إمداد الفتاح

بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح

وهو ثبت العلامة المحدث الفقيه الأصولي الأديب المسند

فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

المولود بحلب سنة ١٣٣٦هـ والمتوفى بالرياض سنة ١٤١٧هـ

دفين المدينة المنورة

رحمه الله تعالى

تخريج تلميذه

محمد بن عبد الله آل رشيد

مكتبة الإمام الشافعي

إمداد الفتاح

بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح

وهو ثبت العلامة المحدث الفقيه الأصولي الأديب المسند

فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

المولود بحلب سنة ١٣٣٦هـ والمتوفى بالرياض سنة ١٤١٧هـ
دفين المدينة المنورة
رحمه الله تعالى

تخريج تلميذه

محمد بن عبد الله آل رشيد

مكتبة الإمام الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

مكتبة الإمام الشافعي
ص. ب ٢١٨٧ ــ الرياض ١١٤٥١
السعودية ــ هاتف ٤١١٨١١٢

تقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أكرمني الله تعالى بصحبة شيخنا[١] العلامة المحدِّث المسند، الفقيه الأصولي، المحقق الثَّبْت، العمدة الحجة، بقية السلف الصالحين أستاذنا الشيخ أبي الفتوح عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة الحلبي الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد وجدتُ شيخَنَا على غزارة علمه، وسَعَة اطلاعه، وتفننه في العلوم، وشدّة تحريه، ودقة تثبته، وإمامته في التحقيق، وجدته كثيرَ الشيوخ عالي الإسناد، مع زهده في هذا الجانب، لانشغاله بما هو أعظم نفعاً وأكثر فائدة من مباحث العلم، ودقائق التحقيق المتعلقة بعلوم الحديث رواية ودراية.

وقد كثُر الطلب في حياته من كبار العلماء وطلبة العلم من تلاميذ شيخنا ومحبيه، وهم كثيرون في العالم الإسلامي والحمد لله،

---

(١) وقد لازمته ـ رحمه الله تعالى ـ مستفيداً ومتعلماً في الحضر والسفر لمدة اثني عشر عاماً، استفدت من علمه وعمله، وكانت ملازمتي له وتتلمذي عليه ومعرفتي له مقتصرة على الجانب العلمي. لأنَّ شيخنا ـ رحمه الله ـ مواهبه كثيرة وجوانب الفضل فيه متعددة. . .

يلحُون على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في طلب الإجازة، ويلتمسون منه اتصال السند والرواية. فكان شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ يلبّي أحياناً طلبهم، ويكتب لهم إجازاتٍ مختصرة، وكلَّما تقدَّم الزمن كَثُر الآخذون عن الشيخ وازدادوا، وتوارد السؤال عن ثَبَت أو فِهرِس يحوي أسماء شيوخه ومروياته عنهم.

فاستخرتُ الله ـ عز وجل ـ وقمت بجمع هذا الثَّبتِ في حياته وتحت إشرافه ونظره ومراجعته، وضمّنته شيئاً من أسانيد شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وابتدأت بجرد كتبه العلمية المحققة المتقنة المُحرَّرة، وأكثرت من سؤاله ـ رحمه الله ـ أثناء ملازمتي له في حِلِّه وتَرحاله، لمعرفة شيوخه، وتلقيه عنهم وإجازاته منهم.

واستعنت في تحرير هذا «الثبت» بالكثير من المصادر المخطوطة والمطبوعة من كتب الأسانيد والأثبات والتراجم، كما استفدت من مراجعة أهل العلم والاختصاص بهذا الفن عن طريق المشافهة والمكاتبة.

وإني أحمد الله عز وجل الذي وفقني لتخريج هذا الثبت لشيخي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد اقتديت فيه بصنيع كثير من التلاميذ البررة في تخريج مشيخات وأثبات ومعاجم لشيوخهم، براً بهم ووفاءً بحقهم وقياماً بأداء بعض الواجب نحوهم.

وقد جعلت الكتاب في مدخل وبابين[١]:

---

(١) ولم أكتب كلمة عن الإسناد وأهميته في مقدمة هذا الكتاب فقد كفى وشفى شيخنا العلاّمة عبد الفتاح أبو غُدّة ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه الفريد المفيد «الإسناد من الدين» فليراجعه من شاء.
وقد كنت كتبت كلمة ضافية عن الرواة والأثبات الذين عليهم المدار حسب بلدانهم وطبقاتهم من القرن الحادي عشر إلى زمننا هذا ولما طالت الكلمة رأيت أن أفردها في رسالة مستقلة.

* **أما المدخل ففيه ثلاثة فصول:**

الفصل الأول: ترجمة موجزة عن حياة شيخنا رحمه الله تعالى.

الفصل الثاني: مؤلفاته وتحقيقاته.

الفصل الثالث: بعض الآخذين عنه من تلاميذه ومستجيزيه.

* **وأما الباب الأول: ففيه أربعة فصول:**

الفصل الأول: سَرْد أسماء شيوخه مرتَّبين على البلدان، مبتدئاً بالبلدين المقدسين: مكة المكرمة، والمدينة المنورة لشرفهما، ثم حلب لأنها بلد شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ ثم رتَّبت بقية البلدان على ترتيب حروف الهجاء، كما رتبت الشيوخ حسب الوفيات المتقدِّم فالمتأخِّر، ومن كان على قَيْد الحياة، أو لم أقف على تاريخ وفاته، فإني سردتُه بعد ذلك، ومَنْ أجاز منهم لشيخنا إجازةً عامةً صدَّرت اسمه بلقب «المجيز».

وأما الفصل الثاني: فقد ذكرت فيه حديث الرحمة المُسَلْسَل بالأوليّة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: سياق طرق الحديث.

المبحث الثاني: بعض ما قيل في حديث الرحمة من الشعر.

وأما الفصل الثالث: ففي أسانيد بعض شيوخه المسندين، اقتصرت فيه على ذكر تسعة وعشرين شيخاً من كبار شيوخه المُسندين، مع ذكر أسانيدهم مفصَّلة، ورتَّبتهم حسب الوفيات المتقدِّم فالمتأخِّر، مع ذكر مصادر تراجمهم في الحاشية.

وأما الفصل الرابع: في أسانيده إلى الكتب الحديثية العشرة.

* **الباب الثاني: في اتصالاته بكتب الأسانيد: وفيه خمسة فصول:**

الفصل الأول: اتصالاته بكتب الأثبات.

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول:** الأثبات التي يرويها مباشرة عن أصحابها.
- **المبحث الثاني:** الأثبات التي يرويها بواسطة واحدة.
- **المبحث الثالث:** الأثبات التي يرويها بواسطتين.
- **المبحث الرابع:** الأثبات التي يرويها بثلاث وسائط.
- **المبحث الخامس:** الأثبات التي يرويها بأربع وسائط فأكثر.

الفصل الثاني: في اتصالاته بكتب المعاجم.

الفصل الثالث: في اتصالاته بكتب المَشْيَخات.

الفصل الرابع: في اتصالاته بكتب المسلسلات.

الفصل الخامس: في اتصالاته بكتب الأوائل.

وقد رتَّبت الكتب في كل فصل من هذه الفصول على وفيات أصحابها، الأقرب وفاةً فالأقرب، ليتيسَّر الوقوف على اتّصال المتأخِّر منهم بالمتقدِّم، ورمزت للمطبوع منها بحرف (ط)، وللمخطوط بحرف (خ) مع بيان مكان وجود المخطوط ورقمه حسب ما هو موجود في فهارس المكتبات[1]، كما ذكرتُ أيضاً تاريخ مولد ووفاة كل مؤلِّف بعد بحث دقيق، مع ذكر مصادر ترجمته في الحاشية مرتَّبة على الحروف، ثم رقّمت الكتب بأرقام متسلسلة، كما رقمت للمؤلفين بأرقام أخرى متسلسلة، وإذا كان للكتاب الواحد أكثر من اسم أثبتُّها برقم واحد.

(١) يقع لبعض المفهرسين أوهام في نسبة الكتب إلى غير مؤلفيها لوجود ما يُوهم ذلك.

كما حرصت على تنويع هذه الكتب من حيث أزمنتها، ومذاهب أصحابها، وتنوع بلدان مؤلفيها، ولم أعتد بالإجازة العامة لأهل العصر، ولا بالإجازة للمجهول أو المعدوم، ولا بإجازة المعمَّرين المجهولين[١].

وحرصت قدر الإمكان على تصحيح كثير من الأوهام في الأسماء والتواريخ، والتنبيه على كثير من الأغلاط في بعض كتب الأثبات والتراجم، وتصحيح بعض الانقطاعات الواقعة في الأسانيد. ولطول بعض التعليقات جعلتها تتمات وألحقتها بآخر هذا الكتاب.

وقد اجتهدت في تحرير هذا الثَّبَت وإتقانه، وبذلت وسع طاقتي في تحري الصواب، ولا أدّعي العصمةَ من الخطأ، فالعصمة لرسل الله[٢] صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكنت قد انتهيت من تحرير هذا الثبت وتقديمه للمطبعة في حياة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ. وفي أثناء تصحيح تجاربه الأخيرة توفي شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ صبيحة يوم الأحد التاسع من شوال من عام **١٤١٧**. وتوقّفت عن إتمام طباعته مدة، ثم أعدتُ النظر فيه، وزدت بعض الزيادات، وكتبتُ ترجمة موجزة لشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

ولا يسعني في ختام هذه التقدمة، إلا أن أدعو الله عز وجل أن

---

(١) انظر في التتمة الأولى في ص **٥٩٥** في التحذير من الرواية عن الجنّ ومجاهيل المعمَّرين تحقيقاً نفيساً للعلامة محمد بن الحسن الحَجْوي، وشيخنا عبد الفتاح رحمهما الله تعالى.

(٢) يخطئ بعض الناس كتابة ونطقاً بقولهم: العصمة لله وحده؟ وقد حذر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ من هذا الخطأ الفاحش وغيره من الألفاظ الخاطئة في مقال له ممتع بعنوان: «تعبيرات خاطئة في جنب الله تعالى» أوردته كاملًا في التتمة الثانية ص٦٠٨.

يتغمد شيخنا برحمته ومغفرته ورضوانه، وأن يكرمه بسوابغ كرمه وإنعامه، وأن يرحمه رحمة الأبرار، ويدخله جنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهار.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل والثناءِ الجميل للعلماء الأجلاء الذين تفضّلوا وتكرّموا بكتابة كلماتٍ في تقريظ هذا الكتاب[(١)]، منهم من كتب كلمتَه في حياة شيخنا، ومنهم من كتبَ لي بعد وفاة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وجزاهم الله خير الجزاء.

كما أشكر كل من قدَّم لي يد المساعدة حتى اكتمل هذا الكتاب.

وأختم هذه التقدمة بالتوجُّه إلى الله عز وجل أن ينزل الرحمات والرضوان على سيدي الوالد[(٢)] الماجد، الذي أوصاني بملازمة شيخنا، وحثني على الاستفادة منه، والتلقي عنه ـ رحمهما الله تعالى وجزاهما الله تعالى عني خيراً ـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

الرياض ٦/ربيع الأول/١٤١٨ محمد بن عبد الله آل رشيد

---

(١) استحسنت ذكر ترجمة مختصرةٍ لكل من تكرَّم بالتقريظ لهذا «الثبت» وفاءً بحقهم، واعترافاً بجميلهم ونشراً لمآثرهم.

(٢) المولود سنة ١٣٤٢ والمتوفىٰ في يوم الجمعة ١٤١٥/٦/١ رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه.
انظر ترجمته في كتاب «تتمة الأعلام» ١ : ٣٣٢ للأستاذ الفاضل محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٨، دار ابن حزم، ببيروت.

كلمات وتقاريظ

لكتاب «إمداد الفتاح»

تقريظ فقيه العصر
العلامة الفقيه الأديب المُتْقِن
الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا(١)
حفظه الله تعالى ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أتانا بالبينات على طريق الهدى والرشاد، في الحياة الصالحة، والمسيرة المفلحة الناجحة، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان.

أما بعد؛ فقد كان أخونا الذي فَقَدْنا بفقده رحمه الله كنزاً إسلامياً

---

(١) هو شيخ شيخنا العلامة الكبير فقيه العصر الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا، ولد في حلب ١٣٢١، وتلقى العلم عن أبيه العلامة الشيخ أحمد الزرقا، الذي ترجم له شيخنا في كتابه «تراجم ستة من كبار فقهاء العالم الإسلامي» ص٨٣ ـ ١٠٩، ومن كبار شيوخه العلامة الشيخ محمد الحنيفي المتوفى بجدة سنة ١٣٤٣، والعلامة الشيخ محمد راغب الطباخ رحمهم الله تعالى. درّس في الثانوية الشرعية، وكلية الشريعة والحقوق في الجامعة السورية، وتخرج على يديه ألوف الطلاب من أبرزهم شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتولى وزارة العدل والأوقاف مرتين، وقام على تأسيس «الموسوعة الفقهية» في الكويت، ودرّس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وهو عضو في المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي منذ إنشائه عام ١٣٩٨، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

من أشهر مؤلفاته: المدخل الفقهي العام، وصدرت الطبعة الجديدة المنقحة، وفتاوى شرعية وبحوث فقهية جمعها له في مجلد الأخ الشيخ مَجْد مكي.

ولا يزال شيخنا حفظه الله ممتعاً بموفور الصحة ودقة العلم، ومرجعاً للفقهاء والعلماء في مشكلات الفتوى ونوازل العصر حفظه الله وبارك في حياته.

كبيراً من العلم والفضل العلامة المحقق المحدِّث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، علماً شامخاً راسخاً في علمه وفضله وبصيرته، وقدوة صالحة في سلوكه وسيرته العملية وأخلاقه الإسلامية قلَّما يجود الزمان بمثلها في هذا العصر الذي انفك فيه العلم عن التقوى، إذ أصبح العلم فيه مرتزقاً، لا واجباً ومسؤولية يحملها العالم، وأصبح الإنسان يفتح عينيه على كثير من العلماء بلا تقوى، وعلى قليل من الأتقياء بلا بصيرة وذخيرة من العلم.

والأقل القليل هم أولئك القلة الذين وهبوا أنفسهم لله وللعلم، فحملوه أمانة يعلمون أنهم مسؤولون عنها ماذا فعلوا بها: هل أدوها كما حملوها وأبرؤوا ذمتهم، أو ضيَّعوها؟

قد كان أخونا رحمه الله فقيد الإسلام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من هذه القلَّة التي حملت الأمانة فأدَّتها كاملة غير منقوصة، فقد كان في علمه وسلوكه وخلقه قطعة من بقايا السلف الصالح تمثله خير تمثيل، وقد كان من إخلاصه أن قيَّض الله تعالى له تلامذة محبين مخلصين يحبون أن يَبَرّوه في حياته وبعد وفاته، منهم وفي طليعتهم الشاب الناشئ في طاعة الله، ومن محبي أهل العلم، الشيخ محمد بن عبد الله من آل الرشيد في المملكة العربية السعودية، فقام بجمع ثَبَتٍ جامع لشيوخ شيخه فقيد الإسلام الشيخ عبد الفتاح المذكور، ومروياته عن أولئك الشيوخ، فجاء ثبتاً مستوعباً شاملًا أسماه: «إمداد الفتّاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» جرى فيه على طريقة علماء السلف الصالح في توثيق معلوماتهم ونقلهم عن شيوخهم، تلك الطريقة الرشيدة التي قلَّ المهتمون بها في هذا العصر بعد أن أصبح الهمّ الأكبرُ للمتعلمين فيه أن يقطعوا مرحلة الدراسة والتلقي بأسرع وقت، حتى يصلوا إلى إحراز تلك الوُرَيقة التي تسمى: **شهادة رسمية**، وثيقة إثباتية لما تلَقَّوا من علم!!

إني لأشكر من أعماق قلبي هذا الصنيع الجليل من الشيخ محمد الرشيد، براً بشيخه الجليل الفقيد رحمه الله، فهو تاجُ الآثار التي سيُخلِّد بها ذكر الفقيد الكبير، عسى الله أن يعوِّض الأمة الإسلامية في وقتٍ غير بعيد، بما يُنبته في تلاميذه من خلف، إنه خير مأمول.

مصطفى أحمد الزرقا

٢٤/ ١١/ ١٤١٧هـ

٢/ ٤/ ١٩٩٧م

كلمة العلامة الشيخ مصطفى الزرقا[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الهدى، الَّذي أضاء الظلمات لذوي البصر وأولي الألباب، وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار، ومن تبعهم وبهم اقتدى، ما دام على هذه الأرض أخيار وأشرار، وتعاقب ليل ونهار.

إخوتي الكرام الحضور في هذه الأمسية الميمونة:

كان بودي وأملي أن أشارككم بنفسي وأشاطركم المسرة بهذا الاحتفال الفكري، الَّذي عودنا ودعانا إلى أمثاله هذا الأخ النبيل الجواد السيد عبد المقصود، الَّذي آتاه الله سعة من فضله فرأى من حقها عليه أن يقيم هذه الزاوية (الاثنينية) لتكريم من يختار من أهل الفضل والمآثر، الَّذين كان حقاً على الأمة أن تعرف أقدارهم، وتُعلي منارهم؛ ولست في مقامي هذا لأشيد بهذا الطريق الميمون الَّذي فتحه للسالكين القادرين ـ وما أقلهم ـ فهو (بحمد الله) في غنى عن الإشادة بهذه

---

(١) استحسنت أن أُتبع تقريظ الأستاذ الزرقا حفظه الله بكلمته التي كتبها بمناسبة تكريم شيخنا في (الاثنينية) التي أقامها الأستاذ عبد المقصود خوجة تكريماً لشيخنا بمدينة جدة في ١٥/ ١١/ ١٤١٤ وحال دون حضوره المرض، فألقاها نيابةً عنه نجله الدكتور أنس الزرقا وفقه الله، وطبعت في كتاب (الاثنينية) الجزء (١١) ص٦٠٧ ـ ٦١١.

الخطة الكريمة في اثنينيته التي شاعت أنباؤها، وسطع ضياؤها، وكثرت آلاؤها. - جزاه الله خيراً -.

ولكن أمنيتي في مشاركتكم الحضور بنفسي قد منعني منها المرض الَّذي عرض؛ فأنا أكتب كلمتي هذه إليكم في فراشي وأنا راقد في المستشفى، إثر عملية جراحية كان لا بد من إجرائها دون تأخير؛ وقد أصبح موعد هذا الاحتفال قاب قوسين أو أدنى، فلم يكن لي من خيار إلَّا أن أنيب عني كلمة تتلى، تعبر عن مشاعري تجاه فضيلة الأستاذ الجليل المحتفى به، وتجاه صاحب هذه الاثنينية الَّذي أتاح هذه المناسبات وحرص على متابعتها وإمدادها.

وقلت: إذا كان المرض قد حجزني وعاقني عن الحضور، فإن المثل القديم يقول: ما لا يدرك كله لا يترك كله.

وإذا كان المثل يقول: حال الجريض دون القريض. فإني أحمد الله على أن الألم ما حال دون القلم، فلأرسل ما تسمح به الحال. وعلى الله تعالى الاتكال:

إنَّ عهدي بفضيلة الأخ الجليل العلَّامة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة يرجع إلى ما قبل ستين عاماً أو أكثر، منذ يفوعته وشبابه في طريق العلم في الثلاثينيات الماضية.

فبعد أن تخرجتُ من الجامعة السورية في أوائل الثلاثينيات، كان والدي كثيراً ما ينيبني عنه في تدريس الفقه الحنفي في المدرسة التي بدأت دراستي الشرعية فيها بحلب، وهي المدرسة الشرعية النظامية الوحيدة التي أُنشئت بعد الحرب العالمية الأولى.

ثم بعد وفاة والدي - رحمه الله - عُيِّنت في تدريس هذه المادة الفقهية مكانه أصالة، فنهجت في تدريسها منهجاً جديداً، فكنت أبدأ

في كل باب من أبواب الفقه بمحاضرة أو محاضرتين، أعطي الطلاب فيها فكرة عامة عن موضوع الباب، وأعرض الأسس الشرعية التي تدور عليها أحكامه، وأقارن بين أحكامه الرئيسة ومواطن الخلاف بين المذاهب الاجتهادية الأخرى مع الأدلة قدر الإمكان، وأوازن بينها بميزان مقاصد الشريعة؛ مما ينشئ المَلَكة الفقهية لدى الطالب، وينمي مداركه وفهمه للعلل وحكمة الأحكام.

وكنت في هذه المرحلة ألحظُ شاباً ناهضاً يلازم دروسي الفقهية، ولا سيما محاضراتي التي أستهل بها كل باب من أبواب الفقه قبل النزول إلى قراءة أحكامه وشرحها، مع أنه متخرِّج قبلًا من هذه المدرسة؛ وألحظ أنه كان حريصاً كل الحرص على تفهم المسائل فهماً دقيقاً ويناقش فيها.

ثم كنت أقوم بأداء درس مرتين في الأسبوع في أحد جوامع حلب (جامع الخير) مكان والدي في هذا التدريس بعد وفاته ـ رحمه الله ـ فكان هذا الشاب نفسه يلازمني فيه ولا يفوته منه حصة؛ وحضر عليَّ فيه جانباً من الكتاب الفريد في بابه، وهو كتاب «الموافقات» للإمام الشاطبي في أصول الشريعة ومقاصدها.

ثم سافر ذلك الشاب إلى مصر لمتابعة الدراسة في الأزهر، في كلية أصول الدين والشريعة والقضاء الشرعي؛ ولازم من أُعجب بهم من شيوخ العلم، وتلقَّى منهم خارج حلقات دروسهم؛ فجمع وأوعى، وطاب له المقام في مصر وطال، وكان يأتي إلى حلب صيفاً، ويعود إلى مصر بقية العام.

كان ذلك الشاب الناهض هو هذا المحتفى بتكريمه الآن في هذه الاثنينية، فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.

وبعد أن نَهَل وعلَّ من لِبان العلم في مصر حتى ارتوى، عاد إلى سورية وعُيِّن مدرساً لمادة الدِّيانة في المدارس الثانوية الرسمية.

في جميع مراحل حياته العلمية كان متميِّزاً بالدقة في التحقيق والتمحيص، وقد وهبه الله ذاكرةً دبقة تمسك بما يدخلها فلا يفلت، وولعاً بالتراث العلمي؛ فكثر اطلاعه وأنابيشه وتنقيبه، مع ثبات ما يدخل ذاكرته يستدعيه منها متى شاء.

وقد عُرِفَ في الأوساط العلمية بأنه محل الثقة التامة في كل ما يحقق ويمحص وينقل ويستخلص.

ولما قررنا في كلية الشريعة بالجامعة السورية إنشاء الموسوعة الفقهية التي يعرض فيها الفقه الإِسلامي في مختلف مذاهبه المعتبرة، مرتباً ألفبائياً بحسب حروف كلماته الاصطلاحية العنوانية في كل باب وموضوع (تنفيذاً لتوصية أسبوع الفقه الإِسلامي الَّذي عقد في كلية الحقوق بجامعة باريس العاصمة الفرنسية، وذلك في تموز (يوليو) من عام ١٩٥١) ـ كان من اللازم أن نرفد مشروع الموسوعة الفقهية ببعض أعمال جانبية تخدم المشروع، وتسهل على الفقهاء الَّذين سيستكتبون فيه رجوع كل منهم إلى أحكام المسائل في مختلف المذاهب الفقهية.

وكان من أهم هذه الأعمال الجانبية أن نضع لكل مذهب من المذاهب الأربعة وكتب اختلاف الفقهاء معجماً مرتَّباً ترتيباً ألفبائياً للكلمات العنوانية في المذاهب والكتاب المقصود، مع خلاصة ما فيه تحت هذه الكلمة العنوانية، مع تحديد موقع الكلمة العنوانية في المرجع الأصلي، الَّذي يوضع له المعجم المذكور بالجزء والصفحة والطبعة ورقم المسألة... إن كانت مسائله مرقمة؛ واخترنا للبدء كتاباً مشهوراً من كتب الفقه العام هو: «المحلى» لابن حزم الظاهري، الَّذي يعرض فيه في كل باب ومسألة المذاهب والآراء الفقهية المختلفة

للصحابة والتابعين والأئمة الأربعة ويناقشها؛ ثم يحط على ترجيح المذهب الظاهري الَّذي هو مذهبه.

وبعد أن عهدنا بهذا العمل الجليل الدقيق إلى بعض الأسماء البارزة التي قدَّمت نفسها له... لم نجدها قادرة عليه، ولم نجد من نعتمد عليه فيه إلَّا الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبا غدة؛ فاستعارته كلية الشريعة بدمشق من وزارة المعارف لهذا العمل، فنهض به بهمَّة وخبرة ودقة علمية، فصدر عندئذٍ كتاب: «معجم الفقه الظاهري مستخلصاً من المحلى لابن حزم» في جزئين، وكان باكورة ممتازة اقتفي أثرها في معجمات أخرى لمذاهب أو كتب من الفقه العام والفقه المقارن وضعت على غراره، ككتاب: «معجم الفقه الحنبلي مستخلصاً من كتاب المغني لابن قدامة المقدسي».

منذ أن كان في مصر ـ ولا يزال ـ أولى الحديث النبوي وعلومه ومراجعه جانباً كبيراً من عنايته، وركَّز عليه اهتمامه رواية ودراية حتى أصبح فيه حجة يرجع إليه؛ وقد كان يعدُّني مرجعاً له في الفقه، فأصبحت أعده منذ زمن طويل مرجعاً لي في الحديث.

وأشهد أني ـ طوال هذا العهد المديد الَّذي عرفته فيه ـ لم أجد عليه مأخذاً يؤخذ في تقواه وورعه وسلوكه وأدبه العلمي، ووفائه للصداقة والفضل وصدقه وأمانته...، بل عرفت منه ـ في كل ذلك ـ أخلاق العلماء المخلصين المتواضعين، الَّذين يؤثرون رضا الله تعالى على كل المغريات، ويحاسبون أنفسهم.

هذا، إلى فكر علمي متفتِّح على زمانه ومقتضياته، دون تعصُّب ولا غرور، مما جعله ـ بحق ـ من قادة الفكر الإِسلامي في هذا العصر، إلى جانب اختصاصه العلمي.

هذا، وقد عُرِفَ لدى عارفيه بحرية فكره، واعتداله، وتعقُّله، وحسن تفهمه وتقديره للظروف الزمانية والمكانية، مما جعله في واجهة رجال الدعوة الإسلامية

وفي سبيل حرية فكره العلمي لقي كثيراً من الأذى والتجنّي عليه بالقول، فسكت ولم ينزل إلى ميدان المهاترات، واكتفى بأن يكون ما ينشره بقلمه وتوقيعه شاهداً له أو عليه لدى القُرّاء.

وفي سبيل نشاطه في الدعوة الإسلامية لقي كثيراً - أيضاً - من الأذى والضرر الفعلي، فصبر وائتجر.

هذا ما جاد به الخاطر وأنا على فراش المرض في المستشفى. . . أعجل بتلخيصه وإرساله، إذ لم يبق لموعد «الاثنينية» الميمونة إلا ثلاثة أيام، وذلك وفاءً لحق الأستاذ الجليل المحتفى به، ليعلم أن العمل الصالح إذا ضاع عند بعض الناس فلن يضيع عند سائرهم؛ وإلى الله ترجع الأمور.

أما مؤلفاته النافعة ومحققاته من التراث، فأترك مجالها لغيري؛ أسأل الله تعالى له العمر المديد في الطريق الرشيد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو غدّة رجل التحقيق والإسناد

بقلم العلامة المحدث الفقيه المحقق

سماحة الشيخ محمد الشاذلي النَّيفَر(١)

عميد كلية الشريعة بتونس سابقاً
وعضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تستدعي نواحٍ شتّى الكتابة عن الأستاذ الكبير عبد الفتاح أبو غدّة

---

(١) هو العلامة المحقق الفقيه المؤرِّخ الأديب الشاعر المتفنِّن مجيزنا الشيخ محمد الشاذلي ابن العلامة قاضي الجماعة بتونس الشيخ محمد الصادق النيفر الحسيني.
ولد الشيخ رحمه الله تعالى سنة ١٣٣٠ بمدينة تونس، في بيت علم وفضل، ونشأ في رعاية والده، وتلقى مبادئ العلوم الشرعية والعربية. وفي عام ١٩٢٤ التحق بجامع الزيتونة، وأحرز شهادة ختم الدروس الثانوية سنة ١٩٣٠.
ومن جملة شيوخه، بالزيتونة: شيخ الإسلام محمد العزيز جعيط، ومحمد البشير النيفر، وأجازه العلامة محمد الطاهر بن عاشور، كما أجازه محدث الحرمين عمر حمدان، ومحمد عبد الحي الكتاني، وحسن المشاط، وغيرهم.
باشر التدريس بجامع الزيتونة والمعاهد التابعة له سنة ١٩٣٤، ولم يزل كذلك حتى سنة ١٩٩٠ حيث أقعده المرض. وشارك في تأسيس جمعية الزيتونيين سنة ١٩٣٦.
وأسس جريدة الزيتونة الأسبوعية سنة ١٩٥٣ إلى أن أوقفت سنة ١٩٥٧.
وشارك الشيخ في الأحداث التاريخية التي وقعت أثناء فترة الاستعمار، وألقت السلطة الاستعمارية القبض عليه، ووضع رهن الإقامة الجبرية. وبعد الاستقلال شارك في الحياة السياسة، وانتخب سنة ١٩٥٩ نائباً في مجلس الأمة.
وانتخب سنة ١٩٧٧ عميداً لكلية الزيتونة للشريعة وأصول الدين، وأظهر براعة فائقة في حسن الإدارة، ووسع دائرة التعليم بالكلية، وأنشأ أقساماً جديدة.
وكان الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ على صلة وثيقة بمختلف أقطار العالم الإسلامي، فقد كان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه التابع لها. =

فإنّه ـ رحمه الله ـ كان دائرةَ معارف في علوم كثيرة، ومع هذا التوسع العلمي اتّصف بأنّه من المحققين، وترجمته المفصّلة لهذه النَّواحي تعسر كتابتها لما له من امتيازات فيما هو من معارفه فأصبح علماً من الأعلام الذين يقلُّ وجودهم في الأعصر المختلفة، وسأقتصر في كلمتي هذه على ناحية عنايته بالحديث وبخاصّة بالأسانيد التي أكثر منها كما سنوضّحه بعدُ إن شاء الله تعالى.

ولكن لا بدّ من كلمة أولى عن تحقيقه ودقّة تفتيشه ممّا هو جليٌّ فيه، وقد عرفت ذلك منه بمجرّد الاتصال به، فإنّي رأيت له امتيازاً عن الكثير من العلماء الذين ملأوا الوطاب من ناحية واحدة من المعارف حتّى أصبحوا فيها من أهل الاختصاص والانتفاع بهم لسَعَة إحاطتهم في تلك النّاحية، لكنّهم مع ذلك لا يعتنون بتصحيح إلقائهم، بل ينطقون بما جرى على لسانهم بدون تصحيح للغتهم، وهذا كثير من المختصّين بناحية من النّواحي إذ صرفوا جهدهم في الاطّلاع والإحاطة إلى النّاحية التّي هم مختصّون بها، لكنّهم لا يلتفتون إلى لغتهم فتجد

= وله مصنفات كثيرة نافت على العشرين، منها: حكم التجنُّس، وتحقيق كتاب «المُعْلم بفوائد مسلم» للمازري في ثلاثة مجلدات، و «مسامرات الظريف» للسنوسي، وله ديوان شعر في جزئين.

وللشيخ ولع شديد بجمع نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع، حتى بلغ ما لديه اثني عشر ألف كتاب مطبوع، وثمانمائة مخطوط نادر، وقد وقف لكتبه مكتبة خاصة لطلبة العلم والباحثين.

توفي يوم الخميس ٤ شعبان ١٤١٨ رحمه الله تعالى.

وقد توسعت في هذه الترجمة تعريفاً بمقام الشيخ الكبير، وإحياءً لبعض مآثره، ووفاء بما قدَّمه لي من كلمته الضافية المسهبة التي كتبها في مرضه الأخير، رحمه الله وأثابه رضاه.

وقد استفدت في كتابة هذه الترجمة مما كتبه تلميذه الدكتور الشيخ قيس بن محمد آل الشيخ مبارك الأحسائي حفظه الله ورعاه.

التّحريف اللّغوي فيها، وهذا له مضرّة على المستمعين حيث يسمعها الكثير من طلبتهم ويتلقونها بالقبول كما يتلقّون ما هم يدرسونه معه من فنّ من الفنون، وبذلك تشيع الأخطاء في لغة الأساتيذ التي يتلقاها تلاميذهم عنهم، وبذلك تنطمس اللغة الصحيحة وهذا ممّا برّأ الله منه ـ كما ذكرنا ـ الشيخ أبا غدّة فإنّه حريص على لغته حرص المحافظ على عربيّته في أدائها على الوجه الصَّحيح، وبذلك تسلم لغة تخاطب أهل العلم في دروسهم ومحاضراتهم، وهذا ما تجلّى لي من الأستاذ عبد الفتاح أبو غدّة فأكبرتُ ذلك فيه، ووددت أنّي أتوسّع في هذه النّاحية لكن لمّا اطلعت على ما كتبه الأستاذ محمد عوّامة في تكريم الأستاذ أبي غدّة دعاني ذلك للاختصار بما آتي به.

وتدليلًا على تحقيقه أذكر عيّنةً من تحقيقه الواسع فيما يكتبه ويقدمه لقرّاء آثاره. من ذلك ما كتبه من تحقيق في لفظ السند معتمداً على ما كتبه العلامة الشيخ الطّاهر الجزائري (١٣٣٨هـ) رحمه الله تعالى، في «توجيه النّظر إلى أصول الأثر»: «وأمّا الإسناد فقد عرفت أنه مصدر (أسند)، ولذلك لا يثنّى ولا يجمع، وكثيراً ما يراد به (السند) فيثنى ويجمع، تقول: هذا حديث له إسنادان، وهذا حديث له أسانيد. وأمّا (السَّند) فيثنّى ولا يُجمع، تقول: هذا حديثٌ له سندان، ولا يقال: هذا حديث له أسناد بوزن أوتاد، وكأنّهم استغنوا بجمع (الإسناد) بمعنى السند عن جمعه. وقد ذكر بعض اللغويين أن (السّند) بمعانيه اللغوية لم يجمع أيضاً».

وبعد أن أتى بكلام المحقق الشيخ الطاهر الجزائري ذكر أخطاءً وقع فيها بعض المحقّقين تحقيقاً لما قاله العلامة الطَّاهر الجزائري: ثمّ قول العلامة الجزائري رحمه الله تعالى: «ولا يقال هذا حديث له أسناد بوزن أوتاد وكأنهم استغنوا. . .» لا يعارضه ما وقع في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥١٧ في ترجمة (محمد بن الحسن بن أزهر الدَّعاء) من قول الذهبي: «ورأيت له حديثاً أسناده ثقات سواه». وضبط محقق

(الميزان) لفظة «أسناده بهمزة فوق الألف وعليها فتحة، وهو ضبط خاطئ والصواب ضبطه بكسر الهمزة».

وله تحقيق آخر عميق في ترجمة محمد بن القاسم الطايكاني حيث جاء في ترجمته: «قال عبد الله: الأسناد... حدّثنا أحمد بن محمد، ولفظة الأسناد ضبطها محقق الميزان بهمزة فوق الألف».

وفيه تحريفان: تحريف في إثبات لفظ الأسناد بالهمزة فوق الألف، وتحريف أشد في اللفظ نفسه الذي هو (الأسناد) فإنّه محرّف عن: (وقال عبد الله الأستاذ...)

والأستاذ أبو غدّة في تحقيقه رجع إلى الأصول ونراه هنا في ترجمة عبد الله الأستاذ يأتي بها من أنساب السمعاني فيقول: فالأستاذ هنا لقب لعبد الله، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري السَّبَذْمُوني المتوفى سنة (٣٤٠هـ)، كما ضبطه السَّمعاني وترجم له في «الأنساب» ١/١٩٦، في لفظ (الأستاذ). قال: «الأُسْتاذ بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء ثالث الحروف بعدها الألف، وفي آخرها الذال المعجمة، هذا لقب أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري السّبذموني».

وقد جمعتني وإيّاه بعض الظروف العلمية في بعض المجامع حيث يتبيّن ما امتاز به من محافظة على تعبيره وإبداء آرائه المحرّرة في تدقيقات علميّة عزَّ نظيرها ممّا دعا إلى الاستماع إليه تمام الاستماع حيث لا فضول عنده في إبداء آرائه ونقوله.

أثّر على الأستاذ أبي غدّة بعض أساتذته وأولهم الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م) وتلقى عنه حين كان يدرس في القاهرة، ولم تنقطع صلته به بعد انتهائه من الدّراسة في

القاهرة، وقد وصف أحمد خيري اتّصال الشيخ عبد الفتاح بالشيخ زاهد الكوثري عند عدّه في الشيوخ الذين تلقوا عنه بما يأتي:

«الشيخ عبد الفتّاح أبو غدّة كان يطلب العلم بالأزهر واشتغل بعد تخرّجه بالتّدريس في بلدته حلب، رأيته أكثر من مرّة بمصر يسأل الأستاذ ويستمليه ويكتب عنه. وبلغ من شدّة تعلّقه به أن نسب نفسه إليه فهو الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة الحنفي الكوثري وهو من تلامذته بعد هجرته»(١).

وقد أبدى أبو غدّة تعلّقه وإكباره لأستاذه محمد زاهد الكوثري في طالعة كتاب «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» مع «التعليقات الحافلة» حيث قدّم الكتاب: **الإهداء إلى روح أستاذ المحقّقين الحجّة المحدّث الفقيه الأصولي المتكلّم النّظار المؤرخ النّقادة الإمام محمد زاهد الكوثري** وذلك سنة (١٣٨٤هـ).

وكما تأثّر بالكوثري تأثّر باللّكنوي، وتأثره باللّكنوي بإشارة من أستاذه محمد زاهد الكوثري، حيث يقول في آخر الإهداء المذكور... **الذي كان يوصي بكتب الإمام اللّكنوي ويحضّ عليها رحمهما الله تعالى**.

والإمام اللّكنوي هو محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللّكنوي الهندي، مولده في ١٧ من المحرم سنة (١٢٦٤) وحفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين، ودرس على والده وخاله، وذكر في ترجمته أبو غدّة ما يأتي: «وكان أحبّ العلوم إليه الحديث الشريف، وفقه الحديث وما إليه من علوم المنقول، مع تفوّقه في

---

(١) وأوفى ترجمة للكوثري تلك التي كتبها أحمد خيري في مقدمة كتاب «مقالات الكوثري» (منه).

العلوم العقليّة، وحدّث عن نفسه: أنه يجد في تدريس الحديث الشريف وفقهه والتصنيف فيهما من اللّذة والسرور ما لا يجده في سواهما من سائر العلوم والفنون.

وكان ذا فتوح ربّاني عظيم في المسائل المعضلة، والمباحث الدقيقة المشتبكة، فكان كما قال عن نفسه: «ومن مِنَحِه تعالى: أنه جعلني سالكاً بين الإفراط والتفريط، لا تأتي مسألة معركة الآراء بين يدي إلّا ألهمت الطريق الوسط فيها، ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلّة الشرعية، ولا ممّن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكليَّة، وما كان من المسائل خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه وأظنُّ المجتهد فيه معذوراً بل مأجوراً، ولكنّي لست ممّن يشوش العوامّ الذين هم كالأنعام، بل أتكلّم بالنّاس على قدر عقولهم».

وله كتب عديدة منها المطبوع ومنها غير المطبوع، وقد بلغت كتبه نحو مائة وعشرة كتب، ويقول أبو غدّة: «ويقرّ كلّ من نظر في تآليف عبد الحي أنّها تستوفي التحقيق العلمي النّاصع، وتحوي النّقول النّادرة الفاصلة والاستيعاب لكلّ ما في المسألة أو الباب حتّى كأنه تخصّص طوال عمره في الموضوع الذي يبحثه لا غير ولا تجده في شيء من كتبه هذه الكثيرة يجترّ العلم اجتراراً أو يقول فيها معاداً مكروراً، حتى في كتبه التي تبلغ مجلّدات ضخمة كحاشيته على الهداية للإمام المرغيناني وكتابه «السعاية في كشف ما في شرح الوقاية» وغيرهما.

وقد كانت لديه مكتبة جامعة عامرة غنيّة في كلّ فنّ وعلم تبدو ضخامتها واستيعابها من تواليفه التي تطفح بالنّقول عن كتبه لا تزال مغمورة في عالم المخطوطات، قلّ أن يسمع بها أو يعرف عن وجودها شيء.

وقد يسّر الله تعالى له الحجّة إلى بيته الكريم مرّتين: مرة مع والده سنة (١٢٧٩)، ومرّةً بعد وفاة والده سنة (١٢٩٢)، وقد جمع في هاتين الحجتين الشيء الكثير من الفوائد العلمية من علماء الحرمين الشريفين، كما اقتنى كثيراً من الكتب النادرة المخطوطة والمطبوعة من البلاد التي مرّ بها.

وكانت وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف في بلدة لكنو، ولم يكتمل له من العمر أربعون سنة، رحمه الله تعالى وجزاه عن العلم والدين والإسلام خيراً.

واللَّكْنَوي بفتح اللّام وسكون الكاف وفتح النَّون نسبة إلى بلده الذي ولد فيه وتوفّي فيه وهو لكنو.

وهو وإن تأثر بغيرهما فإن تأثره البادي الذي امتاز به أبو غدة هو منهما.

اعتناؤه بالحديث:

اعتنى الأستاذ أبو غدّة بالحديث في نواحٍ متعددة، ومطالعة قائمة كتبه التي طُبعت تُظهر ماله من عناية تحقيقاً وتأليفاً فقد بلغت تسعة وأربعين كتاباً، وكلها مليئة بما امتاز به مثلما كَتَبَه على «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» من التعليقات التي سماها: «التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة» فإنها طافحةٌ ببحوث عدّة فكلما ورد بحث في هذه الأجوبة أفاض فيه. كما أنه في تحقيقه للكتب يختار ما هو الأجود كما في تحقيقه لكتاب «المصنوع لمعرفة الحديث الموضوع» وهو «الموضوعات الصغرى» للإمام الفقيه المحدث الشيخ علي القاري الهروي إذ بيّن أنه لماذا اختاره للنشر بما ذكره. . (وإن من أحسن ما ألف في هذا الباب كتاب «المصنوع في معرفة الحديث

الموضوع» للإمام العلامة الفقيه المحدث المتفنِّن الشيخ علي القاري رحمه الله تعالى، إذ اقتصر فيه على ذكر الحديث الموضوع، دون غيره من الحديث الضعيف أو الصحيح كما فعل غيره من العلماء ليكون أصغر حجماً، وأيسر استفادة وعلماً، فأحببتُ إذاعته ونشره، خدمةً للسنّة النبويّة المطهّرة بالذّبِّ عنها ما ليس منها، فإنَّ نشر هذا الكتاب وأمثاله ليعين على تنقية الألسنة والأقلام والمجتمع من الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ، وذلك واجبٌ دينيٌّ هام، أرجو أكون قد قمت بجانب منه، والله وليُّ التوفيق)[١]

وكما اعتنى بالحديث في جوانب متعدّدة، له عناية ممتازة وهي عنايته بالإسناد، وهذه الناحية تتطلب منّا بحثاً طويلًا ولكن سنقتصر على ما تتضح به مكانته في الإسناد.

وعنايته بالإسناد تظهر فيما كتبه على الإسناد، وفي أسانيده التي تلقّاها عن الكثير من العلماء.

أما ما كتبه عن الإسناد فقد كتب في ذلك كتابة خاصة عن الإسناد وما جاء من أقوال الأئمة المحدثين في طلبه وشرفه وتفرّد الأمّة الإسلامية به وأهمّيته وموقعه في رواية الحديث وتلقيه وموقعه في تلقِّي سائر العلوم ودخوله في تحمل الخالفين عن السالفين.

وألف في ذلك كتاباً سمّاه: «الإسناد من الدين» بحث فيه أولًا على أنّ الإسناد من خصائص هذه الأمة الإسلامية، وتحدث عن لفظ الإسناد وحقق فيه كما قدمنا، وذكر ما نقل عن بعض الأئمة مثل ابن المبارك، فقد روى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد أمين البخاري بسنده إلى تلميذ

---

(١) تعليق من مقدمة كتاب «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»: ص٩.

عبد الله بن المبارك: عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له مَنْ حدَّثك بقي»، قال عبدان: ذكر عبد الله بن المبارك هذا عند ذكر الزنادقة وما يصوغون من الأحاديث.

وقد تبسَّط أبو غدّة في ذكر ما ورد في قيمة الإسناد عن كثير من الأئمة مثلما قاله سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل» وقال أيضاً: «الإسناد زين الحديث فمن اعتنى به فهو السعيد».

وأكد هذا بما جاء عن محمد بن حاتم بن المظفّر حيث يقول: «إن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات»[١].

وتحدَّث عن الأمة الإسلامية التي اختصت بالإسناد فقال: «وهذه الأمة الشريفة ـ زادها الله شرفاً بنبيّها ـ إنما تنصّ الحديث ـ أي ترويه ـ عن الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة، عن مثله، حتى تتناهىٰ أخبارهم، ثمّ يبحثون أشدّ البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقصر مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً ـ أي طريقاً ـ وأكثر، حتى يهذّبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه، ويعدّوه عدّاً. فهذا من أفضل نعم الله تعالى على هذه الأمة، فنستوزع الله شكر هذه

---

(١) الإسناد من الدين (ص٢٣) وانظر المواهب اللدنية (ج٥ ص٤٧٣).

النعمة وغيرها من نعمه، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب إليه، ويزلف لديه، ويمسكها بطاعته، إنه ولي حميد».

ونقل أبو غدّة ما قاله أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني: بلغني أنّ الله تعالى خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها من الأمم الإسناد والأنساب والإعراب. وهذا الذي نقله ذكره الإمام القسطلّاني في «المواهب اللدنية».

وجرياً من أبي غدّة على عادته في التحقيق ذكر ما ذكره محمد الزرقاني في «شرح المواهب» من أن أبا بكر محمد بن أحمد هو ابن عبد الباقي بن منصور البغدادي الحافظ الإمام القدوة كان فاضلًا، حسن القراءة للحديث، قائماً باللغة، علّامة في الأدب، مات في ثاني ربيع الأول سنة ٤٨٩هـ.

وعقّب عليه بأنّ هذا وهم منه رحمه الله تعالى في تعيين أبي بكر محمد بن أحمد لأنَّ الخطيب البغدادي روى هذا الخبر بسنده في كتابه «شرف أصحاب الحديث» عن أبي بكر محمد بن أحمد وجاء في سنده هذا الشيخ المسمّى شيخ شيخ شيخه فهو متوفى قبل الخطيب بدهور طويلة والذي ظهر لي أنه أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال: هو محدث ابن محدث كثير التصانيف مات سنة تسع وثلاثمائة.

وزيادةً للفائدة أذكر ما ذكره الزرقاني في فائدة الاختصاص بالأنساب والإعراب أما الإسناد فقد تقدَّم أنه من الدين، وأما الأنساب فإن تعلمها من أسباب صلة الرحم كما جاء في الحديث: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم...» الحديث، وقد رواه أحمد والترمذي والحاكم عن أبي هريرة... وعنه ﷺ: «وتعلموا من العربية

ما تعرفون به كتاب الله ثمّ انتهوا» رواه زنجويه[(١)].

أبو غدّة المُسندِ:

إذا نظرنا للذين روى عنهم نراه بلغ عدداً كبيراً هو مائة وتسعة وسبعون، بينما إذا نظرنا مثلًا إلى الشيخ عمر حمدان مسند الحجاز نراه لم يبلغ هذا المبلغ فقد تلقى عن شيوخ عدة فإذا أخذنا مشايخه الحجازيين نراهم لم يتجاوز عددهم ثلاثة عشر شيخاً، ومشايخه اليمنيين كانت عدّتهم خمسة شيوخ، وشيوخه من المصريين كان عددهم تسعة شيوخ، ومشايخه الشاميين كان عددهم خمسة، ومشايخه المغاربة كان عددهم تسعة وليس فيهم من الهند أحد.

والشيخ عمر حمدان ألّف في أسانيده محمد ياسين الفاداني المكّي «إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان»، والشيخ عمر حمدان من مواليد سنة **١٢٩٢**هـ وتوفي رحمه الله سنة **١٣٦٨**هـ وقد تشرَّفتُ بالتلقي عنه.

والشيخ أبو غدة فاقه بالكثير من شيوخه.

فأبو غدة مشايخه من مكة المكرمة بلغوا عشرة شيوخ، وشيوخه من المدينة سبعة، كما تلقى عن شيوخ من حلب، وشيوخ من الأحساء، وشيوخ من إسطنبول، وشيوخ من بغداد، وشيوخ من حضرموت، وشيوخ من حماه، وشيوخ من حمص، وشيوخ من دمشق، وشيخ من دير الزور، وشيوخ من السودان، ومن طرابلس الشام وفلسطين، ومن مصر، ومن المغرب، ومن اليمن، وشبه القارة الهندية.

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (ج٥ ص٤٧٤).

وقد تكفَّل بتسميتهم والتعريف بهم ابن أبي غدة الروحي البارّ البحّاثة محمد بن عبد الله آل الرشيد في كتابه الذي هو «**إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح**».

ولم يفق الشيخ أبا غدّة إلّا الشيخ عبد الحي الكتاني وهو من شيوخه فقد ذكر في «التعليقات الحافلة» ما نصُّه: أن الشيخ عبد الحي الكتاني هو شيخه بالكتابة إجازة وشيخ شيوخه لقاءً ومشافهةً وعرّف بوفاته قائلًا: هو العلّامة الشيخ عبد الحي الكتاني المغربي المتوفى يوم الثلاثاء **٢٩** من جمادى الآخرة سنة **١٣٨٢**هـ رحمه الله تعالى...

إنّ الشيخ عبد الحي الكتاني زادت شيوخه على خمسمائة شيخ. ويتفوَّق أبو غدة على الشيخ الكتاني بأنه كان دائرة معارف فاق فيها الكثير من رجال عصره وشيوخه، فهو كما هو من رجال الإسناد هو من رجال الإفادة بدروسه مما دلّ على أنّ الإسناد لا ينافي التوسُّع في العلم كما يدَّعيه بعضهم.

فأبو غدّة من الأفذاذ الذين يفتخرُ بهم عصرُهم، فقد ازدهر بتلاميذه ومساهمته في المجامع العلمية وتآليفه مما دلّ على قدم راسخة في العلم، وتنوُّع المعرفة، فمن حيثُ قَصَدتَه في ناحية إلّا وأشبع القول فيها كما عرفته فيه في اتصالاتنا الأخيرة في مكة المكرمة رحمه الله رحمةً واسعة في فراديس الجنان مع العلماء النفَّاعين المخلصين لعلمهم ودينهم.

تاريخ الكتابة	**الشيخ**
٣٠/ ربيع الأول/ ١٤١٨هـ	**محمد الشاذلي النيفر**

تقريظ

العلامة الرباني المفكر الإسلامي الكبير الداعية المربي

سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحَسَني النَّدْوي(١)

الأمين العام لندوة العلماء في مدينة لكنو بالهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد طلب مني العزيز الشاب النبيل النابه الصالح

---

(١) هو العلامة الجليل، والمجاهد الكبير، الداعية إلى الله تعالى بحاله ومقاله وفِعاله الذي إذا كتب أو خطب، غذّى القلوبَ والأرواح، ونوَّر العقول والأذهان، كما وصفه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «صفحات من صبر العلماء» ص١٢. ولد حفظه الله تعالى في الهند سنة ١٣٣٢ من أسرة ذات أصل عربي عريق، وهو ابن العلامة الشريف عبد الحي الحَسَني، أحد كبار مؤلفي عصره. تلقى العلم في ندوة العلماء، ودار العلوم في ديوبند، واستفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن خان، وعبد الرحمن المباركفوري، وحضر دروس العلامة الكبير حسين أحمد المدني، ونبغ في العلوم الشرعية وتمكن من الأدب. وله نشاط كبير في الدعوة إلى الله عز وجل، وأثره مشهور في العالم الإسلامي، وله مؤلفات كثيرة انتفع بها الناس وترجمت إلى عدة لغات.

له صلة وثيقة بشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ فقد زاره في حلب سنة ١٣٧٠ كما ذكر ذلك في رحلته «مذكرات سائح في الشرق العربي» ص٢٩٤. وقد لمست من سماحته ـ حفظه الله ـ عند زيارتي له في الهند بصحبة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١٤١٣ تقديره العظيم وتبجيله الكبير لشيخنا، وزيارته المستمرة له عند استضافته بالندوة. وكان يحثُّ مدرسي الندوة وطلابها على ملازمة الشيخ والاستفادة منه، وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووه. بارك الله في حياة شيخنا ومجيزنا السيد أبي الحسن الندوي ومتع المسلمين به.

محمد بن عبد الله آل الرشيد ـ حفظه الله تعالى ـ ومتّع به طلبة العلم والمسلمين جميعاً ـ أن أكتب مقدمة للثبَت الجامع المانع الحاوي النافع لبقية السَّلف الصالح، وعمْدَة المحدثين في هذا العصر، العلامة المحدِّث الفقيه الأصولي المحقق والداعية التقيّ الصالح فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبي غدّة ـ حفظه المولى عز وجل ـ ونفع به الأمة الإسلامية كلها ـ وقد رأيت في ما قدم إليّ من مجلد بعنوان «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» جهداً صالحاً مشكوراً، في استقصاء أسانيد الشيخ المحدِّث الرحّال الجوّال الذي ذكّرنا برحلاته ولقائه العلماء والمشايخ في الأمصار والبلدان، بعلمائنا المحدثين الأوائل الذين كان الواحد منهم يرحل من خراسان إلى المغرب الأقصى، ومنه إلى المشرق الأقصى.

وقد دعوتُ فضيلة الشيخ المحقِّق إلى دار العلوم لندوة العلماء مرتين لإلقاءِ محاضراتٍ في الحديث النبويِّ وعلومه، فتلقى دعوتَنا بحبٍ وإكرام، وشرَّف أساتذة الدار وطلابها بمحاضرات قيمة نافعة لا يزال يذكرها المتشرفون بسماعها ويجدون لذاتها، وتأثيرها، وحلاوتها، ويحبون تكرارها واستمرارها، وإنني لما أعاني هذه الأيام من ضعف، وأمراض مع زحمة أعمال، إذ أعتذر إلى الأخ العزيز من كتابة مقدمة على هذا العمل الحديثي الجليل الذي هو في غنى عن كل تعريف وتقديم.

أهنئه على هذه الخدمة المباركة السعيدة، وأدعو له بالتوفيق والقبول، والمزيد من خدمة هذا العلم الشريف المنيف، باركَ الله فيه، وتقبَّل منه هذا العمل، وجزاه ممن عنده خير الجزاء، والله وليُّ التوفيق.

٤/ شوال/ ١٤١٧هـ **أبو الحسن علي الحسني الندوي**

تقريظ
العلامة المحدث الفقيه الأديب الخطيب
الشيخ أحمد نصيب المحاميد الدمشقي(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العالمُ بالخفيَّات، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم والقلب الرؤوف الرحيم، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه أولي الفضل العميم، وسلِّم تسليماً كثيراً.

---

(١) هو شيخي وأستاذي العلامة الداعية القدوة، الزاهد المربي، أحمد نصيب بن محمد المحاميد الدمشقي الشافعي، ولد نحو سنة ١٣٣٠ في منطقة نصيب من حوران، ورحل إلى دمشق لطلب العلم، ولازم المربي الكبير الشيخ علي الدقر باعث النهضة العلمية في دمشق، وكان شيخنا من الطبقة الثانية من تلاميذه.
وحضر على كبار علماء دمشق في مقدمتهم: المحدث الأكبر السيد محمد بدر الدين الحَسَني، وقرأ عليه النحو والتوحيد، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد أمين سويد وقرأ عليهما الأصول، والشيخ أبو الخير الميداني وقرأ عليه البلاغة، والشيخ صالح العقاد في الفقه الشافعي، والشيخ عبد الجليل الدرة. وتدبّج أخيراً مع شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ.
تولى ـ حفظه الله تعالى ـ التدريس في المدارس الشرعية، وعُيِّن إماماً في جامع التوبة، وخطيباً في جامع الشمسية.
تشرَّفتُ بملازمته والقراءة عليه عند زياراتي المستمرة لدمشق الفيحاء ـ حَرَسها الله وسائرَ بلاد المسلمين ـ وتلقيت عليه كثيراً من المتون العلمية، وقرأت عليه قسماً كبيراً من صحيح البخاري، وحضرت دروسه العامة بمسجد التوبة. وقرّظ لي كتابي الذي جمعته عن شيخه السيد محمد بدر الدين الحسني، بارك الله في حياته.

أما بَعد: فإنه من فضلِ الله على عباده أن جعلهم شعوباً وقبائلَ ليتعارفوا ويتآلفوا وتنمو بينهم أواصرُ الصداقة والمحبة والأخوة، زيادةً على أخوة الإسلام العامّة الثابتة بنص القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

وقد شاءت إرادة الله عز وجل أن نتعرف في هذه الآونة الأخيرة على صديقٍ وأخٍ كريم، رفيع الشِّيَمِ دمث الأخلاق، محب للعلم مقدّر للعلماء، هو الشيخ ـ محمد بن عبد الله آل الرشيد ـ فوجدت فيه الإنسان الذي كان يبحث عنه الشاعر العربي الحكيم بقوله:

من لي بإنسان إذا أغضبتُه ... وجهلت كان الحلم رجع جوابه
وإذا طربت إلى المَدام شربت من ... أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بسمعه ... وبقلبه ولعله أدرى به

والذي كان يبحث عنه الشاعر الآخر بقوله:

وإني لمحتاج إلى ظل صاحب ... يرق ويصفو إن كدرت عليه

وجدتُ فيه كلَّ هذه الصفات الرفيعة، وزادَهُ عندي مكانة ومحبةً أنه تلميذٌ للعالم الجليل، والمحدِّث المتقن، والأصولي البارع، والمحقق الجِهبِذ، صاحب الفضيلة مولانا عبد الفتاح أبو غدة، وأيُّ تكريم له أكثر من أن جعله الله تلميذاً لهذا الشيخ الجليل، ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه.

ومَنْ هو عبد الفتاح؟ هو الذي فتح عليه الفتاح بالعلوم النافعة، والأبحاث الناصعة، والتآليف المفيدة، والتعليقات النيِّرة من الشيء الكثير الذي أغنى به المكتبةَ الإسلامية، وأقنع به النفوسَ الطائعة، لذلك كان الشيخ عبد الفتاح حفظه الله وأطال عمره جديراً بأن يُعنى به

تلميذه محمد بن عبد الله آل الرشيد هذه العنايةَ الخاصة، هذا وقد أطلعني على «ثبت» تحدّث فيه عن بعض مرويات الشيخ، وعن شيوخه وشيوخهم، وجدِّه في طلب العلم، وإن صنيعه هذا لبعض ما يجب تجاه حقوق العلماء المخلصين.

والشيخ عبد الفتاح ـ حفظه الله ورعاه ـ هو عَلَمٌ من أعلام المحدِّثين والأصوليين والأدباء، وأرجو أن يندرج في حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، القائل:

«يحمل هذا العلم من كل خَلَف عدوله، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين».

وهو ـ حفظه الله تعالى ورعاه ـ لا يزال عالماً ومتعلماً ومعلِّماً أطال الله عمره ونفع به، فهو قد تخلَّق بخلق الإمام ابن المبارك رضي الله عنه: من المحبرة إلى المقبرة[١].

وجزى الله خيراً تلميذه البار الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد الذي أصدر هذا الكتاب لينوِّه بذكر شيخه عبد الفتاح حتى يعرفه من كان يجهله. والله يجزي المحسنين.

وكتبه

دمشق ٢٠/ محرم/ ١٤١٧ — أحمد نصيب المحاميد

(١) ولا أدل على طلبه للفوائد، وحرصه على العلم من فرحه بالفائدة التي تلقاها عن الشيخ محمد يعقوب رحمه الله أثناء رحلته إلى الهند حيث قال تعليقاً على تمني سيدنا خالد رضي الله عنه أن يموت شهيداً، قال: كان تمنيه عبثاً لأن النبي ﷺ لقبه «سيف الله» وسيف الله لا يكسر ولا يقتل لهذا لم تكن له الشهادة، ففرح وقتها شيخنا أبو غدة حفظه الله. وقال: هذه تعدل رحلة عندي. انظر «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» بتحقيق وتعليق أبي غدة ص٢١٢ (أحمد نصيب).

تقريظ العلامة القاضي
أبي الإرشاد محمد مرشد بن عابدين(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن مما اختص به المولىٰ سبحانه وتعالىٰ الأمة الإسلامية تسلسل الرواية وضبطها وعدم الشك فيها.

فقد اتصل بنا القرآن العظيم رواية عن الله عز وجل بلسان جبريل عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، ومنه إلى صحابته رضي الله عنهم، ومنهم إلى خلفهم ومَنْ خلفهم إلى خلفهم وهكذا إلى يومنا

---

(١) هو شيخنا ومجيزنا العلامة القاضي الفقيه السيد أبو الإرشاد محمد مرشد بن محمد أبي الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عبد الرحيم بن عابدين «يلتقي نسبه الشريف بمؤلف الحاشية العلامة محمد أمين بن عبد الرحيم» الحسيني الدمشقي الحنفي حفظه الله تعالى ورعاه، ولد بدمشق سنة ١٣٢٧، وتلقى علومه الأولية على والده مفتي الشام السيد محمد أبي الخير المتوفى سنة ١٣٤٣، وأجازه بجميع مروياته، كما تلقى العلم على شقيقه العلامة مفتي الشام السيد محمد أبي اليسر المتوفى سنة ١٤٠١ رحمهما الله تعالى، فقرأ عليه جميع العلوم وتخرج به ونال الإجازة منه كما درس في المدارس الرسمية فدخل معهد الحقوق سنة ١٩٣٢ وتخرج منه سنة ١٩٣٥. عمل محامياً متدرباً ثم أستاذاً ثم دخل القضاء الشرعي أول سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٧٤ فتولى القضاء في الحسكة والنبك وإزرع ودُوما وأخيراً في دمشق. عُيّن «نائب رئيس محكمة النقض والإبرام» ثم أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٤، وله عدة مؤلفات حفظه الله تعالى ونفع به.

هذا بتسلسل وصحة رواية وضبطها وصحة تلفظها من قوم إلى قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب مما يجعلنا نعتقد أن ما بين أيدينا هو ما أوحىٰ به الله سبحانه وتعالىٰ إلى محمد ﷺ دون أدنىٰ شك، وهكذا نقل الصحابة عن النبي ﷺ أقواله وأفعاله حتى وصلت إلينا، إلا أن نقل أقواله وأفعاله مما يطلق عليه اسم السُّنَن لم تكن مساوية لنقل القرآن العظيم فمنها المتواتر والمشهور والآحاد مما جعل بعضها واجب الاعتقاد والعمل به، وبعضها واجب العمل به دون الاعتقاد، ومنها الضعيف الذي لا يوجب العمل ولا الاعتقاد به:

وقد اعتنى العلماءُ برواية السنة، واشترطوا شروطاً دقيقة في قبول الرواية والراوي، واعتنوا بتوثيق الأقوال ونسبتها إلى أربابها، وعلى ذلك درج كثير من العلماء بتصنيف الأثبات وذكروا فيها قراءتهم وإجازاتهم ومروياتهم عن شيوخهم من الكتب الحديثية والفقهية.

ومن ذلك ما ألفه عمدة المحققين العلامة الفقيه السيد محمد أمين عابدين - صاحب الحاشية - في كتابه المسمىٰ «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي».

وذكر فيه أسانيد شيخه العلامة الشيخ محمد شاكر العقاد رحمهم الله تعالىٰ.

وعلى هذا المنهج في تخريج التلميذ ثبتاً لشيخه قام تلميذنا البار الأستاذ محمد بن عبد الله آل الرشيد - وفقه الله تعالىٰ - بتخريجه هذا الثبت لشيخه العلامة المحقق مفخرة المتأخرين صاحب المؤلفات النافعة والتحقيقات المفيدة المرحوم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالىٰ باسم «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح».

وقد اطلعت على بعض ما حرره فوجدته موافقاً للقواعد، فجزاه الله خيراً ونفع المسلمين بما أثبته وقد طلب إليّ أن أقدم بين يدي مُصَنَّفِهِ فحررت ما سبق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق: الخميس ٢٦/ ربيع أول/ ١٤١٨هـ   كتبه بخطه

الموافق ٣١/ تموز/ ١٩٩٧م   محمد مرشد بن أبي الخير عابدين

تقريظ
العلامة الفقيه المؤرخ الأديب الشاعر
الحبيب محمد بن أحمد الشاطري(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد، ففي هذا العصر الحديث الذي استحوذت فيه المغريات المادية والمظاهر الفارغة على قلوب كثير من العلماء نجد من بينهم قلة قليلة وصفوة مختارة نذروا أنفسهم لله تعالى وللعلم، مخلصين في أداء واجبهم نحو ربهم ونحو خلقه، ونشروا الدعوة الإسلامية بأعمالهم قبل أقوالهم، ونظروا بنور بصائرهم قبل نور أبصارهم أولئك حزبُ الله ألا إنَّ حزب الله هم المفلحون.

يبرز من أولئك أخونا وصديقنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

---

(١) هو العلامة الكبير الفقيه المؤرِّخ الفلكي الأديب الشاعر الناثر شيخنا ومجيزنا السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري العلوي الحسيني التَّريمي الشافعي. ولد سنة ١٣٣١ ونشأ في تريم العريقة بتاريخها العلمي والأدبي في بيئة صالحة. ودَرَسَ العلوم الشرعيَّة والعقليَّة على علماء بلده، منهم والده أحمد بن عمر الشاطري مفتي حضرموت، كما درس على غيره من علماء وشيوخ حضرموت.
تولى القضاء عام ١٣٦٣، ثم تولى الإفتاء عام ١٣٦٤، واستقرَّ به المقام في جدة سنة ١٣٩٣ إلى يومنا هذا. يقوم بالتدريس والإرشاد والتأليف ـ حفظه الله ـ.
ألّف كتباً كثيرة في فنون عديدة منها: أدوار التاريخ الحضرمي، وكتاب في سيرة النبي ﷺ بالحروف المهملة، والمعجم اللطيف، وفتاوى شرعية، وغيرها.
كان بينه وبين شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مودة أكيدة وصداقة متينة، فكان الشيخ يزوره عند قدومه إلى جُدة، ويحضر مجالسه العلمية، ويتداولون فيما بينهما الفوائد العلمية والنوادر الأدبية. وتدبَّج كل منهما الإجازةَ مع الآخر. بارك الله تعالى في حياته ونفع به.

طيَّب الله ثراه، ذلك الفقيه المحدِّث العلَّامة المتبحِّر في العلوم الشرعية والعقلية والعربية مع التحقيق والتدقيق كما شاهدنا ذلك ولمسناه في مؤلفاته الكثيرة النافعة يزيِّن هذا كله نزاهة نفس، وأخلاق كريمة، وحب للأولياء، والصالحين وأهلِ البيت الطاهر، وتواضع جم.

ولم أنس منه رحمة الله عليه حين أهداني نسخةً من كتابه القيم المسمى «قيمة الزمن عند العلماء» وقدَّمه إليَّ وهو يبتسم ابتسامة الرضا ويقول: من فضلكم أن تلاحظوا عليه وتفيدوني بما ترونه. وقد أُعجبتُ بذلك الكتاب القيِّم ـ كما أُعجب به غيري ـ بعدما قرأته وقدَّمت إليه ما أحفظه عن علماء حضرموت من قيمة الزمن لديهم رضي الله عنهم وعنه. ولما أرسلته إليه سُرَّ به سروراً عظيماً، ووعد بأن يضمَّه إلى الطبعة القادمة رحمة الله عليه.

وقد وجدتُه رحمه الله أديباً كبيراً وناقداً بنَّاء في الجلسات التي جمعتني به، وساجلته في كثير من المقاطيع والأبيات الشعرية.

إني أكتب هذه الفقرات بمناسبة ما جمعه ورتَّبه تلميذه ومريده المخلص الشاب الألمعي محمد بن عبد الله آل الرشيد من أبناء الرياض في كتابه المسمى «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح»، والتمس مني كلمة عن شيخه وعن كتابه هذا.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محمد بن أحمد الشاطري

٢٣/ ٤/ ١٩٩٧م
جدة ١٦/ ١٢/ ١٤١٧هـ

تقريظ العلامة الفقيه الداعية

الحبيب سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري

شيخ رباط تريم والمدرس في جامعة الأحقاف بتريم(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رفع بالعلم أناساً وأذلَّ بالجهل آخرين، جعل الإسناد أساساً لهذا الدين المتين، وخصَّ به أمة سيد المرسلين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما قال كما روي ذلك عن العلماء العاملين، وأصلِّي وأسلِّم على سيد الأولين والآخرين وإمام

---

(١) هو العلامة الفقيه المسند الداعية المربي سليل العلماء ووارث الفضلاء، شيخنا السيد سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري. ولد سنة ١٣٦١ بحضرموت، وحضر على كبار تلاميذ والده السيد عبد الله بن عمر الشاطري شيخ العلماء بحضرموت، وصاحب النهضة العلمية فيها، ورحل إلى مكة المكرمة في بداية الطلب للازدياد من العلم والتحصيل، وتلقى عن كبار علمائها، مثل السيد علوي المالكي والشيخ حسن مشاط وغيرهما. وعاد إلى بلده داعيةً ومعلماً، وتعرض لمحن كثيرة من أعداء الإسلام من الشيوعيين، لما عُرف عنه من نشاط في الدعوة إلى الله، والتحذير من الشيوعيين وكشف لمؤامراتهم الخبيثة. فَسُجن وعُذِّب، وتعرّض بعد خروجه من السجن لمحاولات اغتيال نجاه الله منها، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، وجالَ في كثير من البلدان، وبخاصة أندونيسيا، وألقى فيها دروساً حضرها الآلاف من الطلاب لما أتاه الله من إخلاص وعلم وطلاقة لسان.

توثقت صلته بشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وكان يزوره في بيته بالرياض عند قدومه للعلاج فيها، وأحب الشيخ وأكثر من مطالعة كتبه، وأعجب بتحقيقاته، وأوصى طلابه بقراءتها والاستفادة منها، وأجازه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

ثم رجع إلى حضرموت مدرساً في جامعة الأحقاف وأحيا آثار والده في نشر العلم والنفع العام.

المتقين سيدنا محمدٍ الرسول الأمين، بَشَّر الرَّاوين لكلامه من المحدثين أن ينضِّرَ اللَّهُ وجوهَهُم في هذه الدار وفي يوم الدين، وعلى آله وصحبه الرجال الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين حرصوا على علوِّ الإسناد إلى سيِّد الأنبياء والمرسلين، رحمهم الله ونفعنا بهم وألحقنا بهم وحشرنا معهم في عافية آمين.

أما بعد: فقد سَرَّحت نظري في هذا الكتاب المسمى: «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» ثَبَت العلّامة المحدث الفقيه الأصوليّ المسند الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أمتع الله بحياته في عافية وكثَّر من أمثاله آمين. جمع وترتيب تلميذه الأديب الأريب الرشيد محمد بن عبد الله آل الرشيد، بارك الله فيه وجعله في كل خير إلى مزيد آمين.

قام بذلك خدمةً لشيخه صاحب الكتاب المذكور، وخدمة المشايخ بإخلاص من أفضل ما يُتَقرَّبُ به إلى الله تبارك وتعالى، يتعرَّض به للنفحات الإلهية والأسرار الربانية، وقد وجدتُ الكتاب المذكور كتاباً حافلًا جامعاً، وفي موضوعه مفيداً نافعاً، جمعَ فيه أسانيدَ كثيرة فأوعى، لعلماء كثيرين من أنحاء الدنيا فأحسن صنعا.

والشيخ عبد الفتاح المذكور أشهر من نار على علم، فهو العالم المتبحِّر في علومٍ كثيرة لا سيما الحديث والفقه والأصول واللغة العربية، يدل على ذلك مؤلفاته المستمرة القيمة المحققة، وقد جمع الله له بين التدريس والتأليف، وحَصَل منه النفع المتعدي لهذه الأمة بلسانه وبنانه، وقد مارس التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض سنينَ عديدة، وأشرف وناقش عدداً كبيراً

من رسائل الدكتوراه في مواضيع مختلفة من علوم الحديث.

فجزاهُ الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وأمتع الله بحياته وزاده من فضله آمين.

كتب ذلك الفقير إلى الله

بتاريخ ٤/ محرم/ ١٤١٧هـ　　　سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري

عفا الله عنه آمين

تقريظ العلَّامة الفقيه المؤرِّخ البحّاثة
الشريف محمد بن عبد الهادي المَنّوني الحسني(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

تفضَّل الأستاذ المسند الراوية الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، فأطلعني على كتابه العامر: «إمداد الفتَّاح بأسانيد ومرويَّات الشيخ عبد الفتاح»، وهو الذي تناول فيه التعريف بالجانب الحديثي من

---

(١) هو العلامة المؤرخ الفقيه الأديب الشريف السيد محمد بن عبد الهادي بن محمد بن الحسين المنوني الإدريسي، ولد بمكناس سنة ١٣٣٣، وتلقى العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم محمد بن الحسين العرائشي، والمختار السنتيسي، وأحمد بن عبد السلام ابن شقرون، ومحمد بن علال بن غازي المكناسي، ومحمد بن أحمد السوسي، ودرَّس في المعهد الديني بالجامع الكبير بمكناس، وعُيِّن مفتشاً لمادة التاريخ ومراقباً للدروس في المعهد الديني، ثم عُيِّن قيماً بالخزانة العامة بالرباط، ومشرِفاً على قسم المخطوطات بالخزانة الملكية بالرباط، وأستاذاً بكلية الآداب بفاس، إلى أن تقاعد من وظيفته عام ١٤٠١.

أجازه كبار علماء العصر، ومنهم السيد عيدروس بن سالم البار المكي، وصالح الفضيل التونسي، وعمر حمدان المحرسي، ومحمد راغب الطباخ، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الرحمن بن زيدان العلوي، وعبد الحفيظ الفاسي.

له مؤلفات كثيرة منها: مظاهر يقظة المغرب الحديث في مجلدين، والمصادر العربية لتاريخ المغرب في مجلدين، وعدد كبير من البحوث والدراسات في المجلات المغربية.

وهو من عارفي فضل شيخنا وعلمه وتحقيقه، وسمعت شيخنا يقول: من أنفع أهل المغرب السيد محمد المنوني، والسيد محمد الأمين أبو خبزة.

وقد أجازني السيد المنوني بجميع مروياته، وأرسل إليّ بعض كتبه التي تدل على واسع اطلاعه، وعميق معرفته، حفظه الله تعالى ورعاه.

اختصاصات شيخه الإمام المحدث الأصولي المربي العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي: مشيخته وتخريج أسانيده ومروياته.

ولحسن حظي سبق أن تعرَّفت به من عام ١٣٨٣هـ، ثم تكررت اجتماعاتي به عامي ١٣٨٧ و ١٤٠٦هـ، وكان ذلك خلال زياراته للمغرب عضواً مساهماً في حلقات الدروس الحسنية في شهور رمضان.

وقد نشر ـ خلال هذه الزيارات ـ دروساً حديثية أثارت إعجاب وتقدير العارفين من العلماء، وساير في إملائها الطريقةَ المثلى للصناعة الحديثية: سنداً وتحليلًا للترجمة والمتن واستنباطاً وتنويعاً وتفنناً حسب المناسب لكل درس... ولست أطيل في التعريف بأستاذنا الإمام، بعد شهادات سادتنا الأعلام في ارتساماتهم التي حلَّوا بها طالعة «إمداد الفتاح» فلا عطر بعد عروس.

أما التلميذ البار الشيخ محمد آل الرشيد المؤلف لهذه المعْلَمة، فقد بذل جهداً مشكوراً في التعريف بأحد اختصاصات أستاذه في مادة الحديث الشريف، فإلى ارتساماته عن معارف شيخه الهمام وقد لازمه سنين ملازمة الظلِّ للشاخص، أضاف لذلك ـ في توسع ـ حصيلة مطالعاته التي تتصل بالأسانيد والروايات، اعتماداً على المصادر والمراجع: مطبوعة ومخطوطة ومصوَّرة، متداولةً ونادرةً، وقد سار في تعامله مع هذه المستندات على الإفادة من فحواها، ومرة أخرى على الأخذ من دفائنها ومخبَّآتها، فيذيل بهذه ـ أحياناً ـ في الهوامش درراً وغرراً تزيد في أهمية «الثَّبَت» الموسوعي.

هذا إلى إحكام الترتيب لمسائل الكتاب، وصياغته في تعبير صحيح، فضلًا عن تحريات المؤلف، واهتمامه بضبط الكلمات المشكِلَة، ثم ذكره للمؤلفين بالاحترام اللازم لمقامهم، والتنويه

بفضلهم، والدفاع عنهم، والتلطُّف في نقدهم وتصويب هفواتهم.

ومن هذه الإطلالة السريعة تتبيَّن مقدرة المؤلف في تآليف موسوعته، ومدى اطلاعه الواسع في باب الإسناد والرواية، كما يشفُّ الجانب المصدري من الكتاب عن هيام منه بجمع مصادر ومراجع علوم الحديث، في مطبوعات ومخطوطات ومصوَّرات تتيه بها الخزانة الرشيدية العامرة، وتلك شِنْشِنة المحدثين في الحفاظ على أصول الشريعة الإسلامية، وأخيراً: فإن الكتاب يقدِّم مثالًا رائعاً من صبر العلماء في ميدان التدوين والإفادة.

فالحمد لله على بقاء ذلك إلى عصرنا، وجزى الله ـ سبحانه ـ مؤلفنا سليل المجد والفضل، على حُسن بروره بأستاذه شيخ الشيوخ، وجعل من المؤلف خير خَلَف لخير سلف، والله ـ سبحانه ـ وليُّ التوفيق.

جمادى الأولى ١٤١٨هـ **محمد المنوني**

١٩٩٧/٩/١٢

تقريظ
العلامة السيد عبد الله بن عبد القادر التليدي الحَسَني(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ وسلام على عباده الذين اصطفىٰ وعلى آل النبي وأزواجه وأصحابه الشرفا.

وبعد: فقد أطلعني الأخ الكريم المؤرِّخ البحّاثة الشيخ محمد بن عبد الله الرشيد على كتابه «إمداد الفتاح» الذي جعله ثبتاً لشيخه صاحب الفضيلة العلامة الكبير المحدث المحقق المطلع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والذي وضعه في ذكر شيوخه ومروياته وأسانيده.

---

(١) هو العلامة المحدِّث المفسِّر المربي السيد عبد الله بن عبد القادر التليدي الإدريسي، ولد ـ حفظه الله تعالى ـ بقرية الصاف من قبيلة بني جُرْفَط عمالة العرائش سنة ١٣٤٧، وهاجر به والده مع بقية الأسرة إلى مدينة طنجة.

حفظ القرآن الكريم وقرأ على كبار علماء طنجة، ولازم شيخه أحمد بن الصديق الغماري وقرأ عليه كثيراً واستفاد منه، وتخرج به في علوم الحديث. واستقلَّ بنفسه ولزم بيته وعكف على المطالعة والتأليف. وأنشأ مدرسة للعلوم الدينية في طنجة، وأقرأ فيها كثيراً من التلاميذ. ويأتي للديار المقدسة كل عام حاجاً أو معتمراً في رمضان.

وله مؤلفات كثيرة من أشهرها: «تهذيب سنن الترمذي»، «تهذيب الخصائص الكبرى»، «نصب الموائد» وغيرها. واتصل بشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وزاره في بلده حلب سنة ١٣٨٤، وأجازه شيخنا بجميع مروياته. وهو معجب بكتبه وتحقيقاته. ولما علم بوفاته ـ رحمه الله تعالى ـ خطب خُطبة في مسجده عن مآثره، وصلى عليه صلاة الغائب كما أخبرني بذلك حفظه الله.

رتبه على بابين جعل الباب الأول أربعة فصول: الفصل الأول في ذكر أسماء شيوخه مرتبين على حسب البلدان فذكر منهم أكثر من مئة وثمانين على اختلاف نحلهم ومذاهبهم وبلدانهم وأقطارهم من حجازيين ويمنيين وعراقيين وشاميين وهنود وباكستانيين وأتراك ومغاربة. . .

وأما الفصل الثاني، فأورد فيه الحديث المسلسل بالأولية وبيان شيوخه الذين سمعه منهم بشرطه مع ذكر أسانيدهم إلى منتهاها. . .

وأما الفصل الثالث، فخصَّه لذكر أسانيد بعض مسندي شيوخه، وقد أطال في ذلك وأسهب، وأحسن وأوعب.

وأما الفصل الرابع، فأفرده لذكر أسانيد الشيخ إلى أصحاب الأصول العشرة وهي الأمهات الست البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وأصول الأئمة الأربعة وهي مسانيد أبي حنيفة وموطأ مالك ومسند الشافعي ومسند أحمد رحمهم الله تعالىٰ.

أما الباب الثاني فجعله في ذكر أسانيد الشيخ واتصاله بأمهات كتب الأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات والأوائل بمر العصور حتىٰ وقتنا هذا وجملتها نحو من خمسين وثلاثمائة كتاب.

فجاء كتاباً حافلاً قد أجاد فيه وأفاد فكان من الأثبات التي تستحق الاهتمام بل والطبع والنشر ليعم به النفع لا سيما في هذه العصور التي قلَّ من يعتني فيها بعلم الحديث الشريف عموماً وبهذا النوع منه خصوصاً، وهو وإن كان ليس من أصول علوم الحديث، بل من المتممات فإنه يحفظ على الأمة بقاء سلسلة السند والاتصال بالنبي صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم الذي يعتبر من خصائص هذه الأمة الشريفة كما هو معروف.

فجزىٰ الله تعالىٰ أخانا الرشيد الذي قام بهذا الجانب وأحيا ما مات منه أو كاد، وأثابه على عمله وجهوده التي عاناها في إعداد هذا الكتاب، وجعل ذلك في صحائف حسناته المتقبلة آمين.

هذا والشيخ سيدي عبد الفتاح أبو غدة ـ حفظه الله ونفع به ـ غنيٌّ عن التعريف فترجمته واسعة، وحياته زاهرة زاخرة بما قدم لأهل العلم من الإنتاج الذي عمّ المشارق والمغارب، والذي عرف بالتحقيق والاطلاع الواسع علاوة على ما يقوم به من أداء رسالة العلم بالتدريس والمحاضرات والتوجيه منذ زمن طويل.

فالرجل بحق يعتبر من محاسن العصر وأفراده ونوادره علماً واطلاعاً وتحقيقاً وفضلاً وصلاحاً، وحسبه فخراً أن يكون تلميذاً لما حواه هذا الثبت من الأعلام والحفاظ الأفذاذ، فبارك الله لنا في عمر أستاذنا الجليل وحفظه من كيد الكائدين، وجعل خير أيامنا وأيامه وأسعدها يوم لقائه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلىٰ الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا وعلى آله وزوجاته وصحابته أجمعين.

وكتبه

بطنجة في ٣٠ من ربيع الأول عام ١٤١٧ **عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني**

تقريظ
العلامة الأديب الشاعر المؤرخ المسند
الشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف

---

(١) هو العلامة الأديب الشاعر المؤرّخ المسند الشيخ عبد القادر بن كرامة الله بن نعمة الله بن ناصر باي البخاري، ولد ببخارى عام ١٣٢٧ وتلقى العلم عن كبار علماء بخارى في مدرسة مير عرب. وبدأ حفظ القرآن الكريم في الخامسة من عمره وأتمه في التاسعة. وتعلم علوم القراءة وحفظ الجزرية والشاطبية، وقرأ الكافية وشرح الجامي إلى مبحث الحروف. ومن شيوخه المولوي برهان الدين الملقب بأسود مخدوم تلميذ الشيخ عبد الرزاق شاه المرغلاني. وبعد استيلاء الشيوعيين على البلاد أقفلوا المدارس ومنعوا الدراسة العربية والدينية، فهاجر إلى أفغانستان، عام ١٩٣٠ وأقام في (آندخوي) من بلاد الأفغان عاماً كاملًا، وقرأ على القاضي بابا مراد خان شتى العلوم. وفي سنة ١٩٣١ هاجر إلى بغداد وأقام بها سنة. ثم رحل إلى مكة عام ١٣٥٠هـ، وحج من طريق البادية عن طريق العراق من البصرة إلى بريدة، ومن بريدة إلى مكة، وفي أوائل المحرم عام ١٣٥١ زار المدينة المنورة، وانتسب إلى مدرسة الشيخ عبد الباقي اللكنوي، وحضر على الشيوخ: عبد الغفور استركاني، وإبراهيم الخُتَني، ومحمد خوقندي، وقرأ النحو والصرف والفقه في «شرح الوقاية والقدوري». ثم حج عام ١٣٥٢، وانتسب إلى المدرسة الصولتية أول سنة ١٣٥٣ وتخرج منها سنة ١٣٦٠ ومن شيوخه فيها: حسن المشاط، ومختار مخدوم السمرقندي، وعبد الله نيازي، وعمر حمدان، وعصمت الله الفرغاني. ثم درَّس في الصولتية سنة ١٣٦١ ـ ١٣٦٢ وعقد حلقة في الحرم المكي الشريف عند باب سيدنا علي، قرأ فيها ابن عقيل مع حاشية الخضري، ورفع الأستار في علوم المصطلح، والجوهر المكنون =

المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فقد أطلعني الشاب الأديب الأريب الباحث النبيه الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد على «الثبَتِ» المتقن الذي جمعه في أسانيد شيخه العلامة المحدِّث الجليل عبد الفتاح أبو غدة الحلبي الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ، فسرَّني هذا العمل المفيد.

وكان الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالى ـ قد شرَّفني بزيارته لي في بلدة رابغ بتاريخ ١٤١٤/٥/٢٨ بصحبة بعض تلامذته النجباء، ومنهم جامع هذا الثبت.

وقد كنتُ أسمع عن علم الشيخ ومكانته، وواسعِ اطلاعه، وعظيم تحقيقه من شيخنا العلامة إبراهيم الخُتَني، والشيخ محمد سلطان النمنكاني ـ رحمهم الله تعالى ـ جميعاً.

وقد تشوَّقت لرؤيته والاجتماعِ به، لا سيما بعدما اطَّلعت على كتبه القيّمه وتحقيقاته المفيدة النافعة.

ولما ذهب فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى مدينة بخارىٰ، وزار مدرسة ميرعَرَب التي كنتُ طالباً فيها منذ أكثر

= في البلاغة، والمختصر في معرفة السنين في علم الفلك. أرسلته مديرية المعارف سنة ١٣٦٣ إلى أَبَها للتدريس في مدارسها، وبقي هناك مدرساً من سنة ١٣٦٣ ـ ١٣٦٦، ثم انتقل إلى رابغ، وأصبح وكيلًا لمدرسة رابغ سنة ١٣٦٦ في عهد مديرها الشيخ عبد المجيد الجبرتي، ثم أصبح مديراً للمدرسة السعودية من ١٣٧٥ ـ ١٣٨٦، ثم تقاعد من التدريس سنة ١٣٨٦، وانتقل للعمل في وزارة الإعلام بجدة مذيعاً باللغة الفارسية من سنة ١٣٨٦ ـ ١٣٩٦. وترجم كتاب «في ظلال القرآن»، لسيد قطب ـ رحمه الله ـ ثم عاد إلى رابغ عام ١٣٩٦ وقام بالإمامة والخطابة في جامع السنوسي منذ سنة ١٣٩٦ ـ ١٤١٦. وقد تشرفت بزيارته في رابغ مرات عديدة وقرأت عليه وأجازني بجميع مرويّاته.

من سبعين عاماً، ورأى مكتبتي الواسعة التي قدمتها هدية مني للمدرسة، وصدقة جارية، وهي تحتوي على كتب من ثلاث لغات: عربية وفارسية وتركية. فاستحسن الشيخ صنيعي وأُعجب بعملي، وعَزَم على التعرُّف عليَّ وزيارتي، عندما علم أني مقيم بمدينة رابغ عن طريق تلميذه جامع هذا الثبت.

فكان لقاءً ممتعاً، ويوماً مباركاً، استفدتُ فيه من علمه وأدبه، وأنشدتُه كثيراً من الأبيات الشعرية، واستجازني فأجزتُه، واستجزتُه فأجازني. وَتَدَبَّجْتُ معه مما يدلُّ على كريم أخلاقه وعظيم تواضعه.

ولما قرأ عليَّ تلميذنا الرشيد بعض الفصول من هذا الثبت، دُهشت لهذا الجمع والتحقيق، وأُعجبت بالتقاريظ التي كتبها كبار علماء العصر.

وتمنيتُ أن يُطبع هذا الثبت ليكون مرجعاً يستفيد منه الباحثون، ويتمتعون بما فيه من بحث وتحقيق. وأرجو أن أمتِّع عيني وقلبي برؤيته في حياتي قبل مماتي.

وإنني دائم الدعاء والترحمات لسماحة العلامة الفقيد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

وأسألُ اللَّهَ سبحانه أن يباركَ له في ذريَّته وتلامذته ليحملوا العلم من بعده، ويؤدُّوه كما أداه شيخهم بإخلاص وإتقان.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أملاه الفقير إلى مولاه ١٤١٨/٨/١٦

عبد القادر كرامة الله البخاري

في بيته في مدينة رابغ

تقريظ
العلامة الفقيه المؤرّخ فضيلة الشيخ
عبد الفتاح بن حسين راوه المكي الشافعي[(١)]
المدرس بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

وبعد:

فقد اجتمعنا بفضيلة العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى مراراً وتكراراً، بواسطة تلميذه الأخ محمد عبد الله آل

---

(١) هو العلامة الفقيه الفرضي المؤرّخ المسند الأديب الشيخ عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل بن محمد طيّب راوه المكي الشافعي المولود بمكة المكرمة عام ١٣٣٤، تلقى علومه بمدرستي الفلاح والصولتية وبالمسجد الحرام على عدة مشايخ، منهم مسند الحرمين العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ محمد علوي المالكي، والشيخ إبراهيم الخزامي، والحبيب عيدروس بن سالم البار، والشيخ حسن المشاط، والشيخ يحيى أمان، والشيخ محمد العربي التباني، والسيد علوي المالكي وغيرهم. وأجيز بالتدريس بالمسجد الحرام عام ١٣٥٧، كما عين مدرساً بالمدارس العامة في مديرية المعارف، ولا يزال حفظه الله تعالى مدرساً بالمسجد الحرام إلى الآن. له عدة مؤلفات منها: سيد ولد آدم في السيرة النبوية، والإفصاح على إيضاح الإمام النووي، والمجموعة الراويّة شرح المنظومة الرحبية، وتاريخ أمراء مكة المكرمة، وغيرها كثير. حفظه الله وبارك في حياته.

الرشيد وفقنا الله وإياه لما يرضيه، وقد رأينا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ممّن يتعجب منه علماً وعملًا، وأدباً وتواضعاً، ورواية ودراية، وتحقيقاً وإتقاناً، وسمتاً وهدياً.

وقد حضر إلى داري بمكة المكرمة، وتباحثنا في بعض المسائل العلمية، وسمعت منه وسمع مني، وتدبجت معه في الرواية، كما حضر في حلقتي بالمسجد الحرام عند باب السلام، وسمع درسي الذي ألقيه على الطلبة في المسجد الحرام، وشكرني على ذلك، جزاه الله عنا خير الجزاء، ورحمه الله وإيانا رحمة الأبرار المحبين الأخيار. وجمعنا الله وإياه والمسلمين بحبيبنا الأعظم سيدنا محمد سيِّد الأولين والآخرين، صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وعلى إخوانه الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم بمنِّه وكرمه. آمين.

وقد أطلعني تلميذه بهي الطلعة الأخ المحب لنا ولأهل العلم كافة محمد بن عبد الله الرشيد على الثبت الذي جمعه لشيخه سميِّي العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وسماه: «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» فوجدته ثبتاً محرراً جامعاً لجميع ما يطلب منه في فن الروايات، وعلّق عليه كثيراً من التعليقات النافعة المفيدة، فجزى الله هذا التلميذ الوفيَّ الحفيَّ بشيوخه خير الجزاء. آمين.

ولما رأيت معرفة الأخ محمد الرشيد بهذا الفن، وسعة اطلاعه على كتبه، وحسن ترتيبه لكتاب شيخه العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، فقد طلبت منه أن يقوم بطباعة ثبتي الذي سميته: «المصاعد الراويّة إلى الأسانيد والكتب المرضيّة» وفوضته أن يعيد ترتيبه وتنسيقه ويعتني به خدمة للعلم وطلبته، ونشراً للرواية والإجازة لمن

يطلبها مني، لكثرة طلاب الرواية عني، بعد نفاد ثبتي المذكور. وفقه الله تعالى لما فيه الخير والصلاح، وجزاه الله خير الجزاء. آمين.

مكة المكرمة ـ الحجون

يوم السبت ٣/ شوال/ ١٤١٨ عبد الفتاح بن حسين راوه المكي

تقريظ
العلامة المحدث الناقد البارع
الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد: فإن الشيخ العالم النبيل محمد بن عبد الله آل الرشيد قد جمع ثبتاً لزين الدِّيار الحلبيَّة، وأحدِ مفاخرها العلَّامة الفهَّامة العالم الكبير والحبر النبيل البارع الأديب المحدِّث الشهير الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أبقاه الله تعالى بالعزّ والكرامة، ونفع الله به الأمة، بأسلوب بديع مع ذكر فوائد جمَّةٍ علمية بحيث تروق الناظر، وتسرُّ الخاطر، فلله دره، ما أدق نظره، سلمه الله وأبقاه، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

كتبه الفقير إليه تعالى

٢٥/ ١/ ١٤١٧هـ — محمد عبد الرشيد النعماني غفر الله له

---

(١) هو شيخنا العلامة البحاثة، المحدث النقاد، صديق شيخنا ومحبه، العالم الصالح المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم النعماني ـ نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان ـ.

ولد ـ حفظه الله ـ في سنة ١٣٣٣ في جيبور بالهند، وطلب العلم على عمه الأكبر الحافظ عبد الكريم، ثم رحل إلى ندوة العلماء، ولازم العلامة المحدث حيدر حسن التونكي، وبه تخصَّص في الحديث وعلومه، وعليه تخرَّج، ولازم شقيقه =

تقريظ

تلميذ شيخنا العلامة الفقيه القاضي

الشيخ محمد تقي ابن المفتي محمد شفيع العثماني(١)

أستاذ دار العلوم وقاضي المحكمة الشرعية بكراتشي

وعضو المجمع الفقهي الإسلامي بـ(جُدَّة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على رسولِهِ الكريم،

= العلامة المؤرخ محمود حسن التونكي، وعيِّن عضواً لندوة المصنفين بدهلي، وهاجر إلى باكستان سنة ١٩٤٧، ودَرَس في دار العلوم على العلامة المحدث بدر عالم الميرتهي، والعلامة المحدث محمد يوسف البنوري، ثم عُيِّن مدرساً في جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي، ودرَّس فيها كتب الفقه والحديث، والكتب الستة، ودرَّس في الجامعة الإسلامية ببهاولبور، وأشرف على طلبة التخصص في الحديث النبوي، وهو من أفذاذ العصر علماً وفهماً وزهداً وتقىً. وقد لمست إجلاله واحترامه وشدة محبته لشيخنا ـ رحمه الله ـ عند زياراتي له بصحبة شيخنا بمنزله بكراتشي.

من أشهر كتبه: «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث»، و«ابن ماجه وكتابه السنن» وكلاهما اعتنى بهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وطبع الأول منهما، وسيصدر الثاني بعون الله تعالى.

(١) هو مجيزنا العلامة الفقيه الدكتور الشيخ محمد تقي ابن المفتي محمد شفيع العثماني الديوبندي الحنفي، ولد سنة ١٣٦٢ في مدينة ديوبند، وهاجر مع والده إلى باكستان سنة ١٣٦٧، والتحق بدار العلوم بكراتشي، وقرأ على والده مفتي باكستان، وعلى غيره من العلماء، وهو الآن أستاذ في دار العلوم بكراتشي، وقاضي المحكمة الشرعية الكبرى، وعضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة مؤتمر العالم الإسلامي، ومن أنشط الأعضاء وأبرزهم فيه. ومن أشهر مؤلفاته: «تكملة فتح الملهم شرح صحيح مسلم» للعلامة شَبِّير أحمد العثماني حفظه الله تعالى وبارك له في عمره.

وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، وعلى كل من تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ العلَّامةَ المحقّقَ الثَّبتَ المحدِّثَ الكبير الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ـ رَحمه الله رحمةً واسعة ـ كان من العلماءِ الأفذاذ الذين قلّ أن يوجَد مثلهم في تبحُّرهم في العلم، وسَعَة الاطّلاع، ودقَّة التَّحقيق، وجَوْدَةِ الفهم، وكلُّ ذلك مع الورع والتقْوى والحِرْص على اتِّباع السنَّةِ، والخُلُقِ الدَّمِثِ الكريم الذي لم يُخالطْهُ أحدٌ بَشَاشَةً إلّا أحبَّه.

وكنتُ ـ بفضل والدي المرحوم العلَّامة المفتي محمد شفيع رحمه الله ـ ممَّن تشرَّفتُ بزيارتِهِ لأوَّلِ مرةٍ عند رحلته إلى باكستان عام ١٣٨٢هـ، وأكرمني الله تعالى بحصولِ إجازةِ مروياتهِ من أثناء تلك الرحلة، ثمّ وفَّقني اللّهُ سبحانه وتعالى لزيارةِ الشّيخ مراراً، والتمتّع بصحبتِهِ أشهراً وأسابيع تكراراً، وما زادني في ذلك إلّا حبّاً له، وتقديراً لعلمه وورعِهِ، وإجلالًا لشخصيّتِهِ النيِّرة التي تَتَرَقْرَق منها الأخلاقُ النبويّة على صاحبها أفضلُ الصلاة والتسليم.

وكم كنتُ أتمنى أن يُنْشَرَ للشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ ثَبَتٌ يجمع أسانيدَ جميعِ مشايخه في البلادِ العربيّة وفي باكستان والهند. فحقَّق الله تعالى هذه الأمنيّة على يد أخينا في الله تعالى، الأستاذ محمد بن عبد الله آل الرشيد ـ حفظه الله تعالى ـ وهو من تلامذةِ الشيخ الذين رَزَقهم الله نصيباً وافراً من صُحبتِهِ في الحَضَر والسَّفَر، والتمتُّع بنمير علومِهِ الفيّاض. فجمع أخونا في هذا الثَّبَت جميعَ أساتذةِ العلَّامة الشيخ عبد الفتّاح ـ رحمه الله تعالى ـ بكلّ حيطة وتثبّت، وذكرَ أسانيدَهم بكل دِقّة وتفصيل.

وهذا ما يتطلَّع إليه كلُّ طالب للعلم، وبخاصّة الذين أكرمهم اللّهُ تعالى بالتتلمذِ على الشيخ أو الاستجازة منه.

فجزى الله تعالى أخانا خيراً. وأجزل له مثوبةً وأجراً، ووفّقه إلى المزيد من أمثال هذه الأعمال القيّمة، ونفع به العباد والبلاد.

وتغمَّد الله تعالى روح شيخنا برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه.

وصلى الله تعالى على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

جدّة ٢٥/صفر الخير/ ١٤١٨هـ **محمد تقيّ العُثماني**

قاضي المحكمة العليا، لباكستان

ونائب رئيس دار العلوم كراتشي١٤

مقالة العلامة المفتي الشيخ محمد تقي العثماني(١)
«العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فإن حادثة وفاة المحدِّث الكبير، والمحقق الفذ العديم النظير للعلوم الإسلامية مفخرة العالم الإسلامي الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى جرَحت القلوبَ وآلمت النفوسَ، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان العلامة الشيخ من سكان حلب من بلاد الشام، مقيماً في الرياض منذ فترة طويلة، معروفاً في العالم العربي بعلمه الواسع العميق، واتباعه للسنن، واتصافه بالورع والتقوى، ومحبوباً مرضيّاً عنه في جميع الدوائر العلمية والأوساط الدينية في شبه القارة الهندية.

قرع أذناي اسمه لأول مرة حينما سافر والدي العلامة المفتي محمد شفيع رحمه الله سنة (١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م) لحضور اجتماع

---

(١) رأيت من المناسب أن أُتبع تقريظ الدكتور العثماني ـ حفظه الله تعالى ـ بمقالته التي كتبها في رثاء شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ والتي نُشرت باللغة الأردوية بمجلة البلاغ بتاريخ ذي الحجة ١٤١٧.

وقد تكرَّم بترجمتها إلى العربية، أحد تلامذةِ شيخنا البررة، الأخ الكريم الأستاذ الفاضل محمد أكرم الندوي وفقه الله.

المؤتمر الإسلامي في سورية والأردن ولبنان وفلسطين، فكتب إلينا من دمشق في رسالته من لقي بها من العلماء، وخصَّ منهم بالذكر العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وبعد عودته من الرحلة ظل يذكره بغاية من المحبة والثناء، وكان يؤكد أن في العلماء العرب عدداً كبيراً ممن يمتاز بالعلم والبحث، ولكن العلماء الذين يجمعون بين عمق العلم واتباع السنن واقتفاء آثار السلف الصالح عددهم قليل جداً، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة من هذه الفئة القليلة من العلماء الصالحين.

إنَّ وصف الوالد رحمه الله للشيخ العلامة أثار في قلبي شوقاً لزيارته، ولكن لم يكن ذلك ممكناً في واقع الأمر، لأن الشيخ كان مقيماً في سورية وكان من الصعوبة بمكان أن نتصور زيارة بلاد الشام في تلك الأيام.

لكن بعد فترة طويلة فوجئنا بمشيئة الله تعالى ببشرى أن الشيخ العلامة سيتفضل بزيارة لباكستان، فامتلأت قلوبنا مسرَّة وفرحاً، وكانت زيارته هذه للبحث عن المخطوطات النادرة في خزائن الهند وباكستان، ولتوطيد الصلات بالأوساط العلمية فيها.

شرّفنا الشيخ بزيارته لكراتشي، وأقام بها أياماً، وتفضَّل بحضور دار العلوم، فأقيمت حفلة تكريم له، وكنت إذا ذاك طالباً في الصفوف الأولى للغة العربية، فسألني والدي أن أعد خطاباً بالعربية أرحِّب فيه بالشيخ، فامتثلت لأمره وذكرت فيه ـ بجانب ترحيبي بالزائر الجليل الحبيب ـ تاريخ المدارس الدينية في الهند، وتأسيس دار العلوم بديوبند، وخدمات علمائها بإيجاز، فشجّع الشيخ هذا الطالب الصغير تشجيعاً كبيراً، ومما كتب في نهاية الاحتفال في سجل دار العلوم «لقد كان من فصاحة الأخ الحبيب في الله الشيخ محمد تقي نجل مولانا محمد شفيع ما كشف تقصير العرب في لغتهم»، لا شك أن الشيخ لم

يكتب هذه الكلمات إلا تشجيعاً لي، ولكن يظهر من ذلك مدى تشجيعه للصغار، وحينما ودّعنا قال لي محبة: «لو كنت تفاحة لأكلتك»، ثم بدأ يذكرني بخطاب «تفاحة الهند وباكستان»، وذكرني بهذ اللقب في بعض مؤلفاته، وخلال رحلته هذه استجزته في الحديث النبوي الشريف فأجازني.

كانت هذه زيارته الأولى لباكستان، ثم حدثت في سورية أحداث سياسية استهدفت الأوساط الدينية والعلمية أصابت بشررها الكثير، من العلماء المخلصين، وهاجر بعض العلماء، وإنَّ شيخنا العلامة وإن كان محباً للعلم بعيداً عن سياسة حُبّ السلطة، لكنه كذلك لم يأمن الاضطهاد، فاضطر إلى الهجرة، وأخيراً ألقى عصا التَّرحال في الرياض، حيث قام بالتدريس والبحث والتحقيق لمدة طويلة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وخلال هذه الفترة قام بزيارة باكستان مراراً، وكان يعتبر والدي رحمه الله شيخاً له، واستجاز منه كذلك. وكذلك كانت معاملته مع شيخ الحديث العلامة محمد يوسف البنُّوري، فكان ينزل أحياناً ضيفاً علينا وأخرى عليه، وخلال إقامته لم يزل يفيض علينا بإفاداته العلمية.

حينما جاءنا بعد وفاة والدي ـ رحمه الله ـ ظل يبكي طويلًا في ذكراه. ولشدة محبته لنا أقام عندنا في دار العلوم نحو شهرين حيث أتمَّ بعضَ مؤلفاته، وكان مُنفتحاً لجميع أساتذةِ دار العلوم وطلبتِها، وكان عديمَ النظير في تواضعه الجم.

كانت الكتب خير جليس له وأنيس يعيشها صباحاً مساءً، وكان عالماً منعزلًا عن الدنيا، ولكن الظروف اضطرته إلى المساهمة في السياسة لمصالح المسلمين والوطن، واختير عضواً في برلمان سورية سنة ١٩٦٢ تقريباً، وكانت حركة «الإخوان المسلمين» هي الحركة

القوية الوحيدة في مجال البعث الإسلامي، فارتبط بها، وشُرِّد إلى صحراء تدمر سنة ١٩٦٦م من أجل دفاعه ضد هتك حرمة تطبيق أحكام الإسلام في سورية، وقضى بها أحد عشر شهراً في السجن، أقام بعد هجرته من سورية في الرياض، ولكنه واصل كفاحه ضد اضطهاد الحكومات لَحمَلة راية الدين في العالم العربي ولا سيما في سورية، وفي سنة ١٩٨٦م عيّن مراقباً عاماً للإخوان، ثم إنه فوَّض هذه المسؤولية للدكتور حسن الهويدي، وعكف على الحياة العلمية.

قد تشرَّفت بزيارته مراراً في المملكة العربية السعودية خلال إقامته بها، وسافرت مرة إلى الرياض على دعوته، أما الاستفادة منه في الشؤون العلمية والمراسلات فلم تنقطع قط.

حينما بدأت بتأليف التكملة لفتح الملهم شرَّفنا الشيخ في تلك الأيام بزيارته لدار العلوم، وأعرب عن سروره بهذا العمل، وكتب كلمات تشجيعاً لي.

كان الشيخ العلامة تلميذاً خاصاً للعلامة محمد زاهد الكوثري، ومما يمتاز به العلامة الكوثري دفاعه عن الفقه الحنفي ومذهب الأشاعرة بما أُوتي من عمق في العلم، ورده على الذين استهدفوا علماء الحنفية والأشاعرة بالطعن والسبِّ والشتم رداً علمياً مقنعاً، يسعنا الخلاف مع العلامة الكوثري كأيٍّ عالم من العلماء في بعض مواقفه وأساليبه، ولكن مما لا شك فيه أنه هو الذي تفرَّد بأداء فريضة الدفاع عن العلماء الأئمة الذين وجّه الطعن إليهم من غير مبرّر معقول، وقام العلامة الشيخ عبد الفتاح مقام شيخه في هذا المجال كذلك وأدى حق خلافته العلمية خير أداء بفارق أن الشيخ اتخذ أسلوباً سليماً في كتابته عن مخالفيه من أئمةِ السلف، ولم يمسهم بطعنٍ أو جرح، وإنما حَصَر نقاشه في نطاق علمي بحت، إنه خالف الإمام ابن تيمية والحافظ

الذهبي رحمهما الله في بعض الأمور، ولكنني لم أجده أبداً يسيئ الأدب إليهما بلسانه أو بقلمه، بل إنني أشهد أني رأيته مرة غلبه البكاء وهو يذكر المكانة العلمية للحافظ شمس الدين الذهبي، وتناولَ بعض الناس الإمام ابن تيمية مرة في حضرته فلم يُخفِ الشيخُ غضبه عليهم.

ولكن رغم ما يمتاز به الشيخ من الورع في مجال الخلاف فإن بعض الأوساط التي تتسم بالبعد عن الإنصاف شكلت جبهة ضده، واتخذته عُرضة لا للنقد، بل للطعن والسب والشتم في كثير من الأحيان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

لا شك أن العاملين في مجال الدين الإسلامي واجهوا هذه الظروف في كل حقبة من الزمان، والتي زادتهم درجات عند الله، وليت الأمة المسلمة حصرت الخلافات الفرعية في نطاقها فيجتمع شملها بعد أن فرّقته الأهواء والعصبيات.

كان الشيخ العلامة رحمه الله منذ مدة طويلة يعيش حياة الهجرة والجلاء، وكانت خزانته العلمية التي كانت ثروة حياته بعيدة عنه، ولم يكن هنالك أي سبيل في الرجوع إلى الوطن، لكن الحكومة السورية ليّنت موقفها في العام الماضي للعلماء فسافر إلى وطنه حلب بعد سنين طوال، وكانت عينه قد تعرضت للألم، فرجع إلى الرياض لعلاج عينيه، فازداد المرض وذلك لكثرة مطالعته للكتب، وضعف جسمه رغم كل محاولات الدواء حتى أصيب بالإغماء.

ذكر لي ابن أخيه وصديقي الحميم الدكتور عبد الستار أبو غدة أن الشيخ أفاق مرة قليلًا فأول كلمة نطق بها «هل طُبع الكتاب؟»، ثم أغمي عليه، ولفظ أنفاسه الأخيرة فجر تاسع شوال سنة ١٤١٧، ولحق بالرفيق الأعلى، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

اللّهم أكرم نزله، ووسّع مُدْخله، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلًا خيراً من أهله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقّه من الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيض من الدنس.

وفي هذا الصباح هاتفني بعض أصدقائي من جدة والرياض ونعى لي الشيخ، ثم نُقِل نعشه إلى المدينة المنورة، حيث دفن في البقيع.

هذا هو النظام في الدنيا يأتيها أناس ويرحَلُ عنها آخرون، ولكن قليل أولئك الذين إذا ماتوا تبكي عليهم القلوب في الشرق والغرب، ويعتبر الناس وفاتهم حادثة شخصية رغم عدم اتصالهم بالنسب، وكان الشيخ أحد أولئك الأفذاذ، قد عمَّ الانحطاط في العلم الظاهر، ولكن مع ذلك لا يزال ينشأ من يحمل هذا العلم، ولكن رجالًا تمكن العلم من نفوسهم وظهرت آثاره على سلوكهم وأفعالهم، واتَّسمت حياتهم باتباع السنن واقتفاء آثار السلف الصالح، وازدانت أخلاقهم بالتواضع والحلم والخشية والصلاح فقلما تجد لهم آثاراً، وحينما يموت أحدهم فقلما يُمْلأَ فراغه.

قد بلغت مطبوعات الشيخ ستين كتاباً ما بين تأليف وتحقيق، وإن كان ما حَقَّق أكثر مما أَلَّف، وعلّل ذلك مرة بأننا لسنا مستقلين، أكبر سعادتنا أن نرتبط بالسلف، وإن في خدمة كتاب كبير بركة وعافية، فكيف لا تحالفه نصرة الله وهو يتصف بهذه المنزلة العليا من التواضع والإخلاص ومحبة السلف وتكريمهم، وكثيراً ما رأينا تعليقاته أشمل للفوائد النادرة من الأصول المحققة نفسها.

ومن أهم الكتب التي حققها: «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» للعلامة أنور شاه الكشميري، و «الرفع والتكميل» للعلامة عبد الحي اللكنوي، و «مقدمة إعلاء السنن» للعلامة التهانوي، وتنمُّ تعليقاته عما أُوتيَ من بصيرةٍ نافذة وعلمٍ عميق في مجال علوم الحديث النبوي الشريف.

وأكرمه مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية في العام الماضي بكل جدارة واستحقاق بجائزة السلطان حسن البلقيهي سلطان بروناي في الحديث النبوي الشريف، وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ أعلى مكانة من مثل هذه الجوائز التقليدية، وإنما من سعادة الجائزة أن وجُهت التوجيه الصحيح، وأما الشيخ رحمه الله فكانت خدماته في غنى عن هذا.

ارتحل الشيخ عنّا، ولكن مؤلفاته، وتلاميذه، وروائح سيرته الزكية وسلوكه العطر لا تزال تحيي ذكراه ما دامت الدنيا لا ينقصها العلم وأصحابه، ولا باقي إلا الله.

محمد تقي العثماني

تقريظ
العلامة الشيخ أحمد مختار رمزي(١)
وكيل دار المحفوظات العمومية سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

---

(١) هو العالم الفاضل المحقق المحدث الشيخ: أحمد مختار بن محمد رمزي، التركي أصلًا، المصري مولداً وموطناً، والحنفي مذهباً. ولد في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٤٢، ونشأ في كنف والده، وعندما أتم دراسته الابتدائية والتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، لازم الأستاذ حسن البنا، وهو لا زال بالسنة الأولى الثانوية، فتتلمذ عليه. وبعد أن أنهى دراسته الثانوية وطد عزمه على التفرغ للعلوم الدينية: دراسة وتأليفاً. وفي سنة ١٩٤٧ تم تعيينه بدار المحفوظات العمومية، وظل يترقى بها إلى أن وصل إلى وكيل دارالمحفوظات العمومية.
تلقى العلم عن شيوخ أعلام منهم: الشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ محمد الحافظ التيجاني، والشيخ محمد محمد الأودن، وأصحاب الفضيلة: مصطفى أبو سيف الحمامي، ومنصور علي ناصيف، وعبد السلام المنير، وأمين محمود خطاب السبكي، وعمر وجدي الكردي شيخ رواق الأكراد والأتراك بالأزهر الشريف.
ومن شيوخه ومجيزيه العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، الذي أجازه إجازة عامة شاملة. وكانت بينهما مكاتبات ومراسلات علمية.
وللأستاذ مؤلفات كثيرة منها: «إتحاف الأنام بمسانيد الإمام» أبي حنيفة النعمان، و «حياة الإمام الأعظم»، و «فقه الإمام الأعظم»، و «إفحام الخصام بدحض المطاعن الموجهة إلى الإمام»، و «عِقْد الجمان الجامع لكلمات ووصايا ورسائل الإمام»، و «المرجع الحديث في علوم السنة ومصطلح الحديث»، و «أحكام التركة والمواريث»، و«عقائد أهل الكتاب»، و «ميلاد الخلود أو الجهاد في =

أما بعد، فصاحب هذا الثبت المبارك: هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، العلامة الرباني، المُخْلَص التقي، البحاثة الخبير، المفسر، الأصولي، الفقيه، الحافظ المحدث، الحجة الثَبْت، الضابط الثقة، المؤرخ، الأديب البليغ، الورع، الزاهد، المجاهد الصابر المحتسب، معلم الخير، النجم الذي يهتدى به.

من حاز السهم الأوفر من التحقيق، وحاز الحكم الأنور من التدقيق، وبقية السلف الصالح، وعمدة المحدثين في هذا العصر، صاحب التصانيف القيمة المنتشرة في مشارق الأرض ومغاربها، المحتج بها، والمعوَّل عليها من أساطين العلم، وجهابذة النقد.

تغمَّده الله برحمته، وعمَّه برضوانه، وأسكنه أعلى فراديس الجنان ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾.

ولشيخنا تراجم عديدة، دبجتها أقلام صفوة ممتازة من محبيه وعارفي فضله، ومنهم: تلميذه المخلص الوفي العالم محمد عبد الله بن آل الرشيد الذي لازمه أكثر من اثنتي عشرة سنة.

فهم أقدر مني على بيان مناقبه، وذكر مآثره، والإشادة بخلقه.. وإن كانت كتبه القيمة الماتعة، وتحقيقاته الدقيقة النيرة، تغني عن أيِّ تعريف له.

ولذلك، فإني أكتفي بخاطرة عنه، فأقول:

ما أصدق حكمة العارف بالله ابن عطاء الله السكندري عليه:

= سبيل الله»، طبع منه جزء صغير سنة ١٩٤٨، وقدم له المرشد حسن البنا، و«سير أعلام المحدثين»، و «الجداول المختارة في علوم النحو والصرف والبلاغة»، وغيرها من الكتب والمقدمات النافعة، حفظه الله تعالى ونفع به.

«إذا أردت أن تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك».

فقد كان شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عالماً.

و(العلماء ورثة الأنبياء)(١)

و(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)(٢)

و(إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر)(٣)

و(يوزن يوم القيامة مدادُ العلماء بدم الشهداء)(٤).

وكان ـ تغمده الله برحمته ـ من أئمة الحديث، والصيارفة النقاد.

فكان ذا نضرة، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: «نَضَّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه»(٥)

قال سفيان بن عيينة: «ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نَضْرة لهذا الحديث»(٦)

---

(١) في «الترغيب والترهيب» ١ :٥٣ : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم. «بغية الرائد» ١ : ٣٢٧.

(٤) في «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» حديث: «يوزن يوم القيامة مداد العلماء، ودماء الشهداء». ابن عبد البر: من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف. اهـ من «إحياء علوم الدين» ١ : ١٠.

(٥) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٦) «قواعد التحديث» للقاسمي ص٤٨.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: «أهل الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم»[١]

وقال أيضاً: «إذا رأيتُ صاحبَ حديث، فكأني رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ»[٢]

وكانت ـ رحمه الله تعالى ـ أنفاسه معطرة بعطر حديث رسول الله ﷺ، ولله درّ من قال:

أهل الحديث هُمُوا أهل النبي   وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

ونقل القاسمي عن ابن العربي رحمهما الله تعالى: (وللورثة حظٌّ من الرسالة)، ولهذا قيل في مُعاذ وغيره: «رسولُ رسولِ الله ﷺ».

وما فاز بهذه الرتبة ويُحشَرُ يومَ القيامة مع الرسل إلا المحدثون الذين يروون الأحاديث بالأسانيد المتصلة بالرسول عليه الصلاة والسلام في كل أمة، فلهم حظٌّ في الرسالة، وهم نقلة الوحي، وهم ورثة الأنبياء في التبليغ، والفقهاء إذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث، فليست لهم هذه الدرجة، ولا يحشرون مع الرسل، بل يحشرون في عامة الناس، ولا ينطلق اسم العلماء إلا على أهل الحديث، وهم الأئمة على الحقيقة)اهـ.

واختار شيوخه ومجيزيه، من الذين تنزل الرحمة عند ذكرهم[٣] أعلام أفذاذ، أتقياء أنقياء، حجج أثبات (أدباء، فقهاء، عقلاء، حلماء، كادوا من خلقهم أن يكونوا أنبياء)[٤]

---

(١)(٢) نفس المرجع السابق ص٤٩.

(٣) قال سفيان الثوري: تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين.

(٤) من حديث يروى عن النبي ﷺ، أخرجه البيهقي في السنن وابن عساكر في تاريخه. «منتخب كنز العمال على هامش مسند أحمد» ١: ٣٤، ٣٥.

فبذَل النفس والنفيس، وركبَ الصعب والذلول، وقطعَ الفيافى والقفار، وفارق الأهل والأوطان، وترك الراحة ولذيد المقام، وتحمل المشاق ليلتقي بهم، وينتسب إليهم، ويأخذ عنهم، ويسعد بمروياتهم، ويحظى بإجازاتهم، وليكونوا سلاسل النور، ووصلة القرب بينه وبين أفضل خلق الله.

وعرف قيمة الزمن، وألف فيه كتاباً حافلاً ممتعاً، وعلم أن الأنفاس أمانات الحق عنده، وودائعه لديه، فعلم أنه مطالب برعايتها، فوجّه همته لذلك(١)، فملأ طباق الأرض علماً نافعاً، تشرق فيه أنوار الحق.

كما أن أكثر تحقيقاته وتعليقاته تدل على واسع اطلاعه، وتبحره في كافة علوم الدين.

ومؤلفاته سارت بها الركبان، وضربت في طلبها أكباد الإبل، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾(٢).

وما أصدق كلمة مسروق التابعي الجليل التي قالها في حق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لتصدق على محقق العصر.

قال رضي الله عنه: لقد جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروي الرجل، والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ(٣)

---

(١) في «التنوير في إسقاط التدبير» لابن عطاء الله: «وعلموا أن الأنفاس أمانات الحق عندهم، وودائعه لديهم، فعلموا أنهم مطالبون برعايتها، فوجهوا هممهم لذلك».

(٢) سورة المائدة: الآية ٥٤.

(٣) [طبقات ابن سعد: ج٢، ص١٠٥].

أحسبه كذلك، ولا أزكي على الله أحداً.

وهذا الثبت الطيب المبارك لشيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ قام بجمعه وترتيبه العالم التقي الصالح، والتلميذ المخلص الوفي البار المحب محمد بن عبد الله الرشيد، الذي سعد بملازمة الشيخ اثنتي عشرة سنة، كان لا يفارقه فيها سفراً وإقامة، باذلًا الجهد الدائب، والعمل المتواصل، والتفرغ التام أربع سنوات لإنجاز هذا الثبت.

وتمت مراجعته أولًا بأول بمعرفة شيخه الذي أسماه «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح».

ويقوم حالياً بطبعه على نفقته، ليتحف به عشاق علم الحديث من مريدي الشيخ وعارفي فضله.

حفظه الله ورعاه، وبارك فيه، ونفع به، وتقبل منه هذا العمل.

القاهرة في ١٨ من ذي القعدة سنة ١٤١٧ أحد تلاميذ الشيخ

٢٧ من مارس سنة ١٩٩٧ أحمد مختار رمزي

(وكيل دار المحفوظات العمومية سابقاً)

تقريظ

العلامة الفقيه الأصولي الدكتور
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان (١)

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح) من إعدادِ الأخ

---

(١) هو العلَّامة الفقيه الأصوليُّ المؤرِّخ المحقق الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان. ولد ـ حفظه الله تعالى ـ بمكة المكرمة عام ١٣٥٦، وأتمَّ تعليمه في المعهد السعودي بمكة المكرمة عام ١٣٧٣، وتخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٧٨. وحصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن والقانون بجامعة لندن عام ١٣٩٠. وقد جمع إلى دراسته النظامية حضوره حلقات العلم في المسجد الحرام على كبار العلماء، فلازم مجالس شيخه العلامة حسن محمد المشاط، والسيد محمد أمين كتبي، وغيرهما رحمهم الله تعالى.

درَّس في كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٨٤، وتسلَّم عمادة كلية الشريعة في الفترة من ١٣٩٠ ـ ١٣٩٢، وتفرغ بعد ذلك للتدريس بقسم الدراسات العليا، وأشرف على الكثير من الطلاب، وناقش العديد من الرسائل.

وانتُدب أستاذاً زائراً لعدد من الجامعات، وشارك في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية وهو خبير بمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعضو الموسوعة الفقهية الاقتصادية، وعضو اللجنة العلمية بمعهد البحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين.

وألف عدداً من الكتب، منها: كتابه «البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية»، و«الفكر الأصولي»، و«مناهج البحث عند الأصوليين»، وتحقيق «الجواهر الثمينة من أدلة عالم المدينة» للشيخ حسن المشّاط، و «مكتبة مكة =

العالم الباحث الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد ـ أحدِ الطلاب الأوفياء النابهين لفضيلة العلَّامة المحدِّث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته كفاء ما قدم للإسلام والمسلمين على مدى ما امتدَّ به الزمان والمكان في هذه الحياة الدنيا جهاداً في سبيل نشر العلم بعامة وعلوم السنة بخاصة: منهلٌ عَذْب لطلاب العلم، جَمَع فأوعى، تَتَجلَّى فيه الصناعة العلمية الحديثيَّة بمنهجها المتميِّز، أبدَعَ فيه وأمتع.

لئن يكن موضوع هذا السِّفر الجليل تاريخاً علمياً موثَّقاً لعالم فذٍّ من كبار علماء هذا العصر هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدةٍ، فإنه في الوقت نفسِه تاريخٌ لعلم الحديث النبويِّ الشريف في العصر الذي عاشه رحمه الله، وملأه بعلمه زماناً ومكاناً امتدادَ حياته، فالعلم يُؤرَّخ برجاله، أسماؤهم تحكي منازلَهم، وأعمالُهم تنمُّ عن علوِّ كعبهم، فهم مقياسُ نهضته، ومقدارُ شأنه.

هذا الثَبَت، أو الفهرس النفيس تاريخٌ علميٌّ موثَّق لعصرٍ من عصور الإسلام العلميّة الزاهية بما توافر فيه من علماء أفذاذ في جميع أقطار العالم الإسلامي، لَقِيَهم فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحرمين الشريفين ـ مجتمعِ العلماءِ ومنتدى الفضلاء ـ نَدَرَ أن يسخو الزمان بمثلهم.

= المكرمة»، و «الحرم الشريف الجامع والجامعة»، وله ـ حفظه الله ـ عدد من البحوث والمقالات المنشورة.

وكان ـ حفظه الله تعالى ـ على صلة وثيقة، ومحبة أكيدة، وإعجاب وتقدير لجهود شيخنا العلمية، وقد استجاز شيخنا فأجازه، كما كتب كلمةً ضافيةً عن شيخنا بعد وفاته نُشرت في جريدة عكاظ، وقد استحسنتُ إيرادها بعد هذا التقريظ. بارك الله في حياته، ونفع بعلمه، وجزاه الله خير الجزاء.

إن هذه المدونة والوثيقة العلمية: فيها تاريخ الحديث في العصر الحديث وستكون حديث التاريخ.

يمثِّل هذا الثَّبت «**إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح**» بأبوابِهِ وفصولِهِ، وحسنِ تبويبه وتقسيمه، منهجيةً علميةً رفيعةً في مجاله لا يستطيعها إلا أصحابُ فنِّ الحديث المتخصِّصون الماهرون ذوو الاطلاع الواسع، والفكر الثاقب، والدراسات المتعمقة في المشيخات والفهارس؛ ذلك أنَّ هذا الفن بين علوم الحديث فن قائم بذاته، له أساليبُه ومناهجُه، وقد ملك زِمامَ هذا الفنِ المؤلف الأخُ الفاضلُ الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، فهذا الثبَتُ النفيس إن لم يبلغ بينها الكمال فهو لم يبعد عنه، يتَّضح تميُّزه بمقارنته بما كتبه المتقدِّمون والمتأخِّرون في هذا الفن.

وتزداد قيمة هذا العمل في الموازين العلمية عرضُه على فضيلةِ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في حياته فهو من أعلى ما يكون صحةً، ونسبةً، وتوثيقاً.

ليس بدعاً أن يبرز هذا الثبت هذا المستوى العلمي الرفيع؛ فقديماً قيل: (كتاب المرء دليلُ عقلِهِ ومرآة فضله)؛ والتلميذ صورةُ شيخه ومودع سرِّه، فقد تتلمذ الأخ الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد على عَلَم في الفقه، والحديث، والتأليف والتحقيق هو فضيلة الشيخ عبد الفتّاح أبو غُدَّة، وهل يتدرَّج الطلاب في مراقي العلم والمعارِف إلا تحت رعايةِ العلماء، وأخذِهم بطرقهم ومناهِجِهم؟

يعترف كلُّ من قَرأَ لفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أنه من أرفعِ علماءِ عصرِهِ تأليفاً، وأصفاهم فكراً، وأقومِهم منهجاً، وأسدِّهم منطقَاً وتعبيراً، وأسلمهم عقيدةً، وأكثرهم تواضعاً، ووفاءً لمشايخه، قد وَرَّث كلَّ هذه الخصائص والصفات المتميِّزة لتلاميذه، فهو القدوةُ لهم فكراً، وسلوكاً، بل هو نِعْمَ القدوة.

وَرَّث هذه الخصائص والميزات تلاميذه التي ظهرت بواكيرها مبشِّرةً في أعمالهم العلمية، متمثِّلةً في هذا الثَّبَتِ النفيس الذي يقدِّمه الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، ثمرةَ ملازمتِهِ الطويلة لشيخه فضيلة الشيخِ عبد الفتاح أبو غدة في أكثر من عقد من الزمن منحته هذه الجَوْدة المنهجيَّة، والمتانة العلمية.

إنَّ إخراجِ هذا الثَبَت، الديوان العلمي، له أكثرُ من دلالة وأكثر من معنى، فهوَ يدلُّ دلالة أوليَّة على الرابطة الروحية المتينة التي تربط طلابَ العلوم الإسلامية بمشايخهم في الحياة وبعد الممات، الأمر الذي عَجَزت التَّربية الحديثة بعلومها وأعلامها، ومناهجها أن تحقِّق جزءاً من مثل هذه الأجيال الوفيَّة.

«إمداد الفتاح» لمسةُ وفاء، وتعبيرٌ صادق عن تلك المعاني بل وأكثر من ذلك، بهذا العمل العلمي الجلي أحيى الأخ العالم المحدِّث محمد آل الرشيد سُنَّةً كثيراً ما اضطلع بها التلاميذ الأوفياء تجاه مشايخهم من تدوين لشيوخ مشايخهم يصلون الخَلف بالسلف، ففي الوقتِ القريب ظَهَر ثَبَت السيد حسين الحبشي العلوي مفتي الشافعية سابقاً بمكة المكرمة: «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي» من إعداد وتخريج تلميذه عُمْدة المؤرِّخين المكيين في العصر الحديث المحدِّث العلامة الشيخ عبد الله غازي المكي رحمهما الله تعالى، والأمثلة على هذا في تراثنا العلمي الإسلامي كثيرة، منها ما جاء ذكره في هذا الثبَتِ الجليل:

ثبتان لمحدِّث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي رحمه الله تعالى: «مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان»، وآخر بعنوان: «إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان» من جمع وتخريج تلميذه وارثِ الفنِّ عنه أبي الفيض عَلَم الدين مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله تعالى.

وثبت العلامة المحدث المؤرخ أبي البقاء حسن بن علي بن يحيى العُجَيمي «كفاية المتطلع لما ظَهَر وخَفِي من مرويّات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العجيمي الحنفي»، جمع تلميذِهِ العلامة تاج الدين بن أحمد الدهان المكي رحمه الله تعالى (١٠٤٩ ـ ١١١٣هـ).

وغيرُ هذا كثير مما يدلُّ على وفاءٍ متميِّز، وفاءِ الطلّاب لمشايخهم. فهنيئاً لهؤلاء الطلاب بمشايخهم، وهنيئاً لأولئك الأعلام بطلابهم الأوفياء لهم في حياتهم وبعد موتهم، وَرَحِمَ اللَّهُ السلفَ، وبارك في الخلف، وجزى اللَّهُ الأخَ النبيل، العالمَ الفاضل الشيخَ محمد بن عبد الله آل الرشيد على حُسْن صنيعِهِ وصَنْعَتِهِ، بإحيائه عِلماً يكاد يندثر لولا بقية من الجيل الصالح من طلاب أولئك العلماء عليهم رحمة الله، وصلى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرين، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة

السادس من شهر شوال عام ١٤١٨ **كتبه**

الثالث من فبراير عام ١٩٩٨ **عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد أبو سليمان**

فقيد العلم(١)

العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

بقلم الدكتور الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

شاءت إرادة المولى جل وعلا أن يختار إلى جواره الكريم صباح يوم الأحد ٩/ ١٠/ ١٤١٧ العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله ـ بعاصمة البلد المضياف المملكة العربية السعودية مدينة الرياض، ودُفِنَ ببقيع الغرقد بمدينة المصطفى ﷺ بعد أن صلى عليه جموعُ المصلين صلاةَ الميت الحاضر بعد صلاة العشاء بالمسجد النبوي الشريف.

وبموته رحمه الله يفقد الوسط العلميُّ الإسلامي في العصر الحديث علماً بارزاً من أعلام الحديث الشريف، وفقيهاً كبيراً من جلة الفقهاء الذين أثرَوْا الوسط العلمي بجهودهم المخلصة وأفكارهم النيِّرة، حتى أصبحوا رموزاً علمية ومُثُلًا رفيعة، ومشعل هداية للنشء.

كان رحمه الله طرازاً فريداً من العلماء الذين يجمعون بين علم الحديث رواية ودراية وعلم الفقه تأصيلًا وتفريعاً، في معاصرة واعية، ومرونة ملتزمة. إذا صُنّف العلماء في السلوك، فهو من أولئك الذين يهدي حالهم ومقالهم إلى الله جل وعلا، لا يملك من يجلس إليه مستمعاً لحديثه إلا أن يتأثر بما يقوله من حديث نبوي، أو موعظة، أو

---

(١) استحسنت إيراد هذه الكلمة الضافية والمقالة الرائعة التي دبجتها يراع الدكتور عبد الوهاب جزاه الله خيراً، وبارك الله فيه. وقد نشرت هذه المقالة في جريدة عكاظ، السنة الثامنة والثلاثون، العدد (١١٥٠) الثلاثاء ١٨/ شوال ١٤١٧ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٧.

أحكام حديث ينفذ إلى القلب، يحرك الشعور الإيماني، ويستنهض العقل والفكر للعمل الصالح.

يردِّد اسمه العلماء وطلاب العلم في أرجاء العالم الإسلامي في إعجاب وإكبار، إما ملاقاة معه أو قراءة له وما دبجه قلمه من روائع العلم والفكر، أو سماعاً عنه في مجالس العلم.

علاقاته العلمية مع العلماء وطلاب العلم في جميع الأقطار الإسلامية علاقات حميمة تقوم على الحب والتقدير والإعجاب.

تسبقه سمعته العلمية إلى البلاد التي يزورها فيحل فيها محل الحب والحفاوة.

علاقاته بعلماء المملكة العربية السعودية قد توطَّدت عبر عقود من الزمن عرفوا له فضله وقدره العلمي الكبير.

اتصلت أسانيده ورواياته بعلماء الحرمين الشريفين روايةً وتدبيجاً، إفادةً واستفادةً.

امتد عطاؤه العلمي إلى أجيال عديدة من أبناء المملكة العربية السعودية. تخرّج عليه علماء في تخصصهم على قدر امتداد تدريسه بجامعة الإمام محمد بن سعود ثلاثة وعشرين عاماً من عام **١٣٨٥** حتى عام ١٤٠٤هـ.

وبجامعة الملك سعود من عام **١٤٠٨** حتى ١٤١١هـ.

لم يتوقف عطاؤه العلمي تدريساً وتأليفاً بعد ذلك بل ظل وافراً خيراً في عاصمة المملكة العربية السعودية: الرياض والحرمين الشريفين، يقصدهُ طلاب العلم والعلماء ومواطنون ومقيمون ووافدون، كان رحمه الله لهم بمثابة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، عطاء عظيم وكبير من عالم جليل مخلص لدينه وأمته.

يكسو ذلك القلم (رحمه الله) وتلك الشخصية لباس التقوى والصلاح والتواضع النادر حديثاً وسلوكاً وتعاملًا، لا يملك من يجلس إليه إلا أن يحاكيه تواضعاً وتطامناً.

إذا كان السلوك والتعامل ينبئُ عن شخصية العالم فإن مؤلفاته تنبئ عنه غائباً، ومتوفى، هذا ما يتحدث عنه ويصوره تراثه العلمي من مؤلفات وتحقيقات علمية ليس من سبيل إلى عرضها جميعاً، بل يكتفى منها بالنماذج التالية:

١ ـ **«نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي»**: أبي حنيفة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وطائفة من أخبار السلف في أدب الخلاف، وفي الحفاظ على المودة عند الاختلاف. (٦٦) صفحة. الطبعة الأولى، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، عام **١٤١٧**. هذا الكتاب درس عملي في التربية الخلقية والسلوكية، استهدف رحمه الله تعالى منه تقديم:

«نماذج حسنة لأفكار علماء القرن الثاني ومحاوراتهم في بعض المسائل الاعتقادية، وطائفة من المسائل الفرعيّة، ونماذج لأدبهم، واحترام بعضهم لآراء بعض، وفيها أيضاً أمثلة رائعة لما كان عليه السلف من الحفاظ على التوادّ والتآخي مع اختلافهم في المسائل العلمية، وشدة المراعاة للأُلفة والمحبة بينهم مع إظهار ما يراه كل واحد أنه الحق الذي ينبغي المصير إليه...».

ثم يعرض ما يثمره الاختلاف العلمي الموضوعي من نتائج طيّبة ومعارف متنوعة ظهرت آثاره العظيمة في تراثنا الإسلامي المجيد، إلى أن يقول:

«وقديماً قبل **٣٠** سنة كنت أردت أن أنشر هذه الرسائل في

مجموعة لتكون درساً لأهل العلم والناشئة في عصرنا هذا، وتعليماً لهم منهج الأئمة السلف الصالحين، وأدبهم الجم في اختلافاتهم العلمية، ولكن شغلتني الأعمال العلمية الأخرى مع القيام بالوظائف التعليمية عن إنجاز هذا العمل العظيم النفع، فما تيسَّر لي ذلك إلا هذا العام. .» ص٨.

بنفس هذا الاهتمام والتوجه يعتني رحمه الله بإخراج رسالتين مهمتين:

الأولى: «رسالة الألفة بين المسلمين» من كلام شيخ الإسلام الحافظ الإمام أحمد بن تيمية الحرّاني الدمشقي، وفيها أمر الإسلام بالتوحد والائتلاف وحظره التنازع والتفرق عند الاختلاف. ويليها:

الثانية: «رسالة في الإمامة في جواز الاقتداء بالمخالف في الفروع» تأليف الإمام المجتهد أبي محمد بن حزم الظاهري. (١٤٠) صفحة. الطبعة الأولى، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، عام ١٤١٧.

تحدَّث رحمه الله في المقدمة عن المظاهر السيئة للاختلاف بين المفكرين والعلماء في العصر الحديث ونتائجه الوخيمة على الوسط العلمي، ووحدة الأمة، مستشهداً في هذا بالواقع، ومقالات العلماء والمفكرين المخلصين، وتوضيح المنهج القويم، ومسلك السلف من الأئمة والعلماء، ثم خلص في هذه المقدمة إلى عرض أهم الأفكار التي تهدي إليها هذه الرسالة إذ يقول:

«وسيجد القارئ الكريم ـ بإذن الله ـ في هذه المجموعة ما يشفي ويكفي لإنارة هذا السبيل الحق الذي تاه عنه المسلمون.

ويجد الطالب المنصف فيها:

أن التشدّد والإنكار في الأمور الخلافية بين علماء الأمة وأئمتها، وجعلها أسباب الموالاة والمعاداة أمر مرفوض في الشريعة.

ويجد أيضاً:

أنّ السنة لا تكون في جميع الأمور على وجهٍ واحد فحسب، بل كثيراً ما تتعدَّد وجوه السنة بحيث من اختار منها وجهاً غير ما اختاره الآخر لا يبدَّع، ولا يفسّق، ولا يضلَّل، ولا يكفَّر بإجماع الأمة.

ويجد أيضاً:

أن الخلاف في كل قليل وكثير لا يوجب الهجران، أو المعاداة، وأن المسلم مأمور من جهة الشريعة بالحفاظ على الألفة، والعصمة، والموالاة، وأن مناط الولاء ومداره على الإيمان والإسلام، لا غيرهما من الأسماء، وقد قال ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمَّة الله، وذمَّة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته» رواه البخاري في صحيحه، وأن المؤمن أخو المؤمن ولو اختلفا في الرأي والاجتهاد لإدراك الصواب.

ومن فهم هذه الحقائق وعمل بالإنصاف فقد ـ واللَّهِ ـ فاز فوزاً مبيناً» ص٢٠.

من هاتين الرسالتين تستشفُّ روح الفقيد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في أمرين أحسبهما آفة الوسط العلمي في عالمنا الحاضر:

الخلاف والتعامل معه، والأدب العلمي مع المخالفين في الرأي، لو استقاما لاستقام للأمة الإسلامية أمر حياتها، وتوحَّدت كلمتها، وقوي جمعها.

ومما يحضرني في هذا المجال كلمة بليغة للعلامة ابن القيم تمثل مبدأ إسلامياً، وقانوناً شرعياً إذ يقول: «فلو كان كل من أخطأ، أو

غلط تُرك جملة، أو أُهدرت محاسنه لفسدت العلوم، والصناعات، والحكم وتعطلت معالمها» (مدارج السالكين ٢/ ٣٩).

إذا انتقلنا من هذه الأسس والثوابت الخلقية والسلوكية في تراث العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله التي آمن بها وطبقها صادقاً فيما دبجه يراعه من مؤلفات ومقالات إلى المجالات العلمية والفكرية الأخرى فإنه من الممكن حصرها في مجالين علميين رئيسين: الحديث وعلومه، والفقه، تأليفاً وتحقيقاً وعناية.

الحديث وعلومه في دراسات العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله:

هو الظاهرة البارزة والعلامة الفارقة، إذ قدم للمكتبة الإسلامية في هذا المجال العلمي الشريف مؤلفات أحكم صنعها وكتب في موضوعات أبدعها، وكان صاحب السبق فيها، تمثل مدرسة فكرية متميِّزة في خصائصها، وتوجهاتها، واهتماماتها، وتنوعها، ومضامين قراءتها، وأسلوب مخاطبتها، تخاطب العقل مبنية على أصول علمية متينة، يكسوها التواضع والإخلاص، هي في الحقيقة مرآة شخصيته، ودليل ذهنيته وشفافية روحه مكنته أن يمدَّ الساحة العلمية بالأفكار النيِّرة، والفوائد النادرة.

خدم السنة النبوية الشريفة رواية ودراية بإخلاص العالم المتفتح، والمحدِّث الناقد المدقق خدمة عظيمة في عصر لم يتوان فيه الطاغون على السنة النبوية أن يسددوا سهام شكوكهم نحوها.

قدم للمكتبة الإسلامية أعمالًا جليلة لها قيمتها الكبيرة في الموازين العلمية الرفيعة، يتجلَّى هذا من عرض بعض نماذج من مؤلفاته في هذا المجال: «الإسناد من الدين: صفحة مشرقة من تاريخ سماع المحدثين» (٢٢٥) صفحة.

الطبعة الأولى: دمشق دار القلم، عام **١٤١٢**.

يعرض هذا الكتاب الموضوع (الإسناد) الذي يعدُّ «الشرط الأول في كل علم منقول في الشريعة المطهَّرة حتى في الكلمة الواحدة يتلقاها الخالف عن السالف، واللاحق عن السابق بالإسناد. . .»

بهذه العبارات يقدِّم العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة هذا الموضوع المهم الذي تبنى عليه كافة الأحكام الشرعية، وهو بحق كتاب رشيق وممتع، ضمَّنه موضوعين مهمين من موضوعات علوم الحديث النبوي الشريف:

أولهما: الإسناد، **وثانيهما**: سماع الحديث عن المحدثين:

«فالسند عن السلف معيار ومسبار للعلم المنقول قبولًا، أو رداً، ولا يقبل علم مروي إلا بسند، فهو شرط مطلوب في كل علم يُنقل لإثباته أو نفيه، وفي كل خبر صغير، أو كبير، طويل، أو قصير، وما القصد منه إلا تحقق الصدق في الخبر، وانتفاء الكذب عنه، وما يتمُّ هذا ولا ذاك إلا بالسند.

وقد شبهوه بتشابيه متعددة، كلها تعرِّف بأهميته، وعظم موقعه، قال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأيِّ شيء يقاتل؟! . . .» (ص**٩٥ ـ ٩٦**).

ثم قدَّم رحمه الله (صورةَ السماع) كما جاءت في آخر المجلد الثامن من «السنن الكبرى» للإمام البيهقي، نموذجاً حياً وشاهداً قائماً بين يدي الباحثين لما سار عليه علماء الحديث من التدقيق والتحقيق والضبط في النقل والسماع.

أخيراً يختتم هذا البحث المهم قائلًا:

«يتجلى للقارئ من هذه الوقائع والأقضية قيمة «السماع» العلمية،

فإن السماع شهادة صادقة، تمثل الكلمة العلمية المنقولة: توثيقاً وتحقيقاً، وفهماً وضبطاً، وتحملًا وأداءً، وإذا كانت الأسانيد أنساب الكتب، فالسماعات هي البيّنات الناطقة، وشهادات العدول الثقات لها، فلذا كان الحرص عليها شديداً...» (١٤٩).

وفي هذا المجال الشريف مجال خدمة السنة المطهرة يأتي إصداره لكتاب آخر بعنوان:

«السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني» (٤٥) صفحة. الطبعة الأولى دمشق: دار القلم عام ١٤١٢هـ.

الكتاب صغير الحجم، عظيم الوزن في موضوعه إذ أنه تصحيح لمفهوم معنى (السنة) النبوية الواردة نصاً بهذه الكلمة في بعض الأحاديث والآثار، فقد اختلط معناها على بعض الفقهاء، بالمعنى الفقهي الاصطلاحي.

في سبيل تأييد موقفه للمعنى المقصود من (السنة) في الأحاديث والآثار ـ السنن المدونة للاحتجاج والعمل بها ـ استدل له بصنيع الإمام أبي الحسن الدارقطني، فقد ألف كتابه المسمى «سنن الدارقطني» ليتعقب فيه الأحاديث التي ذُكرت في كتب (السنن) وفيها مآخذ ومغامز قد عمل بها بعض الفقهاء أو خفيت على بعض المحدثين، فكشف الإمام الدارقطني ما فيها بمهارته الفائقة في هذا الفن الدقيق العويص» (٢٢/ ٢٣).

أما كتابه: «لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث» الطبعة الأولى: بيروت مطابع دار عالم الكتب عام ١٤٠٤ (١٦٨) صفحة.

فقد كشف فيه عن نقطة مهمة في تاريخ علم الحديث الشريف

أبان فيه عن أسباب الوضع في علم الحديث، وكما يقولون: (رُبَّ ضارة نافعة) فقد حفز هذا علماء الحديث، واستنهض هممهم لإيجاد العلوم والوسائل التي تكشف الوضاعين في علم الحديث، بحيث لا تترك مجالًا للدسّ في السنة النبوية المطهرة، ونسبة ما لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ. أظهر رحمه الله فيه إبداعاً فكرياً، وحقائق لم تكن جليَّة، وتوصَّل من خلالها إلى أنه كان من نتيجة ذلك تأسيس علوم الحديث، وتطورها بشكل دقيق، تتابع في التأليف فيها العلماء من تلك العلوم:

١ ـ علم الإسناد.

٢ ـ تاريخ الرواة والرجال.

٣ ـ نقد الرواة وبيان حالهم من تزكية وتجريح.

٤ ـ سبر متن الحديث ومعناه.

٥ ـ علم الجرح والتعديل.

٦ ـ علم مصطلح الحديث.

٧ ـ تأليف الكتب في الموضوعات والضعفاء والمجروحين والوضاعين.

وبعد الدراسة الواسعة المسهبة للكثير من الموضوعات المهمة بالنسبة لما يتعلق بسند الحديث ومتنه ومعناه ذكر الأمارات التي يعرف بها العلماء الحديث الموضوع، ونبَّه على بعض الضوابط والمعايير في إيقاظ حسِّ طالب العلم لتعطيه ملكة التمييز بين الصحيح والمكذوب من الحديث».

إنَّ مما يحسب في جهوده العلمية في خدمة السنة المطهرة

الكتب الأخرى التي حققها، أو اعتنى بإخراجها، وإن المقدمات التي قدم بها تلك الكتب تُعَدّ دراسة علمية جادة مهمة في موضوعها، تحتوي ضمن ما تحتوي عليه على موازنة ومقارنة مع المؤلفات الأخرى في مجالها، تبيِّن مزاياها، ودرجتها العلمية بين كتب الفن الأخرى.

إن ثلثي مؤلفات الشيخ عبد الفتاح أبو غدة التي أرْبَت على الستين بين تأليف وتحقيق، أو تقديم واعتناء تصبُّ في مجال خدمة السنة النبوية الشريفة، وتمثِّل مدرسة في علم الحديث لها خصائصها المتميِّزة وعلاماتها الفارقة بين الدراسات المعاصرة، حريَّة بالدراسة المتخصِّصة، تتوافر وتتضافر عليها الجهود العلمية، فينكبّ عليها شبابنا بالدرس والاستفادة، إنها جهود عالم فذ أوقف حياته على دراستها، والغوص في مصادرها ومدوّناتها المعروفة والمجهولة لدى الكثيرين من المتخصِّصين، فأخرج منها رحيقاً صافياً سائغاً للدارسين والباحثين تعبق بروح الإيمان والإخلاص.

الفقه الإسلامي في دراساته وتحقيقاته:

يعود اهتمام فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بالفقه الإسلامي إلى السنوات الأولى في حياته العلمية المبكرة، كان إقباله على الفقه وعلومه السبب الأول في الاشتغال بالحديث النبوي الشريف وإعطائه جل اهتمامه فيما بعد، ليحقق الفروع على الأصول من الكتاب والسنة.

حظيت الدراسات الفقهية من جهود فضيلته بنصيب وافر تقدم للمكتبة الفقهية نفائس الكتب، والمصادر، محلاة بدراساته الخاصة، وتعليقاته المفيدة.

إن استعراض مقدماته لهذه الكتب وما حوته من دراسات مهمة،

واجتهادات نيِّرة ليس مجاله صحيفة يومية، ينبغي أن تستقبل بها دراسات في دوريات علمية متخصصة، ولتقدير جهوده في هذا المجال أتحف القارئ بعناوينها:

١ ـ «فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية» في الفقه الحنفي الاستدلالي حقق منه جزءاً واحداً، ولعل بقية الأجزاء قد أَتَمَّ تحقيقها لتأخذ دورها إلى النشر.

٢ ـ «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري».

٣ ـ «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» للحافظ ابن عبد البر.

٤ ـ «سباحة الفكر في الجهر بالذكر» للإمام اللكنوي:

٥ ـ «تحفة النُّسّاك في فضل السواك» للعلامة الفقيه عبد الغني الغُنَيْمِي المَيْداني الدمشقي.

٦ ـ «كتاب الكسب» للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

٧ ـ «الحث على التجارة والصناعة والعمل» للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخلال الحنبلي.

٨ ـ «رسالة الحلال والحرام وبعض قواعدهما في المعاملات المالية» للشيخ ابن تيمية.

قدَّم لهذه الكتب بدراسات تنبئُ عن مضمونها وجوهرها، ومناهج مؤلفيها، وعلق عليها من فقهه واجتهاده مما يزيد قيمتها العلمية ويجعلها مكملة لها.

رحلاته العلمية لملاقاة العلماء الأعلام والبحث عن نوادر الكتب:

تمثل الرحلات العلمية مصدراً مهماً للتلقي عن علماء الإسلام في مختلف دياره، وهو ما يعتز به العلماء المسلمون بعامة، والمحدثون

بخاصة كما هو معروف في التاريخ القديم والحديث، حرص المحدثون على تدوين من يروون عنه تحملًا، أو تدبيجاً (رواية القرين عن القرين، والعالم عن العالم من طبقة واحدة) في ما يسمى بـ (الثبت) أو (الفهرست) أو (المشيخة).

ما من شك أنَّ فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة له مدونته لمشيخته، وما رواه عنهم، ومن المؤكد أنَّ علماء الحرمين الشريفين أمثال الشيخ حسن مشاط، والسيد علوي مالكي، والشيخ محمد نور سيف، والسيد أمين كتبي، ومسند العصر الشيخ ياسين الفاداني، وغيرهم من العلماء قد تدبّجوا معه، وروى عنهم، ورووا عنه، على عادة المحدثين الكبار. والإجازات والأثبات من هذا النوع لها دلالتها وأهميتها العلمية على صاحبها في الوسط العلمي بعامة، وبين المحدثين بخاصة.

لا شك أن فضيلته كانت له شهرته العلمية ومكانته المرموقة في أرجاء العالم الإسلامي فكانت له رحلاته العلمية الخاصة، وحضوره في المؤتمرات والندوات فيحظى منه العلماء بالمشاركات العلمية المفيدة، والإجازات المتبادلة على عادة المحدثين.

وكان له دور كبير في تثقيف الجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا وكندا يقوم بكل هذا مخلصاً قاصداً وجه الله، وتقديم النصح والإرشاد والصورة المشرقة للإسلام لأبناء الإسلام في بلد الغربة.

أما رحلته في سبيل الحصول على نوادر الكتب فأجتزئ بسرد ملخص لقصتين من تدوينه رحمه الله تعالى.

الأولى من مقدمة تحقيقه للجزء الأول من كتاب «فتح باب العناية» في الفقه الحنفي الذي بحث عنه بجد ودأب في مكتبات مصر

والشام فلم يجد له فيها أثراً، وشاءت له إرادة المولى أن يقصد مكة المكرمة للحج عام ١٣٧٦ حيث علم أنه مطبوع في جزءين بقازان عام ١٣٢٢ هـ، وهو كتاب نادر عزيز الوجود في الشرق الإسلامي، قال ـ رحمه الله تعالى ـ:

«قد مكثت بمصر ست سنوات حتى إنهاء دراستي أسأل عنه، وأنشده في كل مكتبه، أقدِّر وجوده فيها فلم أظفر منه بخبر ولا أثر.

ولما عدت إلى بلدي حلب ما فتئت أبحث عنه أيضاً في كل بلد أزوره، أو مكتبة أرتادها حتى سمعت من أحد الكُتُبيّة الخبراء وهو الشيخ حمدي السفرجلاني الدمشقي ـ رحمه الله ـ أنّ الكتاب مطبوع في قازان من بلاد روسيا وأنه أندر من الكبريت الأحمر ـ كما يقال ـ وأنه طول حياته واشتغاله بالكتب ما مرَّ به سوى نسخة واحدة كان قد باعها للعلامة الكوثري بأغلى الأثمان التي لا تُعقل فعند ذلك تعيَّن عندي البلد الذي طبع فيه الكتاب، وضعف أملي بالحصول عليه.

ولما أتاح الله لي حجَّ بيته الكريم عام ١٣٧٦هـ وزرت مكة المكرمة طفقت أسأل عنه في مكتباتها لعلي أجده مع أحد المهاجرين من تلك البلاد إلى بلد الله الحرام فلم أوفق إلى ذلك.

ثم ساقتني عناية الله إلى كتبيّ قديم منزوٍ في بعض الأسواق المتواضعة من مكة المكرمة وهو الشيخ المصطفى بن محمد الشنقيطي ـ سلمه الله ـ فاشتريت منه بعض الكتب، وسألته على يأس منه فقال لي: كان عندي من نحو أسبوعين، اشتريته من تركة بعض البخاريين، وبعته لرجل بخاري من علماء طشقندِ بثمن كريم، فما كدت أصدقه حتى جعل يصفه إليَّ وصفاً مثبتاً معرفته به، وأنه الكتاب الذي ألوب عليه، وأسعى منذ دهر إليه. . . فقلت: مَنْ هذا العالم الطاشقندي الذي اشتراه؟ فجعل يتذكره تذكراً ويسميه: (الشيخ عناية الله

الطاشقندي) فقلت: أين مسكنه، أو محل عمله، أو ملتقاه؟ قال: لا أدري عن ذلك شيئاً، فقلت: كيف أسأل عنه؟ قال: لا أدري فازددت عند ذلك يأساً من الحصول عليه، أو لقاء مشتريه..» (١/٨ ـ ٩).

جاب رحمه الله شوارع مكة وحصل أخيراً على الشيخ عناية الله واقتنى الكتاب في قصة طريفة طويلة جديرة بالاطلاع.

القصة الثانية مع كتاب:

«التصريح بما تواتر في نزول المسيح» للمحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الهندي.

يحكي فضيلته رحمه الله قصة عثوره على هذا الكتاب قائلًا:

«أما بعد: فإنَّ هذا الكتاب الذي أقدمه كان أمنية غالية في نفسي عزَّ عليَّ منالها، فقد سعيت للحصول على نسخة منه من طبعته الهندية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً فلم أحظ به، بحثت عنه في مصر بلد الكتب طوال إقامتي بها ست سنوات ثم في مكتبات مكة والمدينة، ثم في مكتبات بغداد وغيرها من البلدان العربية فلم أجدْه، ثم رجوت من بعض أفاضل علماء الهند وباكستان أن يتفضلوا بالسعي للحصول على نسخة منه من بلدهم المطبوع فيه فسعوا شاكرين من غير واجدين.

ذلك لأن هذا الكتاب فريد في موضوعه نادر في إمامة مؤلفه، فلذا ما إن طبع في الهند بدهلي سنة ١٣٤٤هـ حتى تخاطفته أيدي العلماء وطلاب العلم، فأصبح العثور على نسخة منه أمراً عسيراً جداً. ولما أتاح الله لي الرحلة إلى الهند وباكستان، وزرت مكتباتها سألت عنه كثيراً وبحثت طويلًا على غير جدوى من لقائه، فلما انتهى بي المطاف من الهند وباكستان إلى مدينة كراتشي، وزرت سماحة العلامة المحقق البارع الجليل الشيخ محمد شفيع مؤسِّس دار العلوم الإسلامية

في كراتشي والمفتي الأعظم فيها ـ حفظه الله تعالى ـ: كان من صنائعه الكريمة أن قدَّم إليّ نسخته الخاصة من هذا الكتاب هدية كريمة نادرة، وكان ذلك قبل سفري يوم السبت ٧/ من جمادى الأولى سنة **١٣٨٢**هـ ورجا متلطفاً أن يطبع الكتاب في بلادنا فتلقيت الهدية شاكراً، مثنياً مقدِّراً..» (٣ ـ ٤).

هذه سطور موجزة عن حياة عالم جليل، ومحدِّث فاضل، وفقيه واع قضى حياته في خدمة العلم والأمة على مدى عمر عاشه، وحياة زكيَّة طاهرة قضاها ثمانين عاماً كاملة من حين ولادته عام **١٩١٧** حتى يوم الأحد التاسع من شهر شوال **١٤١٧** الموافق **١٦** فبراير عام **١٩٩٧** تاركاً تراثاً علمياً نفيساً، وأجيالًا من طلبة العلم تخلِّد ذكراه، ومثلًا رائعاً من الجهاد في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين.

أسأل الله تعالى العليَّ القدير أن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، والعزاء الجميل فيه للأمة وأسرته ومن يلوذ به من قرابته، وللعلم والعلماء وطلاب العلم في جميع أقطار العالم الإسلامي و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

عبد الفتاح أبو غدة من بقايا السلف الصالح

بقلم الدكتور محمد رجب البيومي(١)

عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

ما زلتُ أذكر ما دار في ندوةِ لواء الإسلام المنعقدة لتأبين الإمام الأكبر محمد الخضر حسين، حيث قال أحدُ المتحدثين: إنّ الخضر بقيّة السلف الصالح، فاعترضَ الأستاذ محمد أبو زهرة قائلاً: إن معنى ذلك أن السلف الصالح قد انتهى بموت الأستاذ الخضر، وما زالَ في المسلمين مَن يسير على منواله، فالأَوْلَى أن نقول: إنّه من بقايا السلف الصالح، وهذا حقٌّ فبقايا السلف الصالح لا يزالُونَ يُرسلون الضوءَ الثاقبَ في ظلام الحياة، ومِن هؤلاء الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، حيثُ امتلأ وجدانه بحبّ الأطهار من مُتقدّمي السّلف فسارَ على آثارهم، وجَدَّد ما تقادمَ من عهودهم.

---

(١) هو العلامة الأديب المؤرخ المتفنِّنُ الشاعر الناثر الدكتور محمد رجب البيومي، ولد سنة ١٩٢٣م، بمحافظة الدقهلية بمصر، ودرّس بكلية اللغة العربية في الأزهر، ونال درجة الدكتوراه في الأدب والنقد بمرتبة الشرف الأولى، ودرس في عدة جامعات، وشارك في المؤتمرات الأدبية في عواصم مختلفة، ونال كثيراً من الجوائز الأدبية وهو حالياً أستاذ متفرِّغ بقسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في المنصورة، ومقرِّر لجنة البلاغة، وعضو لجنة الأدب والنقد لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر، وللدكتور مؤلفات كثيرة في الدراسات الأدبية والعلمية والتاريخية منها: البيان القرآني، والبيان النبوي، والتفسير القرآني، والنهضة الإسلامية في سِيَر أعلامها المعاصرين، وكتب في كثير من المجلات العلمية والأدبية، منها: الرسالة، والثقافة، والهلال، والأديب، والفيصل، والأزهر، والمجلة العربية، ومنار الإسلام، والوعي الإسلامي، والمنهل وغيرها.

وهناكَ وجهٌ للشبه بينه وبين الإمام الخضر حسين، هو التمكّن مِن علوم اللسان والشريعةِ معاً على نحوٍ متساوٍ، فهما يقولان في كلّ علمٍ ما يقوله المتخصّص في موادّه، حتى ليظُن مَن يقرأ لهما في موضوعٍ ما أنّ الواحدَ منهما قد جعلَه هدفَه الأوّل في التحصيل، وقد كان هذا النمط شائعاً من قبل، ولكنّه نادر جداً هذه الأيام! أيام الماجستير والدكتوراه!

وقد حاولتُ أن أكتبَ عن الشيخ أبي غدة منذ أمدٍ، ولكنّ فهرس مؤلفاته المدوّن في أواخر مؤلفاته، كان يصُدُّني عن الكتابة حتى أستطيع أن أدرسَ هذا الفيض الزاخر من النّتاج المتشعب، وقد مَضَت الأيام فلمْ أَبْلُغ ما أريد، ثم جَاءَتْني مسودةُ كتابٍ للأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد تحملُ عنوان: «**إمداد الفتاح بأسانيد ومرويّات الشيخ عبد الفتاح**» فوقفتُ على جُهدٍ حَافلٍ في تتبُّع حياة الرجل العلمية، حيثُ انتظمتِ المسودةُ عدّة أبواب، فتحدث الباب الأول منها عن أسماءِ الشيوخ الذين وَجّهوا الشيخ وِجهَتَهُ العلمية، وقد بَلغُوا مائةً وثمانين عالماً من شتّى ربوع الإسلام في مكّة والمدينة وحلب، والأحساء وإستانبول وبغداد، وحضرموت وحماة وحِمص ودمشق، ودير الزور وطرابلس وفلسطين ومِصر والمغرب واليَمن والهند.

وَهو عَمَلٌ يذكِّرُنَا بصنيع القاضي عياض حين أفردَ كتاباً فخْماً لشيُوخ أستاذِهِ أبي علي الصّدفي، غيرَ أنّ الأستاذ محمد بن عبد الله لم يَقِفْ عند الأساتذة كَما فَعل القاضي، ولم يَقِفْ عند التلاميذ كما فعل ابنُ الأبّار في معجمه عن أصحاب القاضي الصَّدَفي، بل تحدّث عن الكُتُب الحديثيّة العشرة، وأسانيدها التي دَرسَها أبُو غُدة، كما جاوَز حدَّ الأمل حين تحدّث عن أسانيد شُيوخ الأستاذ مِنْ أمثال العطّار، والبيانوني، وأبي النصر خلف، وعبد القادر شلبي، ومحمد راغب

الطباخ، والكوثري، وصالح التونسي، وأحمد شاكر، ومحمد الخضر حسين، والغلاييني، وجميل الشطي، ومحمد الكافي، والغماري، وأبي الخير الميداني، ومحمد الهاشمي، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ الفاسي، وأمجد الزهاوي، والطاهر بن عاشور.

وقد بلغتْ صفحاتُ هذا الباب أكثرَ من مائةِ صفحة من القطع الكبير، وتوالى الحديث في الباب التالي عَنْ كُتبِ الأسانيدِ، وهوَ بابٌ يصلح أنْ يكونَ كتاباً برأسه، لما تضمّن من ذخائر علمية يصعُبُ جَمْعُها في مصدرٍ واحد.

وقد كنتُ أتمنّى أن أكونَ ذا قَدمٍ راسخة في هذا المجال، فأكتبَ عن هذا المؤلَّف كتابةَ العالم البصير، ولكنَّ ثَقَافتي المتواضعة تحولُ دُون تحقيق ما أريد، فأَكْتَفِي بأنْ أُحَيِّي التلميذ الموسوعيّ النشيط على طُولِ دأبه، وسَعَة صبره، ودقّة استيعابه، وأنْ أهنّىء الأستاذَ بتلاميذه الذين تَرعرعتْ عَزائمهم في رَوْضَتِه، فقرَّ بِهِمْ عيناً، حينَ حفظُوا له مكانَه الفسيحَ في جامعةِ العلم، واقْتَدَوْا به في مضمارِ التأليف، ومنازعِ السلوك القويم. .

أقولُ: لقد قرأتُ ما كتبه الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد، فوجدْتُه قد أحدثَ ما يَعجز عن إتمامِه عشراتٌ مِنْ ذَوي سنّه، وحَسْبُه أن قدَّم لمنْ يريدُ كتابةَ تاريخٍ مفصّلٍ للشيخ عناصِرَ البحث، ومَواد الفصول، إذْ هَيّأ الأدواتِ الكافية لإقامة صرحٍ شامخ! وبَقيت الخطوةُ التّالية داعيةً مَنْ يريدُ أن يُقيم البناء إلى أعلى مُستوياته، وعندَهُ ما يلزمُ من أدواتِ المعمار، ومساحة الأرض، وخِصْب المكان، ولعلّي أُسهمُ بشذورٍ يسيرةٍ تكُونُ بمثابة صُوًى[١] هادية في ممتدّ السبيل.

---

(١) الصُّوىٰ: الأعلام من الحجارة، الواحدة (صُوَّة). «مختار الصحاح».

أولُ ما سمعتُ عن الأستاذ أبي غدة في مُفتتح الأربعينيات حيثُ كانَ طالباً بكلية الشريعة، وله بزملائِهِ ودٌّ علميٌّ يجعلهم يتحدّثون عنه مكبرين، إذ كانَ ذَا صلةٍ طيبة بأساتذته، وثَبتُهم المُدوَّنُ في «إمداد الفتاح» يدلّ على أنّه لم يُغادرْ أحداً من ذوي المَثَالةِ فيهم، على اختلافِ منازعهم العلمية، من مُجدِّدٍ متوثّب، إلى محافظٍ متشدّد، وتلكَ هي ميزةُ الطّالب الطُّلَعَة الّذي يَرد الأنديةَ والمحافل ليأخذَ مِن كلِّ متحدثٍ ما يروقهُ دُون أن يتعصَّبَ لأحد، فهو يذكرُ من أساتذته الأعلام الفضلاء، مصطفى صبري، ومحمود شلتوت، والكوثري، ومحمد المدني، والخضر حسين، وأحمد شاكر، وبين هؤلاء مِن الاختلاف الفقهيّ ما قد يضطر الناشئَ المتسرّعَ إلى الانْحياز إلى فرِيقٍ دون فريق، بلْ إلى التعصُّب الحادّ على فريقٍ يُخالف مشربَ أستاذٍ أشيرٍ له فيكون حرباً على المخالف.

ولكنّ الأستاذ عبد الفتاح رُزق انفساحاً في النظر، واتساعاً في الأفق لم يجدْ معهما داعياً إلى التعصب لأستاذٍ دُون أستاذ، وقد أصابَ، لأنّ الأيام أثبتَتْ أنّ لكلّ إمام وجهةً صائبةً، فإن كان الأستاذ الكوثري مثلًا قد تشدّدَ فيما كَتَبه في مؤلّفه «الإشفاق على أحكام الطلاق» وقامَ كُتَّابُ مجلّة الإسلام بتأييدهِ المطلق، فإنّ مُناظرَه الأستاذ أحمد شاكر كان أكثرَ درايةً منه بأحوال المجتمع المصري، حيثُ كانَ قاضياً شرعيّاً يلمسُ مصائب العامّة، حين يحلِفُ بائعُ السّمك والخضار، وأجيرُ الأرض، وعاملُ المصنع، باليمين المُعلّق عامِداً ليُطلّق زوجَته ذاتَ الأولاد السّتةِ، ويتزوجَ بأخرى لتُنجبَ سلسلةً أخرىٰ دُون أدنَى رعايةٍ لشئونِ الأسرة الّتي فرضها الإسلام، وقد لَمَس الإمامُ المراغيّ والأستاذ أحمد شاكر ومَن سار على دَربهم هذه المآسي، فحاولُوا أن يَصُدُّوا تيّارَ الطلاق بالتزامِ بغضِ النّصوص المحرِّمة في

مذاهبَ فقهيّة ذات اعْتبار، وَأصبحَ السُّوقةُ من العوام يجدون القُيودَ دُون تشريدِ الأطفالِ، وهذا ما لمْ يعرفْه الإمام الكوثري حينَ اشتطّ في مُهاجمة ذَوي التيسير، ولكنْ ما لم يعرفْه الكوثري قد عَرَفَهُ تلميذُه أبُو غدّة فَصَادَقَ ذَوي الفِقه جميعاً، وانْتفَعَ بآرائِهم المختلفة، فكانَ رأْساً في قضاياهُ العلميّة، ومُجتهداً في نواحيه الثقافية، وتلكَ عبرةٌ لمن يعتبرُ من ذوي التّصلُّب في غير ميدان.

بزغ نجمُ الشيخ أبي غدّة في الأوساطِ الأزهرية، ثم انتقلَ إلى الأوساطِ الأدبيّة، حين بدأ يُرسل نقداتٍ علميّةً موجزةً على صفحاتِ مجَلّاتِ الأدب، تَدلُّ على بَصَر وسداد.

لَقَد كَان الأسْتاذُ الكبير محمد كرد علي وثيق الصّلة بالعلَّامة أحمد تيمور حيثُ كانَ يؤمُّ منزلَه.. الليالي.. ذوات العدد، قارئاً في مكتبته الحافلة، ولكنّه كالأستاذ أحمد أمين وقَعَ في خَطأٍ جوهريّ يتعلّق بسيرة أحمد تيمور فيما كَتَباهُ عنه، ولم يلتفتْ إلى تصحيحه غير الأستاذ عبد الفتاح أبو غُدّة، إذ كتَبَ في مجلة الرسالة[١] تعليقاً مُوجزاً يَضعُ الحقّ في نصابه، وكانَ فيما قالَه الباحث الشابّ الواعد ما يلي: «يذكر الأستاذان أحمد أمين بك ومحمد كرد علي بك في كتاب «ذكرى أحمد تيمور» الذي ظَهَر حديثاً في ص٣٠، وص٧٧: أنّ العلامة أحمد تيمور باشا كانَ في جُملةِ أساتذته الشيخ نَصْر الهُوريني، وأنا أعلم أن وفاة الشيخ نصر الهوريني كانت سنة ١٢٩١هـ كما ذكره العلامة تيْمور في كتابه (تَصحيح القَاموس) ص٤٢، والأستاذ الزركلي في «الأعلام»، والعلامة تيمور وُلِد سنة ١٢٨٨هـ فتكونُ سنّه ثلاثَ سنوات عند وفاة الشيخ الهوريني، ومُمْتَنِعٌ أن يكون الباشا تيمورُ في

(١) مجلة الرسالة، العدد ٦٥٨، ١١/٢/١٩٤٦م.

هذه السنّ صديقاً للهوريني أو تلميذاً له، فذِكْرُهُ في معارفِ أحمد تيمور خطأٌ، وَجَلَّ من لا يُخطئ».

نقلتُ هذا التّعليق الموجز بنصّه، ليدلّ على مَنْحىٰ الأستاذ العلمي، منذ حَمَل أمانة القلم في عهده الباكر، فهو أوّلا يميلُ إلى الأدب النفسيّ في تخطئةِ ذوي الرأي، فيَلتقي بإيضاح الخطأ دُون تزيُّد أو تهجم، وهو ثانياً، يذكر رأيه مؤيّداً بالمصدرِ التاريخي الذي لا يقبل الدفع، وهو ثالثاً يلتزم بالإيجاز الدقيق في تصحيح الأخطاء، وهذه السِّمات الثلاث قد ظلّتْ ديدنَه في كل ما أُثِرَ عنه من تصويب ونقاش، وقد لَفتني هذا التعليق وأنا طالبٌ بالقسم الثانوي إلى مَعْدن الشيخ. وأُتيح لي أن أسألَ عنه أصدقائي الفضلاء الأساتذة عُمر عودة الخطيب، وعبد الرحمن الباشا، وصبحي الصالح حين جَمَعَتْنا الدّراسةُ بعد أعوام في القاهرة، وكانَ لي بهمْ وُدٌّ أكيد لا يزالُ راسِخاً في النفس، وكَمْ جزعت علَى رحيلِ من رَحَلَ منهم، واستشهادِ من اسْتُشهد، وإنّا لِلّه وإنا إليه راجعون، علَى أنّ أقوى مصدرٍ عرّفني بالأستاذ بعدَ أنْ رأيتُه في مشاهدَ كثيرةٍ معَ الأستاذ الكوثري، هو السيّد زكي مجاهد صاحبُ المكْتبَة العلميّة بالصنادقية، وخان جعفر، إذ أُتيح لي أن أشهد مجلسَ الشّاب عبد الفتاح أبي غدة في مكتَبتِهِ المتواضعة، وأنْ أعرفَ ما بينهما من الود، فجعلتُ أستمعُ إلى حديثٍ حافلٍ عن الشيخ وإخلاصِهِ لأستاذه، وأدبِهِ في مجال النقاش، كانَ من الخير أنْ أُدوّنه في حينه، ولكن ما فاتني من تدوين هذا الحديث لمْ يَحرمني من الاطلاع على تَرجمةٍ موجزةٍ كتبها الأستاذ زكي محمد مجاهد، في كتابه «الأخبار التاريخيّة في السيرة الزكيّة» عن الشيخ أبي غدّة قال فيها[١]:

(١) الأخبار التاريخية في السيرة الزكية ص١١٧، ١١٨، ط أولى.

«الشيخ عبد الفتاح أبُو غدة الحلبي الحنفي المذهب، وُلد في مدينة حلب بسوريا، ونشأَ بها، وتربّى وتلقّى العلومَ الشرعية والأدبية على كبار عُلماء حلب، ودمشق، ثم سافر إلى القاهرة، والتحقَ بالجامعةِ الأزهرية، ونالَ شهادة القسم العالي، وفي أيّام إقامتِه بمصر تعرّف على كثيرٍ من علماء العصر، وأخَذَ عنهم العلوم الشرعية ومنهم شيخُنا المرحوم محمد زاهد الكوثري، إذ حَضَر كثيراً من دُروسه، ومجالسه، وصارَ مَن كبار تلاميذه، ولما عَاد إلى وطنه اشتغلَ بالعلم والتدريس في المدارِس ثمّ في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وسافَر إلى المملكة العربية السعوديّة، وعُيّن أستاذاً في كلية الشريعة بجامعةِ الرياض (كذا)، وقد تعرفت به أثناء طلبه للعلم بالأزهر، وبيننا مودة وصداقة علمية وأدبية، وهو دائم الزّيارة لنا في مكتبتي بخان جعفر، كلّما زار القاهرة، ومِن المساعدين في نشْر كتابي «الأعلام الشرقية»، ومن مصادرِه التاريخيّة، وهو من العلماء المشتغلين بالعلم ونشره، والتأليف فيه، وتحقيق الكُتب العلمية والدينيّة، وجَمْع الكتب في جميع العلوم». اهـ.

هذه الترجمةُ الموجزةُ التي كتبها الوَرَّاقُ الطُّلَعة الأستاذ زكي مجاهد، تُقدّم خلاصةً لأرْشيف حكوميّ يُوضع في سجلّ الشيخ، وقد فاتَ صاحبها أن يتحدّث عن جهادِ الدّاعية في وطنه، حين كان بطلاً من أبطالِ حريّة الرأي في دمشق وحلب، وحينَ جَلْجَلَ صوتُه في المجلس النيابي داعياً إلى تطْبيق شريعة الإسلام، وهي صحائفُ خالدةٌ طاهرةٌ، لم تُدوَّن للآن على وجهها الصحيح، ولكنّ ذوي الإنصاف يَعرفونها حقّ المعرفة، ويذكرون صاحبَها ذِكْراً مضمَّخاً بالعبير.

وقد أُتيحَ لي أن أسعَدَ بلقاء الأستاذ في فتراتٍ قصيرة حين كنتُ مبعوثاً للأزهر في كلية اللّغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود،

وكانتْ تُلاصقُ كلية الشريعة التي يَعملُ بها الأستاذ، فكُنّا نتلاقى تلاقياً عابِراً في ساحة الجامعة، وفي مكْتبَتِها، وقد لَمَسْتُ من فضله وعِلمه ما بَهَرني حقّاً، وإذا كانتْ كُتُبُه الشهيرة تنطقُ بعلمه، فإنّ سلوكه العلمي واتجاهَه الخُلُقي في حاجةٍ إلى تسجيل، حيثُ استطاع الرجل العلامة أن يكونَ واسطةَ عِقْدٍ لكوكبةٍ من أولي الفضل أساتذةً وطلّاباً، يَرِدون مكتبَته، ويسمعُونَ توجيهاتِه، ويَنتسِبونَ إليه في مجالِ البحث والتنقيب، وهي مسئوليةٌ كبرى تُلْقَى على عاتِقه خارجَ الميدان الجامعي، إذ لا يَنْتسِبُ إليه في هذا المجال إلَّا الباحثُ الحقيقي لَا الطالبُ الرسميّ.

ومع هذه الحفاوةِ البالغة بعلمِ الأستاذ وفضله، فأنا أعلم أنّه لَاقَى صُعوباتٍ جَمَّة من نفرٍ لا يَروقُهم أن يتحدَّثَ تلميذٌ عن أستاذه، وإذنْ فحديثُ أبي غدّة عن الكوثريّ وسعْيُهُ في نشر مؤلفاته جريمةٌ يجب أن تكون موضع المَلَامة لدَى هؤلاء.

وكنتُ قد عارَضتُ بعضَ آراء شيخنا الكوثري في مقالٍ لي، فجاءَني مَنْ يمدحُ المقالَ ويقول: إنه صَدْمةٌ للشيخ أبي غّدة، فصَرخْتُ في وجهه، وقلت: يا أستاذ، أنت لا تعرف الإمام الكوثري ولَا الأستاذ عبد الفتاح، فهما في مُستوىً لا أرقى إليه، ولا أحْسَبُك تُدركه! قال: ولِمَ خالفتَ الكوثري! قلتُ: مخالفةَ التلميذ لأستاذه في مجلس الدرس، وهو يعرف أنّه ينهل من حِياضه، ويقتبسُ من نوره، فخرج النّاقد المتعجّل غاضباً.

وَهُنَا أدركتُ أن الشيخ أبا غدة يُلاقي بلاءَ أيّ بلاء من أدْعياء المعرفة، فحرصتُ على أن أشيدَ به في كلّ مجلس، وهُو لا يعلم هذا، لأنّي أنشد الحق دون اهتمامٍ بِعمْرو أو زيدٍ، ولكنَّ الأرواح جنودٌ ما تعارف منها ائْتلف، وما تناكر منها اخْتلف، فقد أدرك الرجلُ بإلهام

البصير ما أكنُّه له من حبّ، فكنتُ أتلقّى سَلامَه على البُعد شاكراً، وأُبادِلُه مِثْلَه صامتاً، وَهو مذهبٌ خاصٌّ بنفرٍ من النّاس تتعارفُ لديْهم الأرواح، ولا تَتَلاَقَى الأشباح.

وقد كانتْ أنْباؤه العلمية تَفِدُ إليّ، فكانَ أعجبُ ما أعجبُ من أمره هو صبره المُلِحّ الدائب، على الرحلةِ الطويلة المستمرة إلى شتّى بلاد الإسلام شرقاً وغرباً مَعَ ما يتحمّله المسافرُ من وعْثَاء الطريق، ووحْشة العشير، ولكنَّ حبّ المعرفة دفعهُ إلى تحمُّل الصّعاب رائحاً غادياً، وقد سهّلَ الله العسير، فصادفَ مِن ذوي الفضل في هذه الربوع الشاسعة مَن لا يَجتمعون لعالم واحد إلّا في النّدرة النادرة، وَقَرأَ مِن نفائس المخطوطات عربيّة ودينيّة ما عزَّ على غيره أن يَسمع باسمه، فضلاً عن أن يقرأ صحيفةً منه.

وأذكر أنّه روَى عن علماء الهند مِن التُّحف العلمية ما كنتُ غيرَ مُتصوِّر لوجوده، كما تحدّث عن أئمةٍ هناك، لم تصلْ إليَّ أسماؤهم فضلاً عن مؤلفاتهم، وبسبب ما كَتَب عن هؤلاء أخذتُ أحاول التّعرُّف إليهم، وأجمعُ ما أستطيعُ جمعه من أخبارهم، وهيهاتَ أن أصل إلى بعض ما يَعلمه الرجل الكبير عن هؤلاء الكرام. . .

وما زلتُ أذكر قولَ صديقي الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح منذُ ثلاثين عاماً عن الشيخ أبي غدّة بأنه من كبارِ شُيوخ الحديث في هذا العصر، وقد كانَ هذا منذُ زمنٍ بعيد، فماذا يَقُول عنه الآن، وقد بَلغتْ مؤلفاته في الحديث وحدَه، ثلاثين مؤلفاً، وهي مؤلّفاتٌ لا تُجمع وتُحشد كيفما اتفق، ولكنّها تهدف إلى جلاءِ الغامض تارةً وإلى تَصويب الخطأ تارة، وإلَى إضافةِ الجديد تارة ثالثة، بحيثُ يَسدُّ كلّ كتاب مَسدّاً ضروريّاً لا مفرَّ منه.

وقد طالَعْتُ قائمةَ مؤلفات الأستاذ في خاتمةِ «تحقيق اسمي

الصحيحين واسم جامع الترمذي» فوجدتُها تجمع أكثر من خمسين كتاباً، كلُّها مما يُفيدُ الدارس البصير، فضلاً عن المتصفِّح العجول، ففيها كُتُب ضافية، عن الجرح والتعديل، وعن تمييز الفتاوى عن الأحكام للإمام القرافي، ـ وهو كتابٌ نادر في موضوعه واتجاهه ـ، وعنْ فقه أهل العراق، وعن مسألة خلق القرآن، وعَنْ فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر، وعَن منهج السلف في السؤال عن العلم، بل إنها ضمّت مؤلفاتٍ عن الأدب والخطّ مثل شرح قصيدة أبي الفتح البُستي، والترقيم وعلاماته في اللغة العربية، وتَصْحيح الكتب وصُنع الفهارس المعجَمَة، وَهَذا غَيْضٌ من فيض.

وسأحاولُ أن ألمَّ إلمامةً موجزةً ببعض كُتُبه في الحديث ليدلّ المذكورُ على المَطْويّ، فأشير أوّلاً إلى كتابه «لَمحات من تاريخ السنّة وعلوم الحديث» لأنّه كتابٌ يفيد المثقّف والمتخصص معاً لقُرب تناوله، وسهولةِ سياقه، سهولةً لا تبخس حقَّ المضمون المقرر من قضايا العلم، إذ تحدّث المؤلف في نصاعةٍ شفّافة عنْ مقام السنَّة المطهَّرة مِن كتاب الله، وموقعِها من الشرع الحنيف، وهوَ حديثٌ كرّره الأستاذ في أكثر من كتاب، لأنّ الحملةَ الكاذبة على حُجيَّة السنة منذ بَزَغ قَرْنُها الشيطاني في أوائل هذا القرن على يَد المستشرق المجري جُولدزيهر، قد وَجَد من الأذناب مَن حاول تقريرَ باطِله مضخماً، حتى اقتنعَ بعضُ القرّاء بهذه المحاولة عن قُصور فهم، فقامَ مِن سَدَنة الحديث من أقرّوا الحق، وفي طليعتهم السيد محمد رشيد رضا وجمال الدين القاسمي، وهُما من جيل الأساتذة الذي ينتمي علماءُ هذا الجيل إلى مشيختهم النافعة، وجاءَ جيلُ الأستاذ عبد الفتاح فَكَفَى وشَفَى، والأستاذ في طليعة هؤلاء البررة بما سَجَّل وَدَحَضَ، وقد اقتضاهُ الموقفُ أن يتعرَّضَ في كتابِه السالف إلى تمحيصِ طائفةٍ من

الأحاديثِ الضعيفة مبيّناً وَهَنها الركيك، وإلى الخلوص لأهم أسباب الوضع في الحديث ونتائجه منتهياً إلى حديثٍ شاف عن الإسناد، وتاريخ الرواة والرجال، ونقدِ الرواة، وبيان حالهم، وعلم الجرح والتعديل، وعلم مصطلح الحديث، وأماراتِ الحديث الموضوع!

أقولُ: لو استطاعَ كاتبُو العلوم الإسلاميّة أنْ يلتزموا هذا الوضوحَ السافر فيما يعالجون من قضايا العلم في كُتبهم الذائعة، لَوُجِدَ لدينا جيلٌ حصين من الشبيبة الإسلامية لا تخترِقُ صدورَهم سهامُ المغرضين.

وإذا كنتُ حَمِدتُ وضوحَ هذا السِّفْر القيِّم، فإنّي أحمد دِقّة كتابَيْن آخرَيْن في هذا المجال هما كتابُ «الإسناد مِن الدين»، وكتاب «تحقيق اسمي الصحيحيْن واسم جامع الترمذي»، لأنّهما أَضافَا الجديد حقّاً فيما عَالجَاه من معضلات.

فالكتابُ الأول يتحدثُ حديثاً علمياً عن مكانة الإسناد من الدين وأنّه خصيصةٌ خُصَّت بها الأمة المحمدية، وعن تسامح العلماء في أَمْر الإسناد بعد تدوين العلوم ورسوخها، وعن تحريفاتٍ غير مقصودةٍ وقعتْ في كلام بَعض الأئمة، وكانَ جميلاً أن ينتَقِل المؤلف إلى حديثٍ أدبيّ عن اهتمام اللغويين بالسّماع والإسناد، ناقداً أبا منصور الأزهري في نَقْله عن الكتب دون رواية شفوية، أمّا مَا أبدعَ فيه كل الإبداع فهو حديثُه عن ألوانٍ من التحريف اللّفظي لأئمةٍ كبار، فقد تتبع مؤلفاتٍ شهيرة لأعلامٍ كبار ليَرصُدَ ما وَقعوا فيه من خطأٍ لا يسلمُ منه بشر.

أمّا ما آخَذُهُ على المؤلف فهو امتدادُ حديثه المُسهب عن تفسير كلمة ابن المبارك: «لولا الإسناد لَقال من شاء ما شاء فإذا قيل له مَنْ حدّثك بقي» إذ أخْطأَ بعض الأئمة في فهم معنى كلمة (بقى) وكانَ

تصحيحُ الخطأ ميْسوراً في عدّةِ سطور، ولكن المؤلف امتدّ بالقول امتداداً رحيباً دون موجب، والمسألةُ بعد ليستْ مما يُقال فيها: «قضيةٌ ولا أبا حسن لها» فهي أهون بكثير[١]...

أما كتابُ «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي» فهو من أقْوم ما كُتب في المجال النقدي، لأنّ مقام هذه الكتب الجليلة لا يُسمح أن يكونَ بها ما يحتاج إلى نقد، وقد تَساهل الأستاذ أحمد شاكر في وَصف جامع الترمذي بالصحيح، وهو تَساهلٌ يحتاج إلى تعقيب، فرجَع الدارس إلى مخطوطات شتّى للكتب الثلاثة ليأتي البيوت مِن أبوابها، فكانَ دقيقاً دقيقاً.

ولا أنسَى في هذا المجال النقدي حديثَه عن سنن الدارقطني، وما قالَه كبار المحدثين بشأنها، إذ جَمعت هذه السنن أحاديثَ شتىً من ضعيفة وموضوعة، ومكانةُ مؤلفها لَدى العامة تسترُ هذه الموضوعات، فاحتاج الأمر إلى جَلْجَلَةٍ عالية تَقْرَعُ الأسماع، وهذا ما قام به الأستاذ مستنداً إلى أقوالٍ صريحة لأمثال الحافظ ابن تيمية، والحافظ ابن عبد الهادي، والحافظ الزيلعي، والبدر العيني، والحافظ الذهبي، ولَسْنا نقدح في نيّة الدارقطني فهو من كبار الأئمة في الإسلام، ولكنا نقول: إنه أخطأَ حين رَوَى الضعيف والمنكر والموضوع والمعلول والغريب، وكانَ له في الاتئاد البصير ما يحول دون الجموح.

---

(١) إنما امتد كلام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ واتَّسع في تصحيح هذا الخطأ، لتتابع كثير من العلماء المحققين على الخطأ في قراءته، ولكثرة انتشاره في الكتب التي نقلت كلمة ابن المبارك. وهذا من حرص شيخنا ودقته وبالغ عنايته في تصحيح النصوص مما يعتريها من تحريف وتصحيف، فيتتبع الخطأ في مواضع وروده، ويكشفُ عن أخذ اللاحق فيه من السابق، حتى يتضح الصواب. (محمد الرشيد).

وقد آنَ أن أترك مجال الحديث إلى سواه، وكُتب الأستاذ في فروع العلم متشعِّبةٌ موفورة، وسأتحدَّث عن مختاراتٍ منها تنتمي إلى الحقْل التربوي، لأنَّ الشيخ مُربٍّ فاضل، قبلَ أن يكون عالماً متخصّصاً، وقد حمل إجازةَ التدريس في عِلْمي النفس والتربية من قسم التخصُّص بالأزهر، فرأى أن يتحدَّث عن تربية النشء المسلم حديثَ العالم النّاهل من تُراث الأجداد، لَا حَديثَ أصحابِ النظريَّات الأدبيّة ممن يُتَرْجمونَ ولا يفهمون، فلننظر ما صنع؟!

وأوّلُ ما أختاره في مجال التربية الإسلامية الرشيدة كتاب **«صفحات من صبر العلماء» وهو كتابٌ لو لم يكنْ لمؤلّفه غيره لكفاهُ مجداً وتقديراً، لأنه نمَّ عن اطلاعٍ غزير، وذوقٍ رقيق، وسموّ في الاختيار، وبراعةٍ في التعبير، وإيجَازٍ هو البلاغة بعينها**، فإنّ إيراد الوقائع المدهشة لا يَحتاج إلى تعليقٍ يذهب ببريقها الساطع، وهذا ما عناه المؤلّف حين قال: «واقتصرتُ في هذه الصفحات على إيراد الأخبار والوقائع دونَ تحليل أو تعليق عليها إذ هيَ ناطقةٌ بذاتها لا تحتاجُ إلى شرح وبيان».

وهذه الطريقة أحبِّذها كلّ التحبيذ لأنّ شغفَ بعض الثّرثارين بالإسهاب المُطيل يُطْفىءُ الجذوةَ التي اتّقدّت من روعة الحدث، وأذكُر أنّي قرأتُ من قبلُ كتاب «من أخلاق العلماء» للأستاذ محمد سليمان فوجدتُه يحوي أكثر من خمسمائة وستّين نادرةً من نوادر العلم والخُلق والترفع والزهد والشجاعة الأدبيّة، فكانتْ بإيجازها اللّامع مصدرَ إشعاع باهرٍ يأخذ النفس، قبل أن يبهر العيْن، وتمنّيتُ أن يَحذو حذوَهُ عالم من طرازه فجاءَ كتابُ عبد الفتاح فوق أمنية المتمنّي، وقد حُلِّيَتْ هوامشُه بحواشٍ نادرة ممتازة، ينذرُ وُقوعها إلّا على يَد لؤلؤيٍّ غوّاصٍ، هذه الحواشي الثمينة ذكرتْني بكلمةِ الخوارزمي الّتي أهداها

الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي إلى الأمير شكيب أرسلان بَعْد أن قرأَ حواشيه في بعض كتبه، وهي قولُ الخوارزمي حين سألَه عائدُهُ في مرضه الأخير: ماذا تشتهي؟ فقال: أشْتَهي أن أقرأ حواشي الكتب، وقدْ طرب الأميرُ الأرسلانيّ لعبارة الخوارزمي طرباً بعثه إلى أن يكتب للأستاذ النشاشيبي قائلاً: لو أنْجَدتَني بجيْشٍ مجر، ومال دَثْر، ما أحسستُ فضل تلك النجدة كما أحسسْتُ بها عند قراءة كتابك[١].

وليس هذا الكتاب وحدَه الذي حَظي بأمثالِ هذه الحواشي فأكثر كتب أبي غدة ذاتُ حواشٍ وشروح، ولا أنسى أن أذكر على سبيل المثال حواشيه العجيبةَ الساطعة المسهبة على كتاب **«رسالة المسترشدين»** للحارث المحاسبي، فقد فاقتْ كلّ تقدير، ولولا حبّي للمحاسبي لقلت إنّها ارتفعتْ بقوله إلى أرقى السماوات!

ولعلَّ كاتباً مبدعاً يعمد إلى كل قصّة موجزةٍ ذكرها المؤلّف، فيتّخذ منها سبباً لإبداعٍ فنيٍّ في رواية أو قصّة تثير الأحاسيس، لأنّ بذرة التأثير فيما جَمعه أبو غدة مهيَّأةٌ لأن تنمو وتزهر وتورق وتثمر حتى تصبح دوحة يانعة، بإلهام فنانٍ مقتدر، وأضربُ المثل بقصّة بقي بن مَخْلَد التي رواها المؤلف القدير في صفحة ٥٨ وما بعدها من الطبعة الثالثة، فقد قرأها الأستاذ الكبير علي الطنطاوي في مَصْدرها الأول، وكتب عنها قصّةً رائعة في مجلة الرسالة سنة **١٩٣٩** منذُ أكثرَ من نصفِ قرن، فأين تلاميذِ الطنطاوي ليَغُوصوا على هذه الفوائد في بحرِ الأستاذ أبي غدّة، فيبلغُوا بها حدَّ الروعة في عالم الفنون! أين أين؟

ولم يستطع المؤلف أن يكتمَ مواجدَه الكظيمةَ، حين تثورُ عليه هذه المواجد!! وكيف يكتمُها وهو يضطلي بجَمْرها اللاهب بين

---

(١) مجلة الرسالة، العدد ٦٥٩، ١٨/٢/١٩٤٦م.

أضْلاعه، ويحتاجُ إلى تنفيسٍ يلطِّف ما يلذعه من أوار، فهو حينَ يذكرُ جهود السابقين في طَلب العلم بالماضي يتذكّر ما يراه في الحاضر من قُصورٍ فادح فتلتاع مشاعرُه التياعاً يدفعه إلى أن يعقّب بمثل قوله ص١٠٩:

«فوازنْ رَعَاكَ الله بين هذه الدراسةِ التي أثمرَتْها الرحلات، وبيْن دراسةِ طلّابِ جامعاتنا اليوم يدرسون فيها أربعَ سنوات، وأغلبُهم يدرسون دراسةً صحفية فردية، لا حضورَ ولا استماع، ولا مناقشة ولا اقتناع، ولا تَطاعمَ في الأخلاق ولا تأسّي، ويتسقَّطونَ المباحثَ المظنونةَ للسؤال من مقرراتهم المختصرة، ثم يسعونَ إلى تلخيص تلك المقررات، ثم يسعون إلى إسقاطِ البحوث غير الهامة من المقروءات (والهامة أيضاً وهذا الغالب). بتلطّفهم وتملقهم لبعضِ الأساتذة فيجدون لديهم ما يَسّرهم، وإن كان يضرهم»اهـ.

ومَضى الأستاذ في حديث عن الجامعيّين ذوي الألقاب الفخمة فقط، دونَ أصالة ما، فيُوجع أمثالي من الّذين يعرفون ما يَعرف في هذا المجال، وأستميحه عذراً إذا قلت إنّهم يعرفون أكثرَ مما يعرف من هذه البلايا، ولا أريد أن أُسقِط البترول في موقد الجمر فأزيد الالتهاب، ولكنّي أهتف بقول من قال:

فأصبحتُ أخفي في ضلوعي أنّةً مكتّمةً مَنْ لي بها لو أطيلها!
فيا ويحَ نفسي، كيف تَرضى مقامهَا ولا الدار ولا الجيل جيلُها

وللأستاذ أنفاسٌ حارة في صفحات أخرى يجدها القارئ في ١٢١، ١٣٨، ١٩٧ وغيرها كما يجد نبْضاً ثائراً في غير هذا الكتاب مثل كتاب «الإسناد من الدين» ص١٢٣ وغيرها، ولو جُمعت هذه النقدات الصائبة في موضع واحد لكانتْ بركاناً يرمي بالشواظ.

وعزيز عليّ أن أترك هَذا الكتاب دون أن أوفّيه حقه، كما تركتُ

الحديث عن كتاب **«قيمة الزمن عند العلماء»** لضيق المقام، ولكنّي لم أستطع مقاومةَ الإغراء الذي يدفعني بعنفٍ إلى الإلمام بحديثٍ موجز عن كتابه النادر «العلماء العزّاب الذين آثروا العلم على الزواج» وهو كتاب يجذب كل قارئ إلى محتواه، ولو تُرجم إلى بَعض اللغات لأحدثَ من الدهشة ما يبهر كل قارئ، ولا أَدري لماذا لم يذكرِ العالَم العلمَ جمال الدين الأفغاني(١)، وهو مؤلّفٌ وناقدٌ مع زعامته الثورية، ولماذا لم يذكر ترجمة أبي العلاء المعرِّي، ومؤلفاتُه العلمية الغزيرة تجعله من العلماء الأصلاء قبلَ أن يكون شاعراً، وعباس محمود العقاد؟ وهل يخفى القمر كيف تركه وهو كاتب الكتّاب وعلم العلماء؟ أما حافظ إبراهيم فقد يكونُ شاعراً فحسب، فيُلتمسُ العذر لإهماله مع أنّه مؤلف «ليالي سطيح» ومترجم «البؤسَاء» وبعض كتب الاقتصاد!

لقد اشترطَ الأستاذ أبو غدة أن يكونَ من يتحدث عنهم (ص١٤) من أكابر رجالِ العلم والأدب والمؤرخين، وهؤلاءِ من الأكابر حقّاً، أما مؤاخذةُ أبي العلاء ببيتٍ من الشعر قالَه في ساعةٍ ما، مُتَابعةً لِمنْطقِ ابنِ خلّكان فمّما لا أَراه يستقيم، فقد كانَ المعرّي أزهدَ زاهد في عصره، وقد تَرامى الرؤساءُ على أعتاب مَحْبسه، فما حقّق لهم رجاءً في الانتفاع بسلطانهم! وهذا كلامٌ يحتاج إلى بسْطٍ ليس هذا موضعه!

ومن أعظم ما في الكتاب تحقيقاتُه الهامشيّة التي قد تطولُ وتمتد، وفي كل سطر بل في كلّ كلمة، بل في كل حرف مجالٌ رائعٍ

---

(١) اقتصر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «العلماء العزّاب» على تراجم العلماء الثقات المجمع على إمامتهم وعلمهم وفضلهم، والذين في ترجمتهم ما يحفّز الهمم للاقتداء بهم في حب العلم ونشره. ولم يكن قصده الاستقصاء وإنما الانتقاء، والاقتصار على الكبار، وليس مجرد الجمع أو سرد الأسماء لحب الاستكثار. وانظر مقدمة الشيخ ـ رحمه الله ـ للطبعة الرابعة من كتابه «العلماء العزاب» ص١٠ ـ ١١. (محمد الرشيد).

للنظر الدقيق، ومن ألطفِ الأمور أنّه يعتذر عن الإطالة الدّسمة المنتقاة فيقول (ص٧٩): «ومعذرةً من الإطالة في تصويب هذه الكلمة»، مع أن هذا التصويب قد عَصف بآراءٍ تداولها الناس وكادتْ تكون من المقرّرات، ومما انفردَ به هذا الكتاب تراجمُهُ الدّقيقة لنفرٍ من المعاصرين كالشيخ خليل الخالدي، وبشير الغَزّي، وسعيد النّورسي، ومحمد الكافي، وليتني قرأت هذا الكتاب من قبل لأني عانيت معاناةً صعبة في ترجمة الأستاذ شكري الآلوسي والنورسي سعيد قبلَ أن أعلم شيئاً مما كتب أستاذنا أَبو غدّة، ومِن عادتي ألَّا أُضيف شيئاً إلى ما كتبتُ من قبل، وهيَ عادةٌ مُستحكِمة لا حيلةَ لي فيها، وموضعُ النّقد بها لا يَخْفى، ولو كنتُ أعتبرُ لاعْتَبَرْتُ بالمؤلف الكبير أبي غدّة، حين يطبعُ الكتاب عدّة طبعات، وفي كلّ طبعة يزيدُ ويزيد حتى يكونَ الفارقُ بين الطبعة الأولى والرابعة فرق ما بين الطفل والكهل، وهو توفيقٌ إلهيٌّ أمدّه الله به، وَلَمْ..!!

ولا أجدُ في مجال التربية أروعَ من هذا الكتاب وسابقه، وقد شغلَني لُبَابهُ عن الإشادة بالمقدمة العلمية الرائعة التي فَصَلَ فيها الشيخ بين العزوبة والزواج فكانَ في حَديثه الدقيق يقظاً حذِراً وكأنه يَمشي على الصِّراط، وقد اجتازه إلى الحُسْنى بإبداع وإقناع..

وأختم البحث بكلمة عن كتاب «**الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم**» ولعلُه آخرُ ما صدر عن الأستاذ مطبوعاً كما أظنّ، وهو كتابٌ جيّد في بابه، لأنّه اشتمل على أساليب التعليم النبوية مُستمَدة من كتب السنة، سواءٌ كانت هذه التعاليم أقوالًا أو أفعالًا، وهذه النصوصُ أساسٌ لبناءٍ يجب أن يتعهدَه المربون بأساليب البحث النظري في فصولٍ مستقلة تجري مجرى البحث المنهجي مقدمةً وعرضاً وخاتمة، فقد قَدّم لهم المصنف عناصرَ التربية النبويّة في أحاديثَ أحسنَ توثيقها والتعليق عليها، وأقولُ التعليق عليها، لأنّ الشيخ لكثرة قراءاته قد كانَ

سريع الاستشهاد بما يُناسب اعتراضاً وجواباً، وإجمالاً وتفصيلاً، وقد يُسهب في النقل من كتب التراث الإسلامي لأعلامِ المربّين من أمثالِ الماوردي وابن حزم والغزالي ثم يستشعرِ الإطالة فيحاول أن يعتذر، وذلك أدب نفسيٌّ ألحظه في كثيرٍ من حواشيه، وقد طربت طرباً شديداً لتعليقٍ نادرٍ صَادَفني حين قرأت ما كَتبهُ عن حديث رسول الله ﷺ في روايةِ مُسلم عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «والّذي نفسي بيده، لا يُؤمن عبدٌ حتى يحبّ لجاره أو لأخيه ما يحبّ لنفسه» فعلّق المؤلف بهذا القول النادر[1]: «قالَ العلماء المراد بالأخ في قوله: «حتى يُحب لأخيه»، عمومُ الأخوّة حتى يشملَ الكافر والمسلم فيحبّ لأخيه الكافر ما يحبّ لنفسه من دخوله في الإسلام، كما يحب لأخيه المسلم دوام الإسلام» وأَنا أَرى أن المحبّة لا تقفُ عند الدخول في الإسلام فحسب، بل تتجهُ إلى كل خير يُصيب الإنسان ـ أيّاً كان ـ ما دَام لا يُصيب أحداً ما بسوء.

لقد كتبتُ هذا البحث مُعجّلًا، وكأنّ سائقاً يدفعني، وهذا ما لا حيلة لي فيه، إذْ في بعض الأحيان أمسك القلمَ فلا أتلبَّثُ حتى أفرغَ ممّا يملأ خاطري، ولو تمهّلتُ لتمَّ الأمر على أحسن ممّا كان، لذلك أرجُو أن أعودَ إلى قراءةِ آثار أبي غدة مرةً ثانية فقد تنفحُني بالجديد، راجياً ما رجاه الطغرّائي حين قال:

لعلّ إلمامةً بالجزع ثانية يهب منها نسيم البرء من عللي

وعلى الله قصد السبيل.

جمادى الآخرة/ ١٤١٧ — الدكتور محمد رجب البيومي

---

(١) الرسول المعلم ص١٦٧.

تقريظ
العلامة المحدّث البحّاثة المحقّق الناقد
الشيخ محمد بن محمد عوامة(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه.

---

(١) هو شيخنا العلامة المحدِّث الفقيه المحقِّق الناقد الشيخ محمد بن محمد عوامة الحلبي ثم المدني الحنفي، ولد حفظه الله تعالى بمدينة حلب في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٥٨هـ وطلب العلم الشريف في المدرسة الشعبانية، والتحق بالثانوية الشرعية بعد إلغاء الشعبانية عام ١٣٧٩. وعقب حصوله على شهادتها عام ١٣٨٢ التحق بكلية الشريعة بجامعة دمشق وتخرج منها، وبدأ تدريسه للعلوم الشرعية في المدرسة الشعبانية التابعة لجمعية التعليم الشرعي، واستمر فيها مدرساً وموِّجهاً ومديراً وأميناً لمكتبتها حتى منتصف عام ١٤٠٠ إذ ارتحل فيها إلى المدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة عمل في مراكزها التعليمية الثلاثة: في الجامعة الإسلامية، فكان أول عامل ومؤسِّس لمركز البحث العلمي، ثم مدرِّساً في (المعهد العالي للدعوة سابقاً) كلية الدعوة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم في كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وقد اتصل منذ أيامه الأولى في طلب العلم بفضيلة العلامة المحدث المفسر الشيخ عبد الله سراج الدين حفظه الله، ثم اتصل بفضيلة العلامة الراحل الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، ولازمهما تمام الملازمة، وهو من أخصِّ تلامذة شيخنا عبد الفتاح، ووارث علومه. وقد وصفه الشيخ رحمه الله تعالى: في كتاب «قواعد في علوم الحديث» عام ١٣٩٢: بقوله ص١٠٠: «بحث أخي تلميذ الأمس وزميل اليوم الأستاذ الشيخ محمد عوامة».

ورحل الشيخ حفظه الله تعالى إلى مصر لمدة شهرين أوائل عام ١٣٧٩هـ،

وبعد: فإنَّ سماحة شيخنا وعمدتنا العلَّامة الرُّحلة، أبا المواهب، مربّي الأجيال، أستاذ الأساتذة، فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى وأمتع به؛ هو أحد دعائم العلم في عصرنا، وممن يُرحَل إليه للقائه، والمثول بين يديه، والاستفادةِ من أدبه وهَديه، وسَمْتِه ودلِّه.

وهو أحد الحلقات الكبرى في سلسلة ربط الأحفاد بالأجداد الأمجاد، لما وفّقه الله إليه من الرِّحْلات العلمية الكثيرة جداً، التي لقيَ فيها الأكابر من بقايا السلف في علمهم وعملهم.

فتيسَّر له بذلك الجمعُ بين أسانيدِ علماء الشرق والغرب، ومرويات رجال الشمال والجنوب!.

ولو أنَّ شيخَنا توجَّه من أولِ أمره إلى هذا الفن من فنون الأسانيد لأَربى على شيخه، علامة المغرب وسنده محمد عبد الحيّ الكتاني رحمه الله تعالى، لكثرة رحلاته.

= ويسرَّ الله تعالى له لقاء عددٍ من علمائها، منهم الشيخ أحمد الصدِّيق الغماري، وشقيقه الشيخ عبد الله رحمهما الله، وهما من مشاهير محدِّثي العصر، وبينه وبين كبار علماء العالم الإسلامي صلات وثيقة ومراسلات علمية، مثل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، وقد أجازوه جميعاً وشهدوا له بالعلم والتحقيق.

وقد تخرَّج على يديه أفواجٌ من الطلبة وانتفع به خلق كثير، ولا يزال حفظه الله تعالى مرجعاً للعلماء ومفيداً لطلبة الدراسات العليا.

وقد ألّف ـ حفظه الله تعالى ـ وحقق كتباً كثيرة منها: «أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء»، و«مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز» للباغندي، «وتقريب التهذيب» لابن حجر، و «الكاشف» للذهبي مع حاشية سبط ابن العجمي، و «من صحاح الأحاديث القدسية»، و «السنن» للإمام أبي داود حققه وضبطه وقابله بثمانية أصول، وغيرها من التحقيقات النادرة والمؤلفات الممتعة. حفظه الله ونفع بعلومه.

وكان حقاً واجباً على الناهلين من زُلال معينه، والمُتأدِّبين بكريم خلاله، أن يقوموا منذ زمان بجمع مشيخةٍ له، ليقدِّمها فضيلته إلى الكثرة المُلِحَّة من أهل العلم الراغبين في الاتصال بشريف أسانيده.

وكان الأخ الكريم المحبّ الحبيب الشيخ محمد بن عبد الله الرشيد قد سعد فيمن سعد بالاتصال بشيخنا، ومَكَّن اتصاله به حتى رافقه سفراً وحضراً، فنشِط للقيام بهذا الواجب عنا، جزاه الله خيراً، فجمع ما تفرَّق من أسانيد شيخنا، وخَبَر كُتُبَ الأثبات جيداً، وكشف ما فيها من بعض الأوهام، فجمَّل بهذه الفوائد حواشي هذا الثَّبَت الذي جاء اسمه: «إمداد الفتاح».

ثم رغب أن يجعل كلمتي الضعيفة التي قلتها في حفل تكريم شيخنا في «اثنينيَّة» السيد الفاضل عبد المقصود خوجة بجدَّة ١٤/ ١١/ ١٤١٤، رغب الأخ الشيخ محمد أن يجعلها في مقدمة عمله، فبادرت إلى إجابته، نفع الله به.

وأسأل الله تعالى أن يحفظ شيخنا وسائر علماء الإسلام المخلصين، إنه كريم جواد، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة في ٢٢/ ٦/ ١٤١٧

لمحات من الجوانب العلمية في حياة
الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المتفضل على من شاء بما شاء، والصلاة والسلام على سيد المرسلين الأصفياء، القائل: «إن العلماء ورثة الأنبياء»، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. وبعد:

فهذه كلمات قاصرة وقصيرة كتبتها بمناسبة الأمسية التي أقامها السيد عبد المقصود خوجة في «الاثنينية» التي يحتفل بها في مساء كل اثنين من كل أسبوع، وكانت هذه الأمسية في ١٤/١١/١٤١٤ خاصة بتكريم سيدي فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى.

وإن سيدي الشيخ يعلم ضعفي وعيِّي عن الكلام لو كنت بحضرته على انفراد، فكيف بهذا المقام، وبهذه المناسبة التي ينبغي أن يتولى الكلام عن فضيلته أمثاله أربابُ البيان؟!.

ومع هذا أقول:

إن سماحة سيدي العلامة الأجل أبي المواهب الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى وأمتع به المسلمين بكل خير وعافية، هو من الطائفة المنصورة التي حفظها الله لأهل هذا العصر حجة لهم أو عليهم.

وأتحدث عن جانب واحد من جوانب شخصيته الكبيرة، هو الحياة العلمية، وهو الجانب الذي أكرمني الله تعالى أن أعيشه مع حضرته، وأقتبس من نوره وهديه، ولم يكن ثمة شيءٌ سواه يصلني بفضيلته، أو أسأله عنه، أو يحادثني به.

ولا بد لي من ذكر ملاحظتين أولاً:

الأولى: أنني تشرفت بالمثول بين يدي سيدي الشيخ تعلُّماً وخدمة منذ سبع وثلاثين سنة، فماذا عساي أن أكتب في صفحات معلومات ومعدودات؟ وما أرى مثلاً أقوله إلا كلمة الإمام المجد الفيروزآبادي التي قالها في مقدمة «القاموس» بعد أن عَدَل عن تأليف كتاب له في ستين مجلداً إلى تأليف «القاموس» في مجلدين، فاعتذر عن إيجازه الشديد بأنه سيملأُ زُفَراً في زِفْر. أي: يملأُ البحر في قربة! ولئن كان هو قد استطاع فما أنا بمستطيع.

الثانية: أن بعض الناس يسلك في هذا المقام مسلك الإطراء، ولو روجع وحوقق، لأنصف ورجع وحقق.

أما أنا فبمذهب سيدي الشيخ أقتدي، إنه لما كتب ترجمة لإمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري ـ رحمه الله ـ في مقدمة كتابه «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» وأثنى عليه بألقاب علمية عالية، خشي سيدي الشيخ أن يُظَنَّ به الإطراء والمبالغة، فكتب: «لست ـ والحمد لله ـ ممن يكيل المديح جُزافاً، والثناء اعتسافاً».

وعلى هذا فإني أقول قولة من يعتقد أن الله تعالى سيحاسبه على كلامه، أقول: إن الله يعلم مني أنني لم أسمع من سيدي الشيخ كلمة في هذه السنين الطويلة، ولم أرَ منه موقفاً أقول فيه: ليته لم يقل كذا، أو لم يفعل كذا، ومعاذ الله أن أدعي له العصمة، إنما هو توفيق الله عز وجل وتسديده لمن أخلص له في القول والعمل.

مع أنني صحبته بنفسية منتسب إلى طلب العلم، صحبتُه معتقداً فيه العلم والعمل، وملاحظاً أيضاً تطبيق ما تعلمتُه من أحكام الإسلام وآدابه.

وكذلك كانت صحبتي لقرين سيدي الشيخ وصديقه الحميم بل أخيه، فضيلة سيدي العلامة القدوة الأستاذ الشيخ عبد الله سراج الدين ـ حفظه الله تعالى ـ بخير وعافية وكذلك أقول في فضيلته.

وبعد هذا أقول: إن الحديث عن الحياة العلمية عند سيدي الشيخ واسع مترامي الأطراف، لا بد من الاقتصار على بعض جوانبها، مع الاختصار أيضاً، وسأجتزئ بالحديث عن ثلاثة أمور رئيسية، وهي:

١ ـ تفنُّنه في العلوم.

٢ ـ نبوغُه وإعجاب أساتذته وأقرانه به.

٣ ـ شذرةٌ من منهجه في التحقيق.

ثم أختم بالحديث عن مكتبته العامرة.

أولاً: دخل سيدي ـ حفظه الله ـ طلب العلم الشريف في سنّ واعية، بهمة عالية، ونهمة نادرة، وذهن متّقد، وذكاء ألمعي، مع عمل بالعلم، وصحبة للعلماء العاملين، وتقوى وصلاح، فالتقت في شخصه الأسباب المادية والمعنوية التي تكوّن (العالم المثالي).

يسّر الله تعالى له الأخذ عن مجموعة مختارة من العلماء العاملين المحققين المخلصين، وكان منهم ـ وهو الغالب ـ من تقدّمت به السنُّ فازداد نضجاً في العلم والعمل والخير والصلاح، وهؤلاء يورّثون في نفوس تلامذتهم ما وصلوا إليه من الجانبين: العلم والعمل.

وكان منهم من لا يزال في ريعان كهولته ويحمل همّة الشباب،

وهؤلاء ينقلون إلى نفوس تلامذتهم قوة البحث والدرس، وتطلُّع الشباب إلى التفاعل مع عصرهم.

فجمع سيدي الشيخ من الطائفتين حُسْنَيَيْهما.

ولقد سمعت من فضيلته مرة وهو يتحدث عن إعجابه بأجلّ أساتذته وشيوخه الإمام الكوثري ـ رحمه الله تعالى ـ لا من باب التمدُّح بنفسه، لا، فما سمعت منه حرفاً من هذا القبيل أبداً ـ قال لي حفظه الله: كل من حضرت عليه من الأساتذة كنت أرى أني أستطيع أن أكون مثله، حتى رأيت الأستاذ الكوثري فقلت في نفسي: لا، أما هذا فلا.

هذه الهمة المتوثِّبة هي التي مكنت سيدي الشيخ أن يصل إلى ما وصل إليه، وحقّق الله تعالى فيه قولةَ الإمام الحكيم صاحب «الحِكَم»: **«من لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة»**.

وينتج نتيجة بَدَهية وحسابية عن هذه النفس المتطلعة إلى تجاوز كل من تتلقى عنه أن يكون صاحبها فقيهاً متخصصاً، وأصولياً لامعاً، ومحدثاً بارزاً، ونَحْوياً حجة، وهكذا سائر الفنون.

ولقد عَرَض مرة سفر قصير لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد السلقيني ـ حفظه الله تعالى وعافاه ـ وهو من شبّان شيوخ شيخنا، فرغب إلى سيدي الشيخ النيابة عنه في دروسه في المدرسة الخسروية ـ وهي المدرسة التي تلقى فيها شيخنا العلم الشريف ـ فقام بذلك خير قيام، ولما رجع فضيلةُ الشيخ السلقيني قال له الطلبة: يا أستاذ أكان الشيخ عبد الفتاح أبو غدة تلميذاً لكم؟ فقال الشيخ بكل تواضع ـ كما هو شأنه حفظه الله ـ أمام تلامذته الناشئة: نعم، ولكني أنا الآن تلميذه، كنت أقرأ له النحو في شرح الآجرومية، وكان هو يطالع الدرس في «مغني اللبيب»!.

وهذه الهمة كانت وما تزال تنمو مع الأيام باندفاع، فماذا نتصور لصاحبها من نهايات؟! إنها النهاية المشرقة بنور العلم ونور الإيمان والهدي المحمدي.

لقد درج الناس - مع ما يحملون من ألقاب علمية كبيرة - على التخصص بعلم واحد، بل في زاوية من زواياه، فمن اختص منهم بالأدب الحديث - مثلاً - تراه ضعيفاً في الأدب القديم، ومن توجَّه منهم إلى علم النحو تراه لا يتقن فن البلاغة، وهكذا.

أما سيدي الشيخ فقد درس العلوم الكثيرة التي يدرسها عامة طلاب العلم في زمنه، وأتقن الكثير منها.

أتقن علوم العربية غاية الإتقان: من لغة ونحو وصرف وبلاغة، وأتقن ما يسميه السابقون بعلم الكتابة والترسل، وما يسمى بعلم المحاضرات، حتى كأنه راوية شعر وأدب لا يعرف سوى ذلك.

وأسلوبه الرقيق الأديب الرصين الجزل - وهو العالم الفحل - يذكِّرنا بالإمام الأوزاعي الذي جمع بين العلم والكتابة جمعاً عالياً.

وأعرف أستاذاً من أساتذة العربية[١] قلَّ من يعجبه من السابقين، ولا يرى له مثيلاً في المتأخرين والمعاصرين، لكنه كان إذا مشى بجانب سيدي الشيخ - في ثانوية إبراهيم هنانو بحلب - مشى مطرق الرأس مَهيض الجانب.

يستحضر شيخنا اللغةَ بضبطها مع كثير من شواهدها، والنحوَ بمذاهبه وشواهده، وينبِّه على الكثير من العامي الفصيح، كما يحذِّر كثيراً من الخطأ الشائع.

---

(١) هو الأستاذ عبد الوهاب صابوني صاحب قصة «عصام».

وقد حكى لنا أحدُ أساتذتنا[١] - ونحن في السنة الأولى من المرحلة الثانوية، ناشئون - سافر إلى دمشق مع مجموعة، ومعهم شيخنا - حفظه الله - وحضروا درس عالم بدمشق، فتوقَّفوا في أمر كلمة: في ضبطها أو معناها - نسيتُ - فطلب الشيخ صاحبُ الحلقة من أحد الطلبة إحضار «القاموس المحيط» فقال لهم أستاذنا الذي يحكي لنا الواقعة: لا عليكم، هذا هو الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، اسألوه فإنه قاموس ناطق!!.

هذا، وَبَيْنَ أستاذنا الذي يحكي لنا هذه الواقعة وقال في شيخنا هذه الكلمة، بينه وبين شيخنا من خلاف الوجهة والمشرب ما يحمله على أن يكيل له ويكيد، ومع ذلك فما وسعه إلا أن يقول ما قال، ويحكي لنا ما جرى ونحن في أول عمرنا العلمي.

وأتقن سيدي الشيخ الفقه الحنفي الذي نشأ عليه ودرسه، ثم شارك مشاركة قوية في الفقه الشافعي، وهما المذهبان السائدان في بلادنا، وأحفظُ لفضيلته مواقف عديدة كان ينبّه فيها السائل إلى فروع دقيقة في زوايا حواشي الفقه الشافعي.

ثم إنه شارك مشاركة قوية في الفقه الإسلامي عامة، ورَفَدَ ذلك منه اشتغاله الطويل بتدريس أحاديث الأحكام، ولذلك يرى القريب منه سعةَ صدر في الأحكام، وسماحةً - لا تساهلًا - في الفتوى والتطبيق، لكنه يكره تتبُّع الرُّخص، والأخذ بشواذّ الأقوال.

وأمعن سيدي الشيخ في علم أصول الفقه درساً وتدريساً ومباحثات في مناحيه ومسائله، وله فيه تحقيقات ممتعة، قوَّاه في ذلك

---

(١) هو الأستاذ الشيخ أمين الله عيروض رحمه الله وغفر له، وقد درَّس شيخَنا مادة الحساب.

(عقلانيته)، وتلقيه لهذا العلم عن عدد من أساتذته في حلب كانوا متقنين له، ثم تلقيه له في الجامع الأزهر عن علمائه، وقد قال لي مرة حفظه الله ـ وذكرتُ له ملاحظة حديثية على بعض الأساتذة الأزهريين ـ: لا تأخذ عن الأزهريين إلا علم الأصول.

أما علم الحديث الشريف: فقد سار فيه طوال رحلته العلمية مع العلوم الأخرى، ثم حطّ رحله عنده، وأخذ منه في هذه السنوات الأخيرة جُلَّ اهتمامه ووقته، وتفرَّغ له جداً، ووفقه الله تعالى لإخراج الكثير الطيب من المؤلفات في علومه.

كما أنه دَرَس وتلقى العلوم الأخرى عن كبار علماء حلب في حينهم، من عقيدة، وتفسير، وتجويد، وفرائض، ومنطق، وما إلى ذلك من علوم شتى.

وقد بلغ عدد شيوخه حفظه الله المائة والعشرين عالماً، أو زاد، أكثرهم من علماء حلب ودمشق، والأزهر، ثم من علماء الهند وباكستان والمغرب، حتى إنه صار أعرف بعلماء الهند وباكستان من أنفسهم، بل إنه ليعرف العلماء منهم المنزوين في قُراهم، بله المدن الكبرى والعواصم.

وهذا العدد الكبير ـ بالنسبة لعلماء عصرنا ـ إنما استطاعه سيدي الشيخ بهمته العالية، واستسهاله الصعب والنَّصَب في سبيلِ لقاء أُولي العلم والفضل، وأملِ الحصول على فائدة منهم.

ولا أعرف عالماً استطاع الاستفادة من وسائل النقل الحديثة في سبيل العلم، مثل شيخنا حفظه الله تعالى وأمتع به.

ومن أجلِّ شيوخه أثراً في تكوينه العلمي والروحي: الأستاذ العلامة الفقيه المربِّي الشيخ عيسى البيانوني، دفين البقيع في موسم

١٣٦٢ ، والأستاذ العلامة المحدث المؤرخ الأديب الشيخ محمد راغب الطباخ المتوفى سنة ١٣٧٠ رحمهما الله تعالى، وفضيلة الأستاذ الكبير شيخ الشيوخ حجة العصر فقهاً ولغةً الشيخ مصطفى الزرقا حفظه الله تعالى وعافاه.

وهؤلاء من علماء حلب.

ثم تابع سيدي الشيخ دراسته العالية بالأزهر الشريف، فأدرك الطبقة العليا من علمائه، فنهل منهم وعلَّ ورَوِيَ، منهم فيلسوف الإسلام الشيخ يوسف الدِّجوي المتوفى سنة ١٣٦٥ رحمه الله، وشيخ الإسلام مصطفى صبري المتوفى سنة ١٣٧٣ رحمه الله، ومنهم خاتمة محدثي مصر العلامة أحمد محمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٨ ، والعلامة الأصولي اللغوي شيخ الأزهر الشيخ محمد الخضر حسين المتوفى سنة ١٣٧٧ ، رحمهما الله تعالى.

وكان مأواه ومحطُّ رحله في القاهرة عند الإمام الحجة مِدْرَه[1] الإسلام وسيف الدين الأستاذ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ رحمه الله تعالى.

وتفنُّنُ الكوثري في العلوم الشرعية والعربية والعقلية والفلسفية هو الذي نمّى ـ والله أعلم ـ في سيدي الشيخ التفننَ في العلوم الكثيرة والولوج في مضائقها.

وكان إعجاب الكوثري بشيخنا كبيراً، حتى إنه كان يعاتبه إذا تأخر عن زيارته، ثم إنه لازمه ولم يعدْ يتأخر عليه، ووجد فيه كل مطامحه.

---

(١) المِدْرَه: السيد الشريف، وزعيم القوم وخطيبهم المتكلم عنهم والمحامي. وفي حديث شدّاد بن أوس: إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مِدْرَهُ قومه. اهـ من المعجم الوسيط ١ : ٢٨٢.

وثمة صفحة علمية مجهولة تقريباً في حياة فضيلة سيدي الشيخ، لا يعرفها إلا القريبون منه، وهي تخصصه سنتين في دراسة علم التربية والنفس بعد إنهائه الدراسة بكلية الشريعة من الأزهر، وقد يعجب منه مَن يراه يحاكم الأمور في كلامه محاكمة تربوية نفسانية، وهو يجهل منه هذا التخصص.

ولا بد من إزاحة اشتباه قد يرد على الخاطر.

قد يعجب من يسمع أن شيخنا صحب وتتلمذ بمصر على الكوثري وأحمد شاكر ـ رحمهما الله ـ، مع ما بينهما من اختلاف في المشرب العلمي، بل بينهما من الرد العلمي ما لا يخفى، بل قد أخذ شيخنا عن الشيخ أحمد الصديق الغماري لما زار حلب سنة ١٣٧٧، والشيخ الغماري هو صاحب الكتاب الذي طُبع قريباً[١] واستُغِلَّ للرد على الكوثري، بل للافتراء عليه!.

والجواب: أن هذه الملاحظة هي منقبة علمية من مناقب سيدي الشيخ، وعلامة على ما ذكرته قبلُ من رحابة صدره وسعة أُفُقه، وأنه عاش للعلم يتلقاه من حيثُ وجده، غاضاً الطرف عن الأمور الخاصة، وهو ـ حفظه الله ـ ذوّاقة، كالنحلة يأخذ من كل زهرة رحيقها، فلذلك يجده جليسُه كقُرص العسل مع شهده!.

وقد أشار حفظه الله إلى هذا المعنى في بعض ما كتب.

ثانياً: أما نبوغ شيخنا وإعجاب شيوخه وأقرانه به: فهذا واضح

---

(١) باسم «بيان تلبيس المفتري في الرد على الكوثري» مع أن الغماري رجع عنه ولم يتم تأليفه، وتصالح مع الكوثري، وصار يثني عليه ويقول عنه: العلامة المحدث المحقق، كما أخبرني بهذا أكبر تلامذة الغماري: فضيلةُ الشيخ عبد الله التليدي حفظه الله.

جداً من حال شيخنا وتحقيقاته وعطائه الغزير، واستحضاره المدهش.

وقد ذكرت ثناء بعض أساتذته عليه فيما تقدم، وأزيد بعضاً آخر.

رأيت تصويب كلمة في «نصب الراية» للإمام الزيلعي كتبه شيخنا أيام طلبه للعلم بالأزهر، ونقل تأييداً لتصويبه كلاماً من مصادر متعددة، فكتب الكوثري ـ رحمه الله ـ بقلمه بجانبه: «رأيت فيها ما هزَّني طرباً أيها الأخ الأعز». والكوثري هو الكوثري!

وكتب العلامة الأستاذ الشيخ مصطفى الزرقا حفظه الله كلمة شكر إلى سيدي الشيخ على الطبعة الثانية من «صفحات من صبر العلماء» قال له فيها: «أخي الأثيرَ الحبيبَ الذي له في قلبي محبةٌ أكبر من قلبي، وله في نفسي وقار وإن كان أصغر مني سناً».

وأقول: يا ترى ماذا قال حفظه الله لما رأى الطبعة الثالثة منه؟!.

بل إن الكلمة التي كتبها الأستاذ الزرقا وألقاها بالنيابة عنه نجله الأكرم الدكتور أنس، كتبها ـ حفظه الله وعافاه ـ تطوعاً من نفسه، دون أن يُطلب منه شيء، إنما هو الذي قدَّم نفسه وندبها إلى الحضور في هذه الأمسية، ليقول ما قال، لكن عاقه إجراء عملية له عن الحضور، فكتب ما كتب وهو على فراش المرض ـ قواه الله وعافاه ـ.

فإذا ما لاحظنا مكانة الأستاذ الزرقا العلمية، وأنه أستاذ من أساتذة شيخنا، وأنه هو الذي ندب نفسه للمشاركة، وأنه لما اضطر استبدل بالمشاركة حضوراً المشاركة كتابة(١): علمنا مكانة شيخنا في صدر هذا العَلَم الحجة، وكفى هذا دليلاً على إعجاب شيوخه به.

---

(١) فائدة لغوية: تدخل الباء بعد أفعال الاستبدال على الشيء المتروك فيقال: بدّل بالثوب القديم الثوب الجديد بإدخال (الباء على المتروك). انظر: المعجم الوسيط ١: ٤٤.

وكلمة الأستاذ الزرقا في شيخنا: «له في نفسي وقار»: أذكرتْني بكلمة أخرى تشبهها، سمعت فضيلة العلامة الكبير المحدث الجهبذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ رحمه الله تعالى ـ يقول لسيدي الشيخ: يا شيخ إني أُجِلُّكَ إجلال الشيوخ. يريد: أجلك كإجلالي لمشايخي. بل لما استجاز العلامة المذكور أبَى على شيخنا إلا أن يبادله الإجازة، فأجازه شيخنا، وتدبَّجا معاً.

وكتب العلامة الرباني الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ أبي الحسن الندْوي حفظه الله تعالى تقريظاً لكتاب «صفحات من صبر العلماء» ومما جاء فيه قوله في شيخنا: «العالم الرباني المربي، تذكار علماء السلف في سموِّ الهمة وعلوِّ النظر والتفنن في العلوم، والإتقان فيها».

وقال حفظه الله في مقدمته لكتاب «الموجز في أصول الفقه» تأليف مولانا الشيخ محمد عبيد الله الأسعدي عن سيدي الشيخ: «أستاذ العلماء بقية السلف في الخلف».

وكان زملاؤه في الدراسة الأزهرية يعجبون منه، يرونه في أوقاته كلها بعد الانصراف من الأزهر إما في المكتبات، وإما عند أستاذه الكوثري، فإذا ما جاء إلى الدرس رأوه مستحضراً لمقرراته، مناقشاً لأساتذته أكثر منهم مع تعبهم! قال لي ذلك زميل شيخنا وصديقه العزيز فضيلة أستاذنا العلامة الأصولي الفقيه الأديب الدكتور محمد فوزي فيض الله حفظه الله تعالى وبارك فيه.

ثالثاً: شذرة من منهج شيخنا في التحقيق.

وحديثي عن هذا الجانب يستدعي الحديث معه عن جانب من خُلُقه العلمي.

بدأ ظهور سيدي الشيخ في عالم التحقيق وطبع النادر من الكتب، من حين عودته من رحلته الأولى إلى الهند وباكستان عام ١٣٨٢. واستغرقت منه ثلاثة أشهر ـ على ما أذكر جيداً ـ وجعل طالعة كتبه تحقيق «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحي اللكنوي، نابغة المتأخرين من علماء الهند، وهو كتاب فريد في بابه.

وقد لفت حفظه الله أنظار المشتغلين بهذا الفن من ناحيتين: من حيثُ اختياره للكتاب ـ ولما تلاه من بعده ـ ولغزارة الفوائد التي كتبها عليه، فرفع الكتاب بها وكمَّله.

وتوالت عليه رسائل الثناء من علماء تلك الديار، ورسائل الرجاء بأن يتابع إخراج مصنفات علمائهم على هذا النحو.

ثم أخرج «الأجوبة الفاضلة» للكنوي نفسه، وغيره وغيره، وامتن الله عليه فوصل عدد المتداول من كتبه بين أيدي القراء إلى خمسين كتاباً ـ إلا واحداً ـ ونحو عشرة كتب أو تزيد هي تحت الطبع، منها كتابان هامان جداً، وهما من أوسع وأدقِّ ما كُتِب في أوائل القرن الرابع عشر في علوم الحديث، هما «ظفر الأماني بشرح المختصر المنسوب للجرجاني» لعبد الحي اللكنوي أيضاً، و«توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر» للعلامة محمد طاهر الجزائري، وهما على وشك الصدور.

وقد أعاد حفظه الله طبع بعض هذه الكتب مرات، وسمعته يقول معبِّراً عن اهتمامه بكتبه: إن كل طبعة لكتاب من كتبه تعدُّ بمثابة كتاب جديد يخرجه، فالذي طبع ثلاث مرات مثلاً، يعدُّ بثلاثة كتب. وإن شئت أن ترى مثلاً على ذلك فانظر الطبعة الأولى من «الرفع والتكميل» و«صفحات من صبر العلماء» والطبعة الثالثة من كليهما.

وكلمة عابرة أقولها غير مبالغ ولا آثم إن شاء الله، إن «صفحات من صبر العلماء» لو تفرغ باحث ليكتب عنه دراسة وافية لجاءت مجلداً لطيفاً، ولبرز فيها من الجانب العلمي والخلقي الرفيع عند سماحة سيدي الشيخ ما يجعله قدوة وأسوة حسنة لأهل العلم، وهذا الكتاب وكتابه الآخر: «قيمة الزمن عند العلماء» يعبِّران عن مشاعره وأحاسيسه نحو العلم والعلماء.

كما أن شرحه على «رسالة المسترشدين» للإمام المحاسبي ـ في طبعته الأخيرة ـ يعبِّر عن سموِّه الأخلاقي والسلوكي.

وتنوعُ كتبه دون تنوعِ ثقافته واختصاصاته، فالفنون الغالبة على كتبه: علوم الحديث، وبعضها في الفقه، و«الإحكام» للقرافي بين بين: في الفقه وما يتصل به، لكن ليس فيها كتاب أصولي، ولا في فقه الخلاف، ولا في الأدب وعلوم العربية، وإن كان القارئ يلمح من ثنايا ما أخرج لمعاتٍ ولمحاتٍ تدلُّ على ما وراءها، مثل كلمته في أول كتابه «العلماء العزاب» عن كلمة عزب، ومثل كلمته آخر «الرفع والتكميل» ـ في صفحة الاستدراك ـ عن كلمة وهم يهم وهماً.

والسمة العامة التي امتازت بها كتبه حفظه الله (الإتقان) وقد ذكرت قبل قليل كلمة العلامة السيد أبي الحسن الندْوي في الثناء عليه بأنه «تذكار علماء السلف في سمو الهمة، وعلو النظر، والتفنن في العلوم والإتقان فيها». فهي شهادة عالم ثاقب الفهم والنظر.

وما هو الإتقان؟ ومن هو المتقن؟

لقد كتب سيدي الشيخ تعريفاً للمتقن في بعض تحقيقاته فقال بلسان الأديب الرصين: «المتقن: هو الذي يغار على الكلمة العلمية الصحيحة أن تذهب وتضيع، ويغار من الكلمة الضعيفة أن تحل محل

الصحيحة وتشيع، يُفرحه الصواب، ويُحزنه الخطأ، ولا يهدأ خاطره حتى يُصلح التحريف، ويُثبت الصحيح، والإتقان يتولّد من الغَيرة على العلم أن يدخله الخلل».

وأقول هذا وَصْف نفسه ولا ريب.

وأذكر مثالين على ذلك:

الأول: جئت إلى سيدي الشيخ يوماً بأوراق من تجارب الطبع من كتاب «الأجوبة الفاضلة» وأدخلني على العادة غرفة الضيافة، فرأيت المقاعد ـ على كثرتها وسعتها ـ مفروشة بالكتب، لا أجد واحداً يمكن الجلوس عليه، فقلت له مبتسماً: خيراً إن شاء الله! فقال: مرت بي كلمة في هذا الكتاب، ومنذ ثلاثة أشهر وأنا أتعب في الكشف عنها، فانكشفت الآن والحمد لله، فلذلك جئت بالكتب إلى هنا واحداً بعد واحد، وكشفت فيها كلها عن موقع هذه الكلمة منها.

يقول المؤلف عن الإمام الشافعي رضي الله عنه: إنه يعمل بالإحالة، فلم يتضح لي مراده منها، فراجعت كثيراً، وسألت عنها فلاناً وفلاناً من مشايخي، فلم أجد عندهما جواباً، والآن وقفت على أن صوابها الإخالة ـ بالخاء المعجمة ـ من قولك: خال يخال، إذا ظن وحسب، وهي مسلك من مسالك التعرُّف على العلة في باب القياس، من كتب الأصول.

فمن أجل نقطة في الكلمة بحث عنها هذا البحث الطويل المتواصل، واهتم وسأل، ولم يفتر، وكان بإمكانه أن يفعل ما يفعل غيره من أدعياء الألقاب الكبيرة في التحقيق وخدمة التراث، فيهمل الكلمة مطلقاً، أو أن يكتب كلمة تجهيل وتحيير للقارئ فيقول: كذا في الأصل! وعلى القارئ والعلم والتحقيق السلام!!.

المثال الثاني: وأقدِّم ببيتين من الشعر مشهورين، هما لإمام الحرمين ـ رحمه الله ـ يقول:

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص وافتقار وغربة ... وتلقين أستاذ وطول زمان

وإن الله يعلم أني لم أرَ مثل فضيلته في صحبة أساتذته مع طول الزمان، ومن مظهر ذلك عنده أنه لا يفتأ يكتب إليهم مسترشداً بآرائهم في المعضلات العلمية، وكتبه شاهد صدق على ما أقول.

والمثال الذي أريد ذكره هنا: أن الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى له الكتاب المشهور «إعلام الموقعين عن رب العالمين». وكان فضيلة شيخنا يؤكد من سنين طويلة على تلامذته أن صحة اسم الكتاب: إعلام الموقعين، بكسر الهمزة، على معنى الإخبار والتعريف، وجاءت مناسبة في «قواعد في علوم الحديث» ص٩٧ فكتب مصححاً ومصوباً هذا الضبط، ونبه إلى أن إمام العصر الكشميري يرى صواب تسميته: أعلام الموفقين بفتح الهمزة، وبفاء وقاف، من معنى التوفيق، في الكلمة الثانية، وأنه ليس كذلك، بل هي سهوة قلم.

ونبه إلى أن الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله لما طبع الكتاب كرر في أجزائه الأربعة تسميته هكذا: أعلام الموقعين، بفتح الهمزة.

وأراد حفظه الله أن يبتَّ في التصويب والتخطئة، فلم يُقنعه أن يبرم بنفسه مع أنه كان يؤكد على ما ذكرته من عهد بعيد، فكتب إلى أستاذه شيخ الشيوخ العلامة الحجة الشيخ مصطفى الزرقا ـ وكان يومها في عمّان ـ يستطلعه رأيه، فكتب إليه ما يفيد جواز الوجهين، كلٌّ منهما باعتبار، وقال عقبه: هذه كلمة فصل.

فمن أجل فتح همزة أو كسرها، ومن أجل حاء مهملة أو خاء معجمة، ترى منه هذا الاهتمام والبحث والتتبع والسؤال، والاتصال منه بأساتذته وشيوخه يستفيد منهم ويسترشد.

والتحقيق المتقن له منهجان، أيسرهما تحقيق نصِّ الكتاب ولفظِ مؤلفه، على وجه كما كتبه مؤلفه أو يكاد يكون كذلك، مما لا يخلو عنه طبع البشر. وثانيهما: التزام ذلك، وأن يزيد عليه تحقيق مباحثه العلمية فلا يترك شاذَّة ولا فاذَّة إلا أتقنها بحثاً وتحقيقاً وإفادة على الوجه الذي يراه المحقق صواباً.

فالتحقيق: تحقيقٌ للنص واللفظ فقط، وتحقيقٌ للمضمون والحكم والعلم بالإضافة إلى تحقيق النص. وشيخنا حفظه الله لا يترك القارئ على غير ذلك، وكم كلّفه هذا الالتزام للمنهج العلمي العالي من جهد واهتمام، وقلق بال وبذل مال! وكثيراً ما أتعب نفسه والطابعين معه ليريح القارئ ويفيده بالإضافات والإلحاقات التي يقف عليها أثناء مطالعاته حين يكون الكتاب في المطبعة ببيروت.

وتحقيق الأحكام والمسائل العلمية أعزُّ عليه من التزام المنهج الذي يسير عليه بعض من يحققُ الألفاظ وشكلياتها، وينقدُ التطويل في تحقيق العلم، وإن كان شيخنا قد مشى على هذا النهج أخيراً بعض الشيء في بعض كتبه الأخيرة، لما يعرض له من عوارض صحية، عافاه الله وقواه، لكنه لا يسكت على شيء حقُّه التزييف والنقد.

ومن منهجه في التحقيق وخُلُقه العلمي الرفيع، وتواضعه الجم: تحقيق ما قاله إمامان من أئمة العلم في السلف، وهما: أبو يوسف القاضي، ووكيع بن الجراح، وكلاهما من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم، قالا: لا ينبل الرجل حتى يكتب عمن فوقه، وعمن هو مثلُه، وعمن هو دونه. أي لا يكون عالي القدر في العلم، راسخ القدم فيه حتى يكتب ويروي عمن هو فوقه ومثلُه ودونه.

وإن سمو مقام شيخنا في العلم والتحقيق، وصفاء الذهن، وجودة القريحة، لا يحتاج إلى ثناء ولا تعريف، ومع ذلك لا يربأ بنفسه عن الاستفادة من أي تلميذ له كبر أو صغر، بل إنه ينسب إليه ما استفاده منه، وقد ينقله عنه بلفظه.

وأنتقل بعد هذا إلى الحديث عن مكتبته المباركة، وأقدم بين يدي ذلك بكلمة من كلماته، تصور عظمة موقع الكتاب عنده.

قال حفظه الله في كتابه «صفحات من صبر العلماء» ص**٢٥٦**: «الكتب من حياة العالم تحلُّ منه محل الروح من الجسد، والعافية من البدن».

وحكى عن تعلقه بالكتاب فقال ص**٢٧٩**: «كنت في بعض الأحيان أنذر لله تعالى صلاة كذا وكذا ركعة إذا حصلت على الكتاب الفلاني». وأنه باع قطعة نفيسة من المتاع ورثها من والده رحمه الله ليشتري بها كتاباً.

ومن هذا المنطلق والإدراك لأهمية الكتاب عند فضيلته، يمكننا أن نحكم فوراً أنه يملك مكتبة واسعة نادرة كمّاً وكيفاً.

وأتحدث عن ثلاثة جوانب منها:

١ ـ هي مكتبة واسعة، من أوسع المكتبات التي يملكها أفراد ـ لا مؤسسات ـ ومنذ ثماني عشرة سنة تقريباً أجرت إذاعة الرياض بالمملكة مقابلة إذاعية مع فضيلته، ومما سئل فيها عن سعة مكتبته، فقال: هي مكتبة طالب علم، وكأن الذي أجرى معه المقابلة كان عنده خبر عن ضخامتها، فأعاد السؤال ورجاه تقدير عددها فقال حفظه الله: نحو عشرين ألف كتاب.

وأعتقد أنها تضاعفت الآن، مع عامل الزمن، ومع الحركة الطباعية النشطة.

وقد بذل أمتع الله به في سبيل جمعها عصارة روحه وراحته وحياته، لا سيما إذا لاحظنا أن أول نشأة طالب العلم تكون على قُلّ من المال. ومما هو مشهور وسمعته منه:

قيل للفقر أين أنت مقيم فأجاب تحت عمائم الفقهاء
إن بيني وبينهم لإخاءً وعزيز عليَّ ترك الإخاء

٢ ـ هي مكتبة شاملة من حيث فنونُها، ومتنوعةٌ من حيث مصادرُ وبلدانُ طباعتها، من مطبوعات الهند وباكستان والمغرب العربي كله، يوم كانت بلادنا المشرقية منعزلة عن معارف تلك الديار.

٣ ـ إن مكتبة سيدي الشيخ ليست مكتبة من ينفق عليها ويقتنيها لتكون في صالة العرض والزينة في داره، كما يفعل بعض الناس قديماً وحديثاً، لتكون جزءاً من مظاهر ثقافة صاحب الدار! لا، إنها مكتبة للانكباب عليها، والسمر معها، ومناجاة أصحابها بالليل، ومحاورتهم بالنهار، ولهجر النوم ومجالسة الأهل والولد! ولسان حاله ينشد ويردد ما نقله في «الصفحات» عن القاضي الجرجاني:

ما تَطَعَّمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء عندي أعزَّ من العلـ ـم، فما أبتغي سواه أنيسا

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة شهد لسيدي الشيخ أستاذه فضيلة الشيخ محمد السلقيني حفظه الله فقال لمن حضره: ادخلوا مكتبة الشيخ عبد الفتاح وتناولوا منها أي كتاب شئتم، فإنكم لا بد واجدين فيه تصحيحاً وتعليقاً واستدراكاً وفائدة!.

وهذه المكتبة العامرة تدل على معرفة سيدي الشيخ الواسعة بالكتب. والشهادات له في هذا الباب كثيرة، فمعرفته بالكتب: مطبوعها ومخطوطها، ونادرها، ومزاياها مما لا يخفى على أحد عرف الشيخ.

ولا عجب في ذلك، فإنه أولًا تلميذ الأستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ بحلب، ثم الإمام الكوثري بمصر، وهما ـ ولا سيما الكوثري ـ من جهابذة هذا الفن في عصرهما، ثم إنه تابع مسيرتهما، فما من بلدة دخلها إلا وكانت راحته و(استراحته) في مكتباتها التي في الأسواق للبيع، أو في مكتباتها الوقفية الخطية يَفْليها فَلْياً.

وبعد ـ يا سيدي الشيخ ـ فهذه كلمات من متطفل على مائدتكم، ينسب نفسه إلى سماحتكم، لا يخفى عليكم عجزه وحَصره، وما أنا منكم إلا كما قال الإمام أبو عمرو بن العلاء رضي الله عنه: ما نحن فيمن قبلنا إلا كبقل في أصول نخل طوال!!.

أسأل الله الكريم اللطيف أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية من كل سوء، لتكونوا ـ في اطِّراد ـ منارَ هدْي للإسلام على المسلمين، وأن يقر عينكم بالأنجال الأشبال والأحفاد الأوتاد، وأخصُّ منهم أخي الأستاذ سلمان، والحفيد السميَّ الكريم. وأن يقرَّ عينكم أيضاً بإنجازكم مشاريعكم العلمية ومطامحكم العملية. إنه كريم جواد، سميع مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

المدينة المنورة ٢٣/ ١١/ ١٤١٤ — محمد عوامة

إمداد الفتاح

بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح

المدخل

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: ترجمة موجزة عن حياة شيخنا رحمه الله تعالى.

الفصل الثاني: مؤلفاته وتحقيقاته.

الفصل الثالث: بعض الآخذين عنه من تلاميذه ومستجيزيه.

جزء من ترجمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى بقلمه[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحيِّ القيوم الذي تفرَّد بالبقاء، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا ورسولنا محمد أفضل الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأخيار الأطهار الأمناء، وعلى من تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم اللقاء.

أما بعد؛ فيقول العبدُ الضعيف، والمذنب الأسيف غريق بحر ذنوبه، وأسير غامر خطاياه وذنوبه: عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة، الحلبي بلداً، الحنفي مذهباً، الخالدي نسباً، المنسوب إلى سيدنا خالد بن الوليد المخزومي، أبي سليمان، ونصير الإسلام والإيمان، رضي الله عنه ونفعنا بحبه، والسير على نهجه ودربه:

---

(١) أثناء إعدادي لهذا الثبت في حياة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ رجوتُه بكتابة ترجمة ذاتية وافية، أفتتح بها هذا الكتاب، فوعدني بذلك، وتكرر مني الرجاء، ثم حال الأجل دون تحقيق الأمل. فكتبت ترجمة موجزة عنه سيطّلع عليها القارئ بعد صفحات.
وبعد مرور سنة على وفاة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وقف نجله الأخ الكريم الأستاذ الشيخ سلمان حفظه الله تعالى، على مسودة كتبها الشيخ بخطه في إحدى عشرة صفحة، فيها بداية ترجمة لنفسه وذكر لنشأته. فقدّم لي الأخ سلمان هذه الورقات بعد انتهائي من كتابة الترجمة الموجزة الآتية، وإعدادي الكتاب للطباعة، فاستحسنت إيراد هذه الكلمات التي تتعلق بنشأة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ كما كتبها بقلمه وأسلوبه.

هذه كلمات وجيزة، وجمل من سيرة كاتب هذه السطور عزيزة، أردتُ بها التعريف بحياتي ومبدئي ومآلي، والله يسبلُ ستره عليّ، ويرحمني ويرحم مشايخي ووالديَّ، وهو الغفور الرحيم والبر الكريم، وهو وليُّ المؤمنين، وأرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وآله، وعلى من سار على نهجه ومنواله.

وأعود فأقول: طلب مني بعض الأحباب والمحبين، ذكر ترجمتي لتكون مقدِّمة لما صنعه من «**ثبتي**»، والله يجزيه على حسن نيته، وكريم طويته. فأجبته إلى ما التمسه، وأنا ممن إذا حضر لا يعرف، وإن غاب لم يذكر، وما أردت أن أردَّ طلبه وحسن ظنه، فإنَّ ردَّ محسن الظن ليس بحسن، والله يعفو ويصفح، وهو يعطي ويمنح، وهو خير المعطين.

نشأتي:

ولدت في مدينة حلب الشهباء من بلاد الشام في حي الجُبَيْلة ـ بالتصغير ـ في دار قرب (باب الحديد) أحد أبواب حلب في القديم، وما يزال موجوداً معروفاً.

ولدت من أبوين كريمين معروفين بالدين والستر وحسن السلوك وطيب الذكر رحمهما الله تعالى.

ولدت كما سمعت من والدتي عليها الرحمة والرضوان في منتصف رجب عام **١٣٣٦** الموافق **١٩١٧**.

وتربيت في حجر والديَّ رحمهما الله تعالى ورعايتهما إلى أن بلغت سن التكليف، وكان أبي كثير تلاوة القرآن، والمحافظة على قراءته في المصحف، ليس بعالم ولكنه يحبُّ العلماء، ويتقصَّد حضور مجالسهم ودروسهم، والاقتباس من علمهم وإرشادهم، فكان من المتمسكين بحب الدين، والراغبين في طاعة الله تعالى في مختلف الشؤون.

وكان أبي وجَدِّي رحمهما الله تعالى يحترفان التجارة بصنع المنسوجات الغزلية، التي كانت تسمَّى (الصايات) وهي قماش ينسج بالنول اليدوي، لُحمته وسداه غزل، وتارة لحمته وسداه حرير، وكانت منتوجاتهما أعلى المنتوجات جودة وإتقاناً ورونقاً ومتانة، فكانت تطلب من السوق بعينها لذاتها، ويصدر منها عشرات المئات إلى تركيا في الأناضول، فكان أهل الأناضول رجالًا ونساء يلبسون منها قبل قيام الطاغية مصطفى كمال بإلزام الرجال بلباس (البدلة) أو (الطقم) أي بما عرف آنذاك بلباس الأفندي محاكاة وموافقة منه للأعداء الكفار الذين اختاروه طاغوتاً على دار الخلافة الإسلامية بعد إسقاطهم الخلافة العثمانية، فكان المعول الهدام لشعائر الإسلام، فألبس الرجال (البدلة) و (البرنيطة) لباس الكفار بعينه، وألزم النساء بهتك الحجاب ومنعهن من غطاء الوجه، وذلك معروف في سيرة هذا الظالم الغاشم الأجير لأعداء الإسلام والدين.

كان أبي وجدي يتَّجران بهذه الصناعة والتجارة، وكانا يُعدان من أهل اليسار المحدود لا الغنى الطافح المشهود، وكانا من أهل الستر والعفاف وأهل التمسك بالدين وشعائره، وقاما بتنشئة أبنائهما على ذلك، فجزاهما الله تعالى خير الجزاء.

ثم لما دخلت في السنة الثامنة من العمر أدخلني جدي رحمه الله (المدرسة العربية الإسلامية) الخاصة، وكانت ذات تكاليف وأقساط مرتفعة كما كانت ذات سمت عال وحزم وإدارة ومتانة في التعليم والأخلاق، فكان لا يدخلها إلا عِلْية القوم الميسورين للحفاظ على أبنائهم وتربيتهم، فدرست فيها من الصف الأول حتى الرابع دراسة حسنة، وتعلمت ما محا مني الأمية وأكسبني صحة القراءة والكتابة مع ضعف الخط عندي، فكنتُ لحُسن قراءتي وسدادها الفطري يدعوني كبار أهل الحي ووجهاؤه إلى سهراتهم الأسبوعية الدورية لأقرأ لهم

تاريخ فتوح الشام المنسوب للواقدي وغيره من الكتب التي كان الناس يسمرون على قراءتها، فحظيت بصحبة الكبار الوجهاء والنخبة العقلاء الفضلاء وأنا في سنِّ العاشرة وبعدها، من صغار أولاد الحي، وأُجلَس في محضر كبارهم وسمرهم لحُسن قراءتي، وخفّة ظلي لصغري ورفعة مقام جدي ووالدي في الحي.

وبعد ترك المدرسة توجّهت إلى أن أتعلم تحسين الخط، فدخلت مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب بحلب، وكان شيخاً صاحب مدرسة خاصة، تعلِّم القرآن والفقه وحسن الخط فقط، فتحسَّن خطي بعض الشيء، ولكني لم أصبر على الاستمرار في تعلُّم حسن الخط طويلًا، فتركتُ المدرسة بعد أشهر.

فرأى جدي ووالدي، بعد أن صَلُب عودي، وتكاملت يفاعتي: أن أتعلم حرفة أوصنعة، وقالا لي: صنعة أو حرفة في اليد أمان من الفقر. ولم أكن في ذلك فقيراً بيسر أسرتي والحمد لله، ولكن أرادا أن يكون بيدي حرفة خشية تحول الأيام، وتقلبها على الكرام، فتعلمت حرفة الحياكة، بالنول اليدوي، ولم يكن هناك نول آلي، وأحسنت فيها المعرفة بهذه الحرفة، وقد تعلمها أخواي قبلي: أخي الأول عبد الكريم، وأخي الثاني عبد الغني رحمهما الله تعالى، وكانت تدرُّ مورداً حسناً يفرح به.

فتعلمتها وصمَّدت (أي ادخرت بلغة أهل بلدنا حلب) بعض الليرات الذهبية العثمانية، فكانت لي خاصة، وأما نفقتي وعيشي فتكفل به أبي تمام التكفل، وبقيتُ في هذه الحرفة عاملًا ناجحاً أكثر من سنتين أو ثلاث.

ثم بدا لي ولجدي ووالدي أن أتعلم التجارة، وكان لأبي متجر في سوق الزهر بحلب المتفرِّع من شارع بانقوسا، تحوّل إليه أبي بعد كساد صناعة (الصايات) بتحول اللباس عند الأتراك من الثياب إلى

(البدلة) الفرنجية، فكان متجره في سوق الزهر، يبيع فيه الأقمشة المختلفة مما يلبسه أهل الريف الحلبي.

فاختار لي أن أتعلم التجارة والبيع والشراء عند صديقه التاجر (عبد السلام قُرُّو) التاجر في سوق الطيبية في قرب باب الجامع الكبير الشمالي، فجلست عنده، فكان تاجراً يبيع القمصان والملابس المصنوعة بالجملة والمفرق.

وأمضيت عنده نحو سنتين من سنة ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ وزيادة عليها، وكان رجلًا ديِّناً مستقيماً عفيفاً، يشتري من عنده النساء والرجال، فاستملح وجودي عنده لصغر سني وحُسن شكلي، فكنت أراقب حال بعض المشترين أو الشاريات اللاتي يخشى أن يخبئن بعض ما يستعرضه للشراء، فتكون منهم أو منهن سرقة.

ثم انتقلت من عنده إلى تاجر آخر من أصدقاء جدي وأبي وبعض أرحامهما (الحاج حسن التبان) رحمهم الله تعالى، وكان تاجراً بالجملة والمفرق، له متجر في (سوق الجوخ العريض) من أسواق مدينة حلب المسقوفة. فتعلمت منه ما زادني معرفة بالتجارة وعرضها للمشتري من الرجال والنساء، وبقيت عنده ثلاث سنوات.

ثم رأى جدي ووالدي أن أستقلَّ بالتجارة، وقد قاربت السادسة عشرة، فأدخلاني شريكاً بالعمل دون المال مع التاجر (الحاج محمد دينا) الذي كان تاجراً بسوق الزهر المتفرِّع من شارع (بانقوسا)، فشاركته نحو سنتين، وكنت أتولى عنه البيع أكثر النهار، وأقوم بشراء ما نفد من البضاعة من متاجر الجملة في المدينة من تجار (خان الكمرك) وغيره.

إلى هنا انتهى ما وجدته مكتوباً بخط شيخنا رحمه الله تعالى وأثابه رضاه.

الفصل الأول

ترجمة موجزة

لشيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة[١]

رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو الفتوح[٢] وأبو زاهد، عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة الخالديُّ المخزومي الحلبي الحنفي. ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد، سيف الله المسلول رضي الله عنه، وكان لدى أسرة الشيخ شجرة تحفظ هذ النسب وتُثبته.

مولدهُ وأسرته:

وُلد ـ رحمه الله تعالى ـ في مدينة حلب، شمالي سورية، في السابع عشر من رجب من سنة **١٣٣٦** الموافق **١٩١٧**م. في بيت ستر

---

(١) لما أذِنَ لي شيخي ـ رحمه الله تعالى ـ بتخريج ثَبَت له بعد إلحاحٍ مني عليه، أردت كتابة ترجمة شاملة عن حياته أستقيها منه، فكان يعتذر عن ذلك، وكنت أقتطف شذرات منه عن حياته المباركة بأسئلة مني بين الحين والآخر، واشترط عليَّ ألا أكتب ترجمة له في حياته، تواضعاً منه ـ رحمه الله تعالى ـ وكان يقول لي: أتريد أن تشيِّخني. وبعد وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ رأيت من الواجب علي أن أكتب ترجمة عنه في مقدمة هذا الثبت، واقتصرت على هذه الترجمة الموجزة المختصرة، وللاستقصاء مجال آخر، يسَّر الله ذلك بمنِّه وكرمه.

(٢) كناه بذلك شيخه العلامة محمد زاهد الكوثري ـ رحمهما الله تعالى ـ.

ودين، فقد كان والده محمد ـ رحمه الله ـ رجلًا مشهوراً بين معارفه بالتقوى والصلاح والمواظبة على الذكر وقراءة القرآن، وكان يعمل في تجارة المنسوجات التي ورثها عن أبيه، حيث كان الجد بشير ـ رحمه الله تعالى ـ من أكبر تجار المنسوجات في حلب، والقائمين على صناعتها بالطريقة القديمة.

نشأته وتحصيله العلمي:

نشأ شيخنا في بيئة علمية صالحة، تحت رعاية أبيه وجده. ولما دخل السنة الثامنة من عمره أدخله جده ـ رحمه الله تعالى ـ المدرسة العربية الإسلامية الخاصة فدرس فيها من الصف الأول حتى الرابع، وتعلم فيها ما محا عنه الأمية، وأكسبه صحة القراءة والكتابة مع ضعف الخط عنده. وبعد ما ترك المدرسة توجَّه إلى تعلُّم الخط الحسن، فدخل مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب بحلب، وكان يعلِّم القرآن والفقه والخط فقط، فتحسَّن خطه بعض الشيء، لكنه لم يصبر على الاستمرار في تعلم تحسين الخط، فترك المدرسة بعد أشهر، واشتغل مع أبيه في صناعة الغزل والنسيج.

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره، دَخَل في المدرسةِ الخُسروية[١] المعروفة اليوم بالثانوية الشرعية، وذلك من عام ١٣٥٦هـ = ١٩٣٦م حتى عام ١٣٦٢هـ = ١٩٤٢م. وكان متفوقاً على أقرانه.

ثم دخل كلية الشريعة في الجامع الأزهر بمصر في عام ١٣٦٤هـ = ١٩٤٤م وتخرَّج منها في عام١٣٦٨هـ = ١٩٤٨م حائزاً على الشهادة العالمية من كلية الشريعة.

---

(١) نسبة إلى (خُسرو باشا) أحد رجالات العهد التركي العثماني الذي أنشأها ووقفها رحمه الله تعالى، وهي مواجهة باب قلعة حلب، ما تزال قائمة باقية.اهـ من تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي ص٩٠ لشيخنا رحمه الله تعالىٰ.

ثم دَرَس في «تخصص أصول التدريس» في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أيضاً، لمدة سنتين، وتخرج سنة **١٣٧٠ = ١٩٥٠م**، وعاد إلى بلده حلب.

أشهر شيوخه:

تلقى شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ العلمَ عن طائفةٍ من كبار أهل العلم المشهورين بالفضل والتحقيق، والصلاح والعمل. وكان ملازماً لهم متأدِّباً معهم، دائم الذكر والترحُّمِ عليهم.

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في مجلس علمي[1] مجيباً من سأله عن أسماء شيوخه: «إن ذكرَ أسماء مشايخنا هو مدعاةُ البركة، ومُستَجرُّ الرحمة، لأنه كما قال سفيان بن عيينة: «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»، فذكر هؤلاء، وهم سادة الصالحين سببٌ في نزول الرحمة، فكيف بذكر سيد الصالحين سيدنا رسول الله ﷺ، فذكره يكون بركة على الإنسان في نفسه ودينه وأهله وخُلقه وطبعه، وكل حياته وتصرُّفاته، ولهذا أُمرنا بالإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، نصلي عليه ﷺ صلاةً حاضرةَ الذِّكر، متأثرةَ القلب، ناتجةً عن الحضور مع النبي ﷺ وتذكُّره، فإذا أَلِفَها الإنسان وداوم عليها، ثم غُلب عليها يوماً أو بعض يوم فلم يقلها يجد في نفسه فارقاً كبيراً. . .

ومشايخنا ـ رحمهم الله تعالى ـ هم من هذه السلسلة المباركة الطاهرة الكريمة الذين اقتبسوا من الصحابة ثم من التابعين، ثم تابع التابعين. . ثم. . ثم. . إلى أن وصل الخير إلى مشايخنا ومشايخ

---

(١) في يوم الأحد الموافق ٧/ ٤/ ١٤١٥ بمدينة جدة في مجمع حافل من العلماء وطلبة العلم الذين تشرفوا بإجازته، وتدبَّج شيخنا في هذا المجلس مع العلامة المؤرخ الشيخ عبد الله الناخبي حفظه الله تعالى.

مشايخنا، فكانوا خير أمناء في إبلاغ الرسالة والأمانة من العلم والدين والخلق المحمدي والسيرة الطاهرة.

وإذا نَظَر الإنسان إلى شيوخه، وجدهم عماد وجوده، لأنَّ الوالد سببٌ في وجود الإنسان من حيث هو حيوان، ولكنَّ الشيخ في وجود التلميذ والطالب سببٌ في ارتقائه ورفعته، وبلوغهِ الدرجة العالية عند الله عز وجل ثم عند الناس. . . فلذلك حقُّ العالم على تلميذه مقدَّم على حق أبيه.

وكان أبو يوسف القاضي يدعو كل يوم لأبي حنيفة قبل الدعاء لأبيه، لأن أبا حنيفة أخرجه فجعله إماماً للناس.

لذلك ينبغي للإنسان أن يذكر مشايخه بالفضل والذكر الحسن والدعاء لهم.

وقد قال أبو محمد التميمي الحنبلي ـ رحمه الله تعالى ـ: «يَقْبحُ بكم أن تذكرونا وتنتفعوا بنا ولا تترحموا علينا». فهم أسْدَوْا إلينا الخير، وصبروا على جهلِنا، لأنَّ الإنسان في بدء طلبه للعلم مثل الآلة الصمّاء أو الحيوان الأعجم، إذا أردتَ تعليمه لا يفهم، لكن بالتكرار والصبر يسلك الطريق التي تعلمها، وينطبع في قلبه العلم، ويتلذذ قلبه بالعلم، ويتعشّق العلم على مرارته في أوله تعشُّقاً حتى إذا بلغ مرتبة حسنة أدرك مرتبةَ شيوخه وفضلهم، وكيف أخرجوه من حال جهله إلى حال علمه، ومن حال إهماله إلى حال ذكره، ونفعِ الناس جميعاً.

أما مشايخ العبد الضعيف فكلُّهم أهل تقى وبر وإحسان ـ جزاهم الله خيراً وأحسن إليهم ونفعنا بذكرهم ـ.

ومن مشايخي الذين تعلَّقت بهم أول الأمر فضيلة الشيخ عيسى البيانوني ـ رحمه الله ـ هذا شيخ من شيوخي، كان في حيِّنا (الجُبيلة)،

وكنتُ أصلي في المسجد عنده، وكان شيخاً من محبي النبي ﷺ حباً جماً جماً. وكان حبُّه للرسول ﷺ يؤثِّر على مجالسيه، وكان يدرِّسنا الأخلاق، والأخلاق تدرّس، ولكن تدريسها غيرُ تطعيمها، التدريسُ سماعُ الأذن، والتطعيمُ إشباع القلب، ففرق بين الأذن والقلب.

إذا اشتبكتْ دموعٌ في خدود ... تبيَّن من بكى مِمَّن تباكى

فكان الشيخُ ـ رحمه الله ـ بحاله ومقالِه محبِّباً للنبي ﷺ، وكان سالكاً السلوك الصالح التقيَّ النقيَّ مع الزهدِ والورع والتقوى والحب للخير، والصبر على طلبة العلم، جزاه الله خيراً. وكان هذا من شيوخي الذين أوْلَوني حبَّهم وعطفهم وخيرهم، فانتفعت بهم، ودرست بين يديهم، وهم أهل بركة كبيرة عليّ.

ومن مشايخي: الشيخ إبراهيم السلقيني ـ رحمه الله تعالى ـ وكان شيخاً من الأولياء، من أهل الصلاح، ومن الزهد والعلم والتقوى على مرتبة عالية، وعاش قريباً نحواً من مائة سنة، كان يدرسنا النحو في «القَطْر»، وكان يغلبه البكاء، فكان حاله ينفعنا أكثر من انتفاعنا بالمواعظ.

ومن مشايخي الشيخ محمد راغب الطباخ، مؤرِّخ حلب ومحدِّثُها، كان يعتني بالحديث الشريف، ويهتم بنشر السنّة المطهرة، وبعث العلم بين الطلاب. كان يزقُّهم به زقّاً، كما تزقُّ الطير فرخها، تحننه عليها حتى يتوجَّه إليها، فيفتح منقاره وفمه فتزقه زقّاً. فكان الشيخ يحب أن يزقَّنا بالعلم زقّاً، فجزاه الله خيراً وأحسن إليه. وكان يدرسنا الحديثَ الشريف والسيرةَ النبوية والتاريخ. وإذا مَرَّت به فائدة أثناء التدريس تتصل بموضوع الدرس، يقدِّمها لنا، في أحسن وعاء وأفضل عطاء.

ومن شيوخي الذين انتفعت بهم الشيخ محمد الناشد، وهذا الشيخ كان عالماً جليلًا في النحو والعربية وحفظ النصوص غيباً، وكان أيضاً من الشيوخ الفطريين، المُجَالِسُ لهم كأنه يجلس أمام طفل في براءته، ولكنه في العلم فحل.

وكذلك من شيوخي ـ رحمه الله تعالى ـ الشيخ محمد سعيد الإدلبي، هذا الشيخ أيضاً يشبه شيخنا الشيخ محمد الناشد، في أنه كان مثل الجمل، تأخذُ الوليدة بعنانه، فيمشي وراءها، بسيطٌ جداً جداً، وأما في العلم فهو بحر واسع المدى وواسع الصدى، وفضلُه كبير وتقواه كثير، وفطرته معلِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ.

وكذلك الشيخ محمد نجيب سراج الدين ـ رحمه الله تعالى ـ من شيوخي ومن أكابر العلماء.

ومن شيوخي أيضاً: الشيخ مصطفى صبري شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، وكان هذا الشيخ يقوم مقام رئيس الوزراء في الدولة العثمانية، له مقامُه وفضلُه واحترامُه وجرأته في الحق.

وله تآليف كثيرة منها «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين» صارع فيه الملاحدة والعلمانيين فصرعهم وطرحهم...

ومن شيوخي أيضاً صاحبه ونائبُه لوكالة المشيخةِ الإسلامية، أستاذُنا الشيخ محمد زاهد الكوثري، وقد شهِد له بالإمامةِ البعيدُ والقريب، والصديقُ وغير الصديق، لأنَّ الله آتاه علماً وحفظاً وفهماً وقدرةً وأداء، فكان فيه مجمع خصال فاضلة، لا تتوفَّر إلا في عدد قليل من العلماء، فكان هو مجمع الفضائل، فلذلك كان ينتفع به علماء الهند وباكستان والشام والمغرب والأزهر الشريف في مصر،

وكانوا ينظرون إلى هذا الشيخ أنه إمام أهل عصره ومصره ـ رحمه الله تعالى ـ.

وشيوخي كثيرون وأكتفي بهذا القدر، فرحمة الله على شيوخي وشيوخ شيوخي، وجزاهم الله عنا خيراً، وأكرمهم بمقعد الصدق عنده، وهو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين» انتهى كلام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «كلمات» ص٣٨: «فقد تلقيت العلم عن نحو مائة عالم والحمد لله في بلدي حلب وفي غيرها من بلاد الشام ومكة والمدينة المنورة ومصر والهند وباكستان والمغرب وغيرها، فلي من الشيوخ قُرابة مئة شيخ، تلقيتُ عنهم، وأخذتُ منهم، وكلٌّ واحد منهم له مشربه ومذهبه، وما التزمت قول أحد منهم لأنه شيخي وأستاذي، بل ألتزم ما أراه صواباً وأعتقده حقاً أو راجحاً».

بعض مقروءاته على شيوخه:

لازم شيخنا ـ رحمه الله ـ شيوخه وانتفع بهم، وقرأ عليهم، وأذكر ـ الآن ـ بعض مقروءاته التي قرأها عليهم كما سمعتها منه، وقيَّدتها عنه.

قرأ على شيخه الشيخ عيسى البيانوني كتباً كثيرة، وبخاصة فيما يتعلق بالأخلاق والسلوك، ومنها: شروح الحكم لابن عطاء الله الإسكندري، كشرح ابن عجيبة، وابن البنا، وابن عَبَّاد.

و«التنوير بإسقاط التدبير» لابن عطاء الله أيضاً. وكتاب «تنبيه المغترِّين» للشعراني، و«بداية الهداية» للغزالي، و«تفسير سورة الإخلاص» للإمام ابن تيمية. وغيرها من الكتب. وكان بعضها بحضور الشيخ أبي النصر خلف رحمهم الله تعالى.

وقرأ على شيخه العلامة المحدث المؤرخ محمد راغب الطباخ كتباً منها: مقدمة ابن الصلاح، والموضوعات الكبرى لملا علي القاري، والتجريد الصريح مختصر أحاديث الجامع الصحيح للزبيدي، والشمائل المحمدية للترمذي، ونور اليقين وإتمام الوفاء للشيخ محمد الخضري، والثقافة الإسلامية للشيخ محمد راغب الطباخ.

وقرأ على شيخه المفتي أحمد الكردي كتباً منها: «اللباب شرح الكتاب» لعبد الغني الميداني ـ تلميذ ابن عابدين ـ، و«نفحات الأزهار» لابن عابدين.

وقرأ على شيخه الشيخ إبراهيم السلقيني (الجَدّ) شرح الأزهرية في النحو لخالد الأزهري، وشرح القطر لابن هشام.

وقرأ على شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم السلقيني ـ حفظه الله ـ «نفحات الأزهار».

وقرأ على شيخه الشيخ أسعد العبجي الشافعي «قطر الندى».

وقرأ على العلامة الشيخ محمد الرشيد الحنفي «صحيح الإمام مسلم»، و «مراقي الفلاح»، و«حاشية ابن عابدين».

«وقرأ على شيخه فقيه العصر الشيخ مصطفى الزرقا «درر الحكام شرح غرر الأحكام» لملا خسرو، و«الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» ليحيى بن حمزة العلوي، وقسماً من «الموافقات» للشاطبي، و«الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن الشيباني.

وفي مصر قرأ على شيوخه في الجامع الأزهر، عندما كان في أوج مجده العلمي، فشرب من بحر علمه وارتوى، كما قرأ خارج الأزهر على عدد من كبار الشيوخ، وفي مقدمتهم الشيخ مصطفى صبري قرأ عليه كتابه «القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين

لا يؤمنون به»، وقرأ على الشيخ محمد زاهد الكوثري في فنون متعددة وعلوم مختلفة، وتردد على العلامة الشيخ أحمد شاكر واستفاد منه، وحضر دروس الثلاثاء للداعية الكبير، الشيخ حسن البنا.

وقرأ على السيد عبدالله بن الصديق الغماري(١) مقدِّمة ابن الصلاح، ومقدمة صحيح مسلم.

وقرأ على الشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالمغرب جزءاً للمنذري في اصطناع المعروف.

وله مقروءات كثيرة أخرىٰ على عدد من شيوخه لم يتيسر لي حصرها وذكرها ولعل الله يوفق لاستقصائها في الترجمة المطوَّلة.

---

(١) أما أخوه السيد أحمد فلم يكن لشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ به صلة في أثناء دراسته بالأزهر وذلك لعدم وجود السيد أحمد وقتذاك في القاهرة. ولما طبع ثَبَتُه (المعجم الوجيز للمستجيز) سنة ١٣٧٣ أرسل نسخة مقرونة بالإجازة بتاريخ ١٨ من شعبان ١٣٧٣هـ إلى شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

وبعد ذلك تلاقيا في مدينة حلب سنة ١٣٧٧هـ حيث كتب شيخنا على نسخته من (المعجم الوجيز) ما نصه: «يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الفتاح أبو غدة: هذه الإجازة من شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ كانت مكاتبة بعث بها إليّ قبل أن ألقاه، ثم قدم إلى بلدنا حلب في ليلة يوم الجمعة ٥ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧ وبقي فيها إلى ما بعد ظهر يوم السبت من المذكور، فالتقيت به طوال هذين اليومين وأجازني مشافهة وسمعت منه حديث الرحمة بشرطه واستوصيته فأوصاني بما يلي: أوصيك بالكتب وقراءتها والعمل بها وأوصيك بالمذهب للعامة ولنفسك بالدليل، وأوصيك بسبل السلام ونيل الأوطار والمحلى لابن حزم، ولمعرفة الحديث الكتب الستة ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي وكتب الموضوعات ـ بقراءتها مراراً متعددة ـ والجامع الصغير والترغيب والترهيب للمنذري ومجمع الزوائد للهيثمي، ولمعرفة الرجال والجرح والتعديل: ميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان لابن حجر مطالعَةً تامةً، وللمراجعة تهذيب التهذيب لابن حجر. هذا لفظه أثبتّه هنا بعد وداعه وسفره ـ حفظه الله تعالى في الحَطّ والتِّرحال ـ. وكتبه عبد الفتاح أبو غدة ٧ من جمادى الآخرة ١٣٧٧هـ» انتهى.

رحلاته العلمية:

قام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالعديد من الرحلات العلمية، وزار عدداً من البلدان الإسلامية، مفيداً ومستفيداً، فرحل إلى دمشق والتقى بعلمائها، ومن أشهرهم آنذاك: الشيخ محمود العطار، والشيخ علي التكريتي، والشيخ علي الدقر، والشيخ أبو الخير الميداني، وغيرهم من علماء دمشق الأعلام.

ورحل إلى مصر للدراسة في الأزهر المعمور، وأخذ عن علمائها وتلقى عنهم من أزهريين وغيرهم، منهم: الشيخ يوسف الدِّجوي، والشيخ مصطفى صبري، والشيخ محمد زاهد الكوثري، والشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ أحمد بن محمد شاكر، والداعية حسن البنا، وتأثر به، والشيخ عيسى منّون، والشيخ عبد المجيد دراز، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ عبد الحليم محمود، وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في سَرْد أسماء شيوخه رحمهم الله تعالى.

ورحل إلى الحرمين الشريفين حاجاً وزائراً عام **١٣٧٦** والتقى بكبار علماء الحرمين، فالتقى بالمدينة المنورة بالشيخ بدر عالم، وبالشيخ إبراهيم الخُتَنِي. وبمكة المكرمة: بالشيخ محمد يحيى أمان، والسيد علوي المالكي، والشيخ حسن مشاط، والشيخ محمد ياسين الفاداني وغيرهم رحمهم الله تعالى.

ورحل إلى الهند وباكستان ماراً بالبصرة وبغداد سنة **١٣٨٢** لمدة ثلاثة أشهر، ولقي بالعراق شيخه أمجد الزهاوي، والسيد فؤاد الآلوسي، والشيخ عبد القادر الخطيب وغيرهم.

ثم رحل إلى الهند وباكستان من العراق عن طريق البحر، والتقى بأجلة الشيوخ والعلماء في تلك الديار، منهم العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ عتيق الرحمن كبير علماء دهلي،

والشيخ أبو الوفا الأفغاني، والداعية محمد يوسف الكاندهلوي ـ صاحب كتاب «حياة الصحابة» ـ، والشيخ منظور النعماني، والسيد أبو الحسن الندوي، وغيرهم.

واستفاد من المكتبات العامة والخاصة، وأحضر معه كتباً نادرة، لم تكن معروفة في البلاد العربية، وبخاصة كتب الإمام عبد الحي اللكنوي التي اعتنى بتحقيق بعضها ونشرها.

وفي باكستان التقى بكبار العلماء هناك، من أمثال المشايخ: الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان، والسيد محمد يوسف البنوري، والعلامة الشيخ لطف الله، والشيخ نور أحمد، وغيرهم من كبار أهل العلم.

ولقي من كبار علماء الهند وباكستان كل حفاوة وتقدير وتكريم.

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمة تحقيقه لكتاب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح»(١):

«ولما ذهبتُ إلى مطار كراتشي للسفر منه ـ صباح الأحد ٨/ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ ـ وجدتُ شيوخ العلم والفضل فيه خرجوا ليكرموا العاجز الضعيف بالازدياد والتَّزوُّد من لقائهم الغالي، وقبل أن تحين ساعةُ السفر أُعلِنَ تأخيرُ إقلاع الطائرة عن موعدها ساعتين، فرجوت من الأساتذة الأجلَّة أن يعودوا إلى مهامٍّ أعمالهم، فلم يكن منهم غيرُ الإصرار على زيادةِ فضلهم بالبقاءِ لوَداع العبد الضعيف حتى اللحظة الأخيرة.

فكانت فرصة سانحة كريمة، وجلسنا في ناحية من المطار، ومع

---

(١) ص٤ ـ ٥.

الشيوخ الأكارم جمهرة كبيرة من صَحْبيهم ومُحبِّيهم أهل الدين والصلاح ووجوهِ الإسلام العامل في كراتشي، فكانت حلقة واسعة جامعة، جمعَتْ من العلماء الأفاضل نخبة كريمة، أتذكرُ منها الآن: أستاذنا العلامة الجليل الكبير الشيخ محمد شفيع، وأستاذنا العلامة الفذّ المفضال الشيخ محمد يوسف البَنُّوري مؤسِّس المدرسة العربية الإسلامية في كراتشي، والأستاذ العلامة الشيخ لطف الله كبير المدرِّسين في المدرسة العربية، والأستاذ العلامة الشيخ نور أحمد الأمين العام لمدرسة دار العلوم الإسلامية الآنفة الذكر، وكان غيرُهم من كرام أهل العلم ممن غابت عني أسماؤهم الآن!

فرغبتُ أن نملأ الوقت بالاستفادة الغالية من بُدُور العلم والفضل، فأخرجتُ كتاب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» هذا، ورجوتُ من سادتنا العلماء أن أقرأ طرَفاً من الكتاب عليهم فرحَّبوا أطيبَ ترحيب، فرجوتُ منهم أن يتكرَّموا بـ «الإجازة» لي قبلَ القراءة فجادوا بها، فقرأتُ مقدِّمة مولانا الشيخ محمد شفيع كلَّها وثلاثةَ أحاديث من الكتاب، ثم تفضَّلَ بالقراءة أستاذنا مجمع الفضائل والعلوم العلامة الشيخ محمد يوسف البَنُّوري حفظه الله تعالى فقرأ خمسةَ أحاديث بعدها، وجرى خلال ذلك إفاداتٌ متنوِّعة من المشايخ الفضلاء.

ولمَّا قاربتْ ساعةُ الرحيل أَنشدتُ حينذاك ما أَنشدنيه شيخُنا آخرُ شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية العلامة شيخ الإِسلام مصطفى صبري رحمه الله تعالى حين ودَّعتُه مسافراً من مصر إلى بلدي:

قالتْ ومَدَّتْ يَداً نحوي تُودِّعُني ... ولَوْعَةُ البَيْن تأبَى أن أمُدَّ يدا
أميِّتٌ أنتَ أم حَيٌّ؟ فقلتُ لها: ... من لم يَمُتْ يومَ بَيْنٍ لم يمت أبدا[1]

---

(١) هذان البيتان للشاعر الحلبي أحمد بن علي الوراق المعروف بالواصلي، المتوفى =

فأنشَدَ شيخُنا محمد شفيع قولَه:

تـذكَّـرَ عـهـداً بـالـحِـمَـى ثـم مَـعْـهـداً جَـرَى فيه من دَوْر الكؤوس تَسَلسُلُ
بـكَـيَـنـا فـأبـكَـيَـنْـا ولا مـثـلَ نـاقـفٍ لـحنظلةٍ في الحيِّ حيـنَ تـحمَّلُوا

وكان حالُ شيخنا البَنُّوري وحالي يقول:

ويَـبـكـي فـأبـكـي رحـمـةً لـبُـكـائـه إذا مـا بـكـى دَمْـعـاً بـكَـيْـتُ لـه دمـا

ثم كان الوَداع والفراق). انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

وفي شهر رمضان (من عام ١٣٨٣) دعاه ملك المغرب الحسن الثاني لإلقاء محاضرات في الدروس الحسنية، فالتقى هناك بطائفة من العلماء، من أجلِّهم العلامة المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي، وقصة لقائه كما حدثني بها فضيلة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ فقال: حينما سمع الشيخ عبد الحفيظ الفاسي محاضرتي التي ألقيتها في الدروس الحسنية، أعجب بها، فأرسل إليَّ يطلبني لزيارته، وكان عمره آنذاك (٨٧سنة)، فأجازني وأجزته بناءً على طلبه وإلحاحه.

قلت: وهذا نصُّ إجازة العلامة عبد الحفيظ الفاسي لشيخنا ـ رحمهما الله تعالى ـ التي كتبها في أول كتابه «استنزال السكينة الرحمانية في التحدث بالأربعين البلدانية» ومن خطه نقلت:

الحمد لله: أجزتُ العالمَ العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي حين وروده على الرباط باستدعاء من جلالة الملك الحسن وفقه الله، فسمع مني كما سمعت منه الأولية، وتدبّجنا الإجازة، فأجزته بكل ما تصحّ لي روايته ودرايته وما ألّفته إجازةً عامةً

= أواخر القرن الرابع الهجري، كما ذكرهما له في ترجمته شيخنا العلامة محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى في «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ٤: ٦٤. (منه رحمه الله تعالى).

مطلقة تامة. وذلك يوم الثلاثاء رابع وعشرين شهر رمضان المعظم عام ثلاث وثمانين وثلاثمائة وألف.

كتبه: عبد ربه، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفهري نسباً، الفاسي مولداً ولقباً الرباطي. بحمد الله وحسن عونه.

وقد شارك شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في هذه الدروس الحسنية لعدة سنوات، وعندما قدَّم ملك المغرب للحاضرين نسخاً من المصحف الشريف، قال له شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا القرآن يستحب أن يكون معه تفسير، ومن أحسن التفاسير: تفسير ابن عطية الأندلسي «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، كما أشار عليه بطباعة كتاب «التمهيد» لابن عبد البر، وكلاهما من كبار علماء المغرب، فوافق على اقتراحه وأشار بطباعتهما، وقد تمَّ ذلك بتوجيه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

ورحل إلى بلدان كثيرة يطول تفصيلها، فرحل إلى باكستان مراراً وكنت بصحبته مرتين، ولقي كل حفاوة وتكريم، ورحل إلى الهند مراراً، كنت في صحبته في واحدة فزار دلهي، ولكنو، ومَوْ، وبنارس، وبانده، وقرى كثيرة، ألقى فيها الدروس واستجازه كبار العلماء والطلبة.

كما رحل إلى السودان وانتدب أستاذاً زائراً في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام **١٣٩٦**. واستفاد منه خلق كثير، وله فيها تلاميذ كثيرون ينشرون العلم ويفيدون الناس.

ورحل إلى اليمن، ودرس في جامعتها عام **١٣٩٨**، ودخل صنعاء وتعز وزبيد وأخذ عن علمائها، منهم المقرئ السيد يحيى الكبسي، والشيخ ثابت بهران وغيرهما.

ورحل إلى تركيا مراراً، وله فيها تلاميذ لا يحصون كثرة.

ورحل داعياً إلى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة إلى بخارى وسمرقند وطاشقند معلماً وموجهاً وسعدت بصحبته في هذه الرحلة.

ورحل إلى أفغانستان ساعياً للإصلاح بين الفئات المسلمة المتقاتلة هناك.

كما رحل إلى كثير من البلاد الإسلامية وغيرها مثل الكويت والإمارات وتونس والجزائر والأردن وفلسطين - قبل الاحتلال - وقطر والصومال وجنوب أفريقيا وأندونسيا وبروناي وكندا وبعض دول أوروبا وأمريكا، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جداً.

وكان الشيخ رحمه الله يصطاف في لبنان في فصل الصيف لسنوات عديدة قبل اندلاع الحرب اللبنانية في ربيع ١٩٧٥، وكان يشتغل أثناء إقامته في المصيف بأعمال دعوية وبإعداد كتبه والإشراف على طباعتها.

وظائفهُ:

بعد تخرجه من الأزهر وعودته إلى بلده حلب تقدَّم لاختبار مدرِّسي الديانة والتربية الإسلامية في وزارة المعارف السورية، لعام ١٣٧١ - ١٩٥١م، فكان الناجح الأول فيها، ودرَّس لمدة إحدى عشرة سنة في ثانويات حلب مادة الديانة الإسلامية:

ودرَّس في المدرسة الشعبانية، والثانوية الشرعية التي تخرج منها.

ثم انتُدب للتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق لمدة ثلاث سنوات من سنة ١٣٨٣ - ١٣٨٥، ودرس الفقه الحنفي وأصول الفقه، والفقه المقارن بين المذاهب.

وفي سنة ١٣٨٥ تعاقد مع كلية الشريعة بالرياض، وقد سمعت من شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن المفتي فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ أرسل إليه تلميذه الشيخ عبد العزيز الشلهوب ـ رحمه الله تعالى ـ مدير معهد إمام الدعوة بالرياض، وطلب منه أن يأتي للتدريس في الكلية بطلب من المفتي، فاستجاب الشيخ لرغبته.

ودرّس أيضاً في المعهد العالي للقضاء، كما درس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ قسم الحديث الشريف وعلومه، وأشرف على الكثير من الرسائل العلمية العالية، لطلبة الماجستير والدكتوراه، وتخرج به الكثير من الأساتذة والقضاة والعلماء.

وعيِّن عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي[1] ممثلًا لعلماء سورية خلفاً للعلامة المجاهد المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٩٨ رحمه الله تعالى.

---

(١) تأسست الرابطة عام ١٣٨١هـ وهي منظمة إسلامية دولية غير حكومية.
أهدافها: تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات عنه، والتصدي للتيارات والأفكار الهدامة والدفاع عن القضايا الإسلامية.
وهيكلها التنظيمي يتكون من المؤتمر الإسلامي العام والمجلس التأسيسي والمجلس الأعلىٰ للمساجد والأمانة العامة للرابطة.
المؤتمر الإسلامي العام أعلىٰ هيئة تشريعية في الرابطة. المجلس التأسيسي يضم في عضويته ٥٥ عضواً من العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي.
المجلس الأعلى للمساجد من الهيئات الرئيسية التي تعمل تحت مظلة الرابطة.
الأمانة العامة للرابطة تشرف على تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي وتتكون الأمانة العامة من أمناء مساعدين وعشر إدارات كبيرة، ومقرها مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية اهـ. من الموسوعة العربية العالمية ٢٤: ٢٦٣.

وقد شارك خلال هذه الفترة (١٣٨٥ ـ ١٤٠٨ = ١٩٦٥ ـ ١٩٨٨م) في وضع خطط جامعة الإمام محمد بن سعود ومناهجها، واختير عضواً في المجلس العلمي فيها، ولقي من إدارة الجامعة كلَّ تكريم وتقدير.

ثم انتقل للتدريس في جامعة الملك سعود بالرياض، ودرس علوم الحديث في كلية التربية لمدة عامَيْن في السنة الأخيرة من الكلية، وفي الدراسات العليا من سنة (١٤٠٨ إلى ١٤١١ = ١٩٨٨ إلى ١٩٩١)، وطلب الإعفاء من التدريس ليتفرغ لأعماله العلمية.

نشاطه الدعوي والاجتماعي:

بعد أن عاد الشيخ إلى بلده حلب، قام بالدعوة إلى الله تعالى عن طريق العلم والتعليم، فكان مدرسة علميةً حيةً متحركة، وتولى الخطابة في الجامع الحموي أولًا، وجامع الثانوية الشرعية ثانياً. وكان يعقد حلقة علم للتفقه في الدين بعد خطبة الجمعة يجيب فيها عن أسئلة الشباب المتعطش للعلم، بمنهج رشيد وأسلوب سديد، يربط الفتوى بدليلها الشرعي، وبالعصر الذي يعيشه المسلمون، ولهذا قصده الآلاف من المسلمين الذين ضاقت بهم جَنَبات المسجد، وامتلأت الشوارع المحيطة بالمسجد بهم.

وكانت له في مدينة حلب إلى جانب خطبة الجمعة وجلسة التفقه في الدين، بعد صلاة الجمعة، درسان أسبوعيان: درس للفقه يوم الاثنين من كل أسبوع، حيث كان الشيخ يغمر الحاضرين بواسع علمه، في المقارنة بين المذاهب وذكر الأدلة والترجيح بين الأقوال، ودرس ثانٍ في الحديث والتربية والتهذيب يوم الخميس، وقد استفاد عدد كبير من الشباب من تلك الدروس علماً وتربية وتهذيباً.

وانتخب سنة (١٣٨٢ = ١٩٦٢م) نائباً عن مدينة حلب بأكثرية كبيرة، وقام في المجلس بنصرة قضايا الإسلام والمسلمين.

شخصيته وأبرز صفاته:

كان الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ جميل الصورة، حسن الهيئة، تعلوه نضرة أهل الحديث، ونور العلم، كث اللحية، طويل القامة، مهيب الطلعة، متميزاً بأناقته وحسن لباسه وطيب رائحته.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ متمثلًا للأخلاق النبوية، والشمائل المحمدية، حريصاً على السنن، ملتزماً بآداب الإسلام في سائر أموره.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ متواضعاً يكره المتعالمين والمتكبرين، وقد أخذ عمن هو دونه في العلم والسن، ولم يذكر نفسه بصيغة الجمع كما يفعل ذلك بعضهم. ولا يرى نفسه شيئاً في جنب علماء الإسلام وأئمة السلف.

وكان حلو الحديث، عذب المنطق، رشيق العبارة، قريباً من قلوب جلسائه، يأسرهم بحسن محاضرته، وطيب حديثه، وعمق غوره، مع حضور بديهة، وحُسن جواب، فلا عجب بعد ذلك أن تلتقي القلوب على محبتِهِ، وتتعلق به النفوس، وأن يكون موضع حب وتقدير وثقة لجميع من خالطه من إخوانه وأحبابه.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ حليماً كثيراً ما يعفو ويصفح، أديباً حيياً لا يؤذي أحداً بكلامه، لا تخرج الكلمة منه إلا بوزن وفي موضعها المناسب، وكان عفيف اللسان لا يذكر أحداً بسوء، ولا يغضب إلا لله سبحانه، ولا يحمل حقداً على أحد، ولا يقوم بأمر إلا ويزنه بميزان الشرع والعقل. وكان بعيداً عن الغلو والانفعال، يزن الأمور بميزانها الشرعي الدقيق، وقد أخذ بذلك نفسه وتلامذته.

وكان ظريفاً خفيف الروح يمازح جلساءه بالقدر المناسب، ويضفي على مجلسه العلمي روح اللطافة والظرافة، بما يناسب مقام المجلس.

وكان ذوَّاقاً إلى حد بعيد في ملبسه ومشربه وكتبه ترتيباً وكتابة وتأليفاً.

وكان صبوراً على الطاعة والابتلاء، مداوماً على الوضوء حريصاً على الصلاة حرصاً شديداً، مؤدياً لها في أول وقتها في الحضر والسفر، والتعب والمرض، حريصاً على حضور الجماعة وملازمة السنن، مكثراً للحج والعمرة، وبخاصة في رمضان.

وكان دائم التلاوة لكتاب الله سبحانه، مكثراً من الأذكار في سائر الأحوال والأوقات، مداوماً على قيام الليل، وصلاة الضحى.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ سريع الدمعة، كثير العبرة، يفيض دمعه عند قراءة القرآن، وذكر الله، وأخبار السلف الصالح.

وكان يعيش هموم المسلمين وقضاياهم، ويحزن لما يصيبهم، ويتابع أحوالهم، ويسعى لنصرتهم.

وكان حليماً في أسلوبه في الدعوة إلى الله عز وجل، رفيقاً ليناً، جريئاً قوياً، بعيداً عن العنف والغلو، داعياً إلى الأُلفة والمحبة والمودة بين المسلمين.

مرضه ووفاته:

بعد حياة طويلة عامرة بالعلم والعمل، والتدريس والإرشاد، والتأليف والتحقيق، وقد أجهد الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ نفسه في القراءة والبحث ونشر الكتب النافعة، وتصحيح النصوص المحرَّفة، حتى ضعف بصره، وأصيب بانفصال الشبكية في عينه اليمنى قبل وفاته

بأربعة أشهر. فأجريت له عملية جراحية في مستشفى العيون التخصصي بالرياض في شعبان ١٤١٧هـ، لم تكلل بالنجاح، وإنما أعقبته ألماً شديداً في عينه ورأسه، وكان يقول إذا اشتد به الألم: لا إله إلا الله.

وفي أواخر رمضان ضَعُفَت صحته ووهن جسمه فَنُقِلَ إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، وتوقف الكبد والكلى عن العمل، وقبيل فجر يوم الأحد التاسع من شوال ١٤١٧ انتقل إلى رحمة الله عز وجل. وفي صباح يوم الاثنين العاشر من شوال قمت بتغسيله وتكفينه مع ابنه الشيخ سلمان ـ حفظه الله ونفع به ـ وكان رحمه الله تعالى رافعاً سبّابته بالتشهد.

وصلى عليه بعد صلاة الظهر جمعٌ حاشدٌ من أساتذة الجامعات والعلماء وطلابه ومحبيه في مسجد الراجحي بالرياض، وامتلأ المسجد على سعته. بألوف المصلين الذين توافدوا للصلاة عليه.

ثم نُقل إلى المدينة المنورة على متن طائرة خاصة بأمر ملكي، فصلي عليه بعد صلاة العشاء في المسجد النبوي الشريف، وشيَّعه ألوف المحبين الذين توافدوا إلى المسجد النبويِّ الشريف من شتى أنحاء المملكة، وتزاحموا على حمل نعشه الطاهر، وكانت وفود المشيِّعين قد اتَّصلت بجموعهم من أول المسجد النبويِّ الشريف إلى البقيع، وامتلأت الساحة المحيطة بالحرم الشريف بهم، وما أصدق كلمة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: «بيننا وبينكم يوم الجنائز»[١]

---

(١) قال شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه «العلماء العزاب» ص٥٣ في ترجمة الإمام الزاهد العابد المحدث الفقيه بشر الحافي معلقاً على كلام الحافظ الذهبي في وصف جنازة بشر: «كانت له جنازة عظيمة. .» قال رحمه الله تعالى: «ونظراً إلى هذا المشهد، كان يقال في السلف من جانب المتشرِّعين للمبتدعين: بيننا وبينكم =

وقد عُقدت مجالس لتأبينه رحمه الله تعالى في كثير من الأقطار، وألقيت الكلمات في تعداد مناقبه ومآثره، في المدينة المنورة ومكة المكرمة، وجدة والرياض، وفي بلده حلب في جامع الإمام الغزالي، وفي بيروت بدار الفتوى، وندوة العلماء في الهند، وفي اليمن وتركيا والمغرب.

كما نعاه العالم الإسلامي في أقطاره كافة، فنعته رابطة العالم الإسلامي التي كان أحد أعضائها، وندوة العلماء في الهند، وعلماء سوريا، وبعض الجمعيات الإسلامية ودار الفتوى في لبنان.

وبعد أن انتشر نبأ وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ انهالت على أهله ببرقيّات ورسائل التعزية من كل أنحاء العالم من علماء ودعاة ومراكز إسلامية وجامعات علمية فاستحسنتُ إيراد رسالتين من تلك الرسائل الكثيرة: إحداهما من عالم الهند العلّامة السيد أبي الحسن النَّدْوي ـ حفظه الله تعالى ـ وهذا نصُّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الإخوة المكرَّمين أنجال المرحوم العلّامة الداعية المربِّي سماحة الشيخ عبد الفتاح أبي غدّة رحمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد أحزنني كثيراً نبأ وفاة أخينا وحبيبنا الداعية المربِّي والدكم العظيم. لقد كنا ندعو لشفائه من مرضه الذي سمعنا عنه أخيراً وكنا نتمنّى أن يزول عنه هذا المرض،

= يومُ الجنائز. يشيرون إلى أنَّ يوم موت العالم وتشييع جنازته، ينكشف فيه من كان من أهل السنّة والصلاح عمن كان من أهل البدعة والطَّلاح، وذلك بانحسار الناس عن تشييع العالم المبتدع، وانجفالِهم وإقبالهم إلى تشييع العالم المتشرِّع المتّبِع»اهـ.

ويكتب الله له الشفاء. ولكنه قَدَرُ الله وقضاؤه والأعمار بيد الله يقرّرها هو، فلا يستأخر به أحد ساعة ولا يستقدم، وليس بيدنا عند نزول المُصاب إلا الدعاء لمغفرة الله ورضوانه، وأن يُنزل الراحل العظيم في فسيح جناته ويكرم منزله عنده، وأن يُلهم ذويه الصبر والسلوان، ويوفقهم لمواصلة مسيرة الدعوة والعلم، والدعوة التي قام بها الراحل العظيم طيلة حياته حتى صار قمةً عالية في العلوم الإسلامية والدعوة والتربية، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أرجو قبول أصدق تعازينا على هذا المصاب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٨/ ١٠/ ١٤١٧هـ

١٦/ ٢/ ١٩٩٧م

مشارككم في الشعور بعِظَم المُصاب

أبو الحسن علي الحسني الندوي

الأمين العام لدار العلوم ـ ندوة العلماء، لكناؤ الهند

والثانية: من العلامة الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي بجُدّة ـ حفظه الله تعالى ـ وهذا نصّها:

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سعادة الأستاذ محمد زاهد أبو غدة حفظه الله ورعاه.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾

تلقينا بغاية الأسى والحزن نعي شيخنا الجليل الفقيه المحدّث عبد الفتاح أبو غدة، وإن المجتمعات العلمية في العالم الإسلامي كلها لتقدِّر أثر هذه الفجيعة بفقدان الراحل الكريم.

واللّهَ نسأل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه في علّيين مع النبيين والصالحين.

والله المسؤول أن يرزق أهله وأبناءه وكلَّ محبيه من طلاب العلم النبوي في العالم الإسلامي الصبر والسلوان. إنه سميع مجيب.

جدة في: ١٠/١٠/١٤١٧هـ

الموافق: ١٧/٢/١٩٩٧م

محمد الحبيب ابن الخوجة

الأمين العام

لمجمع الفقه الإسلامي بجدة

وكتبت عنه عشرات المقالات والكلمات في شتى الصحف والمجلات، كما رثاه عدد من الشعراء.

تغمده الله بواسع رحماته، وأنزله منازل المقرَّبين الأخيار، جزاء ما قدَّم للأمة الإسلامية، من علم نافع، وعمل مبرور، وعوَّض المسلمين على مصابهم بفقد هذا الإمام الجليل، وبارك الله في عقبه وتلاميذه. آمين.

بعض ما قيل في رثائه من شعر

ـ ١ ـ

دمعة صافية على فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى

لشاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابوني

عينُ جودي بدمعكِ الرقراق ... واسكبيه على أعز الرفاقِ
أيُّ خطب أثارَ حرَّ شجوني ... وأشاع الأحزانَ في أعماقي؟
يا أخي يا أخا المودّة والحـ ... ـبِّ فخذْها من قلبيَ الخفّاق
إنّ (عبدَ الفتاح) خِلٌّ وفيٌّ ... صاحب الفضل والسجايا الرقاق
عالمٌ فاضل، جليلٌ قدير ... قد سرى علمُه مدى الآفاق
كمْ له من مآثرٍ صالحاتٍ ... وخشوعٍ من رَهْبة الخلّاق!
قد عرفناه في (الحديث) إماماً ... يتحلّى بالصبر والأخلاق
وعرفناه جِهْبذاً لا يجارى ... في المعاني، وفي الأمور الدقاق
خلقٌ مشرق ورأيٌ حصيف ... وبيان يسمو من الإشراق
لا يبالي بحادثات الليالي ... صادقٌ قولُه، عَدوٌّ النفاق
يا رعى الله عهدَنا من زمانٍ ... كم شربنا الهوى بكأسٍ دهاق!
أين أيامُنا الحسان اللواتي ... طُوِيتْ في ومضة الإبراق؟
إنما هذه الحياةُ خيال ... ونعيمُ الخلودِ ذاكَ الباقي
إنّ هذا الفراقَ أدمى فؤادي ... وأثار الأحزانَ في أعماقي
أيُّ قلبٍ لم يَذُبْ حسراتٍ ... وعيونٍ بدمعها المهراق؟
يانجيَّ الفؤادِ حسبيَ هماً ... ما أعاني من النَّوى، وألاقي
كنتَ لي في الحياة خيرَ مُعين ... وبنا ما بنا من الإرهاق
كنتَ فينا أخاً كريماً وفياً ... آهِ وا لوعتي وطولَ احتراقي!

لستُ أقوى على فراق حبيب ... كان والله عُدَّتي ووِفاقي
شهدَ الله ما ذكرتُك إلّا ... هزّني الحزنُ واستثار المآقي
(صحبة الصالحين بلسمُ قلبي ... إنها للنفوس أعظمُ راقي)
لا تلمْني على البكاءِ فإني ... قد وجدتُ البكاءَ حلوَ المذاق
إنّ فيه لراحةً وعزاءً ... إنما الصبرُ أعظمُ التِرياق
أنتَ في حُلْكةِ الخطوبِ مَنارٌ ... أنتَ بدرٌ ماعابَه من محاق
إيه (شهباءُ) قد فقدتِ عزيزاً ... فكُسيتِ الأحزانَ كالأطواق
فاسكبي دمعكِ الحنونَ عليه ... فهو أولى بالدمع والإشفاق
جلَّ هذا المصاب والهف نفسي ... فمتى يا أخي يكون التلاقي؟
يا (أبا زاهدٍ) وهذي شجوني ... فجَّرَتْها الدموعُ في الآماق
هذه (طيبةٌ) تضمُّك شوقاً ... جادها كلُّ وابلٍ غَيْداق
إنها (طيبةٌ) مراح فؤادي ... فصَبوحي في روضها واغتباقي
إن حبّ الرسول ذخر عظيم ... وهو في حبِّه من العشّاق
أتمنى أني أوسَّدُ فيها ... فهي ملءُ القلوب والأحداق
تلكَ آثاره تدلُّ عليه ... نال في جمعها قصاب السباق
فعلى مثلهِ لتبكِ البواكي ... الإمام الموهوب صعبُ اللَّحاق
فعليكَ السلامُ يا خيرَ إلفٍ ... من فؤادي اللهيف بالإغداق

الأحد ـ المدينة المنورة ... **شاعر طيبة**

٩/ ١٠/ ١٤١٧هـ ... **محمد ضياء الدين الصابوني**

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ـ٢ـ

موت العلماء خسارة فادحة على الإسلام

للعالم الفاضل الشيخ
أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملا
الأحسائي الحنفي

إلى جنَّة الخلد أبا زاهد لتنعمَ فيها النعيمَ المقيمْ
تُكرَّم فيها بما تشتهي بِقُرَّة عينٍ وفَضْل عظيم
وحُور حسانٍ بدار الخلود جزاءً وفاقاً بتقوى العليم
رُزِئْنَا بفَقْدِك يا شيخَنَا فَفَقْدُك فينا مُصَابٌ أليم
فَمَا هذه الدارُ دار البقاء فكُلٌّ أبداً لا يُقيم
وكنتَ بنا عَالِماً يُقتدَى به ثم زهدٌ وخُلقٌ كريم
جميلُ المُحَيَّا كريمُ السَّجَايا حميدُ خِصَالٍ وقلبٌ سليم
وشَيخاً جليلًا وفذّاً حكيما وذا حنكة ثم رأيٌ حكيم
وفي كلِّ علم لكم خبرةٌ بتأليف كتب ونفعٍ عميم
وعلمُ الحديث وإسنادُه فهذا صحيحٌ وهذا سقيم
وأعطاكَ مَوْلاكَ ما تَبْتغي من العلمِ فَضْلًا بنهجٍ قويم
هنيئاً جوارك للمصطفى بما نلته من ثوابٍ جسيم
وَنِلْتَ من الله غُفْرانَهُ ورحمتَهُ فهو بَرٌّ رحيم
وألهمَنَا اللّهُ حُسْنَ العزاءِ وَصَبْراً جميلًا لنا يَسْتقيم
وصلّى الإلهُ على المجتَبى وآلٍ وصحبٍ عليهم مُديم

حُرِّرت في ١٧/ ١٠/ ١٤١٧هـ

بقلم
أحمد بن عبد الله أبو بكر

ـ٣ـ
حنانيكَ لا ترحلْ..

للشاعر الدكتور أحمد البراء الأميري

إلى العمّ[١] الحبيب الرّاحل الشيخِ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله دمعةٌ على قبره المنوَّر بالبقيع:

١ ـ حنانيْكَ لا ترحلْ، فجُرحيَ لم يزلْ   سخيّاً، ونارُ الفَقدِ فيه تَضَرَّمُ
٢ ـ ولا تطعَنِ القَرحَ الذي نزَّ مِنْ دمي   ولا تُنطقِ الحُزنَ الذي هو أبْكَمُ
٣ ـ ففقدي لأحبابي يَهيجُ مواجعي   ويُخرِسُ أشعاري التي تترنَّمُ
٤ ـ فإن رُمتُ بيتاً يَنْدُبُ الحِبَّ خانني   بياني، وظلَّ الدمعُ في العين يسجُمُ[٢]
٥ ـ فأَنْظِمُ دمعي في دُجايَ قصائداً   فيُشرقُ ليلٌ في فؤاديَ مُظْلِمُ
٦ ـ وتشهَقُ أنّاتي، وتزفِر أَضلُعي،   وتُقبِلُ أَحزاني عليَّ تُسَلِّمُ
٧ ـ فأفتحُ صدري، للفؤادِ أضمُّها   فتسكنُ في أرجائهِ، وتُخيِّمُ

٨ ـ حنانيكَ لا ترحلْ، فقد كنتَ آسياً   فمَنْ لجراحي اليومَ يأسو ويرحَمُ؟
٩ ـ وكنتُ إذا ما الهمُّ آدَ تصبُّري   وأزرىٰ بآمالي العِطاشِ تجهُّمُ
١٠ ـ أزوركَ والأنواءُ تصفَعُ مُهجتي   وعَصْفُ الرّياحِ الهوجِ يعوي ويحطِمُ
١١ ـ فما هو إلا أنْ أراكَ مُرَحِّباً   بوجهٍ كنورِ الصُّبحِ، والعينُ تبسِمُ

---

(١) إشارة إلى أن الشّاعر هو صِهرُ الشيخ، وزوجُ إحدى كريماته.
(٢) سَجَمَ الدمعُ: سال.

١٢ ـ فأنسى صباباتي[١]، وترتاحُ مُهجتي ... وتسكنُ آلامي، وبالدِّفءِ أنعَمُ
١٣ ـ فمالَكَ تمضي اليوم غَيْرَ مُودِّعٍ ... تُفَطِّرُ أكباداً لنا، وتُيتِّمُ
١٤ ـ وتسكبُ فوق الجُرحِ في قلبِنا لظًى ... يَؤُجُّ، ويَسْري في العُروق، ويُؤلِمُ؟!

١٥ ـ رحلتَ وخلَّفْتَ المحبِّينَ: مُقْصَدٌ ... بسَهْمِ النّوى، أو والِهٌ يترحَّمُ
١٦ ـ رفيقةُ دربِ العُمرِ قد لفَّها الجَوى ... وأذهلَها فَقدٌ وجيعٌ مُئَيِّمُ[٢]
١٧ ـ تغشَّتْ ـ بمثلِ اللّيلِ ـ ثوباً سوادُهُ ... أشدُّ سواداً منه حُزنٌ مُتَيِّمُ[٣]
١٨ ـ أَمِنْ بعدِ عُمْرٍ بالمحبَّةِ عامرٍ ... وَوُدٍّ كوقْعِ الطَّلِّ، بلْ هُوَ أَنْعَمُ
١٩ ـ تخلِّفُها في وَحشةِ الدَّربِ وَحْدَها ... تُداري ضَنًى في قلبِها، وتُكَتِّمُ؟
٢٠ ـ وربّاتُ طهرٍ قد أَحَطْنَ بوالدٍ ... يودِّعْنَهُ، والقلبُ في الصَّدرِ يُكْلَمُ
٢١ ـ ذوىٰ منه وجهٌ كان بالنُّور مُشْرِقاً ... وعينٌ خبا فيها الضِّيا[٤] والتبسُّمُ
٢٢ ـ تلفَّعْنَ بالصَّبرِ الجميلِ فلا ترىٰ ... سوى مَدْمعٍ يَهمي، وثغرٍ يُتمتِمُ[٥]
٢٣ ـ نماهُنَّ للتقوىٰ حَياءٌ، ووالدٌ ... أعزُّ من النُّعمى، وأوفىٰ، وأرحَمُ
٢٤ ـ وأبناءُ بِرٍّ كالبُدور تحلَّقوا ... وأوجهُهُم فيها الضَّراعةُ تُرسَمُ
٢٥ ـ أحقّاً أبا الإخلاصِ والفضلِ والتّقى ... تُغادِرُنا، والوعدُ في الغيبِ مُبْرَمُ
٢٦ ـ تركتَ لنا بَيْتاً من العِزِّ شامخاً ... وذِكْراً هو الكنزُ المَصونُ وأكرمُ
٢٧ ـ فأنّى رحلْنا قيل: أبناءُ سيِّدٍ ... وأنى التفتنا قيل: نِعْمَ المعلمُ!

٢٨ ـ رحلتَ، ففي دارِ الخلافةِ[٦] نادبٌ ... وفي الهندِ محزونٌ، وفي مصرَ مُغْرَمُ[٧]

---

(١) الصَّبابة: رِقَّةُ الشّوق وحرارته.
(٢) أَيَّمَ المرأةَ: صيرَّها أيِّماً، وهي التي فَقَدَت زوجَها.
(٣) يُقال: تيَّمه الهوى: استعبدَهُ، وذهبَ بعقله.
(٤) إشارةٌ إلى أنّ الشيخ رحمه الله فَقد البصر بعينه اليُمنىٰ قُبيل وفاته.
(٥) كانت بناتُ الشيخ يُحِطْنَ بسريره، يدعون ويتلون القرآن همساً.
(٦) أُقيمت على الفقيد صلاة الغائب في أقطار عِدّة، منها: إستامبول: دار الخلافة العثمانية.
(٧) الغُرْم: ما ينوبُ الإنسانَ من ضررٍ بغير جنايةٍ منه، والغرامُ: العذابُ الدّائم الملازِم.

٢٩ـ وفي المغربِ الأقصىٰ وجومٌ وحسْرةٌ وفي القُدسِ والأُردنِّ حُزنٌ مُخيِّمُ
٣٠ـ وفي الشَّام إخوانٌ همُ الصِّدقُ والوفا يُضحُّونَ بالأغلىٰ لو أنكَ تسْلَمُ
٣١ ـ فجيعتُهُم في فقدِكَ اليومَ غُصَّةٌ تُحدِّرُها عينٌ، ويَزْفِرُها فَمُ
٣٢ ـ وفي كلِّ صِقْعٍ زُرتَه وسقيتَهُ علومَكَ نَبْتٌ طيِّبُ النَّفحِ يفْغَمُ[1]
٣٣ـ يُعَزَّىٰ بكَ المرءُ الّذي لم يكن رأى محياكَ لكن طِيْبُ ذكرِكَ يَنْسِمُ[2]
٣٤ ـ ففي الشّرقِ أحزانٌ عليكَ ومأتمٌ وفي الغربِ أحزانٌ عليكَ ومأتمُ
٣٥ ـ فَقُلْ لأُناسٍ ضَاقَ أُفْقُ حلُومهم فرأيُهم من ظلمةِ الليلِ أظلمُ
٣٦
٣٧ ـ مقولةَ شيخِ المسلمينَ ابنِ حَنبلٍ ومِحنتُهُ: ذِئبٌ غَدورٌ وأَرْقمُ[3]
٣٧ ـ رُويداً، ففي يومِ الجنائزِ مَوْعدٌ[4] فيُعلَمُ مَنْ عندَ الإلهِ المُكرَّمُ!
٣٩ـ وداعاً أبا الإخلاصِ والذَّوقِ والحجا أخا العلمِ يَهدي للّتي هيَ أقْوَمُ
٤٠ ـ هنيئاً لكَ المثوىٰ النّديُّ بطيْبةٍ فيا حُسْنها بُشرىٰ تَجِلُّ وَتَكْرُمُ!

الرياض: ١/ ١٢/ ١٤١٧هـ

٨/ ٤/ ١٩٩٧م

أحمد البراء الأميري

---

(١) فَغَمَ الزهرُ: تفتَّح. وفغمتِ الرائحةُ المكانَ: ملأتْه.
(٢) يُقال: نَسَمَتِ الرِّيح: هبَّت.
(٣) الأرقم: أخبثُ الحيّاتِ، وأَطْلَبُها للنّاس.
(٤) قال الإمام أحمد بنُ حنبل رضي الله عنه، لبعض مَن كادوه واضطهدوه، عندما امتُحن بمسألة خَلْق القرآن: بينَنا وبينَكم يومُ الجنائز! فلما مات الإمام خرج الناسُ جميعاً في جنازته، بينما لم يخرجْ في جنازة حاسديه وكائديه إلّا الأقلّون! وكانت جنازة الشيخ رحمه الله في المدينة المنورة مشهودةً، مع أنه مات بعيداً عن وطنه، وحُمل جثمانه من الرّياض من غير إعلانٍ للناس!

ـ ٤ ـ

نجمٌ أفل!!

للشاعر الأستاذ سليم عبد القادر

ليس رثاء، بل وفاء للراحل الكبير فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الرجل الذي نال من الثناء ما يغنيه عن الرثاء.

غادرَ الأرضَ، من أحبَّ السماءَ ... ورأى رحلةَ الحياةِ ابتلاءا
ورأى العمرَ لمحةً، ليس إلا ... فليكنْ كوكباً بها وضّاءا
هكذا مرَّ كالشِّهاب بهيًّا ... يسكُبُ النورَ هادئاً والصّفاءَ
خافقاً مشرقاً إذا ذُكِرَ اللَّهُ، ... ووجهاً يبكي تُقىً ورجاءا
ثاقبَ الفكرِ، حاذقَ الفهمِ، بحراً ... من علوم، ولتسألوا العلماءَ
رُبَّ ذوقٍ، للَّهِ ما أعذَبَ، ما ... أرقىٰ، يشِفُّ عطراً.. نقاءا

***

إنه شيخُنا الكبيرُ، ألا فليبكِ ... من شاء، أو يُخَلِّ البُكاءَ
من بكىٰ، إنما بكى العلمَ والإخبا ... تَ، والطُّهرَ، والنُّهىٰ، والحياءَ
من بكى، إنما على النفس يبكـ ... ي وعلى أمّةٍ تعاني الخَوَاءَ
وبكىٰ راضياً بصيراً بأمرِ اللَّـ ... ـهِ حُكماً وحِكمَةً وقضاءا
من أبىٰ ليس قسوةً، بل لأن ... الله أولى بالأصفياءِ لقاءا

***

إنه شيخُنا الجليلُ، سواءٌ ... عنده قولُ قائلٍ ما شاءَ
نال من مُهجةِ الزمانِ مكاناً ... فانْسَ نجمَ الزمانِ والجوزاءَ

أتـعـبَ الـحـاسـديـن، وَهُـوَ رحـيـمٌ   حـيـن نـال الـعُـلا، وحـاز الـثَّـنـاءَ
عـــاش لله، إنّ ذلـــك يـــكـــفـــي   ثـم أعـطـى مـا يـنـفـعُ الأحـيـاءَ
فـــي ظـــلالِ الـــرســـولِ أدرك   مـا أدرك، عـلـمـاً، ورِفـعـةً، وإبـاءا
زارعـاً فـي الـحـيـاةِ نـبـتـاً زكـيًّـا   ربـمـا كـان لـلـحـيـاة دواءا
ومـضـى راحـلًا إلـى الـلَّـهِ حُـبـاً   مـثـلـمـا يـشـتـهـي الـمـحـبُّ الـنـداءَ
فـلـتـطِـبْ نـفـسُـه بـجـنـةِ خُـلـدٍ   ضـمّـتِ الـمـتـقـيـن والأنـبـيـاءَ
لا غُـلُـوًّا، بـل حُـسْـنَ ظـنٍّ بـعـبـدٍ   مـؤمـنٍ، ربُّـه يُـحِـبُّ الـعـطـاءَ

الثلاثاء ١١/ ١٠/ ١٤١٧   سليم عبد القادر

ـ ٥ ـ
أَبا زاهدٍ

للأستاذ الفاضل الشيخ
محمد مجاهد شعبان

أهــلــي ومــالــي والــفــؤادُ فِـدَاكَ ... أنـا طـولَ عـمـري مـا مـلـلـتُ هَـوَاكَ
يـا بـحـر عـلـم زاخـر يـا طـود فـكـ ... ـر راسِـــخ أنـــى يُـــطـــالُ عُـــلاك
مَـنْ بـعـدَ ثـغْـرِك لـلـعـلـوم يَـبُـثُّـهـا ... بـلْ مـن لإسـنـاد الـحـديـث سـواك
تـبـكـيـكَ عـيـنُ مـحـب فـيـك سـاهـرةٌ ... ضـل الـطـريـق وهَـدْيَـه لـولاكَ
لـو كـان أمـرُ الـموتِ يُـدْفـعُ بـالـفِـدىٰ ... دَفَـع الـكَـثـيـرَ ولـلـعـدا أَبـقـاكَ
أو كـانَ يُـرجِـعُـه الـبـكـا لـبـكـيـتُـه ... بـعـزيـزِ دمـعٍ يُـغْـرِقُ الأفـلاكَ
الـشـوق يـحـمـلـني إلـيْـك بـطـيَـبْـةٍ ... فـأشَـمُّ فـي تُـرْبِ الـبـقـيـعِ شَـذاكَ
الـلَّـهُ ضَـمَّـك فـي جـوارِ مـحـمـدٍ ... فـاهـنـأ هـنـيـئـاً فـالـجِـوارَ حَـبـاكَ
الـلَّـهُ يـولـيـكَ الـشـفـاعـةَ مِـنَّـةً ... ويـجـيـبُ فـيـكَ دُعَـاءَ مـن حَـيَّـاكَ

ألقيت في حلب ١٢ شوال ١٤١٧ ... محمد مجاهد شعبان

٢٠/٢/١٩٩٧

الفصل الثاني

مؤلفاته وتحقيقاته

تتنوع كتب أستاذنا فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ التي ألّفها أو حققها وعلّق عليها إلى عدة أنواع، وأكثرها في علوم الحديث ومصطلحه، وهو من المجددين في هذا العلم الشريف فقد خدم علوم السنة ومصطلح الحديث خدمة عظيمة لا يقدر عليها إلا أفذاذ العلماء الذين خصّهم الله تعالى ببسطة في العلم ونور في القلب، فألّف وحقق العديد من الكتب الهامة النافعة المتميزة.

ولشيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ اهتمام كبير بهذا العلم لأنه الأساس الذي يبنىٰ عليه معرفة الصحيح من السقيم، فأخرج الكثير من نوادر كتب المصطلح مخدومة خدمة علمية مليئة بدرر التعليقات وغرر الفوائد محققه أوفىٰ تحقيق فسدّت فراغاً كبيراً لم يكن ليتيسر لغيره من جهابذة العلماء.

ولشيخنا أيضاً عناية مشكورة بأمر التربية والأخلاق الإسلامية فألف فيها بعض الرسائل، واعتنى بإخراج بعض نفائس كتبها، وكلها تتميز بالجوْدة والإتقان والإفادات النادرة، مع التحقيق والضبط لمشكل ألفاظها وتفسير دقيق معانيها، فلذا يسلك القارئ فيها مع المعلومات التي يقرؤها باسترواح ومتعة، وقلَّ أن يجد فيها إغلاقاً لم يحل، أو غامضاً لم يبيَّن، أو ضعيفاً في سنده أو في قبول معناه إلا رأى بجانبه تعليقاً مختصراً أو مطولاً بحسب ما يقتضيه المقام ويفيه، ويرجع تمكنه من ذلك على الوجه الأفضل لتفنُّن علوم الشيخ ومعارفه التي له فيها نصيبٌ وافر يبلغ الذروة في ميدان التحقيق والتعليق.

وقد يكون أصل الكتاب في تَعداد صفحاته نحو ٢٠ أو ٣٠ صفحة أو أقل من ذلك أو أكثر قليلًا، فيخرج بعد خدمة شيخنا والعنايةِ به في استكمال مباحثه وتحقيق نصوصه ومضامينه في أكثر من مئة صفحة أو مئتين، وسأوضح ذلك عند ذكر بعض كتبه الآتي ذكرها ببيان عدد صفحات الأصل للكتاب وعدد صفحاته بعد الخدمة والعناية، ويهتم بوجه زائد بالفهارس العامة للكتاب الذي تزيد صفحاته على مئة صفحة، ليكون الراجع إليه باحثاً عن طَلِبَتِهِ فيه، سريع الوصول إلى مبتغاه منه بأيسر الطرق وأقصر الوقت، هذا مع الاعتناء التام، والعرض الجميل، في الطباعة والإخراج، والضبط والإتقان.

وهذا كله مع التواضع ونسبة الفضل لأهله وعدم التشبُّع بما لم يُعط، وما أدل على ذلك مما كتبه في مقدمة «الرفع والتكميل» ص٦ من الطبعة الثالثة: «وقد اقترح عليّ بعض العلماء المحبّين أن أجعل هذه التعليقات التي تضاعفت بطولها وسَعَتها أضعافاً كثيرة عن حجم الأصل المعلَّق عليه ـ كتاباً جديداً مستقلاً يندرج الاصلُ فيه وأنسُبَه لنفسي، وأتصرّف فيه بحسب تخطيطي ودرسي، فأجبتُ بأنّ إتمام بناء الآباء خيرٌ مئة مرة من إنشاء البناء من الأبناء، فضلاً عن أنه جزء من الحقّ الذي لهم علينا والوفاء، فهم الأصل الأصيل، والنور الدليل، والفهم المستقيم، والعلم القويم. وما تركوا في آثارهم من بقايا فجوات طفيفة لا يقتضي منا تخطِّيَهم والإعراض عن آثارهم النفيسة».

وسأذكر كتبه ـ رحمه الله تعالى ـ مرتبة حسب تاريخ صدورها قدر المستطاع، مقتصراً على ذكر مواضيعها وعدد صفحاتها وتاريخ طباعتها[1]:

---

(١) استفدتُ في التعريف بكتب شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ من مقدمات مؤلفاته وتحقيقاته ومما كان يكتبه في التعريف ببعض مؤلفاته وتحقيقاته في آخر بعض كتبه المطبوعة، وعرَّفت كذلك بما لم يُعرِّف هو به من كتبه، وتكلمت عنها باختصار.

١ ـ **«الرفع والتكميل في الجَرْحِ والتعديل»** للإمام عبد الحي اللكنوي الهندي، نادرة المحققين المتأخرين، المولود سنة ١٢٦٤ والمتوفى ١٣٠٤ عن **٣٩** سنة وأربعة أشهر، وترك من المؤلفات أكثر من **١١٥** مؤلفاً في علوم متعددة، وفي دقائق العلم، ومباحثه النادرة، وكلُّ كتبه ورسائله تتميز بالتحقيق والإفادات الغالية، وهذا الكتاب هو أول كتاب أُلِّف في موضوعه الهام، وأدى خدمة عظيمة لدارسي الحديث الشريف ورجاله، وبخاصة معرفة قواعد الجرح والتعديل، فكان هذا الكتاب رائداً فريداً في بابه، وكان أصله في نحو **٢٠** صفحة، فخرج بعد الخدمة له والتعليق عليه في طبعته الأولى سنة **١٣٨٣ = ١٩٦٣** في **٢٧٢** صفحة، وفي طبعته الثانية سنة **١٣٨٨ = ١٩٦٨** في **٣٩٤** صفحة، وفي طبعته الثالثة سنة **١٤٠٧ = ١٩٨٧** والرابعة المصورة عنها في **٥٦٤** صفحة، وقد أعده شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ للطبعة الخامسة مع إضافات مفيدة، وسيصدر قريباً ـ بعون الله تعالى ـ.

وهذا الكتاب هو المرجع الرائد في موضوعه على كثرة ما تلاحق من التآليف بعده في موضوعه من المعاصرين المجيدين وغير المجيدين.

٢ ـ **«الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة»** للإمام اللكنوي أيضاً، تضمَّن هذا الكتاب النفيس مباحث شائكة ومسائلَ صعبة، تقدَّم بالسؤال عنها أحد كبار علماء الهند المعاصرين لللّكنوي وهو العَلّامة محمد حسين رحيم بخش المتوفى سنة **١٣٣٨** ـ رحمه الله تعالى ـ فأجاب عنها الشيخ اللكنوي بما شفى وكفى وزاد على الغاية.

وكان أصل الكتاب صغيراً في نحو **٢٠** صفحة، فغدا بعد تعليق أستاذنا الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالى ـ وزيادة التحقيق لمسائله وإغناء الدارس له عن التلفت إلى غيره في **٣٠٢** صفحة. وسمى شيخنا تعليقاته على الكتاب **«التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة»**، وطبع الطبعة الأولى في حلب **١٣٨٤ = ١٩٦٤**، والثانية في القاهرة مصورة عن الأولى **١٤٠٤ = ١٩٨٤**، والثالثة مصورة عن الأولى أيضاً **١٤١٤ =**

١٩٩٤، وقد زاد شيخنا على الكتاب زيادات كثيرة جداً، وإضافات نافعة مهمة، تعادل ضعف الكتاب المطبوع، وستطبع قريباً بعون الله تعالى.

٣ ـ «**إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة**» للإمام عبد الحي اللكنوي أيضاً. وكل كتبه ورسائله تتميَّز بالتحقيق والإفادات الغالية، وهذا الكتاب أحدها أورد فيه جملةً كبيرة من الأحاديث، فخرج بعد تخريج أحاديثه وآثاره والإضافة إليه، مما يشهد لموضوعه في **١٩٥** صفحة. وطبع الطبعة الأولى بحلب سنة **١٣٨٦ = ١٩٦٦**م. وصوِّر في القاهرة عن الطبعة الأولى **١٤١٠ = ١٩٩٠**م ويوجد على نسخة شيخنا تعليقات نفيسة وإضافات مهمة يسَّر الله طبعها ليعمَّ نفعها.

٤ ـ «**رسالة المسترشدين**» للإمام الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة **٢٤٣**، شيخ الإمام الجنيد ـ رحمهما الله تعالى ـ. وهذه الرسالة خدمها بالتعليقات الوافية، والأخبار والآثار التي زادت نفعاً بها، مع دراسة مطولة لحياة الإمام المحاسبي العلمية، وطبعت هذه الرسالة ثمان طبعات: الطبعة الأولى في حلب **١٣٨٤**هـ = **١٩٦٤**م، الثانية في بيروت **١٣٩٤ = ١٩٧٤**م، وبقية الطبعات مصورة عن الثانية، وفي الطبعة الثامنة **١٤١٦ = ١٩٩٥** زيادات وافية، ونوادر غالية، وتحقيقات نفيسة في **٣٢٦** صفحة، قد نفع الله بهذا الكتاب خلقاً كثيراً، ويُقرأ في المجالس العلمية، كما قرر في بعض الجامعات مادة للأخلاق الإسلامية.

٥ ـ «**التصريح بما تواتر في نزول المسيح**» لإمام العصر في الهند الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المولود سنة **١٢٩٢** والمتوفى سنة **١٣٥٢** رحمه الله تعالى. رتَّبه تلميذه المفتي الشيخ محمد شفيع الديوبندي رحمه الله تعالى.

وكان أصل هذا الكتاب في نحو **٢٠** صفحة فخرج بعد خدمته الوافية وتخريج أحاديثه وآثاره في **٣٧٣** صفحة، وأدَّى هذا الكتاب خدمة جلِّى في تجلية حقيقة هذا الموضوع، الذي كان ينكره أو يتردد

فيه طائفة من كبار العلماء، وخرج الكتاب نافعاً للخواص والعوام، ومصحِّحاً لأفكار الواهمين والمنكرين. وطبع الطبعة الأولى بحلب سنة ١٣٨٥ = ١٩٦٥م، وصور عنها في الباكستان ١٣٩٥ = ١٩٧٥م، والثالثة في بيروت ١٤٠١ = ١٩٨١م، والرابعة في القاهرة ١٤٠٢ = ١٩٨٢م، والخامسة في بيروت ١٤١٢ = ١٩٩٢م.

٦ ـ **«الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرُّفات القاضي والإمام»** للإمام أحمد بن إدريس القرافي المالكي المتوفى سنة ٦٨٤ رحمه الله تعالى، صاحب الكتابين الحافلين الماتعين كتاب «الفروق الفقهية»، وكتاب «الذخيرة» في الفقه المالكي. وكتابه «الإحكام» هذا أحد الأدلة الناطقة على نبوغ هذا الإمام وفرادته في الفقه المالكي في أهل عصره ومصره ومن بعده. وعنوان هذا الكتاب يدل على أهميته وسمو مكانته، وطبع في حلب سنة ١٣٨٧ = ١٩٦٧م، في ٣٣٨ صفحة، ثم صدرت الطبعة الثانية في بيروت ١٤١٦ = ١٩٩٥م في ٣٣٨ صفحة، معتمداً فيها على خمس نسخ خطية وفيها إضافات واستدراكات وتحقيقات كما هي عادة شيخنا رحمه الله تعالى في كل طبعة جديدة للكتاب.

٧ ـ **«فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية»** للشيخ علي القاري الهَرَوي المكي، المتوفى سنة ١٠١٤، وهذا الكتاب من أفضل كتب السادة الحنفية المتوسطة الحجم، الغزيرة التحقيق والعلم، المتميزة بفصاحة العبارة ونصاعة الأسلوب، وحل الاصطلاحات مع تحقيق المذاهب الثلاثة المالكي والشافعي والحنبلي في كل مسألة بدقة في النقل عن المذاهب، ومحاكمة بين الأدلة لكل مذهب مع المذهب الحنفي، فقد حوى خلاصة كتاب «الهداية» و«العناية» و«فتح القدير» وغيرها من كتب السادة الحنفية. وطبع الجزء الأول في حلب سنة ١٣٨٧ في ٢٩٩ صفحة.

ولحصول شيخنا رحمه الله تعالى على هذا الكتاب قصة ذكرها في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب، كما ذكرها كذلك في كتابه «صفحات من صبر العلماء» استحسنت إيرادها في هذا الموضع لبيان مكان الكتاب في حياة شيخنا، وعظيم حفاوته بتحصيله[١]

---

(١) قال رحمه الله تعالى: لمَّا كنتُ في القاهرة أيامَ دراستي في كلية الشريعة بالجامع الأزهر، أوصاني شيخنا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، خِلالَ ملازمتي له باقتناءِ كتاب «فَتْح بابِ العِنَاية بشرحِ كتاب النُّقَاية» للعلامة الشيخ عليّ القاري، وحَضَّني على الحصولِ عليه حَضًّا أكيداً وكثيراً، مع علمِهِ أني من هُواةِ الكتب النادرة النافعة، وكنتُ أظنُّ أنه مطبوعٌ في الهند، وقد مكثْتُ في القاهرة سِتَّ سنوات حتى إنهاءِ دراستي أسألُ عنه، وأنشدُهُ في كلِّ مكتبةٍ أُقدِّرُ وجودَهُ فيها، فلم أظفَر منه بخبرٍ ولا أثَر.

ولما عُدتُ إلى بلدي حلب، ما فَتِئتُ أبحَثُ عنه أيضاً في كل بلدٍ أزُوره أو مكتبة أرتادها، ولما كنتُ أظنه مطبوعاً في الهند، وكان هو من كتبِ فقهِ السادة الحنفية، كنتُ أسأل الكتبيين عن مطبوعاتِ الهند في الفقهِ الحنفي عامة، لعلِّي أصلُ إليه بهذه الطريقة، إذ قد يَجهلون اسمَهُ، وكان في دمشق كتبيون قُدَماءُ خُبراءُ في الكتب القديمة والنفيسة، وعندهم من قديمها ونفيسها الكثير، ولكنهم يُغالُون به ويتَشدَّدون في بيعه، منهم السيد عزَّت القُصَيباتي ووالدُهُ، والشيخ حَمْدِي السَّفَرْجَلاني، والسيد أحمد عُبَيد.

فسألتُ السيد عزت القُصَيْبَاتي عن «فتح باب العناية» على أنه من مطبوعاتِ الهند، فقال: هو عندي، وأخرَجَ لي كتابَ «البِناية بشرحِ الهِداية» للإمام العيني، المطبوع في الهند من مِئة عام سنة ١٢٩٣، في ست مجلَّداتٍ ضِخام كبارٍ جداً، وكان هذا الكتابُ أحَدَ الكتب النادرة النفيسة التي أبحَثُ عنها، فاشتريته بثمنٍ غيرِ مُغَالى فيه، إذْ كان غيرَ الكتاب المطلوب الذي سَمَّيتُهُ له.

ثم سألتُ الشيخَ حَمْدي السَّفَرْجَلاني رحمه الله تعالى عن الكتاب، فعَلِمتُ منه أنه مطبوعٌ في قَزَان من بلادِ روسيا، وأنه أندَرُ من الكِبريتِ الأحمَرِ كما يقال، وأنه طُولَ حياتِهِ واشتغالِهِ بالكتب ما مَرَّ به منه سِوى نسخةٍ واحدة، كان قد باعها للعلامة الكوثري بأغلَى الأثمانِ التي لا تُعقَل، فعندَ ذلك تَعيَّنَ عندي البلدُ الذي طُبِعَ فيه الكتاب، وضَعُفَ أملي بالحصولِ عليه!

ولما أتاح الله لي حَجَّ بيتِهِ الكريم أوَّلَ مرة عام ١٣٧٦، ودخلتُ مكة المكرمة: =

= طَفِقتُ أسألُ عنه في مكتباتها، لعلي أجدُهُ قادِماً مع أحَدِ المهاجرين من تلك البلادِ إلى بلدِ الله الحرام؟ فلم أوفَّقْ لذلك.

ثم ساقتني عِنايَةُ الله تعالى إلى كتبيٍّ قديم مُنْزَوٍ في بعضِ الأسواقِ المتواضعةِ في مكة المكرمة، وهو الشيخ المصطفى بن محمد الشنقيطي سلَّمه الله تعالى، فاشتريتُ منه بعضَ الكتب، وسألتُهُ ـ على يأسٍ ـ عنه، فقال لي: كان عندي من نحو أسبوع، اشتريتُهُ من تَرِكَة بعض العلماء البُخَاريين، وبِعتُهُ لرجلٍ من بُخارَى من علماءِ طَشْقَنْدَ بثمنٍ كريم، فما كِدتُ أُصدِّقُهُ حتى جَعَلَ يَصِفُهُ لي وَصْفاً مُثْبِتاً لمعرفتِهِ به، وأنه الكتابُ الذي أُلُوبُ عليه، وأسعَى منذ دَهْرٍ إليه!

فقلتُ: مَنْ هذا العالمُ الطَّشْقَنْدِيُّ الذي اشتراه؟ فجَعَل يتذكَّرُهُ تذكُّراً ويُسمِّيهِ لي: (الشيخ عِناية الله الطَّشْقَنْدِي). فقلتُ: أين مسكنُهُ أو مَحَلُّ عَمَلِهِ أو ملتقاه؟ قال: لا أدري عن ذلك شيئاً، فقلتُ: كيف أسألُ عنه؟ قال: لا أدري، فازددتُ عند ذلك يأساً من الحصولِ عليه أو لقاءِ مشتريه!

فذهبتُ بعدَ هذا أسألُ عن (الشيخ عِنايةِ الله) كلَّ بخاريٍّ أَراهُ في المسجدِ الحرام أو في أسواقِ مكة، وصِرتُ أذهَبُ إلى المدارس والرُّبُطِ التي يُقالُ لي: فيها بُخارِيُّون، لأسألَ عن هذا الشيخ البخاريّ، حتى ذهبتُ إلى الأحياء الواقعةِ خارجَ مكة، إذْ قِيلَ لي: فيها بعضُ البخاريين، ولكنْ هيهات اللقاءُ بالمنشودِ عنه؟! وكم في مكة المكرمةِ من البخاريين الذين يُسمَّوْنَ: عِنايةَ الله!

ثم أوصلني السؤالُ المتابع إلى الشيخ عبد القادر الطَّشْقَنْدِي البخاريّ الساعاتي رحمه الله، في جهة حَيِّ جَرْوَل من أطرافِ مكة، فسألتُهُ عن الشيخ الطشقندي، فعَرَفَهُ وعيَّنَ لي اسْمَهُ: (الشيخ مِير عناية الطشقندي)، ولكن لا عِلمَ له بمستقره وملتقاه، فعندَ ذلك غَلَبني اليأسُ من لقاءِ هذا الشيخ الذي عنده «فتحُ باب العناية»! فصِرتُ في أثناءِ طَوَافي حولَ الكعبةِ المعظمةِ زادها الله تشريفاً وتعظيماً: أطلُبُ من الله تعالى أن يُرشدني إلى ذلك الإنسان، ويُيسرَ لي اقتناءَ هذا الكتاب، وصِرتُ أكرِّرُ هذا الدعاءَ والطلبَ مَرَّاتٍ تِلْوَ مرَّات، ومَضَى أسبوعٌ وأنا ـ عَلِمَ الله ـ في تَشَتّتِ بالٍ من حالِ البحثِ عن الكتابِ وصاحبِه.

حتى كنتُ يوماً أمشِي في سُوق بابِ زيادة من أبواب المسجدِ الحرام قبلَ توسعة المسجد، فرآني تاجرٌ دمشقيٌّ قديمٌ في مكة المكرمة، يقال له: أبو عَرَب، كان له مَتْجَرٌ هناك، فدعاني إلى متجره لما رآني شامِيَّ السَّحْنةِ والمَظْهَر، يُسائِلُني عن الشامِ وأهلِها، فسألتُهُ من شِدَّةِ هَوَسي بالكتاب ـ وهو تاجرٌ دمشقيٌّ شامي ـ عن =

٨ ـ **«المنار المنيف في الصحيح والضعيف»** للإمام شمس الدين ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ، وقد أحسن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ جداً في خدمة هذا الكتاب وإخراجه، لأنه كتاب أراد مؤلفه حِيَاطة السنة المطهرة من دخول الحديث الموضوع وأكاذيب القُصَّاص والوعّاظ والمرتزقين بنشر الخرافات والأباطيل. حقق هذا الكتاب الفريد الذي تميَّز عن الكتب المؤلفة في الموضوعات بذكر قواعد وضوابط ترشد العالم إلى معرفة الحديث الموضوع والخبر المكذوب والأساطير المفتعلة، فإخراج هذا الكتاب وإحياؤه بالخدمة والعناية الفائقة يساعد على تنقية الثقافة الإسلامية من الشوائب والخرافات التي علقت بأذهان كثير من الناس. وقد طُبع أربع مرات الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٣٨٩ في ٢٢٤ صفحة، والثانية في الرياض، والثالثة في القاهرة، والرابعة في بيروت جميعها مصورة عن الطبعة الأولى.

٩ ـ **«المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»** للعلامة الشيخ علي القاري الهروي ثم المكي ـ رحمه الله تعالى ـ، الذي زادت مؤلفاته النافعة على أكثر من خمسين مؤلفاً، ومنها هذا الكتاب الهام. وقد

= الشيخ البخاري؟! فقال لي: هذا خَتَنُهُ زَوْجُ ابنتِه في الدُّكّانِ الذي أمامي، وهو أعرَفُ الناس به، فواللّهِ ما كِدتُ أُصدِّقُ ذلك فَرَحاً وسُروراً.

فذَهَبْتُ إلى خَتَنِهِ وسألتُه عنه، فاستغرَبَ قائلًا: ما الذي يدعوك للسؤالِ عنه وإلى لقائِهِ؟ قلتُ: صار لي أكثر من أسبوع وأنا دائبُ البحثِ عنه، فدُلَّني عليه جزاك الله خيراً، فأرشَدَني إلى منزلِهِ بالتعيين في حي المِسْفَلة، جوارَ قَهْوَةِ السَّقِيفَة، فذهبتُ إليه مرَّةً بعدَ مرةٍ ليلًا ونهاراً، حتى لقيتُه، فتنازَلَ لي عن الكتاب بالثمن الذي اختَارَ وأحَبَّ، فكانت عندي فَرْحةً من فَرَحَاتِ العُمُر.

وقد مَنَّ الله عليَّ بنشر الجزء الأول من هذا الكتاب مُحقَّقاً، وأسألُ الله تعالى أن يَمُنَّ عليَّ بنشرِ باقي الكتابِ بفضلِهِ وكرمِه.

وقد ذكر هذه القصة في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح باب العناية» ص٨ ـ ٩، و«صفحات من صبر العلماء» ص٢٧٩ ـ ٢٨١ والنقل منه.

تولى شيخنا تحقيق أحاديثه وبيان درجتها، وذكر ما يغني من الحديث الصحيح عن الحديث الموضوع فيها، وقدَّم له بمقدمة واسعة حافلة بلغت **٤٢** صفحة قرَّر فيها ضوابط وقواعد كانت سائبة عائمة، فجمعها وأسسها على منطق صحيح ومعنى واضح، ونبَّه في تعليقاته على أغاليطَ وأوهامٍ وقعت لبعض العلماء من الاعتماد في تصحيح الأحاديث على الكشفِ الذي يقول به بعض الصوفية، وهو ضلال مخالفٌ للشرع.

والكتاب في **٣٤** صفحة، طبع ثلاث مرات: الطبعة الأولى في حلب **١٣٨٩ = ١٩٦٩**م، والطبعة الثانية ببيروت **١٣٩٨ = ١٩٧٨**م، والثالثة بالقاهرة **١٤٠٤ = ١٩٨٤**م، والرابعة ببيروت **١٤١٤ = ١٩٩٤**م.

١٠ ـ **«فقه أهل العراق وحديثهم»** لشيخ شيخنا العلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، وهو كتاب لم يصنف في موضوعه قبله، وقد وضّح وبيّن منزلة فقهاء العراق من العصر الأول إلى الأزمان المتأخرة القريبة، كما بَيَّن شأن الفقهاء الأحناف واتِّساع علمهم مع الفقه في الحديث الشريف وعلومه، وقد جعله الكوثري مقدمة لنصب الراية للإمام الزيلعي رحمه الله تعالى، ولما رأى شيخنا رحمه الله تعالى أهمية هذه المقدمة أفردها في جزء في **١٠٧** صفحة. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٣٩٠هـ، ثم طبع مراراً وألحق في بعض الطبعات في الباكستان ضمن «مقالات الكوثري» وقد أضاف إليه شيخنا رحمه الله تعالى زيادات مهمة، صدرت في مقدمة الطبعة الجديدة لكتاب «نصب الراية» التي اعتنى بإخراجها وتصحيحها تلميذ شيخنا العلامة المحدث الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى وصدرت الطبعة مع الفهارس المتنوعة سنة **١٤١٨ = ١٩٩٧** عن دار القبلة بجدة، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، ومؤسسة الريان ببيروت.

١١ ـ **«مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين**

وكتب **الجرح والتعديل**» وهو بحث جديد في بابه يهمُّ كلَّ محدِّث وناقد. ذكر كلمة موجزة عن منشأها وتاريخها، وبحث بإسهاب عن أثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل، وقد طبعها في جزء لطيف سنة ١٣٩١ في ٢٦ صفحة، ثم أدرجها في تعليقاته على كتاب «قواعد في علوم الحديث» في ١٩ صفحة من ص ٣٦١ ـ ٣٨٠، ثم أضاف إليها إضافات كثيرة لم تطبع بعد.

١٢ ـ «**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**» للحافظ الخزرجي اليمني، وهذا الكتاب من أفضل الكتب المختصرة في معرفة الرجال، كما شرح ذلك شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمته له البالغة ٤٠ صفحة، وبيَّن مزاياه على مزايا «التقريب» للحافظ ابن حجر سوى ذكر الحكم على الراوي بتعيين حاله ضعفاً وقوة.

وكان هذا الكتاب مجهولاً تاريخ مؤلفه وتاريخ مُحَشِّيه، فاهتدى أستاذنا ـ رحمه الله تعالى ـ بتنقيبه الدائب إلى ترجمة المؤلف بالإجمال، وإلى تعيين بلدِهِ، وإلى ترجمة مُحَشِّيه والمعلِّق عليه باستيفاء، وترجَمَ لهما في مقدمته للكتاب، وأتحف القرَّاء بتصحيح أغلاط وتحريفات كثيرة خطيرة وقعت في طبعة الكتاب البولاقية، فذكر صفحات طوالًا في بيانها وكشف تحريفها، وطبع الكتاب مصوراً عن الطبعة البولاقية الأولى سنة ١٣٠١هـ أربع مرات بعناية شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وكانت الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٣٩٠، والثانية ١٣٩٩، والثالثة ١٤١١، والرابعة ١٤١٦.

١٣ ـ «**صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل**» وهو كتاب نافع ممتع، فريد في موضوعه، غني بفرائده وفوائده، يُعرِّف القارئ بفضل السلف والخلف من علماء المسلمين، على اختلاف علومهم وفنونهم ومعارفهم، من مفسِّرين، وقُرَّاء، ومحدِّثين،

وفقهاء، وأصوليين، ونَحْويين، ولغويين، وبلاغيين، وأدباء، وشعراء، وصوفية، وزهاد، وسواهم.

ويحكي جُمَلًا باهرة من سيرتهم في حال طلبهم للعلم ونشأتهم وسائر حياتهم، وفي صبرهم على خشونة العيش، والفقر المدقع، والجوع والعطش، والعُري، وبيع الملبوسات، وعلى العزوبة والبعد عن الوطن والأهل والأولاد، وفي صبرهم على تحمُّل مشاق الأسفار، وقطع الفيافي والقفار، ولقائهم في أسفارهم الشدائد والأهوال، والمخاطر والمخاوف، وارتياحِهم وتلذذهم باحتمال ذلك كلِّه في جنب طلب العلم الشريف وتحصيله، من تفسير، أو قراءات، أو حديث، أو فقه، أو أصول، أو لغة، أو نحو، أو تاريخ، أو شعر، أو أدب، أو زهد، أو طبّ، أو حكمة، أو غيرِ ذلك.

ويقف الناظر في الكتاب على نُكَتٍ علمية نفيسة، وطرائفَ أدبيةٍ عالية، وعلى أخبارٍ نادرة عجيبة، مما يُدهش الألباب، ويَبهَرُ الأفكار، من وقائع أولئك العلماء الأجلّاء نَقَلَةِ العلم والدين، والمبلِّغين عن ربّ العالمين ورسولِهِ الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه.

وقد طبع الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٣٩١ = ١٩٧١، والثانية سنة ١٣٩٤ = ١٩٧٤ والطبعة الثالثة سنة ١٤١٣ = ١٩٩٢ في أكثر من ٥٠٠ صفحة وفيها زيادات عن الطبعتين السابقتين، وعنها الطبعة الرابعة ١٤١٤ = ١٩٩٤، والطبعة الخامسة ١٤١٧= ١٩٩٦، وللكتاب فهارس عامّة في أكثر من مئة صفحة للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار المختارة، وأسماء الكتب ومؤلفيها، والأعلام، والموضوعات، والمراجع.

وقد ترجم الطبعة الأولى إلى التركية الأستاذ الفاضل الدكتور فاروق بشر أحد المتمكِّنين في اللغة العربية وطُبع في إستانبول سنة

١٩٨٥م، وترجم الطبعة الأولى إلى الأردية الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الستار سلّام قاسمي وطبعته دار المؤلِّفين في ديوبند سنة ١٤٠٧هـ.

ولما وَجَد شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه هذا إطالة لبعض التراجم واستطراداً في التراجم وكشفاً لما يعتريها من تحريف اقتصر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ على ذكر الخلاصة ليكون أنفع للخاصة والعامة وسيطبع قريباً إن شاء الله تعالى.

ولو تُرجم هذا المختصر للغات الأخرى فسيكون فيه نفع كبير إن شاء الله تعالى.

١٤ ـ «قواعد في علوم الحديث»، للعلامة الجليل شيخ شيخنا الشيخ ظَفَر أحمد التَّهَانَوِي الهندي ثم الباكستاني الحنفي المتوفى **١٣٩٤** رحمه الله تعالى، وهو مقدمة لكتابه العظيم الفريد في بابه المسمى «إعلاء السنن» في عشرين جزءاً من القطع الكبير مع مقدمتين له، وسبب تأليف هذا الكتاب أنه في الربع الأول من القرن المنصرم قامت في الهند جماعة من الناس يسمون أنفسهم أهل الحديث زعم بعضهم أن مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ ـ وهو مذهب جمهور المسلمين في تلك البلاد الواسعة ـ يخالف الأحاديث النبوية في كثير من مسائله، كما زعموا أيضاً أن الحنفية يقدِّمون القياس على الحديث، فقام العلامة الشيخ ظفر التهانوي رحمه الله تعالى بتأليف هذا الكتاب العظيم، وقد رتَّبه على أبواب الفقه واستوفىٰ فيه أدلة كل باب من الأبواب على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، من باب الطهارة إلى ختام الأبواب. والمقدمتان إحداهما في علوم الحديث وهي التي أفردها شيخنا رحمه الله في «قواعد في علوم الحديث» والثانية في مباحث الاجتهاد والتقليد والتلفيق وإثبات العمل بالقياس وما إلى ذلك من أبحاث الفقه والأصول وسمىٰ كلًا من المقدمتين «إنهاء

السكن إلى من يطالع إعلاء السنن». فقام شيخنا رحمه الله تعالىٰ بإفراد المقدمة الأولىٰ واستئذان مؤلفها بتسميتها «قواعد في علوم الحديث».

وهو كتاب جليل القدر رفيع المقام عظيم النفع والإفادة فريد المعرفة في كثير من جوانبه وفصوله جميل الترتيب والنظام تدارك مؤلفه رحمه الله تعالى قسماً كبيراً من المباحث المغفلة في كتب مصطلح الحديث وعلومه فنظمها وقَعَّدَها.

وقام شيخنا رحمه الله تعالى بتحقيق هذا الكتاب وَجَمَّلَهُ بالتعليقات النافعة المفيدة المكملة لأصله فأصبح مرجعاً للعلماء وطلبة العلم. جاء الكتاب بعد طبعه بتحقيق شيخنا رحمه الله تعالى وتعليقاته النادرة في **٥٥٣** صفحة. وطبع أربع مرات: الأولىٰ في بيروت سنة **١٣٩٢** = **١٩٧٢**، والثانية في كراتشي **١٤٠١** = **١٩٨١**، والثالثة في الرياض **١٤٠٤** = **١٩٨٤**، والرابعة في القاهرة **١٤١٧** = **١٩٩٦**.

١٥ ـ «كلمات في كشف أباطيل وافتراءات» وهي رد على أباطيل ناصر الألباني وصاحبه سابقاً زهير الشاويش ومؤازريهما: صدرت الطبعة الأولى بالرياض **١٣٩٤** = **١٩٧٤** وكان شيخنا رحمه الله تعالىٰ يقدمها لبعض العلماء الذين يطلبونها، لمعرفة حقيقة الأمر، فكانت النسخ محدودة ولم تُعرض للبيع أو للنشر في المكتبات، ثم طبعت الطبعة الثانية ببيروت سنة **١٤١١** ـ **١٩٩١** وطبعت ضمن كتاب «جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، ورسالة أمراء المؤمنين في الحديث» مع مقدمة هامة تتعلق بموضوع الكلمات وبيان الأسباب الباعثة على تأليف هذه الرسالة.

١٦ ـ «قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين» للحافظ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى، شرح فيها شروطَ الجرح والتعديل وما يُقبل منهما وما لا يقبل، مع التمحيص لكل شرط وأساس في

هذين العلمين: التاريخ، والجرح والتعديل، حققها وعلق عليها بإفاضة واستيفاء. وطبعت خمس مرات: الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٣٨٨ = ١٩٦٨ ملحقة بآخر الرفع والتكميل، والثانية في القاهرة سنة ١٣٩٨ = ١٩٧٨م، والثالثة في بيروت سنة ١٤٠٠، والرابعة بباكستان سنة ١٤٠٢، والخامسة ببيروت سنة ١٤١٠ في ٨٠ صفحة.

١٧ ـ **«المتكلمون في الرجال»** للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى، وهو في موضوع رسالة الحافظ الذهبي «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» اختار منها السخاوي مقتصراً على أشهر علماء الجرح والتعديل من صدر الإسلام إلى عصره فبلغوا ٢١٠ عالم. فترجم شيخنا لهؤلاء العلماء جميعاً بتراجم متوسطةٍ عرَّفت بهم وبآثارهم الحديثية. وطبعت هذه الرسالة في ٧٠ صفحة أربع مرات: الأولى سنة ١٤٠٠ في بيروت، والثانية سنة ١٤٠٢ في لاهور، والثالثة سنة ١٤٠٣ في بيروت، والرابعة سنة ١٤١٠ في بيروت.

١٨ ـ **«ذكرُ من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل»** وهي رسالة من تأليف الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى التي تميزت بالجِدَّة والمتانة والاستيفاء، ذكر فيها ما يزيد على ٧١٥ عالم تكلموا في جرح الرواة وتعديلهم، من صدر الإسلام إلى عصر الذهبي، وقد اعتنى بها شيخنا رحمه الله تعالى من مخطوطتها، وضَبَطَ الأسماء والألقاب والكنى فيها حتى استكملت كمالها وإفاداتها بسهولة ويُسر لكل حديثي وعالم. وطبعت أربع مرات: الأولى سنة ١٤٠٠ في بيروت، والثانية سنة ١٤٠٢ في لاهور، والثالثة سنة ١٤٠٣ في بيروت، والرابعة سنة ١٤١٠ في ١٥٠ صفحة.

١٩ ـ **«العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج»** وهذا الكتاب ليس كتاب تراجم للعلماء العزاب وعرضٍ لأخبارهم الحافلة،

للتسلية والترويح عن النفس فحسب، بل هو ـ إلى جانب ذلك ـ كتابُ حَفْزٍ للهمم وتعليم وإرشاد، وأخلاقٍ وتربية لطالب العلم وغيره، وتحريكٍ ودفعٍ للمعالي، بأسلوب أَخباري قَصَصي غارِسٍ موجِّه، وقد حسَّن القرآن الكريم هذا الأسلوب القصصي وسلكه في الدعوة للعلم والعمل والسير على منهاج النبوة، فحكى سِيَرَ المؤمنين الصالحين، وذَكَر جميلَ أخبارهم وعظيمَ جزائهم، وحَضَّ على اتّباعهم تصريحاً وتلويحاً في مواضع كثيرة.

قال بعض العلماء: الحكاياتُ جُندٌ من جنود الله، يُثبِّتُ الله فيها قلوب أوليائه، قال: وشاهدُه قولُه تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾. وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى: الحكاياتُ عن العلماء ومحاسنِهم أحبُّ إليَّ من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم، وشاهدُه قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، وقولُه سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

ومجالسةُ العلماء الصالحين، أو سماعُ أخبارهم، أو قراءةُ وقائعهم وسِيَرِهم، من أهم مقاصد الحياة عند العقلاء الصلحاء، فما تُحبَّبُ الدنيا لعاقل إلا لتكميل صفاته، وتكثير حسناته، وتزوُّدِه منها لآخرتِه، وفي هذا يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لولا ثلاثٌ في الدنيا لما أحببتُ البقاء فيها:

١ ـ لولا أَنْ أَحمِلَ أو أُجهِّزَ جيشاً في سبيل الله.

٢ ـ ولولا مُكابدةُ الليل ـ يعني قيام الليل والعبادةَ فيه ـ.

٣ ـ ولولا مجالسةُ أقوام ينتقون أطايب الكلام كما يُنتقَى أطايبُ التمر». انتهى.

وبهذه الروح تحسُنُ قراءةُ هذا الكتاب. وهذا الكتاب الحافل الممتع من كتب شيخنا التربوية التي لم يسبق إليها بفضل الله تعالى، والتي تُضَمّ إلى نظائره من كتب شيخنا الحافزةِ على طلب العلم والصبر على شدائده، مثل كتابه «صفحات» المتقدم ذكره برقم (١٣)، و«قيمة الزمن» الآتي برقم (٢٠).

ولم يرد شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه هذا استقصاء تراجم العزَّاب ممن هبَّ ودبَّ، ممن يكون لعزوبته أسباب أخرى لا تتصل بالعلم، واقتصر فيه على العلماء الكبار الأفذاذ، وانتقى من في ترجمتهم حافز للاهتداء بهديهم والسير على منهجهم في طلب العلم ـ سوى العزوبة ـ.

وانتقى من هؤلاء العلماء الكبار من المفسرين والمحدثين والفقهاء، والمؤرخين والأدباء، ورتب تراجمهم على تسلسل العصور، وتتابع القرون.

وقدَّم للكتاب بمقدِّماتٍ وافية تبين مقصده من تأليف هذا الكتاب الممتع الحافل، وذكر مقدمة وافيه حول عزوبة هؤلاء العلماء الكبار، وبيَّن ترغيب الإسلام في الزواج وحضِّه عليه في أكثر من عشرين صفحة من ص١٦ ـ ٣٨.

وقد لقي هذا الكتاب القبول والاستحسان من ذوي العلم والفضل والعرفان.

وطبع أربع طبعات: الأولى ببيروت ١٤٠٢ في ١٥٣ صفحة وترجم فيه لـ (٢٠) عالماً من العلماء العزّاب الكبار، وعن هذه الطبعة صورت الطبعة الثانية في مكتبة الرشد بالرياض سنة ١٤٠٣، والطبعة الثالثة في لاهور بباكستان سنة ١٤٠٣. ثم صدرت الطبعة الرابعة مزيدة

من التراجم والفوائد والطرائف والتعليق، ببيروت سنة **١٤١٦ = ١٩٩٦** في **٣٢٣** صفحة فبلغ عدد المترجمين **٣٥** عَزَباً وزاد **١٥** ترجمة عن الطبعة الأولى. فجاء أحسن مضموناً، وأوفى جمعاً، وأتم خدمة وعناية.

٢٠ ـ «قيمة الزمن عند العلماء» من مؤلفات شيخنا رحمه الله تعالى التي لم يسبق إليها وعمَّ نفعها، وهو كتاب جديد طريف فريد في موضوعه، يجلِّي قيمة الوقت والحفاظ عليه والاهتمام بالاستفادة فيه خير تجلية، مع ذكر أخبار العلماء في الحفاظ على الأوقات من العهد الأول إلى زمننا، وعرض مآثرهم العلمية وما تركوا من آثار خلَّدت ذكرهم في الغابرين بعدهم. وطبع سبع مرات: الطبعة الأولى سنة **١٤٠٤**، والطبعة السابعة **١٤١٧** في بيروت في أكثر من **١٥٠** صفحة وستصدر الطبعة الثامنة بعونه تعالى وفيها إضافات كثيرة.

٢١ ـ «قصيدة عنوان الحِكَم» للشاعر الأديب أبي الفتح البُستي المتوفى سنة **٤٠٠** رحمه الله تعالى، وهي قصيدة ناصحة حكيمة، اعتنى شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بإخراجها ونشرها، لما تضمنته من نصائح سامية وإرشادات نافعة بأسلوب شعري جذاب، وترجم لمؤلفها وتكلم عن شعره ونثره وأدبه وحياته. وقد صدرت الطبعة الأولى سنة **١٤٠٤ ـ ١٩٨٤م**، ثم ضمَّها إلى رسالته الفريدة «من أدب الإسلام» وصدرت سنة **١٤١٢ ـ ١٩٩٢م**.

٢٢ ـ «الموقظة في علم مصطلح الحديث» للحافظ الذهبي، حققه من مخطوطتين، وعلّق عليه وضبطه وأوفاه حقه، وألحق بآخره خمس تتمات تتصل بمباحثه جاء فيها بالفريد المفيد، وبخاصة بما يتعلق بكتاب صحيح مسلم وشرط مسلم فيه، وردِّ مسلم على من خالفه في شرطه، وبيان اسمه وأثر هذا الاختلاف، وبيان وجاهة مذهب مسلم،

وبخاصة أيضاً مسألة تكفير أهل البدع والأهواء، وخرج الكتاب بأبهى حلة قشيبة مع فهارسه في ٢٢٠ صفحة. وطبع في بيروت ثلاث مرات: الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥، والثانية سنة ١٤١٢، والثالثة سنة ١٤١٨.

٢٣ ـ «لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث» من تأليف شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ، حوى مباحث من علوم الحديث في تاريخ بدء وضع الحديث، وأسبابه، ونتائجه، وكيف عالجه العلماء المحدثون، ونبه إلى ما بذلوا في مقاومته من جهود عجيبة، فأحاطوا السنة المطهرة بسياج المناعة من أن يدخل عليها دخيل، أو يُعمَل فيها بحديث مختلق مكذوب، ونَبَّه إلى سقطات وتحريفات بالغة وقعت لبعض العلماء. وطبع الكتاب أربع مرات: الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٤٠٤ = ١٩٨٤م في ١٦٨ صفحة، وصوِّر عنها في باكستان سنة ١٤١٥ = ١٩٩٥، وترجم إلى التركية ١٤١٥، وصدرت الطبعة الرابعة مزيدة من التحقيق والتعليق في ٣١٤ صفحة بزيادة ١٤٦ صفحة عن طبعته الأولى وهذه الطبعة المزيدة صدرت بعد وفاة شيخنا رحمه الله تعالى.

٢٤ ـ «سنن الإمام النسائي»، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة لدى العلماء المحدثين وغيرهم في الرجوع إليها والاعتماد عليها، وقد قام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بفهرسة هذا الكتاب الجليل والمرجع العظيم، فدرس الكتاب في أجزائه الثمانية، ووضع له فهرساً عاماً شاملًا كاملًا أدخل هذا الكتاب في «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»، فصنع له ترقيماً لأحاديثه وآثاره وكتبه وأبوابه ورواتها. . .، فجاء من ذلك تسعة أنواع من الفهرسة، وبلغت صفحات هذا الفهرس مجلداً في ٣٦٤ صفحة. وطُبع مجلد الفهارس هذا مع أجزاء الكتاب

الثمانية، فصار كشف الحديث أو الأثر أو الراوي أو مروياته سهلًا على الباحث. وطُبع هذا الكتاب ثلاث مرات في بيروت: الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦م.

٢٥ ـ **«الترقيم وعلاماته في اللغة العربية»** للعلامة الأديب أحمد زكي باشا المتوفى سنة ١٣٥٣، وهي رسالة نادرة في موضوعها، تحوي تأصيلًا وتقعيداً لعلامات الترقيم، قدم لها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وأعاد تصويرها سنة ١٤٠٧ عن طبعتها النادرة الأولى سنة ١٣٣٠، وصدرت الطبعة الثانية في بيروت ١٤١٦ ـ ١٩٩٥م في ٥٥ صفحة، وأضاف في مقدمتها إضافات نافعة وفوائد ماتعة تتعلق بالموضوع.

٢٦ ـ **«سباحة الفكر في الجهر بالذكر»** للإمام عبد الحي اللكنوي، وهو من أفضل الكتب في موضوعه، وتضمن من الأحاديث النبوية شطراً كبيراً للاستدلال على موضوعه، فحققه وخرج أحاديثه باختصار شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ، وطبع ثلاث مرات الأولى: في بيروت سنة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م، في ١٢٠ صفحة، وصدرت الثانية سنة ١٤١٧ ـ ١٩٩٧، والثالثة في لاهور ١٤١٨، وَتُرجمَ إلى اللغة الأوردية.

٢٧ ـ **«قفو الأثر في صفو علوم الأثر»** للإمام العلامة ابن الحنبلي الحلبي الحنفي المتوفى ٩٧١هـ، وهو كتاب استخلص فيه مؤلفه كتب المصطلح التي دوِّنت قبله، وحررها ونقحها، وعرضها صافية شافية باختصار غير مخل، وباستيعاب غير ممل، حققه الأستاذ وطبعه في أبهى حلة وإخراج، وهو كتاب يصلح للدراسة الجامعية والمعاهد الشرعية، لتوسطه طولًا، واستيفائه بحوثاً، بتحرير وإتقان. وطبع الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٤٠٨ في ١٤٠ صفحة.

٢٨ ـ **«بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب»** للإمام الحافظ

محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والإحياء المتوفى سنة **١٢٠٥**، وترجم فيه لمؤلفه ترجمة وافية شافية، وضَبَط نصوصَ الكتاب وشرح مغلقه، وخدمه بعنايةٍ كاملةٍ وإخراج جميل، وطبعه مع كتاب «قفو الأثر» في مجلد واحد. وطبع في بيروت سنة **١٤٠٨** في نحو **١٠٠** صفحة.

٢٩ ـ «جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل» وهي أسئلة مشكلة، وجهها بعض كبار المحدثين من معاصري الحافظ المنذري له، ورغب في إجابته عنها، فأجاب عنها بأوفى بيان وجلاها خير تجلية، فجاءت متممة سادة لثغرات كانت أمام المحدثين لا بد من الجواب عنها، وكان هذا الجواب طبع طبعة محرفة ناقصة سنة **١٤٠٦** بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، فحققه شيخنا، وأضاف إليه ما سقط منه، كما خلَّصه مما لحق به من تحريف، وخدمه أتمَّ خدمة، وأخرجه بأجمل إخراج وإتقان وطبع في سنة **١٤١١** في **١٠٠** صفحة.

٣٠ ـ «أمراء المؤمنين في الحديث» بقلم أستاذنا الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالى ـ جمع فيه أسماء من لُقِّبوا بلقب أمير المؤمنين في الحديث، من أولِ القرنِ الثاني إلى ما بعد القرن العاشر، فبلغوا **٢٦** عالماً، وذكر فيه أيضاً أمراء المؤمنين في الفقه والعربية، فكان تحفة طريفة فريدة في موضوعها وطرافتها، طبع في بيروت سنة **١٤١١** في أكثر من **١٥٠** صفحة.

٣١ ـ «تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار» للإمام اللكنوي، وهو من فرائد كتبه النفيسة الماتعة، ومعه حاشيتُهُ المسماة «نخبة الأنظار»، وطبع في بيروت سنة **١٤١٢ ـ ١٩٩٢**م في **١٧٢** صفحة بعناية شيخنا رحمه الله تعالى.

٣٢ ـ **«التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن»** للعلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٨ رحمه الله تعالى، وهذا الكتاب يتميز عن سائر الكتب في موضوعه بما طرقه من الموضوعات الشائكة والمسائل الهامة، مبتعداً عن الموضوعات المكرورة العادية المألوفة. وطبع في بيروت سنة ١٤١٢ في أكثر من ٣٥٠ صفحة.

٣٣ ـ **«توجيه النظر إلى أصول الأثر»** للعلامة طاهر الجزائري أيضاً. وقد حَظِيَ هذا الكتابُ النفيسُ بعنايةِ مؤلفه أوفى عناية، رغبةً منه في خدمة السنّة المطهّرة والسيرةِ النبوية الشريفة، لتنقيتها من كل عليل ودخيل، وإخراجها نقيةً صافية ناصعة، تطمئنُّ لها القلوب، وتُقبِلُ عليها العقول والأرواح، لنصاعتها وصفائها.

واختَطَّ في كتابه هذا خِطَّةَ التمحيص والتنقيح، والتحقيق والترجيح، في المسائل العويصة والأبحاث المضطربة، فناقش رؤوسَ المسائل وأصولَ الأبواب التي وقع فيها اختلاف، مناقشةً علمية هادئة دقيقة، حتى استقام عِمادُها، وثَبَتَتْ أوتادُها، وتجلَّى الأصحُّ من الصحيح، والصحيحُ من الجريح، وأتى بالنصوص في الباب من غير مظانها، فزاد على من سبقه فيها تحقيقاً، وخَرَج عن طريقة التأليف المعتادة: بنقلِ النصوص المكرورة، والأقوالِ المعروفة المشهورة، فجاء كتابه هذا محرَّرَ المباحث، نقيَّ الحقائق، غنياً بالفوائد العلمية والمباحث المرضية.

وأرخى العِنانَ في بعض الموضوعات المشتبكة الصعبة، ليستوفي فيها خِطَّةَ التحقيق التي رسمها وارتسمها، فجاءت تَصلحُ أن تكون رسالة مستقلة في بابها. وأضاف إلى كتابه أبحاثاً معزِّزة للتحقيق من علوم أخرى مختلفة كالأصول والتفسير والحديث واللغة العربية والبلاغة، والتاريخ والخط وعلامات الترقيم والوقف.

وكان هذا الكتاب قد طُبع في حياة مؤلفه، ثم صُوِّر عن طبعته مرات نظراً لشديد الحاجة إليه، ولم تتوافر في كل طبعاته العنايةُ المثلى بالنشر، فكان الرجوعُ إليه عَسِراً، والانتهال منه صعباً، فنهض شيخنا رحمه الله تعالى بخدمته واعتَنَى به، ففصَّل مقاطعَه وجُمَلَه، وضبط ألفاظه وعباراته، وعلَّق عليه، وربط بين نصوصه وإحالاته، ووضع له الفهارس العامة ليسهل الرجوع إليه والاستفادة منه، فخرج على أتم حال وأبهى حُلَّة وأيسرِ منال بمجلدين في **١١٢٠** صفحة، وطبع ببيروت سنة **١٤١٦ = ١٩٩٥**.

٣٤ ـ «رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ» للإمام الحافظ ابن الصلاح رحمه الله تعالى، كان حققها السيد عبد الله بن الصديق رحمه الله تعالى، فأعاد شيخنا طباعتها، وعلَّق عليها تعليقات نافعة مفيدة، وألحقها في آخر كتاب «توجيه النظر إلى أصول الأثر» للعلامة الشيخ طاهر الجزائري، وصدرت هذه الرسالة في **٢٤** صفحة.

٣٥ ـ «صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين» درس فيها نموذجاً من السماعات الحديثية للحافظ ابن الصلاح، واستوعب فيها كل ما يتصل بهذا الموضوع، مع التراجم والفهارس وهو صفحة مشرقة، بل كتاب يُعرِّف الخلف بعناية السلف في نقل الكلمة العلمية وحفظها وضبطها وحياطتها من التصحيف والتحريف، وطبع في بيروت سنة **١٤١٢ = ١٩٩٢**م في **١٤٥** صفحة.

٣٦ ـ «الإسناد من الدين» تأليف شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ بيَّن فيه فضل الإسناد واهتمام العلماء به في تلقي الحديث الشريف وفي غيره من العلوم، ونبه فيه إلى مباحث هامة تتصل بهذا الموضوع. وطبع في بيروت سنة **١٤١٢ = ١٩٩٢**م في **٨١** صفحة.

٣٧ ـ **«السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني»** وهي رسالة في نحو ٥٠ صفحة، فريدة في موضوعها، نبَّه فيها إلى أخطاء سارية في فهم لفظ السنة الوارد في الأحاديث والآثار، وقع فيها بعض العلماء، كما عرَّف فيها بحال «سنن الدارقطني» وبيَّن المفارقات بينها وبين السنن الأربعة سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وطبع ببيروت سنة ١٤١٣ = ١٩٩٢م.

٣٨ ـ **«تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي»** وهو موضوع له أهميته البالغة في تشخيص معالم هذه الكتب العظيمة والمصادر المعتبرة في رواية الحديث، ويكشف هذا الكتاب عن بُنىٰ هذه الكتب وما أُسِّست عليه في تدوينها وتأليفها ومقاصدها، ويدفع عنها أوهاماً تسرَّبت إلى بعض العلماء بسبب الغفلة عن أسمائها الكاملة الدقيقة وما اشتملت عليها، وطبع في بيروت سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣ في ٩٦ صفحة، وهو من الكتب التي لم يسبق إليها شيخنا رحمه الله تعالى.

٣٩ ـ **«منهج السلف في السؤال عن العلم وتعلم ما يقع وما لم يقع»**، وهو رسالة فريدة في موضوعها ومهمة جداً للمتفقهين والدارسين. وطبعت في بيروت سنة ١٤١٢ = ١٩٩٢م في أكثر من ٨٠ صفحة.

٤٠ ـ **«من أدب الإسلام»**، وهي رسالة لطيفة فريدة في موضوعها وعَرْضها، تتعلق بالسلوك الدائم بين الإنسان وصحبه وأهله ومعاشريه من قريب أو صديق أو كبير أو حاكم أو جار، تميَّزت برشاقة الحجم وغزارة العلم ولطف الإرشاد لما يحتاج إليه المسلم في سلوكه وتعامله مع الناس. وقد طبعت بحلب بلا تاريخ وقفتُ على نسخةٍ منها كتب عليها السيد أحمد خيري رحمه الله تعالى تملكه لها سنة ١٣٧٣، ثم

ألحقها شيخنا رحمه الله في آخر «رسالة المسترشدين» فطبعت مراراً معها، فأشرت على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن يزيد عليها ويفردها مستقلة فاستجاب، وطبعت مفردة في بيروت أربع مرات في أكثر من سبعين صفحة وترجمت إلى عدة لغات وانتفع بها القراء والحمد لله. وستصدر الطبعة الجديدة مزيدة جداً عما قبلها من الطبعات. كما يقوم نجل شيخنا البار المهندس الفاضل الباحث الأستاذ محمد زاهد بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

٤١ ـ **«تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتب وسَبْق المسلمين الإفرنج في ذلك»** لشيخه العلامة المحدث الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧، وهي رسالة مفيدة كتبها الشيخ أحمد شاكر في مقدمة شرحه لسنن الترمذي، فاعتنى شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بخدمتها ونشرها، وعلق عليها وأضاف إليها إضافات نافعة عن الفهارس العامة، واختياراته واستحساناته في شؤون طباعة الكتب، صدرت الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣م في ١١١ صفحة.

٤٢ ـ **«تحفة النُّسَّاك في فضل السواك»** للعلامة عبد الغني الميداني المتوفى سنة ١٢٩٨ تلميذ الإمام الشيخ ابن عابدين الشامي صاحب «رد المحتار»، وهو كتاب فقهٍ وآدابٍ في سنَّة السواك. وطبعت الرسالة في بيروت لأول مرة سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣م في أكثر من ١٠٠ صفحة. وشَّاها الشيخ بتعليقاته الممتعة، وقدم لها بذكر أبيات نفيسة قيلت في السواك، وألحق بها تتمة فقهية وافية في استعمال السواك باليد اليمنى أو اليسرى.

٤٣ ـ **«كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس»** للعلامة الميداني أيضاً، وفيه مناقشة المسائل الفقهية التي عرَّض فيها الإمام البخاري بالإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنهما ـ، والإجابة

عنها ببيان شاف واف. وطبع في بيروت سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣م في أكثر من ١٠٠ صفحة.

٤٤ ـ «**العقيدة الإسلامية التي يُنشَّأُ عليها الصغار**» للإمام ابن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة ٣٨٦ رحمه الله تعالى. وهي رسالة تربوية تعليمية لطيفة في العقيدة، اعتنى بها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وقدَّم لها بمقدمة نافعة بيَّن فيها سبب تأليف الرسالة ومكانتها، وأشار إلى أهمية تعليم القرآن والعقيدة للصغار أول نشأتهم. وراعى في خدمتها السهولةَ والوضوح، وعلق عليها بإيجاز، وقد نفع الله بها، كما نفع بسائر مصنفاته وتحقيقاته. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت ١٤١٤ = ١٩٩٣م في ٤٢ صفحة من القطع الصغير، وصدرت الطبعة الثانية بمصر ١٤١٧ = ١٩٩٦م.

٤٥ ـ «**التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز**» لشيخ شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ رحمه الله تعالى. وهو ثَبَت فريد نفيس متميِّز عن كثير من أثبات المتأخرين. ألفه ـ رحمه الله تعالى ـ في سنة ١٣٦٠ وطبع في ٤٧ صفحة، ولما كثر طلب الإجازة من شيخنا من كثير من البلاد، من كبار العلماء وطلبة العلم النابهين، أشرتُ عليه بإعادة طبعه، فاعتنى شيخنا بضبطه وتفصيله، وصنع له فهارس عامة، فكان يقدمه لمستجيزيه الكثيرين من شتى الجهات، ويستغني بذلك عن كتابة الإجازة لكل مستجيز. وقد صدرت الطبعة الجديدة لهذا الثبت المنيف سنة ١٤١٣ = ١٩٩٣م في ١٦٠ صفحة، وألحق به شيخنا بعض الإجازات العلمية النادرة من الكوثري لبعض تلاميذه.

٤٦ ـ «**الحث على التجارة والصناعة والعمل**» للإمام أبي بكر الخَلّال الحنبلي، راوية مذهب الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله

تعالى ـ، وهو كتاب فريد في موضوعه، أُلّف للإنكار على البطالة والكسل باسم التوكل والتصوّف، فكان نبراساً هادياً للتائهين عن طريق الإسلام الصحيح. وقد جمع شطراً كبيراً من الأحاديث والآثار، ومن كلام الإمام أحمد وأمثاله في الحث على العمل والتجارة والإنكار على مدعي التوكل بترك العمل علق عليه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ تعليقاتٍ نافعة، وطبع في بيروت في سنة **١٤١٥ = ١٩٩٥** في **١٢٠** صفحة.

٤٧ ـ **«الحلال والحرام وبعض قواعدهما»** لشيخ الإسلام ابن تيمية. وهي من سوانح الصفاء والوفاء في مبحثها الفقهي لشيخ الإسلام رحمه الله تعالى على صغرها ولطافة حجمها. وطبعت مفردة ببيروت سنة ١٤١٦ في ٤٠ صفحة، وطُبعت ملحقة بكتاب الكسب في الطبعة الأولى سنة ١٤١٧.

٤٨ ـ **«ظفر الأماني في شرح مختصر السيد الشريف الجرجاني»** للإمام اللكنوي رحمه الله تعالى، وقد تميّزت مؤلَّفات الإمام اللكنوي بمزايا رفيعة نادرة، من عُمق التحقيق، وسعةِ الاطلاع، ودقةِ البحث، وبُروزِ النَّصَفة، واقتحامِ المشكلات والمعضِلات، وحلِّها بأوْجَهِ التخريجات والتوجيهات، فلذا كانت رغبة العلماء في كتبه شديدة، وحرصُهم على اقتناء مؤلفاته قوياً جداً، لِمَا يَرَوْن فيها من المتانة في العلم، والسداد في الفهم، والصواب في الحكم، مع الإتقانِ والاستيعاب لأطراف الموضوعات ولُبابِها.

ومن أوسع ما خَدَم به مصطلح السنّة المطهرة وعلومَها: كتابه «ظَفَرُ الأماني في شرحِ مختصر السيد الشريف الجُرْجاني»، فقد اتخذ هذا (المختصر) مَدْخلًا وباباً إلى نشر علومه وتحقيقاته في فَنّ مصطلح الحديث الشريف، وأطال في كثير من مباحثه، وأجاد وأفاد على جاري عادته في كل ما يعتني به رحمه الله تعالى.

وقد نَقَّح فيه كثيراً من مسائل المصطلح الشائكة المتشابكة، وأشبعها نُضْجاً وتبييناً، وأغناها تحقيقاً وتمتيناً، وأخرجها من الغموض إلى الجلاء، ومن التشابك إلى الصفاء، بما آتاه الله من فطانة فائقة، وعلم غزير، فغَدَا كتابُه هذا من أهمِّ المراجع الاصطلاحية، وفيه تعقباتٌ دقيقة لمن سبقه في هذا الفن، من الجهابذة الكبار، كالحافظ العراقي، والحافظ ابن حجر، والحافظ السخاوي، وغيرِهم.

ولِمَا تَحَلَّى به هذا الكتاب الكبير من مزايا وفرائد، اعتنى شيخنا رحمه الله تعالى بخدمته وتحقيقه وضبط نصوصه وتقويم تصحيفاته وتحريفاته الواقعة في الأصل بخط مصنفه، وعلَّق عليه بإيجاز حيناً وبإطناب حيناً نظراً لما يقتضيه المقام، فغَدَا بحمد الله في مقدمة الكتب الواسعة المحقَّقة في المصطلح، وصَنَع له الفهارس العامة ليكون أَوفَى يُسراً للنَّهْلِ والعَلِّ منه. طبع في بيروت سنة ١٤١٦ في ٧٠٧ صفحة[١].

(١) لقد قامت دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٨ بسرقة جهد شيخنا الكبير الذي بذله في تحقيق هذا الكتاب. فقامت بطبعه ووضع اسم خليل المنصور محقِّقاً لهذا الكتاب زُوراً وبهتاناً والحقيقة أنه جهد شيخنا وعمله ـ رحمه الله تعالى ـ والله حسيبهم.
وإليك أخي القارئ الكريم بعض الأدلة على سرقتهم لهذا الكتاب:
الأول: جاء بتحقيقهم ص٧ س١٣: (ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني).
وجاء بتحقيق شيخنا ص٢٢ س١ كما أثبته. وعلق شيخنا على ذلك بقوله: (جاء العنوان في الأصل «ظفر الأماني في مختصر الجرجاني»، وهو عنوان مضغوط جداً لا يفيد أن هذا الكتاب شرح لمختصر الجرجاني وإنما يفيد مدح (المختصر) والإشادة به وحق عنوانه أن يكون «ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني» فلذا زدتُه وأثبتّه كما ترى ليُعرف لناظره وقارئه من أول نظرة كما قدّمته ص١٧ ـ ١٨).
الثاني: جاء بتحقيقهم ص١٠ س١٩: (متقاربان في المعنى واعتماد الحفاظ). =

= وجاء بتحقيق شيخنا ص٢٨ معلّقاً على هذا النص قوله: (وقع في الأصل: (متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ...) والصواب ما أثبته من المختصر المطبوع) انتهى.

الثالث: جاء بتحقيقهم ص١١ س١٨: عنوان بين معقوفتين [مبحث الخبر المتواتر].

وجاء بتحقيق شيخنا ص٣٠ س٣ معلقاً على هذا العنوان بقوله: (هذا العنوان زيادة مني أضفته للانتباه للموضوع إذ أخذ حيّزاً كبيراً من البحث).

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً لأن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ يرجع إلى الأصول التي نقل منها اللكنوي فإن وجد خطأً أو نقصاً في نقل اللكنوي صحح الخطأ وأثبت الصواب وأشار إلى ذلك في تعليقاته في الحواشي.

وجاء أصحاب دار الكتب العلمية فنقلوا الكتاب كما هو بفقراته وضبطه وشكله وحذفوا جميع التعليقات التي في الكتاب التي علّقها شيخنا على الكتاب بل شمل حذفهم لتعليقات مؤلف الكتاب نفسه (عبد الحي اللكنوي) والأمثلة على ذلك كثيرة.

انظرها بتحقيق شيخنا ص٤٢، ٣٣١ ـ ٣٣٢، ٣٥٨، ٤٢٢، ٤٦١.

ومكان هذه التعليقات التي هي من كلام المؤلف في نسختهم المسروقة ص١٩، ١٩٧، ٢١٤، ٢٤٩.

ودار الكتب العلمية هذه مشهورة معروفة بسرقة جهود الآخرين ـ والعياذ بالله ـ. ومن أبشع النماذج السيئة التي قامت بها هذه الدار سرقة كتاب «الدّرّ المصون» للعلّامة السمين الحلبي الذي قام بتحقيقه العلّامة المفسّر الدكتور أحمد محمد الخَرّاط الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود ـ كلية الدعوة ـ المدينة المنوّرة.

فقد قام هذا الدكتور الفاضل بتحقيق هذا الكتاب في نحو عشرين سنة وبلغت أجزاؤه أحدَ عشرَ مجلّداً وقد نشر الدكتور في صحيفة (المدينة) مقالاً في عدد (١١٥٨١) بتاريخ ١٣ من رجب ١٤١٥ وكتب مذكّرة بيّن فيها بالأدلة والإثباتات سرقة دار الكتب العلمية لكتاب (الدر المصون) بتحقيقه. وبلغت هذه المذكرة إحدى وعشرين صفحة.

وأختم هذه التعليقة بكلمة للعلامة الدكتور محمود الطّناحي في مقاله المنشور في ندوة (تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر)/ جمادى الأولى ١٤١٦هـ.

٤٩ ـ **«أخطاء الدكتور تقي الدين الندوي في تحقيق كتاب ظفر الأماني»**، بعدما قام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بتحقيق كتاب «ظفر الأماني» وبذل فيه جهداً كبيراً، توجّه إلى طبع هذا الكتاب الدكتور تقي الدين الندوي مع علمه بقيام شيخنا بخدمته وطبعه. ولما وقف شيخنا على الكتاب مطبوعاً بتحقيق الدكتور المذكور وجده مشحوناً بأنواع من الأغلاط والأسقاط والتحريفات، بحيث زادت على صفحات الكتاب بكثير وقد بلغت هذه الأخطاء أكثر من ٦٧٨ خطأ وجلُّها أخطاء علمية فادحة، تدل على ضعف علمه، وقلة فهمه، فأفرد شيخنا رحمه الله تعالى كتابه في بيان أغلاطه أداءً لحق العلم، وحفاظاً على الكلمة العلمية، وغَيْرةً على كتب الإمام اللكنوي التي عَرَّف بها في البلاد العربية وسعى في تحقيقها، ونشرها، من أن يعبث بها بعض المتعالمين، المصابين بغرور الشهادات، وألحق تلك الأخطاء الكثيرة في آخر كتابه «ظفر الأماني» الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٤١٦ وبلغ عدد صفحات الكتاب ٩٠ صفحة.

٥٠ ـ **«الأُلفة بين المسلمين»**، وفيها أمر الإسلام بالتوحد والائتلاف وحظرُه التنازع والتفرق عند الاختلاف من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، عالج فيها الشيخ ابن تيمية اختلاف العلماء

= قال في ص٤٣٥: (وهناك لون آخر من السرقة والنصب والاحتيال يبتعد عن تصوير الكتاب ولكنه يقوم على الطباعة القديمة، ومن ذلك كتاب المعاني الكبير لابن قُتَيْبة صدر عن دار المعارف العثمانية بحيدرآباد ـ الهند سنة ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م بتحقيق المستشرق الإنجليزي كرنكو، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي اليماني، ثم أخرجت منه دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م طبعة صُفَّت بحروف جديدة ولكنها التزمت أرقام طبعة حيدر آباد المذكورة وسلخت تعليقاتها وأغارَتْ على فهارسها). اهـ.

ولمزيد من معرفة حال هذه الدار وإساءتها لكتب العلم انظر ص٥٦٠ من هذا الكتاب عند الكلام عن إساءة المدعوّ كمال يوسف الحوت لكتاب «ذيل التقييد» للفاسي ـ طبع دار الكتب العلمية.

في المذاهب والآراء خير معالجة، وقرر لزوم التوحُّد والائتلاف، وهو موضوع هام، والمسلمون اليوم عامة، وطلبة العلم خاصة في أشد الحاجة إليه، وقد صدَّر شيخنا الرسالة بمقدمة مفيدة، وعلق عليها وبذل جهده في خدمتها وحسن إخراجها. صدرت الطبعة الأولى ١٤١٧ = ١٩٩٦ في ١١٦ صفحة.

٥١ ـ «**رسالة في الإمامة**» للإمام المجتهد ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ وهي جواب ابن حزم عن سؤال فقيهٍ مالكي في مسألة الصلاة خلف المخالف في المذهب، ألحقها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالرسالة السابقة لتواردهما على موضوع واحد، وصدرت الطبعة الأولى ١٤١٧ = ١٩٩٦ في ٢٠ صفحة.

٥٢ ـ «**الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم**» وهو كتاب تربوي نادر، يتعلق بجانب هام من جوانب حياة الرسول ﷺ وسيرته الشريفة، فهو كتاب توجيه وتربية وتعليم ذكر منه شيخنا هدي الرسول ﷺ في التعليم وأساليبه فيه، صدرت الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٤١٧ = ١٩٩٦ في ٢٢٦ صفحة، وصدرت الطبعة الثانية في العام نفسه أيضاً.

٥٣ ـ «**نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي**» وهو جزء لطيف أورد فيه شيخنا رحمه الله تعالى ثلاث رسائل لثلاثة من الأئمة المجتهدين: رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي، ورسالة الإمام مالك بن أنس إلى فقيه مصر الليث بن سعد، والثالثة: رسالة الإمام الليث بن سعد إلى الإمام مالك بن أنس رحمهم الله تعالى. وفي نهاية الرسائل الثلاث ذكر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بعض حكايات وأخبار لأئمتنا وعلمائنا السالفين في أدبهم. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٤١٧ = ١٩٩٦ في ٦٦ صفحة.

وصدرت الكتب الآتية بعد وفاة شيخنا رحمه الله تعالى بنحو شهرين حيث كانت في المطبعة فلم يرها رحمه الله تعالى، وجعلها من

الصدقات الجارية ومن العلم الذي ينتفع به.

٥٤ ـ **«تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية»** بقلم شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ كتب فيه عن ستة من كبار فقهاء العالم الإسلامي، من أقطار مختلفة ومذاهب متعددة، وهم:

إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الهندي الحنفي المتوفى سنة ١٣٥٢.

والعلامة المحقق الشيخ أحمد بن محمد الزرقا الحلبي الحنفي المتوفى سنة ١٣٥٧.

والعلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم الحسيني المصري الحنفي المتوفى سنة ١٣٦٤.

والعلامة الشيخ محمد بن الحسن الحَجْوي المغربي المالكي المتوفى سنة ١٣٧٦.

والعلامة الأصولي الشيخ عيسىٰ مَنُّون القدسي ثم المصري الشافعي المتوفى سنة ١٣٧٦.

والعلامة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٣٨٩ رحمهم الله تعالى.

تكلم في تراجمهم بأسلوبه البارع الأخَّاذ عن نشأتهم العلمية، وحياتهم الفقهية، ومآثرهم، وألحق بتراجمهم بعض مباحثهم وآرائهم الفقهية.

فكانت هذه التراجم ـ كما قال شيخنا رحمه الله تعالى ـ قوادح للعزائم، ومشاحذَ للهمم على الصبر والدأب لنيْل المقامات والمغانم.. وكسب القدوة، ورفع الهمة.

وقد صدر الكتاب مطبوعاً بعد وفاة شيخنا بأيام، في بيروت في سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧م، في ٣٣٤ صفحة.

٥٥ ـ **«رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه»** وهي ذات موقع عظيم في بابها. ولا يستغني عنها قارئ السنن، اعتنى بها، بعد التعليق عليها وخدمتها على الوجه الأمثل. وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧م في ٥٤ صفحة.

٥٦ ـ **«شروط الأئمة الخمسة»** للحازمي، وموقع هذا الكتاب عند المحدثين مرموق جداً، لما عُرف به الحافظ الحازمي من الدقة والإتقان العالي، والإفادات النفيسة. وهو من المراجع الهامة لمعرفة شروط البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وهذا الكتاب ولاحقه يبلغان نحو ١٥٠ صفحة. وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧م.

٥٧ ـ **«شروط الأئمة الستة»** للحافظ ابن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧، وهو على غرار الكتاب السابق، وعلى منواله، وكلاهما خُدِمَا بالتحقيق والتعليق. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧م.

٥٨ ـ **«كتاب الكسب»** للإمام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبي حنيفة والإمام أبي يوسف وشيخ الإمام الشافعي رحمهم الله تعالى، وهو فريدٌ في بابه علماً وقدماً وفقهاً وموضوعاً، ومع هذا الكتاب شرحه للإمام شمس الأئمة السرخسي صاحب المبسوط رحمه الله تعالى. وطبع في بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧م في ٣٠٧ صفحة.

«ثلاث رسائل في استحباب الدعاء ورفع اليدين بعد الصلوات المكتوبة» لثلاثة من كبار الفقهاء والمحدثين:

٥٩ ـ الرسالة الأولى من هذه المجموعة: «**التحفة المرغوبة في أفضلية الدعاء بعد المكتوبة**» للعلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد هاشم السندي المتوفى سنة ١١٧٤، وقد خدم شيخنا هذه الرسالة واستحسن اختصارها بحذف الروايات الفقهية والأخبار الغريبة.

٦٠ ـ والرسالة الثانية من هذه المجموعة: «**المنح المطلوبة في استحباب رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة**» للمحدث أحمد بن الصديق الغماري المتوفى سنة ١٣٨٠ رحمه الله تعالى.

٦١ ـ والرسالة الثالثة: «**سنية رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة**» للعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل الزَّبِيدي اليماني المتوفى سنة ١٢٥٨.

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدِّمة هذه الرسائل الثلاث المؤلفةِ في استحباب الدعاء بعد الصلوات المكتوبة ورفع اليدين فيه ص٦ ـ ٧: «استحسنتُ خدمتها مجموعةً ليتكامل بعضُها ببعض، فتكون وافيةً مقنعةً في هذا الموضوع، الذي يراه بعضهم بدعةً في الدين، ومخالفاً لسنَّةِ سيِّد المرسلين ﷺ، ويَستنكرُ فعلَه من فاعلِه بقلبه أو بلسانه.

والواقع أنَّ هذا الموضوع قد فَرَغ منه الفقهاء والمحدِّثون من أزمانٍ بعيدة فنصُّوا على جوازه واستحبابه في شروح كتب الحديث، كما ستقف عليه في مواضعَ من هذه الرسائل، كما نصُّوا على ذلك في كتبِ الفقه، وألَّف طائفةٌ منهم فيه رسائل مستقلة، ومنها هذه الرسائل الثلاث.

ولكن لا يخلو كلُّ عصر من أُناس ينكرون ما لم يعرفوا من العلم، ويَشغلون الناسَ بالتشويش والتجهيل، وتكديرِ صفاءِ النفوس

والإِخاء! ويرون ما هم عليه هو الصواب لا غير، وما عليه غيرُهم - فيما خالفهم فيه - خطأ، وسبَبُ ذلك ظنُّ أحدهم أنَّ ما تثقف به في محيطه، أو سَمِعَه من علماءِ قومه، أو رآه في عملِ أهل بلده: هو العلمُ الصحيح والنهجُ السليم القويمُ.

ويقع في هذا الظن كثيرٌ من طلبةِ العلم وغيرِهم! فإذا قيل لأحدهم: يُستحب الدعاءُ بعد الصلوات المكتوبة، ويُستحب رفعُ اليدين فيه، استغرب واستنكر وما أَلقى لذلك سمعاً ولا قبولًا، وظَنَّ هذا من البدع التي سَلِمَ منها أهلُ بلده.

فإذا اتَّسع صدرُه، وكان من أهل الإِنصاف، وأَلقى عُصابة التعصُّب عن عينيه، وقرأ هذه الرسائل، شَهِدَ وجهاً آخر في هذه المسألة غيرَ ما هو عليه، وعَرَف أن لهذا الوجه أدلةً قوية، ونصوصاً ناطقة صريحةً كثيرة، فيَعدِلُ عما كان استقرَّ في نفسه، من أن ما هو عليه هو السنة المشروعة، وأنَّ ما يخالفه هو البدعة الممنوعة، أو يتوقفُ عن تخطئة إخوانه فيما خالفوه فيه، فيكون بعد معرفته بذلك أرحبَ صدراً، وأوسعَ نظراً، وأعدلَ حكماً، وأكثرَ تآلفاً مع إخوانه المسلمين.

ويَذهبُ عن خاطره ما يمكن أن يكون أُصيبَ به من (غرور الاهتداء) و (غرور العلم)، فيَعذُرُهم فيما خالفوه فيه، وقد يقتنع برجاحة ما هم عليه، وينتقل باختياره إليه، ويَذهبُ ما في نفسه من تجهيل إخوانه المسلمين، بما تبيَّن له من أنَّ هناك آراءً واجتهاداتٍ صحيحةً مخالفةً لما هو عليه، ولها دليلُها وسَنَدُها ورجاحتُها، وهذا هو المسلك العدل الذي ينبغي أن يكون عليه المسلم مع أخيه المسلم. والله ولي التوفيق». انتهى.

وقد بذل شيخنا - رحمه الله تعالى - جهده في خدمة الرسائل

الثلاث تحقيقاً وضبطاً وتنسيقاً وإكمالًا لمقاصدها. وصدرت الطبعة الأولى سنة **١٤١٧ = ١٩٩٧** ببيروت في **١٦٣** صفحة.

٦٢ ـ «الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء» مالك والشافعي وأبي حنيفة رحمهم الله تعالى: للإمام ابن عبد البر، مقابلًا بثلاث نسخ خطية مع استيفاء التعليق عليه والخدمة له على أتم وجه مع إبقاء تعليقات محققه الأول شيخ شيخنا العلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، وطبع في بيروت الطبعة الأولى سنة **١٤١٧ = ١٩٩٧** في **٤٣٧** صفحة.

٦٣ ـ «خطبة الحاجة ليست سُنةً في مستهلِّ الكتب والمؤلفات كما قال الشيخ ناصر الألباني» تناول فيه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ النظر في (خطبة الحاجة) المعروفة، وبيَّن بإسهاب وتوسُّع أنَّ هذه الخطبة بخصوصها ليست مما يُسنُّ ابتداء الكتب والمؤلفات واستهلالها بها، وإنما هي سنة في ابتداء الخطب القولية، واستدلَّ عليه بهدي النبي ﷺ وأصحابه وتابعيهم وأتباع التابعين، وبالعمل المتوارث في كتب المحدِّثين والفقهاء وغيرهم من أهل العلم وبنصوص ناطقة متقنة لغير واحدٍ من العلماء المحقِّقين والأئمة المجتهدين.

وتعرَّض أخيراً لكشف خطأ الشيخ الألباني في هذه المسألة، التي قلَّده فيها الكثيرون، حيث زعم أن خطبة الحاجة بخصوصها سنةٌ في ابتداء الكتب وانتقد العلماء: من السلفِ والخلفِ في تركهم افتتاح المؤلفات بهذه الخطبة.

وفي غضون هذه الرسالة الفريدة فوائد وفرائد تهمُّ الباحث والطالب النبيه، وفيه أيضاً تبيين لعدة أخطاءٍ وقعت من الشيخ الألباني في رسالته «خطبة الحاجة». طبعت هذه الرسالة ضمن مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر في العدد التاسع **(١٤١٧)** في **٤٠** صفحة الذي صدر بعد وفاة شيخنا رحمه الله تعالى.

وقال رئيس تحرير المجلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله تعالى في التعريف ببحث شيخنا ـ رحمه الله تعالى: «ومن كُتّاب هذا العدد: صديقنا الحبيب المحدِّث الثَّبْت الفقيه الداعية العلامة المتمكن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الذي وافاه الأجل في مدينة الرياض، ودفن في البقيع بالمدينة المنورة، والعدد في المطبعة، وقد كان ـ رحمه الله ـ حريصاً كلَّ الحرص على أن يتولى تصحيح بحثه بنفسه، خشية أن يصيبه في الطباعة ما يصيب كثيراً من المنشورات العلمية من التصحيف والتحريف والسقط والتبديل.

ونرجو أن يكون تصحيحنا قد حقق له أمنيته، وإن كانت غلطات الطباعة لا تؤمَن، وكلنا عانى منها ما عانى.

رحم الله الشيخ أبا غدة، وتقبله في الصالحين المرضيين من عباده، وجزاه عن دينه وأمته وسنة نبيه، خير ما يجزي به العلماء العاملين، والدعاة الصادقين، ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾. وهذا البحث له أهمية خاصة من ناحية موضوعه، ومن ناحية كاتبه. أما الموضوع فهو قضية أثارها العلامة ناصر الدين الألباني، وخالف فيها جماهير علماء الأمة من السلف والخلف، وأحدث بلبلة في الأفكار، حين قال باستحباب البدء بخطبة الحاجة في الكتب والمقالات، كاستحبابها في الخطب والمحاضرات. وأما صاحب البحث فهو العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الذي عُرِف بسعة اطلاعه، كما عُرف بالميل إلى الاعتدال والأناة وشدة التحري فيما يصدر عنه من أحكام وآراء» انتهى.

وستصدر قريباً بإذن الله تعالىٰ بقية الكتب التي ألفها أو اعتنى بها شيخنا رحمه الله تعالىٰ وهي:

٦٤ ـ **«لسان الميزان»** للإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالىٰ

في ثمانية مجلدات مقابلًا بأربع نسخ خطية إحداها قرئت على المؤلف مرتين.

٦٥ ـ **«تخريج أحاديث الإحياء»** للحافظ العراقي، المسمَّى «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» في ثلاثة مجلدات، قابله بنسختين عليهما خط المؤلف وبنسخة ثالثة بخط تلميذه الحافظ ابن حجر، فجاء تاماً نقياً من الأسقاط والتحريفات والأغلاط، وهو يعدُّ من كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشيوع كتاب الإحياء للإمام الغزالي، وانتشاره مرجعاً للثقافة الإسلامية على مدى أكثر من تسع مئة عام.

٦٦ ـ **«الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب»** أي تاريخ بغداد، في أربعة أجزاء صنعه وجمعه ورتَّبه وبوَّب أحاديثَه على أبواب الفقه، وعلى الأوائل، وعلى أسماءِ الرواة، وضبَطَ أسماءهم مع ذكر تراجمهم باختصار، وهذه الأحاديث معدودة في مصادر السنة، ولها أهميتها، ورأيته في مكتبة شيخنا مصفوفاً ومهيَّأً للطباعة منذ سنين.

٦٧ ـ **«مبادئ علم الحديث وأصوله»**، للعلامة المحقق شَبِّير أحمد العثماني الهندي ثم الباكستاني، مؤلف الكتاب الممتع الغني بالتحقيق «فتح الملهم بشرح صحيح مسلم» وهذا الكتاب مقدمة هذا الشرح الجليل، اعتنى به عناية بالغة في تخريج نصوصه وضبطها واستكمال ما يتصل بمباحثها، وسيصدر في أكثر من ٥٠٠ صفحة.

٦٨ ـ **«ابن ماجه وكتابه السنن»** للعلامة محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالى. لمّا رأى شيخنا عبد الفتاح رحمه الله أهمية هذا الكتاب رغب أن يعتني به ويخرجه مضيفاً إليه بعض الفوائد العلمية عن طبعته الأولى سنة ١٣٧٤هـ. وسيصدر قريباً بعون الله تعالى.

وتحت عنوان «**خمس رسائل في علوم الحديث**»:

٦٩ ـ «مقدمة التمهيد» للإمام ابن عبد البر حققها وعلق على موضوعاتها ومسائلها تعليقات مفيدة، وهذه المقدمة من أقدم ما كتب في علوم مصطلح الحديث، وتطبع لأول مرة مستقلة عن التمهيد، كما ألحق بها تنبيهات السيد عبد الله الغماري ـ رحمه الله تعالى ـ على الأجزاء الثلاثة المطبوعة من «التمهيد».

٧٠ ـ «رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ» للإمام ابن الصلاح مع تعليقات مهمة في موضوعها.

٧١ ـ «ما لا يسع المحدِّث جهلُه» للعلامة أبي حفص عمر المَيّانشي المتوفىٰ سنة ٥٨١ مع تعليقات وتنبيهات وملاحظات على محققي الطبعة الأولىٰ.

٧٢ ـ «التسوية بين حدَّثنا وأخبرنا» للإمام الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ.

٧٣ ـ «رسالة في جواز حذف (قال) عند قولهم حدثنا» للمحدث محمد بن سيس الفاسي.

وغيرها من الكتب والرسائل الكثيرة التي ستنشر بعون الله تعالى وتوفيقه.

الفصل الثالث

بعض الآخذين عنه من تلاميذه ومستجيزيه

الذين استجازوا شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ خلقٌ كثير لا يحصيهم العد، فقد كانت الإجازةُ تُطلب منه منذ زمنٍ بعيد، فاستجازه العلامة المحدِّث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي المتوفى سنة ١٣٨٣ ـ رحمهما الله تعالى ـ منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة. وتدبَّج في الروايةِ مع كثيرٍ من شيوخه كما سيأتي.

ولما رحل شيخنا إلى الهند رحلته الأولى سنة ١٣٨٢ استجازهُ جماعةٌ من كبار العلماء وطلبة العلم، ومنذ ذلك الحين إلى وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ والرسائل تأتيه من كل مكان يطلب أصحابها الإجازة.

ولما سعدت بصحبة شيخنا في كثيرٍ من أسفاره، كان طلبة العلم يجتمعون عليه طلباً للإجازة منه، فيجيزهم لفظاً، لأن الكتابة لهم تحتاج إلى جهد لا تتَّسع له أعمال الشيخ وأوقاته.

ولا أنسى تلك الجموع الكثيرة من العلماء وطلبة العلم حينما يطلبون من شيخنا رحمه الله تعالى عَقْد مجلسٍ لقراءة أوائلِ الكتب الستة وإجازتهم بباقيها، وبجميع مرويَّاته ليكون لهم شرف الاتّصال بسيِّدنا رسول الله ﷺ، وبكتب العلماء عن طريقه.

وفي مدينة لكنو بالهند في ندوة العلماء تلك الجامعة المباركة

المؤسَّسة على البرِّ والتقوى والدعوة والإخلاص عُقد لشيخنا مجلسٌ كبير، اجتمع فيه مدرسو الندوة وطلابها، وذلك بهمَّة تلميذ شيخنا العالم الفاضل الداعية المخلص السيد سلمان الندوي، فأجازهم جميعاً بجميع مروياته ومؤلفاته، بعد قراءة أوائل الكتب الستة، وقد حصلت مجالس كثيرة مثل هذا المجلس الحاشد اجتمع فيها مئات الطلاب في مدرسة صديق شيخنا السيد أحمد الباندوي، وفي مدرسة فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وجامعة العلوم الإسلامية للسيد يوسف البنوري، وفي جامعة دار العلوم التي أسَّسها شيخه المفتي محمد شفيع ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وسأذكر في هذا الفصل بعض مستجيزيه على سبيل المثال والاختصار لا على سبيل الحصر، لأن استقصاءهم وحصرهم أمر يتعذَّر عليَّ، وفي هؤلاء الذين أذكرهم جماعة من طلابه الذين حضروا دروسه وقرؤوا عليه وتخرَّجوا به، وحصلوا على إجازته.. منهم(١):

* العلَّامة الفقيه المسند المربي فضيلة الشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد الحمَوي الحنفي، رئيس رابطة العلماء بمدينة حماه، المولود سنة **١٣٣٦** حفظه الله تعالى ونَفَع به.

وأسرة المراد من بيوت العلم القديمة في حماه، وقد تولى الإفتاء منهم جماعة.

وهو من أخصِّ أصحابِ شيخنا رحمه الله، منذ بداية طلبه للعلم، فقد دَرَس مع شيخنا في الجامع الأزهر، وشاركه في كثيرٍ من

---

(١) الذين ذكرتهم في الفصل لم أقصد استقصاءهم، كما أني لم أستقص الطلبة الذين درسوا عليه دون إجازة منه، وترتيب الأسماء الواردة هنا لم أتبع فيه منهجاً معيَّناً، وإنما أوردتهم حسب تذكُّرهم، وأعتذر عمن فاتني ذكره، وهم كثير جداً، ومن أحب إدراج اسمه فلينبهني إلى ذلك مشكوراً.

شيوخه، حتى أن السيد محمد عبد الحي الكتاني أجاز الشيخين بإجازة واحدة، بارك الله لنا في حياته ونفع به.

وقد جمعت ترجمته وأسانيده في جزء أسميته: «تحقيق المراد في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي المراد».

* العلَّامة الفقيه المفسِّر الداعية الدكتور الشيخ يوسف القَرضَاوي. وهو من أصحاب شيخنا ومحبيه وعارفي فضله وقد تأثر بوفاة شيخنا، وخصَّ إحدى الخطب في يوم الجمعة في المسجد الكبير بقطر للحديث عن الشيخ، كما كتب كلمات في رثائه في مجلة المجتمع، حفظه الله وجزاه الله تعالى خيراً.

* شيخ الشافعية في الأَحْساء العلامة المحقق الفقيه فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الدُّوغان الشافعي.

* العلامة المحدث الناقد تلميذ شيخنا القديم، ووارث علمه فضيلة الشيخ محمد بن محمد عوامة الحلبي. حصل على الإجازة من شيخنا في شعبان سنة ١٣٨٥. وقد تقدَّمت ترجمته الموجزة، وكلمته الضافِيَة في تقاريظ الكتاب.

* العلامة المحدِّث الدكتور الشيخ محمود بن أحمد مِيرة الحلبي الشافعي حفظه الله تعالى، وهو من كبار تلامذة شيخنا المتقدمين، وكانت له صلة وثيقة ومحبة كبيرة بشيخنا، وقد نفع الله به مئات الطلاب خلال أكثر من ثلاثين عاماً مدرِّساً في الجامعة الإسلامية، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود، وهو الآن يحقق مستدرك الحاكم يسَّر الله له إتمامه.

* العلامة المحدِّث الفقيه الناقد الشيخ إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري المولود سنة ١٣٤٠ والمتوفى في ٢٧ ذي القعدة من

سنة ١٤١٧ رحمه الله تعالى، صاحب المصنفات والتحقيقات والردود العلمية المشهورة، والباحث في إدارات البحوث العلمية والإفتاء.

كان على صلة قوية بشيخنا، ويراجعه في بعض المباحث العلمية، ويعترف لشيخنا بالإمامة في العلم والتفوق بعلم الحديث رواية ودراية على أهل العصر، وأجازه شيخنا سنة ١٣٩٠.

* العلامة الفقيه الشيخ وهبي سليمان غاوجي الألباني ثم الدمشقي الحنفي، المدرّس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً وفي كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبيّ حالياً، صاحب المؤلفات الكثيرة، صديق شيخنا المحب، وقد كتب كلماتٍ في رثائه جزاه الله خير الجزاء.

* العلامة الفقيه المحدث المسند المفتي الشيخ محمد عاشق إلهي البرني المدني الحنفي، صاحب «العناقيد الغالية في الأسانيد العالية» وغيرها، حفظه الله تعالى.

* العلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد رفيع بن محمد شفيع العثماني الحنفي، مدير جامعة دار العلوم الدينية بكراتشي.

* العلامة الفقيه الأصولي الدكتور محمد تقي بن محمد شفيع العثماني وقد تقدمت ترجمته في تقريظه لهذا الكتاب جزاه الله خيراً.

* العلامة الفقيه الأصولي المؤرِّخ البحّاثة الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان المكّي، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين. وقد تقدمت كلمة موجزة في التعريف به في تقريظه لهذا الكتاب حفظه الله ونفع به.

* العلَّامة الأديب المؤرِّخ المتفنِّن البحَّاثة الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري النجدي صاحب المصنَّفات الكثيرة

والتحقيقات المفيدة الذي وصفه شيخنا رحمه الله تعالىٰ في تعليقاته على «توجيه النظر» ٢/ ٨٨٩ بقوله: (فاستعنت بالأخ الكريم العالم البحّاثة النّقّاب الأستاذ الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري النَّجْدي باقر كتب ابن حزم وحامل عِلْمِه وعَلَمِه).

* العلامة الفقيه المسند الشيخ إسماعيل بن إسماعيل زين اليمني ثم المكي الشافعي المتوفى سنة ١٤١٤ رحمه الله تعالى.

* العلامة المحدث المحقق السيد عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني المغربي، وقد تقدمت ترجمته في تقاريظ الكتاب.

* العالم الفقيه الأصولي الشيخ محمد عبد المحسن بن الشيخ محمد بشير حداد الحلبي الشافعي، المدرّس بالثانوية الشرعية بحلب، المولود سنة ١٣٥٠ والمتوفى سنة ١٤١٦ رحمه الله تعالى.

* المحدث المسند المؤرخ البحاثة الشيخ نعمان حبوش الريحاوي ثم الحلبي الشافعي، المولود سنة ١٣٣٩هـ والمتوفى سنة ١٤١٦ رحمه الله تعالى.

* العلامة الفقيه الأصولي المربي الدكتور الشيخ عدنان بن كامل سرميني الحلبي الشافعي، خريج الأزهر ومن أصدقاء شيخنا القدامىٰ، وعارفي فضله، تربى على يديه عشرات من طلبة العلم وحفظة كتاب الله، له أسلوب مؤثِّر في الدعوة والتعليم.

* العلامة الفقيه الأصولي الدكتور الشيخ ناجي عجم الحلبي الحنفي.

* العلامة اللغوي المحقق الدكتور الشيخ أحمد الخراط الحلبي ثم المدني، محقق كتاب «الدر المصون» للسمين الحلبي، والحائز على جائزة سلطان بروناي.

* العلامة المحدث المحقق الدكتور الشيخ أحمد بن محمد نور سيف المكي المالكي، أستاذ الدراسات العليا بجامعة أمِّ القرى سابقاً.

* العالم الفاضل المحدث الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف المكي المدرّس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* العلامة المحدث الفقيه السيد إبراهيم بن عبد الله الخليفة الحسني الأحسائي الشافعي، أحد تلاميذ شيخنا المحبين والمدرّس في المعهد العلمي بالأحساء.

* العلامة الفقيه الداعية الحبيب زين بن عمر بن محمد بن سميط الباعلوي.

* العلامة الفقيه الواعظ السيد عمر بن حامد الجيلاني المكي الشافعي، كتب عن شيخنا مقالة بعنوان «مكتشف الكنوز»، وأجازه شيخنا بهذا الثبت أثناء قيامي بتأليفه.

* العلامة الفقيه الداعية الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ الباعلوي.

* العالم الفاضل الداعية الحبيب علي بن عبد الرحمن الجفري الباعلوي.

* العالم الفقيه الفاضل الحبيب عدنان بن علي بن شيخنا الإمام الحبيب أحمد مشهور الحداد الباعلوي.

* الأستاذ الكريم الفاضل الحبيب محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي الباعلوي، الذي قام بطبع كتاب والده «الدليل المشير» المشحون بالفوائد العلمية، فكانت طباعة هذا الكتاب براً منه ومن إخوته بأبيهم القاضي العلامة السيد أبي بكر الحبشي. كما قام بطباعة ثبت جده «فتح القوي» فجزاه الله خير الجزاء هو وإخوانه على هذا العمل المبرور.

* العالم البحاثة الشيخ أبو سليمان محمود سعيد ممدوح القاهري، وقد ألّف كتاباً عن شيخنا رحمه الله.

* العلامة الفاضل المحدث الداعية السيد سلمان الندوي الحسني، أحد الدعاة الكبار في الهند والمدرّس في ندوة العلماء، وقد أشرف عليه شيخنا رحمه الله تعالى في رسالة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد كتب مقالًا ممتعاً في رثاء شيخنا جزاه الله خيراً.

* العالم الفاضل الشيخ رشيد أحمد بن الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

* العالم الفاضل عبد الشهيد بن الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني.

* الفاضل الكريم الحبيب أحمد بن أبي بكر الكاف الباعلوي الحسيني.

* العلامة الفقيه المحدث الشيخ حبيب الله قربان المدني، من خواص تلاميذ الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.

* العالم الفاضل الداعية الدكتور محمد ضياء الدين بن محمد نجم الدين بن محمد أمين الكردي المصري الشافعي، المدرس بجامعة الأزهر.

* العالم المحدث المحقق الشيخ أحمد مختار رمزي المصري الحنفي، وقد تقدمت ترجمته في تقاريظ الكتاب.

* العالم الفاضل الأصولي الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي وقد نزل شيخنا ضيفاً عليه وأنا برفقته

في إحدى زياراتنا لباكستان فأكرمنا أيّ إكرام ورافق شيخنا في رحلته إلى بخارى وسمرقند وقرأ عليه في أثناء الرحلة حفظه الله تعالى.

* العلامة الفقيه الواعظ المربي الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري، وقد تقدمت ترجمته في تقاريظ الكتاب.

* العالم الفاضل الداعية المربي القارئ المقرئ السيد صديق أحمد الباندوي الهندي الحنفي، مدير الجامعة العربية، المتوفى سنة ١٤١٨ رحمه الله تعالى، وأنجاله الثلاثة، وهم:

* نجل الشيخ الأكبر العالم الفاضل الشيخ حبيب أحمد رئيس الجامعة العربية في بانده بعد والده وعضو هيئة التدريس بها.

ونجل الشيخ الأوسط العالم الفاضل المفتي بخيت أحمد المدرس بالجامعة العربية.

* ونجل الشيخ الأصغر العالم الفاضل الشيخ حسيب أحمد المدرس بالجامعة العربية.

* العالم الفقيه الأصولي الشيخ محمد عبيد الله الأسعدي، والمدرّس بالجامعة العربية بالهند، وصاحب كتاب «الموجز في أصول الفقه» الذي قرظه شيخنا رحمه الله تعالى. وقام بترجمة كتاب شيخنا «من أدب الإسلام» إلى اللغة الأردية.

* العلامة المحدث البحاثة الشيخ عدنان بن الشيخ محمد الغشيم الحلبي الشافعي، أحد العلماء الكبار في مدينة حلب، ومن تلاميذ شيخنا المشهورين.

* العالم الفاضل البحاثة المفيد الأستاذ الشيخ مَجْد بن أحمد مكي الحلبي، المتخرج من جامعة أم القرى بمكة المكرمة،

والحاصل على الماجستير في علوم الحديث، وهو من تلاميذ شيخنا المقرَّبين والمحبوبين عنده، وهو ذو اطلاع واسع، حفظه الله تعالى ونفع به.

* العالم الفاضل المحقّق الفقيه الداعية الشيخ حسن بن رامز قاطرجي البَيْروتي الشافعي، لازم شيخنا أثناء دراسته في كلية أصول الدين ـ قسم السنّة وعلومها ـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، واستفاد منه، وكتب له شيخنا إجازة بالرواية وإجازة علمية. وإثر وفاته رحمه الله تعالى كتب عنه مقالة ضافية بعنوان (الشيخ عبد الفتّاح أبو غدّة قلّ نظيرُه في علمه وأدبه) في مجلة «منبر الداعيات» اللبنانية وقد تكرّم بمراجعة هذا الكتاب قبل طبعه ونبّهني على بعض الملاحظات، حفظه الله ونفع به.

* العالم الفاضل الأديب المؤرخ الأستاذ الشيخ مجاهد بن محمود شعبان الحلبي الشافعي، من تلاميذ شيخنا ومحبيه، والمدرس بالثانوية الشرعية ومدير دار الأيتام بحلب، وقد رثاه بقصيدة تقدمت.

* نجل شيخنا العالم الفاضل الباحث النابه الأستاذ الشيخ سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة، لازم والده واستفاد منه، وقام بخدمته ونال رضاه، وسيحصل على درجة الماجستير في الحديث وعلومه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفقه الله ونفع به، وجعله خير خلف لخير سلف، ونسأل الله سبحانه أن يوفقه لإتمام ما بناه والده وشيّده رحمه الله تعالى.

* الشاب الصالح عبد الفتاح بن محمد زاهد بن عبد الفتاح أبو غدة، حفيد شيخنا، وسميُّه، والحافظ لكتاب الله، والناشئ في طاعته.

العالم الباحث المطَّلع الأستاذ ماجد درويش الطرابلسي الحنفي، مؤلف كتاب «الاختلاف وأثره في الجرح» الذي أهداه إلى

شيخنا رحمه الله تعالى، وكتب مقالات ممتعة عن شيخنا، وهو من طلبة العلم المخلصين الصادقين نفع الله به ووفقه.

* العالم الفاضل البحاثة الدكتور يوسف مرعشلي البيروتي الشافعي، الباحث في المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، وصاحب المحققات والفهارس الكثيرة.

* الأستاذ الفاضل رمزي بن سعد الدين دمشقية البيروتي الشافعي، صاحب «دار البشائر الإسلامية»، وهو الذي قام بطباعة أكثر كتب شيخنا رحمه الله تعالى.

* العالم الفاضل الفقيه الشيخ عبد الرحمن بن محمود ديب الحلو المدرِّس بأزهر لبنان والعامل بدار الفتوى ببيروت.

* العالم الفاضل الدكتور محمد توفيق بن الشيخ محمد تيسير المخزومي الدمشقي الشافعي.

* العالم الفاضل المحقق اللغوي الشيخ أحمد ابن الشيخ سليم الحمامي الدمشقي الشافعي، خريج جامعة «دمشق».

* العالم الفاضل المحدِّث الشيخ موفق بن عمر النُّشُوقاتي الدمشقي الحنفي المدرس بمعهد الفتح الإسلامي.

* ابنه العالم الفاضل الشيخ عمر بن موفق النشوقاتي الدمشقي الحنفي.

* العالم الفاضل البحّاثة المحقق الشيخ محمد أكرم الندوي، الباحث بجامعة أكسفورد للدراسات الإسلامية خرَّج ثبتاً لمجيزنا أبي الحسن الندوي، وأهداه إلى أستاذنا الشيخ عبد الفتاح، وقدمت له ونشرته. كما قام بالرّد على صاحب الدعوى العريضة تقيّ الدين الندوي بكتاب سمّاه «الكشف والإيضاح لما استشكل بعض الناس من

تحقيقات الشيخ عبد الفتاح» وهو ردٌّ على الدكتور تقي الدين النَّدْوي.

* الأستاذ الفاضل محمد سعيد الندوي، المتخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* العلامة الفقيه الأصولي المسند الشيخ أحمد جابر جَبْران اليمني المكي الشافعي.

* العلامة المحدِّث المحقق الدكتور أحمد مَعْبَد عبد الكريم المصري، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* العالم الفاضل المسند البَحَّاثة المطَّلع الصالح الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور المكي الشافعي، الذي تكرَّم وتفضَّل بمراجعة هذا الثبت وأفادني بملاحظاته القيّمة، فأسجِّل له شكري الجزيل، وجزاه الله عني خير الجزاء.

* العالم الفاضل البحاثة المؤرِّخ المسند الرُّحلة الشيخ محمد رياض المالح الدمشقي الحنفي المتوفى في يوم السبت الموافق ١٧ من ربيع الأول عام ١٤١٩هـ رحمه الله تعالى.

* العلامة مؤرِّخ دمشق الدكتور محمد مطيع الحافظ الدمشقي الحنفي، صاحب كتاب «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ومحقق بعض الأثبات.

* العلامة الشيخ محبوب الرحمن الأزهري المدرس في ندوة العلماء بالهند.

* العالم الفاضل الأديب الحبيب حسن بن سقاف الكاف الباعلوي.

* العالم الفاضل الشيخ عبد الوهاب صالح اليماني، المتخرِّج في جامعة الأزهر.

* العالم القارئ المقرئ المسند الشيخ يحيى بن عبد الرزاق غَوْثاني الحوراني الشافعي، وهو من خواصِّ تلاميذ شيخنا محمد ياسين الفاداني.

* العالم الفاضل الداعية فضيلة الشيخ شمس الحق الكملائي البنغلاديشي الحنفي.

* العلامة المحدث المحقق الناقد الشيخ عبد المالك بن شمس الحق الكملائي البنغلاديشي الحنفي، من تلاميذ شيخنا محمد عبد الرشيد النعماني.

* الأستاذ الفاضل السيد عبد الرحمن بن محمد حسن هلال الدمشقي، الذي قام بتبييض هذا الثبت، فجزاه الله خير الجزاء.

* الأستاذ الفاضل المحب الشيخ عبد الرحمن بن محمد منير الحجار الحلبي الحنفي ثم المدني المكي.

* العالم الفاضل الأديب الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي وقد تقدمت قصيدته في رثاء الشيخ.

* العلامة الفقيه الشيخ يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي.

* العالم الفاضل الفقيه الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله الملا الأحسائي الحنفي.

* العلامة المحقق الشيخ أحمد بن عوض الله الحربي، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* العالم الفاضل المحقق المتفنِّن الداعية الشيخ نظام يعقوبي البحريني.

* العالم الفاضل البحَّاثة الأستاذ سعود بن صالح السرحان، الرُوَيْس العتيبي المعيد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* العالم الفاضل فضيلة الشيخ يوسف بن راشد آل الشيخ مبارك.

* العالم الأديب الفاضل الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك.

* العالم المحقق الشيخ وليد بن الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم العرفج.

* العلامة المحقق الفقيه الدكتور عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، محقق كتاب جدّه «تسهيل المسالك...».

* فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العرفج.

* العالم الفاضل الشيخ عبد الإله بن حسين العرفج.

* فضيلة الشيخ عبد العزيز بن أحمد العبد القادر.

* فضيلة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن العثمان.

* فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الجغيمان الحنفي.

* فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ أحمد الدوغان.

* الشيخ الفاضل أنور بن محمد العرفج.

* الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن محمد الملا.

* الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الدوغان.

* الشيخ الفاضل مشاري بن عبد اللطيف الحليبي.

* فضيلة الشيخ عصام بن عبد العزيز الدوغان.

* فضيلة السيد هاشم بن عبد الله بن هاشم الهاشم الحسيني.

* فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد العدساني.

* العالم الفاضل السيد علي بن عبد الرحمن الخليفة الحسني الشافعي.

* فضيلة الشيخ فوزي بن محمد العمير.

* العالم الفاضل عبد الرؤوف ابن الشيخ محمد العبد اللطيف.

* فضيلة الشيخ زكريا ابن الشيخ محمد العبد اللطيف.

* فضيلة الشيخ عصام بن عبد العزيز الخطيب.

* فضيلة الشيخ عبد الله الملحم.

* فضيلة الشيخ خالد بن محمد العرفج.

* فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد الله العبد اللطيف.

* فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الملا.

* فضيلة الشيخ خالد بن عبد الله المنصور.

* فضيلة الشيخ مشاري بن محمد بن عبد اللطيف العرفج.

* فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد العمير.

* فضيلة السيد لؤي بن عبد الله الهاشم الحسني.

* فضيلة الشيخ محمد بن أحمد أبو بكر الملا.

* العالم الفاضل الشيخ الجليل محمد مرتضىٰ، الأمين العام للمكتبة العامة لندوة العلماء المتوفىٰ سنة ١٤١٦ رحمه الله تعالىٰ، وكان من أصدقاء شيخنا ومحبيه.

* العالم الفاضل الداعية السيد الشريف محمد الرابع الحسني الندوي مدير دار العلوم بندوة العلماء.

* فضيلة الشيخ الجليل السيد محمد واضح الرشيد الندوي، رئيس تحرير صحيفة «الرائد» وأستاذ الأدب العربي في دار العلوم بندوة العلماء.

* العلامة المحدث الشيخ محمد يونس الجنفوري شيخ الحديث بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور.

* العالم الفاضل الشيخ محمد إسحٰق القاسمي أحد تلامذة الشيخ حسين المدني.

* العلامة الشيخ أَنظر شاه نجل العلامة أنور شاه الكشميري الحنفي الديوبندي.

* العلامة الداعية الشيخ أبو عمار زاهد الراشدي.

* العالم الفاضل الدكتور الفقيه الشيخ قيس بن محمد آل الشيخ مبارك التميمي الأحسائي المالكي.

* العالم الفاضل الشيخ فهد بن أحمد بن علي آل الشيخ مبارك.

* العالم الفاضل المحقق الباحث الشيخ صفوان بن عدنان داودي الدمشقي ثم المدني.

* فضيلة الشيخ المحدث برهان الدين السنبهلي أستاذ الحديث والتفسير في دار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ المفتي محمد ظهور الندوي أستاذ الفقه والحديث في دار العلوم.

* العلامة المحدث الفقيه الأصولي الشيخ ناصر علي الندوي اللكنوي شيخ الحديث في دار العلوم.

* فضيلة الشيخ الجليل الأستاذ شهباز الإصلاحي أستاذ التفسير والحديث في دار العلوم.

* فضيلة الشيخ محمد عارف السنبهلي أستاذ التفسير في دار العلوم.

* فضيلة الشيخ السيد عبد الله الحسني الندوي أستاذ الحديث في دار العلوم.

* العالم الفاضل الأديب شاعر طيبة ضياء الدين بن جميل الصابوني الحلبي.

* العالم الفاضل الأستاذ ناصر بن خليفة اللوغان.

* العلامة الأديب الشيخ سلطان ذوق الندوي المدير المؤسس لجامعة دار المعارف بشيتاغونغ.

* العالم الفاضل أبو الحسن محمد عبد الله بن شمس الحق الكملائي الحنفي، أستاذ الحديث بمدرسة فيض العلوم سابقاً وعضو دار الإفتاء بمركز الدعوة الإسلامية بدكا.

* العالم الفاضل الشيخ دلاور حسين الكملائي مؤلف «الشرح الناظر للأشباه والنظائر» في عدة مجلدات وشيخنا رحمه الله تعالىٰ سمىٰ له هذا الكتاب.

* العالم الفاضل شميم محمد السلهتي مؤلف كتاب «حوار مع الألباني».

* العالم الفاضل الباحث روح الأمين بن حسين أحمد الفريد فوري، مؤلف كتاب «الكلام السديد في تحرير الأسانيد» خرّجه لشيخه العلامة محمد عبد الرشيد النّعماني.

* العالم الفاضل الأستاذ يوسف بن أبي الخير الغوبال غنجي مؤلف كتاب «نيل المرام من أدلة الأحكام».

* العالم الفاضل نور الله بن خورشيد حسين مؤلف كتاب «تحفة الأخيار في رجال شرح معاني الآثار».

* العالم الفاضل شهيد الله الغوبال غنجي مؤلف كتاب «الاختيار في زوائد رجال كتاب الآثار» من رواية أبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالىٰ.

* العالم الفاضل الشيخ فضل الحق بن عبد العزيز الكملائي مؤلف «أصول الدعوة في الإسلام».

* العالم الفاضل سعيد أحمد بن نور الزمان أستاذ الحديث وعضو دار الإفتاء بالمدرسة المدنية شابار دكا.

* العالم الفاضل الباحث الشيخ رضوان الرحمٰن بن حميد الرحمٰن الداكاوي.

* الأستاذ الفاضل خالد حسين العباسي.

* العالم الفاضل طارق حسين الأتكي الباكستاني.

* العالم الفاضل الشيخ عبد الحفيظ الأفغاني.

* العالم الفاضل سعد الكراتشوي.

* الأستاذ عمير الكراتشوي.

* الشيخ عبد الله جعفر النواكهالوي.

وهؤلاء الأربعة تخرجوا من جامعة دار العلوم بكراتشي من قسم التخصص في الفقه والإفتاء.

* العالم الفاضل رحيم الدين الصاتغامي.

* فضلة الشيخ مستفيض الرحمٰن الداكوي.

* العالم المحدث الشيخ عارف الرحمٰن المتخصص في علوم الحديث بمركز الفكر الإسلامي بدكا.

* فضيلة الشيخ مسيح الرحمٰن الداكوي.

* المحدث الشيخ عبد الله أنوار الكريم الداكوي المتخصص في علوم الحديث بجامعة العلوم الإسلامية بكراتشي.

* العالم الفاضل الشيخ محمد حنيف خالد الشوركوتي.

* العالم الفاضل محمد طاهر مسعود السركودهي.

* العالم الفاضل محمد إعجاز الفيصل آبادي.

* العالم الفاضل الشيخ محمد يونس جيمه الفيصل آبادي.

* العالم الفاضل الشيخ صادق الأمين عزيزي الحيدر آبادي السندي.

وهؤلاء الخمسة تخرجوا من جامعة دار العلوم بكراتشي من قسم التخصص في الفقه والإفتاء.

* الحبيب محمد بن علوي الكاف الباعلوي الحسيني المعمَّر فوق المائة رحمه الله تعالىٰ.

* حفيده العالم الفاضل الحبيب عبد الله بن حسين بن محمد الكاف المتوفىٰ سنة ١٤١٦ عن نحو ٦٠ سنة.

* العلامة المحدث الشيخ نفيس أكبر أويس الغتحبوري رئيس هيئة التدريس بالجامعة العربية المتوفىٰ سنة ١٤١٥ رحمه الله تعالىٰ.

* العالم الفاضل المحدث الشيخ انتظام حسين الباندوي عضو هيئة التدريس بالجامعة العربية ببانده.

* الشيخ الفاضل اشتياق أحمد الباندوي.

* الشيخ الفاضل سراج الدين الباندوي.

* الشيخ الفاضل فريد أحمد الباندوي.

* الشيخ الفاضل الباحث محمد زيد الكانفوري له عناية بتحقيق كتب حكيم الأمة.

* الشيخ الفاضل باب الدين الكانفوري.

وهؤلاء الأربعة جميعهم من أساتذة الجامعة العربية بقسم العلوم الشرعية والعربية.

* الأستاذ الفاضل المفتي محمد يوسف الجودبوري.

* العالم الفاضل المفتي امتياز أحمد الحيدر آبادي.

* العالم الفاضل المفتي علاء الدين البستوي.

* العالم الفاضل المفتي صدر الحق البهاري.

وهؤلاء الأربعة من قسم التخصص في الفقه والإفتاء بالجامعة العربية بانده.

* الشيخ الفاضل غفران أحمد البهاري.

* الشيخ الفاضل فياض أحمد الجهباري.

* الشيخ الفاضل كليم الدين الحيدر آبادي.

* الشيخ الفاضل إسلام الدين البورنوي.

* الشيخ الفاضل رئيس الدين البورنوي.

* الشيخ الفاضل شهزاد عالم البورنوي.

* الشيخ الفاضل وصي الله البهاري.

* الشيخ الفاضل رياض الحق البنغالي.

* الشيخ الفاضل مجيد الإسلام البنغالي.

* الشيخ الفاضل رفيق الإسلام البنغالي.

* الشيخ الفاضل عبد الأحد الغوندري.

* الشيخ الفاضل عبد الجليل الإله آبادي.
* الشيخ الفاضل عبد الغني الأورنغابادي.
* الشيخ الفاضل حسيب أحمد الجانسوي.
* الشيخ الفاضل زبير أحمد البستوي.
* الشيخ الفاضل فيروز أحمد البستوي.
* الشيخ الفاضل قمر الزمان البستوي.
* الشيخ الفاضل محمد عارف البنغالي.
* الشيخ الفاضل إسلام أحمد الغوركبوري.
* الشيخ الفاضل بقاء الله النيبالي.
* الشيخ الفاضل محمد شاهد البهاري.

وكلهم من قسم التخصص في الحديث وعلومه وقسم الشهادة والفضيلة.

* العالم الفاضل الشيخ موفق ابن الشيخ أحمد كعكة.
* العالم الفاضل الدكتور بديع السيد اللحّام المدرِّس بجامعة دمشق.
* الأستاذ الفاضل محمد بن أبي بكر باذيب الحضرمي.
* العلامة الفقيه الحبيب عمر بن حسين الكاف الباعلوي الحسيني.
* المحب الفاضل صالح بن حسين بن عمر الخطيب التريمي.
* المحب الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد القوي بافضل.
* العالم الصالح الحبيب محمد بن حسين بن حامد العطاس الباعلوي.

* فضيلة الشيخ المسند عبد السبحان نور الدين البرماوي الحنفي المكي، صاحب كتاب «عقد اللآلي والمرجان في أسانيد عبد السبحان» وكتاب «دفع الافتراء والبهتان عن الإمام أبي حنيفة النعمان».

* الأستاذ الفاضل ناشر الكتب المفيدة الشيخ محمود بن شريف البيروتي خريج معهد الفتح الإسلامي.

* العالم القارئ الشيخ عبد الباسط دوست محمد صاحب زاده.

* الأستاذ الفاضل الدكتور عبد اللطيف بن محمد علي الهاشمي.

* الأستاذ الفاضل محمد ابن الشيخ محمد بن محمد عوامة.

* العالم الفاضل عبد الله ابن الشيخ محمد عوامة.

* العالم الفاضل أحمد ابن الشيخ محمد عوامة المتخرج من الأزهر الشريف.

* الأستاذ الفاضل عماد الدين ابن الشيخ محمد عوامة.

* الأستاذ الفاضل محيي الدين ابن الشيخ محمد عوامة.

* العالم الفاضل السيد بسام بن عبد الكريم بن حسين الحمزاوي الحسيني الدمشقي الحنفي.

* العالم الفاضل المحقق الشيخ خالد مرغوب المدرس بالجامعة الإسلامية.

* العلامة المحدث المسند الشيخ سبحان محمود بن سلطان محمود الحنفي شيخ الحديث والأمين العام بجامعة دار العلوم بكراتشي.

* العلامة الشيخ عبد الرؤوف ابن المفتي عبد الحكيم سكهروي نائب المفتي بدار العلوم بكراتشي.

* العلامة الشيخ محمد عبد المنان بن محمد علي، نائب المفتي العام بدار العلوم بكراتشي رحمه الله تعالى.

* العالم الفقيه الشيخ محمد عبد الله ابن الشيخ رمضو، المدرس للمتخصصين في الفقه بجامعة دار العلوم بكراتشي.

* العالم الفاضل الشيخ محمد ظاهر شاه المدرس بدار العلوم كراتشي.

* العالم الفاضل الشيخ محمد إسحاق بن محمد مظفر المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الله ميمن بن الحاج محمد عثمان المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ محمد قاسم بن محمد جليل المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ محمد عرفان المدرس برياض العلوم بحيدرآباد.

* العالم الفاضل الشيخ محمد جميل المدرس بدار العلوم بكراتشي رحمه الله تعالى.

* العالم الفاضل الأستاذ عمران أشرف بن الشيخ محمد تقي العثماني.

* العالم الفاضل الشيخ محمد ضيف خالد بن عبد الحميد شركوتي.

* العالم الفاضل الشيخ مسعود بالله المدرس بالجامعة الفاروقية.

* العلامة نور الله بن نور الحق المدرس بالجامعة الفاروقية.

* العالم الفاضل الشيخ حسين قاسم بن أبي سفيان المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل خالد حسين عباس المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل محمد طاهر مسعود المفتي بجامعة مفتاح العلوم بسركودها.

* العالم الفاضل محمد إعجاز المدرس بدار العلوم بفيصل آباد.

* العالم الفاضل محمد يونس المدرس بدار القرآن بفيصل آباد.

* العالم الفاضل الشيخ صادق الأمين المدرس برياض العلوم حيدر آباد.

* العالم الفاضل الشيخ محمد عاصم.

* العالم الفاضل محمد طارق بن نور حسين المدرس بجامعة بإسلام آباد.

* العالم الفاضل محمد طلحة شمس، المدرس بدار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ أحمد الحق، المدرس بجامعة العلوم الإسلامية.

* العالم الفاضل فهيم الدين.

* العالم الفاضل أبو الحسين المدرس بالمدرسة العثمانية كراتشي.

* العالم الفاضل الشيخ محمد عسكر الأفغاني المدني الحنفي الطالب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* الفاضل المحب الأستاذ فوزي بن عبد الرحمن بن صالح بن الشيخ طاهر سنبل.

* العالم الفاضل الشيخ حامد بن أحمد بن محمد أكرم البخاري المدني الحنفي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* العالم الفاضل الحبيب حسن بن أحمد بن محمد الكاف الباعلوي الحسيني.

* العلامة المحدث الشيخ فريد بن علي الباجي التونسي المالكي.

* العالم الفاضل الشيخ أديب بن محمد الكمداني.

* فضيلة الشيخ رياض بن محمد سليم الخرقي.

* فضيلة الشيخ أيمن بن محمد سليم الخرقي.

* فضيلة الشيخ عمر الباشا الزملكاني.

* فضيلة الشيخ أسامة بن بديع سعيدان.

* فضيلة الشيخ عبد الرزاق الذهبي.

* فضيلة الشيخ غسان خباز.

* العالم الفاضل الداعية الشيخ يوسف بن خطّار محمد القنيطري.

* فضيلة الشيخ عبد الفتاح أنيس الحلبي.

وعشرتهم تخرجوا في معهد الفتح الإسلامي بدمشق.

* فضيلة الشيخ شكري بن عبد الله التونسي.

* فضيلة الشيخ زياد بن عمر التكلا.

* فضيلة الشيخ معتز الخطيب.

* فضيلة السيد حسين العطاس الباعلوي الحسيني.

* العالم الفاضل الشيخ مالك الجُدَيْدة الطرابلسي الحنفي المدرس في معهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بطرابلس، ويقوم بجمع جزء فيمن أثنىٰ على شيخنا رحمه الله تعالىٰ.

* العالم الفاضل الشيخ أمين الكردي خريج كلية الشريعة الإسلامية ببيروت والعامل بدار الفتوىٰ في لبنان.

* العالم الفاضل الشيخ حسن إسبر الطرابلسي الحنفي العامل بدار الفتوىٰ في لبنان.

* الأستاذ الفاضل المحب الشيخ عبد الرحمٰن ابن الشيخ سليم الحمامي الدمشقي الشافعي.

* العالم الفاضل الأديب الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الكويتي.

* الأستاذ الفاضل المسنِد خالد بن عبد الكريم التركستاني المكي.

* الأستاذ الفاضل الباحث الشيخ حسين شكري المدني.

* الأستاذ الفاضل الباحث المشارك الشيخ غسان بن مظهر نويلاتي، خريج جامعة أم القرى، وصاحب «المكتبة المكية»، والناشط في نشر الكتب النافعة.

* العلامة المحدث الدكتور محمد حبيب الله الباكستاني الحنفي، مدير جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، المقتول شهيداً سنة ١٤١٨ رحمه الله تعالىٰ.

* الفاضل السيد محمد ابن الشيخ محمد يوسف البنُّوري.

* العالم الفاضل القارئ المتقن الفقيه الشيخ عبد الملك المدرس بدار العلوم بكراتشي.

* الفاضل الحبيب إبراهيم بن عبد الباري العيدروس.

* العالم الفاضل الفقيه الحبيب يحيى العيدروس.

* العالم الفاضل الدكتور الشيخ عبد المجيد بن أسعد البيانوني الحلبي الشافعي.

* العالم الفاضل القارئ الدكتور الشيخ أحمد الزعبي الحوراني الشافعي.

* العالم الفاضل الدكتور الشيخ صالح رضا الحلبي، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها سابقاً.

* العالم الفاضل الشيخ محمد معتز السُّبيني الصالحي الدمشقي الشافعي.

* العالمُ الفاضل القارئ الشيخ عبد الله صَنْعان.

* العالِم الفاضل الدكتور أحمد بن فؤاد الشُّمَيْس الدمشقي.

* العالِم الفقيه الدكتور محمد عبد الرّبّ بن محمد مقبل النظّاري، كبير وُعّاظ ومفوّضي اللجنة العليا للفتوى في دُبَيّ.

* العالم الفاضل الشيخ حسن قطّان الحنفي.

* وراقم هذه الحروف: الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الله آل الرشيد عفا الله عنه بمنِّه وكرمه آمين.

وهذه صورة إجازة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ بخطه:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أجزت الأخ الفاضل الزكي الحفي المحب الصفي الشيخ محمد بن
عبد الله الرشيد بكل ما أجازني به شيوخي الذين جاوزوا المئة رحمهم الله
تعالى، ومنهم شيخنا الإمام الكوثري صاحب هذا الثبت «التحرير الوجيز» رحمه
الله تعالى، والله ينفعه وينفع به، ويكرمني بصالح دعواته، وكتبه علي القائم به
محمد بن بشير أبو غدة عفا الله عنه بمنه وكرمه في ١٨/ ٢/ ١٤٠٩ بالرياض
عبد الفتاح أبو غدة

التحرير الوجيز
فيما يبتغيه المستجيز

بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد: فقد أجزت المكرم الأستاذ الكريم فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله الرشيد رواية ما تضمنه هذا التحرير الوجيز من المسلسلات والكتب الحديثية وغيرها بروايتي عن المؤلف العلامة الجليل المحقق النبيل الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري نزيل مصر وأسأل الله التوفيق للجميع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه في مكة المكرمة ١٧/ ١٢/ ١٤٠٩
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
أجزت ولدي محمد بن عبد الله الرشيد بما أجازني به أشياخي وما صنفته

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

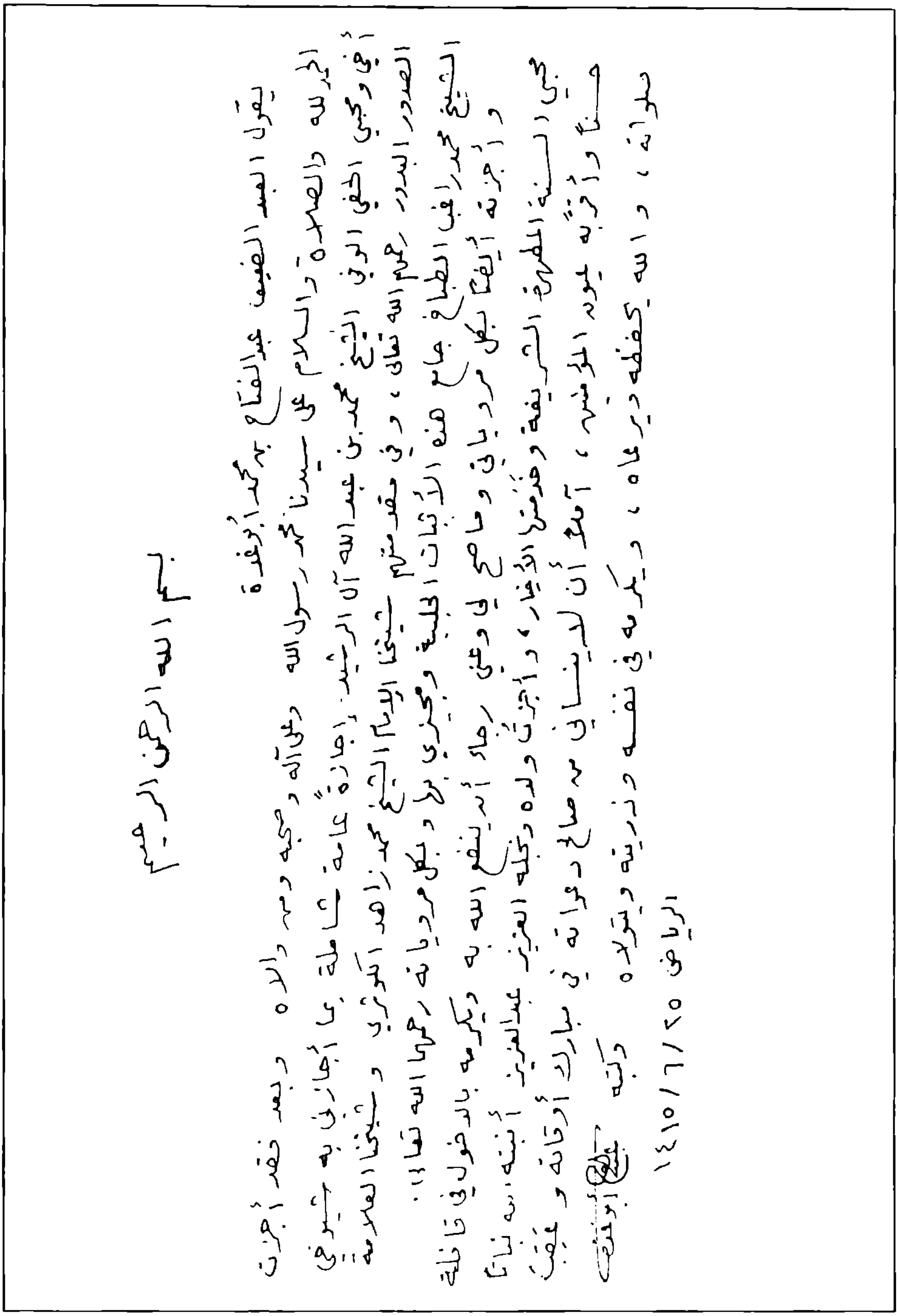
[illegible] صاحب [illegible] عفي عنهما الثبت الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى راجيًا منه الدعوات في خلواته وجلواته

أن يجعلني من أهل العلم والعمل والإخلاص والقبول إنه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. خادم العلم الشريف محمد علي المراد الحموي ثم المدني
الخميس ٢١/ ٧/ ١٤٠٦
في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٦٠ هـ

وأنا الفقير إلى رحمة ربه القدير محمد أمين سراج المدرس بالعلاقة [illegible] الشيخ محمد زاهد الكوثري في آخر حياته أي قبل عشرين يومًا من وفاته رحمه الله أجيز الأستاذ السيد محمد بن عبد الله الرشيد المنتسب لأستاذنا محمد زاهد الكوثري رحمه الله أن يوفقه الله لخدمة العلم والدين لما وفق محمد زاهد أفندي وأمثاله من أعلام الإسلام إنه سميع مجيب بالإجابة جدير.
[illegible] ٢ محرم الحرام ١٤٠١ هـ
أحمد أمين سراج [illegible]

مطبعة الأنوار

صورة إجازة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ لجامع هذا الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الضعيف عبد الفتاح بن محمد أبو غدة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فقد أجزت أخي ومحبي الحفي الوفي الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد إجازةً عامة شاملة بما أجازني به شيوخي الصدور البدور رحمهم الله تعالى، وفي مقدمتهم شيخنا الإمام الشيخ محمد زاهد الكوثري وشيخنا العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ جامع هذه الأثبات الحلبية ومجيزي بها وبكل مروياته رحمهما الله تعالى.

وأجزته أيضاً بكل مروياتي وما صح لي وعني رجاء أن ينفع الله به ويكرمه بالدخول في قافلة محبي السنة المطهرة الشريفة وخدمتها الأخيار، وأجزت ولده ونجله العزيز عبد العزيز أنبته الله نباتاً حسناً وأقرّ به عيون المؤمنين، آملاً أن لا ينساني من صالح دعواته في مبارك أوقاته وعَقِب صلواته، والله يحفظه ويرعاه، ويكرمه في نفسه وذريته ويتولاه

وكتبه عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ١٤١٥/٦/٢٥

صورة إجازة ثانية من شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ

الباب الأول

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: سَرْدُ أسماء الشيوخ مرتَّبةً على البلدان.

الفصل الثاني: الحديث المُسَلْسَل بالأوليَّة.

الفصل الثالث: في أسانيد بعضِ المسندين من شيوخه.

الفصل الرابع: أسانيدهُ إلى الكتب الحديثيَّة العَشَرة.

الفصل الأول

سَرْدُ أسماء مشايخه(١)
مرتبين على البلدان

١ ـ مكة المكرمة

١ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه القاضي محمد يَحيى بن أمَان بن عبد الله الكُتُبي المكي الحَنَفي (١٣١٢ ـ ١٣٨٧).

٢ ـ المُجيز العلَّامة المؤرِّخ الناقد السيد محمد العربي التَّبَّاني الجَزَائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ ـ ١٣٩٠).

٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه السيد عَلَوي بن عباس الحَسَني المكي المالكي (١٣٢٧ ـ ١٣٩١).

٤ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه القاضي حَسَن بن محمد المشَّاط المكي المالكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩).

٥ ـ المُجيز العلامة الفقيه الشيخ محمد نور سَيْف المكي المالكي (١٣٢٤ ـ ١٤٠٣).

(١) يخطئ بعض الناس كتابةً ونطقاً بقولهم (مشائخ) بالهمز، وهو غَلَط شائع صوابه (مشايخ) بالياء لا غير، وقد نبَّه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الخطأ الشائع، وكتب عنه كتابة وافيةً في تعليقاته النافعة القيمة على كتاب «الرفع والتكميل» ونظراً لأهمية ما كتبه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ ولدفع انتشار هذا الغلط نقلت ما كتبه وجعلته في التتمة الثالثة في ص٦٢٠.

٦ ـ المُجيز العلَّامة الأديب الناسك السيد محمد أمين بن محمد بن محمد بن حُسَين الكُتُبي المكي الحنفي (١٣٢٧ ـ ١٤٠٤).

٧ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة الفقيه المسند محمد ياسِين بن محمد عيسى بن أوديق الفادَاني[١] الأندونيسي الأَصْل المكي الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠).

٨ ـ المُجيز الشيخُ الفاضل عبد القَادر بن عبد الشهيد السَّاعاتي البُخاري ثم المكي الحنفي (١٣١٢ ـ) رحمه الله تعالى.

٩ ـ المُجيز الشيخُ الجليل السيد إسْحَاق بن عقيل بن هاشم عَزُّوز الإِدْرِيسِي الحَسَني المكي الشافعي (١٣٣٠ ـ ١٤١٥).

١٠ ـ المجيز الشيخ الواعظ المرشد الفقيه المعمَّر[٢] السيد محمد بن إبراهيم بن شمس الدين الفاسي الأصل، المكي المولد والوفاة، المالكي الشاذلي (١٣١٧ ـ ١٤١٨).

١١ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة الفقيه الفَرَضي الشيخ عبد الفتاح بن حُسين بن إسماعيل بن محمد طيب رَاوَه[٣] المكي الشافعي المولود سنة ١٣٣٤. مَدَّ اللَّهُ في عمره.

---

(١) وصف بعض المعاصرين شيخنا الفاداني رحمه الله تعالى بأنه «حسني النسب»، ولا تصحُّ هذه النسبة، ولم يَدَّعِ ذلك لنفسه رحمه الله تعالى. وسألت واصفه عن ذلك، فقال: إنَّ بعض مُجيزيه وصفه بأنه حسيبٌ نسيبٌ! وقد سألت بعض علماء مكة المكرمة من عارفيه منهم شيخنا عبد الفتاح راوه فقال: إنه أندونيسي فاداني، ولا تصح هذه النسبة المُحْدَثَة.

(٢) ملاحظة: لم أطلق وصف «المُعمَّر» في هذا (الثَّبَت) إلا على من كان ابنَ (تسعين) فصاعداً.

(٣) راوه، نسبة إلى بلد بأندونيسيا تسمى: (راوه كوتاراجا) كما أفادني شيخنا عبد الفتاح راوه حفظه الله تعالى.

٢ ـ المدينة المنورة

١٢ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المسندُ عبد القَادر بن توفيق شَلَبي الطَّرابُلسي ثم المدني الحنفي (١٢٩٥ ـ ١٣٦٩).

١٣ ـ المُجيز العلَّامة المُتْقِنُ الشيخُ صَالح بن الفُضَيْل التُّونسي ثم المدني المالكي (١٢٩٤ ـ ١٣٧٦).

١٤ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المسنِدُ محمد إبراهيم بن سعد الله الخُتَني البُخَاري ثم المدني الحنفي (١٣١٤ ـ ١٣٨٩).

١٥ ـ المُجيز الشيخ الصالح المقْرئ عباس قَاري البخاري ثم المدني الحنفي (١٣٢٠ ـ ١٤٠٧).

١٦ ـ المُجيزة الشيخةُ الصَّالحة المسندة فَخْرُ النساء أمُّ طاهر عائشة بنت الشيخ طاهر سُنْبُل المدنيَّة الحنفية (١٣٣٩ ـ ١٤١٥).

١٧ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلّامة الفقيه القاضي الشيخ محمد عبد الله آدو الشِّنقيطي ثم المدني المالكي المولود سنة ١٣٣٠. مد الله تعالى في عمره، ونفع به.

٣ ـ حلب

١٨ ـ العلامة الفقيه الأصولي الأديب الشيخ أحمد بن محمد الزرقا الحلبي الحنفي (١٢٨٥ ـ ١٣٥٧).

١٩ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المرشدُ المربِّي الشيخ عيسى بن حَسَن البَيَانوني ثم الحلبي الشافعي (١٢٩٠ ـ ١٣٦٢).

٢٠ ـ الفَرَضي الشيخ محمد النَّاشد الحلبي الحنفي (١٣١٨ ـ ١٣٦٢).

٢١ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المعمر الشيخ إبراهيم بن محمد السَّلْقِيني الحلبي الحنفي (١٢٧٠ ـ ١٣٦٧).

٢٢ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث المؤرِّخ الشيخ محمد راغِب الطباخ الحلبي الحنفي (١٢٩٤ ـ ١٣٧٠).

٢٣ ـ المُجيز العلامة الفقيه محمد سعيد بن أحمد الإِدلبي الحلبي الشافعي (١٢٨٧ ـ ١٣٧٠).

٢٤ ـ العلامة الشيخ محمد زين العابدين بن أحمد البَالساني الكردي الأَنْطَاكي ثم الحلبي الشافعي (١٢٩٢ ـ ١٣٧٠).

٢٥ ـ العلَّامة المفسِّر الفقيه الشيخ محمد نجيب بن محمد سِراج الدين الحلَبي الحنفي (١٢٩٢ ـ ١٣٧٣).

٢٦ ـ المُجيز العلَّامة الشيخ أحمد بن محمد الشمَّاع الحلبي الحنفي (١٢٨٧ ـ ١٣٧٣).

٢٧ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المفتي أحمد بن محمد عَسَّاف الكُرْدي الحلَبي الحنفي (١٢٩٩ ـ ١٣٧٣).

٢٨ ـ المُجيز المُقْرئُ الفَرَضي الشيخ محمد نجيب خَيَّاطة الحلبي الحنفي (١٣٢١ ـ ١٣٨٧).

٢٩ ـ المُجيز العالم الواعظ الداعية الشيخُ محمد جميل بن ياسين العقَّاد الحلبي الحنفي (١٣١٦ ـ ١٣٨٧).

٣٠ ـ العالم الفقيهُ النَّحْوي الشيخ أحمد شَهيد الحلبي الشافعي (ـ ١٣٨٧).

٣١ ـ الشيخ النَّحوي الفقيه عبد الله حَمَّاد الحلبي الشافعي (١٣١٠ ـ ١٣٩٠).

٣٢ ـ الشيخ أمين الله عيروض الحَلَبي الحنفي (١٣٢٩ ـ ١٣٩٠).

٣٣ ـ الشيخ الفقيه المحتَسِب محمد خير عقيل (ـ ١٣٩١).

٣٤ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المفتي الشيخ محمد أسعد العبجي الحلبي الشافعي (١٣٠٥ ـ ١٣٩٢).

٣٥ ـ الشيخ الجليل أحمد بن محمد سعيد الإدلبي الحلبي الشافعي (١٣١٦ ـ ١٣٩٨).

٣٦ ـ الأديب الخطيب المفتي محمد بن عبد القادر الحكيم الحلَبي الحنَفي (١٣٢٣ ـ ١٤٠٠).

٣٧ ـ العلَّامَةُ الفقيهُ الأديب عمر بن راجي مِكْنَاس الحلبي الحنفي أمين الفتوى (ـ ١٤٠٧).

٣٨ ـ الشيخ الفاضل عُمر العَنَدَاني الحلبي الشافعي (ـ ١٤٠٩).

٣٩ ـ العلَّامة الفقيهُ الشيخ محمد ناجي أبو صَالح الحلبي الشافعي (١٣٢٤ ـ ١٤١١).

٤٠ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه الشيخ محمد الرَّشيد الحلبي الحنفي (١٣١٦ ـ) رحمه الله تعالىٰ.

٤١ ـ العلَّامة الفقيه البارع الأديب المعمَّر الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا الحلبي الحنفي، المولود سنة ١٣٢١. مدَّ الله تعالى في عمره ونفع به.

٤٢ ـ العلَّامة الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم السلقيني الحلبي الحنفي مد الله تعالى في عمره، ونفع به.

٤٣ ـ الشيخ عمر مسعود الحلبي.

٤٤ ـ العالم الفقيهُ الفَرَضيُّ الشيخ مصطفى باقُو الحلبي الحنفي.

٤٥ ـ العالم الفقيهُ الجليل محمد اللبابيدي الحلبي الحنفي.

٤٦ ـ العالم الجليل الفقيه عُمَر المَارْتِيني الحلبي الشافعي.

٤٧ ـ العلَّامة شيخ المعقول فيضُ الله الكُردي الحلبي الشافعي.

٤٨ ـ العالِمُ الفاضل النَّحْوِي الشيخ عُمَر الأَسَدي الحلبي.

٤٩ ـ المؤرِّخ الأديبُ القاضي الرحَّال الشيخ محمود بن سعيد السَّنْكَري الحلبي الحنفي(١).

٥٠ ـ الشيخ الفاضل سَعيد الحمَّال الحلبي.

٥١ ـ الفقيه الشيخ أحمد العَالِم الكَيَّالي الحلبي الحنفي.

٤ ـ الأحساء

٥٢ ـ المُجيز العلامة الفقيه المربي الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا الحنفي (١٣٢٢ ـ ١٣٩٤).

٥٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مُبَارك المالكي (١٣٢٠ ـ ١٤٠٤).

٥٤ ـ المُجيز العلَّامة المفتي الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل الشيخ مُبَارك المالكي (١٣٢٦ ـ ١٤٠٩).

٥ ـ إستانبول

٥٥ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث الفقيه الأصولي المؤرِّخ النقَّاد الشيخ

---

(١) ذكر الزركلي في «الأعلام» ٦: ٤٤ في ترجمة محمد أمين الخانجي المتوفى سنة (١٣٥٨) أن من مؤلفاته «منجم العُمْران في المستدرك على معجم البلدان» استعان على وضعه ببعض العلماء. انتهى.

قلت: ذكر شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ أن مؤلف «منجم العمران» الذي ينسب إلى الخانجي هو من تأليف شيخه السنكري رحمه الله تعالى.

محمد زاهد بن الحسن الكوثري الشركسي[١] الإستانبولي ثم المصري الحنفي (١٢٩٦ ـ ١٣٧١).

٥٦ ـ المُجيز العلَّامة الإمام شيخُ الإِسلام[٢] مصطفىٰ صبري التُّوقَادي[٣] الإستانبولي ثم المصري الحنفي (١٢٨٦ ـ ١٣٧٣).

٦ ـ بغداد

٥٧ ـ المُجيز العلَّامة السيد فُؤاد بن شَاكر بن أبي الثناء محمود الآلوسيّ[٤] البغدادي الحنفي (١٣٢١ ـ ١٣٨٢).

٥٨ ـ المُجيز العلَّامةُ الفقيهُ الشيخ أَمْجَد بن محمد سعيد الزَّهَاوي الكُردي البغدادي الحنفي (١٣٠٠ ـ ١٣٨٧).

---

(١) قال الكوثري رحمه الله في تعليقه على ذيول تذكرة الحفاظ ص٣٠٨: (نسبة إلى جركس جيل من الناس تتشعب منه أربع قبائل كبيرة وهي (تركس ـ ويقال لها أيضاً شركس ـ، وأذكس، وكسا، وآص) وتتفرع من هذه القبائل الأربع بطون وأفخاذ يذكرها البدر العيني في كتابيه (السيف المهند في سيرة الملك المؤيد) و(عقد الجمان في تاريخ الزمان)، و(آص) من قبائلهم هي قبيلة (علان) كما في ذيل اللب وتسمى (اللان) و(الان) أيضاً والأخير في كتب الفرس). اهـ.

وللكوثري مقال في دائرة المعارف الإسلامية ٦: ٣٤٥ ـ ٣٥٠ بعنوان «تعليق على مادة شركس».

(٢) قال شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في كتابه (العلماء العُزَّاب) ص٤٦ : (لفظ (شيخ الإسلام) لقب أطلق في عهدالخلافة العثمانية، على من قام بوظيفة الإمامة في الدين، وكان أكبر العلماء مقاماً لدىٰ سلطان المسلمين فهو بهذا المعنى لقب وظيفي.

وأطلقه العلماء السابقون على كل من حاز درجة عالية في العلم بالكتاب والسنة وفي الفضل والصلاح والقدوة، وكان مرجع المسلمين في العلم وشؤون الدين وهو بهذا المعنى وارد في كتب المحدثين والمؤرخين والرجال والتراجم فاعرفه). اهـ.

(٣) التوقادي، أو التوقاتي: نسبة إلى توقات، مدينة مشهورة بأرض الروم، وإليها ينسب كثير. «تحفة» ص١٣٨.

(٤) نسبة إلى آلوس، بلدة في أعالي الفرات بالعراق. «معجم أسماء العرب» ١ :٤٦.

٥٩ ـ المُجيز شيخُ القرَّاء العلَّامة عبد القَادِر بن عبد الرزَّاق الخطيب البغدادي الحنفي (١٣١٢ ـ ١٣٨٩).

٦٠ ـ المُجيز العلَّامَةُ الأديب اللغوي المعمر الشيخ مُحمد بَهْجَة بن محمود الأَثَري (١٣٢٠ ـ ١٤١٧).

٦١ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة المفسِّرُ الأصوليُّ عبد الكريم بن محمد المدرِّس الكردي البغدادي الشافعي المولود سنة ١٣٢٧ مد الله تعالى في عمره ونفع به.

٧ ـ حضرموت

٦٢ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامةُ الفقيهُ المسند الداعيةُ إلى الله تعالى شيخ الإسلام الحبيب أحمد مَشْهور بن طه بن علي الحدَّاد الباعَلَوي الحُسَيني الشَّافعي (١٣٢٥ ـ ١٤١٦).

٦٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ الحبيب أبو بكر العطَّاس بن عبد الله بن عَلَوي بن زين الحَبَشي[1] الباعَلَوي الحُسَيني الشافعي (١٣٢٩ ـ ١٤١٦).

٦٤ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة الفقيهُ المسنِدُ المفتي الحبيب عبد القَادِر بن أحمد السقَّاف الباعَلَوي الحُسَيْني الشافعي مد الله تعالى في عمره ونفع به.

---

(١) قال شيخنا السيد محمد بن أحمد الشاطري حفظه الله تعالى في كتابه «المعجم اللطيف» ص٨١: (الحبَشي = بفتح الحاء والباء كما هو معلوم ولكنهم يسكنون الباء للتخفيف وبعض أهل الحجاز يكسرون الحاء مع سكون الباء في الحالتين».اهـ. وكان قد ذكر أن آل الحبشي ينتسبون إلى أبي بكر الحبشي وأنه إنما لقب بالحبشي لأنه أطال السفر والغيبة في الحبشة ومن أهم أغراضه الدعوة إلى الله تعالى بها زهاء عشرين سنة). وأما ما قاله الكتاني في فهرس الفهارس ١: ٣٢٠ «الحبشي بكسر الحاء والباء الساكنة والشين المعجمة» .اهـ. فهو مبني على ما سمعه من نطق أهل الحجاز.

٦٥ ـ المُجيز العالم النَّاسك المسنِدُ المعمَّر الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكَاف الباعَلَوي الحُسَيْني الشافعي المولود سنة ١٣٢٠. مد الله تعالى في عمره، ونفع به.

٦٦ ـ المجيز ـ تدبيجاً ـ العلامة الفقيه الأديب القاضي الحبيب محمد بن أحمد بن عمر الشاطري الباعلوي الحُسَيني الشافعي المولود سنة ١٣٣٠. مد الله تعالى في عمره ونفع به.

٦٧ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ المؤرِّخُ الأديب الشيخ عبد الله بن أحمد النَّاخِبِي الشافعي المولود سنة ١٣٢٧. مد الله تعالى في عمره ونفع به.

٨ ـ حماه

٦٨ ـ المُجيز العلَّامةُ الفقيهُ الشيخ أحمد بن محمد سَليم المُرَاد الكردي الحَمَوي الحَنَفي (١٢٩٩ ـ ١٣٧٩).

٦٩ ـ المُجيز العَلَّامة المعمَّر المفتي الشيخ محمد سعيد النَّعْسَان الشهير بالوردي الحموي الشافعي ثم الحنفي (١٢٧٦ ـ ١٣٨٦).

٧٠ ـ المُجيز العلامة الفقيه المعمَّر الشيخ محمد توفيق بن عباس بن عبد الله الصبَّاغ الشِّيرازي الحَمَوي الشافعي (١٢٩٢ ـ ١٣٩١).

٧١ ـ المُجيز الشيخ المربِّي محمود بن عبد الرحمن الشُّقْفَة الحَمَوي الشافعي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩).

٩ ـ حمص

٧٢ ـ المُجيز العلَّامة المرشِدُ الفقيه الشيخ محمد أبو النَّصْر بن سليم خَلَف الحِمْصي الشافعي (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨).

٧٣ ـ المُجيز الشيخ المفتي توفيق بن عبد اللطيف الأَتَاسي الحِمْصي الحنفي (ـ ١٣٨٥).

٧٤ ـ المُجيز المعمر فضيلة الشيخ محمد طاهر بن عثمان الرئيس الحِمْصي الشافعي (١٣٠٥ ـ ١٣٩٥).

٧٥ ـ المُجيز شيخ القُرَّاء وأمينُ الفتوى العلَّامة الشيخ عبد العزيز بن محمد عُيون السود الحِمْصي الحنفي المتوفَّىٰ سَاجِداً[١] (١٣٣٥ ـ ١٣٩٩).

٧٦ ـ المُجيز العلامة الفقيه المعمر المربي الشيخ أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسماعيل كعكه الحمصي الشافعي (١٣١٧ ـ ١٤١٨).

١٠ ـ دمشق

٧٧ ـ المُجيز العلامة الشيخ علي بن محمد التَّكْرِيتي[٢] الصَّالحي الدِّمشقي الشافعي (١٣٠٠ ـ ١٣٦١).

٧٨ ـ المُجيز العلَّامة الأصوليُّ الفقيه الشيخ محمود بن محمد العطَّار الدمشقي الحنفي (١٢٨٤ ـ ١٣٦٢).

٧٩ ـ صاحب النهضة العلمية المجدِّد العالم الداعيةُ المرشد الشيخ محمد علي بن عبد الغني الدَّقر[٣] الشافعي (١٢٩٤ ـ ١٣٦٢).

٨٠ ـ العلَّامة اللغوي الأديب السيد عبد القادر بن محمد المُبَارك الحسني (١٢٩٥ ـ ١٣٦٥).

---

(١) وقد جمعت جزءاً فيمن توفي ساجداً فبلغوا قريباً من الثلاثين.

(٢) تكريت بفتح التاء والعامة يكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب. اهـ معجم البلدان ٢ : ٤٥.
قلت: والشيخ علي التكريتي هذا من بيت علم مشهور في صالحية دمشق. وانظر «منتخبات التواريخ» ٢ : ٨٩٩.

(٣) قال في «القاموس المحيط» ص٥٠٢ الدَّقْرُ والدَّقْرة.. الروضة الحسناء العميمة النبات.

٨١ ـ العلَّامة الداعية الشيخ محمد كامل بن أحمد القصَّاب (١٢٩٠ ـ ١٣٧٣).

٨٢ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المفتي الشيخ إبراهيم بن محمد خير الغَلَاييني الحنفي ثم الشافعي (١٣٠٠ ـ ١٣٧٧).

٨٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المؤرخ المفتي الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد الشَّطِّيّ الدمشقي الحنبلي (١٣٠٠ ـ ١٣٧٨).

٨٤ ـ المُجيز الشيخُ الفاضل محمد يحيى المَكْتَبي الشهير «بزميتا» الدمشقي الحنفي (١٢٩٤ ـ ١٣٧٨).

٨٥ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المعمَّر الشيخ محمد بن يوسُف بن محمد الكَافي ثم الدمشقي المالكي (١٢٧٨ ـ ١٣٨٠).

٨٦ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّثُ الفقيه اللغوي الشيخ محمد أبو الخير المَيْداني الشافعي ثم الحَنفي (١٢٩٣ ـ ١٣٨٠).

٨٧ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المرشد الراشد السيد محمد بن أحمد الهاشمي التِّلِمْسَانيّ ثم الدمشقي المالكي (١٢٩٨ ـ ١٣٨١).

٨٨ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المرشِد الشيخ محمد سعيد البُرْهَاني الداغستاني الأصل الدمشقي الحنفي (١٣١١ ـ ١٣٨٦).

٨٩ ـ المُجيز العلَّامة المقرئُ الفقيه الورع الشيخ عبد الوهاب الحافظ[1] الشهير بـ «دبس وزَيْت» الدمشقي الشافعي ثم الحنفي (١٣١١ ـ ١٣٨٩).

---

(١) سمعت من ابن أخيه شيخنا العلامة محمد مطيع الحافظ ـ حفظه الله تعالىٰ ـ أنه سمع من عمه فضيلة الشيخ عبد الوهاب ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أيام انتخاب مفتٍ لسورية قال: (لو كان انتخاب المفتي بالاختيار لنالها العلّامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة).

٩٠ ـ العلَّامة الفقيه الزاهد الشيخ محمد صالح بن أحمد بن عبد القادر العقَّاد الدمشقي الشافعي (١٣١٠ ـ ١٣٩٠).

٩١ ـ المُجيز العلَّامة الداعيةُ المربي السيد محمد المكي بن محمد بن جعفر الكَتَّاني الحسني الدمشقي المالكي (١٣١٣ ـ ١٣٩٣).

٩٢ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المفتي الطبيب المعمَّر السيد محمد أبو اليُسْر بن محمد أبي الخَيْر عابِدِين الدمشقي الحنفي (١٣٠٧ ـ ١٤٠١).

٩٣ ـ المُجيز فضيلة الشيخ الطبيب المعمَّر محمد رفيق بن محمد عبد الفتاح السِّبَاعي الحمصي ثم الدمشقي الشافعي (١٣١٠ ـ ١٤٠٣).

٩٤ ـ الأستاذ الأديب الفاضل أحمد مَظْهَر بن أحمد العَظْمة الدمشقي (١٣٢٧ ـ ١٤٠٣).

٩٥ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة المفسِّر اللغوي الأديب الشيخ أحمد نصيب المَحَاميد الدمشقي الشافعي. المولود نحو سنة ١٣٣٠ حفظه الله تعالىٰ.

١١ ـ دَيْر الزَّوْر

٩٦ ـ المُجيز الفقيهُ المتفنِّن الشيخ حُسين رَمَضان الكُردي الشافعي (١٣٠٥ ـ ١٣٧٩).

١٢ ـ رابغ

٩٧ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلامة الأديب الفلكي الشيخ عبد القادر بن كرامة الله بن نعمة الله بن ناصر باي البخاري ثم الرابغي الحنفي المولود سنة ١٣٢٧هـ. أمد الله تعالى في عمره، ونفع به.

١٣ ـ السودان

٩٨ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ الشيخ مَجْذوب المُدَّثِّر الحَجَّاز المالكي (١٣١٨ ـ ١٤٠٥).

٩٩ ـ المُجيز الشيخ محمد البَصِير.

١٠٠ ـ المُجيز العلَّامة القاضي الشيخ محمد بن إبراهيم النور المالكي.

١٤ ـ طرابلس الشام

١٠١ ـ المُجيز العلَّامة المربِّي الشاعر المعمَّر الأستاذ عبد الكريم بن محمد عُوَيْضَة (١٢٨٢ ـ ١٣٧٧).

١٥ ـ فلسطين

١٠٢ ـ العلَّامة الفقيه الأصولي الشيخ عيسى بن يوسف مَنُّون الفلسطيني ثم المصري الشافعي (١٣٠٦ ـ ١٣٧٦).

١٠٣ ـ العلَّامة المجاهدُ السيد محمد أمين بن محمد طاهر الحُسَيْني (١٣١١ ـ ١٣٩٤).

١٦ ـ مصر

١٠٤ ـ المُجيز العلَّامة المفسِّر الفقيهُ النظَّار يوسُف بن أحمد بن نصر الدِّجْوي(١) المالكي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٥).

١٠٥ ـ الإمامُ الداعية الشيخ حَسَن بن أحمد البَنَّا (١٣٢٤ ـ ١٣٦٨).

---

(١) الدِّجْوِي: بالضم والسكون إلى دُجوَة قرية على شط النيل الشرقي على بحر رشيد. لب اللباب ١: ٣١٣. وقال الزبيدي في تاج العروس ١٠: ١٢٤: والدجوة بالكسر قريه بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب إليها محدثون منهم. . . . وجاء في معجم البلدان: دجوة بضم أوله وسكون ثانيه قرية على شط النيل. . .، وبعضهم ينطقها بكسر الدال.

١٠٦ ـ العلَّامة المفسِّر إبراهيم بن حسن الجِبَالي (١٢٩٥ ـ ١٣٧٠).

١٠٧ ـ الأستاذ فِكري ياسين (١٣١٤ ـ ١٣٧٠).

١٠٨ ـ الأستاذ الفقيه عبد الحفيظ السيد الدِّفْتَار الحنفي (ـ ١٣٧٥).

١٠٩ ـ العلَّامة الفقيه الأصولي الشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد خَلَّاف (١٣٠٥ ـ ١٣٧٥).

١١٠ ـ المُجيز العلَّامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد شَاكر (١٣٠٩ ـ ١٣٧٧).

١١١ ـ فضيلة الداعية الشيخ الفقيه المتقِن محمود خَلِيفَة (ـ ١٣٧٧).

١١٢ ـ العلَّامة المحدِّث الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنَّا الشهير بالساعاتي الحنفي (١٣٠١ ـ ١٣٧٨)[١]

١١٣ ـ شيخ الأزهر العلامة الفقيه المفسِّر محمود بن محمد شَلتوت الحنفي (١٣١٠ ـ ١٣٨٣).

١١٤ ـ المرشد الإسلامي والمستشار بمحكمة النقض والإبرام الداعيةُ الأستاذ حَسَن الهُضَيبي (١٣٠٩ ـ ١٣٩٣).

١١٥ ـ العلَّامة الفقيهُ الأصولي الأستاذ محمد أبو زهرة (١٣١٦ ـ ١٣٩٥).

١١٦ ـ شيخ الأزهر العلامة الأصولي المربي الدكتور عبد الحليم محمود (١٣٢٨ ـ ١٣٩٨).

---

(١) وفي «الأعلام» ١ :١٤٨ : (بعد ١٣٧١) ولم يذكر سنة مولده. وانظر خاتمة كتاب «الفتح الرباني» بقلم تلميذه العلامة الدكتور الشيخ محمد عبد الوهاب البحيري رحمه الله تعالى.

١١٧ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث الشيخ محمد الحافظ المالكي التجاني[1] (١٣١٥ ـ ١٣٩٨).

١١٨ ـ العلَّامة الأُصوليُّ الشيخ عبد الغني بن عبد الخالق الشافعي (١٣٢٦ ـ ١٤٠٢).

١١٩ ـ الأستاذ أحمد بن حسن البَاقُوري (١٣٢٧ ـ ١٤٠٥).

١٢٠ ـ العلَّامة الفقيه المربي الشيخ نجم الدين بن محمد أمين الكردي الشافعي (١٣٢٨ ـ ١٤٠٦).

١٢١ ـ العلَّامة المحدِّث الدكتور الشيخ محمد عبد الوهاب البُحَيري (١٣٢٩ ـ ١٤٠٧).

١٢٢ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المفتي المعمَّر الشيخ حسنين بن محمد مَخلوف الحنفي (١٣٠٨ ـ ١٤١٠).

١٢٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المعمَّر الشيخ محمود عبد الدايم الشَّافعي (١٣١٢ ـ ١٤١٢).

١٢٤ ـ الأستاذ بدار العلوم عبد الوهاب حَمُّودة.

١٢٥ ـ الأستاذ الفقيه عبد المجيد دِرَاز.

١٢٦ ـ الأستاذ محمد محمود المدني.

١٢٧ ـ الأستاذ عبد الرحيم فرغلي.

---

(١) قال عنه شيخنا الحافظ السيد عبد الله الغماري في «سبيل التوفيق» ١٤٦: (ولم يكن متطرفاً على عادة التجانيين).

قلت: وللعلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد الخضر الشنقيطي مفتي المالكية بالمدينة المنورة ودفينها سنة ١٣٥٣، كتاب «مشتهى الخارف الجاني في رد مؤلفات التجاني الجاني» طُبع بالقاهرة، ثم في عمان بدار البشير.

١٢٨ ـ الأستاذ الفقيه محمد علي السَّايس الحنفي.

١٢٩ ـ الأستاذ الأصولي عثمان المريزق المالكي.

١٣٠ ـ الأستاذ أحمد أبو شُوشة.

١٣١ ـ الشيخ محمد أبو دَقيقة.

١٣٢ ـ الأستاذ حسين دَرويش.

١٣٣ ـ الأستاذ الأصولي موسى اللبَّاد الحنفي.

١٣٤ ـ الأستاذ محمود شِهَاب.

١٣٥ ـ الأستاذ الأصولي محمد عبد الرحيم الكِشْكي الحنفي.

١٣٦ ـ الأستاذ الأصولي عبد الحفيظ فرغل الملقب بأبي سُنَّة الحنفي.

١٣٧ ـ الأستاذ عبد العال أحمد عَطْوة الحنفي.

١٣٨ ـ الأستاذ عمر عنتر.

١٣٩ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه الأصولي الأستاذ أحمد فَهمي أبو سُنَّة الحنفي المولود سنة ١٣٢٧ أمتع الله به.

١٧ ـ المغرب العربي[١]

١٤٠ ـ المُجيز شيخ الأزهر العلَّامة الإمام السيد محمد الخَضِر حسين الحسيني(١٢٩٢ ـ ١٣٧٧).

١٤١ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّثُ الحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغماري (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠).

١٤٢ ـ المُجيز العلَّامة المسنِدُ الحافظ أبو الإِسعاد السيد محمد

(١) وهو يشمل تونس والجزائر والمغرب الأقصى.

عبد الحيِّ بن محمد عبد الكبير الكَتَّاني (١٣٠٣ ـ ١٣٨٢).

١٤٣ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة المسنِدُ القاضي محمد عبد الحفيظ بن محمد الطَّاهر الفِهْري الفَاسِي (١٢٩٦ ـ ١٣٨٣).

١٤٤ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث المسنِدُ السيد محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكَتَّاني المالكي (١٣١٨ ـ ١٣٨٤).

١٤٥ ـ المُجيز العلَّامة المحقق الشيخ محمد بن بشير بن عمر الإِبْراهيمي (١٣٠٦ ـ ١٣٨٥).

١٤٦ ـ المُجيز الشيخ الجواد الصِّقِلِّي (ـ ١٣٩١).

١٤٧ ـ المُجيز العلَّامة المفسِّر المعمَّر الشيخ محمد الطاهر بن عَاشور المالكي (١٢٩٦ ـ ١٣٩٣).

١٤٨ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه المؤرخ الأديب المعمَّر الشيخ محمد بن أبي بكر التِّطْوَاني السَّلَاوي (١٣١٨ ـ ١٤١٠).

١٤٩ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّثُ الحافظ السيد عبد الله بن محمد بن الصدِّيق الغُمَاري (١٣٢٨ ـ ١٤١٣).

١٥٠ ـ المُجيز العَلَّامة الفقيه القاضي الشيخ أحمد بن محمد بَنَاني.

١٥١ ـ المُجيز الشيخ أحمد سِحْنون، شيخ العلم ومرجعه في مدينة الجزائر العاصمة.

١٥٢ ـ المُجيز العلَّامة المحدث الفقيه المتفنِّن الشيخ محمد الشَّاذلي بن محمد الصادق بن محمد الطاهر النيفر التونسي المالكي (١٣٣٠ ـ ١٤١٨).

١٥٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه الأديب الشيخ محمد الحبيب الخوجة الحنفي.

١٨ ـ اليمن

١٥٤ ـ المُجيز العلَّامة المحدث الفقيه الشيخ ثابت بن سعد الدين بَهْران الزيدي (١٣١٤ ـ ١٤٠٠).

١٥٥ ـ المُجيز العلَّامة المُقْرئ المعمَّر السيد يحيى بن محمد بن أحمد الكِبْسي الحسني الزيدي (١٣١٢ ـ ١٤١٠).

١٩ ـ شبه القارة الهندية

١٥٦ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّثُ الشيخ أبو المحاسن عبد الله بن مظفّر حسين الحَيْدرآبادي الحنفي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٤)، صاحب «زجاجة المصابيح» وقد قرّظها له شيخنا بتاريخ ١٣٧٧هـ.

١٥٧ ـ المُجيز أمير جماعة الدعوة والتبليغ العلَّامة المرشدُ الداعيةُ المحدِّث محمد يوسف بن محمد إلياس الكاندهلوي الحنفي (١٣٣٢ ـ ١٣٨٤).

١٥٨ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث محمد بدر عالَم الميرتَهي الهندي ثم المدني الحنفي (١٣١٦ ـ ١٣٨٥).

١٥٩ ـ المُجيز العالم الشيخ خير محمد الجالندهري الحنفي، مؤسِّس خير المدارس في مدينة ملتان (ـ ١٣٩٠).

١٦٠ ـ المُجيز العلَّامة الفقيه الشيخ عميم الإحسان الداكوي البنغلاديشي الحنفي (١٣٢٩ ـ ١٣٩٤).

١٦١ ـ المُجيز العلَّامة المحدثُ الناقد الفقيه ظَفَر أحمد العثماني التَّهَانوي ثم السِّنْدي الحنفي (١٣١٠ ـ ١٣٩٤).

١٦٢ ـ المُجيز العلَّامة المحقِّق الفقيهُ الأصولي المحدث الناقد المُقْرئ أبو الوفاء محمود شاه بن مبارك شاه القَادِري الأَفْغَاني ثم الهندي الحنفي (١٣١٠ ـ ١٣٩٥).

١٦٣ ـ المُجيز العلَّامة الفقيهُ المفتي الشيخ محمد شفيع الدُّيوبَنْدي[(١)] الباكستاني الحنفي (١٣١٤ ـ ١٣٩٦).

١٦٤ ـ المُجيز العلَّامةُ المحدِّث الفقيه المفتي المعمَّر الشيخ مهدي حسن الشَّاه جِهان فوري الحنفي (١٣٠٠ ـ ١٣٩٦).

---

(١) قال شيخنا العلامة السيد أبو الحسن الندوي حفظه الله تعالى في كتابه «المسلمون في الهند» ١١٤ ـ ١١٦ : (إنَّ أكبر معهد ديني في الهند يستحق أن يسمى أزهر الهند، هو معهد ديوبند الكبير، بدأ هذا المعهد كمدرسة صغيرة لا تسترعي الاهتمام، ثم لم تزل تتوسَّع وتتضخم بفضل جهود أساتذتها والقائمين عليها وإخلاصهم وزهدهم في حطام الدنيا، حتى أصبحت جامعةً دينية كبيرة، بل كبرى المدارس الدينية في قارة آسيا.

وكان افتتاحها في قرية ديوبند من القرى التابعة لمدينة سهارنبور في مسجد صغير سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف هجرية ١٢٨٣هـ، أسَّسها العالم الجليل المخلص الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية ١٢٩٨هـ، وكان الاعتماد فيها على الله ثم على تبرعات عامة المسلمين، ورُزِقَت من أول يومها رجالاً عاملين مخلصين وأساتذة خاشعين متَّقين، فَسرَت فيها روح التقوى والاحتساب والتواضع والخدمة، ولم يزل نطاق المدرسة يتَّسع، وصيتُها يذيع، وشهرةُ أساتذتها في الصلاح والتقوى والتبحُّر في علم الحديث والفقه تطير في العالم، حتى أَمَّهَا الطلبةُ من أنحاء الهند، ومن الأقطار الإسلامية الأخرى، حتى بلغ عددهم في الزمن الأخير حوالي أربعمائة وألف (١٤٠٠).

ويقدَّر عدد الذين اشتغلوا في هذه المدرسة بالعلم بأكثر من عشرة آلاف، والذين نالوا الشهادة منها بنحو خمسة آلاف، والذين ارتووا بمناهلها من أهل خارج الهند كباكستان، وأفغانستان، وخيوا، وبخارى، وقازان، وروسيا، وآذربيجان، والمغرب الأقصى، وآسيا الصغرى، وتبت، والصين، وجزائر بحر الهند، والحجاز، والأقطار العربية بنحو خمسمائة.

وكان للمتخرِّجين في دار العلوم تأثيرٌ كبير في حياة المسلمين الدينية في الهند، وفضلٌ كبير في محو البدع وإزالة المحدَثات، وإصلاحِ العقيدة والدعوة إلى الدين، ومناظرة أهل الضلال والرد عليهم، وكانت لبعضهم مواقف محمودة في السياسة والدفاع عن الوطن، وكلمة حق عند سلطان جائر.

وشعار دار العلوم ديوبند التمسك بالدين، والتصلُّب في المذهب الحنفي، والمحافظة على القديم، والدفاع عن السنَّة) انتهى.

١٦٥ ـ المُجيز العلامة المحدِّث الفقيه المتفنِّن الأديب السيد محمد يوسف البَنُّوري الأهاني ثم الباكستاني الحنفي (١٣٢٦ ـ ١٣٩٧).

١٦٦ ـ المفكر الإسلامي الشيخ أبو الأعلى المَوْدُودِي (١٣٢١ ـ ١٣٩٩).

١٦٧ ـ المُجيز المحدِّثُ الشيخ فضل الله بن أحمد علي الجَيْلاني الحنفي (ـ ١٣٩٩).

١٦٨ ـ المُجيز العلَّامة الشيخ احتشام الحق التَّهَانَوي (ـ ١٤٠٠).

١٦٩ ـ المُجيز الإمام العلامة المحدِّث الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندَهْلَوي الهندي ثم المدني الحنفي (١٣١٥ ـ ١٤٠٢).

١٧٠ ـ المُجيز فضيلة الشيخ القاري محمد طيِّب بن محمد أحمد النَّانُوتَوي الحنفي (١٣١٥ ـ ١٤٠٣).

١٧١ ـ المُجيز الشيخ عتيق الرحمن الديوبَندي مفتي دِهْلي (ـ ١٤٠٤).

١٧٢ ـ الشيخ أبو الليث الإصْلَاحي الندوي رئيس الجماعة الإسلامية بالهند (ـ ١٤١٠).

١٧٣ ـ المُجيز الشيخ عبد الحق كهيك (ـ ١٤١١).

١٧٤ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة المحدِّث الفقيه الناقِد الحجة المعمَّر الشيخ حبيبُ الرحمن بن صابر بن عناية الله الأعظمي المؤوِيّ الهندي الحنفي (١٣١٩ ـ ١٤١٢).

١٧٥ ـ المُجيز الشيخ مَسِيحُ الله خان (ـ ١٤١٣).

١٧٦ ـ المُجيز العلامة الداعية المحدث الفقيه منظور أحمد النُّعْماني الهندي الحنفي (١٣٢٣ ـ ١٤١٧).

١٧٧ ـ المُجيز الشيخ مختار الحَيْدَرآبادي.

١٧٨ ـ المُجيز الشيخ لُطْفُ الله البَشَاوِري.

١٧٩ ـ المُجيز الشيخ عبد الستَّار الأَعظمي.
١٨٠ ـ المُجيز العلَّامة المحدِّث الفقيه الشيخ محمد إدْرِيس الكاندهلوي.
١٨١ ـ المجيز العلَّامة المحدث الشيخ محمد مالك الكاندِهْلوي الحنفي، شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية بلاهور.
١٨٢ ـ المُجيز العلَّامةُ الداعيةُ المربي المفكر الإسلامي الكبير السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي الحَسَني النَّدْوي[١] الحنفي المولود سنة ١٣٣٢ حفظه الله تعالىٰ.
١٨٣ ـ المُجيز ـ تدبيجاً ـ العلَّامة المحدِّثُ الناقد الشيخ محمد عبد الرشيد النُّعْماني الحنفي. المولود سنة ١٣٣٣هـ بارك الله له في حياته.

(١) قال العلامة الشيخ علي الطنطاوي ـ حفظه الله تعالى ـ في تقديمه لكتاب في «مسيرة الحياة» للسيد أبي الحسن الندوي ١:١١: «وكنت أحسب أن (النَّدوي) لقبُ أسرة يجمع بين أفرادها النسب، وكنت أسأل ما قرابة السيد سليمان الندوي الذي كان من أعاظم من كتب في السيرة، والسيد مسعود الندوي محرر مجلة الضياء إحدى المجلات الإسلامية العربية الواعية، والسيد أبي الحسن؟ ثم علمت أنهم لا يجمع بينهم النسب، وإنما يجمع بينهم العلم والأدب، وهذا المعهد الذي ينتسبون إليه. وأنا لا أعرف أهل معهد أو مدرسة لهم تعلُّق بمعهدهم أو مدرستهم كتعلق الندويين بندوتهم، ينتسبون إذا انتسبوا إليها لا إلى آبائهم، ويجتمعون عليها أكثر مما يجتمع أفراد الأسرة على أنسابهم، فكل من دخلها حمل لقب (الندوي) فَعُرِفَ به، لا بلقب أهله. لا أعرف مثلَ ذلك إلا للأزهر الذي انتسب إليه من طلبة العلم فيه جماعة، فصاروا يعرفون في بلادهم، ويعرف بنوهم من بعدهم بآل الأزهري. و(النَّدوة) مثل الشاب الناشئ في طاعة الله، ما لها قِدَم الأزهر، ولا لها مثل أمجاده، ولكنها أُسِّسَت من أول يوم على التقوى، رُسِمَ لها الطريق السوي فَمَشَت فيه، لا الطريق انحرف بها عن الغاية، ولا هي قد نَكبت الطريق، كان طريقاً وسطاً بين الأزهر بعدما شاخ وتخلَّف شيئاً قليلًا عن الركب، ومعهد ديوبند في الهند الذي أقيم على غراره، ومشى يتبعه في مساره، وبين جامعة (عليكراه) التي أنشأها سيِّد أحمد خان، لتساير الزمان، فلم تجمد الندوة جمود ديوبند والأزهر القديم، ولم تمِلْ وتمع ميعان عليكراه، بل أخذت من طرفي الأمور بأحسنها، وكانت تجربة كتب الله لها النجاح». انتهى.

المشايخ الذين تدبج[1] معهم شيخنا رحمه الله تعالى

١ ـ الشيخ محمد عبد الحفيظ الفِهْري الفاسي.

٢ ـ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الهندي.

٣ ـ الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي.

٤ ـ السيد أحمد مشهور الحداد الباعَلَوي الحَضْرمي.

٥ ـ السيد عبد القادر بن أحمد السقَّاف الباعَلَوي الحضرمي.

٦ ـ السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري الباعلوي الحضرمي.

٧ ـ الشيخ أحمد نصيب المَحَاميد الدمشقي الشافعي.

٨ ـ الشيخ عبد الكريم بن محمد المدرِّس البغدادي الشافعي.

٩ ـ الشيخ عبد القادر بن كرامةِ الله البخاري الحنفي.

١٠ ـ الشيخ عبد الله بن أحمد الناخِبي اليافعي الحضرمي.

١١ ـ الشيخ عبد الفتاح بن حسين رَاوه المكي.

١٢ ـ الشيخ محمد عبد الرشيد النُّعماني الهندي الباكستاني.

١٣ ـ الشيخ محمد عبد الله بن آدو الشنقيطي.

---

(١) التدبيج: أن يجيز كلٌ من الشيخين الآخر.

الفصل الثاني

حديث الرحمة، المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة

المبحث الأول: سِيَاق طرق الحديث.

المبحث الثاني: بعض ما قيل في حَديثِ الرحمة من الشعر.

المبحث الأول

سياق طرق الحديث

نص الحديث المسلسل بالأولية:

هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمُكم[1] من في السماء».

قال شيخُنا رحمه الله تعالىٰ:

حَدَّثني به عِدَّةٌ من الشيوخِ والأعلام، منهم:

١ ـ العلَّامة الشيخ محمد زاهد الكوثري.

٢ ـ والعلَّامة المُسْنِد محمد عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي.

٣ ـ والعلَّامة المؤرِّخ الشيخ محمد راغب الطبَّاخ الحلبي.

٤ ـ والحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري.

٥ ـ والمُسْنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفَادَاني المكي.

وهو أولُ حديثٍ سمعه منهم جميعاً (أوليَّة حقيقية) ما عدا الشيخ راغب الطباخ فـ(أَوَّليَّة إضافية).

---

(١) ذكر الإمام الكوثري في «التحرير الوجيز» ص٨: أن «الرفع أقوى من الجزم روايةً، وأبلغ درايةً».

فأما الأول: الشيخ محمد زاهد الكوثري فسمعه من جماعة، منهم:

١ ـ أحمد بن مصطفى العُمَري الحلبي.

٢ ـ ويوسف بن الحسين التِّكْوَشِي.

٣ ـ ومحمد بن سالم الشَّرقاوي المعروف بالنَّجْدي.

٤ ـ وأحمد رافع الطَّهْطَاوي الحُسَيني الحنفي.

*** وسمعه أحمدُ بن مصطفى العمري الحلبي من:**

أحمد بن سليمان الأَرْوَادي وهو أول[(١)]

حدثنا محمد أمين بن عمر عابدين وهو أول.

حدثنا محمد شاكر العقَّاد وهو أول.

حدثنا محمد بن أحمد البُخَاري وهو أول.

حدَّثنا محمد مرتضى الزبيدي وهو أول.

حدثنا مُشيَّخ باعَلَوي وهو أول.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الذَّهَبي وهو أول.

حدثنا إبراهيم بن حسن الكُورَاني وهو أول.

حدثنا النُّور علي بن محمد الأنصاري وهو أول.

حدثنا عبد الله بن محمد اليَمَني وهو أول.

حدثنا عبد العزيز بن تقي الدين الحبيشي وهو أول.

حدثنا الطَّاهر بن حسين الأهْدَل وهو أول.

حدثنا عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع الزَّبيدي وهو أول.

---

(١) أي وهو أول حديث سمعه من شيخه ومجيزه.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي　　　وهو أول.

* وسمعه يوسف بن الحسين التِّكْوَشِيُّ من:

محمد بن علي التَّميمي التونسي　　　وهو أول.

حدثنا محمد بن محمد الأمير الكبير المصري　　　وهو أول.

* وسمعه محمد بن سالم الشَّرْقَاوي من:

مصطفى المبلِّط المصري　　　وهو أول.

حدثنا محمد بن علي الشَّنَواني　　　وهو أول.

حدثنا محمد المُرْتضى الزَّبيدي　　　وهو أول.

* وسمعه أحمد رافع الطَّهْطَاوي من:

الشمس محمد الأَشْمُوني　　　وهو أول.

حدثنا عليُّ بن عيسى النَّجَّاري　　　وهو أول.

حدثنا محمد الأمير الكبير　　　وهو أول.

حدثنا أحمد الجَوْهري المصري　　　وهو أول.

وأما الثاني: الشيخ عبد الحفيظ الفاسي فسمعه من:

١ ـ أبيه محمد الطَّاهر الفاسي.

٢ ـ وعمِّه أبي جِيدَة الفاسي.

٣ ـ وخالِهِ عبد الكبير بن محمد الكَتَّاني.

٤ ـ وعبد الله بن إدريس السَّنوسي الفاسي.

٥ ـ وإبراهيم بن محمد الدبَّاغ.

٦ ـ ومحمد بن جعفر الكَتَّاني　　　وهو أول.

* **قال الأربعة الأولون:** (محمد الطاهر الفاسي وعمه أبو جيدة الفاسي وعبد الكبير الكتاني وعبد الله السنوسي):

حدثنا عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي وهو أول.

حدثنا محمد عابد بن أحمد الأنصاري السندي المدني وهو أول.

حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأَهْدَل وهو أول.

حدثنا أمرُ الله بن عبد الخالق المِزْجَاجي[1] ووالدي:

سليمان بن يحيى الأَهْدَل وهو أول.

قال الثاني:

حدثنا عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجَاجي وهو أول.

قال هو والأول:

حدثنا محمد بن أحمد بن عَقِيلة المكي وهو أول.

* **وسمعه إبراهيم بن محمد الدباغ من:**

محمد بن خليل القَاوُقْجيّ وهو أول.

حدثنا محمد بن أحمد البَهي وهو أول.

حدثنا محمد المرتَضى الزَّبيدي وهو أول.

حدثنا عُمر بن عقيل الباعلوي الحُسيني المكيّ وهو أول.

* **وسمعه محمد بن جعفر الكَتَّاني من:**

* حسين الحبشي

---

(١) المِزْجاجي، نسبة لمزجاجة، قرية باليمن، أسفل زبيد، ذكروا أنها خَرِبَتْ. انتهى من «مختصر فتح رب الأرباب».

حدثنا أحمد بن زيني دَحْلان المكي وهو أول.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري وهو أول.

حدثنا والدي محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَري وهو أول.

ومحمد بن أحمد بن بُدَيْر المَقْدِسي وهو أول.

قال الأول: حدثنا والدي عبد الرحمن الكُزْبَري وهو أول.

قال الثاني: حدثنا مصطفى الدِّمْياطي وهو أول.

قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن عَقِيلة المكي وهو أول.

وأما الثالث: الشيخ محمد راغب الطبَّاخ فسمعه من:

كامل بن أحمد الموقِّت الحلبيّ الحنبلي وهو أول.

حدثنا والدي: أحمد بن عبد الرحمن الموقِّت وهو أول.

حدثنا والدي: عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي وهو أول.

حدثنا والدي: عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي وهو أول.

حدثنا والدي: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

الحنبلي الدمشقي نزيل حلب وهو أول.

حدثنا محمدُ بن عَقِيلة المكّي وهو أول.

وأما الرابع: السيد أحمد الغماري فسمعه من جماعة، منهم:

١ ـ كمال الدين.

٢ ـ وبهاء الدين ابنا محمد بن خليل القاوقجي قالا:

حدثنا والدُنا: محمد بن خليل القاوقجي وهو أول.

حدثنا محمد عابد السندي (بسنده المتقدم) وهو أول.

وأما الخامس: الشيخ محمد ياسين الفَادَاني فسمعه من:

١ ـ عليّ بن فالح الظَّاهري.

٢ ـ وأحمد بن عبد الله المُخلَّلاَتي.

٣ ـ ومحمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتَّاني.

٤ ـ وإبراهيم بن موسى الخُزَامي.

٥ ـ وخليفة بن حمد النَّبهان البحْراني وهو أول.

وغيرهم، كلهم قالوا:

حدثنا فالحٌ بن محمد بن فالِح الظَّاهِري المدني وهو أول.

قال: حدثنا محمد بن علي السَّنُوسي الخَطَّابي وهو أول.

قال: حدثنا عمر بن عبد الكريم العطَّار المكي وهو أول.

قال: حدثنا أحمد بن عُبَيد العطَّار الدمشقي وعليُّ بن عبد البَر الوَنَائي[1].

قال الأول (أحمد بن عُبيد العطَّار):

حدثنا صالح بن إبراهيم الجِينِيْني وهو أول.

حدثنا محمد بن عبد ـ رب ـ الرسول البَرْزَنْجي وهو أول.

قال: حدثنا عبد الباقي البَعْلي الحنبلي وهو أول.

قال: حدثنا منصور البُهُوتي الحنبلي وهو أول.

وقال الثاني (علي بن عبد البر الوَنائي):

حدثنا إبراهيم بن محمد النُمْرُسي[2] وهو أول.

---

(١) نسبة إلى (وَنا) بالفتح، قرية بصعيد مصر. انتهى من «لب اللباب» ٢: ٣٢١.

(٢) بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وآخره سين مهملة، نسبة لأبي النمرس، بلدة قرب القاهرة بينهما الجيزة. انتهى من «مختصر فتح رب الأرباب».

قال: حدثنا عيد بن علي النُّمْرُسي وهو أول.

قال هو والشهاب الجَوْهَري:

حدثنا عبد الله بن سالم البَصْري وهو أول.

قال: حدثنا محمد بن العلاء البَابِليّ وهو أول.

قال: حدثنا الشّهاب أحمد الشَّلَبي المصري وهو أول.

قال هو ومنصور البَهُوتي:

حدثنا يوسف بن زكريا الأنصاري وهو أول.

قال: حدثنا إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدي وهو أول.

قال: حدثنا الشِّهاب أحمد بن أبي بكر الواسِطي وهو أول.

قال الثالث: محمد بن الطيِّب الشَّرَكي:

حدثنا أحمد بن محمد بن ناصر الدَّرْعي وهو أول.

حدثنا حَسن بن علي العُجَيمي المكي وهو أول.

حدثنا زين العابدين بن عبد القادر الطَّبَري وهو أول.

حدثنا والدي: عبد القادر بن محمد الطَّبَري وهو أول.

حدثنا جدي: يحيى بن مُكرَّم الطبري وهو أول.

حدثنا جدي: محمد محب الدين الطبري وهو أول.

*** وأما محمد بن عَقِيلَة وعمر بن عقيل فقد سمعاه من:**

أحمد بن عبد الغني ابن البنَّا الدِّمْيَاطي وهو أول.

قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول.

قال: حدثنا أبو الخير عمر بن عمُّوس الرَّشِيدي وهو أول.

قال: حدثنا زكريا بن محمد الأَنصاري المصري وهو أول.

قال هو والسَّخَاوي:

حدثنا أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلاني وهو أول.

قال: حدثنا عبد الرحيم بن الحسين العِرَاقي وهو أول.

قال هو والواسِطي:

حدثنا صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي وهو أول.

قال: حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصَّيْقَل الحَرَّاني وهو أول.

حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجَوْزِي وهو أول.

قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن وهو أول.

قال: حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسَابوري وهو أول.

قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزَّاز وهو أول.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم العَبْدي النَّيْسَابوري وهو أول.

قال: حدثنا سفيان بن عيينة الهِلَالي وهو أول[١]

(١) وهنا ينقطع التسلسل بالأولية، فإن سفيان بن عيينة لم يسمعه بتسلسله من شيخه، وكذلك الأمر فيمن فوق سفيان من الرواة على ما قرره جماعة من الحفَّاظ.

عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمنُ، ارْحَمُوا مَنْ في الأرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ في السَّمَاء».

هذا حديثٌ تفرّد به بهذا اللفظ: عمرو بن دينار عن أبي قابوس، وتفرّد به عن عمرو بن دينارٍ سفيانُ بن عيينة. ومن طريق سفيان بن عيينة استفاضت روايته.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٠)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، والحاكم في مستدركه (٤:١٥٩)، كلهم من طريق ابن عيينة به بلفظه أو نحوه.

وأختم هذا المبحث بكلمة رائعة تتعلق بهذا الحديث العظيم، جادتْ بها قريحة شيخ شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى، في «ثَبَتِه»، حيث قال في ختام كلامه على الحديث:

«حديثٌ حَسَنٌ صحيح... تداولتْه الأمة، واعتَنَى به أهل الصناعة، فقدمُوه في الرواية على غيره، وليتمّ لهم بذلك التسلسل... وليَقتديَ به طالبُ العلم، فيعلمَ أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل، لا على التدابر والتقاطع، فإذا شبَّ الطالب على ذلك: شَبَّتْ معه نعرة التعارف والتراحم، فيشتدّ ساعده بذلك، فلا يشيب إلا وقد تخلّق بالرحمة، وعرَّف غيرَه بفوائدها ونتائجها، فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول: المُعوَّل». انتهى[١]

---

(١) فهرس الفهارس ١: ٩٣ - ٩٤.

المبحث الثاني

بعض ما قيل في حديث الأوليَّة من الشعر

قال الإمام الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي الشافعي (ت٥٧١) رحمه الله تعالى:

بَادِرْ إِلَى الْخَيْرِ يَا ذَا اللُّبِّ مُغْتَنِمَا ... وَلَا تَكُنْ عَنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ مُحْتَشِمَا
وَاشْكُرْ لِمَوْلَاكَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعَمٍ ... فَالشُّكْرُ يَسْتَوْجِبُ الإِفْضَالَ وَالْكَرَمَا
وَارْحَمْ بِقَلْبِكَ خَلْقَ اللَّهِ وَارْعَهُمُ ... فَإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا

وقال الشيخ الإمام أبو حفص زين الدين عمر بن أحمد الشَّماع الحلبي الشافعي (ت٩٣٦) رحمه الله تعالى:

كُنْ رَاحِماً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مُنْبَسِطاً ... لَهُمْ وَعَامِلْهُمْ بِالْبِشْرِ وَالْبِشَرِ
مَنْ يَرْحَمِ النَّاسَ يَرْحَمْهُ الإِلَهُ كَذَا ... جَاءَ الْحَدِيثُ بِهِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ

وقال الشيخ العارف عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣) رحمه الله تعالى:

لَقَدْ أَتَانَا حَدِيثٌ عَنْ مَشَايِخِنَا ... مُسَلْسَلًا أَوَّلِيّاً قَدْ رَوَيْنَاهُ
قَالَ النَّبِيُّ صَلاةُ اللَّهِ دَائِمَةً ... مَعَ السَّلامِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرَاهُ
الرَّاحِمُونَ هُمُ الرَّحْمَنُ يَرْحَمُهُمْ ... بِرَحْمَةٍ مِنْهُ، نَرْوِيهِ بِمَعْنَاهُ
مَنْ كَانَ يَرْحَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُهُ ... مَنْ فِي السَّمَاءِ، تَعَالَى الرَّاحِمُ اللَّهُ

وقال المحدِّث الشيخ إسماعيل العجلوني (ت١١٦٢) رحمه الله تعالى:

كُنْ يَا أُخَيَّ رَحِيمَ القَلْبِ طَاهِرَهُ يَرْحَمْكَ مَوْلاكَ بَلْ يُؤْنِسْكَ إِيْنَاسَا
فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مَا مَعْنَاهُ مُتَّصِلًا لَا يَرْحَمِ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَا
وَالرَّاحِمُونَ رَوَى الأَشْيَاخُ مُرْتَفِعاً بِالأَوَلِيَّةِ فِي التَّحْدِيثِ نِبْرَاسَا

وقال الأديب عبد السَّلَام الشَّطِّي الدِّمشقي الحنبلي (ت١٢٩٥) رحمه الله تعالى:

لقد رَوَيْنا حَديثاً عَن مَشَايخنا مُسَلْسَلًا أوليّاً جَاء مُنْتَظِما
إن تَرْحَمُوا تُرْحَموا دُنيا وآخِرةً فإنَّما يرحَمُ الرحمٰنُ مَنْ رَحِما

الفصل الثالث

في أسانيد بعض المسندين من شيوخه

١ ـ محمود رشيد العطَّار[*]

العلاَّمة الفقيه الأصوليُّ المُسْنِد الشيخ محمود بن محمد رشيد العَطَّار الدِّمَشقيّ الحنفي.

وُلِد سنة (١٢٨٤)، وتوفي سنة (١٣٦٢) رحمه الله تعالى.

يروي عن جماعة، منهم:

١ ـ [١]محمد بن أحمد المَنِيني[٢] الحنفي (١٢٥١ ـ ١٣١٦)، وهو عن:

أ ـ عبد الله بن سعيد الحَلَبي، ب ـ ومحمد بن سليمان الجوخَدار[٣]، كلاهما عن والد الأول: سعيد الحَلَبي، عن

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧:١٦٩، «أعلام دمشق» ص٣٢٧، «بلوغ الأماني» ٩:٣٩٢، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ٢:٥٩٦، «معجم المؤلفين» ١٢:١٦٤، «معجم مصنفي الكتب العربية» ص٦٠٩.

(١) ولم أذكر ألقاباً لشيوخ المسند وشيوخهم خشية الإطالة.

(٢) المَنِيني، بالفتح والكسر وتحتية، نسبة إلى منين، قرية بدمشق. «لب اللباب» ٢: ٢٧٩.

(٣) في الفارسية: جوخا أو جوخة: رداء صوفي خشن، والجوخ قماش معروف، وألحقت بها اللاحقة الفارسية «دار» وهي تلحق بعض الكلمات، فتفيد الذي يحافظ على الشيء أو يتولاه، ومعناها: صاحب الجوخ أو لابسه، والأرجح أن تكون «جوخة دار» أو «جوخدار» قد دخلت العربية عن طريق الترك، فقد كانت تطلق على موظف غير عسكري يناط به النظر في شؤون ملابس السلطان في العصر العثماني. كما في «معجم أسماء العرب» ١:٣٥٨.

إسماعيل بن محمد المَوَاهِبي، وشاكر بن علي العقَّاد، ومصطفى الرَّحْمَتي، والشمس الكُزْبَري.

الأول: عن عبد الرحمن بن الحنبلي الحلبي صاحب «منار الإسعاد في طرق الإسناد».

والثاني: عن الوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري الكبير بمالَهُ.

والثالث: عن البَيْلُوني، ومحمد سعيد بن محمد سُنْبُل، وغيرهم بأسانيدهم.

والرابع: عن عبد الغني النَّابُلسي، وأبي المواهِب الحنبلي بأسانيدِهما، وعن الشَّمس محمد الكاملي(١)، عن الملَّا(٢) إبراهيم الكُوراني، والنور علي الشَّبْرَامَلِّسي(٣)، وخير الدين الرَّملي، والصفيِّ أحمد القُشَاشي(٤)، وعبد العزيز الزَّمْزَمي، والشمس البَابِلي، وغيرهم بما لهم.

٢ ـ محمد أمين بن أحمد بن رضْوان المدني، وهو عن:

---

(١) قال المسند صالح الجينيني في إجازته لإبراهيم بن إسماعيل النابلسي: «ومن مشايخي أيضاً الشيخ علي بن محمد الكامدي نسبة لكامد اللوز قرية في جهة البقاع وشهرت الآن بالكاملي باللام بدل الدال وولده الشيخ محمد» ا.هـ.

(٢) اسم فارسي بمعنى: عالم، أستاذ، شيخ، وقد تكون مأخوذة عن «مولانا» أو عن «مولى» في العربية. كما في «معجم أسماء العرب» ٢: ١٦٦٢.

(٣) قال المحبي في ترجمته في «خلاصة الأثر» ٣: ١٧٧: «والشَّبْرامَلِّسي بشين معجمة فموحدة فراء فألف مقصورة على وزن سَكْرى كما في القاموس، مضافة إلى مَلّس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة، أو مركبة تركيب مزج وهي قرية بمصر» انتهى.

(٤) لبيع القُشَاشة، وهي سقط المتاع، أي رديئه من الأشياء التي تُسترخص من نِعالٍ وخرق وغيرها من أي نوع كان. كما في «مختصر فتح رب الأرباب».

أ ـ عبد الغني الدِّهْلوي، ب ـ وعبد الحميد الدَّاغِسْتاني، ج ـ وابن المعافى الضَّحَوي، د ـ والشمس محمد بن إبراهيم أبو خضير، هـ ـ وعطيَّة القمَّاش.

٣ ـ أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجي المدَني الشافعي (ت١٣٣٧): دفين صالحية دمشق.

يروي عن:

أ ـ أبيه أبي النصر إسماعيل البَرْزَنجي، عن صالح بن محمد الفُلَّاني، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البَصْري بأسانيده.

وروى إسماعيل، عن خالد الكردي بما لَهُ، وروى أيضاً عن الأمير الكبير بماله، وروى أيضاً عن عابد السندي بأسانيده.

وروى عن أبيه زين العابدين، عن أبيه عبد الهادي، عن عمه جعفر، عن أبيه حسن، عن أبيه عبد الكريم، عن أبيه محمد بن رسول البَرْزَنْجي، عن إبراهيم الكُورَاني ومحمد البابِلي وعبد الباقي الحنبلي وعلي الشَّبْرامَلِّسي والمَزَّاحي، بما لهم.

ب ـ محمد الموافي الدِّمْيَاطي، عن حسن العطَّار، عن الأمير الكبير، وعبد الله الشَّرقاوي بما لهما، وعن البرهان البَاجُوري بأسانيده.

ج ـ أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان الدِّمْياطي، وارْتِضَا علي خان المِدْرَاسي الهندي، وحامد بن أحمد العطَّار، وعن الوجيه الكزبري الصغير وعبد الله بن عبد الرحمن سراج، ومحمد بن حسين الحَبَشي الباعلوي، ويوسف الصَّاوي، وعبد الرحمن بن علي السقَّاف، وغيرهم.

فالأول: عن الأمير، والشَّرقاوي، والشَّنَواني(١).

---

(١) نسبة إلى «شَنَوان» قرية في محافظة المنوفية بمصر، كما في «معجم أسماء العرب».

والثاني: عن عمر العطَّار، وعابد السِّندي.

والثالث: عن أبيه، ومُرتضى الزَّبيدي.

٤ ـ بكري بن حامد بن أحمد بن عُبَيد العطَّار[١] الدمشقي الشافعي (**١٢٥١ ـ ١٣٢٠**): يروي عن:

أ ـ أبيه: حامد بن أحمد بن عُبيد الله العطَّار (**١١٨٦ ـ ١٢٦٣**)، عن أبيه أحمد، والشمس محمد الكُزبري، ومُرْتضى الزَّبيدي، ومصطفى الرَّحْمَتي، وغيرهم.

ب ـ سليم بن ياسين العطَّار (**١٢٣٣ ـ ١٣٠٧**)، عن جده حامد، عن المرتضى الزَّبيدي، ويروي حامد أيضاً عن الكُزْبَري، وسعيد الحلبي، وعمر الآمِدي، ومحمود الآلوسي، وإبراهيم الباجوري، بأسانيدهم.

ج ـ حَسَن بن عُمَر الشَّطِّي الحنبلي (**١٢٠٥ ـ ١٢٧٤**).

عن الشمس محمد الكُزْبَري، وأحمد العطَّار، وخالد الكردي، بأسانيدهم، وعن خليل خشة، عن محمد البخاري، والشمس محمد

---

(١) قال العلّامة محمد أديب الحصني في كتابه «منتخبات التواريخ لدمشق» **٢: ٨٤٢** «ومن الأُسر الشهيرة في العلم والفضل: بنو العطار، كانت رئاسة العلم في دمشق برجالهم، وقد تقدم في كتابنا ذكرُهم. ويقال: إن أصلهم من (حلب)، ينتمون إلى قضيب البان. وجدُّهم الشهاب أحمد هو المؤسس لمجد هذا البيت...» انتهى. قلت: وشيخُ شيخنا: الشيخ محمود العطار الذي هذه أسانيده، ليس من هذا البيت بل هو قلموني الأصل حنفي المذهب وهم شافعية.
وينتسب إلى أسرة العطار العلمية الأستاذ عصام العطار الدمشقي، وقد مدح شيخَنا صاحب هذا الثبت بقصيدة عصماء مطلعها:
إيهٍ أبا زاهد يا قمةً شمخت ... بالعلم والفضل يا كنزاً لمكتسب
تمام القصيدة في كتاب «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث» **١: ٨٥**.

الكُزبري، وخليل الكَامِلي، وأحمد العطَّار بأسانيدهم.

د ـ عمر بن عبد الغني بن محمد شريف الغَزِّي (ت١٢٧٧) وهو يروي:

عن شاكر العقَّاد، والشمس محمد الكُزْبَري، وأحمد العطَّار، ومصطفى الرَّحْمتي، وعبد الملك القَلْعي بأسانيدهم.

وعن عبد القادر بن إسماعيل بن عبد الغني النَّابُلسي، عن الجينيني والمَنِيني ومحمد الغَزِّي وعلي الكُزْبَري وعبد الرحمن العَيْدَروس بما لهم.

هـ ـ حسن بن إبراهيم بن حسن البَيْطار (١٢٠٦ ـ ١٢٧٢) وهو عن:

الوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وحامد العَطَّار، وخالد الكُردي، وعمر بن عبد الكريم العطَّار، وسعيد الحلبي، وغيرهم بأسانيدهم.

و ـ أحمد بن سليمان الأَرْوَادي (ت١٢٧٥) وهو عن:

إبراهيم البَاجُوري، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، ومحمد أمين بن عَابِدين، وخالد الكردي، وأحمد الصَّاوي وغيرهم.

ز ـ الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري الحفيد بما لَهُ.

٥ ـ أحمد بن عبد الله بن سعيد الحَلَبي (١٢٥٢ ـ ١٣٠٤)، وهو عن:

أ ـ أبيه عبد الله، عن أبيه سعيد، عن المواهبي، عن عبد الكريم الشَّرَاباتي بما له.

ب ـ محمد الشكَّري (ت١٢٩٣) عن إبراهيم الباجوري،

وعبد الرحمن عليش[١]، وهاشم التَّاجي، والوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وحسن البَيْطار، وحسن الشَّطِّي، والتميمي بما لهم.

٦ ـ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني الدمشقي الشافعي (١٢٤٧ ـ ١٣١٦)، وهو عن:

أ ـ عبد الرحمن الكُزْبَري، ب ـ وإسماعيل البَرْزَنْجي بما لهما.

ج ـ إبراهيم السقَّا، عن الأمير الصغير، وثُعَيْلِب الضَّرير، والبُرْهان الرِّيَاحي، ومحمد صالح الرَّضَوي، وحسن العَطَّار[٢] بما لهم.

د ـ مصطفى المبلِّط، عن الأمير الكبير، والشَّنَواني بما لهما.

هـ ـ عثمان الدِّمْيَاطي (ت١٢٦٥) عن أحمد الطحطاوي، والقَلْعَاوي، والدَّمْهُوجي[٣]، والأمير، والشَّرْقاوي، والدُّسُوقي،

---

(١) ضَبَطه الزركلي في «الأعلام» ٦: ١٩ ـ ٢٠ بالتصغير هكذا: «عُلَيْش» في ترجمة محمد بن أحمد عُليش (ت١٢٩٩) ثم ذكر في الحاشية بأنه «هو المشهور على الألسنة، وقد ضَبطَه هو ـ أي محمد بن أحمد المذكور ـ بكسر العين واللام في شرحه «موصل الطلاب في النحو».
ثم قال الزركلي: «قلتُ: وكذا ينطقه أهل المغرب، وينطقون كل مُصغَّر» انتهى.

(٢) ذكر العلَّامة أحمد تيمور باشا في ترجمته في كتاب «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» ص٢٥: نقلًا عن الشيخ إبراهيم السقا ـ أحد تلاميذ المترجم ـ أن بعض سكان مكة المكرمة المارين بمصر أعجبهم علم الشيخ العطار، فأحبوا أن يقيم بينهم ليخلفُ فيهم (ابن حجر الهيتمي) وينتفعوا به ويعلمه فاجتمعوا به وما زالوا يحسِّنون له الرحلة حتى أجاب، وأخذ في تجهيز نفسه، وسمع تلاميذه بذلك، فاشتد أسفهم، ولم يكن فيهم من يجرؤُ على منعه. قال: ـ أي الشيخ السقَّا ـ فاحتلتُ بأن أخرجتهُ بعد الدرس من صحن الأزهر ونحن في حمارة القيظ، وأخذت أسأله بعض المسائل، وأخرج من واحدة لأخرى وهو يرفع رجله ويضعها من شدَّة حر البلاط، حتى تبيَّن لي الضجر في وجهه، وانتهرني، فقلت: يا سيدي أنت لا تطيق حرَّ الشمس وأنت بمصر، فكيف لك بالحرّ في مكة وهو هناك أضعاف ما هنا؟ ففكّر، ثم جزاني خيراً، وَفَتَرَتْ هِمَّتُه عن السفر. انتهى.

(٣) الدَّمْهُوجي، نسبة لدمهوج بلدة بمصر من المنوفية بجوار قويسنة. انتهى من «مختصر فتح رب الأرباب».

والشَّنَواني وغيرِهم بما لهم.

و ـ عبد القادر الجَزَائري، ز ـ ومحمد الخُضَري بأسانيدهم.

٧ ـ أبو الخير محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب الشافعي (١٢٤٧ ـ ١٣٠٨)، وهو عن:

أ ـ أبيه، عن جده، عن محمد سعيد سُنْبُل وغيره.

ويروي عبد القادر عن عبد الرحمن الكُزْبري الحفيد، وسعيد الحلبي، وخليل خشة، والدَّمْهُوجي، وإبراهيم البَاجُوري، وعبد الغني الدِّمْيَاطي، والرَّحْمَتي، وعبد اللطيف البَيْروتي، وغيرهم بما لهم.

٨ ـ رحمتُ الله بن خليل الرحمن الهِنْدي ثم المكي الحنفي (١٢٣٣ ـ ١٣٠٨)، مؤسس المدرسة الصَّولتية، وهو عن:

أ ـ نَذير حسين العَظِيم آبادي، عن محمد إِسْحَاق الدِّهْلَوي بما له.

ب ـ محمد بن ناصر الحَازِمي، عن محمد بن علي الشَّوْكاني، وعابِد السِّنْدي بما لهما.

٩ ـ محمد الأَشْمُوني (١٢١٨ ـ ١٣٢١)، وهو عن:

أ ـ إبْراهيم البَاجوري، ب ـ وحَسَن بن درويش القُوَيْسِني، ج ـ ومصطفى البولاقي، د ـ ومحمد الفضالي، هـ ـ وأحمد المَرْصَفي، و ـ ومحمد الأمير الصَّغير، كلُّهم عن والد الأخير، (محمد الأمير الكبير) بأسانيدهم إليه.

١٠ ـ عبد القادر بن أحمد الطَّرابُلُسي، وهو عن:

أ ـ يوسف الغَزِّي، عن البولاقي، عن الأَمير الكبير بما له.

ب ـ البرهان البَاجُوري بماله.

١١ ـ أحمد بن أحمد بن يوسف الحُسَيْني المصري الشافعي[١]، (المشهور بأحمد بك) (١٢٧١ ـ ١٣٣٢)، وَهُوَ عن:

أ ـ البُرْهان السقَّا، ب ـ ومحمد الأَنْبابي بما لهما.

ج ـ الشمسُ الخُضَري، عن إبراهيم الباجُوري، عن الشَّرْقَاوي، والشَّنَوَاني والأمير الكبير بما لهم.

١٢ ـ طاهر بن صالح الجزائري (ت١٣٣٨)، وهو عن:

---

(١) له ـ رحمه الله تعالى ـ كتاب اسمه: «مرشد الأنام لِبِرِّ أمِّ الإمام» وهو شرح على قسم العبادات من كتاب الأم للإمام الشافعي رضي الله عنه، في أربعة وعشرين مجلداً، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (١٥٢١) كما في «فهرسها» ١ :٥٣٨ و٥٤٠ وقد جعل له مقدِّمة ذكر فيها تراجم الأئمة الأربعة، ثم أصحاب الإمام الشافعي رحمهم الله تعالى.

ورتب أسماءهم على ثلاثة فصول، وجعل الفصل الأول في سرد أسماء أصحابه الآخذين عنه، وأسماء من بعدهم من أصحاب الوجوه ومن داناهم والمصنفين من خراسانيين وعراقيين، ورتَّبهم على عشر طبقات.

والفصل الثاني: في سَرْد أسماء المنتسبين إليه سواء كانوا من أصحاب الوجوه أو من غيرهم، ورتَّبهم على ثلاث عشرة طبقة.

والفصل الثالث: في ذكر تراجمهم على ترتيب وفياتهم، ورتبهم على ثلاث عشرة طبقة.

وكان السيد أحمد بك الحسيني حريصاً على استيفاء تراجم كبار الشافعية في عصره، ومما يدل على مبلغ اهتمامه، ما ذكره شيخ شيخنا الشيخ محمود العطار ـ رحمه الله تعالى ـ في ترجمته لشيخه البدر ـ التي طبعتها ضمن كتاب «محدث الشام السيد بدر الدين الحسني بأقلام تلامذته وعارفيه» ص١٤ ـ قوله: «وقد كان حضرة العالم الفاضل أحمد بك الحسيني طلب مني ترجمة مولانا الأستاذ ليدرجها في مقدمة كتابه «شرح الأم» للإمام الشافعي رضي الله عنه، حيث شرح منها ربع العبادات في عشرين مجلداً، وقد اطلعت عليها، وجعل لها مقدِّمة في تراجم مشاهير العلماء إلى زمنه رحمه الله» انتهى.

وقد استفاد العلامة الزركلي في كتابه «الأعلام» من هذا الكتاب ونقل كثيراً من تراجم متأخري الشافعية منه، وهو جدير بالطباعة والنشر، والله الموفق.

أ ـ إبراهيم بن أحمد بن قَضيب البان (ت بعد ١٣٠٤) بما في ثَبته.

ب ـ عبد الغني الغُنَيْمي (١٢٢٢ ـ ١٢٩٨)، عن محمد أمين بن عابدين بأسانيده.

١٣ ـ إبراهيم بن محمد الراوي الرفاعي البغدادي (١٢٧٦ ـ ١٣٦٥)، وهو عن:

أ ـ داود بن سليمان البغدادي (١٢٣١ ـ ١٢٩٩) عن عابد السندي بما له.

١٤ ـ محمد بدر الدين الحَسَني (١٢٦٧ ـ ١٣٥٤):

وهو عمدته، وستأتي أسانيده عن طريق محمد أبي النصر خلف.

١٥ ـ عبد الحكيم بن محمد الأفغاني ثم الدمشقي الحنفي (١٢٥١ ـ ١٣٢٦): يروي عن:

أ ـ بكري العطار، ب ـ ومحمد الخاني، بأسانيدهما المتقدمة[١]

---

(١) جاء في ترجمة الشيخ عبد الحكيم في كتاب «تاريخ علماء دمشق» ١ : ٢٤٤ أنه «طَلَب الإجازة من الشيخ بكري العطّار، فحدّثه حديث المسلسل بالأوّليّة: «يا عبادي، إني حرّمتُ الظلم على نفسي. . .» انتهى.
قلت: ومن الجليّ المعروف أن الحديث (المسلسل بالأوّليّة) ليس هو الحديث المذكور، بل هو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن»، وأما حديث «يا عبادي. . .» فهو المسلسل بالدمشقيين.
وقد وقع نحو هذا الخلط في «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٧٣ حيث قال في ترجمة عبد السلام الشطي: «وقال (يعني الشطي) في حديث الرحمة المسلسل بالدمشقيين. .»: ا.هـ وقد علمت أن حديث الرحمة إنما هو مسلسل بالأولية ولفظه «الراحمون يرحمهم الرحمن. . .» وأما المسلسل بالدمشقيين فهو حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه: «يا عبادي. . .».

١٦ ـ محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥):

وستأتي أسانيده عن طريق محمد الهاشمي.

١٧ ـ سَليم البِشْري:

وستأتي أسانيده عن طريق محمد الكافي.

١٨ ـ ١٩ ـ محمد بَخِيت المُطِيعي، محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّاني.

٢ ــ عيسى البيانوني(*)

العلَّامة الفقيه المرشدُ المربي الأديب الشيخ عيسى بن حَسَن البيَانُوني الحَلَبي ولد سنة (١٢٩٠) وتوفي سنة (١٣٦٢) بالمدينة المنوَّرة رحمه الله تعالى:

يروي عن:

١ ـ محمد الزَّرْقا الحَلَبي الحنفي (١٢٥٨ ـ ١٣٤٣) وهو عن:

أ ـ عبد السلام الترمانيني، وهو عن مصطفى المبلِّط، وإبراهيم البَاجُوري، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير.

٢ ـ مصطفى بن إبراهيم الهِلَالي (ت١٣٣٧)، وهو عن:

أ ـ عبد القادر الحبَّال، عن الوجيه الكُزْبَري، والبرهان السَّقَّا، وأحمد الحجَّار.

٣ ـ سعيد بن عمر السنكري الحلبي الشافعي (١٢٤٤ ـ ١٣١٢)[١]، وهو عن:

(*) مصادر ترجمته: مقدمة ديوانه «فتح المُجِيب في مَدْح الحبيب» بقلم تلميذه شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ص٢ ـ ١٢، «بلوغ الأماني» ٩: ٢٨٦، «تشنيف الأسماع» ص٤٣٥.

(١) سمع شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى الحديث المسلسل بيوم عاشوراء وهو حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: «صيام عاشوراء إنّي احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» روى متنه مسلم والترمذي.

سمعه من شيخه الشيخ عيسى البيانوني في يوم عاشوراء، وهو سمعه كذلك من =

أ ـ أحمد بن عبد الكريم الترمانيني الحلبي الشافعي (ت**١٢٩٣**)، عن إبراهيم الباجوري، وأحمد الصاوي ومحمد الفضالي وحسن القُوَيْسني وحسن العطار ومحمد الدمنهوري.

ب ـ أحمد بن قاسم شنُّون الشهير بالحجار (ت**١٢٧٨**)، وهو عن خالد الكردي بأسانيده الآتية عند أبي النصر خلف.

ج ـ عبد السلام بن عبد الكريم الترمانيني الحلبي الشافعي (**١٢٤٨ ـ ١٣٠٥**) عن إبراهيم الباجوري ومحمد البهي والكزبري الحفيد وأحمد المرصفي ومحمد الدمنهوري.

٤ ـ ١٣ ـ محمد بدر الدين الحسني، وحسين الكردي، ومحمد آل خير الله الرفاعي، ومحمد أبو خالد الرشيدي، وحَمَّاد بن حَسَن البيانوني، وأحمد المكْتَبي، وأحمد الجَمَلي، وأبو النَّصْر خَلَف الحِمْصي، وعبد القادر القَصَّاب، ومحمد بشير بن هِلال بن محمد الغَزِّي (**١٢٧٤ ـ ١٣٣٩**).

= سعيد السنكري، وهو كذلك من عبد السلام الترمانيني، وهو كذلك من الباجوري، وهو كذلك عن الأمير الصغير بسنده في رسالة «مسلسل عاشوراء».

وقد أكرمني الله عز وجل وتفضَّل فسمعته من الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في يوم عاشوراء سنوات عديدة، وفي آخر مرة وهي في سنة **١٤١٧هـ** شاركني في سماعه من الشيخ ـ بداره ـ ولديّ عبد العزيز ونواف بعد أن سمعا منه المسلسل بالأولية بشرطه، وأجاز لهما ودعا لهما بدعوات صالحة، وكان محباً لهما.

٣ ــ يوسُف الدُّجْوي(*)

الإمام العلَّامة المفسِّر الفقيه الشيخ جَمَال الدين يوسُف بن أحمد الدُّجْوي المالكي. ولد سنة (١٢٨٧) وتوفي سنة (١٣٦٥) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ ٢ ـ عطيَّة العَدَوي الشافعي ومحمد البُحَيْري الشافعي، كلاهما عن:

أ ـ البرهان السَّقا، بما له.

٣ ـ ٤ ـ هارون بن عبد الرزاق السَّجَاوي المالكي (١٢٤٩ ـ ١٣٣٦) وأحمد فايد الزُّرْقَاني، كلاهما عن:

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨:٢١٦، «الأعلام الشرقية» ٢: ١٩٢، «بلوغ الأماني» ٩: ٤١٩، «تشنيف الأسماع» ص٥٨٠، «الغوث المرويّ في ترجمة الأستاذ الإمام الدجوي» بقلم تلميذه وابن أخيه عبد الرافع الدجوي، «معجم المؤلفين» ١٣/ ٢٧٢، «النهضة الإسلامية في سِيَر أعلامها المعاصرين» ٢: ١٤٣.

ومن المقالات التي كُتبت في تأبينه ورثائه: «فقيد الإسلام العالم الرباني» للعلامة الكوثري، مجلة الإسلام، السنة ١٥ عدد ٧ سنة ١٣٦٥، وطبع في «مقالات الكوثري» ص٥٠٠.

ـ «فقيد العلم والإسلام» للشيخ إسماعيل عبد رب النبي، مجلة الإسلام، السنة ١٥ عدد ٨ سنة ١٣٦٥.

ـ «فقيد الأزهر والعلم» مقال في مجلة الأزهر، المجلد ١٧ سنة ١٣٦٥.

أ ـ أحمد مِنَّة الله العَدَوي الأزهري (ت١٢٩٢)، عن الأمير الكبير.

٥ ـ محمد بن سالم طُمُوم المصري (ت١٣١٤)، وهو عن:

أ ـ أحمد الكُمُشْخَانوي، عن أحمد الأَرْوَادي، ومصطفى المُبَلِّط:

الأول: عن ابن عابِدِين، وحامد العطَّار، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وأحمد الصَّاوي.

والثاني: عن الأمير الكبير، ومحمد الشَّنَواني.

٦ ـ أبي العباس أحمد بن محجوب الفيُّومي الرفاعي المالكي[1] (١٢٥٠ ـ ١٣٢٥)، وهو عن:

أ ـ مصطفى المبلِّط، ب ـ وإبراهيم السقا، ج ـ وأحمد مِنَّة الله المالكي، د ـ ومحمد عُلَيْش وغيرهم.

٧ ـ رِزْق بن صَقْر البرقامي المالكي، وهو عن:

أ ـ محمد الصَّفْتي بما له.

٨ ـ حَسَنْ الجُرَيْسي الكبير:

قرأ عليه لحفص، وهو عن أ ـ محمد المتولِّي، عن أحمد الدُّري التِّهامي، عن أحمد بن محمد سلمونة، عن الأَجْهُوري، عن البَقَري،

---

(١) جاء في ترجمته في «شجرة النُّور الزكيَّة» ص٤١١: «بَرَع في غالب الفنون وأقرأ العلوم ومكثَ مدرساً بالأزهر نحواً من ثلاث وخمسين سنة حتى انحصر الأزهر في تلاميذه وتلامذة تلاميذه، فكل الأزهريين عِيَالٌ عليه في العلم، ومن أكبر تلاميذه: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت، والشيخ محمد أبو الفضل الجِيزَاوي، والشيخ محمد حسنين العَدَوي، والشيخ محمد النَّجْدي الشَّرقاوي، والشيخ محمد البشير ظافر وغيرهم». انتهى.

عن عبد الرحمن بن شحادة اليَمَني، عن أبيه، عن الطَّبْلاوي، عن زكريا الأَنصاري، عن النُّويري، عن ابن الجَزَري، بأسانيده في رواية حَفْص.

٩ ـ سليم البِشْري بأسانيده.

٤ ـ أبو النَّصْر خَلَف الحِمْصي(*)

العلَّامةُ المرشدُ بقيَّةُ السَّلف وقُدْوةُ الخَلَف الفقيهُ النَّاسِكُ الشيخ محمد أبو النصر بن محمد سَلِيم خَلَف الحِمْصي الشَّافعي. ولد سنة (١٢٩٢) وتوفي سنة (١٣٦٨) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ أبيه محمد سليم خَلَف الحمصي (١٢٣٢ ـ ١٣٢٨)، وهو عن:

أ ـ علاء الدين بن محمد أمين عابدين، عن أبيه محمد أمين بما له.

ب ـ عبد القادر بن صالح الخطيب بما له.

ج ـ جَمَال الحبَّال، د ـ وأحمد مُسلَّم الكُزْبَري.

هـ ـ أحمد بن سُلَيمان الأَرْوَادي (ت١٢٧٥) وهو عن:

خالد الكُردي، ومصطفى المبلِّط، وأحمد الصَّاوي، وحامد العَطَّار، ومصطفى البُولَاقي، ومحمد الفَاضِلي، وأحمد التميمي الخَلِيلي، وعلي النجاري، ومحمد أمين عَابِدين، وعبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، وحُسين بن سَلِيم الدجاني، وعبد الرحمن بن حسن الكِلّليسي الحَلَبي، وغيرهم.

(*) مصادر ترجمته: «تشنيف الأسماع» ص٣٤، «حمص: دراسة وثائقية» ١:٢٩٩، «محمد الحامد العلامة المجاهد» ص١٩٤.

و ـ أحمد الطُّوزَقْلي التركماني[١] الحمصي، عن ضياء الدين خالد الكردي (ت١٢٤٢) عن: عبد الله وعبد العزيز الدِّهلويين، وعبد الكريم وعبد الرحيم البَرْزَنجيين، ومحمد صالح الكُردي، وعلي بن محمد سعيد السُّويَدي، ومصطفى الكُردي، وعمر الغَزِّي، والشمس الكُزْبَري.

٢ ـ محمد بدر الدين الحَسَني الدمشقي (١٢٦٧ ـ ١٣٥٤)، وهو عن:

أ ـ والده يوسف بن عبد الرحمن الحَسَني المغربي ثم الدمشقي الحَنَفي[٢] (ت١٢٧٩): عن عبد الله الشَّرْقاوي، والأمير الصَّغير، وحسن العطَّار، وزين العابدين جمل الليل البَاعَلَوي الحُسَيني، وعبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري، ومحمد أمين عَابِدين، وأحمد عارف حِكْمَت الحنفي، وعبد العزيز القَادِري البغدادي، وغيرهم.

ب ـ عبد القادر بن صَالح الخَطيب[٣] الدمَشْقي الشافعي (١٢٢١

---

(١) التركمان من أكبر الشعوب التورانية، وهم بادية الترك ومبدؤهم، وهم أول من أسلم من الترك في القرن الرابع الهجري، وصاروا يدعون من ذلك الحين (تركمان) بعد أن كانوا في جاهليتهم يدعون (غُزُّ) بضم الغين والزاي، وباسم (الخوارزمية).
ولما أسلموا في القرن الرابع الهجري، هاجروا نحو ديار الإسلام، وانتشروا في شمالي غربي إيران وشمالي شرقي الأناضول.. وكل التركمان مسلمون سنيون شديدو التعلق بالإسلام كما في «عشائر الشام» للأستاذ أحمد وصفي زكريا ص٦٧٥ ـ ٦٨١.

(٢) كما في ترجمته في فهرس الفهارس ٢: ١١٤٢. وفي «حلية البشر» ٣: ١٦٠٢ لتلميذه البيطار، و«أعيان دمشق» ص٢٩٦ للشطي أنه مالكي. وفي المنتخبات ٢: ٧٠٠ للحصني، وترجمة السيد بدر الدين لتلميذه العطار والأعلام ٨: ٢٣٧ أنه شافعي والله أعلم.

(٣) قال الشيخ محمد جميل الشطي في ترجمة الشيخ عبد القادر الخطيب في كتابه =

ـ ١٢٨٨): عن عبد الرحمن الكزبري، وسعيد الحلبي، وخليل الخشة، ومحمد بن مصطفى الرَّحْمَتي، وإبراهيم الباجُوري، وعبد القادر بن أحمد المَيْدَاني، وأحمد الصائم، وعبد الغني الدِّمْيَاطي.

ج ـ حسن العِدْوي[1] الحَمْزَاوي المصري المالكي (١٢٢١ ـ ١٣٠٣)[2]، عن علي النجاري، ومحمد البهي (ت١٢٦٠)، وحسن بن درويش القُوَيْسِني.

د ـ إبراهيم بن علي بن حسن السقّا (١٢١٢ ـ ١٢٩٨)، عن محمد الأمير الصغير، وثعيلب الضرير، وإبراهيم الرِّيَاحي، ومحمد بن محمود الجزائري، وغيرهم، بما لهم[3]

٣ ـ شَرَف الحق الدِّهْلوي، وهو عن:

= «أعيان دمشق» ص١٨٣: ويحكى عنه أمور طريفة منها: أنه جعل أولاده على المذاهب الأربعة، فقرأ الشيخ أبو الفرج على الشيخ عبد الله الحلبي الحنفي، وبقي الشيخ أبو الخير يقرأ على والده، وقرأ الشيخ أبو الفتح على جدنا الشيخ حسن الشطي الحنبلي، وقرأ الشيخ أبو النصر على الشيخ مصطفى المغربي المالكي، ثم أنكر عليه هذا الأمر جماعة فلم يلتفت إليهم، ويقال إنه رأى الإمام الشافعي في نومه، وأمره بإعادتهم، فأعادهم إلى مذهبهم الشافعي بعد أن اشتغل كل منهم نحو أربع سنوات.

(١) نسبة إلى قرية عِدْوة بمصر، كما في «الأعلام» ٢: ١٩٩.

(٢) ترجم له الأستاذ الفاضل عاتق بن غيث البلادي في كتابه «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين» ١: ١٢١، وقال: ولم أجد له ترجمة. قلت: ترجمته في الكتب التالية: «الأعلام» ٢: ١٩٩، «شجرة النور الزكية» ص٤٠٧، «معجم المطبوعات» ٢: ١٣١٢، «الأعلام الشرقية» ١: ٢٩٦، «معجم المؤلفين» ٣: ٣٤٤.

(٣) هنا كلام طويل يتعلق بالرواية عن المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ونظراً لطوله وأهميته فقد أفردت له تتمة في آخر الكتاب ص٦٢٣، وهي التتمة الرابعة.

أ ـ فَضْل الرحمن المراد أبادي، عن عبد العزيز الدِّهْلوي، ومحمد إسحاق الدِّهْلوي.

ب ـ رَحْمَة اللَّهِ الهندي، ج ـ وعُثْمَان الداغِسْتَاني، د ـ وعبد الله السُّكَّري بما لهم.

هـ ـ عبد الحق الإِلَه أَبَادي، عن عبد الغني الدِّهْلوي بما له.

و ـ محمد بن عبد الرحمن الأَنصاري، عن عبد الله سِرَاج، عن صالح الفُلَّاني بما له.

ز ـ عَبد الرحمن المُقْرِي، عن محمد إسْحَاق وعبد العزيز الدِّهْلوي.

ح ـ رَشِيد أحمد الكَنْكُوهي، عن عبد الغني الدِّهْلَوي.

٤ ـ أحمد الشريف بن محمد السَّنُوسي وهو عن:

أ ـ والده محمد الشريف، ب ـ وعمه محمد المهدي، ج ـ وعِمْران بن بركة اليزليتني، د ـ وأحمد بن عبد القادر المازُوني، أربعتهم عن الأستاذ محمد بن علي السَّنُوسي (جدّ أحمد الشريف) بأسانيدِه.

٥ ـ محمد خالد بن محمد الأنصاري الحِمْصي الشافعي ثم الحنفي[١] (١٢٨٧ ـ ١٣٦٤)، وهو عن:

أ ـ بكري بن حامد العطَّار بسنده المتقدِّم.

٦ ـ عبد القادر بن حَسَن القَصَّاب الدَّيرعَطَاني (١٢٦٤ ـ ١٣٦٠) وهو عن:

---

(١) كذا في مذكرات مجيزنا الشيخ المسند محمد تيسير المخزومي المولود سنة ١٣٣٤ حفظه الله تعالىٰ.

محمد الأشمُوني، ومحمد بن محمد عليش المالكي، ومحمد الأنبابي، وإبراهيم السقا، وعبد الرحمن الشربيني، وأحمد الشريف العَدَوي المالكي، وأحمد الرفاعي المالكي، ومحمد بن محمد الخاني الدمشقي، وبكري العطار الشافعي، وأحمد بن حَسَن العطَّاس الباعَلَويّ الشافعي، وأحمد الشريف السَّنوسي الخطَّابي الحسني الإِدْريسي، ومحمد أبُو الهُدى الصيَّادي، ومحمد بن جعفر الكَتَّاني.

٧ ـ أبي الحسن عبد الفتاح بن مصطفى المحمودي الخلوتي اللاذقي (١٢٥٦ ـ ١٣٢١)[١]:

أ ـ عبد القادر بن محمد صادق الشالاني الدمشقي عن عبد الرحمن الكزبري ومحيي الدين العاني بأسانيدهم.

ب ـ نصر أبو الوفاء الهوريني، ج ـ إمداد الله المهاجر، د ـ علي زين العابدين بن هاشم الحبشي الباعلوي المدني، هـ ـ عبد الله السعداوي، و ـ عبد القادر أبو رباح الدجاني، ز ـ حسن بن سليم الدجاني، ح ـ عبد الرزاق بن محمد الرافعي، ط ـ محمد بن عبد القادر الكيالي، ي ـ وأبوه مصطفى المحمودي وغيرهم بأسانيدهم.

٨ ـ ١٢ ـ سليم المسوتي ومحمد عطاء الله الكسم وعبد اللطيف الأتاسي ومحمد المحمودي الأتاسي ومحمد بن جعفر الكتاني.

---

(١) تنبيه: ترجم الزركلي في الأعلام ٤ : ٣٦ للمحمودي مكرراً مرتين في صفحة واحدة. ونصوص إجازات المحمودي الثلاثة للشيخ أبي النصر محفوظة عندي. وإحداها مطولة باسم «حسن الإيجاز من المجيز للمجاز».

٥ ــ عبد القَادِر شَلَبي[*]

العلَّامة الفقيهُ المسْنِدُ الشيخ عبد القادر بن توفيق شَلَبي الطَّرابُلُسِي، ثم المدني الحنفي، ولد سنة (١٢٩٥)، وتوفي سنة (١٣٦٩) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ محيي الدين الخطيب الطَّرابُلُسي، وهو عن:

أ ـ محمود نَشَّابَة الطرابُلُسي (١٢٢٨ ـ ١٣٠٨)[1]، عن مُصْطفى المبلِّط، عن الأمير الكبير.

ب ـ محمد سعيد الحَلَبي، عن إسماعيل المَوَاهِبي، عن أبيه محمد، عن عبد الله البَصْري.

ج ـ محمد بن خليل القَاوُقْجي بأسانيده.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٣٨، «البحر العميق» ١: ٢٢٠، «بلوغ الأماني» ٩: ٢٢٩، «تشنيف الأسماع» ص٣١٧، «الدليل المشير» ٤٨٤، «معجم المؤلفين» ٥: ٢٨٥، وللأستاذ حسين شكري رسالة ـ مخطوطة ـ في ترجمته.

(١) ذكر الشيخ محمد أحمد كنعان، في مقدمته التي كتبها بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٤٠٤هـ «المختصر تفسير المنار» للسيد محمد رشيد رضا ١: ١٢: «لم نعثر للشيخ محمود نَشَّابة علي ذكر في «الأعلام» مع جلالة قدره وشهرته..». قلتُ: بل له ترجمة في «الأعلام» ٧: ١٨٥، وكذلك في «تراجم علماء طرابلس» ص٩٤، «معجم المؤلفين» ١٢: ١٩٦، «مجلة المنار» ٢١: ١٥٥.

٢ ـ محمد بن سُلَيمان المصري ثم المكي عُرِف بحَسَب الله **(١٢٤٤ ـ ١٣٣٥)**، وهو عن:

أ ـ أحمد الدِّمْياطي، ب ـ وعبد الغني الدِّمْياطي، ج ـ وأحمد مِنَّة الله العَدَوي، كلُّهم عن الأمير الكَبير.

د ـ عبد الغني الدِّهْلوي، هـ ـ وإبراهيم السَّقا، و ـ وأبي المحاسن محمد بن خليل القَاوُقْجي بما لهم.

ز ـ أحمد النّحراوي، عن محمد الفضالي، وحسن العطَّار، وحسن القُوَيْسِني، وغيرهم بما لهم.

ح ـ حسين بن إبراهيم الأَزهري المالكي، عن عثمان الدِّمْيَاطي، عن الأمير الكبير والشَّرقاوي والشَّنَواني وغيرهم.

ط ـ أحمد الطَّخْطَاوي، عن حسن الجُدَّاوي، والأمير الكبير، وعبد العليم الفَيُّومي، عن الصَّعِيدِي.

ي ـ أحمد الدَّمْهُوجي، ك ـ ومُصْطَفى المُبلِّط، كلاهما عن الشَّرْقَاوي، والأميرِ الكبير.

ل ـ عبد الحميد الدَّاغِشْتاني، عن البَاجُوري بما له.

٣ ـ عبد الله بن صُوفان القَدُّومي الحنبلي **(١٢٤٧ ـ ١٣٣١)**، وهو عن:

أ ـ سليم بن ياسين بن حامد بن أحمد بن عبيد العطار **(١٢٣٣ ـ ١٣٠٧)**، عن:

ـ أبي الثناء محمود الآلُوسي الحنفي، وعبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، وعبد الرحمن الطِّيبي، وسعيد الحَلَبي، وعمر الآمِدِي، وإبراهيم البَاجُوري، بما لهم.

ب ـ حَسَن بن عُمَر الشَّطِّي، وستأتي أسانيده عند محمد جميل الشَّطِّي.

٤ ـ محمد حَبيب الرَّحمن الكاظمي الرُّودُلْوي الهندي ثم المدني الحنفي (١٢٥٠ ـ ١٣٢٢)، وهو عن:

أ ـ عبد الرحمن البَاني بَتِّي عن محمد إسحاق الدِّهْلِوي بما له.

ب ـ جَمال بن عبد الله بن شَيْخ الحنَفي المكي، عن عمر بن عبد الكريم العطَّار، وعبد الله سِرَاج، ومحمد أمين عَابِدِين، وعابِد السندي.

ج ـ عبد الغني الغُنَيْمِي المَيْدَانِي، عن محمد أَمِين عَابِدِين، وعبدِ الرحمن الكُزْبَري الصَّغير، وحَسَن البيْطار.

د ـ أحمد بن زَيْني دَحْلان، هـ ـ وعبد الغني الدِّهْلويّ بما لهما.

٥ ـ عين القضاة اللكنوي (١٢٧٤ ـ ١٣٤٣)، وهو عن:

أ ـ عبد الحيِّ اللكنوي الحنفي (١٢٦٤ ـ ١٣٠٤)، عن أبيه، وعن أحمد دَحْلان، وعبد الغنيِّ الدِّهْلوي، ومحمد بن عبد الله بن حُمَيد الحَنْبَلي النَّجْدي ثم المكي (ت١٢٩٥) وغيرهم.

٦ ـ محمد الرَّافِعي، وهو عن:

أ ـ عبد الغني الرَّافِعي، عن الكُزْبَري الحفيد، ونعمان الآلُوسي بأسانيدهم.

٧ ـ عبد الرحمن الرافعي، وهو عن:

أ ـ أبيه عبد الرزاق، عن أحمد مِنَّة الله العَدَويّ بما له.

٨ ـ خليل صادق الطَّرابُلُسي الحنفي (١٢٨٢ ـ ١٣٣٣)، وهو عن:

أ ـ محمد الأَنَبابي، عن محمد صَالِح الرَّضَوي، عن رَفِيعِ الدِّين القَنْدَهَاري وغيرِه.

ب ـ عبد القادر الطَّرابُلسي الرافعي، عن أحمد مِنَّة الله، عن محمد البَهي، عن مُرْتَضَى الزَّبِيدِي بما له.

٩ ـ حُسين الجِسر الطرابُلسي (١٢٦١ ـ ١٣٢٧)، وهو عن:

أ ـ محمد عَلَاء الدين عَابِدِين، ب ـ وأحمد مُسَلَّم الكُزْبَري.

ج ـ عبد القادر الدَّجَاني، عن محمد الجِسْر، عن المبلِّط والبُولاقي ومحمد حسين الكُتُبي، عن الأمير.

زاد الكتبي: الأمير الصغير، وأحمد الصَّاوي، وأحمد الطَّحْطَاوي بما لهم.

ويروي محمد الجِسْر، عن محمد شاكر بن إبراهيم النَّابُلُسِي، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الغنيِّ النَّابُلُسيّ بما له.

ويروي الدَّجَاني، عن فتح الله السَّمَنْدسي، عن أحمد الصَّاوي، عن أحمد الدَّرْدِير بما له.

د ـ عَبد القادر الرَّافِعي، عن إبراهيم السَّقَّا، والبَاجُوري والأَشْمُوني وأحمد مِنَّة الله بما لهم.

١٠ ـ عَبد اللّهِ بن دَرْوِيش السُّكَّري، وهو عن:

أ ـ سعيد الحَلَبي، ب ـ وعَبد الرحمن الكُزْبَري الصَّغير، ج ـ وحامد العطَّار، د ـ وأبي المحاسن القَاوقْجي.

هـ ـ عُمر بن مصطفى الآمِدي الدمشقي الحنفي (١١٧٨ ـ ١٢٦٢)، عن مُرْتَضى الزَّبيدِي.

١١ ـ فالِح بن محمد الظَّاهِري، وهو يروي عن:

أ ـ محمد بن علي السَّنُوسي، عن يوسُف الصَّاوي، وعبد الحفيظ العُجَيْمي، والأمير الصَّغير، ومحمد الفضَالي، وحسن بن درويش القُوَيْسِني، وعمر بن عبد الكريم العطَّار، وغيرهم بما لهم.

ب ـ محمد الشَّريف بن عَوَض الدِّمْيَاطي، عن عَطِيَّة القَمَّاش، عن مُصْطفى البَدْري، عن الشَّنَوَاني.

ج ـ عِمْران الياصِلي، عن أحمد الطبولي، عن علي الصَّعِيدي ومحمد بن سالم الحِفْني وأحمد الدَرْدير، ومرتضى الزبيديّ بأسانيدهم.

د ـ عبد الرحيم الزموري، عن عبد الله سِرَاج، عن عُمَر بن عبد الكريم العطَّار.

هـ ـ محمد الطَّاهر الغاتي، عن إبراهيم الرِّيَاحي.

و ـ علي بن عبد الحق القُوصي، عن الأمير الكبير.

ز ـ محمد عُلَيْش، ح ـ وعبد الغني الدِّهْلِوي، بما لهما.

١٢ ـ أبي النَّصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدِّمشقي، وهو عن:

أ ـ جده صَالح بن عبد الرحيم الخَطِيب، عن أبيه، وأيضاً عن محمد طاهِر سنبل، كلاهما عن والد الثاني محمد سَعيد سُنْبُل.

ب ـ أبوه عبد القادر الخطيب، بأسانيده المتقدمة عند أبي النصر خلف.

ج ـ إبراهيم السَّقَّا، د ـ ومحمد الكُتُبي، هـ ـ وإبراهيم البَاجُوري، و ـ وحامد العطّار، ز ـ والوجيه الكزبري الصغير، ح ـ ومحمد العَزَب المدني، ط ـ وإسماعيل البَرْزَنْجي، ي ـ وأبي المحاسن القَاوُقْجي بما لهم.

ك ـ عمر الغَزِّي، عن الرَّحْمَتي، وعبد الملك القَلْعِي، والشَّمس الكُزْبَري، وأحمد العطَّار، وشاكر العقَّاد بما لهم.

ل ـ عبد الرحمن الطِّيبي، عن أحمد العطَّار، وشاكر العقَّاد، والشمس الكُزْبَري بما لهم.

م ـ عبد الله التلِّي[1]، عن عبد الغني النَّابُلُسي.

١٣ ـ ١٥ ـ ومحمد بن جعفر الكَتَّاني، ومحمد بدر الدين الحَسَني، وحسين الحِبْشي بأسانيدهم.

---

(١) تجد كلاماً حول التلِّي في فصل الأثبات، ثَبَت النابُلُسي برقم **١٦٦** ص **٤٩٨**.

٦ ـ محمَّد رَاغِب الطبَّاخ(*)

المحدِّث العلَّامة الأديب مؤرِّخُ حَلَب الشيخُ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطبَّاخ الحَلَبِي الحنفي، وُلد سنة (١٢٩٣)، وتوفي سنة (١٣٧٠) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ محمد كامل الهِبْرَاوي (ت١٣٤٦)، وهو عن:

أ ـ البُرهان السَّقَّا، ب ـ وأبي الخير أحمد العَطَّار، ج ـ وأحمد دَحْلان بأسانيدهم.

د ـ داود بن جَرْجيس البغدادي، عن عابِد السِّنْدي، عن صَالِح الفُلَّاني.

هـ ـ محمد سعيد الفرَّا، عن خالِهِ علاء الدين عَابِدين، عن أبيه محمد أمين.

و ـ عبد القادر الحَبَّال، عن أحمد الحَجَّار، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الصَّغير وخالد الكردي.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٢٣، «الأنوار الجليّة في مختصر الأثْبات الحلبيَّة» ص٣٤٧ بقلمه، «البحر العميق» ص٢٣٢، «بلوغ الأماني» ٩: ٣٢٠، «قدماء ومعاصرون»، «معجم المؤلفين السوريين» ص٣١١، «معجم المؤلفين» ٩: ٣٠٥، «معجم مصنفي الكتب العربية» ص٤٨٠، «مقالات الكوثري» ص٥٠٤.

٢ ـ خَالد بن محمد الأتاسي الحِمْصي الحَنَفي (١٢٥٣ ـ ١٣٢٦)، وهو عن:

أ ـ والده، ب ـ وعمه سعيد، كلاهما عن أبيهما عبد السَّتَّار، عن الشمس الكُزْبَري.

ج ـ أحمد مُسَلَّم الكُزْبَري، عن حَسَن الشَّطِّي، بما له.

د ـ بكري العطَّار، هـ ـ وابن أخيه سليم العطَّار، و ـ ومحمد بن سُلَيمان الجُوخَدَار بأسانيدهم.

٣ ـ أبي بكر بن محمد عارف خُوقِير المكِّي الحَنَفي ثم الحنبلي[1] (ت١٣٤٩)، وهو عن:

أ ـ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النَّجْدي (١٢٥٣ ـ ١٣٢٩)[2]،

---

(١) جاء في ترجمته في مجلة «المنار» ٣١/ ٣٢٠ بقلم الشيخ محمد رشيد رضا ما نصُّه: (تفقَّه أولًا على مذهب الحنفية تبعاً لآبائه، ثم إن أستاذه مفتي مكة الشيخ عبد الرحمن سراج الحنفي أشار عليه وعلى آخرين من طلبة العلم بأن يتفقّهوا في المذهب الحنبلي ليكون في علماء الحجاز من يتولّى منصب الفتوى في هذا المذهب بدلًا من علماء نجد الذين كانوا يتولَّوْنه لعدم وجود أحدٍ من علماء الحنابلة في الحجاز).

(٢) ترجم له الكتاني في «فهرس الفهارس» ١: ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ذاكراً له ثبتاً ـ قال في آخرها: «ولم أتحقق وفاته». ولم يذكر محقق الكتاب الدكتور إحسان عباس مصادر لترجمته، وانظر: «الأعلام» ١: ٨٩، «علماء نجد خلال ستة قرون» ١: ١٥٥، «مشاهير علماء نجد» ١٨٥، و«نثر المآثر فيمن أدركنا من الأكابر» لتلميذه عبد الستار الدهلوي، «ثبت الأثبات الشهيرة» لتلميذه أبي بكر خوقير.

وقد فاتني أن أذكر «ثبت» ابن عيسىٰ في فصل (الأثبات) التي يرويها شيخنا بواسطتين:

وهو العلامة الفقيه المؤرخ النسابة المسند الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسىٰ النجدي الحنبلي رحمه الله تعالىٰ.

يروي شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ثَبَتَه عن محمد الخضر حسين عن محمد المكي بن عزوز عنه.

=

عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٨٥)، عن حسن القويسني وعبد الله سويدان وعبد الرحمن الجبرتي ومحمد بن محمود الجزائري[(١)]

= ح وعن محمد راغب الطباخ عن أبي بكر خوقير عنه.
ح وعن أحمد بن محمد شاكر عن عبد الستار الدهلوي عنه.
ح وعن محمد ياسين الفاداني عن عبد الله بن حسن آل الشيخ عنه.

فائدة: وعلماء نجد ـ رحمهم الله تعالىٰ ـ مقلين من تأليف الأثبات وإنما يتداولون بينهم نصوص الإجازات وقد تكون الإجازة أحياناً مطولة. وممن ألّف ثبتاً منهم فيما أعلم العلامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي النجدي الحنبلي المتوفىٰ سنة ١٢٨٢، له ثبت باسم «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية» قال ذلك العلامة الزركلي في «الأعلام» ٤ :٢٠٨، وذكر أنه ذكر هذا الكتاب لنفسه في كتابه «منهج المعارج لأخبار الخوارج ـ خ» في التيمورية (١٤٤ ـ تاريخ) وعلى النسخ خطه.

والقاضي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان النجدي (١٣٢٢ ـ ١٣٩٧) وثبته مطبوع باسم «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات».

وللعلامة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (١٣٣٤ ـ ١٤١٣) ثبت مخطوط أجاز به بعض طلبة العلم وسماه «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء» رحمهم الله تعالىٰ.

(١) جاء في كتاب الأستاذ خالد عبد العزيز الغنيم المطبوع بعنوان «عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» ص٧٣ في المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه. فذكر أن شيوخه ثمانية عشر ولم يصرح بالذين له إجازة منهم إلا الشيوخ الأربعة الذين ذكرتهم أعلاه مع تقصي المؤلف ومراجعته لكثير من الكتب وجردها.

قلت: فما يذكره بعضهم من رواية الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب فإنما هي قراءة فقط. انظر «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» ٢ :٢٠ والنقل من كتاب الغنيم، وممن ذكر رواية الشيخ عبد الرحمن عن جده الشيخ محمد مجيزنا الشيخ محمد بديع الدين الراشدي (ت١٤١٥هـ) في ثبته الذي أجازني به المسمىٰ «منجد المستجيز» ص١٠، وكذلك الشيخ حمود التويجري في ثبته ص٤٠، وكذلك شيخه سليمان الحمدان في مقدمة كتابه «الدر النضيد على أبواب التوحيد» ص٦ عند ذكره لسنده في رواية كتاب «التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» لإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

ب ـ حُسَيْن بن مُحْسِن السَّبْعي، وأسانيده تأتي بعلوٍّ عند عبد الحيِّ الكَتَّاني.

ج ـ نذير حسين الدِّهْلوي، عن محمد إسحاق الدِّهْلوي.

د ـ محمد بن خَليل القَاوُقْجي، هـ ـ وأحمد دَحْلَان بما لهما.

٤ ـ محمد كامل الموقِّت (ت١٣٢٨)، وهو عن:

١ ـ أبيه أحمد عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه عبد الله، عن أبيه عبد الرحمن، عن عبد الكريم الشَّرَاباتي بما لهم.

٥ ـ محمد رِضا الزَّعيم (١٢٧٤ ـ ١٣٣٤)، وهو عن:

أ ـ محمد بدر الدين الحسني، ب ـ وعلاء الدين عابدين، ج ـ ومحمد الأَنْبابي، د ـ والبرهان السَّقَّا بما لهم.

٦ ـ محمد شَرَف الحق الدِّهْلوي، وهو عن:

أ ـ عبد الحق الإِلَـه أبادي، ب ـ ورحمة الله الهندي، ج ـ وعثمان الدَّاغِشتَاني، د ـ وأحمد أبي الخَيْر العَطَّار، هـ ـ وعبد الله السُّكري، و ـ ورشيد أحمد الكَنْكُوهي، ز ـ وفضل الرحمن المراد أبادي بما لهم.

٧ ـ ٢٠ ـ حبيب الله الشنقيطي، وطاهر الجزائري، وعطاء الله الكسم، وأحمد رافع الطهطاوي، ويوسف النبهاني، ومحمد بدر الدين الحسني، وعبد الستار الدِّهلوي، ومحمد بن جعفر الكتاني، وعبد الحي الكتاني تدبجا[1]، وعبد الباقي اللكنوي، وعمر باجنيد،

---

(١) هؤلاء الشيوخ الخمسة عشر هم الذين ذكرهم الشيخ راغب الطباخ في «خاتمة مختصر الأثبات الحلبية»، وقد قال في آخرها ما نصُّه: «انتهى ما أجاز لي به =

وسعيد يماني[١]، وعبد الحفيظ الفاسي[٢] تدبجاً، ومحمد العربي العزوزي[٣] تدبجاً.

= علماء هذا العصر وفضلاؤه في البلاد السورية والأقطار المصرية، والمغربية، والحجازية، والهندية، إلى حين ختام الطبع، وذلك في ٢٣ صفر الخير سنة ١٣٥١هـ». اهـ.

(١) هؤلاء الشيوخ الثلاثة أجازوا الشيخ راغب بعد طبع «مختصر الأثبات» باستدعاء السيد عبد الحي الكتاني كما ذكر ذلك الشيخ راغب في إجازته لمجيزنا السيد محمد بن عبد الهادي المنوني عافاه الله تعالى، المؤرخة بـ٢٥ صفر سنة ١٣٥٧هـ وهي مصورة لديّ.

(٢) ذكر الشيخ عبد الحفيظ تدبجه مع الشيخ راغب في «استنزال السكينة الرحمانية».

(٣) ذكر السيد العزوزي تدبُّجه مع الشيخ راغب في كتابه «إتحاف ذوي العناية» ص٤٥.

أقول: فهؤلاء هم شيوخ الشيخ راغب الطباخ، أما ما ادعاه الشيخ أحمد سردار المتوفى بحلب يوم الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٨ رحمه الله تعالى، في كتابه «بلوغ أماني الأبرار» ١: ٤٦ من رواية الشيخ راغب عن والده وعمه عبد السلام فهو خطأ.

وقد ترجم الشيخ راغب لأبيه المتوفى سنة ١٣٠٩هـ في إعلام النبلاء ٧: ٤٠٥، ولعمه عبد السلام المتوفى سنة ١٣٠٨هـ فيه: ٧: ٣٩٨، ولم يذكر أنهما أجازاه، بل إنه لما ألحق أسماء شيوخه بآخر «الأنوار الجلية» ص٣٣٤ قال ما نصُّه: «إجازاتي مرتبة على تواريخها، أول من أجازني وشملتني نظراته، وغمرتني دعواته، الشيخ شرف الحق الهندي الدهلوي، وذلك في رحلتي إلى بلدة حماة سنة ١٣٢٢هـ». اهـ. وبهذا يتبيَّن تساهل الشيخ أحمد سردار رحمه الله تعالى في أمور الرواية وتراجم الشيوخ. ومما يحسن التنبيه إليه هنا بمناسبة ذكر الشيخ أحمد سردار ـ غفر الله لنا وله ـ المتوفى عن نحو خمسة وسبعين عاماً، أنه اعتنى بالرواية متأخراً، وأكثر منها، وألف فيها عدة كتب، ومنها «بلوغ أماني الأبرار» ـ ط الجزء الأول، وقد شحنه بالأخطاء والأوهام والتحريفات وتركيب الأسانيد، وقد نُبِّه لأوهامه فيه بعد طبعه، فاعتذر عن ذلك بأن رجلًا وكله بالاستجازة من شيوخ دمشق، وزوّر الإجازات عنهم، فأعلن رجوعه عن الكتاب، وأنه لا يأذن لأحدٍ بالرواية عنه لكثرة الأوهام فيه، لتساهله بقبول تلك الإجازات المزوّرة المكتوبة جميعها بخط الموكِّل وتوقيعه؟! سامحني الله وإياه بمنِّه وكرمه.

وقد طبع قبيل وفاته الجزء الثاني من «بلوغ أماني الأبرار» وهو أتقن من الجزء الأول.

وكان السردار قد طلب الإجازة من شيخنا رحمه الله تعالى مراراً وتكراراً ورجاه أن يخرّج له ثبتاً، ولكن شيخنا رحمه الله تعالى لم يُجِزْه. على أني لم أرَ طوال صحبتي وملازمتي لشيخنا أنه يردّ طالباً للإجازة إلا هذا الرجل!! والله أعلم.

٧ ـــ محمد زاهد الكَوْثري(*)

الشيخُ المحدِّث الفقيهُ العلَّامة الحافظُ النَقَّاد الإمامُ محمد زاهِد بن الحسن الكَوْثَري الشَّرْكَسي التركي ثم المصري الحنفي، ولد سنة (١٢٩٦)، وتوفي سنة (١٣٧١) رحمه الله تعالى.

له ثَبَتٌ لطيفٌ مُحرر اسمه: «التَّحريرُ الوَجِيز فيما يَبْتَغيه المُسْتَجيز»[(١)].

ويحسُنُ التنبيه إلى أنَّ هذا الجِهْبِذَ قد حرَّر الأسانيدَ وهذَّبَها،

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٢٩، «الأخبار التاريخية» ص١٢٩، «إرغام المريد» ص١٠٩ بقلمه، «أعلام الإسلام» للشيخ سعيد الطنطاوي ص١٤٢، «الإمام الكوثري» لتلميذه العلَّامة أحمد خيري باشا، «البحر العميق» ص٢٣٥، «تحفة الإخوان» ص١١٧، «علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ٣: ٢٣١، «العناقيد الغالية في الأسانيد العالية» ص١٧٧ ـ ١٨٢، «الكوثري وآراؤه الكلامية» رسالة دكتوراه في الأزهر الشريف، «معجم المؤلفين» ١: ٤، «معجم مصنفي الكتب العربية» ٤٨٤، «مقالات الكوثري»، مقدّماتها للعلامة محمد أبو زهرة، والعلَّامة الشيخ محمد يوسف البنُّوري، والشيخ إسماعيل عبد رب النبي، «من أعلام العصر» ص٣٣٣، «النهضة الإسلامية في سِير أعلامها المعاصرين» ٢: ٤٩٣ بعنوان: العلامة الكوثري: زاهدٌ أصيل وأمين التراث الإسلامي، للدكتور محمد رجب البيومي.

(١) طبع في القاهرة سنة ١٣٦٠، ثم طبعه شيخنا الفاداني رحمه الله تعالى ضمن كتابه «الروض النضير في اتصالاتي ومجموع إجازاتي بثَبَت الأمير» ص٧١ ـ ١١٦، ثم اعتنى به أستاذنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى، وألحق به إجازات بخط الإمام الكوثري رحمه الله تعالى، وطبع ببيروت سنة ١٤١٤ في ١٦٠ صفحة.

وكشفَ زيفها وغَلَطها، وبيَّن كَذِبَ الكذَّابين، وخلْطَ المخلِّطين، ودجاجِلَة المُعَمَّرين[(١)]، وهذا كله يورده بعض أهل الإسناد والرواية في أثباتهم بحجة البركة، ولكن كيف يُتَبَرَّكُ بالكذب والغَلَط؟ وقد استفدت في هذا الثَّبَت من منهجه في الرواية وتحرير الأسانيد كثيراً، فإنه أعظم المتأخرين تثبُّتاً في هذا الفن على الإطلاق، وهذا ظاهرٌ لكلِّ من اطَّلَعَ على كلامه فيه، والله أعلم.

أما عن مشايخ الشيخ وأسانيده، فقد روى عن كثير، منهم:

١ ـ أبوه حسن بن علي الكَوْثري (١٢٤٥ ـ ١٣٤٥) المُتوفَّى عن مائة سنة، وهو عن:

أ ـ سليمان الشرلي الأزهري المتوفى شهيداً (ت١٢٧٧)، ب ـ وموسى الصُّوبُوصِي (ت١٢٧٦)، ج ـ وموسى الحناشي (ت١٣٠٠)، د ـ وحسن الصُّضحي (ت١٢٩٥)، هـ ـ وأحمد ضياء الدين الكُمُشْخَانَوي.

٢ ـ حسن بن عبد الله القَسْطَمُوني (١٢٤٠ ـ ١٣٢٩)، وهو عن:

أ ـ عبد الفتاح العقري، عن خالد الكردي، عن عبد العزيز الدِّهْلوي.

ب ـ أحمد بن سليمان الأَرْوَادي بأسانيده المتقدِّمة.

---

(١) وللكوثري كتابٌ أفرده في هذا الموضوع سماه: «عَتْب المُغْتَرِّين بدجاجلة المعمَّرين» مخطوط، قال الأستاذ أحمد خيري: استعار هذا الكتاب منه: العلامة توفيق الأيوبي الدمشقي ولم يَرُدَّه.

قلت: وقد بحثت كثيراً عن هذا الكتاب لأهميته وسألت عنه ابن الشيخ الأيوبي مجيزنا الشيخ تقي الأيوبي (ت١٤١٦) ـ رحمه الله تعالى ـ فأخبرني بأن قسماً من مكتبة والده قد احترق وقسماً آخر قد سُرق وأنه لا يعرف عن هذا الكتاب شيئاً.

ج ـ أحمد الكُمُشْخَانَوي، عن مصطفى المبلِّط، وأحمد الأَزْوَادِي، وغيرهم بما لهم.

٣ ـ علي زين العابدين بن الحسن الأَلَصُوني (ت١٣٣٦)، وهو عن:

أحمد شاكر الإسْلامْبولي (ت١٣١٥)، عن أبي القاسم محمد الأَزْهَري الطَّرابُلْسي (ت١٢٩٨)، عن المبلِّط وأحمد منَّةِ الله وإبرهيم السَّقَّا.

وروى أحمد شاكر، عن محمد الرشيدي الشِّرْوَاني (ت١٢٩١)، عن محمود الآلوسي المفسِّر.

وروى عن محمد غالب الإسْلَامبُولي (ت١٢٨٦)، عن سليمان الكِرِيْدي، عن الأَسيري، عن الأَخِسْخَوِي[١]، عن الأَنْطَالي المعروف بآيَاقْلي كُتُبْخانه[٢]، عن يوسُف زَادَة، عن سليمان الفَاضِل، عن محمد بن سليمان الرودَاني، وخير الدين الرَّمْلي، وسُلْطان المزَّاحي، والشَّبرامَلِّسي.

٤ ـ أبي طَلْحَة محمد صَدْر الدين القاضي (ت١٣٥٢)، وهو عن:

أ ـ محمد بن سُلَيمان الجُوخَدَار (١٢١٧ ـ ١٢٩٧)، عن محمد أمين عَابِدِين، وسعيد الحَلَبي، وحسن الشَّطِّي، وعبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، وحامد العطار، وإبراهيم البَاجُوري.

٥ ـ محمد بن سَالِم الشَّرْقَاوِي المصْري الشافعي المعروف بالنجدي (١٢٦١ ـ ١٣٥٠)، وهو عن:

---

(١) هذه النسبة إلى بلدة داخل روسيا الآن.

(٢) ومعناه: المكتبة السائرة الماشية على أرجلها.

مصطفى المبلِّط، وإبراهيم السَّقَّا، ومحمد الأنبابي بما لهم.

٦ ـ إبراهيم حَقِّي بن إسمَاعيل بن عمر الأَكِيْنِي[1] (١٢٦١ ـ ١٣١٨)، وهو عن:

أ ـ علاء الدين عَابِدِين (ت١٣٠٦)، عن أبيه.

ب ـ أحمد شَاكِر بن خليل الزعفرانبولي الجولاني (ت١٣١٥).

٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الطَّهْطَاوِي الحنفي:

يروي عن:

أ ـ أبيه محمد، عن جدِّه لأمِّه علي بن محمد الفَرْغَلي، عن أبي هريرة القلعي، عن مُرْتَضى الزَّبِيدي.

ب ـ علي بن خليل السُّيُوطي، عن علي بن عبد الحق القُوصي، عن الأمير الكبير.

ج ـ محمد الأشموني، د ـ ومحمد الأَنْبَابي[2] بما لهما.

٨ ـ حكيم الأمة أشرف علي بن عبد الحق التَّهَانَوي الحنفي (١٢٨٠ ـ ١٣٦٢)، عن:

أ ـ محمود حسن الدُّيُوبَنْدي، ب ـ ومحمد يعقوب النَّانُوتَوي،

---

(١) نسبة إلى بلدة أكين، بشرق تركيا قرب مدينتي أَرْزِنْجان وأَرْضْروم.

(٢) قال تلميذه أحمد رافع الطِّهطاوي في كتاب «القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأنبابي» ص٣: والأنبابي: نسبة إلى أنبابة بفتح الهمزة كما يقتضي إطلاق صاحب القاموس ونص عليه الصاغاني خلافاً لما ذكره صاحب «الخطط الجديدة التوفيقية» من أنها بالكسرة وهي بلدة في شمال الجيزة على الشاطئ الغربي للنيل).اهـ.

الثاني عن عبد الغني الدِّهْلوي، عن أبيه أبي سعيد، ومحمد إسحاق الدِّهْلويَّيْن، عن عبد العزيز الدِّهْلوي، عن أبيه وليِّ الله الدِّهْلوي بأسانيده.

٩ ـ يوسف بن الحسين التِّكْوَشِي (١٢٤٥ ـ ١٣٣٩)، عن:

ـ محمد بن علي التونسي التميمي[١] المالكي ثم الحنفي (ت١٢٨٧) عن الأمير الكبير.

١٠ ـ ٢٥ ـ محمد بَخِيت المُطِيعي، ومحمد صالح الآمِدِي، والحسين بن علي العمري، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، ومحمد بن

---

(١) جاء في «فهرس الفهارس» ١ :٢٦٧: «التميمي المصري: هو محمد بن أحمد التميمي الخليلي المصري عالم الديار المصرية ومفتيها وشيخ الفقهاء الحنفية بها، روىٰ عالياً عن الأمير الكبير، دخل عليه بمنزله وهو مفلوج وسمع منه حديث الأوليَّة بشرطه، كما أخذ عن طبقته بمصر أيضاً، ورُزِق السعد في التلاميذ فروىٰ عنه عارف الله بن حكمت الله شيخ الإسلام بالآستانة، ومحمود الآلوسي مفتي بغداد وصاحب «روح المعاني»، وغيرهما من الأعلام فنروي ما له من طريقهم، ونروي عنه عالياً عن شيخنا عبد الله السُّكري ومحمد أمين البيطار وكلاهما عنه عامة بما له. اهـ.

قلت: وعلق الشيخ الكوثري على هذه الترجمة في نسخته من الطبعة الأولى قائلًا: (يريد أن يذكر الشيخ محمد بن علي التونسي التميمي المالكي ثم الحنفي وهو محشِّي مرآة الأصول، وحاشيته محفوظة في دار الكتب المصرية المتوفىٰ بالآستانة سنة ١٢٨٧ أبعده عباس باشا الأول من مصر فحلَّ بالآستانة، وسمع منه شيخنا يوسف التكوشي المسلَسل بالأوليَّة.

وأما الذي كان مفتي مصر فهو أحمد بن محمد التميمي الخليلي مؤلف «نجاة الأرواح في أحكام النكاح» وهي مطبوعة، عزله من الإفتاء إبراهيم باشا، وعيَّن بدله الشيخ المهدي ـ بإشارة على ما يقال ـ من عارف حكمت شيخ الإسلام، وهذا توفي سنة ١٢٦٨ بالخليل وهو من أصحاب السيد الطهطاوي وإنما ورد مصر سنة ١٢٣٢ بعد وفاة الطهطاوي بسنة، فيُعلم بذلك كيف وقع المؤلف في الالتباس والقلب). اهـ كلام الكوثري.

محمد زبَارة، ومحمد بن جعفر الكَتَّاني، وحبيبُ الله الشَّنْقيطِي، وأخوه محمد الخَضِر، والحُسَين بن الوَهِيج بن الحُسَين الأُسْكُوبي[١] (ت١٣١٢)، ومحمد عبد الباقي اللكنوي، ويوسُف الدُّجوي، وصالح الدُّوْزْجَوي[٢]، وعَلَوي بن طَاهر الحَدَّاد الحُسَيني ـ تدَبُّجاً ـ، وأحمد بن مصطفى العُمَري، وعبد الواسِع الواسِعي، وطاهر العَلَائي القُونوي[٣].

---

(١) نسبة إلى قرية أثريَّة في قضاء دُوْزْجَة، لا إلى مدينة أُسْكُوب في بلاد الألبان، كما في «التحرير الوجيز» للكوثري ص٥١.

(٢) دُوْزْجَة على وَزْنِ غُرْفة، والواو لمجرَّد إفادة ضمِّ ما قبلَها، إلا أنَّ الهاء في آخرها يُجرونها مجرى الألف المقصورة، حيث كانت لمجرَّد إيذانٍ أن ما قبلها مفتوح، فيقلبونها واواً في النسبة، وهي مركزُ قضاءِ «قُوْنْزَابا» القديمة، وواقعةٌ شرقيَّ إصطنبول بنحو خمسِ مراحل، كما في «التحرير الوجيز» ص٥١.

(٣) ذكر الدكتور السيد محمد بن علوي المالكي في كتابه «العُقود اللؤلؤية في الأسَانيد العَلَوية» الذي خرَّجه في أسانيد والده السيد علوي المالكي ص٦٤: أن من شيوخ الكوثري الذين يروي عنهم: «الشيخ محمد توفيق الأيوبي والسيد محمد بدر الدين الحَسَني»، وقد قال السيد أحمد خيري تلميذ الكوثري في كتابه «الإمام الكوثري» عند كلامه على رحلتيْ الكوثري إلى دمشق، ص٩: كما لقي في رحلته الأولى والثانية كلًا من محمد توفيق الأيوبي الحَنفي، وكذا محدِّث الشام السيد بدر الدين الحَسَني، سَمِعَ منه، ولم يَسْتَجِزْهُ.

٨ ـ صالح التُّونِسي(*)

العلَّامة المحدِّث الشيخُ صالح بن الفُضَيْل التونسي ثمَّ المَدَني، ولد سنة (١٢٩٤)، وتوفي سنة (١٣٧٦) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ الحسين بن علي العَمْري الصَّنْعاني (١٢٦٥ ـ ١٣٦١)، عن:

أ ـ محمد بن إسماعيل الكِبْسي الخولاني (ت١٢٨٩)، عن محمد بن علي الشوكاني بسنده.

ب ـ علي بن أحمد الشرفي، ج ـ وعبد الملك الأنسي، د ـ والحسن الأكوع كلهم، عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن أبيه، بما له.

هـ ـ محمد العَرَّاس، عن عبد الله بن علي الغَالِبي، عن أحمد الكِبْسي، عن الشَّوْكاني.

و ـ القاسم بن الحسين الصَّنْعَاني، عن الحسين الظفري، عن أخيه علي، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن عبد القادر كدك زاده، وعبد الرحمن بن أبي الغَيْث.

الأول: عن الشمس الحِفْني، وداود الخربتاوي، ومحمد بن

(*) ترجمته في: «تحفة الإخوان» ٧٦، وكتاب «صالح الفضيل التونسي» بقلم: السيد علي الرضا الحسيني.

عبد الفتاح المَلَوي، والجَوْهَري، والبليدي، ومحمد بن الطَّيِّب الشَّرقي، ومحمد حياة السِّنْدي، وأحمد قَاطِن، ومحمد السَّفَّارِيني، وسليمان بن يَحْيى الأهْدَل بما لهم.

وعن أبي بكر بن خالد بن محمد المكي، عن أبيه، عن الشَّمسِ الرَّملي، عن زكريا الأنصاري وغيره.

الثاني: عن البرهان الكُورَاني، وروى محمد الأمير الصَّنْعَاني عن سالم البَصْري، عن أبيه عبد الله، وروى العراس عن عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب بما له.

٢ ـ محمد المكي بن عَزُّوز:

تأتي أسانيده في أسانيد محمد الخَضِر حسين.

٣ ـ ٨ ـ مصطفى بن علي رضوان (١٢٢٤ ـ ١٣٢٢)، وسالم بن عمر بُوحَاجِب النّيلي، وحُسَين بن أحمد التونسي (ت١٣٢٣)، وأبي الفلاح صالح الشريف (ت١٣٣٨)، ومحمد عبد الله زيدان الشَّنْقيطي، ومحمد بدر الدين الحَسَني، بما لهم.

٩ ــ أحمد بن محمد شاكر(*)

العَلَّامة المحدِّث المحقِّق القاضي السيد أحمد بن محمد شاكر الحُسيني المصري، ولد سنة (١٣٠٩)، وتوفي سنة (١٣٧٧) رحمه الله تعالى.

يروي عن جماعة منهم:

١ ـ عبد الستَّار بن عبد الوهاب الدِّهْلِوي المكيّ:

كتب له إجازة طويلة ممتعة سمَّاها: «بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر». وهو يروي عن:

أ ـ صالح الزَّوَاوي، عن محمد بن علي السَّنُوسي.

ب ـ أحمد، ج ـ وجعفر ابني إسماعيل البَرْزَنْجي، عن أبيهما، عن صالح الفُلَّاني.

د ـ عبد الرزاق البَيْطار، عن يوسُف بن بدر الدين الحَسَني، عن الأمير الصغير والوجيه الكُزْبَري الصغير، ومحمد أمين عَابِدِين، وزين العابدين جَمَل الليل، وهذا الأخير عن: صالح الفُلَّاني السُّودَاني ثم المدني.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام للزركلي» ١: ٢٥٣، «الأخبار التاريخية» ٧٧، مقدمة كتاب «كلمة الحق» بقلم شقيقه العلامة الأديب محمود شاكر، (ت١٤١٨)، «معجم المؤلفين» ١٣: ٣٦٨، «النهضة الإسلامية» ٢: ٨٩.

هـ ـ محمد بن سالم السَّرِي، و ـ وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ز ـ وأحمد بن عبد الباري الأهدل، ثلاثتهم عن عمر بن عيدروس بن شيخ الحَبَشي «والد صاحب العِقْد»، عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهْدَل، وعمر بن عبد الكريم العطَّار.

ح ـ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، ط ـ وخديجة بنت محمد إسحاق الدِّهْلوي، كلاهما عن والدِ الثانية محمد إسحاق الدِّهْلوي بأسانيده.

ي ـ محمد أبو خُضَير المدني، عن محمد صالح الرَّضَوي، عن عبد الفتاح الكِفْرَاوي، عن عبد الله بن حِجَازي الشَّرْقَاوي بما له.

ك ـ أبي النَّصر الجَيْلاني الخطيب بما تقدَّم من أسانيده.

٢ ـ ويروي الكتب الستة فقط عن أبي سالم عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السَّنُوسي البَرْبَري الأصل (ت١٣٥٠) المُتوفَّى عن نحو ٩٠ سنة، وهو عن:

أ ـ أبيه إدريس بن محمد السَّنُوسي، عن أبيه، عن التاوِدِي بن سُودَة وابن شَقْرون ومحمد بن عبد السلام بما لهم.

ب ـ محمد بن عبد الرحمن الأَنْصَاري يروي عنه الكتب الستة فقط، عن عبد الله سِرَاج، عن عبد الله بن هاشم الفُلَّاني، عن صالح الفُلَّاني.

ج ـ محمد بن محمد بن صالح البنَّا الإسكندري، عن أبيه محمد، عن زين العابدين جَمل الليل، عن محمد بن محمد بن عبد الله السِّجِلْمَاسي المغربي ثم المدني، عن عبد الله بن سالم البصري.

د ـ عبد الغني الدِّهْلوي، هـ ـ وإبراهيم السَّقَّا، و ـ وعبد الرحمن عُلَيْش بما لهم.

ز ـ نذير حسين، عن محمد إسحاق الدِّهْلوي بأسانيده.

٣ ـ محمد رشيد رضا صاحب المنار (**١٢٨٢ ـ ١٣٥٤**)، وهو عن:

أ ـ أبي المحاسن القَاوُقْجي، ب ـ ومحمود بن محمد نَشَّابة الطرابلسي.

٤ ـ ٩ ـ محمد بن الأمين الشَّنْقِيطي، يروي عنه «بلوغ المرام» والكتب الستة فقط، وأحمد بن الشمس الشَّنْقِيطي (ت١٣٤٢)، وشاكر العِرَاقي، وطاهر الجَزَائِري، ووالده محمد شاكر الحنفي (١٢٨٢ ـ ١٣٥٨).

١٠ ـ محمد الخَضِر حسين(*)

العلَّامة المحققُ الفقيه الأصوليُّ اللغوي الأديبُ الشيخ محمد الخَضر بن حسين التونسي شيخ الأزهر، ولد سنة (١٢٩٢)، وتوفي سنة (١٣٧٧) رحمه الله تعالى.

ويروي عن:

١ ـ خاله محمد المكي بن مصطفى بن عزُّوز التونسي ثم الإسْلَامْبُولي عن:

أ ـ محمد أبو خُضَيْر، عن أحمد بَشَارة، عن الأمير الكبير.

ب ـ محمد بن الصدِّيق، عن المَدَني بن عَزُّوز، عن مصطفى بن عبد الرحمن الجَزَائِري، عن عليِّ بن الأَمين، عن محمد بن سَالم الحِفْني، عن محمد الشّرنْبلالي، عن البَابِلي، وهو عن سالم السَّنْهُوري، عن الغَيْطِي، عن زَكريَا الأَنْصَاري.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١١٣، «تاريخ علماء دمشق» ٣: ٢٧٠، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٢: ١٢٦، «معجم المؤلفين» ٩: ٢٧٩، «معجم مصنفي الكتب العربية» ص٤٧٥، «النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين» ١: ٥١، «محمد الخَضِر حسين: حياته وآثاره» بقلم: محمد مواعدة.
و«الإمام محمد الخضر حسين بأقلام نخبة من أهل الفكر» جمع ابن أخيه السيد علي الرضا الحسيني الذي له ـ حفظه الله تعالى ـ سعي مشكور في جمع مؤلفات عمه الشيخ الخضر حسين؛ وتحقيقها ونشرها، كما قام كذلك بالعناية بكتب خال أبيه محمد المكي بن عزوز جزى الله الأستاذ الفاضل العالم السيد علي الرضا عن العلم وأهله خير الجزاء، آمين.

ج ـ أحمد بن إبْرَاهيم بن عِيسَى النَّجْدِي، عن عبد الرحمن بن حَسَن آل الشيخ النَّجْدي الحنبلي، عن عبد الرحمن الجبرْتي[١] الحَنفي، عن مُرْتَضى الزَّبِيدي.

د ـ أحمد دَحْلَان بما تقدَّم من أسانيده.

هـ ـ محمد الشَّريف إمام جامع الزيتونة، عن محمد بن الخُوجَة الحنفي، عن محمد بيرم، عن محمد المحْجُوب.

٢ ـ أبي النجا سالم بن عمر بو حاجب النّيلي (١٢٤٣ ـ ١٣٤٢)، عن:

أ ـ أبي حفص بن سُودَة، عن محمد صالح الرَّضَوي.

ب ـ محمد بن أحمد بن الخوجة، عن ابن التِّهامي الرِّبَاطي، عن الدُّمْهُوجي، والأمير الصغير، والعروسي، وبَيْرَم الثاني، وعن أحمد بن المبارك اللمطي، عن محمد بن أبي السُّعُود الفَاسي، عن أبيه، عن ابن أبي النعيم الغَسَّاني، عن أحمد بَابَا التنبكتي، عن عمِّه محمود، وهو عن جدِّه، عن السيوطي.

ويروي أحمد بَابَا، عن أبيه، عن قُطْب الدين النَّهْرَوالي، عن زكريا الأنصاري، والسِّنْبَاطي.

ويروي أحمد بَابَا، عن أبيه، عن ابن حَجَر الهَيْتَمي، ويوسُف الأرميوني بسندهما، وعن عمِّه، عن ابن غازي، عن السَّخاوي، وعثمان الدِّيمي، وابن مَرْزُوق الكفيف.

---

(١) جاء في كتاب الأستاذ أنور الجندي عن حياة أحمد زكي باشا المطبوع ضمن سلسلة «أعلام العرب» عند كلامه على خزانة زكي ص١١٢ : (ونسخة من الجزء الرابع من تاريخ الجبرتي ـ أي مخطوط ـ ويحتوي على فصول كثيرة اضطُرّ إلى حذفها من النسخة التي طبعت في بولاق لأن فيها هجوماً على محمد علي ويساوي على ما أضيف من الأصل حوالي خمسين صفحة). اهـ.

ويروي الأخير عن ابن حَجر، وعن أبيه، وهو عن ابن صدِّيق الرسَّام، والمجد الفيروزأبادي، والهَيْتَمي، وابن الكُوَيْك، والسِّراج البُلْقِيني، وأبي زُرْعَة العراقي، وأبيه الزَّيْن عبد الرحيم العِرَاقي، والسِّراج بن المُلقِّن، وابن خَلْدُون المؤرِّخ، وابن عَرَفة، ومحمود العَيْني بما لهم.

وعن جدِّه محمد بن أحمد بن مَرْزُوق، عن ابن سَيِّد النَّاس، وأبي حِيَّان، والتقيِّ السُّبْكي، ومحمد بن جَابر الوَادِيَاشي.

ويروي ابن أبي النعيم، عن القَصَّار، عن البَدْر الغَزِّي، والنجم الغَيْطِي، وأحمد بن أحمد السِّنْبَاطي، عن جدِّه عبد الحق، ويروي ابن أبي النعيم، عن المنجور، عن سقين، عن ابن غَازي، وأحمد زَرُّوق، والأخير عن السَّخاوي والدِّيَمي، وابن طريف الشَّاوي، عن ابن أبي المَجْد.

وروى سقين، عن القَلْقَشَنْدي، وزكريا الأنصاري وعبد العزيز بن فَهد.

وروى سقين، عن الونْشَرِيسي، عن ابن مَرْزُوق الكفيف بما له.

ج ـ محمد بيرم الرابع، عن بدر الدين الحَمَوي، وابن التِّهامي الرِّبَاطي، وأبيه بَيْرَم الثالث، وجدِّه بيرم الثاني بما لهم.

٣ ـ أبي حفص عمر بن أحمد بن الشيخ (المولود نحو ١٢٣٧ ـ ١٣٢٩):

تأتي أسانيده عند محمد الطَّاهر بن عاشُور.

٤ ـ محمد النَّجار (ت١٣٢٩).

١١ ــ إبراهيم الغَلَاييني(*)

العلَّامة الفقيه المفتي النَّاسِكُ الشيخُ إبراهيم بن محمد خَيْر بن إبراهيم الغَلَاييني الدّمشقي، ولد سنة (١٣٠٠)، وتوفي سنة (١٣٧٧) رحمه الله تعالى.

وهو يروي عن:

١ ـ عطاء الله الكسم الدمشقي الحنفي (١٢٦٠ ـ ١٣٥٧)، وهو عن:

أ ـ سَليم بن ياسين العطَّار، عن جده حامد، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وإبراهيم البَاجُوري، ومحمود الآلُوسي، وعبد الرحمن الطِّيبي، وعمر الآمِدِي، وسعيد الحَلَبي.

ب ـ عبد الغني المَيْداني، عن سعيد الحَلَبي، والكُزْبَري الصغير، وحسن البَيْطَار، ومحمد أمين عَابِدِين.

ج ـ محمد الطَّنْطَاوي، عن إبراهيم البَاجُوري، وعبد الرحمن الطِّيبي، وسعيد الحَلَبي، وإبراهيم السَّقَّا.

د ـ أحمد الحَلَبي، هـ ـ وعبد الحكيم الأَفْغَاني، و ـ وعبد الله السُّكَّري.

(*) ترجمته في: «أعلام دمشق» ص٤، «بلوغ الأماني» ٩ :٣، «تاريخ علماء دمشق» ٢ : ٦٨٧.

٢ ـ عيسى بن طلحة الكُرْدي الشافعي (١٢٤٧ ـ ١٣٣١)، وهو عن:

أ ـ إبراهيم البَاجُوري.

٣ ـ سليم المُسُوتي، وهو عن:

أ ـ بكري العطَّار، ب ـ وأحمد الحَلَبي، ج ـ وسليم العطَّار، د ـ وأحمد مُسَلَّم الكُزْبَري.

٤ ـ عبد القادر الإِسْكَنْدَري (ت١٣٦٢)، وهو عن:

أ ـ بكري العطَّار، ب ـ ومحمد بن محمد الخَانِي، ج ـ وعبد الحكيم الأَفْغَاني.

٥ ـ ١٠ ـ محمد بدر الدين الحَسَني، ومحمود العطَّار، وعُمَر حَمْدَان، ومحمد علي المالِكي المكّي، وعَيْدَروس بن سَالِم البار، وأحمد بن محمد السَّنُوسِي الإِدْرِيسي.

١٢ ــ محمد جميل الشَّطّي(*)

العلَّامة المفتي الفَرَضي المؤرِّخ الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد بن حَسَن الشَّطِّي الدِّمَشْقي الحَنْبَلي، ولد سنة (١٣٠٠)، وتوفي سنة (١٣٧٨)[١] رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ أبيه عُمَر الشَّطِّي (١٢٧٨ ـ ١٣٣٧)، وهو عن:

أ ـ أبيه محمد، ب ـ وعمِّه أحمد، كلاهما عن أبيهما حَسَن الشطِّي، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وحامد العطَّار، ومحمد التَّمِيمِي، وعبد الله الحَلَبي، وعبد الرحمن الطِّيبي.

ج ـ سليم العطَّار، د ـ وعمِّه بكري العطار بما لهما.

٢ ـ جمال الدين القَاسِمي الدِّمَشْقي، وهو عن:

أ ـ أبي المحاسن القَاوُقْجي، ب ـ ومحمود الحَمْزَاوي، ج ـ ومحمد الطَّنْطَاوي، د ـ ونُعْمَان الآلوسي، هـ ـ وبكري العطَّار، و ـ ومحمد الخَانِي الصَّغِير، ز ـ وسليم العَطَّار بما لهم.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٧٣، «أعلام دمشق» ٢٥٣، «أعيان دمشق» ص٣٠٣ بقلمه، «تاريخ علماء دمشق» ٢: ٧٠٤، «حلية البشر» ٣: ١٦٢٦، «معجم المؤلفين» ٩: ١٦١، «معجم المؤلفين السوريين» ٢٧٨، «من هم في العالم العربي» ١: ٣٨٨، «النعت الأكمل» ٤٣١.

(١) في بعض المصادر ١٣٧٩ والصواب ما أثبتُّه. كما في «تاريخ علماء دمشق».

ح ـ أحمد الحلواني، عن الكُزْبَري الصغير، وعن عبد اللطيف البَيْرُوتي، وحَامِد العطَّار، وسَعِيد الحَلَبي، وعبد الرحمن الطِّيبي.

ط ـ أحمد الشَّطِّي، عن أبيه حَسَن، وحامد العطَّار، ومحمد التَّمِيمي، وعبد الله الحَلَبي وغيرهم بما لهم.

ي ـ أبيه محمد سعيد، عن أبيه قاسِم الحلَّاق، عن الوَجِيه الكُزْبَري، ومصطفى المُبَلِّط، وإبراهيم البَاجُوري.

وروى قاسم الحلَّاق عن صِهرِهِ صَالح الدَّسُوقي، عن أبيه محمد بن محمد الدَّسُوقي، وعلي الصَّالحي، عن عبد الغني النَّابُلُسي.

ك ـ حَسَن جُبَيْنة الدسوقي، عن إبراهيم البَاجُوري، وإبراهيم السقَّا، وأحمد دَحْلَان، وسليم العطَّار، وعبد القَادِر الجَزَائِري بما لهم.

٣ ـ أحمد القَدُّومي النابُلسي ثم الدِّمشقي الحنبلي (ت١٣٢٣)، وهو عن:

أ ـ حَسَن بن عمر الشَّطِّي (١٢٠٥ ـ ١٢٧٤)، وهو عُمْدَتُه، يروي عن:

مصطفى الرُّحَيْبَاني «صحيح البخاري»، عن محمد السَّفَّارِيني، عن محمد حَيَاة السِّنْدي، وإسماعيل العَجْلوني، وعبد الغني النَّابُلُسي بما لهم.

والرُّحَيْبَاني، عن أحمد البَعْلي، عن عبد القادر التَّغْلِبي، عن عبد الباقي البَعْلي الحنبلي، عن محمد حِجَازي الواعظ.

وروى التَّغلِبي، عن الشمس البَلْبَاني، عن البدر الغَزِّي، عن أبي الفَتح المِزِّي، عن ابن الجزري.

والبَلْبَاني، عن العَيْثَاوي، عن الكمال ابن حَمزة، عن ابن حَجَر.

وروى الشَّطِّي، عن يحيى المُصَيْلِحي الحَلَبي، عن الكُزْبَري الكبير، عن عبد الغني النَّابُلُسي وأبي المواهب الحَنْبَلي وعبد الباقي التَّغْلِبي وابن عَقِيلَة.

وروى حَسَن الشَّطِّي أيضاً: عن خالد الكُرْدِي، وعلي بن محمد سعيد السُّوَيدِي، والوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وخَليل خَشَّة بما لهم، وعن عبد الرحمن الطِّيبي، وغَنَّام النَّجْدي الزُّبَيْرِي، عن أحمد العَطَّار بما له.

ب ـ إبراهيم الكُفَيْري النَّابُلسي الحنبلي (ت١٢٦٤)، عن مصطفى السُّيوطي وغنَّام النَّجدي بما لهما.

ج ـ سليم العطار بما له.

٤ ـ ٦ ـ بكري العطَّار (ت١٣٢٠)، ومحمد بَدْر الدين الحَسَني (ت١٣٥٤)، وأبي الفتح بن عبد القادر الخطيب (ت١٣١٥).

١٣ ــ محمد الكَافي(*)

العَلَّامة الفقيهُ المُعَمَّر المسنِد الشيخ محمد بن يوسُف بن محمد الحَيْدَري العَلَوي الكَافي التونسي ثم الدِّمَشْقي المالكي.

ولد بمدينة الكاف بتونس سنة (١٢٧٨)، وتوفي بدمشق سنة (١٣٨٠)[١] رحمه الله تعالى.

وهو يروي عن:

١ ـ أحمد بن مَحْجُوب الرِّفَاعي (١٣٢٧)، وهو عن:

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٥٩، «إتحاف ذوي العناية» ٥٧، «إحقاق الحق» بقلمه، «أعلام دمشق» ٣٢٣، «بلوغ الأماني» ٩: ١٨٨، «تاريخ علماء دمشق» ٢: ٧٤٣، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٤: ١٤٣، «رجال من التاريخ» للأستاذ علي الطنطاوي ٤٢١، «العلماء العزاب» ٢٥٧ لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة، «معجم المؤلفين» ١٢: ١٣٦.

(١) هذا التاريخ هو في جميع مصادر ترجمته المذكورة أعلاه، ونص الأستاذ الفاضل السيد علي الرضا الحسيني في كتابه عن أبيه «سيدي الوالد زين العابدين» ص١٣١ بقوله (في التاسع والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٨٠).

عدا معجم المؤلفين فأرخ وفاته سنة ١٣٧٩، وقد كتب إليَّ الأستاذ عمر النُّشُوقَاتي الدمشقي منها أنه وجد على لوحة قبره ـ في (مقبرة الدحداح) ـ ما في معجم المؤلفين.

أقول: «ومقبرة الدحداح» هذه هي نسبة إلى الإمام المحدّث الثقة أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي، المتوفى سنة ٣٢٨. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٦٨، شذرات الذهب ٤: ١٤٦، الأعلام ١: ٢٠٧.

أ ـ محمد عُلَيش، ب ـ وإبراهيم السَّقَّا، ج ـ والمُبَلِّط، د ـ وأحمد مِنَّة الله العَدَوي، هـ ـ ومحمد الأَشْمُوني.

٢ ـ محمد بن حسنين بن مخلوف العدوي (**١٢٧٧ ـ ١٣٥٥**)، وهو عن:

أ ـ حَسَن الطَّويل، عن الأمير الصَّغِير، عن أبيه.

ب ـ إبراهيم السَّقَّا، ج ـ والشِّهاب الرِّفَاعي، د ـ والأَنْبَابي، هـ ـ وحسن العَدَوي بما لهم.

٣ ـ سَليم البِشْري المالكي (**١٢٨٤ ـ ١٣٣٥**)، وهو عن:

أ ـ البرهان السَّقَّا، عن تُعَيْلِب، عن الجَوْهَري، والمَلَوي، عن عَبْدِ الله بن سالم البَصْري بسنده.

ب ـ إبراهيم البَاجُوري بأسانيده.

٤ ـ محمد أبو الفَضْل الجِيزَاوي المالكي شيخ الأزهر (**١٢٦٣ ـ ١٣٤٦**)، وهو عن:

أ ـ محمد عُلَيش، ب ـ وإبراهيم السقَّا، ج ـ والأَنْبابي، د ـ وشرف الدين المَرْصَفي، ومحمد العَشْمَاوي.

٥ ـ محمود بن محمد خطَّاب السُّبْكي (**١٢٧٤ ـ ١٣٥٢**)، عن:

أ ـ محمد بن محمد عُلَيْش، ب ـ والأَنْبَابي، ج ـ وسليم البِشْري، د ـ والشهاب الرِّفَاعي.

٦ ـ ٩ ـ وعلي بن حسين البُولَاقي، وخَلَف بن علي الحُسَيْني، وحَسَن زَايِد، وعبد الغني محمُود[1]

(١) ما ذكر أعلاه هم بعض شيوخ الشيخ محمد بن يوسف الكافي، أما ما ذكره =

= الأستاذ محمد محفوظ (١٣٤٠ ـ ١٤٠٨) في كتابه «تراجم المؤلفين التونسيين» ٤ : ١٤٦ أن منهم إبراهيم السقا، فوهم منه، إذ أن الكافي في ترجمته لنفسه في كتابه «إحقاق الحق» ص٤١ أثناء تعداده لشيوخه ذكر منهم: «الشيخ خلف الفيومي، الشيخ السقا، الشيخ عطية..». ولم يصرِّح الشيخ باسم السقا، مع أنَّ الشيخ الكافي ذكر في ترجمته لنفسه في الكتاب المذكور ص٣٦ تاريخ دخوله لمصر فقال: «فدخلت الأزهر يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال من سنة ١٣٠٧..».

هذا وإن الشيخ إبراهيم السقا توفي سنة ١٢٩٨ قبل دخول الشيخ الكافي للأزهر بتسع سنوات. ولعل المراد بالسقا الذي لم يصرح باسمه الشيخ الكافي سبط إبراهيم وهو حسين بن محمد بن حسن السقا المولود سنة ١٢٦٢ والمتوفى سنة ١٣٢٦ كما في «الأعلام» ٢ : ٢٢١. أو يكون المراد به ابن الشيخ إبراهيم، وهو الشيخ محمد إمام ابن إبراهيم السقا المولود سنة ١٢٨٣ والمتوفى سنة ١٣٥٤ كما في «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق» ص٧٥ ـ ٧٦. والأول منهما وهو: حسين بن محمد السقا شيخ السيد محمد عبد الحي الكتاني، والثاني منهما وهو: الشيخ محمد إمام بن إبراهيم السقا شيخ شيخنا السيد عبد الله بن الصديق الغماري رحمهما الله تعالى.

١٤ ــ أحمد بن الصديّق الغُمَاري(*)

الحافظ السيد أبو الفَيْض أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَاري الحَسَني، ولد سنة (١٣٢٠)، وتوفي سنة (١٣٨٠) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ والده: محمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري الطنجي (١٢٩٥ ـ ١٣٥٤)، وهو عن:

أ ـ أبي جِيدَة الفاسي، ب ـ وجعفَر الكَتَّاني، ج ـ وابنه محمد، د ـ وابن الخَيَّاط الزكاري.

٢ ـ أحمد بن محمد بن الخيَّاط الزكاري (١٢٥٢ ـ ١٣٤٣)، وهو عن:

أ ـ أحمد بن أحمد بَنَّاني، عن عبد الغني الدِّهْلوي وإبراهيم السقَّا.

ب ـ أحمد بن التَّاودي بن سُودَة، عن محمد بن علي السَّنُوسي، والطَّيِّب بن كِيرَان، ومحمد الزورالي.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٥٣، «الأخبار التاريخية» ٨١، «إسعاف الإخوان الراغبين» ٣٤، «البحر العميق في مرويات ابن الصدّيق» ـ خ ـ بقلمه ص٨، «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين» ٣١، «تشنيف الأسماع» ٧١، «حياة الشيخ أحمد بن الصديق» لتلميذه السيد عبد الله التليدي، «معجم المؤلفين» ١٣: ٣٦٨.

ج ـ محمد بن عبد الرحمن الفِلَالي، عن محمد بن عبد السلام الأزمي، ومحمد بن عمر الزورالي، وبدر الدين الحمُّومي، كلهم عن التاودي بن سُودَة.

د ـ حمدون بن الحَاج.

٣ ـ ٤ ـ كمال الدين وبهاء الدين ابني أبي المحاسن القَاوُقْجي، كلاهما عن:

أ ـ أبيهما محمد بن خَليل القَاوُقْجِي.

ب ـ والأخير عن إبراهيم السقا.

٥ ـ طَهَ بن يوسُف الشَّعْبيني، وهو عن:

أ ـ الشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي.

ب ـ عبد القادر الورديغي، عن الطَّيِّب بن العَرَبي، عن أبيه، عن أحمد بن عَجِيبَة بما له.

٦ ـ العابد بن أحمد بن الطالب بن سُودَة، عن:

أ ـ أبيه، عن محمد بن علي السَّنُوسي.

٧ ـ عبد الله بن صالح البنَّا السكندري، عن:

أ ـ أبيه، ب ـ والمبلِّط كلاهما عن الأمير الكبير.

٨ ـ عبد الله بن محمد زنط، عن:

أ ـ إبراهيم بن مصطفى المَطْعَني، عن علي بن عبد الحق القُوصِي، عن الأمير ومحمد بن علي السَّنُوسي.

٩ ـ عبد الجليل بن سليم الدُّرَّا الدمشقي (ت١٣٦٦)، عن:

أ ـ خان بن محمد خان، عن عبد الهادي نجا، عن إبراهيم الباجُوري.

ب ـ أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجي، ج ـ وأبي الخير الهِنْدِي العطَّار.

١٠ ـ عبد الرحمن بن محمد الفِلَالي، عن:

أ ـ أبيه، ب ـ ومحمد الخَضِرِ المهاجي، ج ـ وأحمد بناني، د ـ وعبد الملك الضرير.

١١ ـ عبد الرحمن بن محمود الأَسْيُوطي المعروف بقُرَّاعة الحنفي مفتي مصر (١٢٧٩ ـ ١٣٥٨)، عن:

أ ـ علي بن عبد الحق القُوصي، عن الأمير والسنوسي.

ب ـ محمد الأَشمُوني، عن علي بن عيسى البخاري، عن الأمير.

١٢ ـ عوَض بن محمد العُفْري (ت١٣٤٤)، عن:

أ ـ إسماعيل بن زين العابدين البَرْزَنْجي.

ب ـ الشمس محمد المَرْصَفْي، عن داود القَلْعِي، عن مُرْتَضى الزَّبِيدي.

١٣ ـ عبد المجيد بن إبراهيم الشَّرنُوبي الأزهري (ت١٣٤٨)، عن:

أ ـ البُرهان السَّقَّا، ب ـ ومحمد عُلَيْش، ج ـ وحسن العَدَوي الحَمْزَاوي، كلهم عن حسن القُوَيسِني ومصطفى البُولَاقي، عن الأمير الكبير.

د ـ وعن عبد الهادي الأَبْيَاري، هـ ـ ومحمد الأنبابي، و ـ وعبد الرحمن الشَّربيني، ح ـ وأحمد ضياء الدين الكُمُشْخانوي، ط ـ وأحمد شرف الدين المَرْصَفي.

١٤ ـ المَهْدي بن العَرَبي الزَّرْهُوني، عن:

أ ـ أبيه، عن العربي بن المُغْطي الشَّرْقاوي، عن محمد بن أبي القَاسِم الربَاطِي، عن الهِلَالي، عن محمد بن عبد السلام بَنَّاني، عن عبد القادر الفَاسِي.

١٥ ـ سَيِّدة بنت عبد الله بن حسين العلوية (ت١٣٤٦)، عن:

أ ـ أبيها عبد الله بن حسين طاهر بن العَلَوي (١١٩١ ـ ١٢٧٢)، عن عمر بن سَقَّاف بن محمد بن عمر بن سَقَّاف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بَلْفَقِيه، عن أبيه، والبَصْري، والنَّخْلي.

١٦ ـ ٢٩ ـ ومحمد بدر الدين الحَسَني، ومحمد بن جعفر بن إدْريس الكَتَّاني، وأمين بن محمد سُوَيد، وتوفيق الأَيُّوبي الحنفي، ومحمد زاهِد الكَوْثري، ومحمد بَخِيت المُطِيعي، وخالد بن محمد الأَنْصَاري، وعبد الستَّار الصِّدِّيقي، وعبد العظيم بن إبراهيم السقَّا، وأحمد بن عبد السلام العيادي، وأحمد بن مصطفى البِسَاطي، وأحمد بن محمد الدلبشاني المَوْصِلي الحنفي، وأحمد بن محمد الأدرمي الهندي الشافعي، وعبد الكريم بن محمد سَليم الحَمْزَاوي الدمشقي، وغيرهم.

١٦ ـ محمد أبو الخَيْر المَيْداني(*)

العلامة المحدِّث المؤرِّخ الفقيهُ الزاهدُ العابدُ الشيخ محمد خير بن محمد بن حُسين بن بَكري أبو الخَيْر المَيْداني الدمشقي الحنفي، ولد سنة (١٢٩٣)، وتوفي سنة (١٣٨٠) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ سليم المُسُوتي (١٢٤٨ ـ ١٣٢٤)، عن:

أ ـ محمد محيي الدين بن محمد بن محمد العاني، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي جده، عن عبد الغني النَّابُلسي.

٢ ـ عبد الرحيم دِبْس وزَيْت، الدمشقي الحَنَفي (١٢٨٦ ـ ١٣٤٥)، عن:

أ ـ بكري العطَّار بما له.

٣ ـ عبد الرحمن البُرْهَاني الدمشقي الحنفي (١٢٧٧ ـ ١٣٥١)، عن:

أ ـ سليم العطار، ب ـ وعمه بكري، ج ـ ومحمد أمين رَضْوان المدني.

(*) مصادر ترجمته: «أعلام دمشق» ص٢٥٨، و«بلوغ الأماني» ٩: ٢٩٨، «تاريخ علماء دمشق» ٢: ٧٢٠، «المستدرك على معجم المؤلفين» ٦٣٦، «معجم مصنفي الكتب العربية» ٤٧٨.

٤ ـ أمين سُوَيد الدمشقي الحنفي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٥)، عن:

أ ـ عَبد الغني الغُنَيْمي، ب ـ وسليم العطَّار، ج ـ وبكري العطَّار، د ـ وعيسى الكُرْدي، هـ ـ وأبي المحاسن القَاوُقْجي، و ـ ومحمد الطَّنْطَاوي، ز ـ وعلاء الدين عابدين بما لهم.

ح ـ أبي الفَرَج بن عبد القادر الخَطِيب، عن أبيه بما له.

ط ـ محمد فَيْضِي الزَّهاوي، عن علي بن محمد سَعيد السُّويَدي.

٥ ـ عبد الله بن دَرْويش السُّكَّري (١٢٢٧ ـ ١٣٢٩)، عن:

أ ـ سعيد بن حسن الحَلَبي، عن إسماعيل بن محمد المَوَاهِبي، عن أبيه، عن جده صالح عن النَّخْلي.

وسعيد الحلبي، عن عبد الرحمن ومحمد ابني عثمان الحلبي، عن أبيهما، عن طه بن مهنا الجبرتي، عن البصري.

ب ـ عبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، عن أبيه محمد، عن عبد الرحمن، عن أبي المَوَاهب الحنبلي، عن أبيه عبد الباقي صاحب «رياض الجنة».

٦ ـ ٩ ـ بكري العطَّار، وعبد الحَكِيم الأفغاني، وعيسَى الكُردي وهو عمدته، ومحمد عطاء الله الكَسم بما لهم.

١٧ ـ محمد الهاشمي(*)

العلَّامة المحقق المربِّي السيد محمد بن أحمد بن محمد بن محمد التِّلِمْسَاني ثم الدِّمَشقي المالكي الشَّاذِلي، ولد سنة (١٢٩٨)، وتوفي سنة (١٣٨١) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ عبد القادر الدّكالي (ت١٣٤٥)، عن:

أ ـ أحمد الرِّفاعي، ب ـ ومحمد بن أحمد عُلَيش، ج ـ ومحمد الأَنْبابي.

٢ ـ توفيق بن محمد الأيوبي الدمشقي (ت١٣٥١):

يروي عن:

أ ـ ابن خاله محمود بن حَمزة الحَمْزَاوي (ت١٣٠٥)، عن الكُزْبَري الصغير بسنده، وبأسانيده المتقدِّمة.

ب ـ سعيد الأُسْطُوَاني، عن الكُزْبَري الصغير، عن مصطفى الرَّحْمَتي، عن عبد الغني النَّابُلسي بأسانيده.

ج ـ محمد الطَّنْطَاوي، عن عبد القادر الجَزَائِري، عن أبيه

(*) مصادر ترجمته: «أعلام دمشق» ٣٠٩، «تاريخ علماء دمشق» ٢: ٧٤٧، «المستدرك على معجم المؤلفين» ٥٩٩، «معجم المؤلفين السوريين» ٥٢٤، ومقدمة كتابه «مفتاح الجنة في عقيدة أهل السنة».

مُحيِي الدين، عن جدِّه مصطفى، عن المُرْتَضى الزَّبيدي بما له.

د ـ ويروي الصحيحَ فقط، عن محمد الطِّيب الجَزَائِري، عن عبد القَادِر الجَزَائِري.

٣ ـ محمد أمين بن محمد سُوَيد الدمشقي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٥):

يروي عن:

أ ـ محمد بن خَلِيل القَاوُقْجي، عن محمد البَهِي، عن المُرْتَضى الزَّبِيدي. ويروي القَاوُقْجي أيضاً، عن عابد السندي، وهاشم بن شَيخ الحبشي بما لهما.

ب ـ محمود فَيْضِي الزَّهَاوي مفتي بغداد[١]، وأسانيدُه تأتي عند حفيده الشيخ أَمْجَد الزَّهَاوي.

٤ ـ محمد بن جعفر بن إدريس بن الزمزمي الكَتَّاني (١٢٧٤ ـ ١٣٤٥):

(١) ذكر شيخُنا الفَاداني رحمه الله تعالى في «الدر النَّثير في الاتصالات بثَبَت الأمير» ص٦: أن الشيخ محمد أمين سويد يروي عن محمود الآلوسي، وهذا لا يصح لأن وفاة الآلوسي ١٢٧٠ ومولد أمين سويد ١٢٧٣.

قلت: وبعد طبع كتاب «الدليل المشير» تبين أن هذا الخطأ سرىٰ إلى شيخنا الفاداني عن طريق هذا الكتاب وينقل الفاداني ـ رحمه الله تعالى ـ من هذا الكتاب ولا يعزو إليه!.

قال السيد الحبشي في «الدليل المشير» ص٦٠ في تعداد شيوخ شيخه الشيخ محمد أمين سويد: ومنهم الشيخ محمود فيضي به عبد الله الآلوسي مفتي بغداد صاحب التفسير المشهور «روح المعاني»، مع أن الشيخ أمين سويد ذكر في إجازته للحبشي ص٦٣ قوله: (ومنهم.... الشيخ محمود فيضي مفتي بغداد) فظن السيد الحبشي أنه الآلوسي وإنما هو محمود فيضي الزهاوي الكردي المتوفىٰ سنة ١٣٠٨هـ جَدّ شيخ شيخنا الشيخ أمجد الزهاوي.

ويروي عن:

أ ـ محمد بن علي الحبشي، عن محمد بن صَالح الرَّضَوي البُخَاري، عن رفيع الدين القَنْدَهاري، عن محمد طاهر سُنْبُل بما له.

ب ـ علي بن طَاهِر الوِتْري، ج ـ وفالح الظَّاهِري، د ـ وعبد الحكيم الأفْغَاني، هـ ـ وسَليم البِشْري، و ـ وأحمد البَرْزَنْجي، ز ـ والطيِّب بن كِيرَان، ح ـ وعبد الملك العَلَوي الضرير، ط ـ وأحمد بن محمد بن حَمْدون بن الحَاج، ي ـ ومحمد بن عبد الحفيظ الدبَّاغ بما لهم.

٥ ـ ١١ ـ محمد بَدْر الدين بن يوسُف الحَسَني، ومحمد نجيب بن حَسَن كيوان الدمشقي الحَنَفي (**١٢٨٧ ـ ١٣٥٢**)، ومحمد بن يَلِّس التِّلِمْسَاني (**١٢٦٤ ـ ١٣٤٦**)، وأحمد بن مصطفى العَلَوي (**١٢٩١ ـ ١٣٥٣**)، ومحمود العطَّار، ومحمد بن يوسُف الكافي، ومحمد عبد الحي الكتاني.

١٨ ــ عبد الحيّ الكتّاني(*)

العلَّامة الحافِظُ المحدِّثُ مُسنِدُ عصره وشيخُ الرِّوَاية السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَني، ولد سنة (١٣٠٣)(١)، وتوفي سنة (١٣٨٢)(٢).

هذا الإمامُ هو شَيخُ أهلِ الفن وإمامُهم وقُدْوَتُهم، اعتنى بالإسناد عِنَايةً فائِقةً، ورَحَل في طلبه، وتَعِبَ في تحصيلِهِ، واجتمعَ له من

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:١٨٧، «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين» ١٦١، «تشنيف الأسماع» ص٢٧٨، «جامع كرامات الأولياء» ١:٢٧٧، «الدليل المشير» ص١٤٨، «شجرة النور الزكية» ص٤٣٧، ومجلة «الإسلام»، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٣٣٩، وص٦٧٦، «معجم مصنفي الكتب العربية» ص٥٠٦، ومقدمة كتابه «فهرس الفهارس» ١:٥، وهي بقلم ابنه السيد عبد الأحد كما في «دليل مؤرِّخي المغرب الأقصى» ص٤٤، لا كما زعم الدكتور بكر أبو زيد أنَّ هذه الترجمة بقلم السيد عبد الحي حيث ذكر ذلك في كتابه «الذين ترجموا لأنفسهم» ص٥٣ من الطبعة الأولى.

(١) كما في «جامع كرامات الأولياء» للنبهاني ١:٢٢٩، و«الدليل المشير» ص١٤٨، وفيه ما نصُّه: «وُلد.. يوم الجمعة عند أذان الجمعة، سنة ١٣٠٣»، وسمعت من شيخنا العلامة محمد عوامة أنه سمع من الشيخ عبد السلام الوهراني أنه رأى بخط والده السيد عبد الكبير أن مولده في شهر... عام ١٣٠٣، وفي «الأعلام» كتب هكذا ١٣٠٥؟ وفي «تشنيف الأسماع»: ١٣٠٠.

(٢) علَّق تلميذه شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ على كتاب «الأجوبة الفاضلة» ص١٢٠ ما نصه: (المتوفى يوم الثلاثاء ٢٩ جُمَادى الآخرة ١٣٨٢) انتهى.

الشيوخ الشيء الكثير، وقد زادوا على (٥٠٠) شيخ في أنحاء العالم، رجالًا ونساءً.

وكان رحمه الله تعالى يقظاً بصيراً بأمور الرواية، وليس بحاطب ليل كحال كثير من المشتغلين بهذا الفن، مع أمانته وتحريه.

وقد جمع من الأَثْبات والإِجَازات والمخطُوطات ما يَبْهَرُ العقول، وألَّف كتابه العظيم العُجَاب: «فِهْرِس الفَهَارس والأَثْبَات، ومُعْجم المَعَاجِم والمَشْيَخَات والمُسَلْسَلَات» فأتى بما يَعْجزُ عنه الجهابذة الأفذاذ، وهو فَرْدٌ في بابه لم يُرَ مثله في الترتيب وحُسْن التبويب مع الإتقان التام وغَزَارة الفوائد وسَعَةِ الرواية، وهذا توفيقٌ من الله عزّ وجل يختصُّ برحمته من يشاء، والله ذو الفَضْل العظيم. ولكن هذا الإمام لم يسلم من الحسد والطعن كما هو شأن كثير من العلماء وليس معصوماً.

وقد تقدَّم ذكر كثير من شيوخه فيما سبق، وسوف أقتصر هنا على بعضهم والله المستعان:

١ ـ والده عبد الكَبِير بن محمد الكَتَّاني (**١٢٦٨ ـ ١٣٣٣**)، وهو عن:

أ ـ عمر، ب ـ والمهدي ابني الطالب بن سُودَة، عن عبد السلام الأزدي، عن التَّاوِدي بن سُودة.

٢ ـ أحمد الجمل النّهطيهي، وهو عن:

أ ـ محمد البهي الطَّنْدَتَائي، عن مُرْتَضَى الزَّبِيدي، ويوسُف الشباسي الثاني، عن أبي العباس الصبَّاغ، عن عبد الله البَصْري والنَّخْلي وأبي حامد البُدَيري والتاج القَلْعي.

وروى البهي عن الشهاب أحمد المَلَوِي، عن عبد الله الكنكسي، عن عبد الله الشريف.

وروى الملوي، عن البصْري، والنَّخلي، وأبي طاهر الكُورَاني، وأبي العز العَجَمي، وعن إلياس بن إبراهيم الكُورَاني، عن عمر البَلَوي، عن محمد الزفتاوي، عن زكريا الأَنْصَاري.

وروى البهي عن محمد المنيِّر، عن الحِفْني، عن عيد النُّمْرُسِي، والشمس البُدَيري، وعبد الرؤوف البشبيشي، ومحمد بن عبد الله السِّجِلْمَاسي الكبير.

ب ـ محمد بن صالح السِّباعي، عن الأمير بما له.

٣ ـ أحمد بن حسن العطَّاس (١٢٥٧ ـ ١٣٣٤)، عن:

أ ـ عيدروس بن عمر الحبْشي (ت١٣١٤)، عن: محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الأحسائي عن راشد بن حسين بن خنين العائذي النجدي الحنفي[١] وعبد الرحمن بن أحمد الزواوي الأحسائي المالكي ومحمد بن سعد بن غردقة الأحسائي المالكي ومحمد صالح بن إبراهيم الزمزمي المكي الشافعي ويوسف بن محمد البطاح الأهدل.

ب ـ أبي بكر بن عبد الله العطَّاس، عن حَسَن بن صالح البحر، وعبد الرحمن الأَهْدَل.

ج ـ أحمد زَيْني دَحْلان، د ـ وهاشم بن شيخ الحبشي، هـ ـ ومحمد بن عبد الباري الأَهْدَل، و ـ وحسن بن عبد الباري الأَهْدَل، ز ـ وعمر بن حسن الحدّاد، ح ـ وحسن بن عبد الله العَمُودي، ط ـ وصالح بن عبد الله العطَّاس، كلهم عن الوجيه عبد الرحمن الأهدَل، عن أبيه سُلَيمان، عن أبيه يَحيى، عن أبي بكر البطَّاح الأَهْدَل بسنده.

---

(١) هكذا ذكر تلميذه محمد بن حاتم في إجازته للسيد عيدروس بن عمر الحبشي كما في العقد ٢: ٥٠.

٤ ـ خَضِر بن عُثمان الرَّضَوي، عن:

أ ـ عبد الغني الدِّهْلويّ بأسانيده.

ب ـ أَشْرَف علي بن سلطان العلي الحَيْدَرابَادِي، عن عابِد السِّندي.

ج ـ الشِّهَاب العُمَري القَنْدَهَاري، عن رفيع الدين القَنْدَهَاري، عن خير الدين السُّورتي، عن محمد حَيَاة السِّندي.

وعن محمد بن عبد الله المغربي الصَّغير، عن عبد الله البَصْري.

وعن زينِ العابدين البَرْزَنْجي بسنده.

د ـ ياسين بنِ عُمَر الجبرْتي، عن محمد صالح الريِّس، وعمر بن عبد الكريم العطَّار كلاهما عن علي بن عبد البر الونائي، عن محمد بن الست، عن التاج القَلْعي.

وروى الونائي، عن عبد القادر الأَنَدَلُسي، عن الخرشي والعربي التِّلِمْساني.

وروى الجبرْتي، عن الوجيه الأَهدل وإبراهيم المِزْجَاجي.

٥ ـ محمد أمين بن عبد الغني البَيْطار (١٢٣٤ ـ ١٣٢٦):

وهو يروي عن:

أ ـ أحمد مُسلَّم الكُزْبَري، ب ـ ومصطفى قزيها، ج ـ ومحمد شُكَّر، د ـ وعبد الله الحَلَبي، كلُّهم عن حامد العطار، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، وسعيد الحلبي. وقد قرأ على هؤلاء الثلاثة، ولكنه ما وُفِّق لأخذ الإجازة منهم(١)

---

(١) وانظر «المدهش المطرب» لشيخ شيخنا عبد الحفيظ الفاسي (١ : ١٥٧).

هـ ـ محمد التَّمِيمي المِصْري، عن الأمير الكبير، وعُمَر الآمدي.

و ـ عبد اللطيف البَيْرُوتي، عن مُرْتَضى الزَّبِيدي وغيره.

ز ـ حَسَن البَيْطار، ومحمد تُللو، بأسَانيدهما المتقدِّمة.

٦ ـ حبيب الله بن صِبْغَة الله الشطاري، وهو عن:

أ ـ عبد الله كوجك البخاري ثم المكي، عن ارتِضَا علي خَان، عن عمر بن عبد الكريم العطَّار، وعابد السندي.

وروى ارتِضَا علي خان، عن مُقِيم الدين الأَحْمَدي، عن أبيه أحمد الله الصدِّيقي، عن أبي سعيد البريلوي، عن محمد عاشق الفلتي، عن وليِّ الله الدهْلوي.

وروى عبد الله كُوجَك عن عابد السندي بما له.

٧ ـ الطيِّب بن محمد النيفر التونسي (١٢٤٧ ـ ١٣٤٥)، وهو عن:

أ ـ محمد بن الخُوجة، عن الحَسَن الشريف (يروي عنه الصحيح)، عن أبيه عبد الكبير، عن أبيه أحمد الشريف الأصغر، عن عبد الرحمن الكَفِيف، عن سعيد الشَّريف، عن أحمد الشَّريف، عن عبد الله الشبراوي عن سالم السنهوري عن الغيطي عن زكريا الأنصاري عن ابن حجر[١]

ب ـ البرهان الرِّيَاحي، عن الأمير الصغير، عن أبيه الأمير الكبير، وعن عابد السندي بما له.

ج ـ محمد بن محمد التِّهامي الرِّبَاطي، عن أحمد بن صالح

---

(١) قال الكتاني في فهرس الفهارس ١ :٣٨٣: (وهو عالٍ جداً).

الحَكَمي، عن محمد بن الحسن البناني، عن ابن عمه عبد السلام البناني، عن الكُورَاني، والزُّرْقَاني، والعَيَّاشي، والعُجَيْمي، وعبد القادر الفَاسي، والخِرشي، وأبي علي اليوسي بما لهم.

د ـ أبيه محمد بن أحمد النيفر، عن محمد بيرم الثالث، عن أبيه محمد بيرم الثاني، وجده محمد بيرم الأول، وهو عن المكودي، عن أبي الحسن الحريشي، عن أبي السعود الفاسي، والزُّرقاني، والخرشي، والكُورَاني، والرُّداني، والعَيَّاشي، بما لهم.

هـ ـ محمد بيرم الرابع، عن أبيه، وعن جده بيرم الثاني، عن محمد بن قاسم المحجوب، عن الغرياني، عن محمد بن علي بن فضْل الطَبري، عن عبد الله البَصْري، وإدريس الشمَّاع الأخير، عن محمد بن أبي بكر الشلّي الباعلوي، وهو عن البَابِلي، وعيسى الثَعَالِبي، وعبد العزيز الزَمْزَمي، والرُّودَاني.

وروى الغرياني، عن ابن عَقيلَة، ومحمد الحِفْني، والتاج القَلْعي، والبليدي بما لهم.

وروى بيرم الرابع، عن ابن التهامي الرِّباطي، عن ابن عبد السَّلَام النَّاصِري الدّرعي، وهو عن:

ـ محمد بن قاسم جَسُّوس، عن ابن عبد السلام البناني، عن أبي العباس بن ناصر، عن أبيه، عن البَابِلي بما له.

ـ ويروي النَّاصري، عن التَّاوِدي بن سُودة، ومُرْتَضى الزَّبيدي، وعبد القادر الأندلسي، ومحمد بن عبد الله السّجِلْمَاسي الكبير، والشَّمس البُخَاري وغيرهم.

ـ وعن أبي العلاء العِرَاقي، عن أبي الحسن الحريشي، وابن عَبدِ السَّلام البناني.

وروى ابن التِّهامي، عن عبد الواحد الفَاسي، عن مُرتضى الزبيدي بما له.

ز ـ محمد بن حسين الكُتُبي، عن الأمير الكبير بما له.

٨ ـ الطَّاهر بن حم الحَاجي، وهو عن:

أ ـ أبي عبد الله بن سُودة، عن الكردودي، عن الدمنتي، عن أبي العباس بن التَّاودي بن سُودة، ومحمد صَالح الرَّيس، وعُمر العطار، وعبد الحفيظ العُجَيمي، وثُعَيلب الضرير والأمير الصَّغير، والشِّهاب الصَّاوي، وعن محمد بن صالح الرُّدَاني، عن الهلالي، عن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفَاسِي، ومحمد بن عبد السَّلام البناني، كلاهما عن أبي السعود الفَاسِي بما له.

وروى الهِلَالي عن المَلَوي ومحمد الحِفْني.

وعن ابن الطيِّب الشَرَقي، عن العُجَيْمي، وأبي طاهر الكُورَاني.

وعن ابن ناصِر الدِّرْعي، عن عبد الله البَصْري، والكُورَاني، والعَيَّاشي.

وروى الكردودي، عن الكوهن، عن عبد الله سِرَاج، وأبي العلاء العراقي.

٩ ـ محمد بن سالم السَّرِي العَلَوي، وهو عن:

أ ـ محمد بن نَاصِر الحَازِمي، عن محمد عابد السندي بما له.

ب ـ أحمد بن عبد الله بن عَيْدَرُوس البار، ج ـ ومحمد بن محمد الخَاني، د ـ ومحمد العَزَب، هـ ـ وهاشم بن شيخ الحبشي، و ـ وعَيْدَروس بن عمر، ز ـ وبكري شَطَا، ح ـ وأبي النَّصْر الخطيب، ط ـ ومحمد سعيد بن محمد الإدريسي المدني، ك ـ ومحمد أمين رَضْوَان،

ل ـ وعبد الجليل بَرادَة، م ـ ومحمد بن علي الوِتْرِي، ن ـ وحسين بن عمر بن سَهل مولىٰ الدُّويلَة.

١٠ ـ محمد بن محمد سِر الخَتْم بن عثمان المِرْغَني، وهو يروي عن:

أ ـ أبيه محمد سِر الخَتْم، عن أبيه عُثمان، عن أبيه أبي بكر، وعمه ياسين، عن أبيهما عبد الله المِرْغَني، عن البَصْري والنَّخْلي بما لهما.

وروى ياسين المِرْغَني، عن محمد طَاهر سُنْبُل، وصَالح الفُلَّاني، ومصطفى الرَّحْمَتي، وأحمد بن عمَّار الجَزَائِري، وعثمان بن خَضِر البَصْري، وعبد الملك القَلْعِي، وعبد الغني بن محمد هلال سُنْبُل بما لهم.

ب ـ عبد الله كُوجك، ج ـ وأحمد دَحْلَان، د ـ وإبراهيم السقَّا، هـ ـ وجمال شيخ الحنفي المكي، و ـ وأبي المحاسن القَاوُقْجِي بما لهم.

١١ ـ محمد مصطفى بن محمد فاضل الشنقيطي (ت١٣٢٨)، وهو عن:

أ ـ أبيه محمد فَاضِل، عن مصطفى الكَحيل، عن عبد الله بن إبراهيم العَلَوي، عن محمد بن الحسن بناني.

١٢ ـ نور الحسنين بن محمد حيدر اللكنوي (ت١٣٣٠)، وهو عن:

أ ـ أبيه محمد حَيْدَر، عن عمر العطار، وعابد السندي، ويوسُف بن محمد البطَّاح الأهْدَل، وعبد الحفيظ بن دَرْوِيش العُجَيْمي.

ويروي البطَّاح، عن محمد طَاهر سُنْبُل، وسليمان بن يحيى الأَهْدَل، وعبد الله الجرهزي، ومحمد بن سليمان الكُرْدي المدني.

١٣ ـ صافي بن عبد الرحمن الجِفري البَاعَلَوي المدني، وهو عن:

أ ـ عابد السندي بما له.

ب ـ طاهر بن حُسين بن طاهر العَلَوي، عن عبد الرحمن بن عَلَوي مولى البُطَيْحاء، عن حسن بن عبد الله بن عَلَوي الحدَّاد، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد شِهَاب الدين، عن عبد العزيز بن محمد الزَّمْزَمي، عن أبيه، عن ابن حَجَر الهَيْتَمي.

ج ـ عبد الله بن عمر بن يحيى، عن خالِه عبد الله بن الحُسَين بن طاهر، والحسن بن صالح البَحر.

د ـ عُمَر الجِفْرِي، عن شَيْخ بن محمد بن شَيْخ الجِفْري بما له.

هـ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سُلَيْمَان الأهْدَل، عن أمر الله المِزْجَاجي، عن ابن عَقِيلَة، ويحيى بن عمر الأهدل، ومحمد حَيَاة السِّنْدي.

١٤ ـ عاشور القسمطيني، وهو عن:

أ ـ محمد المَدَني بن عَزُّوز، عن البَاجُوري، وأبي عبد الله السَّنُوسِي، وعن محمد وأحمد ابني المَرْزُوق، كلاهما عن الأمير الكبير.

١٥ ـ عبد الله المِغْراوي المراكشي، وهو عن:

أ ـ أبي العباس التّمجد شتى، عن الكرسيفي، عن جَسُّوس، وابن الحسن بناني.

ويروي التمجد شتى عن محمد بن يحيى الصفصفي، عن الحضيكي، عن الهلالي، والصَّعِيدي، والصبَّاغ، وأبي العلاء العِرَاقي، وجَسُّوس، وابن الحَسَن البَنَّاني.

١٦ ـ إبراهيم بن سُليمان الخنكَي المكي الحنفي، وهو عن:

أ ـ محمد بن عبد الله بن حُمَيْد النَّجْدِي ثم المكي الحنبلي (١٢٣٦ ـ ١٢٩٥)، ويروي ابن حميد عن:

ـ محمد المساوي بن عبد القادر الأهدل (١٢٠١ ـ ١٢٦٦)، عن عبد الرحمن الأهدل (صاحب النَّفَس)، وأبي بكر بن أبي القاسم الأهدل، وصالح الريِّس المكي وغيرهم.

ـ وعن عبد الله أبي بطين النجدي الحنبلي (ت١٢٨٢)، عن أحمد بن حسن الأحسائي (ت بالقاهرة ١٢٥٧)، عن محمد بن فيروز (١٢١٦)، عن عبد الله بن عبد اللطيف، عن عبد الله بن سالم البَصْري.

ـ وعن أبي الثَّنَاء محمود الآلوسي، ومحمد بن علي السنوسي، وأحمد الدِّمياطي المكي، وإبراهيم السقَّا، ومحمد بن حمد الهديب، وأحمد دحلان، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير بإجازته لأهل مكة ولمن اجتمع به، وهو منهم.

١٧ ـ أحمد بن محمد بو كَندورة، وهو عن:

أ ـ علي بن الخفَّاف، عن أبيه عبد الرحمن، عن جده، عن ابن عمار الجزائري، عن أبي الحسن السِّنْدي الصغير (ت١١٨٧)، وابن الطيِّب، وعلي الصَّعِيدي، وعمر بن عَقِيل، والحِفْني بما لهم.

وروى علي بن الخَفَّاف، عن العَرَبي بن حسن فرصادو، عن حمُودة بن محمد المقاليسي، عن المرتَضَى الزَّبِيدِي، والأمير الكبير بما لهم.

١٨ ـ علي بن محمد بن حسين الحبشي (١٢٥٩ ـ ١٣٣٣) وهو عن:

أ ـ أبيه عن عمر بن عبد الكريم العطار عن أحمد الدردير عن محمد بن سالم الحفني.

ب ـ أبي بكر بن عبد الله العطاس، ج ـ وصالح بن عبد الله العطاس كلاهما عن الوجيه الأهدل.

١٩ ـ حسين بن محسن بن محمد الأنصاري (١٢٤٥ ـ ١٣٢٧):

يروي عن:

أ ـ محمد بن ناصر الحَازِمي، عن عابد السندي، والوجيه عبد الرحمن الأَهْدَل، ومحمد بن علي الشَّوْكاني.

ب ـ أحمد بن محمد بن علي الشَّوْكَاني، عن أبيه، والوجيهِ الأهْدَل وغيرهما.

ج ـ حَسَن بن عبد الباري الأَهْدَل، عن الوجيه الأَهْدَل بأسانيده.

٢٠ ـ أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شِهَاب العَلَوي (١٢٦٢ ـ ١٣٤١)[١]، وهو عن:

---

(١) ذكر الكتاني في ترجمته في «فهرس الفهارس» ١: ١٤٧ أن وفاته سنة (١٣٤٢)، وفي «لوامع النور» ١: ٣٠٩ أنه توفي ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى سنة (١٣٤١). وقد وهم الزركلي فترجم له في ثلاثة مواضع من كتابه «الأعلام» على أنهم ثلاثة أشخاص متباينين والحقيقة أنهم رجل واحد كما أفاد شيخنا الحبيب محمد بن أحمد الشاطري حين راجعته في ذلك، فذكره باسم أبي بكر بن عبد الرحمن ٢: ٦٥، وباسم عبد الرحمن بن شهاب الدين ٣: ٣٠٨، وباسم عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين ٣: ٣٣٤.

وتكرر في «معجم المؤلفين» في ثلاثة مواضع وهي ٣: ٦٣ و٦٤، ٥: ١٧٦.

وهذا التنبيه الأخير نبّه عليه العلامة الحبيب عبد الله الحبشي في مقاله المنشور =

أ ـ أبيه، عن الأهدل، والشَّوْكاني، وعبد الله باسُودَان، والأخير عن عمر العطَّار، ومحمد صالح الرَّيِّس، والوجيهِ الأهدل، وأحمد جَمَل الليل، وعمر البَار.

ب ـ محمد بن عبد الله باسُودَان، عن الوجيه الأَهْدَل، ومحمد صالح الرَّيِّس، وعُمَر العطَّار.

٢١ ـ عبد الله بن الهاشمي بن خَضْراء السَّلَوي، وهو عن:

أ ـ إبراهيم السقَّا، ب ـ وأحمد دَحْلان.

ج ـ المَهْدي بن الطالب بن سُودَة، عن بدر الدين الحمومي، عن التاوِدي بن سُودَة.

د ـ عبد الله المغيلي، عن محمد بن أحمد بن خَضْراء، عن أبي زيد المنجرة، عن أبيه أبي العلاء المنجرة الكبير يروي عنه القراءات فقط، وهو عن منصور المنُوفي، وعبد الحي الشرنبلالي، ومحمد بن قاسم البَقَري.

٢٢ ـ عبد السَّلَام بن محمد بن طاهر الهَوَّاري (**١٢٥٨ ـ ١٣٢٨**)، وهو عن:

أبي علي الحسن بن محمد كنبور المغربي، عن الطيِّب بن كِيرَان.

يروي كنبور عن حمدون بن الحَاج، والأمير الكبير، وأبي العَلَاء العراقي، وعن بدر الدين الحمومي، عن التَّاودي بن سُودَة، عن ابن عبد السلام بناني، والهلالي، وجَسُّوس.

= في مجلة العرب (رمضان وشوال) سنة **١٤٠١**هـ في نقده لكتاب «معجم المؤلفين»، وانظر ما يأتي في ص: **٤٢٩** و**٤٨٦**.

وللعلّامة القاضي إسماعيل الأكوع مقال مهم في نقد كتاب «معجم المؤلفين» نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية) دمشق ج**٢** م**٥١** ربيع الأول سنة **١٣٩٦**هـ.

٢٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد الوعزوني الآسِفي، وهو عن:

أ ـ علي الرَّجْرَاجي، عن بدر الدين الحمومي، ومحمد بن أحمد السَّنوسي، كلاهُمَا عن التاودي بن سُودَة.

ب ـ أبي عبد الله بن سُودَة عن الكردودي.

٢٤ ـ محمد بن الطيِّب بن الحُسين الوجدي، وهو عن:

أبي علي السِّملالي، عن سعد الشريف، عن التمجد شتى.

٢٥ ـ إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله العَلَوي المغربي (ت١٣٣١)، وهو عن:

أ ـ أبيه عبد الهادي العَلَوي، عن أبيه التِّهامي بن عبد الله، عن الهِلَالي، والزَّبِيدي.

وروى عبد الهادي العَلَوي، عن أبي القَاسِم الزيَّاني.

ب ـ السَّقَّا، ج ـ ودَحْلَان.

د ـ محمد بن الخَضِر المهاجي، عن أبي رأس المُعَسْكَري، بما له.

٢٦ ـ محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار (ت١٣٣٠)، وهو عن:

أ ـ أبيه إبراهيم بن محمود العطَّار، عن الكُزْبَري الصغير، وعمر الآمِدي، وعبد الرحمن الطِّيبي، وهاشم التَّاجِي، وحَسَن الشَّطِّي، وسعيد الحَلَبي، وعن أبيه محمود، وعمِّه حامد، عن أبيهما أحمد العطار.

وعن عبد الرحمن الحفَّار، عن حامد العَطَّار، والكُزْبَري الصغير بما لهما.

وعن أبي بكر الكُردي، عن خالد الكُردي، والوجيه الكُزْبَري.

٢٧ ـ يوسُف بن أحمد بن عبد الرزاق الرَّمْلي، وهو عن:

أ ـ أبيه أحمد، عن أبيه عبد الرزاق، عن أبيه أحمد، عن أبيه نَجْمِ الدين، عن أبيه خير الدين الرَّمْلي الأيوبي، عن سَالم السَّنْهُوري، عن النَّجم الغَيْطي، عن زكريا الأَنْصاري.

وروى خير الدين الرَّمْلي، عن أحمد بن محمد أمين الدين، عن أبيه، عن زكريا.

٢٨ ـ محمد سعيد القَعْقَاعي المكي، وهو عن:

أ ـ جمال بن عمر الحَنَفي، ب ـ وعبد الله كُوجك.

ج ـ محمد بن عُمَر بن عبد الكريم العطَّار، عن أبيه وعبد الملك القَلْعِي، وعلي الونائي.

د ـ قاضي المَخَا[1] محمد سعيد اليمني، عن سليمان بن محمد بن الوجيه الأَهْدَل، عن أبيه، عن جده.

وله غير ذلك من العوالي واللطائف، وما هذا إلا قطرة من محيط، فرحمة الله على أبي الإسعاد، وجزاه كلَّ خير عن أهلِ الرواية والإسنَاد.

---

(١) قال ياقوت في «معجمه» ٥: ٨٠ «المَخَا: موضع باليمن بين زَبيد وعَدَن بساحل البحر، وهو مقصور».

١٩ ـــ عبد الحفيظ الفاسي(*)

العَلَّامة القاضي المحدّثُ المؤرِّخُ الفقيه المُسْنِد الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير القُرَشي الفِهْرِي الفَاسِي المغربي.

ولد سنة (١٢٩٦) بفاس، وتوفي سنة (١٣٨٣) بالرباط، رحمه الله تعالى.

وهو أحد المدققين المُتْقِنين، والمحدِّثين اليَقِظين، ألّف «معجم الشيوخ» و«المُسَلْسَلَات»، فتكلَّم في الأسانيد والرجال، وما انتشر عند المتأخرين من الأوهام، فبيَّن الصَّحيحَ من السَّقيم، والفاسدَ من السَّليم، وطريقتُه في ذلك منظَّمة مفيدة.

ومن أجلِّ شيوخه وأعلاهم:

١ ـ أبوه أبو الجمال محمد الطَّاهر بن عبد الكبير الفاسي (١٢٥٥ ـ ١٣٢٤)، وهو عن:

أ ـ أبيه أبي المواهب عبد الكبير، عن أبي البَرَكات الفاسي، عن

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣:٢٧٩، «البحر العميق» ص٢٤٠، «بلوغ الأماني» ٩:٢٠٨، «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين» ص٣٣١، «تشنيف الأسماع» ص٢٧٢، «شجرة النور الزكيَّة» ١:٤٣٤، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٣٣٩، «معجم مصنفي الكتب العربية» ص٤٤٦، «من أعلام الفكر المعاصر» ٢:٣٢٨.

محمد صالح الرَّضَوي، ومحمد بن دح، والأخير عن أبي حَفْص عمر بن المكي الشَّرقاوي، عن محمد بن أبي القاسم السِّجِلْمَاسي، عن الهلالي.

ب ـ عبد الغني الدِّهْلوي، ج ـ وعبد الجليل برادة، د ـ ورحمة الله الهندي.

هـ ـ حسين بن إبراهيم الأزهري المالكيّ، عن محمد بن علي السَّنُوسي، والباجُوري، وأحمد مِنَّة الله العَدَوي.

و ـ محمد حسين بن محمد صالح جَمَل الليل البَاعَلَوي المدني، وهو عن أبيه عن صَالح الفُلَّاني.

ز ـ هاشم بن شيخ الحبشي عن أبيه، ويوسُف البطَّاح، ومحمد بن علي السَّنُوسي، وعمر العطَّار، وعابد السندي، ومصطفى المبلِّط، وعبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، وإبراهيم الباجُوري، ومحمد صالح الرَّضَوي، وغيرهم.

ح ـ محمد بن المدني جنُّون، عن محمد صالح البُخَاري، وبدر الدين الحمومي.

٢ ـ عبد الله الكامل بن محمد الأَمْرَاني (١٢٦٠ ـ ١٣٢١)، عن:

أ ـ أبي حامد العربي بن السَّائح، عن الكوهن، سماعاً لبعض الأشياء ولم أتحقق له منه إجازة، وقد جَمَع المُترجَم له أسانيد هذا الشيخ في جزء.

٣ ـ محمد بن علي بن عبد السلام الوزَّاني (ت١٣٣٥)، عن:

أ ـ علي بن سليمان الدمنتي بما له.

٤ ـ محمد بن محمد المُبارك الجزائري (١٢٦٣ ـ ١٣٣٠)، عن:

أ ـ بكري العطَّار.

ب ـ محيي الدين الجَزَائري، عن أخيه عبد القَادِر، عن أبيه مصطفى، عن مُرْتَضى الزَّبِيدي بما له.

٥ ـ أحمد بن الطالب بن سُودَة الفَاسي (١٢٤١ ـ ١٣٢١)، عن:

أ ـ محمد بن علي السَّنُوسي، ب ـ ومحمد بن أحمد النيفر.

ج ـ أبي محمد الوليد العِرَاقي سمع منه صحيحَ البخاري، د ـ ومحمد المهدي، هـ ـ وعمر ابن سُودَة، و ـ وأحمد أبو نَافِع، والأخير قرأه على التَّاوِدي بن سُودَة أكثر من ١٨ مرة.

ز ـ عبد السلام الأزموري، عن أحمد بن التَّاوِدي بن سُودَة.

٦ ـ أحمد بن مُبَارك السّحراوي (ت١٣٢٥)، عن:

أ ـ أبيه مبارك بن عبد الله السّحراوي، عن أحمد بن عبد الملك العَلَوي، عن الهِلَالي.

٧ ـ حميد بن محمد بن عبد السلام بناني الفاسي (ت١٣٢٧)، وهو عن:

أ ـ محمد صالح البخاري (ت١٢٦٣)، سمع عليه البخاري ولم يُجِزْه!!.

ب ـ محمد بن أحمد السَّنُوسي (ت١٢٥٧) سمع عليه بعض البخاري ولم يُجزْه أيضاً، وهو عن التَّاوِدي بن سُودَة.

ج ـ أحمد بن أحمد بناني الفاسي، د ـ وعلي الوتري بما لهما.

٨ ـ محمد ماني الصِّنْهاجي (ت١٣٣٣)، عن:

أ ـ محمد بن أحمد بناني، عن بدر الدين الحمومي، عن ابن

سُودَة، وعن ابن الحاج، عن علي الدمنتي، والكوهن، ومحمد صالح البُخاري.

ب ـ علي بن ظاهر الوتري، ج ـ وأبي حامد العَرَبي بن السَّايح الرِّبَاطي.

٩ ـ محمد المختار بن عبد الله بن أحمد السُّوسي الفاسي (**١٣٣٥**)، عن:

أ ـ عبد القادر بن أبي القاسم بن عبد الله بن أبي العلاء العِرَاقي، عن أبيه وعَمّه محمد، كلاهما عن أبيهما عبد الله العراقي.

ب ـ عبد الغني الدِّهْلوي بما له.

١٠ ـ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزَّاني (**ت١٣٣١**)، عن:

أ ـ أبي العباس أحمد بناني، عن أبي محمد الوليد بن العَرَبي العِرَاقي، وهو عن إدريس بن زَيَّان العراقي سماعاً لصحيح البخاري، وليست له منه إجازة، وهو سمع البخاري عن أبيه زيَّان العِرَاقي، عن التاوِدي بن سُودَة.

ب ـ أحمد دَحْلَان بما له.

١١ ـ عبد الله بن إِدْريس بن محمد السَّنُوسي البَرْبَري أصلاً وليس من الأشراف الحَسَنيين (**ت١٣٥٠**) عن **٩٠** سنة:

يروي عن:

أ ـ محمد بن محمد بن صالح البنَّا، ب ـ وعبد الغني الدِّهْلِوي، ج ـ والبُرْهَان السقَّا، د ـ ومحمد عليش.

هـ ـ وأبيه إدريس، عن أبيه محمد بن أحمد السَّنُوسي، عن التَّاودي بن سُودَة.

و ـ ونذير حُسَين الدِّهْلوي، ز ـ ومحمد بن عبد الرحمن الأَنْصَاري الكتب الستة فقط، وزيادة الموطأ عن الثاني، كلاهما عن محمد إسحاق الدِّهْلوي.

١٢ ـ عبد الله بن محمد صالح بن عبد الرحمن الزَّواوي الشافعي المكي (١٢٦٦ ـ ١٣٤٣)، عن:

أ ـ أبيه عن محمد بن علي السَّنوسي الخَطَّابي، ومحمد بن ناصر الحَازِمي، ومحمد بن خَضِر البَغْدَادي.

ب ـ رحمةِ الله الهندي مؤسِّس الصولتية المتقدِّم ذكره.

ج ـ عبد السلام الدَّاغِسْتَاني، عن الباجُوري بما له.

١٣ ـ محمد عبد ـ رب ـ النبي بن محمد بن عبد السلام غَازي الفاسي (ت١٣٢٧):

يروي عن:

أ ـ أبي حامد العربي بن بنداود الشَّرْقَاوي، عن أبيه، عن السماتي، عن العربي بن المُغْطي، عن التَّاودي بن سُودَة، ومُرْتضى الزَّبيدي، والدَّمَنْهُوري وغيرهم بما لهم.

١٤ ـ عبد الفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد نجيب القادري الزُّعبي الطَّرابُلُسي الشامي (١٢٥٦ ـ ١٣٥١):

يروي عن:

أ ـ محمود نَشَّابة، ب ـ وأبي المحاسن القَاوُقْجِي بما لهما.

ج ـ عبد القادر الدّجاني، عن أحمد الصَّاوي، عن أحمد الدَّردير.

د ـ علاء الدين بن محمد أمين عابدين، عن أبيه.

١٥ ـ عبد السلام الهوّاري المغربي (ت١٣٢٨):

يروي عن:

أ ـ أحمد بناني، ب ـ وأبي عبد الله جنون بما لهما.

ج ـ أبي علي جنبو اللجائي، عن الطيب بن كِيرَان، وأبي الربيع الحوَّات، وأبي الفَيْض بن الحَاج، وأبي العلاء إدريس بن زِيَّان العراقي، وبدر الدين الحمومي، وأبي بكر المنجرة.

١٦ ـ عبد الهادي بن محمد بن الهادي الحجاجي العوَّاد الفاسي(١٢٤٠ ـ ١٣١٩):

يروي عن:

أ ـ محمد بن علي السنوسي بما له.

١٧ ـ يوسُف بن نعمان بن محمد سعيد السُّوَيْدي[1] البغدادي (١٢٧٠ ـ ١٣٤٨):

---

(١) مما يحسن التنبيه عليه هنا أن الشيخ يوسف السويدي المولود سنة ١٢٧٠ يروي عن السيد محمد مرتضىٰ الزبيدي المتوفىٰ سنة ١٢٠٥هـ وهذه الرواية إنما هي بإجازة الزبيدي للشيخ محمد سعيد السويدي ولأولاده وأحفاده وأسباطه وهذه الرواية لا قيمة لها لوجود الانقطاع وعدم المعاصرة، وقد ذكر يوسف السويدي روايته عن الزبيدي في نص إجازته للفاسي مبيناً أن هذه الرواية بإجازة الزبيدي لجده وأبنائه وأحفاده وقد أقر هذه الرواية عبد الحفيظ الفاسي حينما ترجم لشيخه يوسف السويدي ولم يتعقب هذه الرواية بأي نقد!! ومثل هذه رواية محمد عبد الحي الكتاني عن شيخه أحمد بن صالح السويدي المتوفىٰ سنة ١٣٢٤ حيث روى عنه في كتابه فهرس الفهارس عن الزبيدي مباشرة (انظر ١: ٢٧٠، ٢: ٨٨٢ و ٩٩٢).

وقد نقد العلامة الحَجْوي هذه الرواية عند الكلام على الإجازة العامة لأهل العصر في ثبته «مختصر العروة الوثقىٰ» ص٣٣، قال: (قد يقول المتفلسف: قد خرجت عن الحقائق المطلوبة في الرواية إلى الخيال، فإن رجلًا بالمشرق أجاز لمعاصريه، يَغْمِدُ المغاربة للرواية عنه ولم يرَوْهُ ولا سمعوا منه وإنما سمعوا به، =

يروي عن:

أ ـ صِدِّيق حسن خان البهوبالي، عن حسين بن محسن، ومات بعده بسنوات، وأخيه زين العابدين، ومحمد حيدر الدين الدِّهْلَوي، ومحمد يعقوب بن محمد أَفْضَل، وعبد الحق الهندي.

ب ـ وأحمد، ج ـ ومصطفى ابنَيْ صالح بن علي السُّوَيدي، د ـ وعبد السلام البغدادي.

هـ ـ عبد الحميد الآلُوسي، عن أبي الثنَاء محمود الآلوسي.

١٨ ـ أبي الطيِّب شمس الحق العظيم أبادي:

يروي عن:

أ ـ نذير حُسَين الدِّهْلوي، ب ـ وحُسَين بن مُحْسِن الأَنْصَاري.

ج ـ بشير الدين القِنَّوْجي، عن محمد رَحِيم الدين البُخَاري، عن عبد العزيز الدِّهْلِوي.

د ـ عبد الرحمن بن عبد الله سِرَاج، عن أبيه، عن هاشِم الفُلَّاني، عن صَالِح الفُلَّاني.

هـ ـ نُعمان بن محمود الآلُوسي، عن أبيه، وعبد الغَني الغُنَيْمي، وأحمد كاكا البَرْزَنجي.

و ـ عبد العزيز بن صَالِح بن مَرْشَد الحَنْبَلي (قاضي مدينة حائل).

= فنقول: وأعجب منه مرتضىٰ الزبيدي المتوفىٰ سنة ١٢٠٥ بمصر أجاز لرجل وذريته فلا تزال أفراد الذرية تروي وتجيز عنه إلى الآن بافتخار وسيبقىٰ ذلك ما بقيت عائلة السويدي البغدادية). اهـ.

وقد نقل هذا النص شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالىٰ في ترجمة الحجوي في كتاب «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي» ـ ص١٥٢ ـ مقراً له وهو لا يرىٰ الإجازة لأهل العصر فضلًا عن الإجازة بهذه الطريقة.

٢٠ ـ محمد بَدْر عَالَم(*)

العلَّامةُ المحدِّثُ الفقيهُ الجليل الشيخ محمد بَدْر عَالَم بن نهور علي المِيْرتهي الهندي، ثم المدني الحنفي.

المولود سنة (١٣١٦)، والمتوفى سنة (١٣٨٥) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ محمد أنور شاه الكَشْميري(١) (١٢٩٢ ـ ١٣٥٢)؛

يروي عن:

أ ـ حسين الجسر أجازه بثَبَت الأمير الكبير والشهاب الطهطاوي، وقد تقدَّمت أسانيد حسين الجسر (بعُلُوٍّ) عند عبد القادر شلبي.

ب ـ محمود حسن الديوبندي (١٢٦٨ ـ ١٣٣٩)(٢)، عن محمد

(*) مصادر ترجمته: «العناقيد الغالية في الأسانيد العالية» ص٦٧.

(١) هنا تعليقة طويلة تتعلق بإجازة الكشميري لتلميذه محمد بدر عالم انظرها في التتمة الخامسة ص٦٢٧.

(٢) هو المعروف بـ«شيخ الهند». وقد جاء في ترجمته في «نزهة الخواطر» ٨: ٤٩١ ـ ٤٩٥ ما يلي: «الشيخ العالم الكبير العلامة المحدّث محمود حسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبَنْدي، أعلم العلماء في العلوم النافعة، وأحسن المتأخرين مَلَكةً في الفقه وأصوله، وأعرفهم بنصوصه وقواعده». وفيها أيضاً: «لقيتُه ـ القائلُ مؤلف الكتاب السيد عبد الحي الحَسَني ـ بديوبند غير مرّة، ووجدتُه ملازماً للعبادة والورع وقيام الليل، والسّداد في الرواية، سريع الإدراك، شديدَ الرغبة في المذاكرة بالعلم، ذا عناية تامة بالفقه وأصوله، يحفظ متون الأحاديث، **وانتهت إليه رئاسة الفُتيا والتدريس في آخر أمره**».

=

قاسم النَّانُوتَوي، ورشيد أحمد الكَنْكُوهي، كلاهما عن عبد الغني الدِّهْلوي.

وروى محمود الحسن، عن أحمد علي السَّهَارنْفُوري، ومحمد مَظْهَر النانوتوي، ويروي السهارنفوري والنانوتوي ومعهما عبد الغني الدهلوي: الثلاثة عن محمد إسحاق الدِّهْلِوي بسنده.

ج ـ محمد إسحاق الكَشْمِيري، عن نعمان بن محمود الآلوسي، عن والده.

د ـ رشيد أحمد الكَنْكُوهي (الكتب الستة) فقط، وهو عن عبد الغني الدِّهْلوي بسنده.

٢ ـ خليل أحمد السَّهارَنْفُوري ثم المدني الحنفي (١٢٦٩ ـ ١٣٤٦):

= وفيها: «وكان قد وضع خُطّةً لتحرير الهند من حكم الإنجليز... واكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة... فصَرَفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة، وكان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة المتبوعة العثمانية، وثار عليها بتحريض الدولة الإنجليزية، فأوعزتْ إلى الشريف بإلقاء القبض عليه، وتسليمه إلى الحكومة الإنجليزية، فأُلقي القبض عليه في صفر سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف... وسُفِّر إلى مصر، ومنها إلى «مالطة»... ولبث الشيخ في «مالطة» نحو ثلاث سنوات وشهرين صابراً محتسباً... وأُطلِقَ ـ سراحه ـ سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف».

وفيها أيضاً: «كان مولانا محمود حسن آيةً باهرة في علوّ الهمة وبُعد النظر، والأخذ بالعزيمة، وحُبّ الجهاد في سبيل الله، قد انتهت إليه الإمامة في العصر الأخير في البغض لأعداء الإسلام والشدّة عليهم... وكان دائم الابتهال، قوي التوكل، ثابت الجأش، سليمَ الصدر... كثيرَ الأدب مع المحدّثين والأئمة المجتهدين، لطيفاً في الرد والمناقشة... تلوح على مُحيّاه أمارات التواضع والهم، وتُشرق أنوار العبادة والمجاهدة، في وقار وهيبة، مع بِشرٍ وانبساط مع التلاميذ والإخوان». رحمه الله تعالى.

يروي عن:

أ ـ أكرم شَاه الكاكوري، عن محمد إسحاق الدِّهْلِوي بسنده.

ب ـ محمد مَظْهَر النَّانُوتَوي عن محمد إسحاق الدِّهْلَوي ومملوك العلي الأخير، عن رشيد الدين خَان، عن عبد العزيز الدِّهْلِوي.

ج ـ أحمد البَرْزَنْجي، هـ ـ وأحمد دَحْلَان، و ـ وعبد الغني الدِّهْلوي.

٢١ ــ محمد سعيد النَّعْسَاني(*)

العلَّامَةُ المعمَّر الفقيه المفتي الشيخ محمد سَعيد بن مُصْطَفى بن محمد نَعْسَان الحَمَوي النَّعْسَاني الشهير بالوردي الشافعي ثم الحنفي.

ولد نحو سنة (١٢٧٦)، وتوفي سنة (١٣٨٦) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ حسن بن أحمد حميدان الصمْصَام، عن:

أ ـ عبد الفتاح أفندي أمين الفتوى بحماة، عن الكُزْبَري الصغير بما له.

ب ـ نُعْمَان الآلوسي، عن والده عن ابنِ عابدين، وخالد الكردي.

٢ ـ طاهر بن صالح الجزائري، عن:

أ ـ عبد الغني الغُنَيْمي، عن محمد أمين بن عَابدين، عن عبد القَادر وإبراهيم ابنَيْ إسماعيل بن عبد الغني النَّابُلُسي، عن جدِّهما عبد الغني بسنده.

وروى ابن عابدين، عن سعيد الحَلَبي، عن صالح الجِينِيني، عن الرُّوداني، والعُجَيْمي، ومحمد بن رسول البَرْزَنْجي، ومحمد المكْتَبي،

(*) مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩: ٣٢٧، و«رسالة» بقلم الأستاذ عبد المجيد محمد الحَمَوي» في ١٩ صفحة.

والأخير عن أيوب الخَلْوَتي، وخير الدين الرَّمْلي، ويحيى الشَّاوِي، وعبد البَاقي الحنبلي، والبَابِلي، والقُشَاشي، ومحمد بن عَلَّان الصِّدِّيقي، والشمس المَيْدَاني بأسانيدهم.

وروى ابن عَابدين، عن خالد الكُردي، والأمير الكبير، والشَّمس الكُزْبَري.

٣ ـ أبي الهُدىٰ، محمد بن حسن الصيَّادي الرفاعي الحلبي ثم الإستانبولي (١٢٦٦ ـ ١٣٢٧)[١]، وهو عن:

أ ـ محمود الحمزاوي ب ـ وعمه محمد مهدي الشهير بالرواس، ج ـ ومحمد بن عمر الأهدل، د ـ وحسن الفخري.

٤ ـ عبد الله بن خالد بن محمد الدباغ، وهو عن:

هاشم التَّاجي، عن سعيد الحلَبي بسنده.

٥ ـ أحمد بن محمد الدبَّاغ، عن أبيه.

---

(١) الصواب في تاريخ وفاته ما أثبتُّه كما في الكتب التي ترجمت له. وأما «الأعلام» للزركلي ٦: ٩٤ فأرخَّ وفاته سنة ١٣٢٨.

٢٢ ــــ أمْجَد الزَّهَاوي(*)

العلَّامَةُ بركةُ العصر الفقيهُ الأصوليُّ الشيخ أمْجَد بن محمد سعيد بن محمد فَيْضِي بن أحمد بَابَان الزَّهَاوي الكُردي البغْدادي الحنفي.

المولود سنة (١٣٠٠)، والمتوفى سنة (١٣٨٦) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ والده محمد سعيد بن محمد فَيْضِي الزَّهَاوي (١٢٦٨ ـ ١٣٤٠)، عن:

أ ـ أبيه محمد فيضي الزهاوي (١٢١٢ ـ ١٣٠٨)، عن المُلا علي بن محمد سعيد السُّوَيدي، عن أبيه محمد سعيد، عن ابن عَقِيلة، وعبد الغني النَّابُلُسي، وعمر بن عَقِيل، وسالم البَصْري، ومحمد حَيَاة السِّنْدي، وابن الطيِّب الشَّرَقي، والعَجْلُوني، والمَنِيْني، والجينيني، وعبد الكريم الشَّرابَاتي، ومُرْتضى الزَّبِيدي، وغيرهم.

وروى علي السُّوَيدي، عن مُرْتَضى بما له.

(*) مصادر ترجمته: «أَمجد الزهاوي شيخ علماء العراق في عصره» لتلميذه الداعية محمد محمود الصوَّاف المتوفى سنة (١٤١٣) رحمه الله تعالى، و«الإمام أمجد بن محمد سعيد الزهاوي فقيه العراقيين والعالم الإسلامي» للأستاذ كاظم أحمد المشايخي، و«تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر» ص٢٠٢، و«رجال من التاريخ» للأستاذ علي الطنطاوي ص٤٦، و«مدرسة الإمام أبي حنيفة» ص١٤٦.

وروى أيضاً عن الشَّمس الكُزْبري، عن العَجْلوني، عن أبي المواهب الحنبلي، وإلياس الكُردي، وعبد الغني النَّابُلسي، وعبد الله البَصْري، والتاج القَلْعي، وابن عَقِيلة، والشِّهاب أحمد النَّخْلي، وأبي طاهر الكُورَاني، وأبي الحسن السِّنْدي، ويروي العجلوني عن محمد الكاملي عن الشَّبرامَلِّسي، وعبد العزيز الزَّمْزَمي، وخير الدين الرَّمْلي، والقُشَاشي، والمَزَّاحي، والبَابِلي، والزُّرْقاني، والنَّجم الغَزِّي، وعبد الباقي الحنبلي، وعبد القادر الصفوري، والأخير عن النُّور الحلبي «صاحب السّيرة»، والشهاب بن العَجِل، وإبراهيم اللقاني وغيرهم.

وروى الشيخ محمد فَيْضي، عن محمد الساوجسلاطي، عن صالح القلنساوي بما له.

٢ ـ أبي المعالي محمود شكري الآلوسي (١٢٧٣ ـ ١٣٤٢):

يروي عن:

أ ـ عمِّه نعمان، وهو عن أبيه محمود وصدِّيق حسن خان، وأبي بكر بن محمد الهرشمي[١]، وأحمد بن عيسى النَّجدي، وعبد الغني الغُنَيْمي الميداني، وكاكه أحمد بن معروف البَرْزَنجي، ومحمود الحَمْزَاوي الدمشقي وغيرهم.

ب ـ عبد السلام بن محمد سعيد النَّجْدي الشافعي الشهير بالشَّواف (١٢٣٦ ـ ١٣١٨)، عن محمود الآلوسي المفسِّر وأبي الهُدَى صفاء الدين عيسى البندنيجي[٢] البغدادي الحنفي (ت١٢٨٣)، عن

(١) في «فهرس الفهارس» ٢: ٦٧٢ (الهاشمي) والصواب ما أثبته كما في كتاب «الإمداد شرح منظومة الإسناد» ٣: ٧ نسبة إلى قرية هرشم.

(٢) نسبة إلى (بندنجين) من ملحقات بغداد، في حدود إيران وتسمى اليوم (مندلي) كما في الأعلام ٥: ١١٠.

عثمان بن سَنَد النَّجْدي بأسانيدهم.

٣ ـ عباس حِلْمي بن عبد اللطيف القصَّاب (١٢٧٦ ـ ١٣٣٥):

يروي عن:

أ ـ عبد اللطيف الرَّاوي (ت١٣٠٧)، ب ـ وداود البغدادي النَّقْشَبَنْدي، ج ـ وعبد الوهاب النايب، د ـ وغلام رسول الهندي.

٢٣ ـ إبراهيم الخُتَني(*)

العلَّامة المحدِّث المؤرِّخ المُسْنِدُ الشيخ محمد إبراهيم بن مُلا سعد الله بن ملا عبد الرحيم الفَضْلي الخُتَني[1]، ثم المدني الحنفي، المولود سنة ١٣١٤، والمتوفىٰ سنة ١٣٨٩ رحمه الله تعالى.

وهو يروي عن:

١ ـ ٣ ـ محمد إكرام بن السَّلام البُخاري، وعبد العزيز بن عبد الحكيم الطَّالْقَاني، وثابت بن فَيْضي التمنجاني، كلهم عن:

أ ـ علي بن ظاهر الوَتَري بما له.

٤ ـ محمد بن عَوَض بافَضْل التَّرِيمي الشافعي (ت١٣٦٩)، وهو عن:

أ ـ أحمد بن الحسن العطَّاس، ب ـ وحسين بن محمد الحبشي، ج ـ وعلي الوَتَري، د ـ وفالح الظَّاهري، هـ ـ ويوسف النَّبْهاني، و ـ ومحمد بن سالم السَّرِي، ز ـ ومحمد سعيد بَابصيل.

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥:٣٠٧، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ٢:٨٦٨، «طيبة وذكريات الأحبة» ١:٧٧، «مجلة حضارة الإسلام» عدد شعبان ١٣٨٩ بقلم الشيخ وهبي سليمان غاوجي، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٥٨١، ومجلة المنهل صفر ١٣٩١ بقلم الأستاذ محمد سعيد دفتردار.

(١) خُتَن بضم الخاء المعجمة وبفتح التاء ولاية واسعة مشتملة على بلاد كثيرة في تركستان الشرقية.

ح ـ عبد البَارِي بن أحمد بن محمد بن عبد البَارِي الأَهْدَل، عن جدِّه محمد بما له.

ط ـ علي بن محمد بن أحمد البَطَّاح الأَهْدَل، عن عمِّه إبراهيم، عن عمِّ أبيه يوسف البطَّاح.

وهو عن محمد طاهر سُنْبُل، وأحمد جَمَل الليل، ومحمد بن سُلَيمان الكُرْدي، والشِّهاب أحمد الصَّاوي وغيرهم بما لهم.

٥ ـ عبد المُحْسِن بن عبد القادر الأُسطواني الحنفي[1] (١٢٧٥ ـ ١٣٨٣)، وهو عن:

---

(١) سألت شيخنا يرحمه الله تعالىٰ ـ عن عدم أخذه عن الشيخ المعمر عبد المحسن الأسطواني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ هل كان ذلك بسبب عدم معرفته به؟ فقال لي: لم يتيسر لي الأخذ عنه، وقد حاولت أن أزوره في آخر أيامه ولكن لمرضه وكبر سنه كان لا يستقبل أحداً.
قلت: وبمناسبة ذكر الأسطواني أقول: قال شيخ شيخنا الشيخ محمد جميل الشطي في كتابه «الفتح الجلي في القضاء الحنبلي» ص٥: (تنبيه: بنو مفلح الآن هم بنو الأسطواني العائلة العلمية المعروفة في دمشق).اهـ.
وقال المؤرخ تقي الدين الحصني في منتخبات التواريخ ٢: ٨٣٧ (ومن الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم بدمشق بنو الأُسطواني... ينتمون إلى ابن مفلح الحنبلي... وقد كانوا قديماً يتمذهبون بمذهب الإمام أحمد بن حنبل إلا أنه في القرن الحادي عشر انتقلوا إلى مذهب الإمام أبي حنيفة...)اهـ.
قلت: وفي كلام الشيخين الجليلين نظر فقد ورد في كتاب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمؤرخ محمد أمين المحبي الدمشقي المتوفىٰ سنة ١١١١هـ تراجم لجماعة من أسرة آل مفلح (انظر ١: ١٦٥، ٣: ١٤، ٣: ٣١٤)، وتراجم لجماعة من آل أسطواني (انظر ١: ١٣٢، ١: ٣١٢، ٢: ١٦، ٣: ٣٣٩، ٣: ٣٨٦)، مفرقاً بين الأسرتين ولم يذكر أنهما من أسرة واحدة لا سيما وأنه سبط لآل الأسطواني فقد ترجم لجده في الخلاصة ١: ٣٣ حيث قال: (أبو الصفاء بن محمود الأسطواني الدمشقي وهو جدي لأمي ولد بدمشق ونشأ بها وكان حنبلياً على مذهب أسلافه وله مشاركة جيدة في فقه مذهبهم وغيره وقرأ في آخر أمره فقه الحنفية).اهـ.

أ ـ محمود الحَمْزَاوي الحُسَيْني الحنفي، عن الكُزْبَري الصَّغير، وسَعيد الحَلَبي، وحامِد العَطَّار، وعُمَر الآمِدِي، بما لهم.

ب ـ سعيد الأُسْطُواني، عن عبد الله الحَلَبي، والوجيه الكُزْبَري، والبَاجُوري.

٦ ـ عبد الهادي الخُوقَنْدي، عن:

عبد الجليل برادة، عن عبد الغني الدِّهْلوي، وعابد السِّنْدي، وأحمد مِنَّة الله العَدَوي.

٧ ـ صالح بن مصطفى بن عمر الآمِدِي[١] (١٢٩٠ ـ ١٣٧٠)، عن:

أ ـ عبد الله السُّكَّري، عن عُمَر الآمِدي، عن مُرْتَضَى الزبيدي.

٨ ـ محمد الخَضِر بن عبد الله بن أحمد الشَّنقيطي (ت١٣٥٤)، عن:

أحمد بن محمد الشنقيطي، عن محمد محمود بن حبيب الله، عن عبد الله بن إبراهيم العَلَوي، عن محمد بن الحَسَن بناني.

ب ـ عابد بن حسين المالكي، عن أبيه، وأحمد دَحْلَان، عن عثمان الدِّمْياطي، عن الأمير الكبير.

٩ ـ محمد العَرَبي بن محمد المهدي العزُّوزِي، عن:

أبيه محمد المَهْدي، عن أبيه محمد العَرَبي، عن العَرَبي بن المُعْطِي الشَّرْقاوي، عن أبي العباس التَّادِلي، عن الهِلالي، عن أبي العباس السِّجِلْمَاسي، عن أبي عبد الله العيَّاشِي، عن أبي سَالِمِ العيَّاشي، عن محمد بن سُليمان الرُّوداني.

---

(١) كذا في «موجز الدرر الغالية» ص٨، وفي «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ٣: ٢٢٣ سنة ١٢٦٣.

١٠ ـ ٤١ ـ مصطفى صَبْرِي، ومحمد زَاهِد الكوْثري، وعبد الحي الكَتَّاني، وعبد القادر شَلَبي، ومحمود رشيد العطَّار، ومحمد جميل الشَّطِّي، ومحمد المكي الكَتَّاني، ويوسف الدِّجْوي، وحبيب الله الشَّنْقِيطي، ومحمد عبد الباقي اللكْنوي، وعُمَر حمدان المَحْرَسي، ومحمد علي المالكي، وعَيْدَرُوس البَار، وعبد الستَّار الصِّدِّيقي، وعبد الله غَازي، وأبي الخَيْر المَيْداني، وإبراهيم الغَلَاييني، وأحمد بن محمد السَّنُوسي، وعمر بَاجنيد، ومصطفى بن أبي سَيف الحَمَّامي، وعبد الرحمن زَيْدان المَغْرِبي، ويوسُف البَنُّوري، ومَهْدي حَسَن، وعبد العليم الصِّدِّيقي، ومحمد علي حسين الصِّدِّيقي، وعبد الهادي الحَيْدَرأبادي، وعبد الهَادي البُهُوبَالي، وعُمَر الرَّافعي، ومحمد علي الآنِسِي، وأحمد الفَيْض آبادي، وعَلَوي بن طاهِر الحدّاد، وعُمَر بن سُمَيْط، وغيرهم.

٢٤ ــ محمد العربي التَّبَّاني(*)

العلَّامة المحقِّق المؤرِّخ الفقيه الشيخ محمد العَرَبي بن التبَّاني بن الحُسَين السَّطيفي، ثم المكي المالكي.

المولود سنة (١٣١٥)، والمتوفى سنة (١٣٩٠) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ يُوسف بن إسماعيل بن يوسُف النَّبْهَاني، وهو عن:

أ ـ محمد أمين البَيْطار، ب ـ وإبراهيم السَّقَّا، ج ـ وأبي الخَيْر عابِدِين.

د ـ محمد بن محمد الخَاني، عن أبيه، عن عبد الرحمن

(*) مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩ : ٣٥٥، «تشنيف الأسماع» ص٣٧١، «المصاعِدُ الراويَّة» ص١٦، «نثر الدرر» ص٧١ بقلمه.

تنبيه: ذكر الشيخ محمد مختار الفلمباني المتوفى سنة (١٤١١) تلميذ شيخنا الفاداني رحمهما الله تعالى في كتابه «بلوغ الأماني» ١ : ٣٥: أن الشيخ محمد العربي التَّبَّاني يروي عن فالح الظاهري المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٨، ولا يصحّ ذلك، والشيخ العَرَبي كان حين وفاته بقريته أم الوادي بسطيف، وله من العمر ثلاثة عشر عاماً، وهو لم يخرج من بلده للعلم إلا بعد البلوغ بسنتين أي له من العُمر حوالي ١٧ سنة، ورحلته كانت إلى تونس، حيث مكث أشهراً، ثم رَحَل إلى المدينة المنورة بعد ١٣٣٠، فتحقق عدم أخذه عن الظاهري، على أنه لم يذكر ذلك في إجازاته المطبوعة وغيرها، فلعل روايته عنه بالعامة لأهل العصر.

الكُزْبَري، والمبلِّط، وعثمان شَطَا، وإسماعيل البَرْزَنْجي، بما لهم.

هـ ـ محمود الحَمْزَاوي، عن حامد العطَّار، عن أبيه أحمد العطَّار، ومُرْتَضى الزبيدي.

و ـ محمد الأَنْبَابي، ز ـ وحَسَن الطَّوِيل، ح ـ وعبد الرحمن الشَّرْبيني وغيرهم.

ط ـ محمد سَعيد الحبَّال، عن الكُزْبري بما له.

ي ـ أحمد بن حَسَن العَطَّاس، ك ـ وسَلِيم المُسُوتي، ل ـ وعبد الكبير بن محمد الكَتَّاني، م ـ وعبد الله السُّكَّري، وغيرهم.

٢ ـ محمد بن عبد القَادِر القُرَشي المالكي (ت١٣٦٨):

يروي عن:

أ ـ أبي العباس أحمد بن الطالب بن سُودَة، عن بدر الدين الحمومي، عن التَّاودي بن سُودة.

وروى أبو العباس بن سُودة، عن مصطفى الكَبَابِطي، عن علي بن عبد القادر الأمين، عن علي الصَّعِيدي بسنده.

٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد الدهَّان[1] الحنفي (ت١٣٣٧):

يروي عن:

أ ـ أحمد دَحْلان (ت١٣٠٤).

---

(١) جاء في ترجمة الشيخ أحمد بن أسعد الدهان (١٢٢٢ ـ ١٢٩٤) والد المذكور من كتاب «المختصر من نشر النَّور والزهر» ١: ٥٠ ما نصُّهُ: «أخبرني ابنه الثقة العالم الفاضل الشيخ أسعد بأن له بمكة أربعة عشر أباً وقبله كانوا ببلدة (فتَّن) وأن دهان أصله (دَهْني) بفتح الدال وسكون الهاء وكسر النون بمعنى تاجر لُقِّب آباؤه بها فعُرِّب إلى الدهان» انتهى.

ب ـ عبد الرحمن بن عبد الله سِراج، عن أبيه، عن عبد الملك القَلْعي، وعمر بن عبد الكريم العطَّار، وعبد الحفيظ العُجَيْمي.

ج ـ رحمةَ الله الهِندي، د ـ وعبد الحميد الدَّاغِسْتَاني.

٤ ـ علي بن سُرور الزَّنْكَلوني (ت١٣٥٩):

يروي عن:

أ ـ سيف الله بن إبراهيم بن خَفَاجي، عن البُرهان البَاجُوري.

ب ـ حَسَن بن محمد العَدَوي، عن مصطفى المبلِّط.

ج ـ محمد بن أحمد عُليش، عن أبيه عن الشَّنَوَاني.

د ـ عبد الهادي نَجَا الأبياري، عن عبد القَادر الطَّرابُلُسي، عن الحَسَن بن حَمزة بن ظافر، عن مُرْتَضَى الزَّبيدي.

٢٥ ــ عَلَوي المالكي(*)

العلَّامةُ المحدِّث الفقيهُ المسنِدُ الأديب، السيد علوي بن عبَّاس بن عبد العزيز القُرَشِي الهاشِمي العَلَوي الحَسَني الإِدْرِيسي المَغْربي الأصل، المكيّ، المالكي المذهب.

المولود سنة (١٣٢٧) بمكة، والمتوفى سنة (١٣٩١) بها، رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ أبيه عبَّاس بن عبد العزيز بن عباس الحَسَني المالِكي المكيّ (١٢٨٥ ـ ١٣٥٣)، عن:

أ ـ محمد عابد المالكي، عن أبيه حُسَين الأزهري، عن عثمان الدِّمْياطي، عن الأمير الكبير.

ب ـ أحمد زيني دحلان، ج ـ وأبي المحاسن القَاوُقْجي، د ـ وعَيْدَروس بن عمر الحبشي، هـ ـ وفالح الظاهري، و ـ وعبد الله القَدُّومي الحنبلي، ز ـ وحسين بن محمد الحبشي، ح ـ ومحمد بن

(*) مصادر ترجمته في: «الأعلام» ٤: ٢٥٠، «أعلام الحجاز» ٢: ٢٧٥، «بلوغ الأماني» ٩: ١٤٩، «تشنيف الأسماع» ص٣٨٤، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٤٦٨، «مشاهير علماء نجد وغيرهم» ص٣٠٤، ومقدمة «مجموعة الفتاوي والرسائل» للسيد علوي المالكي بقلم ابنه السيد الدكتور محمد بن علوي المالكي الحسني..

جَعْفَر الكَتَّاني، ط ـ وعلي بن ظاهر الوتري، ي ـ وبكري شَطَا وغيرهم.

٢ ـ حَبيب الله الشَّنْقِيطي، وهو عن:

أ ـ محمد بن جعفر الكَتَّاني، ب ـ ومحمد عابِد المَالِكي، ج ـ ومحمد كامل الهَبْراوي، د ـ وعبد المجيد الشَّرنُوبي.

٣ ـ مختار بن عُطارِد البتاوي ثم المكي (١٢٧٨ ـ ١٣٤٩)، عن:

أ ـ أبي بكر، ب ـ وعمر ابني محمد شَطَا المكي، عن أحمد دَحْلَان.

ج ـ مُصطفى بن محمد العَفِيفي، د ـ ومحمد بن بَدَوي الصُّومباوي، عن الشِّهاب النّحراوي، عن الدُّمْهُوجي والفَضَالي.

هـ ـ محمد المِنْشَاوي، عن البَاجُوري بسنده.

و ـ حُسَين بن محمد الحبشي، ز ـ ومحمد بن سُليمان حَسَب الله، ح ـ وعبد الله القَدُّومي، ط ـ وعبد الجليل برادة وغيرهم.

ي ـ محمد سعيد بَابصيل، عن أحمد دَحْلَان، وهاشم بن شَيخ الحبشي، وغيرهما.

٤ ـ أبي بكر بن عبد الله المُلّا الأحسائي الحنفي (١٢٨٠ ـ ١٣٦٦)، عن:

أ ـ أبيه عبد الله، ب ـ وأحمد دَحْلان، ج ـ وعبد الرحمن الدهَّان، د ـ وداوود بن جَرْجيس البغدادي، هـ ـ وبكري شَطَا، و ـ وسُلَيْمَان زهدي مكي الحنفي بأسانيدهم.

٥ ـ ٤٠ ـ يَحيىٰ أمان، ومحمد عَلي المالكي، وعُمَر حَمْدان

المَحْرِسي، والعربي التَّبَّاني، وعبد السَّتَّار الدِّهْلوي، وخليفَة النَّبْهاني، وعَيْدَروس بن سالم البار، ومحمد زاهد الكَوْثَري، وأحمد بن عبد الله ناضرين، وعيسى رَوَّاس، وعبد الباقي اللكْنَوي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسِي، ومحمُود العطَّار، وأبي الخَيْر الميداني، وعبد القادر شَلَبي، ويوسُف النَّبْهَاني، ومحمد بَخيت المُطيعي، وسَلَامة العَزَّامي[1]، ومحمد الخَضِر الشَّنْقيطي، وعمر بَاجْنيد، وحَسَن السعيد السناري، ومحمد أمين سُوَيد، وجَمَال المكي، وعبد الله حَمُّودة، ومحمد أبي النصر خَلَف، ومحمد إلْيَاس

---

(١) تنبيه: ذكر شيخنا الفاداني رحمه الله تعالى وأثابه رضاه في ثبتَيْه «الكواكب الدراري بإجازة محمود سعيد ممدوح القاهري» ص٣٦٧، وكذلك في «الروض الفائح في إجازة محمد رياض المالح» ص١١٧، وذكر أيضاً الشيخ محمد مختار الدين الفِلِمْبَاني رحمه الله تعالى في كتابه «بلوغ الأماني» ٨: ١٧٨ متابعاً شيخه الفاداني أن الشيخ سَلَامة العَزَّامي القضاعي يروي عن محمد أمين الكردي، عن محمد بن محمد بن عبد الله الخاني، عن خالد الكردي، عن محمد بن عقيلة.

قلت: في هذا السند ثلاثة أمور:

الأول: أنَّ رواية الشيخ محمد أمين الكردي المتوفى سنة **١٣٣٢** رحمه الله تعالى، عن الشيخ محمد الخاني لم يذكرها فيما أعلم سوى شيخنا الفاداني وتلميذه الفِلِمْباني رحمهما الله تعالى، والسند الذي اعتمده الشيخ محمد أمين كما في كتابه: «المواهب السَّرمديَّة» هو كما يلي: عن الشيخ عمر بن عثمان الطويلة عن أبيه عن الشيخ خالد الكردي رحمهما الله تعالى.

الثاني: أن في السند المذكور انقطاعاً فإن الشيخ خالداً رحمه الله تعالى توفي سنة ١٢٤٢، والشيخ محمد بن محمد الخاني ولد سنة ١٢٤٧، وبينهما واسطة فإن الشيخ محمد الخاني يروي عن أبيه محمد بن عبد الله الخاني الشافعي، عن الشيخ خالد الكُردي رحمه الله تعالى.

الثالث: أنَّ في السند المذكور انقطاعاً حيث جعل الشيخ خالداً المولود سنة ١١٩٣ يروي عن محمد بن عقيلة المتوفى سنة ١١٥٠، والصواب: أنه يروي عن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري، عن أبيه، عن محمد بن عَقِيلة.

الكَانْدهلوي، مؤسس (جماعة التبليغ)، ومحمد بن محمد زَبَارة، وأبي بكر البَار، وعبد الرحمن بن عبيد الله السقَّاف، وعَلَوي بن طاهر الحدّاد، وعبد الله بن طاهر الحدَّاد، وعَلَوي بن محمد الحدّاد، ومصطفى المِحْضَار، وسالم بن حَفِيظ، ومحمد بن هَادِي السقَّاف.

٢٦ ـ الطَّاهِرُ بن عَاشور(*)

الإمامُ العلَّامة المفسِّر الفقيهُ المفتي الأديب المعمر الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن عاشُور التُونسي المالكي.

ولد بتونس سنة (١٢٩٦)، وتوفي بها سنة (١٣٩٣) رحمه الله تعالى.

وهو يروي عن:

١ ـ جَدِّه لأمِّه محمد العزيز بو عتور العُثْمَاني (ت١٣٢١)، عن:

أ ـ يوسف بن بَدرالدين الحَسَني، ب ـ ومحمد صالح الرَّضَوي البُخَاري.

ج ـ محمد الشَّاذلي بن عُثمان بن صَالح التُّونسي، عن البرهان الرِّيَاحي، وبيرَم الثالث.

٢ ـ عُمَر بن أحمد بن الشيخ التُّونسي (ت١٣٢٩)، عن:

أ ـ محمد بن أحمد بن حَمُّودة بن الخُوجَة التونسي الحنفي، عن

(*) مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:١٤٦، «أعلام تونسيون» ص٣٦١، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٣:٣٠٤، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٦٦٢، ولصديقه العلامة محمد الخضر حسين مقال عن حياته في «مجلة الهداية الإسلامية» السنة الثانية ١٣٤٨، وللأستاذ حسن قاسم مقالٌ عنه بمجلة «هدى الإسلام» السنة الثالثة ١٣٥٦. وقد كان موضوعَ عدة رسائل علمية.

الشِّهَاب الأبي، عن بيرم الثاني، عن المكودي، عن الحريشي، عن الفَاسِي بسنده.

ويروي ابن الخُوجَة، عن إسماعيل بن محمد التَّمِيمِي، عن عُمَر بن قَاسِم المَحْجُوب، عن أبيه، عن محمد زَيتونة، عن الزُّرْقَاني.

وروى التَّميمي، عن محمد بن الحسين الهدة السُّوسي، عن الشَّمس الحِفْني، عن الشمس البُدَيْري، ومحمد بن عبد الله السِّجِلْمَاسي، وعبد الرؤوف البشبيشي، وعيد النُّمْرُسِي.

وروى البُدَيْري، عن محمد بن قَاسِم البَقَري، عن البَابِلي.

وعن أحمد بن عبد الغني البنَّا، عن المنُوفي، عن الحِصاري بسنده، وعن الزَيَّادي، عن البَابِلي بما له.

روى البُدَيْري، عن الشَّبْرَامَلِّسي، وقُرَيْشَ الطبريَّة، والكُوراني بما لهم.

وروى أيضاً عن شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه زين العابدين، عن جدِّ أبيه يوسف جمال الدين، عن أبيه زكريا بما له.

وروى البُدَيْري، عن محمد بن داود العَاني، عن النُّور الحَلَبي، عن الجمال الشنشوري، عن أبيه البهاء بما له.

وروى الجمال، عن عبد الحق السِّنْبَاطي، عن أبي الصَّفَا القَابُوني، وزينب بنت العراقي، وابن حَجَر، وابن الفُرات، وغيرهم.

ويروي عمر المحجوب عن محمد بن علي الغرياني بما له.

ب ـ البُرهان إبراهيم بن عبد القادر الرِّيَاحي، عن الأمير الصغير، عن أبيه بسنده.

وعن محمد الطاهر المير السلاوي، عن محمد بن عبد الهادي التَّطْوَاني، عن محمد الزهَّار، وعبد الوهاب العَفِيفِي، عن أبي العبَّاس الصبَّاغ، عن البَصْري، والنَّخْلي، وابن عبد الله السِّجِلْمَاسي، والبُدَيْري، والتاج القَلْعِي، والزُّرْقَاني بما له.

وروى الطَّاهر المير، عن عُمر بن عبد الصَّادِق، عن الصبَّاغ أيضاً.

وروى الرِّيَاحي عن حسن بن عبد الكريم الشَّريف، وإسماعيل التَّمِيمِي، وروى أيضاً عن صالح الكوشي، عن الغرياني، وعبد الكبير الشريف، وقاسم المحجوب.

ج ـ محمد الشاذلي بن صالح، تقدَّمت أسانيده.

٣ ـ محمود بن محمد بن أحمد بن الخُوجَة التونسي الحنفي (١٢٥٠ ـ ١٣٢٩)، عن:

أ ـ أبيه محمد بن الخوجة بأسانيده المتقدِّمة.

ب ـ محمد النيفر، عن البُرْهان الرِّيَاحي.

٤ ـ سالم بو حاجب بأسانيده المتقدمة.

٢٧ ــ محمد شفيع الديوبندي(*)

العَلَّامة الفقيهُ المفتي الشيخ محمد شَفِيع بن ياسين الديوبَنْدي العُثْمَاني الحنفي.

ولد سنة (١٣١٤)، وتوفي سنة (١٣٩٦) رحمه الله تعالى[1]

يروي عن:

١ ـ عزيز الرحمن بن فَضْل الرحمن العثماني (**١٢٧٥ ـ ١٣٤٧**)، عن:

أ ـ عبد الغني الدهلوي، ب ـ وفضل الرحمن الكنج مرادآبادي، ج ـ ويعقوب النانوتوي.

٢ ـ حُسَين أحمد بن حبيب الله الهندي المدني (**١٢٩٦ ـ ١٣٧٧**)، عن:

أ ـ محمود الحسن، ب ـ وخليل أحمد السهارنفوري، ج ـ ومحمد بن سليمان حسب الله، د ـ وعبد الجليل برادة، هـ ـ

(*) مصادر ترجمته في: «الازدياد السني»، و«علماء العرب في شبه القارة الهندية» ص١٦٤، و«العناقيد الغالية» ص٧٧.

(١) أفرد أسانيده: صالح الأركاني البرماوي، نزيل رابغ ـ رحمه الله تعالى ـ باسم «فتح السميع في أسانيد محمد شفيع» مطبوع على الآلة الكاتبة، وقد شحنه بالأخطاء والأوهام. وانظر التتمة السادسة ص٦٣١ ـ وهي مهمة ـ في بيان حال هذا الرجل وكتبه، سامحنا الله وإياه.

وعثمان بن عبد السلام الداغستاني، و ـ وأحمد البَرْزَنجي بما لهم.

٣ ـ ٧ ـ غُلام رسول، وأصْغَر حسن، وشَبِّير أحمد العُثْمَاني، ومحمد أنور شَاه الكَشْمِيري، وأشْرَف عَلي التَّهَانَوي.

٢٩ ــ محمد يوسف البنُّوري(*)

العلَّامة المحقِّق المحدِّث الفقيه الأديب أبو المحاسن محمد يوسف بن محمد زكريا البنُّوري.

ولد سنة (١٣٢٦)، وتوفي سنة (١٣٩٧) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ ـ أَمَةِ الله بنت عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهْلوية المدنية (ت١٣٥٧)، عن:

أ ـ أبيها عبد الغني الدِّهْلوي بأسانيده.

ب ـ وعمِّها مظهر بن أبي سعيد الدِّهْلوي، عن هاشم بن شَيخ الحبشي.

ج ـ عُثمان بن عبد السلام الدَّاغِشتاني.

٢ ـ خليل جَواد الخالِدي المَقْدِسي الحنفي (١٢٨٢ ـ ١٣٦٠)، عن:

أ ـ أبيه بدر، عن أبيه مصطفى الخَالِدي، عن أبيه خليل بن

(*) ترجمته في: «علماء العرب في شبه القارة الهندية» ص٨٥٤، «والعناقيد الغالية» ٨١، ومقدمة «القصائد البنورية» بقلم تلميذه الدكتور حبيب الله مختار (ت١٤١٨) ومقدمة «معارف السنن»، ومجلّة «البيِّنات»، عدد خاص عن حياته وسيرته، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٧٦٣.

صُنْع الله الخالدي، عن أبيه محمد صُنْع الله الخَالِدي، عن أبيه خَليل بن أحمد الخَالِدي الدَّيْري[١] بسنده.

---

(١) قال أستاذنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في كتابه «العلماء العزَّاب» في ترجمة العلامة الشيخ خليل الخالدي الدَّيْري ص٢٢٩ ـ ٢٣٠:

هذه النسبة: (الدَّيْري)، بحثتُ عنها أكثرَ من شهرين، وكتبتُ فيها وسألتُ أفاضلَ من علماء فلسطين، فلم أجد لها تفسيراً، ثم وفقني الله تعالى فاهتديتُ إليها، وهي نسبة لجدِّهِ التاسعَ عَشَر: (محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُضلِح...).

قال الحافظ الزَّبيدي في «تاج العروس» ٣: ٣٣١ «الدَّيرُ: قريةٌ بمَرْدَا من جبل نابُلُس، ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُضلِح بن أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين الدَّيْريُّ وآلُ بيتِه». انتهى.

وقال مجير الدين العَلَمي الحنبلي في «الأُنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» مترجماً لهذا الجَدّ الدَّيْري: «شيخُ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مُضلِح الدَّيْري الخالِدي العَبْسي الحنفي، نسبتُهُ إلى قرية يقال لها: الدَّيْرُ، بقربِ مَرْدَا من بلاد نابُلُس، والعَبْسِي نسبة إلى طائفة بني عَبْس من عَرَب الحجاز، مولده في حدود سنة ٧٥٠، واستوطن بيت المقدس، وصار من أعيان العلماء، وولي قضاء الديار المصرية سنة ٨١٩ فعظم أمرُه ونَفذَتْ كلمته، ثم عاد إلى بيت المقدس سنة ٨٢٧ فتوفي بالقدس رحمه الله تعالى».

وأطال العَلَمي في ترجمته، وترجم لأولاده وأحفاده القضاة العلماء بشيوخ الإسلام، فأبان عن فضل بني الدَّيْري، وأنهم توارَثوا العلمَ والقضاءَ أزماناً طويلة، وذكرهم عنه اللكنوي في «الفوائد البهية» ص٧٩ ـ ٨٠ و١٧٨.

وترجم الأستاذ الزركلي في «الأعلام» ٣: ٨٧ لابن هذا الجد، فقال: «سعدُ بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُضلِح أبو السعادات، المكنَّى سعدَ الدين النابلسي الأصل، المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة، المعروفُ بابن الديري، جَدُّ الأسرة الخالدية في فلسطين ـ كذا، وسَبَق أنَّ جدَّ الأسرة أبوه ـ، ولد في القدس سنة ٧٦٨، ونسبتُهُ إلى قرية الدَّيْر، في مَرْدَا بجبلِ نابُلُس، وانتقل إلى مصر، فولي فيها قضاء الحنفية سنة ٨٤٢، واستمر ٢٥ سنة، وضعف بصرُه فاعتزل القضاء، وتوفي بمصر سنة ٨٦٧». انتهى.

ب ـ أسعد بن محمد إمام المقْدِسي، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الصَّغير.

ج ـ جمال الدين القَاسِمي، د ـ وأبي الخيرِ بن عَابِدين، هـ ـ وعبد الرحمن الشَّرْبيني، و ـ وكامل الهَبْرَاوي، وعبد الله السُّكّري، ح ـ وعبد السلام الطبَّاخ، ط ـ ونعمان الآلوسي، ي ـ ونعمان السُّويدي، ك ـ ومحمد أمين البيطار، ل ـ وأبي النَّصر الخطيب، م ـ وعبد الرزَّاق البيطار وغيرهم بما لهم.

٣ ـ ١٠ ـ محمد أنور الكَشْميري، وحُسَين المدني، وشبِّير أحمد، وعزيز الرحمن، ومحمد زاهد الكَوْثَري، وعُمَر حَمْدان المحرسي، وحبيب الله الشَّنْقِيطي وغيرهم بما لهم.

الفصل الرابع

في أسانيده إلى الكُتُب الحَدِيثيَّة العَشَرَة

وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وجامع مسانيد أبي حنيفة، وموطأ مالك، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، رحمهم الله تعالى.

صحيح البخاري
(١٩٤ ــ ٢٥٦)

واسمه: «**الجامعُ المُسنَد الصَّحيح المُختَصَر من أمورِ رسولِ الله ﷺ وسُننِهِ وأيَّامِهِ**»[(١)].

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالمُحمَّدين عن الشيخ محمد زاهد الكوثري، عن محمد صَدْر الدين القاضي، عن محمد بن سليمان الجوخَدار، عن محمد أمين بن عابدين، عن محمد شاكر العقَّاد، عن محمد بن عبد الله السِّجِلْماسي[(٢)]، عن محمد بن سالم الحِفْني[(٣)]، عن محمد بن محمد البُدَيْري، عن محمد بن قاسم البَقَري، عن محمد البَابِليّ، عن محمد حِجازي الواعظ، عن محمد بن أحمد الغَيْطِي، عن محمد بن محمد الدَّلْجي[(٤)]، عن محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، عن التقي محمد ابن فهد، عن محمد بن ظَهِيرَة، عن محمد بن عبد الرحمن المكي، عن محمد بن محمد بن علي الطَّبَري، عن أبيه محمد الطَّبَري، عن محمد بن عَلوي

---

(١) انظر ما كتبه وحققه شيخنا في كتابه: «تحقيق اسمي الصحيحين».
(٢) بكسرتين وسكون اللام، إلى سِجِلْماسة، مدينة بالمغرب. انتهى من «لب اللباب» ٢ : ١٢.
(٣) نسبة إلى حِفْنة من أعمال بلبيس بمصر، ويقال له أيضاً: الحفناوي كما في «الأعلام» ٦ : ١٣٥.
(٤) بالفتح والسكون إلى دَلْجة، قرية بالصعيد. كما في «لب اللباب» ١ : ٣٢١.

الحسيني، عن محمد الجيَّاني، عن محمد بن الفَضْل الفُرَاوي[١]، عن محمد الخَبَّازي، عن محمد الحَفْصي، عن محمد بن المكي الكُشْمِيهني[٢]، عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِي[٣]

عن صاحبه الإمام محمد بن إسماعيل البُخَاريّ رحمه الله تعالى.

ويرويه مُسَلْسَلًا بالمحدِّثين، والعلماء المشهورين.

عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أبيه عبد الكبير، عن عبد الغني الدِّهْلَوي، عن محمد إسحاق الدِّهْلَوي، عن عبد العزيز الدِّهْلَوي، عن أبيه وليِّ اللَّهِ الدِّهْلَوي، عن سالم بن عبد الله بن سالم البَصْري، عن أبيه، عن محمد بن علاء الدين الحافظ البابِليّ، عن محمد حِجَازي الشعراوي الواعظ، عن محمد بن أُزْكِماس[٤]، عن الحافظ ابن حَجَر، أخبرنا أبو إسحاق التَّنُوخي، أخبرنا أبو العباس الحجَّار[٥]، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا أبو الوقت

---

(١) بالضم نسبة إلى فُراوة، بلد قرب خوارزم. وانظر «تكملة الإكمال» ٤ : ٥٥٠.

(٢) الكُشْمِيهَني؛ بالضم والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء ونون، نسبة إلى كشميهن قرية بمرو كما في «لب اللباب» ٢ : ٢٠٩

(٣) بفتحتين وسكون الموحَّدة وراء ثانية نسبة إلى فَرَبْر، بلد قرب بخارى. كما في «لب اللباب». ٢ : ١٤٨ قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة محمد بن يوسف الفَرَبري راوي الجامع الصحيح عن البخاري ١٥ : ١٢ ـ ١٣ : بكسر الفاء وفتحها، حكى الوجهين القاضي عياض وابن قُرقول والحازمي، وقال: الفتح أشهر، وأما ابن ماكولا فما ذكر غير الفتح. انتهى.

(٤) للشيخ الكوثري رسالة باسم «تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس» أوردتها كاملة في التتمة السابعة ص٦٣٦.

(٥) طعن بعض من فاته السماع من الحجَّار في سماعه للصحيح من الحسين الزَّبيدي، فردَّ عليهم الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه «الانتصار لسماع الحجَّار» من محفوظات مكتبة الحرم المكي الشريف، وعليه خطه.

السِّجْزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله بن حَمُّويه السَّرَخْسي، أخبرنا الفَرَبْري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري رحمهم الله تعالى.

صحيح مسلم

(٢٠١ ـــ ٢٦١)

اسمه: **«المُسْنَدُ الصحيحُ المُخْتَصَرُ من السُّنن بنقلِ العَدْلِ عن العَدْل عن رسول الله ﷺ»**[١].

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطَّار، عن بكري العطَّار، عن أبيه حامد العطَّار، عن مصطفى الرَّحمتي، عن عبد الغني النَّابُلسي، عن نجم الدين الغَزِّي، عن أبيه البدر الغَزِّي، عن عبد الحق السِّنْباطي، عن عبد الرحيم بن محمد بن الفُرات، عن العز عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن الدِّمياطي، عن المؤيَّد الطُّوسي، عن محمد بن الفضل الفُرَاوي، عن عبد الغافر بن أحمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجُلُودي، عن أبي إسحاق بن سفيان النَّيْسَابوري، عن مؤلفه مُسْلِم بن الحَجَّاج النَّيْسَابوري رضي الله عنه.

وهذا السَّندُ مُسَلْسَلٌ بالدمشقيين إلى البدر الغَزِّي، ومن السِّنْباطي إلى الدِّمْياطي بالمصريين، ومن المُؤيّد الطُّوسي إلى آخره بالنَّيْسَابوريين رحمهم الله تعالى.

---

(١) انظر أيضاً ما كتبه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «تحقيق اسمَيْ الصحيحين».

سنن أبي داود
(٢٠٢ ـــ ٢٧٥)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، عن عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان القَدُّومي[١]، عن حسن الشَّطِّي، عن مصطفى الرُّحَيباني، عن أحمد البَعْلي، عن عبد القادر التَّغْلِبي، عن عبد الباقي بن عبد الباقي الحَنْبلي، عن منصور البُهُوتي، عن يوسُف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه، عن ابن الفُرات، عن عمر بن الحسن بن أميلة، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، أخبرنا عمر بن محمد بن مَعْمَر بن طَبَرْزَد، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخي وأبو الفتح مُفْلح بن أحمد الدُّومي سماعاً، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن أبي عمر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود سليمان بن الأشْعَث السِّجِسْتاني رحمهم الله تعالى.

---

(١) قَدُّومي: نسبة إلى «قدُّوم» من أعمال نابلس في فلسطين كما في «الأعلام» ٤: ١١١.

سنن الترمذي
(٢٠٩ ــ ٢٧٩)

واسمه: «**الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**»[١].

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد بن يوسف الكافي، عن الشِّهاب أحمد الرِّفاعي، عن مصطفى المبلِّط، عن محمد بن محمد الأمير الكبير، عن أبي الحسن علي الصَّعِيدي، عن محمد البُلَيْدي، عن الأَجْهُوري، عن محمد بن قاسم البقري، عن عمه موسى بن إسماعيل البقري، عن عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، عن عمر بن حسن بن مَزْيد بن أميله، عن علي بن أحمد السَّعْدي، عن ابن طَبَرْزد، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي[٢]، عن أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، عن عبد الجبّار بن محمد الجرَّاحي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرمذي، رحمهم الله تعالى.

---

(١) انظر كتاب شيخنا «تحقيق اسمي الصحيحين..».

(٢) الكَرُوخي، بالفتح وضم الراء آخره معجمة، نسبة إلى كروخ، بلد بنواحي هراة، كما في «لب اللباب» ٢: ٢٠٧.

سُنن النَّسائي الصغرى

(٢١٥ ـــ ٣٠٣)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّاني، عن أحمد الجمل النهطيهي، عن محمد البهي، عن محمد مرتضى الزَّبيدي، عن محمد بن الطيِّب الشَّرَقي، عن حسن العُجَيْمي، عن زَيْن العابدين بن عبد القادر الطَّبَري، عن أبيه، عن جده يحيى بن مُكَرَّم الطَّبَري، عن السَّخاوي، عن محمد بن مُقْبِل الحلبي، عن البرهان التَّنوخي، عن الحَجَّار، عن عبد اللطيف القُبَّيْطي[1]، عن أبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الكَسَّار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي، عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائيّ رحمهم الله تعالى.

---

(١) القُبَّيْطي، نسبة إلى القُبَّيْط، كجُمَّيز الناطف. «لب اللباب» ٢:١٧١. والناطف: السائل من المائعات وهو ضرب من الحلوى يُصنع من اللوز والجوز والفستق ويسمى أيضاً القُبَّيط. من «المعجم الوسيط».

سنن ابن ماجَهْ[١]

(٢٠٩ ـ ٢٧٣)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد الطاهر بن عاشور، عن محمد العزيز بو عتور، عن محمد صالح الرَّضَوي، عن رفيعِ الدين القَنْدَهَاري، عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البَصْري، عن زين العابدين الطَّبَري، عن عبد الواحد الحصَّاري، عن محمد الغَمْري، عن ابن حجر، عن ابن صديق الرسَّام، عن الحجَّار، عن القُبَّيْطي، عن أبي زُرْعَة المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القَزْويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطَّان، عن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن مَاجَهْ، رحمهم الله تعالى.

(١) لفظ (ماجَه) فارسي، والهاء فيه ساكنة في الوصل والوقف، كما حقَّقه شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بإسهاب في تعليقه على رسالة «ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل» ص١٩٨ ـ ١٩٩ من الطبعة الرابعة، وما حققه أيضاً في تعليقه على «الانتقاء» لابن عبد البر ص٦٦ ـ ٦٧ من الطبعة الأولى سنة ١٤١٧.

جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة

(٧٠ ـــ ١٥٠)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالحنفية في غالبه عن محمد زاهد الكَوثري، عن أحمد رافع الطَّهْطَاوي، عن أبيه محمد، عن علي الفَرْغَلي، عن أبي هريرة القَلْعي، عن المرتضى الزَّبيدي، عن أحمد بن علي المَنِيني، عن حسن العُجَيميّ، عن خَير الدين الرَّمْلي، عن سالم بن محمد السَّنْهوري، عن محمد بن أحمد الغَيْطي، عن عبد العزيز بن عمر بن فَهْد، عن حميدِ الدين الفَرْغاني، عن أبيه التاج الفَرْغاني، عن النُّور العَبْدي، عن مؤلفه أبي المؤَيَّد الخُوَارَزْمي بأسانيده إلى أصحاب المسانيد المخرَّجة للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بأسانيدهم إليه رحمهم الله تعالى.

وكلُّ هؤلاء حنفيةٌ إلا السَّنْهوري فإنه مالكي، وإلا شيخه وشيخ شيخِه فشافعيّان.

الموطّأ للإمام مالك

(٩٣ ــ ١٧٩)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالمالكية عن يوسف الدُّجْوي، عن سليم البِشْري، عن محمد الصَّفْتي، عن محمد الأمير الكبير، عن علي السّقَّاط، عن ابن الحاج، عن عبد القادر الفَاسي، عن أبيه علي، عن أبيه يوسف، عن محمد بن عبد الرحمن السبتيني، عن أحمد زَرُّوق، عن الرصَّاع، عن البِرْزالي، عن ابن عَرَفة، عن محمد بن جابر الوادي آشي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي، أخبرنا أبو القاسم بن بقي، أخبرنا محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الخَزْرَجي، أخبرنا محمد بن فَرَج مولىٰ الطلَّاع، أخبرنا يونس بن عبد الله بن محمد، أخبرنا يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا أبي، يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصْبَحي المدني رحمهم الله تعالىٰ. ورجال هذا السند بين مصريين ومغاربة.

مسند الإمام الشافعي
(١٥٠ ــ ٢٠٤)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالشافعية عن عيسى البيانوني، عن محمد بدر الدين الحَسَني، عن إبراهيم السَّقَّا، عن ثُعَيلب الضرير، عن الشهاب الجَوْهري، عن عبد الله بن سالم البصري، عن إبراهيم الكُورَاني، عن سُلْطان المَزَّاحي[١]، عن النُّور الزِّيّادي[٢]، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حَجَر، عن السِّراج عمر بن رسلان البُلْقِيْني[٣]، عن التقيّ علي بن عبد الكافي السُّبْكي، عن عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي، عن عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري، عن أبي الحسن اللخْمي، عن السِّلَفي، عن إلْكيا الهرَّاسي، عن أبي المعالي الجُوَيْني، عنِ أبيه عبد الله بن يوسُف، عن أبي بكر الحِيري، عن أبي العباس الأَصم، عن الربيع بن سُلَيمان المُرَادي، عن الإِمام محمد بن إدريس الشافعي رحمهم الله تعالى.

---

(١) قال الشيخ أحمد العجمي في «ذيل لب اللباب»: المزَّاحي، نسبة إلى منية مزَّاح، قرية بمصر، منها شيخنا شيخ الإقراء والتدريس، أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزَّاحي الشافعي، توفي يوم الأربعاء ١٧ جمادى الآخرة (١٠٧٥). انتهى.

(٢) الزيادي، بالتشديد، نسبة لمحلة (زياد) من الغربية بمصر، كما في «الضوء اللامع» ٨:١٦٩.

(٣) البُلْقِيْني، إلى بُلقينة، بالضم وسكون اللام والتحتية، وكسر القاف ونون، قرية من حوف ـ أي بجانب ـ مصر قرب المحلة، كما في «لب اللباب» ١:١٤٤.

مسند الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ ـــ ٢٤١)

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسلسلًا بالحنابلة عن محمد جميل الشَّطِّي، عن أحمد القَدُّومي النابلسي، عن حسن الشَّطِّي، عن مُصطفى السُّيوطي، عن أحمد البَعْلي، عن عبد القادر التغلبي، عن أبي المواهِب الحنبلي، عن أبيه عبد الباقي، عن الشِّهاب أحمد بن علي الوفائي، عن موسى بن أحمد الحَجَّاوي(١)، عن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، عن أحمد بن الحسن بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البُخَاري، عن حنبل بن عبد الله الرَّصَافي، أخبرنا أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المُذْهِب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل، حَدَّثني أبي، رحمهم الله تعالىٰ.

---

(١) نسبة إلى «حَجَّة» من قرى نابلس، كما في «الأعلام» ٧: ٣٢٠.

ملحوظة: لو استخرج أحدهم من كتاب «الأعلام» للعلامة الزركلي ما نسب إليه الأعلام من أماكن وغيرها لكان كتاباً نادراً في بابه لأنه سيجد في كتاب «الأعلام» ما ليس في غيره.

الباب الثاني

في اتِّصَالاته بكتب الأسانيد

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: اتصالاته بالأثبات.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: في الأثبات التي يرويها مباشرة عن أصحابها.

المبحث الثاني: في الأثبات التي يرويها بواسطة واحدة.

المبحث الثالث: في الأثبات التي يرويها بواسطتين.

المبحث الرابع: في الأثبات التي يرويها بثلاث وسائط.

المبحث الخامس: في الأثبات التي يرويها بأربع وسائط فأكثر.

الفصل الثاني: اتصالاته بالمعاجم.

الفصل الثالث: اتصالاته بالمشيخات.

الفصل الرابع: اتصالاته بالمسلسلات.

الفصل الخامس: اتصالاته بكتب الأوائل الحديثية.

الفصل الأول

اتصالاته بالأثبات[١]

التعريف بالثبت:

قال الحافظ السيد محمد عبد الحيِّ الكَتَّاني رحمه الله تعالى في «فهرس الفهارس»[٢]: (قال الشمس محمد بن الطيب الشرقي في حواشيه على القاموس: «استعملوا الثَبَت بالفتح والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته وأشياخه، كأنه أخذ من الحجة لأنَّ أسانيده وشيوخه حجة له وشاع ذكره، وذكره كثير من المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له المصنف، . . .».

وقال ـ الكَتّاني ـ: وفي كناشة العلامة حامد العِمَادي الدمشقي نقلًا عن شيخه الشيخ عبد الكريم الحَلَبي الشهير بالشراباتي صاحب الثَّبَت المشهور، قال: الثَّبْت ـ بالثاء المثلثة وسكون الموحدة ـ الثقة العدل، وبفتح الموحَّدة هو ما يجمع مرويات الشيخ) اهـ.

---

(١) رتَّبت الأثبات في هذا الفصل والفصول التي تليه على وفيات أصحابها الأقرب وفاةً فالأقرب، لتيسير الوقوف على تدرُّج الشيوخ في وفياتهم، ولمعرفة رواية المتأخر منهم عن المتقدِّم.

(٢) ١: ٦٨ ـ ٦٩.

المبحث الأول

في الأثباتِ التي يرويها مباشرة عن أصحابها

١ ـ «نفحات الهند واليمن في أسانيد الشيخ أبي الحسن» ـ ط.

1 ـ للعلامة الجليل والداعية النبيل السيد أبي الحسن علي بن عبد الحي الحسني الهندي الحنفي المولود سنة ١٣٣٢ حفظه الله تعالى.

تخريج الأستاذ الفاضل محمد أكرم الندوي.

٢ ـ «الكلامُ المفيد في تَحرير الأسَانيد» ـ خ[١]

2 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النُّعماني الحنفي المولود سنة ١٣٣٣ حفِظه الله تعالى.

تخريج تلميذه الأستاذ محمد روح الأمين الفَريدفُوري.

٣ ـ «المصاعد الرَّاويَة إلى الأَسَانيد والكُتُب والمتونِ المَرْضِية» ـ ط.

---

1 ـ مصادر ترجمته: ترجم لنفسه في كتابه «في مسيرة الحياة»، «علماء ومفكرون عرفتهم» ١: ١٣٥، «علماء العرب في شبه القارة الهندية» ص١٩٤، أبو الحسن الندوي مفكر وداعية (من روّاد جائزة الملك فيصل العالمية)، لعبد الحليم عويس، مجلة الفيصل، العدد ٢٩، السنة الرابعة، وتقدم التعريف به ص٣٤.

(١) لديَّ نسخة مهداة من فضيلة الشيخ النُّعماني مقرونةً بالإجازة.

2 ـ مصادر ترجمته: ترجم له شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه «الإمام ابن مَاجَهْ وكتابه السنن» للشيخ النعماني، «غاية الأماني في ترجمة شيخنا النعماني»، ضمن ثبته «الكلام المفيد في تحرير الأسانيد» لتلميذه محمد روح الأمين، وتقدم التعريف به ص٥٩.

3 ـ للعلَّامة الفقيه الفَرَضي الشيخ عبد الفتاح بن حُسين رَاوَه الشافعي المكي المدرس بالحرم المكي الشريف المولود سنة ١٣٣٤ حفظه الله تعالى.

٤ ـ «ارْتِشَاف الرَّحيق مِنْ أَسَانيد عبد الله الصِّدِّيق» ـ ط.

4 ـ للعلَّامة الإمام الحافظ المفسِّر المحدِّث السيد عبد الله بن محمد بن الصديق الغُمَاري الحَسَني (١٣٢٨ ـ ١٤١٣) رحمه الله تعالى.

تخريج الأستاذ الفاضل الشيخ محمود سعيد ممدوح.

٥ ـ «بُغْيَةُ المُريد مِنْ عُلومِ الأَسانيد» ـ خ.

٦ ـ و«الرَّوْضُ النَّضير في اتِّصالاتي ومجموع إجازاتِي بثَبَت الأمير» ط.

٧ ـ و«إتحاف المستَفِيد بغُرَر الأَسَانيد» ـ ط.

٨ ـ و«الأَسَانيد المكيَّة لكتبِ الحديثِ والسِّيَر والشمائِل المحمَّدِيَّة» ط.

٩ ـ و«نَهجُ السَّلَامة في إجازة الصَّفي أحمد سَلَامة» ـ ط.

١٠ ـ و«تَنوير البَصِيرَة بطُرُق الإسْنَادِ الشهيرة»[(١)] ـ ط.

5 ـ كلُّها للعلَّامة المحدِّث الفقيه الفلكي المسند محمد ياسين بن

---

3 ـ مصادر ترجمته: مقدمة كتابه «سيد ولد آدم» ص٤ بقلمه، «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين» ١: ٣٦٩، وتقدم التعريف به ص٥٦.

4 ـ مصادر ترجمته: «إسعاف الإخوان الراغبين» ص٣٩٤، «الأخبار التاريخية» ١٥٠، «الإمداد شرح منظومة الإسناد» ٣: ٤٣، «التأليف ونهضته بالمغرب» ص٣٩٢، «تشنيف الأسماع» ص٣٤٦، وترجم لنفسه في كتاب أفرده باسم «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق» ـ ط.

(١) وله غير ذلك من الأثبات.

5 ـ مصادر ترجمته: «تحفة الإخوان» ص١٢٦، «تشنيف الأسماع» ص٨، «العناقيد الغالية» ص٢٥٨، مقدمة ثَبَت الكُزْبري الصغير، بقلم الناشر الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي.

محمد عيسى الفاداني الأندنوسي الأصل المكي مولداً ووفاة الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠) رحمه الله تعالى.

١١ ـ «الإرْشَاد بذكر بعض مَالي من الإِجَازَات والإسْنَاد» ـ ط.

6 ـ للعلَّامة المحدِّثُ الفقيه الأصولي القاضي أبي علي حسن بن محمد بن عباس المشَّاط المكي المالكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩) رحمه الله تعالىٰ.

١٢ ـ «أحدَ عشرَ كَوْكباً» ـ ط.

7 ـ للمحقق المحدِّث الفقيه الشيخ ظَفَر أحمد التَّهَانَوي الحنفي (١٣١٠ ـ ١٣٩٤) رحمه الله تعالى.

١٣ ـ «مِنَّةُ البَاري» ـ ط.

8 ـ للعلَّامة الفقيه الأصولي محمد عَمِيم الإحسان المجدِّدي البركتي الدَّاكوي البَنْقَلاديشي الحنفي (١٣٢٩ ـ ١٣٩٤) رحمه الله تعالى.

١٤ ـ «إتحافُ ذَوي الهمم العَلِيَّة برفعِ أسانيد والدي السنيَّة».

١٥ ـ و«العقُود اللؤلؤيَّة بالأسانيد العَلَويَّة» ـ ط.

9 ـ للعلَّامة المحَدِّث الفقيه السيد عَلَوي بن عباس الحسني

---

6 ـ مصادر ترجمته: «أعلام الحجاز» ٣:٣٠٩، «تشنيف الأسماع» ص١٥٩، «المصاعد الراوِية» ص٣٦، «معجم الكتاب والمؤلفين»، مقدمة كتابه «الجواهر الثمينة» بقلم تلميذه الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء، «موسوعة الأدباء والكتاب».

7 ـ مصادر ترجمته: «العناقيد الغالية» ص٢٥٠، مقدمة كتابه: «قواعد في علوم الحديث» بقلم تلميذه شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالىٰ.

8 ـ مصادر ترجمته: ترجم لنفسه في آخر ثبته.

9 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٨٠.

المالكي المكي (١٣٢٧ ـ ١٣٩١) رحمه الله تعالى.

كلاهما من تخريج ابنهِ الدكتور السيد محمد بن عَلَوي المالِكي الحَسَني.

١٦ ـ «تُحْفَةُ المُسْتَجِيزين بأسَانيدِ أعلام المُجِيزين».

10 ـ للمحدِّث الفقيه المؤرخ أبي الفضْل محمد إبراهيم بن ملَّا سعد الله الفضيلي الخُتَني ثم المدني الحنفي (١٣١٤ ـ ١٣٨٩) رحمه الله تعالى.

١٧ ـ «وُفُور الإمْدَاد بِمَدَارِجِ الإسْنَاد».

١٨ ـ و«سَفِينَةُ الجنَّة في اتِّصالنا بكُتُبِ السُّنَّة».

١٩ ـ و«غُنْيَةُ المُسْتَفيد في مُهِمِّ الأَسَانِيد» ط.

٢٠ ـ و«بَدائع النَّفائِس في اتِّصالنا بالفَهَارِس».

11 ـ كلها للمحدِّث المؤرخ المسنِد السيد محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَني المالكي (١٣١٨ ـ ١٣٨٤) رحمه الله تعالى.

٢١ ـ «الإسْعَاد بمُهِمَّات الإسْنَاد» ـ ط.

12 ـ للعلَّامة المحدِّث المسنِد القاضي عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (١٢٩٦ ـ ١٣٨٣) رحمه الله تعالى.

٢٢ ـ «فِهْرِس الفَهَارِس والأَثْبَات ومُعْجَم المَعَاجم والمَشْيَخات والمُسَلْسَلَات» ـ ط.

---

10 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٧٣.

11 ـ مصادر ترجمته: «التأليف ونهضته بالمغرب» ص١١٢، «تشنيف الأسماع» ص١٠٧، «من أعلام الفكر المعاصر» ٢: ١٠١.

12 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٥٨.

٢٣ ـ و«مِنَحُ المِنَّة في سَلْسَلَة بعضِ كُتُبِ السُّنَّة» ـ ط.

13 ـ كلاهما للحافظ السيد محمد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَني (١٣٠٣ ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

٢٤ ـ «البَحر العميق في مَرْوِيَّات ابن الصِّدِّيق»[١] ـ خ.

٢٥ ـ و«صِلَةُ الرواة بالفَهَارس والأَثْبَات»[٢] ـ خ.

14 ـ كلاهما للحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَاري الحَسَني (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠) رحمه الله تعالى.

٢٦ ـ «التَّحْرير الوَجيز فيما يَبْتَغيهِ المُسْتجِيز» ـ ط.

15 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه الأصولي المؤرِّخ الإمام الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكَوْثَري الحنفي (١٢٩٦ ـ ١٣٧١) رحمه الله تعالى.

٢٧ ـ «الإجَازات الفَاخِرة» ـ ط.

16 ـ للعلَّامة الفقيه الأديب الشيخ عبد القادر بن شَلَبي الطَّرابُلُسي ثم المدني الحنفي (١٢٩٥ ـ ١٣٦٩) رحمه الله تعالى.

---

13 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٤٤.

(١) مخطوط بخط المؤلف في مكتبة شيخنا المحدِّث السيد عبد الله التليدي حفظه الله تعالى، ولديَّ منه نسخة مصورة.

(٢) أخبرني الشيخ السيد عبد الله التليدي أنَّ الكتاب محفوظ عند حسن التهامي بالقاهرة.

14 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٣٥.

15 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣١٣.

16 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٠٢.

المبحث الثاني

في الأثبات التي يرويها بواسطة

٢٨ ـ «جامع الأَثْبات والمشيخة والأسانيد».

٢٩ ـ و«إتحافُ ذَوِي العِنَاية ببعضِ ما لي من المَشْيخَة والروَاية» ـ ط.

17 ـ كلاهما للعلامة المؤرِّخ المسنِد السيد محمد العَرَبي بن محمد المهدي بن محمد العربي بن محمد الهاشِمي الإدْرِيسي الحسني العزُّوزي[1] الفاسِي ثم البَيْروتي أمين الفتوى بها (١٣٠٨[2] ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغب الطبَّاخ، ومحمد إبراهيم الخُتَني، وعبد العزيز عُيون السود، وحَسَن المشَّاط، كلهم عنه.

٣٠ ـ «الخُلاَصَةُ الشَّافِية في الأسَانيد العَالِية» ـ ط.

---

17 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٦٧، كتابه «إتحاف ذوي العناية» بقلمه، «تشنيف الأسماع» ص٣٧٦.

(١) الشيخ محمد العربي العزُّوزي رحمه الله، ممن لقيه وعَرَفه شيخنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، ولكنه لم يطلب الإجازة منه فروى عنه بواسطة، وهذا من أمانته العلمية رحمه الله.

(٢) ذكر ذلك في ترجمته لنفسه في مقدمة ثبته ولم يذكر صاحب «الأعلام» سنة مولده.

18 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه المسنِد المفتي السيد الحبيب عَلَوي بن طَاهر الحَدَّاد الباعَلَوي الحسيني الشافعي مفتي جُهُور (١٣٠١ ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، وعَلَوي المالكي، وإبراهيم الخُتَني، وعبد القادر السقَّاف، وأحمد مَشْهُور الحدَّاد، وحسن المشَّاط، وأبي بكر عطَّاس الحبشي، كلهم عنه.

٣١ ـ «الدُّرُّ الفَريد الجامعُ لِمُتَفَرِّقات الأسانيد» ـ ط.

19 ـ للعلَّامة المسند المؤرخ الشيخ عبد الواسِع بن يحيى بن حسين الواسعي اليمني الزيدي (١٢٩٥ ـ ١٣٧٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله ـ عن محمد زاهد الكَوْثري، وأحمد الغُمَاري، وعبد الله الغُماري، ويحيى الكِبْسي، ومحمد ياسين الفاداني، كلهم عنه.

٣٢ ـ «الدرّ المصون في أسانيد علماء الربع المسكون».

٣٣ ـ و«المستدرك عن الأسانيد المستهلك».

٣٤ ـ و«سند الإجازة لطالب الإفادة».

---

18 ـ مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩: ١٤٤، «تحفة الإخوان» ص١٠٣، «تشنيف الأسماع» ص٣٨١، «الدليل المشير» ص٢٣٥، وفيه أن مولده يوم الجمعة سادس عشر شوال ١٣٠١، «لوامع النور» ٢: ١٣٣، «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ص٤١٧.

19 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١٧٨، «البحر العميق» ١: ٢٠٧، «تحفة الإخوان» ص٩٤، «تشنيف الأسماع» ص٣٦٥، «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ص٤١٠، «هجر العلم» ٣: ١٦٧٥.

20 ـ كلها للعلامة الشيخ محمد سلطان بن محمد أورون المعصومي الخُجَنْدي[١] ثم المكي الحنفي ثم الأثري (١٢٩٧ ـ بعد ١٣٧٩)[٢] رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد ياسين الفاداني، عنه.

٣٥ ـ «مِنحَةُ الإلَه في الاتِّصَال ببعض أَوْلِياه» ـ خ[٣]

21 ـ للمسنِد المعمر الحَبِيب سالم بن حَفِيظ آل الشيخ أبي بكر بن سالم البَاعَلَوي الحُسَيني الحضرمي الشَّافعي (١٢٨٨ ـ ١٣٧٨) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلَوي المالكي، وعبد القَادِر السَّقَّاف، وأحمد مشهور الحداد، ومحمد ياسين الفاداني كلهم عنه.

٣٦ ـ «العُرْوَة الوُثقَىٰ في مَشيَخة أهل العلم والتَّقْوى».

٣٧ ـ و«مختصر العُرْوة الوُثقى» ـ ط.

22 ـ للعلَّامة الفقيه المؤرِّخ محمد بن الحسن بن العربي

---

20 ـ مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩: ٣٣١، «مختصر ترجمة حال محمد سلطان» ط بقلمه.

(١) بالضم وفتح الجيم وسكون النون ومهملة إلى خجندة مدينة بطرف سَيحون. «لب اللباب» ١: ٢٧٤.

(٢) لم أتحقق من تاريخ وفاته، وقد ذكر العلامة أبو تراب الظاهري حينما سألته عنه أن وفاته قريب من هذا التاريخ.

(٣) لديَّ منه نسخة مصورة في مجلدة.

21 ـ مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩: ١٠٨، «لوامع النور» ٢: ٢١، «مقدمة ثبته «منحة الإله» بقلمه ص٣.

22 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٩٦، «الفكر السامي» بقلمه ص٣٧٦، «معجم المؤلفين» ٩: ١٨٧، «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر» ص١٣٧ ـ ٢١٥ لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى.

الحَجْوِي[1] الثعالبي الجَعْفري الزينبي الفلالي المالكي[2] (١٢٩١ ـ ١٣٧٦) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد ياسين الفَادَاني، ومحمد الشَّاذلي النيفر، كلاهما عنه.

٣٨ ـ «الدليل المشير إلى فلكِ أَسَانيد الاتِّصال بالحبيب البشير» ـ ط.

23 ـ للعلامة الفقيه المسنِد القاضي الحبيب أبي بكر بن أحمد بن حُسين الحبشي العَلَوي الحُسيني المكي الشافعي (١٣٢٠ ـ ١٣٧٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد ياسين الفاداني، عنه.

٣٩ ـ «إتْحَافُ ذَوِي العِرفَان ببعضِ أَسَانيد عُمَر حَمْدان» ـ ط.

24 ـ لمحدِّث الحرمين المسند الرحَّالة أبي حفص عمر بن حَمْدان المَحْرِسي ثم المدني المالكي (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨) رحمه الله تعالى.

---

(١) (الحَجوِي نسبة إلى قبيلة (حَجَاوة)، وهي فَرْعٌ من قَبِيلةِ (الثعالبة) التي تَقْطُنُ الجزائر. استقرت بالمغرب والجعفري نسبة إلى جعفر بن أبي طالب شهيد مُؤْتَة رضي الله عنه، والزينبي نسبة إلى زَيْنَب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها كما في «الفكر السامي» ٤ : ٩٤ و١٢٠).اهـ من (تراجم ستة فقهاء) ص١٣٧ لشيخنا عبد الفتاح رحمه الله.

(٢) قال عن نفسه في كتابه «الفكر السامي» ٤ : ٢٠٠ (وأما عقديتي فسُنِّيَّةٌ سَلَفِيَّة، أعتقد عن دليل قرآني برهاني: ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابُه الراشدون، مالِكيُّ المذهب ما قام دليل).

23 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢ : ٦٢، «تشنيف الأسماع» ص٢٦، «سير وتراجم» ص٢٥، «شمس الظهيرة» ٢ : ٤٨٣، «نشر الرياحين» ١ : ١٦، «نثر الدرر» ص٢٣.

24 ـ مصادر ترجمته: «البحر العميق» ١ : ٢٠٠، «تحفة الإخوان» ص١٠٣، «تشنيف الأسماع» ص٤٢٦، «الدليل المشير» ص٣١٠، «سبيل التوفيق» ص٩١، «المصاعد الراوية» ص٢٥، «نثر الدرر» ص٤٥.

٤٠ ـ و«مَطْمَحُ الوِجْدَان في أَسَانيد الشيخ عُمَر حَمْدان» ـ خ[١]

٤١ ـ و«إتْحاف الإخوان باختصار مَطْمَح الوِجْدان» ـ ط[٢]

كلاهما من جمع وتخريج تلميذه ووارث الفن عنه أبي الفيض علم الدين محمد ياسين الفَادَاني رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن إبراهيم الغلاييني، وأحمد الغُمَاري، وعَلَوي المالكي، ومحمد الباقر الكتاني، ومحمد بن يحيىٰ بن أَمَان، ومحمد بن إبراهيم المُبَارك، ويوسُف البنّوري، ومحمد إبراهيم الخُتَني، وحسن المشَّاط، ومكي الكَتَّاني، وعميم الإحسان، وعبد الله الغماري، ومحمد أمين الكُتُبي، وعبد القادر كرامة الله البخاري، وعبد الفتاح راوَهْ، وجامع أسانيده محمد ياسين الفَادَاني، كلهم عنه.

٤٢ ـ «المَسْلَكُ الجَليّ في أَسَانيد محمد عَلي» ـ ط.

25 ـ للعلَّامة الفقيه سيبويه زمانه الشيخ محمد علي بن حسين المغربي الأصل المكي المالكي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٧) رحمه الله تعالى.

تخريج تلميذه الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن إبراهيم الغَلَاييني، وعَلَوي المالكي، وحسن المشَّاط، ومحمد أمين الكتبي، ومخرِّجه، كلهم عنه.

---

(١) وقفت على قطعة من الجزء الثالث بخط شيخنا المخرِّج رحمه الله تعالى.

(٢) طُبع الجزء الأول منه فقط.

25 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:٣٠٥، «البحر العميق» ١:١٦٠، «تشنيف الأسماع» ص٣٩٣، «الدليل المشير» ص٢٧٠، «سير وتراجم» ص٢٦٠، «المصاعد الراوية» ص٣٨، «معجم المؤلفين» ١٠:٣١٨، «معجم المطبوعات» ٢:١٦٨٢، «نثر الدرر» ص٤٤.

٤٣ ـ «تَنشِيط الفُؤَاد من تَذْكار علوم الإسناد».

كما يسمّى **«إرشَاد العباد إلى معرفة طُرُق الإسناد».**

26 ـ للعلَّامة المسند المؤرِّخ الشيخ عبد الله بن غازي الهندي المكي الحنفي (١٢٩٠ ـ ١٣٦٥) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلَوي المالكي، وأحمد الغُمَاري، وإبراهيم الخُتَني، وحَسَن المشَّاط، ومحمد الحافظ التيجاني، كلهم عنه.

٤٤ ـ «الإسْعَاد بالإسْناد» ـ ط.

٤٥ ـ و«نَشْر الغَوَالي في الأَسَانيد العَوَالي» ـ ط.

٤٦ ـ و«العُقُود المتلالية في الأَسَانيد العَالية».

27 ـ كلُّها للعلَّامة المحدِّث المسند محمد عبد الباقي بن علي اللكنوي ثم المدني الحنفي (١٢٨٦ ـ ١٣٦٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثري[١]،

---

26 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١٣٤، «أعلام الحجاز» ٤: ٨٩، «البحر العميق» ص١٧٤، «تشنيف الأسماع» ص٣٥٥، «الدليل المشير» ص٢١٧، «نشر الرياحين» ١: ٣٠٩.

27 ـ مصادر ترجمته: «البحر العميق» ١: ٢٢٦، «تشنيف الأسماع» ص٢٦٨، «الدليل المشير» ص١١٨، «سبيل التوفيق» ص٩٢، «فهرس الفهارس» ١: ١٨١، «نزهة الخواطر» ٨: ٢٣٢.

(١) لم يذكر الشيخ الكوثري الشيخ عبد الباقي اللكنوي في ثَبَته «التحرير الوجيز» المطبوع سنة ١٣٦٠ ضمن شيوخه، وقد كتب بخطه على نسخة من «التحرير الوجيز» التي أجاز بها لشيخنا الفاداني سنة ١٣٧٠هـ المطبوع ضمن «الروض النضير» ص٨٦ الآتي: (وأروي «الإسعاد بالإسناد» و«نشر الغوالي في الأحاديث العوالي» و«المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» لصاحبها المسند محمد عبد الباقي اللكنوي عنه مكاتبة). اهـ.

وقفت على كتاب «المَناهل السَّلْسَلَة» للشيخ عبد الباقي، نسخة الأستاذ أحمد =

ومحمد راغب الطباخ، ومحمد بن أبي بكر التطواني، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسي، وعَلَوي المالكي، وأحمد الغماري، وعبد الله الغماري، وإبراهيم الخُتَني، ومحمد الباقر الكتاني، ومحمد العربي التَّبَّاني، وحسن المشَّاط، ومحمد الحافظ التيجاني، كلهم عنه.

٤٧ ـ «التَّمْهيد في أئمَّة التَّجْديد» ـ ط.

28 ـ للمحدِّث المفسِّر الشيخ عبيد الله بن الإسلام السَّيالكوتي ثم السِّنْدي الديوبندي الحنفي (١٢٨٩ ـ ١٣٦٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أحمد الغُماري، وعَلَوي المالكي، وحَسَن المشَّاط، وإسحاق عَزُّوز، كلهم عنه.

٤٨ ـ «المقدِّمَة العِلْميَّة في فوائد العلوم السنيَّة».

29 ـ للعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد حَبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما يأبىٰ[(١)] الجكني[(٢)] الشَّنْقيطي[(٣)] ثم المكي، ثم

= خيري المتوفى سنة ١٣٨٧ ـ رحمه الله تعالى ـ، المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كتب عليها بخطه ما نصُّه: (أروي ما في هذا الكتاب عن أستاذي الكوثري بإجازته لي بمنزله بالعباسية بمصر ليلة الجمعة ٢٧ ربيع الآخر ١٣٦٣، بإجازة مؤلفه له مكاتبة من المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام بتاريخ ١٣ من ذي الحجة الحرام ١٣٦٢).اهـ.

28 ـ مصادر ترجمته: «البحر العميق» ١: ١٩٤، «التمهيد في أئمة التجديد» ص٨ بقلمه، «نيل السائرين في طبقات المفسرين»، «نزهة الخواطر» ٨: ٣٢٣.

29 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٧٩، «الأعلام الشرقية» ١: ٣٧٤، «التاريخ القويم» ٦: ٣٢٦، «تشنيف الأسماع» ص١٥٥، «الدليل المشير» ص٧٢، «معجم المؤلفين» ٩: ١٧٦.

(١) لقب بذلك لكرمه وسخائه كان لا يرد سائلًا ولا يأبىٰ فلقب بهذا اللقب.

(٢) نسبة إلى قبيلة من أعظم قبائل شنقيط.

(٣) نسبة إلى شنقيط وتقع اليوم في الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

المصري المالكي (١٢٩٥ ـ ١٣٦٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، ومحمد راغب الطباخ، ويوسف البنُّوري، وعلوي المالكي، وحسن مشَّاط، ومحمد بن إبراهيم الفاسي، ومحمد عبد الله أدو الشَّنقيطي، كلهم عنه.

٤٩ ـ «السَّبْعَة السَّيَّارة» ـ ط.

30 ـ للإمام الهُمَام المحدث المفسر الفقيه المربي الملقَّب بحكيم الأمة أَشْرف علي بن عبد الحق التَّهَانوي الهندي الحنفي (١٢٨٠ ـ ١٣٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، ومحمد شَفيع، وابن أخته ظَفَر أحمد التَّهانوي، كلهم عنه.

٥٠ ـ «الوَصْل الراتي في أسَانيد شيخنا الشهاب أحمد المُخَلَّلاتي».

31 ـ للمقرئ المسند أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد المخلَّلاتي المِصْري الأصل الدمشقي المولد المكي الوفاة (١٢٨٠[١] ـ ١٣٦٢) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه الشيخ محمد ياسِين الفَادَاني رحمه الله تعالى.

---

30 ـ مصادر ترجمته: «تشنيف الأسماع» ص٩٦، «العناقيد الغالية» ص٥١، «نزهة الخواطر» ٨: ٦٥.

31 ـ مصادر ترجمته: «أهل الحجاز» ص٣٤٥، «بلوغ الأماني» ٩: ١٩، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ٣: ١٧١، «تشنيف الأسماع» ص٥٥، «الدليل المشير» ص٤٣، «الروض الفائح» ص٩.

(١) في «الدليل المشير» ص٤٣ أن مولده سنة ١٢٧٨.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن جامعه، عنه.

٥١ ـ «ثَبَت» ـ ط.

32 ـ للعلَّامة المؤرِّخ القاضي المفتي محمد بن محمد بن عمر بن مَخْلُوف المالكي (١٢٨٠ ـ ١٣٦٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد ياسين الفاداني، عنه.

٥٢ ـ «العِقْدُ الفريد في ضَبْطِ وتقييد الأَسَانِيد» ـ ط.

33 ـ للفقيه المُسْنِد الداعية الحبيب أحمد بن محسن بن عبد الله بن هادي الهدَّار العَلَوي الحُسَيْني الحَضْرمي الشافعي (١٢٧٩ ـ ١٣٥٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الرحمن بن أحمد الكاف، وأحمد مشهور الحداد، ومحمد ياسين الفَادَاني، كلهم عنه.

٥٣ ـ «المسعىٰ الحميد في بيان وتحرير الأسانيد».

ثم حول المؤلف اسمه إلى «إرشادُ المستفيد إلى بَيَان وتحرير الأَسَانيد»(١)

---

32 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ٨٢، «الأعلام الشرقية» ٢: ٥٢٢، «شجرة النور الزكية» بقلمه ص٤٤٦.

33 ـ مصادر ترجمته: «إتحاف المستفيد» ص٩٦، «الدليل المشير» ص٥٤، «لوامع النور» ٢: ٣٣.

(١) وقفت على رسالة لشيخنا الحافظ السيد عبد الله بن الصدِّيق الغماري رحمه الله تعالى كتبها لأحد تلاميذه، وهي مؤرخة بتاريخ ١٢/ ٢/ ١٤٠٠ قال فيها: «وثَبَتُ السيد أحمد رافع مقدَّم على «فِهْرِس الفهارس» لشدَّة إتقانه، ولأنه نبه على أوهام «فهرس الفهارس» وغيره، وأنا لم أره ولكن أخبرني عنه أخي السيد أحمد الذي رآه وأثنى عليه كثيراً، بل فضَّله على كثير من الأثبات لتحقيقه، ولو طُبع لكان =

34 ـ للمحدِّث الفقيه المسْنِد المؤرِّخ السيد أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحُسَيني القاسمي الطَّهْطَاوي ثم القاهري الحنفي (١٢٧٥ ـ ١٣٥٥) رحمه الله تعالى.

= يغني عن غيره، لكن أولاد المؤلف لا علاقة لهم بالعلم فلم يهتموا بطبعه، ثم إنَّ بعض من لا يتقي الله استعار بعض كراسات منه ولم يردها حتى مات المؤلف وبقي الكتاب ناقصاً ولا حول ولا قوة إلا بالله» انتهى.

وقد أورد السيد أحمد بن الصديق في ترجمة الطهطاوي من «البحر العميق» نماذج من هذا الكتاب، ووصفه وصفاً جيداً.

وللعلّامة السيد أحمد خيري باشا مقال منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية المجلد التاسع الجزء الأول ـ في ذي الحجة سنة ١٣٨٢هـ بعنوان «أنباء وآراء» قال فيه ص ١٧٤ ـ ١٧٥: (للسيد أحمد رافع الطهطاوي محدِّث مصر المتوفى سنة ١٣٥٥هـ مؤلَّف جليل جداً لم يطبع اسمه «المسعى الحميد الجامع لمتفرقات الأسانيد» قضى الرجل في جمعه وترتيبه وتهذيبه أكثر من أربعين سنة، وقد كانت له في هذا الفن دراية وسعة تدل عليها تحقيقاته العلمية التي طبعت في دمشق سنة ١٣٤٨هـ باسم: «التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ».

و«المسعى الحميد» يحتوي على كل ما أمكن للرجل جمعه من الأثبات والإجازات مع الكلام على رجال الحديث ومصنفاتهم ووفياتهم، وأخذِ بعضهم عن بعض بتسلسل الروايات إلى عصره. ويعتبر هذا المؤلَّف من أوفى وأكمل ما في هذا الباب، كما يعتبر نادراً في هذا العصر، والمأمول أن يهتم معهد المخطوطات للاتصال بورثة السيد أحمد رافع ليأذنوا بتصويره حفظاً له من الضياع، وإبقاءً لهذا المجهود العلمي المفيد الفريد. وأرى أن تصوير هذا الأثر لا يقلُّ أهمية عما صوَّره المعهد، ولا سيما أنه لا يوجد منه إلا نسخة المؤلف، وهي عرضة للضياع فيضيع بضياعها ذلك المجهود العلمي الضخم الذي لا يمكن إنكار فائدة حفظه. والله المستعان وعليه التكلان، جعلنا الله جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه).اهـ.

34 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٢٤، «الأعلام الشرقية» ١: ٢٦٢، «البحر العميق» ١: ١٢١، «التحرير الوجيز» ص٧٩، «الثغر الباسم» بقلمه، «سبيل التوفيق» ص٧٤، «صفوة العصر» ص٥١٠، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٠٥، «معجم المؤلفين» ٢: ١١٩، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٢٤٥.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، ومحمد راغِب الطبَّاخ، وأحمد الغُمَاري، وعبد الله الغماري، كلهم عنه.

٥٤ ـ «بُغْيَةُ الأديب الماهِر بإجازة أحمد بن محمد شَاكر» ـ خ[1].

35 ـ للمؤرِّخ المسْنِد المحدِّث أبي الفيض وأبي الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي الحنفي الكُتُبي (**١٢٨٦ ـ ١٣٥٥**) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفاسي، وأحمد بن محمد شاكر، وعَلَوي المالكي، وأحمد الصديق الغماري، وحسن المشَّاط، ومحمد بن أبي بكر التطواني، ومحمد الحافظ التيجاني، كلُّهم عنه.

٥٥ ـ «فَيْضُ الرحمَن بأسانيد شيخِنا خَلِيفة بن حَمَد النَّبْهان».

36 ـ للعلاَّمة الفقيه الفلكي الموقِّت الشيخ خليفة بن حَمَد بن موسى بن نَبْهَان الطائي البحريني ثم المكي المالكي (**١٢٧٠ ـ ١٣٥٣**)[2] رحمه الله تعالى.

---

(١) في دار الكتب المصرية رقم ٩٢، بخط المؤلف، ومكتبة الحرم المكي الشريف رقم ١/٧٥٦ مسودة المؤلف، ولديّ مصورتها.

35 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣٥٤، «الأعلام الشرقية» ٢: ٩٠٦، «البحر العميق» ١: ١٦٨، «سير وتراجم» ص١٩٦، «معجم المؤلفين» ٥: ٢٢١، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢: ١٠٦، «نثر الدرر» ص٤٠.

36 ـ مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» ٩: ٦٨، «تشنيف الأسماع» ص١٩٠، «سير وتراجم» ص١٠١، «نثر الدرر» ص٣٠.

(٢) في كتاب «سير وتراجم»، وفي «الفيض الرحماني» ص٤، وفي «المرقاة إلى الرواية =

جمع تلميذه الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلَوي المالكي، وحَسَن مشّاط، وجامعه، كلهم عنه.

٥٦ ـ «نور النِّبراس في التعريف بأسَانيد ومرويَّات الجد السيد عباس» ـ ط.

37 ـ للفقيه القاضي السيد عَباس بن عبد العزيز الإدريسي المكي المالكي (١٢٨٥ ـ ١٣٥٣) رحمه الله تعالى.

تخريج حفيده الدكتور السيد محمد بن عَلَوي المالكي.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن ابنه عَلَوي بن عباس المالكي، عنه.

٥٧ ـ «ثَبَت» ـ خ(١)

38 ـ للعلَّامة الإمام المجاهد الرَّحَّالة السيد أبي العباس أحمد

= والرواة» أن وفاته ١٣٦٢، وفي «الإرشاد» لتلميذه حسن المشّاط ص٤، وفي «بلوغ الأماني» ١: ٥١، وفي «العقود اللؤلؤية في الأسانيد العلوية» ص٦٧ أن وفاته سنة ١٣٥٥. وفي «نثر الدرر» قال: (في غرة ذي القعدة الحرام عام ١٣٥٣ بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة).اهـ. وعليه اعتمدت.

37 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٣٦٣، «سير وتراجم» ص١٤٤، «الوامع النور» ص٢٧٨، «مختصر نشر النَّوْر والزَّهَر» ص١٨٧، «معجم المؤلفين» ٥: ٦١، «نور النبراس» ص١ ـ ٦ بقلمه.

(١) ذكر السيد محمد العربي العزُّوزي أن عنده نسخة منه في ٥٠٠ صفحة، كما في كتابه «إتحاف ذوي العناية» ص١٢٩، كما يوجد عند مجيزنا حفيده العالم الفاضل السيد مالك بن العربي ـ حفظه الله تعالى ـ كتاب باسم «تجريد أسانيد أحمد الشريف» وقد اعتنى به وهو بصدد طبعه.

38 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٣٥، «إتحاف ذوي العناية» ص١٢٨، «فهرس الفهارس» ١: ٢٠٧، «مجلة المنار» ٣٣: ١٣٤، «معجم المؤلفين» ١: ٢٤٣، «معجم الشيوخ» للفاسي ١: ١٣٦.

الشريف بن محمد بن علي السَّنُوسي الحسني الخطَّابي الجغبوبي ثم المدني (١٢٨٤ ـ ١٣٥١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أبي النَّصر خَلَف، وإبراهيم الغَلَاييني، ومحمد عبد الحي الكتاني، وأحمد المراد، وعبد الحفيظ الفاسي، وإبراهيم الخُتَني، وعَلوي المالكي، ومحمد بن أبي بكر الملّا، وحسن المشَّاط، وأحمد مشهور الحدَّاد، كلهم عنه.

٥٨ ـ «هَادي المُريد إلى طُرُق الأسانيد» ـ ط.

39 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه المؤرخ المُسْنِد أبي المحاسن يوسُف بن إسماعيل بن يوسُف بن إسماعيل بن حَسَن بن محمد ناصر الدين النَّبْهَاني الفِلَسْطيني ثم البَيْروتي الشافعي (١٢٦٦ ـ ١٣٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغِب الطبَّاخ، ومحمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسي، ومكي الكَتَّاني، وعَلَوي المالكي، وأحمد الغُماري، كلهم عنه.

٥٩ ـ «ثَبَتُ الأَثْبَات الشَّهيرة» ـ خ(١)

40 ـ للفقيه العلامة الشيخ أبي بكر بن محمد عارف بن

---

39 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٢١٨، «الأعلام الشرقية» ٢: ٦٠٠، «البحر العميق» ١: ٢٢٨، «حلية البشر» ٣: ١٦١٢، «الدليل المشير» ص٤٠١، «الشرف المؤبَّد لآل محمد» بقلمه ص١٤٠، «فهرس الفهارس» ٢: ١١٠٧، «معجم المؤلفين» ١٣: ٢٧٥، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢: ١٦١، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٨٣٨، «هادي المريد» بقلمه ص٢٤٨.

(١) في مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٤٢٥٦، وعندي منه نسخة مصوَّرة بخط عبد الستار الدهلوي، وقد انتهيت من تحقيقه.

40 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٧٠، «أهل الحجاز» ص٣١٣، «سير وتراجم» =

عبد القادر خُوقِير المكي الحنفي ثم الحنبلي الكُتُبي (١٢٨٢ ـ ١٣٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغب الطباخ، عنه.

٦٠ ـ «العِقْد الفَرِيد، المَنْظُوم مما تَنَاثر من فَرَائد جَوَاهر الأَسَانيد» ـ ط[(١)]

41 ـ للأديب العالم الفاضل عباس بن محمد أمين رِضْوان المدني الأزهري الشافعي (١٢٩٣ ـ ١٣٤٦) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أحمد بن الصدِّيق الغماري، عنه.

٦١ ـ «ثَبَت» ـ خ[(٢)]

42 ـ للعلَّامة المحدث المؤرخ مسند حضرموت الحبيب محمد بن سالم بن عَلَوي بن أحمد السَّري باهَارون جَمَل الليل الباعَلَوي الحُسَيني الشافعي (١٢٦٤ ـ ١٣٤٦) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، وعبد الرحمن بن أحمد الكَاف، وأبي بكر عطّاس، كلهم عنه.

= ص٢٢، «مجلة المنار» ٣١: ٢٤٠ و٣٢٠، «مشاهير علماء نجد وغيرهم» ص٣٠٠، «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٩٨، «نثر الدرر» ص١٧.

(١) وموجود مخطوطاً في ١٧١ صفحة عند الشيخ الفاضل محمد الحافظ (ت١٤١٨) قاضي المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سابقاً ـ رحمه الله تعالى ـ كما في كتاب «طَيْبة وذكريات الأحبة» ص٦٣ للأستاذ أحمد بن أمين مرشد.

41 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٢٦٥، «تشنيف الأسماع» ص٢٦٢، «طيبة وذكريات الأحبة» ص٦٣.

(٢) في مجلد ضخم لديّ نسخة مصورة منه.

42 ـ مصادر ترجمته: «الدليل المشير» ص٣٤٠، «شمس الظهيرة» ٢: ٥١٩، «فهرس الفهارس» ٢: ٥٧٩، «لوامع النور» ص٣١١، «معجم المؤلفين» ١٠: ١٦.

٦٢ ـ «الأَوَّاه في أَسَانيد بَركة علي شَاه».

43 ـ للشيخ أبي محمد بركة علي شاه الحنفي (ـ ١٣٤٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عَميم الإحسان، عنه.

٦٣ ـ «العُقُود اللؤلؤية في أَسَانيد السَّادة العَلَوية».

44 ـ للعلامة النحرير والأديب الشهير المسند الحبيب أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عَيْدَروس بن شهاب الدين العَلَوي الحسيني التَّريمي مَولداً الهندي وفاةً الشافعي (١٢٦٢ ـ ١٣٤٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحيِّ الكَتَّاني، عنه.

٦٤ ـ «عُقُود اللآلي في الأَسَانِيدِ العَوَالي».

45 ـ للعلَّامة المحدث المفسر المحقِّق السيد طَاهر بن محمد بن

---

44 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٦٥، «أدوار التاريخ الحضرمي» ص٤٤٩، «تاريخ الشعراء الحضرميين» ٤: ١٨٣، «حلية البشر» ١: ١٢٤، «شمس الظهيرة» ١: ١٥٦، «فهرس الفهارس» ١: ١٤٦ ـ ٢: ٨٧٤، «لوامع النور» ص٣٠٩، «معجم المؤلفين» ٣: ٦٤، «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ص٣٣.

45 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٢٢١، «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر» ١٤٩، «الأعلام الشرقية» ١: ٣١٦، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١: ٣٦٦، «رجال من التاريخ» ٣٧٥، «معجم المؤلفين» ٥: ٣٥، «معجم المطبوعات العربية» ١: ٦٨٨، «منتخبات التواريخ» ٢: ٧٣٨، ولتلميذه الشيخ محمد سعيد الباني كتاب «تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر»، «المعاصرون» ٢٦٨، وانظر ترجمته بقلم شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمة كتاب «التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان» للشيخ طاهر الجزائري ص٩ وما بعدها، وكذلك «توجيه النظر» ١: ١٥.

صالح بن أحمد بن مَوْهُوب السَّمعُوني الحسني الجزائري الأصل الدمشقي المولد والوفاة (١٢٦٨ ـ ١٣٣٨) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغب الطبَّاخ، ومحمود العطَّار، وأحمد بن محمد شاكر، ومحمد سعيد النعسان، كلهم عنه.

٦٥ ـ «عُمْدَة الأَثْبَات في الاتِّصال بالفَهَارس والأثبات».

46 ـ للعلَّامة المحدث المؤرِّخ المَسْنِد أبي عبد الله محمد المكي بن عَزُّوز الحسني الإدريسي التونسي ثم الإستانبولي المالكي (١٢٧٠ ـ ١٣٣٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد الخضِر حُسين، ومحمد عبد الحيّ الكَتَّاني، وصالح الفُضَيْل التونسي، كلهم عنه.

٦٦ ـ «جَدْوَلُ الأَسَانيد» ـ ط.

47 ـ للعلَّامة المفتي الحبيب عُثمان بن عبد الله بن عَقيل بن يحيى الباعَلَوي الحُسَيني الحَضْرَمي الشافعي نزيل جَاوَه ومُفتيها (ـ ١٣٣٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عنه.

---

46 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٠٩، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٣: ٣٨٢، «شجرة النور الزكية» ص٤٢٣، «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب» ٢: ١١٢٧، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٥٦ و٨٧٧، «معجم المؤلفين» ١٢: ٤٩ و١٣: ٤.

47 ـ مصادر ترجمته: «تحفة المستفيد» ص٩، «شمس الظهيرة» ١: ٣١٢، «فهرس الفهارس» ١: ٣١١.

٦٧ ـ «الطَّالِعُ السَّعِيد في مُهِمَّات الأَسَانيد»[١]

٦٨ ـ و«مجموعة لطيفة في نصوص إجازات منيفة»[٢].

48 ـ للعلَّامة المفسِّر[٣] المحدِّث ذي التصانيف الكثيرة الشيخ

---

(١) كذا في «فهرس الفهارس» ١:٤٧٤ حيث قال (أوقفني على ثبته هذا في مسودة فلم أستوعبه) ا.هـ.

قال القاسمي في إجازته لعبد الحفيظ الفاسي: (وقد سبق لي بحمده تعالى جمع أسانيدي في ثبت سميته «الطالع السعيد في مهمات الأسانيد» ضممتُ إليه من غرائب الأسانيد ما عَزَّ نظيره في فهارس المسانيد فالمرجع في سندي إليه والمعول في مسموعي عليه). اهـ.

وكتب العلامة القاسمي بخطه في مقدمة «مجموعة لطيفة في نصوص إجازات منيفة» الآتي: (لما كنت ولعاً بنحو هذا الانتماء وعند التحقيق وإنعام النظر السديد لا تخلو هذه الصلات من فوائد كما بينتها في مقدمة ثبتي الطالع السعيد). اهـ و«الطالع السعيد» لم يذكره ابنه الأستاذ ظافر في كتابه عن أبيه وسألت حفيده الأستاذ محمد سعيد الذي لديه كثير من مؤلفات جده عنه فقال إنه غير موجود لديه.

(٢) ذكره ابنه الأستاذ ظافر القاسمي (ت١٤٠٤) في كتابه عن حياة أبيه ص٦٥٦ برقم ٤٣ وقال: (جمعها في شهر رجب عام (١٣٢٠) بلغ مجموعها ٤٢ صفحة من القطع المتوسط). اهـ. وقد تكرم حفيده الأستاذ الفاضل محمد سعيد القاسمي بتصوير نسخة لي.

48 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢:١٣٥، «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر» ص٦١، «الأعلام الشرقية» ١:٢٩٠، «حلية البشر» ١:٤٣٥، «علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١:٢٩٨، «فهرس الفهارس» ١:٤٧٦، «معجم المؤلفين» ٣:١٥٧ و١١:٢٢٠، «معجم الشيوخ» للفاسي ١:١٧٧، «معجم المطبوعات العربية» ٢:١٤٨٣، «منتخبات التواريخ» ٢:٧١٦، ولابنه الأستاذ ظافر كتاب عن حياته.

(٣) للشيخ جمال الدين تفسير اسمه «محاسن التأويل» طبع في اثني عشر مجلداً بعناية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١٢٩٩ ـ ١٣٨٨) رحمه الله تعالى وقد نبه شيخنا السيد عبد الله الغماري على أن هذا الكتاب طبع ناقصاً حيث قال في كتابه «بدع التفاسير» ص١٦٢: تفسير القاسمي تفسير لا بأس به، يميل إلى وضوح العبارة، =

جمال الدين بن محمد سعيد القاسِمي الدِّمَشقي (١٢٨٣ ـ ١٣٣٢)[1] رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد جميل الشَّطِّي، وعبد الحفيظ الفَاسي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلهم عنه.

٦٩ ـ «فتحُ القويّ في ذكر أسَانيد السيّد حُسَين الحبشي العَلَوي» ـ ط.

49 ـ للعلاَّمة الفقيه المسند مفتي الشافعية بمكة المكرمة الحبيب

= وتبسيط البحث الذي يتعرض له، مع جنوح إلى الاجتهاد والاستقلال في الرأي، وقد ينساق مع الإسرائيليات أحياناً». اهـ. لكنَّ شيخنا الغماري نبه بعد ذلك إلى ملحوظة مهمة تتعلق بهذا التفسير، وهي أن الذي أشرف على طباعته، وهو الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، قد تصرَّف في مواضع منه بالحذف، مع تنبيه شيخنا الغماري له على أن لا يفعل ذلك، لكنه أصرَّ على رأيه سامحه الله تعالى.

يقول شيخنا الغماري: «وبناءً على هذا فالتفسير المذكور ناقص في عدة مواضع، وهذه خيانة علمية ما كان ينبغي أن تحصل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ا.هـ من المصدر السابق وقد سمعت ذلك أيضاً من لفظ شيخنا الغماري رحمه الله تعالى.

وقد يسَّر الله تعالى لي الوقوف على تفسير القاسمي بخطه إلا مجلدين بخزانة حفيده الأستاذ محمد سعيد القاسمي وفقه الله تعالى، فلما ذكرت له ما كتبه شيخنا الغماري عن تفسير جدِّه؛ تعجب واستغرب وقال: إن هذا الموضوع لا يعلم عنه أحد إلا عمي الأستاذ ظافر رحمه الله تعالى، وإن التصرف الذي فعله الأستاذ فؤاد عبد الباقي ليس كبيراً، قُلتُ: ولم ينبِّه الأستاذ ظافر القاسمي في كتابه عن حياة أبيه عند ذكر هذا التفسير على تصرُّف الأستاذ فؤاد عبد الباقي.

(١) قال الكتاني: (مات في نحو سنة ١٣٣٨) والصواب ما أثبتُّه.

49 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٢٥٨، «تاريخ الشعراء الحضرميين» ٤: ١٠١، «الدليل المشير» ص٩٢، «سير وتراجم» ص٩٩ (وأخطأ في نسبه حيث سماه حسين بن عيدروس بن عمر الحبشي فجعله ابناً لصاحب العِقْد)، «شمس الظهيرة» ٢: ٤٦٤، «فهرس الفهارس» ١: ٣٢٠، «لوامع النُّور» ص٢٧١، «مختصر نشر النور والزهر» ١: ١٣٨، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢: ١٣ ولتلميذه =

أبي علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي البَاعَلَوي الحُسَيني المكي الشافعي (١٢٥٨ ـ ١٣٣٠) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه المؤرِّخ عبد الله بن محمد غازي الهندي ثم المكي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، وعبد الحفيظ الفَاسِي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلهم عنه.

= عبد الحميد قُدس «مواهب المعين المنشي في مآثر حسين الحبشي» ـ ط.

وقال تلميذه الراوي عنه القاضي عبد الحفيظ الفاسي في «معجم شيوخه» ٢ : ١٤، في ترجمته ما نصه: (أوليته: بيت السادة آل باعلويين اليمنيين الحضرميين، أعظم بيوتات الدنيا قدراً وأسماها فخراً، اكتمل بدرهم وشاع في البسيطة نورهم وسرُّهم، وسال سَلْسال فضْلهم في الأقطار، وضاع شَذى نور روضهم المعطار في جميع الأصقاع والأمصار، وبيتهم معمورٌ بالعلم والعرفان، وطريقتهم المثلى يتوارثونها عن آبائهم الأكرمين على ممر الأزمان، وينقلها نجيب عن نجيب خصيصة من القريب المجيب، مع اشتهارهم بصحة النسب وعراقتهم في المجد والحسب، وقد تناقل الرواة حديثهم الكريم، واعترفوا بما لهم من التكريم والتفخيم، ولقي حُجَّاج المغاربة جماعة من أفراد أعيانها، فأخذوا عنهم وبالغوا في الثناء عليهم، منهم الإمام عفيف الدين أبو سالم العيَّاشي في ترجمة شيخه السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر رضي الله عنه).اهـ.

وقال أيضاً في كتابه «استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية» ص٥ الحديث الأول مُسلسلًا بالمكيين قال: (السيد حسين بن محمد الحبشي من السادات آل باعلوي الحسينيين، وبيتهم من أشهر بيوتات الإسلام بالعلم والصلاح واتباع السنة لم يشتهر في الدنيا بيت مثل بيتهم، والمترجم من أمثلهم وأشهرهم ومن أعظم علماء مكة وأصلحهم..).اهـ.

قال الراقم عفا الله عنه: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلت ملحقاً في آخر هذا الكتاب خاصاً بالتعريف بالبيوتات العلمية الذين مر ذكر أحدهم في هذا الكتاب. فلعلي أستدرك ذلك في طبعة أخرى.

٧٠ ـ «عمدة المنقول في بيان صور ما كتبه لي العلماء الفحول»[١].

أو «**تنبيهُ الأفهام في بيان إجَازاتي من مشايخ الإسلام**»[٢]

أو «**لطائف المنن السنية في أسانيد الكتب المرضية**»[٣].

50 ـ للمسنِد المُعَمَّر المحدِّث الشيخ عبد الله بن درويش الرِّكابي السُّكَّري الدمشقي الحنفي (١٢٢٧[٤] ـ ١٣٢٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، وأبي الخير المَيْداني، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلهم عنه.

٧١ ـ «ثَبَت» ـ ط.

51 ـ للفقيه المُسْنِد الشيخ محمد أمين بن أحمد رِضْوان المدني (١٢٥٢ ـ ١٣٢٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطَّار، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الوهّاب دبس وزيت، كلهم عنه.

---

(١) كذا بخطه في إجازة له لأحد تلامذته موجودة عند الشيخ موفق النشوقاتي.

(٢) كذا في «الأعلام» للزركلي، ومجلة «الحقائق» الدمشقية، وفي ترجمة السيد حسين الحمزاوي له.

(٣) هكذا ورد اسم «ثبته» في ترجمة له بقلم تلميذه السيد حسين بن عبد الكريم الحمزاوي (١٣٠٠ ـ ١٣٩٥) بورقة واحدة أرسلها إلى الشيخ عبد القادر شلبي وعليها توقيع الشيخ محمد جميل الشطي وقد وقفت على هذه الورقة في مكتبة عبد القادر شلبي بالمدينة المنورة ولعل هذه الأسماء الثلاثة اسم لثبت واحد.

50 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ٨٥، «أعلام دمشق» ص١٩٣، «تاريخ علماء دمشق في الرابع عشر» ١ : ٢٦٢، «معجم المؤلفين» ٦ : ٥٣، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٧٥٩، «مجلة الحقائق» ٦ : ٢٣٨.

(٤) كذا في «منتخبات التواريخ»، و«الأعلام»، و«أعلام دمشق»، و«مجلة الحقائق»، وأما في «تاريخ علماء دمشق» فقد ذكروا ولادته سنة ١٢٣٠.

51 ـ مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» ١ : ١٣٢، «معجم المؤلفين» ٩ : ٦٩.

٧٢ ـ «الوِجَازة في الإجَازَة» ـ ط.

52 ـ للمحدِّث المحقّق العلامة أبي الطيِّب شمس الحق محمد بن علي بن مقصود علي الصِّديقي العَظِيم آبادي الأثري (١٢٧٣ ـ ١٣٢٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفاسي، عنه.

٧٣ ـ «شَيْم البَارق من دِيَم المهارق» ـ خ(١).

٧٤ ـ و«ما تُشدُّ إليه الرِّحَال حاجة الطالب الرحَّال».

٧٥ ـ و«حُسْنُ الوَفَا لإخوان الصَّفَا» ـ ط(٢)

53 ـ كلها للمحدّث الفقيه الأديب المسند أبي اليُسْر فالح بن

---

52 ـ مصادر ترجمته: الأعلام ٦: ٣٠١، «حياة المحدث شمس الحق وأعماله» لمحمد عُزير شمس ـ ط، «معجم المؤلفين» ١١: ٦٤، مقدمة كتابه «الوجازة» ص١١ بقلم الناشر، «مجلة الحج» ١١: ٧٢٠ بقلم عبد الوهاب الدهلوي، «نزهة الخواطر» ٨: ١٩٤.

(١) في الرباط رقم (١٣٦٠ ك)، قلت: شَيْم البارق: النظرُ إلى البرق إلى أين يقصد، الدِّيَم: الأمطار التي تدوم في سكون بلا رعد وبرق وأقلُّه ثلث النهار وأكثره سبعه، والمهارق الصحف. انظر «القاموس».

(٢) طُبع بالإسكندرية سنة ١٣٢٣، وطبعه وعلَّق عليه وصحَّحه شيخنا محمد ياسين الفاداني سنة ١٤٠٨، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض نسخة مخطوطة ضمن مجموع رقم الحفظ ٤٥٤٣ تاريخ النسخ ١٣٢٢، وفي المكتبة المحمودية نسخة أخرى بخط ابنه الشيخ علي ومكتبة الحرم المكي الشريف ٧٤٦ عامّ ف١٢٥. وقال السيد عبد الحي الكتاني في ترجمته في «فهرس الفهارس» ٢: ٨٩٨ (وراجعته لما كنت أسمع عليه ثبته المطبوع في بعض أوهامه فيه فلم أجد فيه قابلية للمباحثة لكبره وضعف قُواه) انتهى. وللكتاني كتاب في نقده. انظر «فهرس الفهارس» ٢: ٦٨٤.

53 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٣٢٦، «إعانة رب البرية» ص١٩، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٩٥، «معجم المؤلفين» ٨: ٤٦، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢: ١٣١، «معجم المطبوعات» ٢: ١٤٣٣.

محمد بن عبد الله بن فالح الظَّاهري[١] المدني المالكي (١٢٥٨ - ١٣٢٨) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شَلَبي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسي، كلهم عنه.

٧٦ - «الكنز[٢] الفَريد في عِلمِ الأسَانيد» - خ.

54 - للمحدِّث القاضي المسند ناصر الدين أبي النصر محمد نصر الله ناصر الدين بن عبد القادر الخطيب القادِري الدمشقي الشَّافِعي (١٢٥٣ - ١٣٢٤)[٣] رحمه الله تعالى.

---

(١) نسبة إلى عَرب الظواهر قبيلة في الحجاز.

(٢) جاء في فهرس الفهارس ١ : ٣١٥ باسم «الجوهر الفريد في علو الأسانيد» وكذلك في ٢ : ٥٨٥ «مختصر الجوهر الفريد في علو الأسانيد».

والذي أثبته هو الاسم على الثبت الذي لديَّ قطعة منه مصورة من مكتبة تلميذه الشيخ عبد القادر شلبي وبهذا الاسم كذلك لديّ نسخة كاملة من الكتاب مصورة من خط الشيخ محمد صالح الخطيب وبهذا الاسم كذلك في ترجمة الشيخ أبي النصر في كتاب تاريخ علماء دمشق ١ : ٢٢٣ فلعل السيد الكتاني قد وهم في ذلك والله أعلم.

54 - مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ٢١٣، «أعلام دمشق» ص٣٠٣، «الأعلام الشرقية» ٢ : ٤٣٠، «أعيان دمشق» ص٤٣٣، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١ : ٢٢٢، «حلية البشر» ١ : ١٠٠، «فهرس الفهارس» ١ : ١٦٢ و٣١٥ و ٢ : ٥٨٥، «معجم المؤلفين» ١٠ : ١٨٣، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٧١٠، «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٤٣٩.

(٣) في «فهرس الفهارس» ١ : ١٦٣ : أن وفاته سنة ١٣٢٥.

والصواب ما أثبته، قال بلديُّه وعصريُّه المؤرِّخ عبد الرزاق البيطار في كتابه «حلية البشر» ١ : ١٠١ : (ثم في ثالث ربيع الثاني خطب يوم الجمعة في جامع بني أمية وقرأ فيه الدرس العام بعد العصر، وخرج إلى قرية تل منين لحضور عرس دُعي إليه، وكان يوم السبت وبعد صلاة العشاء أصابه وجع قلب، ولم يمض عليه ساعة حتى مات، فأحضروه في الصباح إلى الشام وجهزوه وصلوا عليه في جامع =

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سَعيد الإدلبي الحَلَبي، وعبد القادر شَلَبي، ومحمد عبد الحيّ الكَتَّاني، كلهم عنه.

٧٧ ـ «إعلام الأئِمَّة الأعلَام وأَسَاتيذها بما لنا من المرويَّات وأَسَانيدها» ـ ط.

55 ـ للمحدث العلامة الفقيه السيد أبي المواهب جعفر بن إدريس بن محمد الزمزمي الكَتَّاني الحَسَني المالكي **(١٢٤٦ ـ ١٣٢٣)** رحمه الله تعالى.

تخريج ابنه السيد عبد الرحمن **(١٢٩٧ ـ ١٣٣٤)** رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطار، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسِي، كلهم عنه.

٧٨ ـ «إجازة» ـ ط.

= بني أمية، ثم دفنوه في مدفن أسلافه في مقبرة الدحداح وذلك رابع ربيع الثاني سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين). اهـ.

وقال الكتاني: (ذكر لي عن نفسه أنه حفظ في صغره نحو خمسة عشر ألف بيت من أغلب الفنون، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها...) ثم قال: (وهو الرجل الوحيد الذي رأيته يحدِّث حفظاً بكثير من الأحاديث متناً وسنداً منه إلى رسول الله ﷺ، على كثرة مَنْ رأيت من أهل المشرق والمغرب، وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير لما نعاه إليَّ: كان والله حافظ هذا العصر، وبقية مسندي الشام ومصر). اهـ.

55 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ١٢٢، «الأعلام الشرقية» ١: ٢٠٨، «التأليف ونهضته بالمغرب» ص٢٩٨، «شجرة النور الزكية» ص٤٣٣، «فهرس الفهارس» ١: ١٨٦، «معجم الشيوخ» للفاسي ١: ١٧٣، «معجم المؤلفين» ٣: ١٣٣، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٥٤٥.

56 ـ للمسند المحدِّث الأديب أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري[1] ثم المدني الحَنَفي (١٢٦١ ـ ١٣٢٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفَاسي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلاهما عنه.

٧٩ ـ «مَعْدِن اللآلي في الأسَانيد العَوَالي» ـ خ[2].

57 ـ للمحدِّث الفقيه المسند أبي المحاسِن محمد بن خَليل القَاوُقْجي[3] الطَّرابُلسي الشامي الحنفي (١٢٢٤ ـ ١٣٠٥) رحمه الله تعالى.

---

56 ـ مصادر ترجمته: الأعلام» ٦: ٣٠١، «الرحلة الحجازية» للسنوسي ٣: ١٣٥، «فهرس الفهارس» ١: ١٠٦، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢: ١٢١ «معجم المؤلفين» ١١: ٢٠.

(١) قال الزركلي في «الأعلام»: (وليحقق ضبط الوتري، سمعت من يلفظها بكسر الواو وسكون التاء؟). اهـ.

(٢) دار الكتب المصرية تيمور رقم (١٣٢) و(٣٩٧) و(١٤٢ طلعت) والظاهرية ضمن مجموع رقم (١٥٢٢) ٢٧ ورقة (١٢١ ـ ١٧٧) ق.

57 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١١٨، «الأعلام الشرقية» ٢: ٥٨٤، «تراجم علماء طرابلس» ص٥٨، «جامع كرامات الأولياء» ١: ٢٢٤، «فهرس الفهارس» ١: ١٠٤، «معجم المؤلفين» ٨: ٢١٢ و٩: ٢٨٧، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٤٩٠.

وقد وهم الدكتور عبد اللطيف فرفور في ترجمة ابن أبي المحاسن القاوقجي (محمد جمال الدين) في كتابه «أعلام دمشق» ص٢٥٣ حيث جعل مولد ووفاة الأب للابن، وعزاه إلى موجز ثبت الدرر الغالية، وعندما رجعتُ «للدرر» في ص٨ تبيَّن أن تاريخ الولادة والوفاة للأب لا للابن.

(٣) القاوقجي نسبة إلى صناعة القواويق، والقاووق: قلنسوة كانت تلبس على الرأس يفصّلها صانعها من جوخ أو غيره على قدر الرأس ولها بطانة وظهارة وتحشىٰ بينهما بقطن، وسطح دائرتها الماس لأعلى الرأس ـ وهو الترس ـ عريض مدور، فيخيطها صانعها ويلائم بين الظهارة والبطانة بدروب فيها عديدة وأسلاك مخيطة =

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى عالياً عن عبد الكريم عويضة الطرابلسي، عنه.

ويرويه نازلًا بدرجة عن جماعة، منهم:

عن عبد الحفيظ الفاسي، عن محمد رشيد رضا «صاحب المنار»(١)، عنه.

ح(٢) وعن عَلَوي بن عباس المالكي، عن أبيه، عنه.

= وفي الترس نقوش من الخياطة وضروب لطيفة تجمع على زرها في الوسط وهذا القاووق كان يلبسه ويعتم عليه العلماء والوزراء والأعيان بالشاش الأبيض ولا يتقن التعمم عليه إلا أناس تلك حرفتهم ومنها مرتزقهم لأنها تكون بهندسة خاصة. اهـ من كتاب «بدائع الغرف في الصناعات والحرف» ص٣٧٣ المطبوع باسم: «قاموس الصناعات الشامية» للقاسمي.

(١) قال العلامة الكوثري في رسالته (من عبر التاريخ) ص٢٥: «ولا غرابة من ذلك أن نرى صاحب المنار يقرّظ كتاب (البرنس كايتاني) الإيطالي ـ في عشر مجلدات ـ في تاريخ الإسلام المعروف بالحوليات، ويثني عليه خيراً مع أنه من شرّ ما كُتِبَ في هذا الموضوع مهما تظاهر مؤلفه بمظهر البحث البريء، وتراه أيضاً يثني في (مناره) على تاريخ الإسلام للدكتور دوزي الهولندي مع أنه من أشدّ من ألَّف من الأوروبيين في تاريخ الإسلام تشويهاً للحقائق) انتهى.

(٢) قال شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمته النفيسة لكتاب «الانتقاء» ص٢٨ ـ ٢٩:

(حَرْفُ (ح) رمزٌ عند المحدثين ـ على أصح الأقوال ـ إلى التحوُّلِ والانتقالِ من إسنادٍ إلى آخَر، فإذا انتهى القارئُ إليه قال: (حَا)، مقصورةً بدون همزة.

وقيل: إنها رمزٌ إلى قوله: (الحديث)، وأهلُ المغرب يقولون إذا وصلوا إليها: (الحديث).

وقيل: إنها رَمْزٌ إلى لفظِ (صَحَّ). والمختارُ من هذه الأقوالِ هو الأوَّلُ.

وإنما يصنعون هذا إذا كان للحديثِ إسنادانِ أو أكثَرُ، وبين الإِسنادينِ أو الأسانيدِ اتفاقٌ في بعضِ الرُّواةِ وتغايُرٌ في البعض، فَيذكُرُ الراوي موضعَ الاختلافِ من الإِسنادَيْن، حتى إذا وَصَل إلى موضع الاتفاق بينهما قالَ: (ح)، إشارةً إلى اتحادِ السَّنَدِ فيما بَعْدَ مَنْ قِيلَ بَعْدَ اسمِهِ: (ح)، وحَوَّلَ إلى إسنادٍ آخَرَ من أوَّلِهِ إلى موضع الاتفاق. =

ح وعن أحمد الغُمَاري، عن كمال الدين القَاوُقجي، عن أبيه.

ح وعن محمد سعيد الإدلبي، عن أبي النَّصر الخطيب، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن محمد حَسَب الله المكي، عنه.

ح وعن محمد أبي اليُسْر عابدين، عن أبيه أبي الخير، عنه.

ح وعن إسحاق عَزُّوز، عن محمد أمين سُوَيد، عنه.

ح وعن محمد جميل الشطي، عن جمال الدين القاسمي، عنه.

ح وعن محمد راغب الطباخ، عن أبي بكر خوقير، عنه.

ح وعن عبد الله الغماري، عن جمال الدين القاوقجي، عن أبيه.

= ثم من موضع الاتفاق إذا كان المُتَّفِقُ في هذا الموضع اثنين، أخبَرَ الراوي عنهما بلفظ: قالا...، وإذا كان المُتَّفِقُ جماعةً أخبَرَ الراوي عنهم بلفظِ: قالوا...

والغايةُ من هذا التحويل عندهم الإِيجازُ والاختصار، فبدلًا من أن يَسوقَ كلَّ رواية على حِدَة، من أولها حتى آخرها، ويكونُ فيها التكرارُ في جملةٍ طويلة من الإِسناد، يُوجِزُ بهذا التحويل، لكسب الوقتِ والوَرَقِ.

وقد أكثر منه الإِمامُ مسلم في «صحيحه»، وهذان نموذجان منه:

١ ـ قال الإِمام مسلم رحمه الله تعالى، في كتاب الإِيمان من «صحيحه»، في (باب الدليل على أن حُبَّ الأنصار من الإِيمان) ٢: ٦٤ بشرح النووي: «حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا جرير: ح.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة.

كلاهما ـ يعني جريراً وأبا أسامة ـ عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ مؤمنٌ بالله واليوم الآخرِ...»). إلى آخر كلامه رحمه الله.

المبحث الثالث

في الأثبات التي يرويها بواسطتين

٨٠ ـ «البَاقِيَاتُ الصَّالحات في المسانيد والأوائل والمسلسلات» ـ ط.

58 ـ للمحدِّث الشيخ قِيَام الدين عبد البَاري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكْنوي الحنفي (١٢٩٥ ـ ١٣٤٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن إبراهيم الخُتَني، ومحمد ياسين الفاداني كلاهما، عن عبد الهادي بن عبد الكريم المِدْرَاسي الشافعي(١)، عنه.

ح وعن محمد عَمِيم الإحسان، عن محمد شَفيع حجة اللّهِ الأنصاري، عنه.

---

58 ـ مصادر ترجمته: «علماء العرب في شبه القارة الهندية» ص٢١٧، «نزهة الخواطر» ٨: ٢٣٠. وقد عرَّف الكتاني بهذا الثبت في (فهرس الفهارس) ١: ٢٤٥ ـ ٢٤٦ قال فيه: (أرويه عن جامعة بالإجازة العامة لأهل العصر على مذهب من يرىٰ ذلك ولا علم لي بخبره إلا من فهرسه المذكور). اهـ.

(١) وللعلامة المسند عبد الهادي المِدْراسي رحمه الله تعالى ثَبَتٌ مطبوع في الهند سنة ١٣٥٥ في ٧٦٠ صفحة باسم «هادي المسترشدين إلى اتِّصال المسندين» الملقَّب «بتقريب المراد في رفع الإسناد» لم أذكره ضمن ترتيب الأثبات لعدم معرفتي بتاريخ وفاته رحمه الله تعالى. ويرويه شيخنا رحمه الله تعالى عن الشيخ إبراهيم الخُتَني والشيخ محمد ياسين الفاداني رحمهما الله تعالى، كلاهما عنه.

٨١ ـ «كِفَاية المُسْتَفيد لما عَلَا من الأَسَانيد» ـ ط.

59 ـ للفقيه العلامة المحدث المسْنِد محمد محفوظ التِّرْمِسي الجاوي ثم المكي الشافعي (١٢٨٥ ـ ١٣٣٨) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، عن محمد عبد الباقي اللكنوي، عنه.

ح وعن محمد راغب الطبَّاخ، عن محمد حَبيبِ الله الشَّنْقيطي، عنه.

ح وعن عَلَوي المالكي، عن عُمَر حَمْدان، عنه.

ح وعن محمد ياسين الفَادَاني، عن أحمد المُخَلَّلاتي، عنه.

ح وعن أحمد مشهور الحداد، عن عمر باجنيد، عنه.

٨٢ ـ «المكتُوبُ اللطيف إلى المحدِّث الشريف» ـ ط(١)

---

59 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٩، «أهل الحجاز» ص٣٤٢، «بغية المريد»: ترجم له بعشر صفحات لدي مصورتها ومختصرها في خاتمة ثبته بقلم شيخنا الفاداني، «سير وتراجم» ص٢٨٦، «فهرس الفهارس» ١: ٥٠٣.

(١) طبع هذا الكتاب بدهلي سنة ١٣١٤ وتوجد نسخة بخط المؤلف بمكتبة خدابخش خان ببتنه برقم ٣١٢٥/ ٥ كما في كتاب «حياة المحدث شمس الحق وأعماله» ص٢٢٦ للأستاذ الفاضل محمد عزير شمس.

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن العلامة الزركلي ذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفات شمس الحق في ترجمته في «الأعلام» ٦: ٣٠١ ورمز إليه بحرف (ط) وهو الصواب.

وفي ترجمة شقيقه محمد أشرف في «الأعلام» ٦: ٣٩ نسب هذا الكتاب له ورمز إليه بحرف (خ) وقال (ضمن مجموعة في دار الكتب)، كما أنه خلط بين الترجمتين فنسب في هذه الترجمة مؤلفات أخيه شمس الحق له، ولم يذكر سنة مولد محمد أشرف وأرّخ وفاته بقوله (بعد ١٣١٠). وقد ترجم له الأستاذ محمد عزير في كتابه عن أخيه شمس الحق ص٣٢٠ فأرّخ مولده ٣ ربيع الثاني سنة =

60 ـ للمحدِّث العلامة الأَثَري الشيخ نذير حسين بن جَواد علي البهاري الدهلوي الهندي (١٢٢٠[1] ـ ١٣٢٠) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه العلامة أبي الطيِّب محمد شمس الحق العَظِيم آبادي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفَاسي، عن جامعه أبي الطيب، وعبد الله بن إدريس السنوسي، كلاهما عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أحمد أبي الخير العَطَّار، عنه.

٨٣ ـ «الحَاوي في أسَانيد البيماوي».

61 ـ للشيخ عبد الغني بن صُبح بن إسماعيل البِيمَاوي[2] الجَاوِي ثم المكي الشافعي (ـ ١٣٢٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلَوي المالكي، عن خَليفة بن حَمَد النَّبْهان، عنه.

= ١٢٧٥ ووفاته في ١٥ محرم ١٣٢٦ ولم يذكر له مؤلفاً سوىٰ «خلاصة المرام في تحقيق القراءة خلف الإمام» وهذا الكتاب لم يذكره الزركلي في ترجمته مع أنه مِنْ تأليفه، وقال السيد عبد الحي الحسني في ترجمة شمس الحق في «نزهة الخواطر» ٨: ١٩٥ في تعداد مؤلفات شمس الحق: (ومنها عون المعبود شرح سنن أبي داود في أربع مجلدات كبار والمجلد الأول منها قد طُبع باسم أخيه محمد أشرف). اهـ. ولم يترجم السيد عبد الحي في «نزهة الخواطر» لمحمد أشرف هذا.

60 ـ مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» ٢: ٥٩٢، «نزهة الخواطر» ٨: ٥٢٣، «الوجازة في الإجازة» ص٢٨.

(١) قال تلميذه السيد عبد الحي الحَسَني في ترجمته في «نزهة الخواطر» ٨: ٥٢٣ «ولد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومئتين وألف».

61 ـ لم أجد له ترجمة.

(٢) نسبة إلى بلد (بيما) بأندونيسيا. كما أفادني شيخنا عبد الفتاح راوه حفظه الله.

٨٤ ـ «ثَبَت» ـ ط[(١)]

62 ـ للعلامة السيد نُعمان خير الدين بن محمود الآلُوسي الحسيني البغدادي (١٢٥٢ ـ ١٣١٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن بهجت الأثري، عن علاء الدين الآلوسي، عنه.

ح وعن أحمد المراد عن أخيه محمد علي المراد الحموي الحنفي، عنه.

ح وعن محمد جميل الشَّطِّي، عن جمال الدين القَاسمي، عنه.

ح وعن محمد سعيد النَّعسان، عن حسن بن أحمد الصَّمْصَام، عنه.

ح وعن محمد ياسين الفاداني، عن عبد الكريم الصاعقة البغدادي، عنه.

٨٥ ـ «انتخَاب العَوَالي والشيوخ الأَخيار، من فَهَارِس ثَبَت الشيخ إبراهيم العطَّار» ـ ط.

63 ـ للعلاَّمة المسنِد إبراهيم بن محمود بن أحمد الشهير بالعطار الدمشقي الشافعي (١٢٣٢ ـ ١٣١٤) رحمه الله تعالى.

---

(١) طبع بمقدمة كتابه «غالية المواعظ» ببولاق سنة ١٣٠١، ونصوص إجازاته من مشايخه في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد كما في فهرسها ١ :٧٠٣.

62 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨ :٤٢، «الأعلام الشرقية» ١ :٤١٩، «أعلام العراق» ص٥٩، «أعلام الفكر الإسلامي» ص٣٠٦، «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر» ص٦٩٥، «حلية البشر» ٣ :١٥٧١، «محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية» ص٤٤، «معجم المؤلفين» ١٣ :١٠٧.

63 ـ مصادر ترجمته: «أعلام دمشق» ص٥، «الأعلام الشرقية» ١ :٢٥٢، «أعيان دمشق» ص٣٦٧، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١ :١٢٦، «حلية البشر» ١ :٦٥، «فهرس الفهارس» ١ :٢٠٣، «معجم المؤلفين» ١ :١١٠، «منتخبات التواريخ» ٢ :٧٠٥.

جمع ابنه الشيخ محيي الدين (ت١٣٣٠)[1] رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكتاني، عن جامعه محيي الدين، عنه.

٨٦ ـ «عِقْد اليَوَاقيت الجوهريَّة وسِمْط العين الذهَبِيَّة» ـ ط.

٨٧ ـ «عقود اللآل في أسانيد الرجال» ـ ط.

٨٨ ـ و«مِنْحَة الفتاح الفاطِر، بالاتِّصال بأسَانيد السَّادة الأكابر» ـ خ[2].

64 ـ كلُّها للمحدِّث العلامة الفقيه المسنِد الحبيب عَيْدَرُوس بن

---

(١) **تنبيه**: قال السيد أحمد بن الصديق الغماري في ثبته «البحر العميق» ١: ٢٤٠ في جملة شيوخه: (الأستاذ الفاضل الصالح محيي الدين بن إبراهيم بن محمود بن أحمد بن عبيد العطار، يروي عن أبيه... أجازنا عامة بواسطة بعض الإخوان). اهـ.

كما ذكره كذلك في «المعجم الوجيز».

مع أنه قال في مقدمة كتابه المذكور ص٢: «جمعنا معجماً وجيزاً ذكرنا فيه مائة شيخ من شيوخ الإجازة والسماع مع الإجازة».

قلت: لعل الغماري أخذ عن العطار في صغره، لأنَّ وفاة العطار سنة ١٣٣٠ كما في «منتخبات التواريخ» ٢: ٧٠٦، و «أعيان دمشق» ص٣٤٠، «والأعلام» ٧: ١٨٩.

والغماري ذكر في ترجمته لنفسه في مقدمة «البحر العميق» أن ولادته سنة ١٣٢٠، ولكنه ذكر أيضاً أنه دخل دمشق مع أبيه في طريقهم إلى الحج سنة ١٣٢٩.

وذكر السيد أبو بكر الحبشي في ترجمة السيد مكي الكتاني في «الدليل المشير» ص٣٩٦ في تعداد شيوخ السيد مكي، الشيخ محيي الدين العطار.

فشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ يروي عن العطار من ثلاثة طرق.

(٢) في الرباط (١٤١٣ك)، ومصورتها في جامعة الإمام محمد بن سعود (٦٢٧٤ف).

64 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٩٩، «أئمة اليمن» ص٣٩٥، «الأمالي» ص٤٤، «تاريخ الشعراء الحضرميين» ٤: ٥٩، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٦٦، «لوامع النور» ص١٩١، «معجم المؤلفين» ٨: ١٧، «منحة الإله» ص١٤.

عُمَر بن عَيْدَروس الحَبَشي البَاعَلَوي الحُسَيْني الحَضْرَمي الشافعي (١٢٣٨ ـ ١٣١٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى من طرق متعددة منها:

عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أحمد بن حَسَن العطاس، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن حسين بن محمد الحبشي، عنه.

ح وعن عَلَوي المالكي، عن والده عباس، عنه.

ح وعن حَسن المشَّاط، عن مصطفى بن أحمد المحضار، عنه.

ح وعن أحمد الغماري، عن محسن بن ناصر باحربة الحضرمي ثم المصري، عنه.

ح وعن محمد بن أحمد الشاطري، عن عبد الله بن عيدروس العيدروس، عنه.

ح وعن عبد الرحمن الكاف، عن محمد بن سالم السَّري، عنه.

ح وعن عبد القادر بن أحمد السقَّاف، عن أبيه، عنه.

ح وعن محمد ياسين الفاداني، عن سالم بن حفيظ، عنه.

ح وعن عبد الله الناخبي، عن عبد الله بن عمر الشاطري، عنه.

٨٩ ـ «إتحافُ الإخوان بأسَانيد مَوْلاَنا فَضْل الرحمن» ـ ط.

65 ـ لمحدِّث الهند المسند المُعَمَّر الشيخ فضل الرحمن بن

---

65 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ١٥٢، «تذكرة مولانا فضل الرحمن» كتاب في سيرته للسيد أبي الحسن الندوي بالأُردية، «ربانية لا رهبانية» ص١٤٨، «علماء العرب في شبه القارة الهندية» ص٢٢٠، «فهرس الفهارس» ١: ١٧٠، «نزهة الخواطر» ٨: ٣٨٤.

أهل الله بن محمد فيَّاض الصدِّيقي الكَنْجَ مراد آبادي الحنفي (١٢٠٨ ـ ١٣١٣) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه أبي الخير أحمد بن عثمان العطار الهندي ثم المكي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثري، عن محمد عبد الباقي الأَيُّوبي، عنه.

ح وعن محمد أبي النصر خلف، عن شرف الحق الدِّهلوي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، عن علي أكرم الأروي الصدِّيقي الهندي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن جامعه أبي الخير العطار، عنه.

ح وعن محمد شفيع الديوبندي، عن عزيز الرحمن العثماني، عنه.

ح وعن ظفر أحمد التهانوي، عن أشرف علي التهانوي، عنه.

٩٠ ـ «مجموعةُ إجَازات ابنِ الخُوجَة».

66 ـ للعلَّامة الفقيه الأُصولي أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد خوجة التُّونُسِي الحنفي (١٢٤٥ ـ ١٣١٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد الخَضِر حسين،

---

66 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ :٢٤٨، «أعلام الفكر الإسلامي» ص٣٧٣، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٢ :٢٤٤، «فهرس الفهارس» ١ :٣٨٣، «معجم المؤلفين» ٢ :١٠٠.

وصَالح الفُضَيْل التونسي، ومحمد عبد الحي الكتاني، كلهم عن محمد المكّي بن عَزُّوز، عنه.

٩١ ـ «ثَبَت» ـ خ[(١)].

67 ـ للفقيه المرشد الشيخ أحمد ضياء الدين بن مصطفى الكُمُشْخَانَوِي الحنفي (١٢٢٧ ـ ١٣١١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، عن والده حَسَن الكَوْثري، وحسن القَسْطَمُوني، كلاهما عنه.

ح وعن أحمد الغُمَاري، وعبد الحفيظ الفَاسي، كلاهما عن عبد المجيد الشَّرْنُوبي، عنه.

ح وعن محمود العطَّار وعَلَوي المالكي وحسنين مخلوف، كلهم عن محمد بَخِيت المُطِيعِي، عنه.

٩٢ ـ «العِقْدُ النَّضيد الجَامِعُ للأَسَانيد» ـ خ[(٢)].

68 ـ للفقيه السيد عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب الحسني الرَّوضِي[(٣)] الصَّنْعَاني الزَّيدي (١٢٢٤ ـ ١٣٠٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن يحيى الكِبْسي، عن عبد الله بن عبد الكريم أبي طَالِب، عن والده.

---

(١) في الأزهرية (٦٨٩) ٤٧٣٢٠.

67 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ :٢٥٨، «إرغام المَريد» ٩١، «الأعلام الشرقية» ١ :٢٦٩، «التحرير الوجيز» ٤٧، «فهرس الفهارس» ١ :٤٨٩، «معجم المؤلفين» ٢ :١٧٨، «معجم المطبوعات العربية» ٢ :١٥٩٦، «هدية العارفين» ١ :١٩٤.

(٢) في الجامع الكبير بصنعاء عدة نسخ انظر تفصيلها في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» ٢ :١٠٨٧.

68 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ :٥٢، «أئمة اليمن» ص٢٥٥.

(٣) في «الأعلام»: «الرَّوْضي، نسبة إلى مدينة الروضة من أعمال صنعاء هاجر إلى بلاد صعدة».

٩٣ ـ «سِلْسِلةُ العَسْجَد في ذكر مشايخ السَّنَد» ـ ط.

69 ـ للأمير أبي الطيِّب صِدِّيق حَسَن خان القِنَّوْجي البوهُبَالي الأثري (١٢٤٨ ـ ١٣٠٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسي، كلاهما عن أحمد بن عثمان العطَّار(١) المكي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن يوسف السويدي، عنه.

٩٤ ـ «عُنوان الأَسَانيد» ـ ط(٢)

---

69 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٦٧، «أبجد العلوم» بقلمه ٣: ٢٧١، «الأعلام الشرقية» ١: ٣٨٥، «اكتفاء القنوع» ص٤٩٧، «التاج المكلل» بقلمه ١: ٥٤، «الحطة في ذكر الصحاح الستة» بقلمه ص٣٠١، «حلية البشر» ٢: ٧٣٨، وللدكتور محمد اجتباء الحسيني الندوي: «العلامة السيد صديق حسن خان وآثاره» ـ خ قدم له السيد أبو الحسن الندوي، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٢٠١، «نزهة الخواطر» ٨: ٢٠٢.

(١) قال السيد عبد الحي في «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٥٦: «قال لي ـ أي العطار ـ اجتمعت به في بوهبال سنة ١٢٩٦ وكان أميراً بها فسمعت منه حديث الأوليَّة، وهو أول حديث سمعته منه وكان بيده ثبته المسمى: «سِلْسِلَة العَسْجَد» فلما وصل إلى شيخ شيخه الحازمي فوصفه بالحسيني فقلت: بل الحسني بالتكبير، ثم لما وصل لإبراهيم التازي ذكره بالنون قلت له: بل بالتاء نسبة إلى مدينة تازا، ثم لما وصل إلى إسماعيل بن أبي صالح المؤذن جعله ابن صالح، فقلت له: ابن أبي صالح، فرجع، وكان ذلك بمحضر شيخنا القاضي حسين، وبواسطته دخلت عليه، ثم أجازني كل ما يصح له من مؤلف ومروي..». اهـ.

قلت: ولعصريِّه أبي الحسنات عبد الحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ عن تسع وثلاثين سنة تعقبات وردود عليه منها: «إبراز الغي الواقع في شفاء العيِّ»، و«تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد»، و«تنبيه أرباب الخِبْرة على مسامحات مؤلِّف الحِطَّة» وكلها مطبوعة.

(٢) قام بتحقيقه أستاذنا الفاضل الدكتور محمد مطيع الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ =

70 ـ للعلَّامة الإمام المفسّر[١] الفقيه المتفنِّن مفتي الشام السيد

= معتمداً على نسخة وحيدة. وكان الأولى به أن يعتمد على النسخة التي بخط المؤلف بدار الكتب المصرية (١٤٢ طلعت)، وأخرى بقلم عمر بن محمد الشطي (٣٩٧)، ورمز الزركلي له بحرف «ط»!!

70 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٨٥، «أعلام دمشق» ٣٣٣، «الأعلام الشرقيّة» ١: ٤٠٩، «أعلام الفكر الإسلامي» ٢٤٨، «أعيان دمشق» ٣٢٠، «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١: ٥١، «تراجم مشاهير الشرق» ٢: ٢٠١، «حِلية البشر» ٣: ٢٨٩، «الروض البسام» ٧٤، «الرحلة الحجازية» للسنوسي ٣: ٢٢٥، وترجم لنفسه على أرجوزة له في فن الفراسة كما في أعيان دمشق، وطبعها ابنه في مقدمة كتابه «الفتاوى والنظم»، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٧٩، «معجم المؤلفين» ١٢: ٢٠٠، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٧٠٦، «منتخبات التواريخ» ٢: ٧٦٨، «نموذج من الأعمال الخيرية» ٤٤٢.

(١) للعلامة الحمزاوي تفسير للقرآن الكريم بالحروف المهملة باسم «در الأسرار» ـ ط وقد سمعت من شيخنا الشيخ عبد الفتاح أنه سمع من شيخه الشيخ عبد الكريم عويضة الطرابلسي رحمهم الله تعالىٰ أن السيد الحمزاوي استفاد في تفسيره هذا من تفسير الشيخ فيض الله أبي الفضل بن المبارك الهندي (ت ١٠٠٤) المطبوع بالهند سنة ١٣٠٦هـ باسم «سواطع الإلهام».

وفي أحد المجالس العلمية مع شيخنا العلامة محمد نمر الخطيب حفظه الله تعالىٰ جاء ذكر الكتب المؤلفة بالحروف المهملة فذكرت ما كنت سمعته من شيخنا رحمه الله تعالى عند ذكر كتاب السيد الحمزاوي فاعترض على هذا الكلام فضيلة الشيخ محمد نمر الخطيب قائلًا: لا يستغرب تأليف تفسير بالحروف المهملة من السيد الحمزاوي الذي أوتي ذكاءً وعلماً.

ثم بعد ذلك وقفت على كلام للشيخ محمد منير الدمشقي ثم المصري المتوفىٰ سنة ١٣٦٧ يؤيِّد ما ذكره الشيخ الخطيب، حيث قال منير الدمشقي في كتابه «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٣٩٦: (تفسير حمزة المسمىٰ ـ در الأسرار ـ. . . . وقد سبقه إلى هذا الأسلوب الشيخ فيضي الهندي المتوفىٰ في حدود سنة ألف في تفسيره المسمىٰ ـ سواطع الإلهام ـ إلى أن هذا التفسير أخصر منه وتفسير فيضي مطول جداً، والذي يظهر لي أن المؤلف السيد محمود حمزة لم يطلع على ـ سواطع الإلهام ـ لأني راجعت التفسيرين فلم أجد أن المتأخر أخذ من المتقدم شيئاً ولو اطلع على ذلك لاستعان به وأخذ ولو بعض الألفاظ مع أنك لو فتشت =

محمود بن محمد نَسِيب بن حُسين بن يحيى الحَمْزَاوي الحُسَيْني الدمشقي الحَنَفي (١٢٣٦ ـ ١٣٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أبي اليُسْر عابِدِين، عن أبيه أبي الخير ابن عابدين، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفَاسي، عن أبي الهُدَىٰ الصيَّادي، عنه.

ح وعن مكي الكتاني[1]، عن عبد الكريم الحمزاوي، عنه.

ح وعن محمد العَرَبي التبَّاني المكي، عن يوسف النَّبْهاني، عنه.

ح وعن عبد الله الغماري، عن توفيق الأيوبي الدمشقي، عنه.

ح وعن محمد جميل الشَّطِّي، عن جمال الدين القاسمي، عنه.

ح وعن إبراهيم الخُتني عن عبد المحسن الأسطواني، عنه.

٩٥ ـ «العِقْدُ الفَرِيد في اتِّصَال الأَسانيد» ـ خ[2]

= وتحريت لما وجدت شيئاً من ذلك، وقد ظن بعض الفضلاء أن تفسير محمود حمزة مأخوذ منه وموضوع وليس له فيه يد تذكر وليس كما ظُنَّ وطبع هذا التفسير في الشام). اهـ كلام الشيخ منير.

والسادة آل حمزة من البيوت العريقة في مدينة دمشق وكانوا على مذهب الإمام الشافعي حتى القرن التاسع ثم بعد ذلك تحولوا إلى مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه. وانظر ما ذكره المؤرِّخ الحصني في منتخبات التواريخ ٢: ٨١٠.

(١) جاء في ترجمة السيد مكي في «الدليل المشير» ص٣٩٦ في تعداد شيوخه، منهم: محمود أفندي حمزة، أخذ عنه عامة ما له.

قلت: في هذا انقطاع فالحمزاوي توفي سنة ١٣٠٥ ومكي الكتاني ولد سنة ١٣١٢ ولشيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ كلام مهم نفيس في أهمية معرفة سنة وفاة الشيخ وسنة مولد التلميذ لمعرفة كيفية التحمل وهو في ص٤٦١.

هذا ويقوم أستاذنا العلّامة المحقّق السيد محمد أبو الهدى اليعقوبي الحسني حفظه الله تعالى بتخريج مشيخة لشيخه السيّد مكّي الكتّاني.

(٢) دار الكتب المصرية رقم ٥٨.

71 ـ للعالم الشيخ إبراهيم بن أحمد الحَسَني العَلَوي المعروف بابن قَضِيب البَان المتوفى (بعد ١٣٠٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغب الطبَّاخ، ومحمود العطَّار، وأحمد شَاكر، كلهم عن طاهر الجَزَائري، عنه.

٩٦ ـ «ثبت»[1].

72 ـ للعلَّامة الفقيه المسند أبي محمد عبد القادر بن عمر بن صالح الحبال الزُّبيري نسباً الحلبي الحنفي (١٢٣٧ ـ ١٣٠٠) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سعيد الإدلبي ومحمد راغب الطباخ، كلاهما عن كامل الهبراوي وأحمد المكتبي، كلاهما عنه.

٩٧ ـ «اليانِعُ الجَني في أسَانيد الشيخ عبد الغني» ـ ط.

73 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه الشَّاه عبد الغني بن أبي سعيد

---

71 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٣٠، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٧٢، «معجم المؤلفين» ١: ٤.

(١) نسبه له الكتاني في «فهرس الفهارس» نقلاً عن «عمدة الأثبات» لابن عزوز، وبهذا الثبت يتبين أنه ليس آخر ثبت أَلَّفه حلبيٌّ هو «منار الإسعاد» لعبد الرحمن الشامي ثم الحلبي المتوفى سنة ١١٩٢ كما زعم ذلك الشيخ أحمد سردار الحلبي ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابيه «الدرر والجواهر» ص١٦٩، و«إعلام الطلبة الناجحين» ص١٨٤.

72 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٤٢، «إعلام النبلاء» ٧: ٣٧٢، «فهرس الفهارس» ٢: ٧٧٤ «معجم المؤلفين» ٥: ٢٩٥.

73 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٣٣، «فهرس الفهارس» ٢: ٧٥٨ و١١٦٥، «معجم المؤلفين» ٥: ٢٧٤، «نزهة الخواطر» ٧: ٣٢٠.

قال الكتاني في ترجمة الشيخ عبد الغني ما نصه: (وأما أهل الشام ومصر واليمن =

المُجَدِّدي الدِّهْلوي ثم المدني الحنفي (١٢٣٥ ـ ١٢٩٦) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه الشيخ مُحْسِن بن يحيى الترهتي[١] رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطار، عن أحمد البَرْزَنْجي، ومحمد أمين رِضْوَان، كلاهما عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن أبيه محمد طاهر، وعلي بن ظاهر الوترِي، كلاهما عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أبيه عبد الكبير وعثمان الدَّاغِسْتاني المَدني، كلاهما عنه.

ح وعن عبد القادر شَلَبي، عن محمد حَسَب الله المكي وفالح الظَّاهِري، كلاهما عنه.

ح وعن محمد الباقر الكتاني، عن عبد الله بن إدريس السنوسي، عنه.

ح وعن ظَفَر أحمد التَّهانوي، عن خليل أحمد السهارنفوري، عنه.

ح وعن محمد شفيع الديوبندي، عن عزيز الرحمن العثماني، عنه.

= فلم أقف على من روى عنه منهم ولله في خلقه عجب). اهـ.
قلت: روى عنه من أهل الشام الشيخ عارف بن أحمد المنير الدمشقي الشافعي (١٢٦٤ ـ ١٣٤٢) كما في ترجمته في «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر» ١: ٣٩٩.

(١) ترجم له الشريف عبد الحي الحَسَني في «نزهة الخواطر» ٧: ٤٤٧، ولم يذكر سنة مولده ولا وفاته، وقال: «ترهت» بضم الفوقية.

ح وعن محمد يوسُف البنُّوري وأحمد الغماري ومحمد الحافظ التِّيجَاني، كلهم عن أَمَةِ الله بنت الشاه عبد الغَني، عن أبيها.

ح وعن محمد عبد الحي الكتاني ومحمد الباقر الكتاني، كلاهما عن حبيب الرحمن الكاظمي الهندي(١)، عنه.

---

(١) وأما ما كتبه مجيزُنا العلامة المحدث السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري المتوفى بطنجة يوم الجمعة ٧ رجب ١٤١٨ ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمته لكتاب «تشنيف الأسماع» حيث قال: «وقد رأيتُ في ترجمة الشيخ عبد القادر شَلَبي الشَّامي الطرابُلسي ثم المدني الحنفي من مشيخة الشقيق أبي الفيض ـ رحمه الله تعالى ـ أنه ذكر عن الشيخ عبد الحي الكتاني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أنه كذب فيما ادعاه في «فهرس الفهارس» من روايته عن الشيخ حبيب الرحمٰن الهندي، لأنه كان في آخر عمره ملازماً له ومختصًّا بخدمته وكتابة كل ما يصدر عنه من إجازات وفتاوىٰ وغير ذلك وأنه لم يكتب لعبد الحي إجازة إنما كتبها لأخيه محمد بن عبد الكبير»اهـ.

والرد على هذه الدعوىٰ من وجوه:

أحدها: للسيد أحمد الغماري المكنىٰ بأبي الفيض ثلاثة معاجم، كبير ويسمىٰ: «البحر العميق»، وأوسط ويسمىٰ «صلة الرواة»، وصغير ويسمىٰ «المعجم الوجيز»، وقد راجعت ترجمة الشيخ عبد القادر شَلَبي من الكبير بخط مؤلفه أبي الفيض، والصغير المطبوع، فلم أجد ما ذكره السيد عبد العزيز، وهما المقصودان بالإحالة غالباً، لندرة «الأوسط» ولاختصاصه بأسانيد الكتب والأثبات فيما يبدو دون تراجم الشيوخ التي هي موضوع «البحر العميق»، وقد أخبرني السيد عبد الله التليدي ـ تلميذه ـ أن له مشيخة فلعله ذكر ذلك فيها.

الثاني: لو سلَّمنا بصحة هذا النقل عن السيد أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ فلا ينبغي الاعتماد عليه لما عرف عن السيد أحمد من كثرة الافتراء على السيد محمد عبد الحي، ووصفه إياه بالعظائم، وصنَّف في ذلك وأفحش القول، وأساء في العبارة، ومثل هذا ينبغي تركة بالكلّية، وانظر الإيقاظ الخامس والعشرين من «الرفع والتكميل» مع تعليقات شيخنا.

وقد كان حبيب الرحمٰن لا يلزم حالةً واحدة، وربما سافر أو غاب فجأة وفيه نوع من الانطواء، وكان عزباً منفرداً، حتىٰ إنه لما مات لم يعلم بوفاته أحدٌ، حتى كسروا بابه فوجدوه ميتاً ـ رحمه الله تعالى ـ كما في ترجمته من كتاب «أعلام من =

٩٨ ـ «فِهرِس المبلَّط» ـ خ[١]

74 ـ للعلَّامة النِّحرير مصطفى بن محمد المبلِّط المِصْري الشافعي (ـ ١٢٨٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زَاهد الكَوْثَري وعبد الكريم عُوَيضة، كلاهما عن محمد بن سالم الشَّرْقَاوي، عنه.

ح وعن يوسف الدُّجوي ومحمد بن يوسف الكافي، كلاهما عن أحمد بن مَحْجُوب الرفاعي، عنه.

٩٩ ـ «الشُّمُوسُ الشَّارِقَة فيما لَنَا من أَسَانيدِ المَغَارِبَة والمَشَارقة».

١٠٠ ـ و«البُدورُ السَّافِرَة في عَوَالي الأَسَانِيد الفَاخِرَة» وهو تلخيص للذي قبله.

= أرض النبوة» ٢ : ٨٣.

فأين عبد القادر شلبي الذي يوهم كلام الغماري أنه ثالث الكاذِبَيْن، فيدَّعي أنه كان يكتب كل ما يصدر عنه، وكل عاقل يعلم أن الواحد يعجز عن إحصاء كلام نفسه، وما يصدر منه فضلًا عن كتابته، فما بال من يدَّعي كتابة كل ما يصدر عن غيره؟!

ثم من الشناعة بمكان قول السيد عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ عقب هذه الحكاية: «ومن هذا الباب ما ذكره التاج السبكي...» إلخ، ثم ذكر قصة اليهودي الذي أظهر في زمن الحافظ أبي بكر الخطيب كتاباً، وزعم أنه كتابُ رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهاداتٌ لجماعة من الصحابة مات بعضهم قبل زمن كتابته، وبعضهم لم يكن قد أسلم، فكشف ذلك الخطيبُ وهتكه، فليس من اللائق تشبيه مثل السيد محمد عبد الحي بهذا اليهودي المزوِّر الكذاب وهو بريء من ذلك، ولكن الحسد يُعمي ويُصمّ، **﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلًا للذين آمنوا﴾**.

(١) دار الكتب تيمور رقم ١٢٠ مصطلح.

74 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧ : ٢٤٢، «فهرس الفهارس» ٢ : ٩٣٣، «معجم المؤلفين» ١٢ : ٢٧٤.

75 ـ كلاهُما للإمام للعلَّامة المحدِّث المسنِدِ السيد محمد بن علي السَّنُوسِي الخطَّابي الحَسَني الإدْرِيسي (١٢٠٢ ـ ١٢٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القَادر شَلَبي، عن فالح الظَّاهِري، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن عبد الهَادي بن العَرَبي العوَّاد الفاسي، عنه.

١٠١ ـ «العِقْدُ الفَريد في معرِفة الأسَانيد» ـ خ[(١)]

76 ـ للعلَّامة الفقيه المسند الشيخ أحمد بن سُلَيمان الأَرْوَادي ثم الطَّرابُلُسي الحنفي (ـ ١٢٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثَري، عن حَسَن القَسْطَمُوني، عنه.

ح وعن أبي النَّصر خلَف، عن والده سليم خَلَف، عنه.

١٠٢ ـ «ثَبَت» ـ ط.

---

75 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٩٩، «إعانة رب البريّة» ص٢١، «شجرة النور الزكيّة» ص٣٩٩، «فهرس الفهارس» ١: ١٠٣ و٢: ١٠٤٠، «المختصر من نشر النَّور والزهر» ١: ٣٩١، «معجم المؤلفين» ١١: ١٤.

(١) دار الكتب رقم ٢٨٠ ومكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٧٥٥ والأزهرية رقم (٦٥٣) بخيت، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض رقم ٤٦٦٧، وقد اختصره العلامة الكوثري باسم: «المنتقى المفيد من العقد الفريد» ـ ط.

76 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٣٣، «إرغام المَريد» ص٨٥، «الأنوار القدسية» ص٢٦٣، «جامع كرامات الأولياء» ١: ٣٥٠، «فهرس الفهارس» ١: ١٢٥، «معجم المؤلفين» ١: ٢٣٦.

77 ـ للعلَّامة المحدث المسنِد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري[1] ـ الصغير ـ الدمشقي الشافعي (١١٨٤ ـ ١٢٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، عن عبد الله السُّكَّري، عنه.

ح وعن محمود العطار، عن محمد بن محمد الخاني، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن محمد سعيد الحبَّال، عنه.

ح وعن محمد أبي اليسر عابدين، عن جدّه أحمد عابدين، عنه.

ح وبأسانيده إلى يوسُف بدر الدين الحسني (ت١٢٧٩)، وأحمد

---

77 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣٣٣، «أعلام الفكر الإسلامي» ص٢٢٦، «حلية البشر» ٢: ٨٣٣، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ٢: ٤٨٨، «فهرس الفهارس» ١: ٤٨٥، «معجم المؤلفين» ٥: ١٧٧، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٦٦، «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٤٣٩.

(١) قال العلامة محمد أديب الحصني الدمشقي (ت١٣٥٨) في كتابه «منتخبات التواريخ لدمشق» ٢: ٨٢٩: «ومن الأسر الشهيرة في العلم والحديث بنو الكُزْبَرَي الأكارم بدمشق اشتهر رجال هذا البيت في علو السند وأخذ عنهم كثير من رواة الحديث في الممالك الإسلامية وقد أنجب هذا البيت جماعة من أئمة الحديث الأعلام مثل جدّهم ومؤسس مجدهم عبد الرحمن الكبير وولده الشمس محمد وولده عبد الرحمن وولده مسلم وخالهم الشيخ علي كزبر الذين تقدم في كتابنا ذكرهم وقد ذكر المرادي بعض رجالهم وأثنىٰ عليهم بخير وقيل إنهم أتوا من صفد وإنّ أول من قدم منهم دمشق السيد عبد الكريم في سنة ١٠١٣ وشهرتهم بصفد معلومة ولقبهم بالكزبري جاءهم من خالهم الشيخ علي وكانت قراءة الحديث تحت قبة النَّسر في جامع دمشق في بيتهم إلى عصرنا هذا. وقد طرأ على أُسرتهم ما طرأ على غيرها من أسر العلم في دمشق من فقد رجالها وهو الذي يؤتي الحكمة من يشاء. . .)اهـ.

دَحْلان (ت١٣٠٤)، ومحمود الحَمْزاوي (ت١٣٠٥)، كلهم عنه.

١٠٣ ـ «فهرس البَهي» ـ خ[(١)]

78 ـ لمسنِدِ الديار المصرية بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسُف البَهِي المُرْشِدي المالكي (ـ ١٢٦٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أحمد الجمل النّهطيْهي المصري، عنه.

ح وعن عبد الكريم عويضة، عن أبي المحاسن القاوقجي، عنه.

١٠٤ ـ «عِماد الإسناد في إجازة الأستاذ» ـ خ[(٢)]

79 ـ للعلَّامة الفقيه المسند أبي عثمان سعيد بن حسن بن أحمد الحَلَبي ثم الدمشقي الحنفي (١١٨٨ ـ ١٢٥٩) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه خليل بن عبد الرحمن العِمَادي الدمشقي[(٣)] حمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، ومحمد

---

(١) دار الكتب تيمور ٥٥ مصطلح.

78 ـ مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» ٢: ٩٣٢.

(٢) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢: ٩٨٥: «والنسخة الأصلية التي عليها خط المترجم إجازة به لجامعه المذكور عندي ملكتها بدمشق، مات سعيد الحلبي المذكور بدمشق عام ١٢٥٤ ودفن بالذهبية» انتهى.
قلت: في جميع مصادر ترجمة سعيد الحلبي المذكور أن وفاته ما أثبته، وهو المثبت على لوحة قبره، وانفرد الكَتَّاني بهذا التاريخ.

79 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٩٣، «حلية البشر» ٢: ٦٦٧، «علماء دمشق في القرن الثالث عشر» ١: ٤٥٧، «فهرس الفهارس» ٢: ٩٨٤، «معجم المؤلفين» ٤: ٢٢٢، «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٤٣٦.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

عبد الحي الكَتّاني، وأبي الخير المَيْداني، كلهم عن عبد الله بن درويش السُّكّري، عنه.

ح وعن محمود العطّار، عن بكري العطّار، عن أبيه حامد العطار، عنه.

١٠٥ ـ «حَصْرُ الشَّارِد في أسانيد محمد عَابِد» ـ خ(١)

80 ـ لمحدِّث الحجاز ومسنِدها الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِّنْدي ثم المدَني الحنفي (ـ ١٢٥٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكتاني، عن صافي الجِفْري البَاعَلَوي، عنه.

ح وعن عبد الكريم عويضة، عن أبي المحاسن القاوُقْجي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن عبد الجليل برّادة(٢)، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى نازلًا إلى داود بن

---

(١) لدي نسخة مصورة من خطّ المؤلف يسّر الله نشرها، ورمز إليه صاحب «الأعلام» بحرف (ط) فلعله سبق قلم منه.

80 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٧٩، «أبجد العلوم» ٣: ١٧٠، «فهرس الفهارس» ١: ٣٦٣، «معجم المؤلفين» ١٠: ١١٣، «نزهة الخواطر» ٧: ٤٨٧، «نيل الوطر» ٢: ٢٧٩.

(٢) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» ١: ٣٧٠: «وقد أجاز الشيخ عابد في آخر ثَبَته لكافة من أدرك حياته إجازة عامة، وذلك بتاريخ ١٢٤٠، فشملت بالخصوص من له عليه سماع وكان له به اتصال كشيخنا أبي البركات صَافي الجِفْري المدني سمع منه حديث الأولية، وشيخنا عبد الجليل برادة، جاوره ولازمه وسمع عليه الحديث والفقه وغيرهما، وشملتهما إجازته العامة» انتهى.

سليمان البغدادي، وعبد الغني الدِّهْلَوي، وهاشم بن شيخ الحبشي الباعَلَوي، كلهم عنه.

١٠٦ ـ «مجموعة إجَازَات ابن عَابِدين» ـ ط[١].

81 ـ للعلاَّمة الفقيه الإمام السيد محمد أمين بن عمر عابدين الشامي الحُسيني الدمشقي الشافعي ثم الحنفي (١١٩٨ ـ ١٢٥٢) رحمه الله تعالى.

ويرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا ببني عابدين السادة الحسينيين عن محمد أبي اليسر عالياً عن جده أحمد بن عبد الغني عابدين[٢]، عنه.

---

(١) طُبِعَت في آخر ثَبَت شيخه محمد شاكر العقاد.

81 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٤٢، «أعيان دمشق» ص٢٤٩، «أعيان القرن الثالث عشر» ص٣٦، «حلية البشر» ٣: ١٢٣٠، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١: ٤٠٦، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٣٩، «معجم المؤلفين» ٩: ٧٧، «معجم المطبوعات العربية» ١: ١٥٠، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٨٠.

(٢) أدرك السيد أبو اليُسر من حياة جده الشيخ أحمد أربعين يوماً وأجيز منه كما أخبرني بذلك شيخنا السيد محمد مرشد عابدين حفظه الله تعالىٰ شقيق أبي اليسر وتلميذه، فغير صحيح ما ذكره الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور ـ أحد تلامذة شيخنا عبد الفتاح في الطلب ـ في كتاب «أعلام دمشق» في ترجمة السيد أبي اليسر ص٣٠٥ حيث قال: (ونال الإجازة من جده السيد أحمد وكان بالغاً مبلغ الرجال) اهـ.؟!

قلت: هذا مع أنه أرَّخ وفاة الجد السيد أحمد في كتابه المذكور ص١٥ سنة ١٣٠٧هـ، وأرَّخ مولد السيد أبي اليسر في السنة نفسها وفي ثبته «بلغة المستجيز في الثبت العلمي الوجيز» المطبوع سنة ١٤٠٩هـ ص٣٢: سنة ١٣٠٧هـ، فكيف يكون بالغاً مبلغ الرجال من أدرك من حياة جده أربعين يوماً!؟

ومما ينبغي التنبيه عليه هنا بمناسبة ذكر ثبته أنه قال فيه في سياق حديث الرحمة =

= ص٦٧: (وقال السيد أبو النصر الخطيب والسيد محمد عبد الحي الكتاني: حدثنا به السيد حامد العطار الدمشقي) اهـ.

قلت: ولادة الكتاني سنة ١٣٠٣هـ كما تقدم ووفاة حامد العطار سنة ١٢٦٣هـ على ما في ترجمته فبينهما أربعون عاماً فكيف يروي عنه وإنما يروي عنه بواسطة بعض تلامذته وانظر فهرس الفهارس ١:٢٠١.

ومما ينبه عليه كذلك قوله في سياق حديث الرحمة أيضاً ص٦٨: (ويروي الأستاذ الشيخ محمد بدر الدين الحسني والسيد أبو النصر الخطيب والسيد محمد عبد الحي الكتاني والشيخ يوسف النبهاني عن شيخهم إبراهيم السقا) اهـ.

قلت: وفاة إبراهيم السقا سنة ١٢٩٨هـ والكتاني ولادته كما تقدم ١٣٠٣هـ فهو شيخ شيوخ الكتاني لا شيخه انظر فهرس الفهارس ١:١٣١ ـ ١٣٢ و٢:١٠٠٦.

وما أحسن ما كتبه شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه «صفحات من صبر العلماء» ص٨: (وبمعرفةِ سَنَةِ الولادةِ وذِكرِها يُعرَفُ حالُ التلميذِ عند تحمُّلِهِ عن شيخِهِ فهل تحمَّلَ طفلًا بإجازة، أو تحمَّل صغيراً مُميِّزاً يصح له السماع أو تحمَّل كبيراً مُدْرِكاً واعِياً ضابطاً، فيَختلِفُ النظرُ إليه باختلافِ حالِ تحمُّلِهِ عن الشيخ من القصور أو التساهُلِ أو الوَعْيِ أو الضبطِ أو عَدَمِهما) اهـ.

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمته الضافية على كتاب «خلاصة تذهيب التهذيب» للخزرجي ص٥ ـ ٦ تحت عنوان: «كلمة في أهمية علم الرجال ومعرفة وفياتهم»:

(قال شيخنا العلامة المحدث الكبير عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأَثبات» ١:٨٣: «قال الحافظ ابن عبد البر: معرفةُ أعمار العلماء والوقوفُ على وفَيَاتهم مِن عِلم خاصةِ أهل العلم ـ يعني من علمِ عِلْيَةِ أهل العلم ـ، وإنه لا ينبغي لمن وسَمَ نفسَه بالعلم جهلُ ذلك، وإنه مما يلزمه من العلم العنايةُ به والقيامُ بحفظه». انظر «الاستذكار» له). انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» ص٤٥٩ ـ ٤٦٠: «تاريخُ الرواةِ والوفَيَاتِ فَنٌّ عظيمُ الوقعِ من الدين، قديمُ النفع بهِ للمسلمين، لا يُستغنَى عنه، ولا يُعتنَى بأهمَّ منه، خصوصاً ما هو القصدُ الأعظم منه، وهو البَحثُ عن الرواة والفحصُ عن أحوالهم، في ابتدائهم، وحالهم، واستقبالهم، لأن الأحكام الاعتقادية، والمسائل الفقهية، مأخوذةٌ من كلام الهادي من الضلالة، والمبصِّرِ من =

= العمي والجهالة.
والنَّقَلَةُ لذلك هم الوسائطُ بيننا وبينه، والروابطُ في تحقيق ما أوجبه وسَنَّه، فكان التعريف بهم من الواجبات، والتشريفُ بتراجمهم من المهمات، ولذا قام به في القديم والحديثِ أهلُ الحديث، بل نجومُ الهُدَى ورُجومُ العِدَى، ووضعوا التاريخَ المشتَمِلَ على ما ذكرناه، مع ضَمِّهم له الضبطَ لوقت كلٍ من السماعِ، وقدوم المحدِّث البلدَ الفلاني في رحلة الطلب، وما أشبهه، ليختبروا بذلك مَن جَهِلوا حالَه في الصدق والعدالة. كما اتفق لإِسماعيل بن عيَّاش أنه سأل رجلًا اختباراً: أيَّ سنةٍ كتبتَ عن خالد بن مَعْدان؟ فقال: سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة، فقال له: أنت تزعم أنك سمعتَ من خالد بعد موته بسبع سنين!
ومِن ثَمّ قال سفيان الثوري: لما استَعمل الرواةُ الكذب استعملنا لهم التاريخ.
ونحُوه قولُ حسّان بن يزيد كما رواه الخطيب في «تاريخه»: لم يُستعَن على الكذّابين بمثل التاريخ، يقال للشيخ: سَنَة كم وُلِدَتَ؟ فإذا أقرّ بمولده عُرِفَ صِدقُه مِن كذبه.
وقولُ حفص بن غِياث القاضي: إذا اتّهمتُم الشيخَ فحاسِبُوه بالسِّنَّيْن. تثنيةُ سِنّ وهو العُمر يريد: احسبوا سِنّه وسِنّ من كَتَبَ عنه.
وكذا يتبيَّنُ به: ما في السَّنَد من انقطاع أو عَضْل أو تدليس أو إرسالٍ ظاهر أو خفي، للوقوف به على أن الراوي مثلًا لم يعاصِر من روَى عنه، أو عاصره ولكن لم يلقه لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها، مع كونه ليستْ له منه إجازة أو نحوها، و: كونُ الراوي عن المختلِط سَمِعَ منه قبلَ اختلاطه، ونحو ذلك، وربما يتبيّنُ به التصحيف في الأنساب) انتهى كلام شيخنا.
وقال العلامة المحدِّث المؤرخ المحقق الأديب الشيخ محمد كمال الدين بن محمد الأدهمي الطرابلسي الإستانبولي ثم المصري الحنفي المولود سنة ١٢٩٦، والمتوفى سنة ١٣٧١ ـ رحمه الله تعالى ـ في حاشيته النافعة الماتعة على «نزهة النظر» للحافظ ابن حجر عند شرحه للنوع الثالث من أقسام السقط في الإسناد عند قول الحافظ ابن حجر: «ومن ثم احتيج للتاريخ» فقال الأدهمي رحمه الله ص٣٨ ـ ٣٩:
إذ لا وثوق بعالم يدرس من غير أن يعرف تاريخ من يَرِدُ اسمُه في درسه نظراً لتشابه الأسماء، ولما يدخل في الكتب من الخطأ والغلط. =

١٠٧ ـ «ثَبَت».

82 ـ للعلَّامة المفسِّر المفتي أبي الثناء محمود بن عبد الله الحُسَيْني الآلُوسي البغدادي الحنفي (١٢١٧ ـ ١٢٧٠) رحمه الله تعالى.

= وإليك هذا المثال من الخطأ والغلط، وفيه دليل على أهمية علم التاريخ.
قال الدميري المُتوفى سنة ٨٠٨ في كتابه «حياة الحيوان» في بحث الكلام على الفرس ما نصه: ذكر الإمام ابن بَلْبان والغزاليُّ وغيرهما أنَّ الرشيد لما ولِيَ الخلافة زاره العلماء بأسْرهم إلا سفيان الثوري فإنه لم يأته، وكان بينه وبين هارون الرشيد صحبة فشقَّ على هارون ذلك، فكتب إليه كتاباً يعاتبه على تخلّفه ويستدعيه لزيارته، وذكر الدميري نصَّ الكتاب، وجواب سفيان عليه مخاطباً له بقوله: يا أمير المؤمنين.
قال الكمال أحسن الله تعالى إليه: (وهذا غلط فإنَّ سفيان الثوري ولد سنة ٩٧ ومات سنة ١٦١، وهارون الرشيد ولد سنة ١٤٨ واستُخْلِف سنة ١٧٠ ومات سنة ١٩٣، فكان استخلافه بعد وفاة الثوري بتسع سنوات، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة. نعم إنَّ هارون الرشيد أدرك سفيان وهو صغير حيث مات سفيان ولهارون من العمر ثلاث عشرة سنة ولم يذكر التاريخ أنه كان معلماً له ولا أنه اتَّصل به في حداثته.
فالإمام الغزاليُّ غلط، وابن بلبان غَلط، والدَّميري غلط، وكلٌّ من جاء بعدهم ونقل هذه الحكاية غلط حيث لا يَعرف التاريخ فيميِّز بين الصحيح وغيرِهِ.
وابن بَلبان هو عَليُّ بن عبد الله الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩، والإمام الغزالي توفي سنة ٥٠٥، وبالنسبة لزماننا كان قريب عهد بالعباسيين، ولكن لم ينفعه قرب العهد مع عدم الاشتغال بالتاريخ) انتهى كلام الكمال.
تنبيه: ترجم للكمال الأدهمي الزركلي في «الأعلام» ٧: ٨٠ وأرخ وفاته بقوله: بعد ١٣٥٣. والصواب ما أثبته، فقد جاء في خاتمة ديوانه «عنوان الفضل» ص٢٠٨: (توفي صباح الاثنين ٩ شوال سنة ١٣٧١، كتب ذلك ابنه عبد الرحيم). وقد ترجم لنفسه في خاتمة كتابَيْه وهما: «مرآة النساء»، و «تحبيب المسلمين في كلام ربِّ العالمين» ـ رحمه الله تعالى ـ.

82 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٧٦، «أعلام العراق» ص٢١، «أعيان البيان» ص٩٩، «أعيان القرن الثالث عشر» ص٤٧، وأفرد ترجمته الأستاذ عباس العزاوي

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطّار، عن سليم العطار، عنه.

= «ذكرى أبي الثناء الآلوسي»، «المسك الأذفر» ص٦٤، «معجم المؤلفين» ١٢ : ١٧٥، «النهضة الإسلامية» ٢ : ٣٣.

المبحث الرابع

في الأثبات التي يرويها بثلاث وسائط

١٠٨ ـ «ثَبَت» ـ خ[(١)]

83 ـ للعلَّامة الفقيه الواعظ الشيخ أبي بكر بن محمد بن عُمَر الملَّا الواعظ الأَحْسَائي الحنفي (١١٩٨ ـ ١٢٧٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلوي المالكي، وحَسَن المشَّاط، ومحمد الملّا، كلهم عن والد الأخير أبي بكر بن عبد الله، عن والده، عن جدِّه صاحب الثَّبَت.

١٠٩ ـ «إتحاف الأكابر بأسَانيد الدفَاتر» ـ ط.

84 ـ للعلَّامة المحدث المفسِّر الفقيه محمد بن علي الشَّوْكاني

---

(١) وهو موجود في خزانة الملا في الأَحساء.

83 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٧٠، «أعيان البصرة» ص٢٢، «بُغية السائلين عن ترجمة خاتمة المتأخِّرين»، لابنه الشيخ عبد الله ـ ط، «تحفة المستفيد» ٣٩٨، «شعراء هَجَر» ص٦١ وص٧٣، «معجم المؤلفين» ٣: ٧٥.

84 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٩٨، «التاج المكلّل» ص٤٣٣، «حدائق الزهر» ص٣١، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٨٢، «معجم المؤلفين» ١١: ٥٣، «نَيل الوطر» ٢: ٢٩٧.

اليمني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثري، وثابت بهران، وصَالح الفُضَيْل التونسي، كلهم عن الحسين بن علي العَمَري، عن محمد بن إسماعيل الكِبْسي، وإسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن إسحٰق، كلاهما عنه.

١١٠ ـ «النَّفَسُ اليَمَاني والرَّوْحُ الرَّيْحَاني في إجازَةِ القُضَاةِ الثلاثةِ بني الشَّوْكاني» ـ ط.

١١١ ـ و«بَرَكَةُ الدنيا والأُخرى في الإِجَازَةِ الكُبْرى» ـ خ[١]

85 ـ كلاهما للعلامة المحدِّث المفتي السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأَهْدل[٢] الحسيني الزبيدي

---

(١) في مكتبة الأديب محمد بن الحسن في صنعاء.

85 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣:٣٠٧، «أبجد العلوم» ٣:١٨٨، «التاج المكلل» ص٤٨٤، «حدائق الزهر» ص٧٢، «حلية البشر» ٢:٨٢٦، «فهرس الفهارس» ١:٢٥٠ و٢:٦٩٥، «القول الأعدل في تراجم بني الأهدل» ص١٢٤، «نَيل الوطر» ٢:٣٠.

(٢) قال العلامة القاضي الشيخ محمد أديب الأَهْدَلي (١٣١٢ ـ ١٣٩٢) في كتابه «القَوْل الأَعْدَل في تراجم بني الأَهْدل» في سبب لقب الأهدل وأصله ص٦: (إن المعاصرين لجدنا الأعلى السيد علي الأهدل إنما لقبوه الأهدل لاهتداء الكثيرين على يديه، فقالوا عنه كوصف له: على الإله دل، ثم بكثرة الاستعمال وتأثير استعمال اللفظ المتداول لصعوبة النطق بتركيب اللقب نُحِتَ اللقب اختصاراً إلى كلمة (آ هـ د ل) وأصبح اللقب كلمة واحدة استعمالًا يُنسب إليها وتدخلها ال، فيقال: أهدلي والأهدل).اهـ.

=

الشافعي (١١٧٩ ـ ١٢٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحَفِيظ الفاسي، عن حُسين بن علي الحبشي، عن أبيه، عنه.

ح وعن محمد عبد الحيّ الكَتَّاني، عن خَضِر بن عثمان الرَّضَوي الهندي، عن ياسين بن عمر الجَبَرْتي، عنه.

١١٢ ـ «ثَبَت».

= ثم نقل عن «المشرع الروي» ما يؤيّد قوله، ومن «خلاصة الأثر» للمحبي، ومعنى الأهدل: الأدنى الأقرب. يقال: هدل الغصن إذا دنا وقرب، وهو لقب تفخيم وتنويه وتكريم.

وقال شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في ترجمته للسيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٨هـ رحمه الله تعالىٰ ـ ابن صاحب النفس اليماني ـ في صفحة ١٣١ من كتابه «سنيه رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة» المطبوعة ضمن «ثلاث رسائل في استحباب الدعاء. . .» ما نصه: (وبيت الأهدل في مدينة زبيد في اليمن بيت علم قديم متوارث فيه الفضل والعلم بالكتاب والسنة والفقه والفتوىٰ بوجه خاص حتى اشتهر هناك ما سمعته في زيارتي الأولىٰ لزبيد سنة ١٣٩٨ من أحد شيوخي في اليمن: إذا أردت السؤال عن مسألة في الفقه فدُقَّ جدار بيت الأهدل تسمَعُ حكمها. وذلك لفضل هذا البيت الرفيع المقام بالعلماء والفقهاء، والأدباء والعبَّاد فهم منارة مدينة زبيد التي توطَّنها داراً الإمام مَجْدُ الدين الفيروز آبادي اللغوي صاحب «القاموس» ودفن فيها رحمه الله تعالىٰ وقد كانت أزهر اليمن ومجمع العلماء وطلاب العلم من الآفاق). اهـ.

والأَهْدَل: بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة آخره لام.

86 ـ للعلَّامة المحقِّق الفقيه المُرْشِد أبي البهاء ضياء الدين خالد بن أحمد بن حَسَن المجدِّدي الكُردي العُثماني الدمشقي الشافعي (١١٩٣ ـ ١٢٤٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى من طرق متعددة فيرويه مُسَلْسَلًا بالحلبيين، عن عيسىٰ البيانوني، عن سعيد السَّنْكري، عن أحمد الحجَّار، عنه.

---

86 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢ : ٢٩٤، «إرغام المَريد» ص٧٨، «أعلام الفكر الإسلامي» ص٣٢٨، «أعيان دمشق» ص٩٤، «تاريخ السليمانية» ص٢٢٨، «التمهيد لتعريف أئمة التجديد» ص١٥٥، «جامع كرامات الأولياء» ٢ : ٢، «الحدائق الوردية» ص٢٢٣، «حِلية البشر» ١ : ٥٧٠، «الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر» ص٢٠٨، «عشائر العراق الكردية» ٢ : ٢٠٣، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري» ١ : ٢٩٨، «علماؤنا في خدمة العلم والدين» ص١٨٥، «فِهْرِس الفهارس» ١ : ٣٧٣، «المستدرَك على معجم المؤلفين» ص٢٢٧، «مشاهير الكرد وكردستان» ١ : ١٩٢، «معجم المؤلفين» ٤ : ٩٥، «المواهب السَّرمدية» ص٢٥٥، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٦٥٢.

قال الكتاني: (ومما يدلك على عَظَمة المترجَم كثرة من أفرد ترجمته بالتأليف، ناهيك أن منهم تلميذه الشهاب الآلوسي، ومفتي الشام الشمس ابن عابدين. والشيخ عثمان بن سَنَد النجدي البصري له كتاب: «أصفى الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد» وغيره). انتهى.

قلت: وممن ألَّف في سيرته العلامة حسين بن أحمد الدوسري الشافعي (ت١٢٤٧): «إتحاف الماجد في ترجمة مولانا خالد»، والشيخ إبراهيم فصيح الحيدري (ت١٢٩٩): «المَجْد التالِد في مناقب الشيخ خالد» ـ ط، والعلامة الفقيه الناسك أبو بكر بن محمد الملا (ت١٢٧٠) في «النشر الوَرْدي لأخبار الشيخ خالد الكردي» ـ خ، والشيخ حامد البياري الشَّهرزُوْري في «رياض المشتاقين في مناقب مولانا خالد ضياء الدين»، ونقيب الأشراف السيد إسماعيل بن عبد الغني الغَزّي الدمشقي الشافعي (ت١٢٤٧) في «حصول الأُنس في انتقال حضرة مولانا خالد إلى حَظيرة القدس» ـ ط، والعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس الكردي في «أيادي مران» باللغة الكردية، وغيرهم كثير.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى مُسَلْسَلًا بالحمصيِّين عن محمد أبي النَّضْر خَلَف، عن والده سليم خَلَف، عن أحمد الطُّوزقلي[١] التركماني، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالدمشقيين بسنده المتقدِّم إلى محمد أمين ابن عابِدين، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالبغداديين بسنده المتقدِّم إلى محمود الآلُوسي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالأتراك، عن محمد زاهد الكَوْثري، عن الحسن القَسْطَمُوني، عن أحمد الأَرْوَادي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالأكراد، عن عبد الكريم المدرِّس، عن علاء الدين، عن والده عُمَر ضياء الدين، عن والده عثمان سراج الدين الطَّويلة الكردي، عنه.

---

(١) سمعت من فضيلة الشيخ وَصْفي بن أحمد المُسَدِّي الحمصي حفظه الله تعالى أنه سمع من والده الشيخ أحمد بن يوسف المسدي المولود سنة ١٢٦٦، والمتوفى سنة ١٣٥٤ رحمه الله تعالى، قال: كنت جالساً بجوار الشيخ أحمد الطُّوزقلي إمام جامع التركمان في الصف الأول، وكنت صغيراً، فجاء الخادم، ودق على كتفي، وقال: جاء هُولُو باشا، وهو يريد إجلاس هولو باشا مكاني، فقال الشيخ: اقعد أنت أحق منه، وليجلس هولو باشا حيث انتهى به المجلس، وعمل درساً بعد الصلاة عن حقوق الوالي، وحقوق الشعب.

وكان هولو باشا والياً على حمص؛ ضخم الجسم، كبيرَ العينين والشاربين، فرأيته وقد أصبح كالقط الإفرنجي الذي له شعر طويل، فإذا غمس بالماء يصبح ضعيفاً ضئيلًا، وقدم على الشيخ ليقبل يدَه، فسَحَب يدَه قائلًا: اتق الله فيما ولَّاك. انتهت بمعناها. وانظر ترجمة الشيخ أحمد الطوزقلي في: «حلية البشر» ١: ١٦٧، «حمص دراسة وثائقية» ١: ٢٩٧.

١١٣ ـ «العُجالة النافعة»[١] ـ ط.

87 ـ للعلَّامة المحدث الفقيه المسنِد الشاه عبد العزيز بن أحمد الدِّهْلوي الحنفي **(١١٥٩ ـ ١٢٣٩)** رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثري، عن محمد عبد الباقي الأيُّوبي، عن فَضْل الرحمن الصدِّيقي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أحمد رضا علي خان البِرِيْلَوِي، عن آل الرسول الأحمدي الهندي، عنه.

١١٤ ـ «ثَبَت».

88 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه المسند المفتي الحبيب زين العابدين بن عَلَوي جمل الليل البَاعَلَوي الحُسَيْني المدَني الشافعي **(١١٧٤ ـ ١٢٣٥)** رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطار، ويحيى زميتا المكتبي، ومحمد سعيد البُرْهاني، كلهم عن محمد بدرِ الدين الحَسَني، عن والده يوسُف الحسني، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن عبد الله البنَّا الإسكندري، عن أبيه محمد صالح، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفَاسي، عن أحمد بن عثمان العطَّار، عن

---

(١) أصلها بالفارسية، ترجمها إلى العربية شيخ شيخنا الشيخ عميم الإحسان باسم «العلالة النافعة»، وترجمها كذلك الشيخ عبد الرشيد السلفي.

87 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ١٤، «نزهة الخواطر» ٧ : ٢٩٧.

88 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣ : ٦٥، «أصفى الموارد» ص٨٧، «حديقة الأفراح» ص٧٧، «حلية البشر» ١ : ٢٨٤، «الشجرة الزكية» ص٦٥٩، «مطالع السعود في أخبار الوالي داوود» ص٢٩٩، «معجم المؤلفين» ٤ : ١٩٦.

محمد سعيد بن صِبْغَة الله المِدْرَاسي، عن أبيه صِبْغَة الله، عن محمد بن محمد بن علام الجُدَّاوي المكي نزيل مِدْراس، عن عثمان بن سَند النَّجْدي[١]، عنه.

١١٥ ـ «الدُّرَرُ السَّنِيَّة فيما عَلَا من الأسَانيدِ الشَّنَوَانِيَّة» ـ خ[٢]

89 ـ لشيخ الأزهر العلامة محمد بن علي بن منصور الشَّنَوَانِي[٣] المصري الشافعي (ـ ١٢٣٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكوثري، وعبد الكريم عُوَيضة، كلاهما عن محمد بن سالم الشَّرْقاوي، عن مصطفى المبلِّط، عنه.

ح وعن أبي الخير المَيْدَاني، وعبد القادر شَلَبي، كلاهما عن عبد الله السُّكَّري، عن يوسُف الصَّاوِي، عنه.

---

(١) هو العلامة المؤرخ الأديب الشاعر بدر الدين عثمان بن سَنَد النجدي الوائِلي البصري المالكي المولود في جزيرة فيلكا سنة ١١٨٠، والمتوفى في البصرة سنة ١٢٤٢ رحمه الله تعالى، وله مؤلفات كثيرة في الحديث والفقه والأصول والتاريخ، وله في الشعر باعٌ طويل، ومن محفوظاته كتاب «القاموس المحيط» ولديّ كثير من مؤلفاته المخطوطة، منها: «الصارم القِرْضاب في نحر من سبَّ أكارم الأصحاب» لديّ منه خمس نسخ، وهو ردٌّ على الرافضي الكذاب دِعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ ـ ٢٤٦) الذي ملأ ديوانه بسبّ أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) الأزهرية (٣٥٨) السقا ٢٨٤٦، ودار الكتب (١١٠ تيمور) والأخيرة إجازة لتلميذه مصطفى المبلّط كما في فهرس مخطوطات دار الكتب ١ : ٢٤٠ مكتبة الحرم الملكي الشريف ف٢٥٧ ولدي نسخة مصورة من مكتبة الأستاذ الفاضل محمود البيروتي حفظه الله تعالى.

89 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ٢٩٧، «حلية البشر» ٣ : ١٢٧٠، «عجائب الآثار» ٧ : ٤٢٩، «فهرس الفهارس» ٢ : ١٠٧٨، «معجم المؤلفين» ١١ : ٦٣.

(٣) نسبة إلى شَنَوان قرية بمحافظة المنوفية من مصر.

١١٦ ـ «سَدُّ الأَرَب من عُلوم الإسْنَاد والأَدَب» ـ ط.

90 ـ للعلَّامة المتفنِّن المسْنِد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأمير الكبير المصري المالكي (١١٥٤ ـ ١٢٣٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطَّار، ومحمد يوسُف الكَافي، كلاهما عن محمد الأَشْموني الشافعي، عن حسن العطار، عنه.

ح وعن يوسف الدُّجْوي، عن أحمد بن محجوب الرفَاعي، عن أحمد مِنَّةِ الله العَدَوي، عنه.

ح وعن أبي الخير الميداني، عن عبد الله السُّكري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عنه.

١١٧ ـ «ثَبَت»[١].

91 ـ للعلَّامة الفقيه الشيخ أحمد بن محمد الطَّحْطَاوي المصري الحنفي محشِّي «الدرّ المختار» و«مراقي الفلاح» (ـ ١٢٣١) رحمه الله تعالى.

---

90 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ٧١، «حلية البشر» ٣: ١٢٦٦، «عجائب الآثار» ٧: ٤٢٠، «شجرة النور الزكية» ص٣٦٢، «الفكر السامي» ٢: ٢٩٧، «فهرس الفهارس» ١: ١٣٣، «معجم المؤلفين» ٩: ٦٨.

(١) في «فهرس المخطوطات» بدار الكتب المصرية ١: ٢٤٠ تحت عنوان سند الطهطاوي أربع نسخ رقم (٣ مجاميع خليل آغا) ونسختان ضمن مجموع (٤٦٨) و(٣١م).

91 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٤٥، «أعيان القرن الثالث عشر» ص ٧٣، «حلية البشر» ١: ٢٨١، «فهرس الفهارس» ١: ٤٦٧، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٩٣، «معجم المؤلفين» ٢: ٨١، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٢٣٣.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، عن عبد الله بن محمد بن صالح البنَّا الإسكندري، عن أبيه، عنه.

ح وعن عبد القادر شَلَبي وعبد الكريم عويضة، كلاهما عن حسين الجسر، عن حسين الكتبي المكي الحنفي، عنه.

١١٨ ـ «الجامع الحَاوِي في مَروِيَّات الشَّرْقَاوي» ـ ط.

92 ـ لشيخ الأزهر العلَّامة الفقيه عبد الله بن حِجَازي بن إبراهيم الشَّرْقَاوي الشافعي (١١٥٠ ـ ١٢٢٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أبي الخَيْر المَيْدَاني، عن عبد الله السُّكَّري، عن يوسف بن مصطفى الصَّاوي، عنه.

ح وعن عبد القادر شَلَبي، عن محمد بن سُلَيمان حَسَب الله، عن عبد الغني الدِّمْيَاطي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن سعيد الحَبَّال، عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عنه.

ح وعن عيسى البيانوني ومحمود العطار ومحمد الهاشمي، كلهم عن محمد بَدر الدين الحَسَني، عن والده يوسف بدر الدين، عنه.

١١٩ ـ «فِهرِس» ـ ط.

93 ـ للمفسِّر الفقيه السيد أحمد بن محمد بن المهدي بن عَجِيبَة

---

92 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ٧٨، «أعيان القرن الثالث عشر» ص١٥٩، «حلية البشر» ٢ : ١٠٠٥، «عجائب الآثار» ٧ : ١٨٩، «فهرس الفهارس» ٢ : ١٠٧١، «معجم المؤلفين» ٦ : ٤١.

93 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ : ٢٤٥، «التصوُّر والتصديق» ص٢٠، «شجرة النور الزكيّة» ص٤٠٠، «فهرس الفهارس» ٢ : ٨٥٤، «مقدمة فهرسه» بقلمه، «معجم المطبوعات العربية» ١ : ١٦٩.

المغربي الحسني (١١٦٠ ـ ١٢٢٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفاسي، عن فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عنه.

١٢٠ ـ «العِقْد الفَريد في اتِّصَال الأسانيد».

١٢١ ـ و«حَديقَةُ الريَاحين في طبقات مشايخنا المُسْنِدِين».

94 ـ للمحدِّث الفقيه هبة الله بن محمد بن يحيى البَعْلِي الدمشقي الحنفي (١١٥١ ـ ١٢٢٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد أبي اليسر عابدين، عن جده أحمد، عن محمد أمين عابدين، عنه.

ويرويه نازلًا بدرجة عن محمد زاهد الكَوْثَري، عن حَسن القَسْطمُوني، عن أحمد حازم الصغير، عن محمد أسعد إمام زَادَه، عنه.

١٢٢ ـ «عُقُود اللآلي في الأَسَانيدِ العَوَالي» ـ ط[(١)]

95 ـ للعلَّامة الفقيه محمد شاكر بن علي بن سعد العُمَري الشهير بالعقَّاد الحنفي (١١٥٧ ـ ١٢٢٢) رحمه الله تعالى.

---

94 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٧٥، «حلية البشر» ٣: ١٥٧٦، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١: ٢١٨، «فِهرِس الفهارس» ٢: ٥٨٢، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٩٩.

(١) وأقوم بتحقيقه على عدة نسخ خطية.

95 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٥٦، «أعيان دمشق» ص١٤٠، «أعيان القرن الثالث عشر» ص٣٤، «حِلية البشر» ٢: ٦٩٧، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص١٩٢، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١: ١٨٨، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٦٩، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٦٤.

جمع تلميذه العلَّامة الفقيه محمد أمين بن عابِدِين الحُسَيْني الحنَفي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد أبي اليسر عابدين، عن جدِّه أحمد، عن محمد أمين عابدين، عنه.

ح وعن عبد القَادر شَلَبي، وأبي الخَيْر الميْدَاني، كلاهما عن عبد الله السُّكَّري الدمشقي، عن سعيد الحَلَبي الدمشقي، عنه.

١٢٣ ـ «ثَبَت» ـ خ(١)

96 ـ للعلَّامة المحدِّث محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَري ـ الأوْسَط ـ الدمشقي الشافعي (١١٤٠ ـ ١٢٢١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأَسَانيده المتقدِّمة إلى الكُزْبَري الصغير، ومحمد شاكر العقَّاد، ومحمد أمين عابِدِين، وسعيد الحَلَبي، كلهم عنه.

١٢٤ ـ «قَطْفُ الثَّمَر في رَفْع أَسَانيدِ المُصَنَّفَات في الفُنونِ والأَثَر» ـ ط.

١٢٥ ـ و«الثَّمَر اليانِع في رَفْعِ طُرُق المُسَلْسَلاتِ والأجزاء والجَوَامع».

---

(١) دار الكتب المصرية رقم ٣٠٠، وعارف حكمت ٢٩٩، والظاهرية ضمن مجموع رقم (٣٦٧٢ عام)، ونسخة ضمن مجموع رقم (٣٧٠٧ عام)، وجامعة الإمام محمد بن سعود رقم ٤٥٤٧ ورقم ٥٣٠٤، وفي مكتبة الشيخ عبد القادر شَلَبي منه نسخة عليها تعليقاته مصورة لديّ ضمن مجموع فيه عدة أثبات، ولدي نسخة مصورة من خزانة شيخنا العلامة محمد عليّ المراد حفظه الله تعالى.

96 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٩٨، «أصفى الموارد» ص٤٤، «أعيان دمشق» ص٢٥٧، «حلية البشر» ٣: ١٢٢٧، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص١١، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١: ١٧٥، «فهرس الفهارس» ١: ٤٨٥، «معجم المؤلفين» ١٠: ١٥٢، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٧٩، «نموذج من الأعمال الخيرية» ص٤٣٧.

97 ـ كلاهما للعلَّامة صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر الفُلَّاني[1] المسُوفي المدني المالكي (١١٦٦ ـ ١٢١٨) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطَّار، عن أحمد البَرْزَنْجي، عن والده إسماعيل، عنه.

ح وعن عبد القادر شَلَبي، عن عبد الله السُّكَّري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن نور الحسنين بن محمد حَيْدر الأنصاري، عن أبيه، عن عبد الحفيظ العُجَيْمي المكي، عنه.

ح وبأسانيده إلى عابد السِّنْدي، وزين العابدين جَمَل الليل، كلاهما عنه.

---

97 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ١٩٥، «أبجد العلوم» ٣: ١٧٠، «حلية البشر» ٢: ٧٢٢، «فهرس الفهارس» ١: ٢٨٧، و٢: ٩٠١، و٩٧٥، «معجم المؤلفين» ٥: ١٢.

(١) قال العلامة الكوثري رحمه الله تعالى في «التحرير الوجيز» ص٢٨: (إلا أن في روايته ـ أي الفُلّاني ـ عن غير الحجازيين وقفة).

وقال القاضي عبد الحفيظ الفاسي رحمه الله تعالى في «معجم الشيوخ» ٢: ٧٨: (ولصالح الفُلّاني هذا رواية واسعة لولا ما شانها من الروايات التي أغرب بها على أهل المشرق، وعند فحصها تبيَّن لنا أنها مريضة كروايته عن الشيخ التاودي بن سُودة، وكروايته عن المسمَّى محمد بن سِنة، عن المسمى محمد بن عبد الله الولاتي المدعو بمولاي الشريف).

وأفرد السيد أحمد الغماري رحمه الله تعالى رسالة في هذه المسألة سماها: «العَتْب الإعلاني لمن وثَّق صالحاً الفُلَّاني» منها نسخة بالمكتبة العامة بتطوان.

وذهب السيد محمد عبد الحي الكتاني إلى توثيقه.

١٢٦ ـ «انْتِخَابُ العَوَالي والشيوخ الأَخْيَار من فَهارِس شيخنا الإمام المسْنِد العَطَّار» ـ ط.

98 ـ للعلَّامة المحدث الشيخ أحمد بن عبيد بن عَسْكر بن أحمد العَطَّار الدمشقي الشافعي (١١٣٨ ـ ١٢١٨) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه المسنِد عبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أبي الخَيْر المَيْداني، عن عبد الله السُّكَّري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، عنه.

ح وعن محمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، عن سعيد الحبَّال، عن عبد الرحمن الكُزْبري الحفيد، عنه.

ح وعن محمود رشيد العطَّار، عن بكري بن حامد بن أحمد العطَّار، عن أبيه، عن جده.

١٢٧ ـ «ألفيَّة السَّنَد».

١٢٨ ـ و«لقْطُ اللآلي من الجَوَاهر الغَوَالي».

99 ـ كلاهما للإمام الحافظ السيد أبي الفَيْض محمد بن

---

98 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ : ١٦٦، «أعيان القرن الثالث عشر» ص٣٠، «حِلية البشر» ١ : ٢٣٩، «عُقود اللآلي» لابن عابدين ص٣٦، «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١ : ١١٥، «فهرس الفهارس» ٢ : ٨٢٧، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٦٦، «معجم المؤلفين» ١ : ٣٠٧.

99 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧ : ٧٠، «تاريخ الجبرتي» ٤ : ١٤٢، «حلية البشر» ٣ : ١٤٩٢، «فهرس الفهارس» ١ : ١٦٥ و١٩٩ و٥٢٦، «معجم المؤلفين» ١١ : ٢٨٢، «معجم المطبوعات العربية» ٢ : ١٧٢٦، «النفس اليماني» ص٢٣٩، «نشر العرف» ٢ : ٢١، «نزهة الخواطر» ٧ : ٥١٦.

محمد بن عبد الرزاق الشهير بِمُرْتَضى الحُسَيْني العَلَوي الواسِطي البِلِجْرامي الهندي المولد والمنشأ، الزَّبِيدي، ثم المصري الحنفي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، وأبي الخَيْر المَيْداني، ومحمد عبد الحيّ الكتاني، كلهم عن عبد الله السُّكَّري، عن حامد بن أحمد العطار، وعبد اللطيف بن علي فتح الله البيروتي، وعُمَر الآمِدي الديار بَكري، وعبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، كلهم عنه[١].

ح وعن عبد الكريم عويضة، عن أبي المحاسن القاوقجي، عن محمد بن أحمد البَهي، عنه.

---

(١) ومما يحسن التنبيه عليه هنا ما ذكره العلامة المؤرخ السيد محمد زَبَارة في كتابه «نشر العرف» في ترجمة الزَّبيدي ما نصُّه: ٢:٢٨ أنه يروي ما له عن السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري العطار، عنه. انتهى.
ونَقَل عنه ذلك: الدكتور هاشم شلاش في كتابه «الزبيدي في كتابه تاج العروس» ص٢٢.
والذي في «فهرس الفهارس» ١:٢٠١ في ترجمة الزَّبيدي ما يلي:
«نتّصل به بواسطتين فقط في عموم ما له من طريق خمسة من تلاميذه:
الأول: عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري ثم الدمشقي، أجازني عنه عامةً عبد الله السكري الدمشقي العطار، وهو عن الزبيدي مكاتبة» انتهى كلام الكتاني.
فقول الكتاني: «وهو عن الزبيدي مكاتبة» أوهم أن المقصود به السُّكري، وليس كذلك، بل الضمير يعود على عمر بن مصطفى الآمدي المولود سنة ١١٧٨ والمتوفى سنة ١٢٦٢، وعنه يروي عبد الله السكري المولود سنة ١٢٢٧ والمتوفى سنة ١٣٢٩، وعنه يروي الكتاني. وأما وصف الكتاني للسكري بـ: «العطار» فلم أقف عليه فيمن ترجم له، وقد قلَّده شيخنا الفاداني في مواضع كثيرة من كتبه.

المبحث الخامس

في الأثبَات التي يَرويها بأربع وَسائط فأكثر

١٢٩ ـ «ثَبَت»(١)

100 ـ للفقيه سُلَيمان بن حسن الكريدي الحنفي (**١٢٦٩)** رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثري، عن علي الألَصُوني، عن أحمد شاكر الحنفي التركي، عن محمد غَالب، عنه.

١٣٠ ـ «فَيْضُ الأسْرَار بشرح سِلْسِلة شيخنا الجامع للأسرار عُمر البار» ـ خ(٢)

101 ـ للفقيه الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار العَلَوي الحُسَيني الشافعي الحَضْرمي (١١٣٠ ـ **١٢١٢)** رحمه الله تعالى.

---

(١) وقد جمع أحدُ علماء الأتراك إجازات الكرِيدي في مجموعة وقف عليها الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى، وأصلح فيها بعضَ الأخطاء ولديّ منها صورة.

100 ـ لم أجد له ترجمة.

(٢) وقفتُ عليه في مجلدين في خزانة شيخنا الداعي إلى الله الحبيب أحمد مشهور الحداد رحمه الله وأثابه رضاه، وفي مكتبة الأحقاف بتريم نسخة ناقصة برقم ١٢٨٢.

101 ـ مصادر ترجمته: «تاريخ الشعراء الحضرميين» ٣: ٣١، «شمسُ الظهيرة» ١: ٣٧٨.

شرح تلميذه المسنِد عبد الله بن أحمد باسُودَان الكِنْدي الشافعي (١١٧٨ ـ ١٢٦٦) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى عَيْدَرُوس بن عمر الحَبَشي، عن الشارح عبد الله باسُودَان، عنه.

١٣١ ـ «ثَبَت» ـ خ(١).

102 ـ للعلَّامة المحدِّث المسند محمد التَّاودي بن محمد الطالب بن سُودة المِرِّي المغربي المالكي (١١١١ ـ ١٢٠٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن صالح بن الفُضيل التونسي، ومحمد الطاهر بن عَاشُور، كلاهما عن سالم بُو حَاجِب، عن محمد بَيْرَم الرابع، عن بدر الدين الحَمُّومي، عنه.

ح وبأسانيده إلى الأمير الكبير، ومُرْتَضى الزَّبِيدي، كلاهما عنه.

١٣٢ ـ «ثَبَت»(٢).

103 ـ للعلَّامة الفقيه أبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد

---

(١) في دار الكتب المصرية ٧ مجاميع و٤ نسخ خطيّة في الخزانة العامة بالرباط، ومصوّراتُها في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، كما في كتاب «أنابيش تراثية» ص١٢٨ لتلميذ شيخنا العلامة أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري حفظه الله تعالىٰ.

102 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٦٢، «شجرة النُّور الزكيَّة» ص٣٧٢، «الفكر السامي» ٢: ٢٩٤، «فهرس الفهارس» ١: ٢٥٦.

(٢) في مكتبة جامعة الملك سعود رقم / ١٤٦٥ م (ق١ ـ ٦) ولديّ منه صورة.

103 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٤٤، «جامع كرامات الأولياء» ١: ٣٤٠، «حلية البشر» ١: ١٨٥، «عجائب الآثار» ٤: ٤٧، «عقود اللآل في أسانيد الرجال» ص٩٠، «الفكر السامي» ٢: ٢٩٣، «فهرس الفهارس» ١: ٣٩٣، «معجم المؤلفين» ٢: ٦٧.

العَدوي الدَّرْدِير المصري المالكي (١١٢٧ ـ ١٢٠١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثَري، عن الحسن القَشطُمُوني، عن أحمد بن سُلَيمان الأَرْوَادي، عن أحمد الصَّاوي، عنه.

ح وبالسند إلى الكزبري الحفيد عن محمد طاهر سنبل عنه.

١٣٣ ـ «ثَبَت» ـ خ[١].

104 ـ للإمام المحدِّث مسند الشام الشيخ علي بن محمد بن سَليم السُّليمي الصَّالحي الدمشقي الشافعي (١١١٣ ـ ١٢٠٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفَاسي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلاهما عن عبد الرزاق بن حَسن البيطار، عن أبيه، عن عبد الغني السَّقَطي[٢]، عنه.

---

(١) بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن ثبت الغزي رقم ٤٢٨٣، ورقة ٢٥أ ـ ٣٤ب. والظاهرية رقم ٨٧٦٦ (الورقة ٨٥ ـ ٩٤).

104 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥:١٦، «أعيان القرن الثالث عشر» ص٢٩، «سلك الدرر» ٣:٢١٩، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص٣٠، «فهرس الفهارس» ٢:٩٩٨، «معجم المؤلفين» ٧:٢١٨.

(٢) سقط ذكر الشيخ عبد الغني السَّقَطي في سياق عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢:٥٨ و٩٩٨. والسَّقَطي هو الواسطة بين حسن البيطار وعلي السُّليمي، فظنه إسناداً عالياً مع أنه منقطع، حيث إن ولادة حسن البيطار سنة ١٢٠٦ ووفاة علي السُّليمي سنة ١٢٠٠، ولكن بينهما واسطة وهو عبد الغني السَّقَطي فقد ذكر في «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» ١:٣٦٧ أنَّ حسن البيطار من تلامذته، وفي «حِلية البشر» ٢:٨٦٢ أنَّ عبد الغني السَّقَطي من شيوخ حسن البيطار، وكذلك وقع هذا السَّقْط عند عبد الحفيظ الفاسي في كتابه «استنزال السَّكينة الرَّحمانية بالتحدُّث بالأربعين البُلْدانية» ص١٠ في المُسَلْسَل بالدمشقيين الذي رواه عن شيخه حسن البيطار رحمهم الله تعالى.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى عبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، عن مصطفى الرَّحْمَتي، ومحمد مُرْتَضى الزَّبِيدي، كلاهما عنه.

١٣٤ ـ «الإعلامُ بأَسَانيد الأَعلام» ـ خ[١].

١٣٥ ـ و«تحفة الإخوان بِسَنَدِ سَيِّد وَلَدِ عَدْنَانَ»[٢]

١٣٦ ـ و«قُرَّةُ العيون في أَسَانيد الفُنون».

١٣٧ ـ و«النَّفَحَات الغَوَالي بالأسَانيد العَوَالي».

105 ـ جميعها للمسند القاضي أحمد بن محمد بن عبد الهادي المعروف بقاطِن اليمني الصنعاني الزيدي (١١١٨ ـ ١١٩٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى محمد مُرْتَضى الزَّبيدي، عنه.

١٣٨ ـ «ثَبَت» ـ خ[٣]

106 ـ للفقيه أحمد بن أحمد جمعة البُجَيْرِمي المصْري الشافعي (ـ ١١٩٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سعيد الإِدْلِبي،

---

(١) في المتوكليَّة بصنعاء ومكتبة الحِبْشي بحضرموت.

(٢) في المتوكِليَّة بصنعاء.

105 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٤٤، «البدر الطالع» ١: ١١٣، «التاج المُكَلَّل» ص٣٦٤، «تحفة الإخوان» ٢٦، «فهرس الفهارس» ١: ٢٨٤ و٢: ٩٣٨، «معجم المؤلفين» ٢: ١٢٥، «نشر العَرْف» ١: ٢٧٤، «النَّفَسُ اليماني» ص١٨٦.

(٣) الأزهرية رقم (٢٣٢ مجاميع) ٥٤٨٥.

106 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٩٣، «تاريخ الجبرتي» ٣: ٢٧٠، «معجم المؤلفين» ١: ١٤٥.

وعبد القادر شَلبي، كلاهما عن أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب، عن أبيه، عن أحمد بن علي الدَّمْهوجي المصري، عنه.

١٣٩ ـ «النَّفحَةُ القُدْسِيَّة بواسطة البَضْعة العَيدَرُوسِيَّة».

107 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه الرحَّالة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العَيْدَرُوس البَاعَلَوي الحُسَيْني الحضرمي ثم المصري الشافعي (١١٣٥ ـ ١١٩٣) رحمه الله تعالى.

تخريج تلميذه السيد محمد مُرْتَضى الزَّبِيدي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيدِه إلى مخرِّجه، ومحمد شاكر العقَّاد، والأمير الكبير، وعبد الرحمن الأَهْدَل صاحب «النَّفَس اليَمَاني»، ومحمد الحِفْني، كلهم عنه.

١٤٠ ـ «مَنَارُ الإسْعَاد في طُرُق الإسْنَاد»(١)

108 ـ للفقيه المسنِد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البَعْلي الحَلَبي الحنبلي (١١١٠ ـ ١١٩٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالحلبيين، عن محمد

---

107 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣٣٨، «أبجد العلوم» ٣: ١٨٨، «تاريخ الشعراء الحضرميين» ٢: ١٨٩، «سلك الدرر» ٢: ٣٢٨، «شمس الظهيرة» ١: ١١١، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٨٩ و٧٣٩، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص٤٧، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٣٩٨، «نشر العرف» ٢: ٥٤، «النفَس اليماني» ص٢٣١.

(١) اختصره شيخ شيخنا الشيخ محمد راغب الطباخ وطبعه ضمن كتابه «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية».

108 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣١٤، «إعلام النبلاء» ٧: ٩٦، «السُّحُب الوابلة» ٢: ٤٩٧، «سِلْك الدُّرر» ٢: ٣٠٤، «فهرس الفهارس» ٢: ٧٣٧، «معجم المؤلفين» ٥: ١٤٧، «مختصر طبقات الحنابلة» ص١٣٢، «النعت الأكمل» ص٣١١، وترجم لنفسه في مقدمة ثبته «منار الإسعاد». قاله الشيخ راغب الطباخ رحمه الله تعالى.

راغب الطباخ الحلبي، عن كامل الموقِّت الحلبي، عن والده أحمد الموقِّت الحَلَبي، عن والده عبد الرحمن الموقِّت الحَلَبي، عن والده موفق الدين عبد الله الحلبي، عنه.

١٤١ ـ «ثَبَت» ـ خ[١]

109 ـ للعلَّامة الفقيه أبي الحسن علي بن أحمد العَدَوي الصَّعِيدي المصري المالكي (١١١٢ ـ ١١٨٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن إبراهيم الغلاييني، وعبد القادر الخطيب البغدادي، ومحمد يحيى المكْتَبي، كلهم عن محمد بدر الدين الحَسَني، عن والده يوسُف بدر الدين، عن عوض السُّنبلاوي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى أحمد الدَّرْدِير، عنه.

١٤٢ ـ «ثَبَت» ـ خ[٢]

110 ـ للعلَّامة المحدث الفقيه المسند محمد بن أحمد بن

---

(١) دار الكتب المصرية رقم ٤٤٨ و٢٣٣٢٨ب، وطلعت رقم ١٧١ و١٨٦ و٢٠٢ والأزهرية (٣٢٧ مجاميع).

109 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٢٦٠، «سلك الدرر» ٣: ٢٠٦، «عجائب الآثار» ٣: ١١٦، «فهرس الفهارس» ٢: ٧١٢، «معجم المؤلفين» ٧: ٢٩.

(٢) الرباط مجموع (١٣٧٤ ك)، وفي مكتبة الحرم المكي الشريف أسانيده (٢٦٠٧ عام)، ولدي منها نسخة.

110 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٤، «السحب الوابلة» ٢: ٨٣٩، «سلك الدرر» ٤: ٣١، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص٦٢، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٠٢، «مختصر طبقات الحنابلة» ص١٢٧، «معجم المؤلفين» ٨: ٢٦٢، «معجم المطبوعات» ١: ١٠٢٨.

سُلَيمان السَّفَّاريني النَّابلسي الحَنْبلي (١١١٤ ـ ١١٨٨)[١] رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالحنابلة، عن محمد جميل الشَّطِّي الحنبلي، عن أحمد القَدُّومي النَّابُلسي الحنبلي، عن حسن بن عُمر الشَّطِّي الحنبلي، عن مصطفى بن سعد الرُّحَيْبَاني الحنبلي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيده إلى محمد مُرتضى الزَّبيدي، ومحمد شاكر العقَّاد، كلاهما عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكتاني عن أبي النصر نصر الله الخطيب، عن عمر بن عبد الغني الغزي، عن عمه الكمال محمد بن محمد شريف الغزي، عنه[٢]

---

(١) في شهر شوال منها، كما في «سِلْك الدرر»، وفي «السحب الوابلة» نقلًا عن محمد بن سلوم الحنبلي: وكانت وفاته سنة ٨، أو سنة ١١٨٩.

(٢) للعلامة كمال الدين الغزي الشافعي المتوفى سنة ١٢١٤ ـ رحمه الله تعالى ـ معجم يسمى «إتحاف ذوي الرسوخ» ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة» ١ : ١٧٥ في ترجمة أحمد البعلي، فعلق الدكتور عبد الرحمن العثيمين حفظه الله تعالى على ذلك قائلًا (ذكره في «فهرس الفهارس» ١ : ٤٨٠ في ترجمته ولم يذكر له إليه سنداً مما يدل على أنه لم يطلع عليه)ا.هـ.

قلت: في هذا أمران، الأول: أن الكتاني لما ترجم للغزي في الموضع المذكور ختم الترجمة بقوله: «ولم أقف له على ترجمة ولا ذكر في شيء مما بيدنا، نعم نتصل به فيما له عن الشيخ نصر الله الخطيب الدمشقي عن محمد عمر الغزي العامري عن عمه المترجم». اهـ.

الثاني: لا تلازم بين اطلاع الكتاني وغيره على كتاب ما وبين وجود اتصال له به، فقد ذكر الكتاني في «فهرس الفهارس» كتباً وصرح بعدم وقوفه على اتصاله بها، كما ذكر كتباً أخرى مع ذكر اتصالاته بها رغم أنه لم يقف عليها، وهذا كثير، انظر على سبيل المثال ٢ : ٧٧٣.

=

١٤٣ ـ «المُطْرِب المُغرِب الجامع لأسانيد أهل المَشرق والمغرب» ـ خ[(١)]

111 ـ للعلاَّمة المسنِد عبد القادر بن خَليل كدك زاده المدني الحنفي (١١٤٠ ـ ١١٨٧) رحمه الله تعالى.

= بل ذكر أناساً لم يقف على أثباتهم ولم يذكر بهم اتصالًا كالمنصور السعدي ملك المغرب ٢ : ٥٧٢ والله تعالى أعلم.

(١) قال الكَتَّاني في «فهرس الفهارس» ٢ : ٧٧٣ : (ولكنه ضاع). قلت: وقفت على نسخة الشيخ الكوثري من «فهرس الفهارس» الطبعة الأولى كتب عليها بخطه ما نصه: (لم يَضِعْ بل عندي نسخة منه). اهـ. ونقل منه الكوثري كما في مقدمته لكتاب «المختصر في الشمائل المحمدية وشرحها» ص٣٧١ ومقدمته لكتاب «ترتيب مسند الإمام الشافعي» ص٤٠٣، المطبوعتين ضمن «مقدمات الإمام الكوثري» الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

وذكره العلامة الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي في كتابه «فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن» ص٢٣٦ ضمن مكتبة مؤرخ اليمن السيد محمد زبارة. وقد كتبت إلى ابنه مجيزنا مفتي اليمن السيد أحمد بن محمد زبارة حفظه الله تعالى راجياً تصوير نسخة من الكتاب حقق الله ذلك.

111 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ١٦٤ من الطبعة الثالثة، «أبجد العلوم» ٣ : ١٨١، «التاج المكلل» ص٥٠٣، «سلك الدرر» ٣ : ٥٦، «فهرس الفهارس» ٢ : ٧٧٢، «النفس اليماني» ص٢١٥.

تنبيه: سقطت ترجمة عبد القادر كدك زاده من«الأعلام» في طبعة دار العلم للملايين الرابعة سنة ١٩٨٤ وما بعدها. وقد أشار المؤلف لهذه الترجمة في الطبعة الرابعة وما بعدها: ٥ : ٢٢. كما سقطت تراجم أخرى أثناء الطبعة الرابعة من هذا الكتاب. كما قام بعضهم بزيادة ترجمة الأستاذ ظافر القاسمي المتوفى سنة ١٤٠٤، كما في «الأعلام» ٣: ٢٣٦، وأنس الخُوْلي المقدسي المتوفّى سنة ١٣٩٧، كما في «الأعلام» ٢ : ٢٩، وسعدي بن أسعد ياسين الصباغ المتوفى سنة ١٣٩٦، كما في «الأعلام» ٣ : ٩٠.

وهذه التراجم لم تُذكَر مصادرها في الحواشي، فالله أعلم بمن دسَّها في «الأعلام» ممن يبوء بإثم التزوير، وسينكشف أمره في يوم من الأيام!! فالله تعالى يُمهل ولا يُهمل.

قال العلامة الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تعليقه على «السُّحب الوابلة» =

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن أبي الخير المَيْداني، عن عبد الله السُّكَّري، عن سَعيد الحَلَبي، عن إسماعيل بن محمد المواهِبي، عنه.

ح وعن محمد زاهد الكوثري، عن أبي طَلحة محمد صَدْر الدين القاضي، عن محمد بن سُلَيمان الجُوخَدَار، عن سعيد الحلبي، عن إسماعيل بن محمد المواهبي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفَاسِي، عن فالح الظَّاهِري، عن محمد بن علي السَّنُوسي، عن عبد الحفيظِ بن دَرويش العُجَيْمي المكي، عنه.

١٤٤ ـ «ثَبَت» ـ خ(١)

112 ـ للعلَّامة المحدِّث المُسْنِد عبد الرحمن بن محمد زين الدين الكُزْبَري الكبير الدمشقي الشافعي (١١٠٠ ـ ١١٨٥) رحمه الله تعالى.

= ١ : ١٢٥ : «وأعلام الزركلي في طبعته الأخيرة في دار العلم سنة ١٩٨٤ فيها كثير من الإضافات ليست من كلام الزركلي، وهذا أمر خطير يجب التنبه إليه».
والدكتور العثيمين رجل متخصص في التاريخ ومعرفة الرجال، ولا يلقي الكلام جزافاً ولا يقوله اعتسافاً.

وفي كتاب «الأعلام» تراجم كثيرة مكررة، وأخطاء في التواريخ، كما نبهت إلى بعض ذلك في هذا الكتاب لوجود ما يقتضي ذلك. وقد قمت بجمع ما ورد من نقد لكتاب «الأعلام» للزركلي ـ رحمه الله تعالى ـ مثل مقالة الشيخ أحمد محمد دهمان، ومقالة القاضي إسماعيل الأكوع، وجردتُ نسخة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ حيث نبَّه فيها إلى بعض الأخطاء أثناء مراجعته «للأعلام». وجردت نسختي الخاصة، واستفدتُ من بعض الأفاضل تنبيهات وتصحيحات نسبتها إلى أصحابها، والقصد من ذلك العناية بهذا الكتاب النافع العظيم الذي يقول فيه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ: «كتاب القرن».

(١) توجد منه نسخة في مكتبة الشيخ عبد القادر شَلَبي، لديّ منها صورة.

112 ـ مصادر ترجمته: «سلك الدرر» ٢ : ٣٢٦، «عُقود اللآلي» لابن عابدين ص١٨، «فهرس الفهارس» ١ : ٤٨٤، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٦٢٧.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى ابنه محمد الكزبري، وشاكر العقَّاد، كلاهما عنه.

١٤٥ ـ «ثَبَت» ـ خ[1].

113 ـ لشيخ الإسلام بالديار المصرية شمس الدين محمد بن سالم الحِفْني الشَّافعي (١١٠١ ـ ١١٨١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدّمة إلى محمد مُرْتضى الزَّبيدي، وأحمد الدَّرْدِير، كلاهما عنه.

١٤٦ ـ «مُنتَهى التَّهاني في إسناد كُتُبِ مَنْ أُنزِلَت عليه المَثَاني».

114 ـ للعلَّامة القاضي الشيخ محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصَّعْدي ثم الصَّنْعاني الزَّيدي (ـ ١١٨١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا باليمنيين عن ثابت بهران، عن الحسين العمري، عن محمد بن إسماعيل الكِبْسي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه محمد بن يحيى بن أحمد الكِبْسي، عن يحيى بن صالح الصَّنعاني، عن عبد الله بن محمد بن مشحم، عن أبيه.

---

(١) دار الكتب المصرية ٤٦٥، والتيمورية ٦٥ و١٨٧ و١٩٠، ومكتبة جامعة الملك سعود ٣٠٦١، وجامعة الإمام محمد بن سعود ١٠٤٠ مجموع لديّ منه صورة عليها تصحيحات بخط الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى.

113 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٣٤، «جامع كرامات الأولياء» ١: ١٥٧، «الخطط الجديدة» ١٠: ٧٤، «سلك الدرر» ٤: ٤٩، «فهرس الفهارس» ١: ٣٥٣، «عجائب الآثار» ٢: ٢٥٧، «عقود اللآلي» لابن عابدين ص٦٠، «معجم المؤلفين» ١٠: ١٥، «معجم المطبوعات العربية» ١: ٧٨١.

114 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٤، «البدر الطالع» ٢: ١٠٢، «تحفة الإخوان» ص٢٧، «حلية البشر» ٣: ١٢٠٨، «معجم المؤلفين» ٨: ٢٤٥.

١٤٧ ـ «إِنَالَةُ الطَّالبين لِعَوَالي المحدِّثين» ـ خ(١)

115 ـ للعلَّامة المحدث عبد الكريم بن أحمد بن علْوان بن عبد الله الشَّراباتي الحلبي الشافعي (١١٠٦ ـ ١١٧٨) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي الحنبلي، عنه.

١٤٨ ـ «إنسانُ العَيْن في مَشَايخ الحَرَمَيْن».

١٤٩ ـ و«الإرْشَاد إلى مُهِمَّات عِلمِ الإسْنَاد» ـ ط.

١٥٠ ـ و«الانتباه في سَلاسِل أولياءِ اللَّهِ وأسانيد وَارثي رُسُلِ الله» ـ ط.

116 ـ كلها للإمام المحدِّث الفقيه المُسنِد الرحّالة، كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم المعروف بِـ الشَّاه وليِّ الله الدِّهْلوي الحنفي (١١١٠ ـ ١١٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد زاهد الكَوْثَري، عن عبد الباقي الأيوبي، عن فَضْل الرحمن الصِّدِّيقي المُرَاد آبادي، عن عبد العزيز الدِّهْلوي، عنه.

---

(١) طبع مختصره في «الأنوار الجليّة» للشيخ محمد راغب الطباخ، وأصله في دار الكتب المصرية برقم ٥٠٠ن ١٣٦، وشِستربتي ٤٢٧٣، والرباط برقم ٢٨٤٧ك، ومصورتها في جامعة الإمام محمد بن سعود رقم ٦٤٧٤ف ولديَّ منها صورة.

115 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٥١، «إعلام النبلاء» ٧: ٣٨، «سلك الدرر» ٣: ٦٣، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٧٦، «معجم المؤلفين» ٥: ٣١٣.

116 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٤٩، وللسيد أبي الحسن الندوي كتاب عن حياته «الإمام الدهلوي» ضمن سلسلة «رجال الفكر والدعوة في الإسلام»، «العناقيد الغالية» ص١٩، «فهرس الفهارس» ١: ١٧٨، و٢٠٤، و٢: ١١١٩، «المجددون في الإسلام» ص٤٤٢، «معجم المؤلفين» ١: ٢٧٢، ٤: ٢٩٢، ١٣: ١٦٨ و٣٩٢، «نزهة الخواطر» ٦: ٤١٠.

ح وعن محمد زاهد الكَوْثَري، عن الحسن القَسْطُموني، عن عبد الفتاح العقري، عن خالد الكُردي، عن عبد العزيز الدِّهْلوي، عنه.

ح وعن بدر عالم المِيرْتَهي، ومحمد شَفِيع، ومحمد منظور النُّعماني، كلهم عن أنور شَاه الكَشْمِيري، عن محمود حَسَن الدُّيوبَندي، عن رشيد أحمد الكَنْكوهي، وقاسم النَّانُوتَوي، كلاهما عن عبد الغني الدِّهلوي، عن إسحٰق الدِّهْلوي، عن عبد العزيز الدِّهْلوي، عن والده، عنه.

ح ويرويها أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى محمد مُرْتَضى الزَّبيدي، عنه.

١٥١ ـ «فِهرِس الفَهارس».

١٥٢ ـ و«الإسْعَاد في ما للكتب الستةِ من الإسْنَاد» ـ خ[١].

117 ـ كلاهما للعلَّامة المحدث المسند أبي عبد الله محمد بن حسن المعروف بابن هِمَّات زادَه التُرْكُماني الدمشقي ثم المصري الحنفي (١٠٩١ ـ ١١٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيده إلى محمد مُرْتَضَى الزَّبِيدي، وعبد القادر كدك زاده، كلاهما عنه.

١٥٣ ـ «فِهرِس» ـ خ[٢].

---

(١) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٢٨٣ مجموع، لديَّ منه نسخة.

117 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٩١، «سلك الدرر» ٤: ٣٧، «الرسالة المستطرفة» ص١٨٦، «معجم المؤلفين» ٩: ٢٢٥.

(٢) دار الكتب المصرية (٤ مجاميع ش) وذكر الزركلي في ترجمة الهلالي أنه رأى نسخة منه عند السيد إدريس الإدريسي بفاس في ٣٤ صفحة.

118 ـ للعلَّامة أبي العبَّاس أحمد بن عبد العزيز بن رَشيد بن محمد الهِلالي السِّجِلْمَاسي المالكي (١١١٣ ـ ١١٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى التَّاودي بن سُودَة، عنه.

١٥٤ ـ «ثَبَت».

119 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه المُسْنِد الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور التَّتَّوي[1] السِّنْدي الحنفي (١١٠٤ ـ ١١٧٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكتَّاني، عن محمد حسنين بن محمد حَيْدر الأنصاري اللكنوي، عن أبيه، عن عبد الحفيظ بن دَرْويش العُجَيْمي المكي، عنه.

---

118 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٥١، «شجرة النور الزكية» ص٣٥٥، «الفكر السامي» ٢: ٢٩٠، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٩٩، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٨٩٣.

119 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٢٩، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٩٨.

(١) (تتَّه) بلدة قديمة معروفة من بلاد السند، كانت عاصمة السند في الأزمنة الماضية، ومَحْتِداً للعلم والفضل ومجمعاً للعباقرة والجهابذة، يقال إن (جام نظام الدين نندا) المتوفىٰ سنة ٩٢٣ بناها في أواخر سنة ٩٠٠. ورَقَت (تتَّه) رُقِيّاً باهراً، حتىٰ صارت أخت قرطبة وبغداد في الثقافة والحضارة، وكانت بها مئات من المدارس. وقد زار (تته) هملتن أحد المستشرفين سنة ١٠١١ فقال: «في هذه البلدة أربع كليات يتعلم فيها آلاف من التلامذة ليلًا ونهاراً» وأما الآن أي في ١٩٨٢م فتته بلدة صغيرة من بلاد باكستان تقع على بعد حوالي ستين ميلًا من كراتشي. اهـ مما أثبته شيخنا رحمه الله تعالىٰ في تعليقاته على مختصر التحفة المرغوبة ص١٨ ناقلًا ذلك من تعليقات محققها الأول المفتي سيد شجاعت علي القادري رحمه الله تعالىٰ.

ح ويرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفاسي، عن أحمد أبي الخير العطار، عن شاه عليم الدين بن رفيع الدين القندهاري، عن أبيه، عن خير الدين بن محمد زاهد السورتي الحنفي، عن محمد بن أشرف السندي، عنه.

ح ويرويه أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى عابِد السِّنْدي، عن عمِّه محمد حسين السِّندي، عن أبيه مراد السِّندي، عنه.

١٥٥ ـ «القولُ السَّدِيد في اتِّصَال الأسانيد» ـ خ[١].

120 ـ للمحدِّث المسنِد الأديب أبي النَّجَاح أحمد بن علي المَنِيني[٢] الدمشقي الحنفي (١٠٨٩ ـ ١١٧٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سعيد الإِدلبي، وعبد القادر شَلَبي، كلاهما عن أبي النَّصْر الخطيب، عن محمد بن عمر الغَزِّي، عن محمد سعيد السُّوَيدي، عنه.

ح وبأَسانيده إلى محمد مُرْتَضى الزَّبيدي، عنه.

١٥٦ ـ «ثَبَت» ـ ط.

121 ـ للعلَّامة الفقيه المحدث الأصولي المتكلم أبي محمد

---

(١) في دار الكتب المصرية ٤٥٨، والتيمورية ٣٨ و٤٩ و٥ق، والظاهرية ٣٧٠٧ عام، وعارف حكمت ٣٢٧، ونور عثمانية بتركيا ١/٦٢٥.

120 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ : ١٨١، «سلك الدرر» ١ : ١٣٣، «فهرس الفهارس» ٢ : ٩٧٦، «معجم المطبوعات العربية» ٢ : ١٨٠٨، وترجم لنفسه في مقدمة ثبته.

(٢) المنيني: نسبة إلى قرية منين، من قرىٰ دمشق، كما في ترجمته في «سِلك الدرر» ١ : ١٤٥، ومَنين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى كما في «مُعجم البلدان» ٥ : ٢٠٨.

121 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ١٣٠، «سلك الدرر» ٣ : ١٠٧، «عجائب الآثار» ٢ : ١٢٠، «فهرس الفهارس» ٢ : ١٠٦٥، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٤٣٣، «معجم المؤلفين» ٦ : ١٢٤.

عبد الله بن محمد بن عامر الشَّبراوي الشافعي (١٠٩١ ـ ١١٧١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن يوسف الدِّجوي، ومحمد يوسُف الكافي، كلاهما عن سليم البِشْري، عن إبراهيم السَّقَّا، عن حسن بن دَرويش القُوَيْسِني العَلَوي، عن أبي هُرَيرة داود القَلْعي، عن أحمد بن محمد السُّحَيْمي الأزهري، عنه.

١٥٧ ـ «ثَبَت»[١].

122 ـ للعلَّامة الفقيه الأديب الشيخ حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين العِمَادي الدمشقي الحنفي (١١٠٣ ـ ١١٧١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى محمد شاكر العقَّاد، عن مصطفى الرَّحْمَتي، عنه.

١٥٨ ـ «ثَبَت» ـ خ[٢]

---

(١) وقف عليه الشيخ محمد زاهد الكوثري كما في تعليقاته على: «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٨٣، ١٣٣.

122 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ١٦٢، «سلك الدرر» ٢: ١١، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٢٩، «منتخبات التواريخ» ٢: ٦٢٣.

(٢) دار الكتب المصرية ٣١٩ تيمورية، و٦٢ طلعت ١٨٠.

تنبيه: جاء في فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية «التاريخ وملحقاته» وضع الأستاذ خالد الريان ٢: ١٨٨: ثبت الجينيني: ثبت الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي الصالحي... المتوفى سنة ١١٤٣هـ متضمناً إجازته من صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيني الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٠هـ. اهـ.

وفي هذا التعريف خطأ ظاهر فالشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣هـ هو شيخ صالح الجينيني وإنما الذي أجازه صالح الجينيني هو حفيد الشيخ عبد الغني =

123 ـ للعلَّامة الفقيه مسند الشام صالح بن إبراهيم بن سُلَيمان الجِنِيْني[١] الدمشقي الحنفي (١٠٩٤ ـ ١١٧٠)[٢] رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى مصطفى الرَّحْمَتي، وهِبَةِ الله البَعْلي، ومحمد سعيد السويدي، كلهم عنه.

١٥٩ ـ «إقْرَارُ العَيْن بإقْرَار الأَثَر بعد ذَهَاب العَيْن».

١٦٠ ـ و«إرْسَال الأَسَانيد وإيصال المُصنَّفَات والأَسَانيد» ـ خ[٣].

124 ـ كلاهما للعلَّامة الإمام اللغوي المحدث المسند شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطَّيِّب الشرقي[٤] الفاسِي ثم

= وسميّه وهو المولود سنة ١١٤٣هـ والمتوفىٰ سنة ١٢١٢هـ. انظر ترجمته في «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري» ١ : ٧٩.

123 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣ : ١٨٨، «سلك الدرر» ٢ : ٢٠٨، «معجم المؤلفين» ٤ : ٣١٩، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٦٣٩.

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢ : ٢٣٥. «بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة أيضاً وياء أخرىٰ ساكنة أيضاً ونون أخرىٰ: بليدة حسنة بين نابلس وبيان من أرض الأردن بها عيون ومياه. اهـ.
قلت: جاء في «فهرس الفهارس» هكذا (الجنيني).

(٢) يوم الأحد بعد صلاة العصر، سادس عشر ذي القعدة منها، كما في «سلك الدرر»، وفي «الأعلام» (ت سنة ١١٧١).

(٣) جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٥٣٨) ولديَّ مصورة منها، ومكتبة الحرم المكي الشريف عام (٣٧٥). وذكر العلامة السيد محمد العربي العزُّوزي في «إتحاف ذوي العناية» ص٤٨، أنه حينما زار مدينة حلب سنة ١٣٤٠ بدعوة من الشيخ حميدان حموية الحلبي، رأى عنده ثَبت العلَّامة الفاسي بخطه في مجلد ضخم، ولكن السيد العزُّوزي لم يحدد أي الثَّبتين، ولم يذكر اسمه.

124 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ١٧٧، «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» ص٣٣٥، «سلك الدرر» ٤ : ٩١، «فهرس الفهارس» ٢ : ١٠٦٧، معجم المؤلفين ١٠ : ١١١.

(٤) نسبة إلى «شراقة» على مرحلة من فاس. انظر «الأعلام»، وفي «فهرس الفهارس» نسبة إلى شراكَة على مرحلة من فاس وقد أخطأ خطأً فاحشاً من ذكره بالفاء.

المدني المالكي (١١١٠ ـ ١١٧٠)[(١)] رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى محمد مُرْتَضى الزَّبِيدي، وعبد القادر كذلك زاده، كلاهما عنه.

١٦١ ـ «لَطَائِفُ المِنَّة في آثار خِدمة السُّنَّة» ـ خ[(٢)]

125 ـ للعلَّامة المحدِّث محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغَزِّي الدّمشقي الشافعي (١٠٩٦ ـ ١١٦٧) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القَادر شَلَبي، وأبي الخير المَيْداني، كلاهما عن عبد الله السُّكَّري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الحفيد، عن حامد العَطَّار، عنه.

١٦٢ ـ «حِلْيَةُ أهلِ الفَضْل والكَمَال باتِّصَال الأَسَانيد بكُمَّل الرجال» ـ خ[(٣)]

126 ـ للمحدِّث أبي الفداء إسماعيل بن محمد العَجْلُوني ثم الدّمشقي الشافعي (١٠٨٧ ـ ١١٦٢) رحمه الله تعالى.

---

(١) في جميع مصادر ترجمته المتقدمة ما أثبتُّه عدا «تحفه المحبين والأصحاب» لتلميذه عبد الرحمن الأنصاري فقد أرخ وفاته سنة ١١٧٣.

(٢) الظاهرية (٣٨٧٦ عامّ) مجموع (١٤١)، ودار الكتب ٣٧٨.

125 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ١٩٧، «سلك الدرر» ٤ : ٥٣، «فهرس الفهارس» ١ : ٥١١، «معجم المؤلفين» ١٠ : ١٤٠، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٦٣٣.

(٣) دار الكتب تيمور ٦٠، مكتبة الحرم المكي ٧٦٠، عارف حكمت ٣٠٧ ـ ٣٠٨، ومكتبة الشيخ عمر حمدان الموجودة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم ١٠٦، والبلدية بالإسكندرية رقم ن٣٧٧٣ ـ ج، ولديّ نسخة مصورة بخط الشيخ محمد صالح الخطيب الدمشقي المتوفى سنة ١٤٠١ رحمهم الله تعالى.

126 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ : ٣٢٥، «حلية البشر» ١ : ١٦٠، «سلك الدرر» ١ : ٢٥٩، «فهرس الفهارس» ١ : ٩٨ و٣٦٣، «معجم المؤلفين» ٢ : ٢٩٢، «منتخبات تواريخ دمشق» ٢ : ٦٢٠.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سعيد الإدلبي، وعبد القادر شَلَبي، ومحمد عبد الحيّ الكَتّاني، كلهم عن أبي النَّصْر الخطيب، عن محمد الغَزِّي، عن محمد سعيد السُّوَيْدي البغدادي، عنه.

١٦٣ ـ «كِفَايةُ الرَّاوي والسَّامع وهِدَايةُ الرَّائي والسَّامع»[(١)].

127 ـ للمحدِّث المسند الإمام البارع نقيب الأشراف المفتي السيد يوسُف بن حُسَين بن درويش الحُسَيْني الدمشقي ثم الحلبي الحنفي (**١٠٧٣ ـ ١١٥٣**) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي الحنبلي، عنه.

ح ويرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عَالِياً، عن عبد القادر شَلَبي، عن عبد الله السُّكَّري، عن سعيد الحلبي، عن محمد شاكر العقَّاد، عن مُصطفى الرَّحْمَتي، عن عبد الكريم الشَّراباتي، عنه.

١٦٤ ـ «عِقْدُ الجَوَاهِر في سَلاسِلِ الأكَابِر».

١٦٥ ـ و«المَوَاهِبُ الجَزِيلة في مَرْويات ابنِ عَقِيلة» ـ خ[(٢)].

---

(١) اختصره وطبعه الشيخ محمد راغب الطباخ ضمن «الأنوار الجَلِيَّة».

127 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٢٢٨، «أعلام النبلاء» ٦: ٤٧٩، «سلك الدرر» ٤: ٢٦١، «فهرس الفهارس» ٢: ١١٤٨، وترجم له في ص١١٥٠ قال فيها: «ولست على تمام اليقين من أن هذا غير الذي قبله» انتهى. قلت: وأكَّد ذلك الشيخ محمد راغب الطباخ في كتابه «الأنوار الجَلِيَّة» ص٤١٥ إذ اعتبر الشيخ يوسُف الحلبي ويوسُف الشامي شخصاً واحداً، وقال: إنه اشتهر بالحلبي كما اشتهر بالشامي حيث إنه شامي المولد، حلبي الموطن والوفاة.

(٢) الرباط (١٢٤٥ك)، وعارف حكمت ٣٤٥، والحرم المكي وعليها إجازة بخطه.

128 ـ كلاهما للمحدث المسند شمس الدين محمد بن أحمد عَقِيلَة المكي الحنفي (ـ ١١٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد سعيد الإدلبي، وعبد القادر شَلَبي، كلاهما عن أبي النَّصْر الخطيب، عن عُمَر الغَزِّي، عن محمد سَعيد السُّوَيدي البغدادي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن صَافي الجِفْرِي المدني، عن عبد الرحمن الأَهْدَل، عن أمرِ الله المِزْجَاجي، عنه.

١٦٦ ـ «ثَبَت».

129 ـ للعلَّامة الفقيه المفتي المصنف الأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النَّابُلسي الدمشقي الحنفي (١٠٥٠ ـ ١١٤٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى محمد سعيد السُّوَيدي، وصالح الجِينِيني الدمشقي، كلاهما عنه.

ح وعن أبي الخير المَيْداني، وعبد القادر شَلَبي، كلاهما عن عبد الله السُّكَّري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، عن مُصطفى الرَّحْمَتي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عالياً عن محمد

---

128 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ١٣، «الرسالة المستطرفة» ص٨٤، «سلك الدرر» ٤ : ٣٠، «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٠٧، «مختصر نشر النَّور والزهر» ٢ : ٤٠٩، «معجم المؤلفين» ٨ : ٢٦٤.

129 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ٣٢، «جامع كرامات الأولياء» ٢ : ٨٥، «سِلك الدرر» ٣ : ٣٠، «فهرس الفهارس» ٢ : ٧٥٦، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٣٩١، «معجم المؤلفين» ٥ : ٢٧١، «معجم المطبوعات العربية» ٢ : ١٨٣٢، «منتخبات التواريخ» ٢ : ٦٢٨، «نزهة الفِكْر في مناقب الشيخ محمد الجِسْر» ص٣٧.

عبد الحي الكَتَّاني، وعبد القَادر شَلَبي، ومحمد سعيد الإدلبي، كلهم عن أبي النَّصْر الخَطيب، عن عبد الله التَّلي، عنه[١]

١٦٧ ـ «عِقْدُ اللآلي في الأسَانيد العَوَالي».

130 ـ للعلَّامة أبي الحسن علي بن علي المَرْحُومي الضَّرير المصري، نزيل اليمن الشافعي (ت بعد ١١٤٠) رحمه الله تعالى.

---

(١) قال السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني في ترجمة أبي النصر الخطيب في «فهْرس الفهارس» ١:١٦٣، «ومن غرائب شيوخه عبد الله بن محمد التَّلي الشامي، كان يذكر إدراكه للعارف النابُلُسي وإجازته له، فاستجازه له والده، وهذا إن صحَّ من العوالي» انتهى.

وقد وقفت على رسالة من الإمام الكوثري إلى الأستاذ أحمد خيري باشا مؤرّخة بتاريخ ٨/ ٣/ ١٣٦٩ جاء فيها ما نصّه: «أبو النصر بن عبد القادر القاضي محسوب الشيخ أبي الهدى الصيَّادي ولد سنة ١٢٥٣ وتوفي سنة ١٣٢٤، بعد أن وليَ قضاء عدة جهات، فيكون بين ولادته ووفاة الشيخ عبد الغني النابلسي نحو مائة وعشر سنوات، فمن يسميه عبد الله التَّلِّي يلزم أن يكون عمره أكثر من نحو مائة وعشرين سنة، ليمكن أن يكون صالحاً لوصل السند بينهما، ولا نعلم له ذكراً في سند غير سند أبي النصر، والانفراد عن مُعمَّر مثل هذا التعمير موضع ريبة» انتهى.

وجاء في ترجمة الشيخ أبي النصر التي كتبها عبد الستار الدهلوي المحفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (٧٨٥م عامّ) ما نصُّه: ومن مشايخه أيضاً الشيخ سعيد بن حسن التلي المعمَّر وقد زاره مع والده في بلدة تل بينها وبين الشام ثلاث ساعات في سنة ١٢٦٣هـ، ورآه ملقى على الأرض وأخبر أنه تواجه مع سيدي عبد الغني النابلسي، قبل وفاته بثلاث سنوات وأجازه، قال: وقد أجزتكما، فسألناه عن عمره فقال: إنه بلغ ١٥٠ سنة ثم توفي بعد ذلك بمدة يسيرة ولم أروِ عنه لأن والدي ما روىٰ عنه مطلقاً. اهـ.

قلت: ذكر كلٌّ من السيد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» والشيخ عبد القادر شلبي في «الإجازة الفاخرة» رواية أبي النصر عن عبد الله التلي.

130 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤:٣١٤، «فهرس الفهارس» ٢:٨٦٦، «نشر العرف» ٢:٢٥٤.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفاسي، عن حُسَين الحبشي، عن أبيه محمد، عن عبد الرحمن الأَهْدَل، عن أبيه سليمان، عن أحمد مقبول الأهدل، عنه.

١٦٨ ـ «إتحَافُ الأكَابر بمَرْويات الشيخ عبد القَادر» ـ خ[(١)]

131 ـ للعلَّامة شيخ الإسلام بمكة ومفتيها المفتي الشيخ أبي الفرج محيي الدين عبد القادر بن أبي بكر الصدِّيقي المكي الحنفي (١٠٨٠ ـ ١١٣٨) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه العلَّامة المحدِّث محمد هاشم بن عبد الغفور التَّتَّوي السندي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي ومحمد عبد الحي الكتّاني[(٢)] وعبد الحفيظ الفاسي: كلهم عن فالح الظاهري

---

(١) مكتبة الحرم المكي الشريف ٧٢٥ ونسخة أخرى مُصوَّرةٌ لديّ، من مكتبة شيخنا العلامة محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالى واختصره شيخنا محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى وطبع باسم «المقتطف من إتحاف الأكابر».

131 ـ مصادر ترجمته: «سلك الدرر» ٣: ٤٩، «فهرس الفهارس» ١: ١٧١، «مختصر نشر النَّور والزهر» ص٢٢٠.

(٢) ذكر السيد محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» ١: ٤٨٦ في ترجمة عبد الرحمن الكزبري (الحفيد)، أن من شيوخه: عبدَ القادر الصديقي المكي.
قلت: وهذا لا يصح، لأن ولادة الكزبري سنة ١١٨٤، ووفاة عبد القادر الصديقي سنة ١١٣٨، فبينهما ست وأربعون سنةً!؟
كما ذكر أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ في ١: ١٧١ في ترجمة عبد القادر الصديقي: أن من تلامذته والراوين عنه: عبدَ الملك القلعي.
قلت: وفاةُ القلعي سنة ١٢٢٨ وهو في عشر الثمانين سنة، كما في ترجمته في «مختصر نشر النَّوْر والزَهَر» ٢٨٢، ووفاة عبد القادر الصديقي كما تقدمت آنفاً سنة ١١٣٨.

المدني، عن محمد بن علي السنوسي، عن محمد بن عبد السلام الناصري، عن أحمد بن محمد الوَزْزازي (الكبير)، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدمة إلى محمد مرتضى الزَّبيدي، عن عمر بن أحمد بن عقيل السقّاف، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدمة إلى مُخرِّجه محمد هاشم السندي، عنه.

١٦٩ ـ «الإِمْدَاد بمعْرِفةِ عُلُوّ الإِسناد» ـ ط.

132 ـ لمسند الحجاز أمير المؤمنين في الحديث الفقيه المسند الشيخ عبد الله بن محمد بن سَالم البَصْري ثم المكي الشافعي (١٠٤٨ ـ ١١٣٤) رحمه الله تعالى.

جمع ابنه العلاَّمة المحدث سَالم بن عبد الله البصري (ت١١٦٠) رحمه الله تعالى(١).

---

132 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٨٨، «أبجد العلوم» ٣: ١٧٧، «إعانة رب البرية» ص٢٩، وفي خاتمة كتابه «الإمداد» المخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٢٩٧)، «أمراء المؤمنين في الحديث» لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة ص١١٨، «فهرس الفهارس» ١: ١٩٣، «مختصر نشر النَّور والزهر» ٢: ٢٤٦، «معجم المؤلفين» ٦: ٥٦.

(١) الإمداد الذي خرجه سالم لأبيه هو المطبوع في الهند سنة ١٣٢٨ وهو المراد بالإمداد إذا أطلق، وللأب ثبت بهذا الاسم أيضاً لكنه لم يشتهر وقد نبّه على ذلك الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار (ت ١٢٤٨) رحمه الله تعالى، حيث ذكر في بعض إجازاته أنه وقف عليه حكى ذلك المسند أبو الخير أحمد بن عثمان المَكي العطار رحمه الله تعالى في إجازته للشيخ محمد أمين رضوان، ونقل كلامه الكتاني في فهرس الفهارس (١: ١٩٤) حيث قال: (وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمين رضوان حيث ذكر الإمداد لسالم البصري هذا، قال: وهو المتداول بين المشايخ وقد اختصره من ثبت والده المسمى أيضاً بالإمداد قاله الشيخ عمر بن عبد ـ رب ـ الرسول كما رأيته بخطه. قلت ـ أي العطار ـ وقد =

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن شيوخه أحمد محمد شاكر،

= رأيت الكبير أيضاً اهـ. من خطه. قلت ـ أي الكتاني ـ: وهذا ما لم نسمع به) انتهى، ونص كلام عمر بن عبد الكريم بن عبد ـ رب ـ الرسول العطار أورده المسنِد عبد الستار الدهلوي في إجازاته للحبيب محمد بن سالم السري رحمهم الله تعالى، كما في مجموع إجازاته المخطوط لدي حيث قال:

(فإذا أطلق ـ أي الإمداد ـ لا يراد به إلا ما جمعه له ولده سالم، وأما ثبت والده المسمى بالإمداد أيضاً فإنه لم يشتهر بين المسندين، ولم أسمع من ذكره غير العلامة عمر بن عبد ـ رب ـ الرسول المكي العطار في بعض إجازاته التي وقفت عليها بخطه ما نصه: «الحمد لله قد رأيت لوالد مؤلف هذا الثبت المحدث عبد الله بن سالم البصري ثبتاً سماه «الإمداد في معرفة علو الإسناد» كتسمية ثبت ابنه بهذا ويترآى أن هذا مختصر من ذلك لأن في ذلك طولاً وزيادة فاعلم ذلك واستفده. كتبه عمر بن عبد الكريم عفا الله عنه» ومن خطه نقلت.

وقد أطلعني الله سبحانه وتعالى عليه فرأيته بمكة والفرق بين الإمدادين أن ثبت ولده مقتصر على طريق البابلي الذي أخرج مقروءاته عيسى بن محمد الثعالبي المكي المسمى «منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد»، وفي آخره ترجم لمشايخ والده. وفي ثبت أبيه طول بزيادة ما في «الأمم لإيقاظ الهمم» للشيخ إبراهيم الكوراني ثم المدني، وله ثبت ثالث أصغر من هذين مشتمل على أسانيد الكتب الستة فقط كما أخبرني بذلك بعض الأفاضل وقال في معجمه: حتى إن الشيخ ولي الله المحدث مع كونه تمهر في هذا الفن وتلقاه عن أبي طاهر أحد تلامذة البصري وعن السيد عمر بن أحمد بن عقيل ابن بنت الشيخ البصري وغيرهما لم يطلع على هذين الثبتين ولم يسمع بهما أيضاً وقال نقلًا عن عمر بن عبد ـ رب ـ الرسول ما لفظه: وكأن ابنه لم يقف عليه إلخ، ثم قال: وأنا أستبعده جداً لأن ابن البصري سالماً ألفه لأبيه في حياته والذي أظن أنه إما أن يكون اختصره من ثبت والده، أو أن والده ألفه بنفسه أيضاً لكنه لم يشتهر). اهـ. كلام عبد الستار الدهلوي.

قلت: ولعل المقصود ببعض الأفاضل الشيخ أحمد أبو الخير العطار، وللشيخ أبي الكمال محمد عاطف بن عبد الرحمن نافذ الإستانبولي القيوجقي «ثبت» في أسانيده بنفس هذا الاسم طُبع في الآستانة سنة ١٣١١ في ٤٣ صفحة، ولم يطبع ثَبَت البصري إلا طبعة واحدة في الهند سنة ١٣٢٨ كما تقدم.

ويوجد من (ثبت) البصري رحمه الله تعالى ستّ عشرةَ نسخة خطية في دار الكتب المصرية كما في فهرسها ١: ١٦٥.

وأحمد بن الصدِّيق الغُمَاري، ومحمد الحافظ التِّيجَاني المصري، كلهم عن عبد الستَّار بن عبد الوهاب الدِّهلوي، عن نووي بن عمر بن عربي البنتي الجَاوِي المكي، عن عبد الصَّمَد بن عبد الرحمن الفِلِمْبَاني، عن عَاقِب بن حسن الدين الفِلِمْبَاني نزيل المدينة المنورة، وعمر بن أحمد بن عقيل السَّقَّاف المكي، كلاهما عن جد الثاني لأمه عبد الله بن سالم البصري.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدِّمة إلى صالح الفُلَّاني، عن محمد المَغْرِبي، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدِّمة إلى وليِّ الله الدِّهْلوي، عن مخرِّجه سالم بن عبد الله البصري، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى عابد السندي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه(١)، عن محمد حَيَاة السندي، عنه.

---

(١) **تنبيه**: جاء في «فهرس الفهارس» ١: ٣٦٤ ـ ٣٦٥: «وروى ـ أي محمد عابد السندي ـ كتاب «القِرىٰ لقاصد أم القرى» عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي، عن أبيه إمام الطائفة الوهابية النجدية، عن البصري... ولو صحَّ أخذ محمد بن عبد الوهاب عن البصري لكان آخر تلاميذه في الدنيا، مع أن آخرهم موتاً فيما نحفظ الشمس محمد بن عبد الله المغربي مات قبله سنة ١٢٠١ كما سبق»اهـ.

قلت: نقلُ الكتاني من «حصر الشارد» فيه سقط فقد جاء في «حصر الشارد» ورقة ٧٤ ما نصه: «القِرى لقاصد أم القرى» للمحب الطبري فأرويه عن الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النَّجدي، عن أبيه، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري» اهـ.

وقد تابع الكتاني في هذا الخطأ شيخنا المحدِّث إسماعيل الأنصاري رحمه الله تعالى، حيث ترجم للبصري ضمن شيوخ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه «حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية» =

١٧٠ ـ «بُغْيَةُ الطَّالِبين لِبَيَان الأَشْيَاخ المحقِّقين المدقِّقين» ـ ط.

133 ـ للعلَّامة المحدث المسند أحمد بن محمد النَّخْلي[١] المكي الشافعي (١٠٤٤[٢] ـ ١١٣٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى وليِّ الله الدِّهْلوي، عن أبي طاهر الكُورَاني، عنه.

ح وبأسانيدِه أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى هبة الله البَعْلي، عن حامد العِمَادي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن محمد بن محمد سرّ الخَتْم بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله المحجوب الميرغَني الحُسَيني المكي الإسكندري الحنفي، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه أبي بكر وعمه ياسين، كلاهما عن أبيهما عبد الله، عنه.

وهذا السند مُسَلْسَلٌ بالآباء.

١٧١ ـ «الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة»[٣].

= ص١٠ رقم الترجمة ٨، والدكتور صالح العبودي في كتابه «عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفيَّة وأثرها في العالم الإسلامي» ص٩٠ رقم الترجمة ٣.

133 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٤١، «أبجد العلوم» ٣: ١٧٧، «سلك الدرر» ١: ١٧١، «فهرس الفهارس» ١: ٢٥١، «معجم المؤلفين» ٢: ٧٣، «نشر النَّور والزهر» ١: ٨٥.

(١) نسبة إلى نخلة وهي موضع على ليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجن كما في «معجم ما استعجم» ٤: ١٣٠٤.
وفي «المختصر من نشر النَّور والزهر»: والنخلي نسبة إلى نخلة قرية باليمن كما في «تنزيل الرحمات».

(٢) هكذا في جميع المصادر، ما عدا «الأعلام» ففيه سنة ١٠٤٠.

(٣) جاء في ترجمته في «الأعلام»: (له «ثبت ـ خ» في أسماء مشايخه وتراجمهم سماه «فيض الودود» منه نسخة بخطه بالظاهرية كتبها سنة ١٠٩٤).اهـ.

=

134 ـ للعلَّامة المحدِّث المسند أبي المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البَعْلي الدمشقي الحنبلي (١٠٤٤ ـ ١١٢٦) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى عبد الرحمن الكُزبري، عن أبيه محمد، عن جده عبد الرحمن، عنه.

١٧٢ ـ «ثَبَت».

135 ـ للعلَّامة المحدِّث أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن

= وكتب الدكتور عبد الرحمن العثيمين في ترجمته في «السحب الوابلة» ١ : ٣٣٣ قوله: (وقفت على ثبت له بخطه سنة (١٠٩٤هـ) من مخطوطات الظاهرية بدمشق اسمه «فيض الودود» ومنه نسخة مصورة في قسم المخطوطات في جامعة الملك سعود (الرياض) وهو غير مشيخته. وبعد كتابة هذه الترجمة وصلتني «مشيختُهُ» مطبوعة في دار الفكر في بيروت ودمشق سنة ١٤١٠هـ بتحقيق محمد مطيع الحافظ بذل في تحقيقها جهداً ظاهراً جزاه الله خيراً).اهـ.

قلت: قد وَهِمَ العلّامة الزركلي والدكتور العثيمين حيث جعلا هذا الكتاب ثبتاً للبعلي، والصواب أن هذا الكتاب في علم القراءات واسم الكتاب كاملًا كما يلي «فيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النَّجود» وهو مخطوط بالظاهرية رقم ٨٣١٣ كما في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» علوم القرآن الكريم ١ : ٤٢١، ومصوَّرته وقفت عليها في جامعة الملك سعود (ف١١١٨/ ٣).

وبعد كتابة هذه التعليقة وقفت على تنبيه لشيخنا الشيخ محمد مطيع الحافظ في ترجمته للبعلي في مقدمة مشيخته عند ذكر كتابه «فيض الودود»، قال: (وقد ذكر الزركلي في «الأعلام» أنه ثَبَت في أسماء شيوخه وهو سهو).اهـ.

134 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ١٨٤، «تاريخ الجبرتي» ١ : ١٨٣، «السحب الوابلة» ١ : ٣٣٣، «سلك الدرر» ١ : ٦٧، «فهرس الفهارس» ١ : ٥٠٥، «مختصر طبقات الحنابلة» ص١١٩. «مشيخة أبي المواهب» ص١٠٥ بقلم تلميذه ناسخ المشيخة، «معجم المؤلفين» ١٠ : ١٢٣.

135 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ : ١٨٤، «تاريخ الجبرتي» ١ : ١٧٦، «التاريخ والمؤرخون بمكة» ص٣٧٠، «سلك الدرر» ٤ : ٣٢، «فهرس الفهارس» ١ : ٤٥٦، «معجم المؤلفين» ١٠ : ١٢٤، «معجم المطبوعات» ١ : ٩٦٧.

يوسف بن أحمد بن علوان الزُّرْقاني المِصْري المالكي (١٠٥٥ ـ ١١٢٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى أبي الطيب الشَّرقي، وعبد الله الشَّبْراوي، كلاهما عنه.

١٧٣ ـ «كِفاية المُتَطَلِّع لما ظَهَر وخفي، من مَرْويَّات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العُجيمي الحنفي» ـ خ[١]

136 ـ للعلَّامة المحدِّث المؤرِّخ أبي البقاء حسن بن علي بن يحيى العُجَيْمي المكي الحنفي (١٠٤٩ ـ ١١١٣) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه العلامة تاج الدين بن أحمد الدَّهَّان المكي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى أحمد بن محمد قاطن الصَّنْعَاني، عن أحمد بن عبد الرحمن الشَّامي، عن محمد بن الحسن العُجَيْمي، عن أبيه صاحب الثَّبَت.

ح ويرويه أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ بأَسَانيده إلى عبد القادر بن أبي بكر الصِّدِّيقي، عنه.

ح ويرويه أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ بإسناده إلى مصطفى الرَّحْمَتي، عن صالح الجِيْنِيْني، عنه.

١٧٤ ـ «الأَمَم لإيقاظ الهِمَم» ـ ط.

---

(١) دار الكتب ٨٦ مجاميع، و٨٠١ مجاميع، والرباط (١٠٩٨ك)، وعمر حَمْدان ١٠٦.

136 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٢٠٥، «فهرس الفهارس» ١: ٥٠٤ و٢: ٨١٠، «مختصر نشر النور والزهر» ١: ١٢٩.

137 ـ للعلَّامة المحدِّث المسْنِد البُرْهَان الملا إبراهيم بن حَسن الكُورَاني الكُردي المدَني الشافعي (١٠٢٥ ـ ١١٠١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأَسَانيدِه إلى وليِّ الله الدِّهْلوي، عن أبي طاهر الكُورَاني، عن أبيه إبراهيم صاحب «الثبَت».

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى عبد الله بن سَالم البَصْري، وأحمد النَّخْلي، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد البُدَيْري الدِّمْيَاطي، والحسن بن علي العُجَيْمي، كلهم عنه.

ح وبأسانيده إلى محمد مرتضى الزبيدي، عن محمد بن علاء الدين الزبيدي وإبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي وحسن بن محمد سعيد الكوراني، ثلاثتهم عنه.

١٧٥ ـ «صِلةُ الخَلَف بِمَوْصُول السَّلَف» ـ ط.

138 ـ للعلَّامة الفَلَكي المسنِد الشيخ محمد بن سُلَيْمان الرُّوداني المغربي المالكي (١٠٣٧ ـ ١٠٩٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى صَالح الجِيْنيْنِي، وعبد الله بن سَالِم البَصْري، وأحمد بن محمد النَّخْلي، كلهم عنه.

---

137 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١:٣٥، «أبجد العلوم» ٣:١٦٧، «أصفى الموارد» ص٨١، «التقاط الدُّرر» ص٢٥٥، «البدر الطالع» ١:١١، «تاريخ الجبرتي» ١:١٧١، «سلك الدُّرر» ١:٥، «علماؤنا في خدمة العلم والدين» ص١٦، «فهرس الفهارس» ١: ١٦٦ و ٤٩٣، «المجدِّدون في الإسلام» ص٤٠٥، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص١٠٢، «معجم المؤلفين» ١:٢١، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٥٧٧.

138 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:١٥١، «خلاصة الأثر» ٤:٢٠٤، «الفِكر السَّامي» ٢:٢٨١، «فهرس الفهارس» ١:٥٩ و٤٢٥، «معجم المؤلفين» ١١:٢٢١.

١٧٦ ـ «إتحافُ الأَخِلاَّء بإجَازَات المشَايخ الأجِلّاء» ـ خ[(١)]

139 ـ للعلَّامة المسنِد الرحَّالة أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العيَّاشِي المالكي (١٠٣٧ ـ ١٠٩٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى محمد بن علي السَّنُوسي، عن محمد بن عَامِر المعداني، عن محمد بن عبد السلام البَنَّاني، عنه.

١٧٧ ـ «ثَبَت» ـ خ[(٢)]

140 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه أبي الفضل السيد محمد بن كمال الدين بن محمد حَمْزة الحُسَيْني الدمشقي الحَنفي، نقيب الأشراف[(٣)] بها (١٠٢٤ ـ ١٠٨٥) رحمه الله تعالى.

---

(١) معهد المخطوطات (١٣١٧ تاريخ)، جامعة الإمام محمد بن سعود ٦٥١٩ف.
139 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١٢٩، «شجرة النُّور الزكِيَّة» ص٣١٤، «الفكر السَّامي» ٢: ٢٨٠، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٣٢.
(٢) في خزانة السيد بسَّام الحمزاوي حفظه الله.
140 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٥، «خلاصة الأثر» ٤: ١٢٤، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص٤٦، «معجم المؤلفين» ١١: ١٦٣، «نفحة الريحانة» ٢: ٩.
(٣) نقابة الأشراف كما قال العلامة أحمد بن علي القَلْقَشَندي في «صُبح الأعشَى» ٤: ٣٨: «وظيفة شريفة، ومرتبة منيفة، وموضوعها التحدُّث عن ولد علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهم المراد بالأشراف في الفحص عن أنسابهم، والتحدُّث في أقاربهم، والأخذ على يد المتعدي منهم ونحو ذلك. وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبيين» انتهى.
وقال الشيخ يوسف النبهاني في «الشَّرف المؤبَّد لآلِ محمد» ص٤٧: «ومن خصائصهم رضي الله عنهم استعمال النقباء منهم عليهم، وهذه النقابة وضعت في الأصل لصيانتهم عن أن يتولى عليهم من لا يكافئهم في النسب، ولا يساويهم في الشرف، ويختار لها أجلُّهم بيتاً، وأكرمهم فضلاً، وأجزلهم رأياً، لتجتمع فيه شروط الرياسة والسياسة، فيُسرع إلى طاعته برياسته، وتستقيم أمورهم لسياسته، ويلزمه لهم بتقلُّدها اثنا عشر حقاً..» ثم ذكرها.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى محمد بن سُلَيمان الرُّودَاني، عنه.

١٧٨ ـ «مَقَالِيدُ الأَسَانيد».

141 ـ للعلَّامة المحدِّث مُسند الحجاز والمغرب أبي مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجَعْفَري الهاشمي الثعالبي المغربي ثم المكي المالكي (١٠٢٠ ـ ١٠٨٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن عبد الله بن محمد بن صالح البنَّا الإسكندري، عن أبيه، عن زين العابدين جَمَل الليل العَلَوي الحُسَيني، عن محمد بن عبد الله المغْرِبي، عن عبد الله بن سَالم البصري، عنه.

ح وبأسانيده المتقدِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى إبراهيم الكورَاني، والتاج القَلْعي، وأحمد النَّخْلي، كلهم عنه.

١٧٩ ـ «مُنْتَخَب الأَسَانيد في وَصْل المُصَنَّفات والأجْزَاء والمَسَانيد» ـ خ[(١)].

١٨٠ ـ و«المُرَبّي الكَامِلي في شيوخ وتلاميذ البَابِلي».

142 ـ كلاهما للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن

---

141 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ١٠٨، «التاريخ والمؤرخون بمكة» ص٣٤٨، «خُلَاصة الأثر» ٣: ٢٤٠، «الفكر السامي» ٢: ٢٧٩، «فهرس الفهارس» ١: ٥٠٠ و٢: ٦٠٥، ٨٠٦، «معجم المؤلفين» ٨: ٣٣، «مختصر نشر النور والزهر» ٢: ٣٣٤.

(١) دار الكتب ٧٣ تيمورية ١٧٤م، وطلعت ٩٣٣م، والبلدية بالإسكندرية ن٣٣١٨ج.

142 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٧٠، «خلاصة الأثر» ٤: ٣٩، «فهرس الفهارس» ١: ٢١٠، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص٥٨، «معجم المؤلفين» ٥: ٨٤ و١١: ٣٢.

علاء الدين البَابِلي القَاهِري الشافعي (١٠٠٠ ـ ١٠٧٧) رحمه الله تعالى.

الأول من جمع أبي مهدي عيسى الثَّعالبي رحمه الله تعالى.

والثاني من جمع أبي الفَيْض محمد مُرْتَضى الزَّبِيدي رحمه الله تعالى.

يرويهما أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيدِه المتقدِّمة إلى الحَسَن العُجَيْمي، وعبد الله بن سالم البصري، وأحمد النَّخْلي، كلهم عن أبي مَهْدي عيسى الثَّعالبي، عنه.

ح ويرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى مُرْتضى الزَّبيدِي، عن أحمد، ويعرف بسابق رمضان بن عَزَّام الشَّافعي الزَّعبلي، عنه والله أعلم.

١٨١ ـ «رياضُ أهل الجنَّة في آثار أهل السُّنَّة» ـ خ[(١)]

143 ـ لمحدِّث الشام تقيِّ الدين عبد الباقي بن عبد الباقي البَعْلي الدِّمشقي الحنبلي (١٠٠٥ ـ ١٠٧١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى ابنه أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عنه.

ح وبأسانيده المتقدِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى محمد مرتضى

---

(١) دار الكتب ١٣٧ و٣١٣، والرباط (١٤٢٤ك)، والأزهرية (٤٠١)، ولاله لي بتركيا (٤٥٤)، وعاشر أفندي (١/٣٧)، واختصره وطبعه شيخنا العلامة محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى، وللشيخ المحدّث عبد العزيز الغماري رحمه الله «مِنَحُ المِنّة في التعليق على الأربعين من رياض أهل الجنة» مطبوع.

143 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٢٧٢، «خلاصة الأثر» ٢: ٢٨٣، «السحب الوابلة» ٢: ٤٣٩، «فهرس الفهارس» ١: ٤٥٠، «مختصر طبقات الحنابلة» ص٢٠٩، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص٣٢، «النعت الأكمل» ص٢٢٣.

الزَّبِيدي، عن محمد بن علاء الدين المزجاجي، وإبراهيم بن محمد سعيد المنوفي، وحسن بن سعيد الكُوراني، ثلاثتهم عن إبراهيم الكُوراني صاحب «الأَمم»، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلًا بالحنابلة عن محمد جميل الشَّطِّي في سنده إلى مسند الإمام أحمد بن حنبل.

١٨٢ ـ «ثَبَت» ـ خ(١)

144 ـ للعلَّامة أيوب بن أحمد بن أيوب الدِّمَشقي الحَنفي الخَلْوَتي (٩٩٤ ـ ١٠٧١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى محمد شاكر العقَّاد، عن الوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري الكبير، عن أبي المواهب الحنبلي، عنه.

١٨٣ ـ «السِّمْط المَجيد» ـ ط.

145 ـ للمحدِّث صفيِّ الدين(٢) أحمد بن محمد القُشاشي

---

(١) جامعة الملك سعود بالرياض رقم ٢/ ٣٠١١م ز ص٣ ـ ١٦٨.

144 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٣٧، «جامع كرامات الأولياء» ١: ٢٦٤، «خلاصة الأثر» ١: ٤٢٨، «فهرس الفهارس» ١: ١٣٣، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص١٤٦، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص٨٨، «معجم المؤلفين» ٣: ٣٠.

145 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٣٩، «أَبْجد العلوم» ٣: ١٦٥، «تحفة المحبين والأصحاب» ص٣٩١، «جامع كرامات الأولياء» ١: ٣٣٦، «خلاصة الأثر» ١: ٣٤٣، «فهرس الفهارس» ٢: ٩٧٠، «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» ص٩٣، «معجم المؤلفين» ٢: ١٧٠، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٥١٣.

(٢) **فائدة**: قال العلامة الزركلي في «الأعلام» في ترجمته في الحاشية ناقلًا عن «الرحلة العيَّاشية»: قوله: (وفيه أن من عادة المشارقة تلقيب من اسمه أحمد بشهاب الدين، وكان صاحب الترجمة يقول لأصحابه لا تلقبوني بذلك، لأن اسمي أحمد وهو أشرف الأسماء، فكيف يلقَّب بالشهاب الذي هو العذاب والرجم، فلُقِّب بصفيِّ الدين).اهـ.

الدجاني المدني المالكي ثم الشافعي (٩٩٢ ـ ١٠٧٠)(١) ـ رحمه الله تعالى ـ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى البُرْهَان الكُورَاني وأحمد النَّخْلي، كلاهما عنه.

١٨٤ ـ «ثَبَت» ـ خ(٢)

146 ـ للعلَّامة الأديب فتح الله بن محمود البَيْلُوني الحلبي الشافعي (٩٧٧ ـ ١٠٤٢) رحمهِ الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدمة إلى محمد شاكر العقَّاد، عن علي التُّرْكُماني، عن علاء الدين الحَصْكَفي، عنه.

١٨٥ ـ «فِهرس الشَّعْراني» ـ ط(٣)

147 ـ للعلَّامة المحدِّث الفقيه أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشَّعْراني المِصْري الشافعي (٨٩٨ ـ ٩٧٣) رحمه الله تعالى.

---

(١) في جميع المصادر سنة ١٠٧١، وفي «تحفة المحبين والأصحاب» ص٣٩١ نقلًا عن «نتائج السفر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر» لمصطفى بن فتح الله الحموي أن مولده في سنة ٩٩٢ ووفاته ١٩ ذي الحجة سنة ١٠٧٠، وعليه اعتمدت.

(٢) دار الكتب تيمور ١٢٦ مصطلح.

146 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ١٣٥، «إعلام النبلاء» ٦: ٢٢٥، «خلاصة الأثر» ٣: ٢٥٤، «رَيْحَانة الألبّاء» ١: ٢٠٣، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٩٨.

(٣) ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٧٩.

147 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١٨٠، «جامع كَرامات الأولياء» ٢: ١٣٤، «شَذَرات الذهب» ١٠: ٥٤٤، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠٧٩، «الكواكب السائرة» ٣: ١٧٦، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٤٥٣، «معجم المؤلفين» ٦: ٢١٨، «معجم المطبوعات» ١: ١١٢٩.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن عبد الله بن محمد بن صالح البنَّا الإسكندري، عن أبيه، عن الأمير الكبير، عن محمد البُلَيْدي، عن محمد بن قاسم البَقَري، عن عمه أبي عِمْران موسى البَقَري، عنه.

ح وبأسانيده المتقدِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى محمد بن سالم الحِفْني، عن محمد بن علي الأَحْمَدي العلوي البولاقي، عن محمد بن سعد الدين، عن محمد بن التَرجمان، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدِّمة إلى إبراهيم الكوراني، عن أحمد القُشَاشي، عن أحمد بن علي الشَّنَّاوي، عن أبيه، عنه.

١٨٦ ـ «الفِهرِسْت الأوْسَط» ـ خ[١].

148 ـ للإمام الحافظ مُسْنِد الشام شمس الدين محمد بن علي بن طُولون الصَّالحي الدمشقي الحنفي[٢] (٨٨٠ ـ ٩٥٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى محمد بن سُليمان الرُّوداني، عن محمد بدر الدين البَلْبَاني الصَّالحي الدمشقي،

---

(١) دار الكتب المصرية ٤١٠ بخط المؤلف الموجود منه الجزء الأول فقط في ٢٢٣ صفحة.

148 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٩١، «شذرات الذهب» ١٠: ٤٢٨، «العلماء العزَّاب» ص١٩٢، «فهرس الفهارس» ١: ٤٧٢، «الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون» ط بقلمه، «الكواكب السَّائرة» ٢: ٥٢، «معجم المؤلفين» ١١: ٥١.

(٢) وقد جعله الدكتور عبد الرحمن العثيمين في مقدمته النفيسة على ذيل طبقات ابن رجب لابن المبرد (شافعياً)، انظر ص٣٣ منه.

عن أحمد بن علي المُفْلِحي الوَفَائي، وأحمد بن يونس العَيْثَاوي[١]، كلاهما عنه.

ح وبأسانيده المتقدِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أيوب الخَلْوَتي، عن إبرهيم الأحْدَب[٢]، عنه.

١٨٧ ـ «تشنيف الأسماع، بمشايخ عمر الشماع» ـ خ[٣].

١٨٨ ـ و«تحفةُ الثِّقَات بأسانيد ما لعُمَر الشَّمَّاع من المَسْمُوعات» ـ خ[٤].

149 ـ كلاهما للعلَّامة المحدِّث المسنِد أبي حفص عمر بن أحمد بن علي الشَّمَّاع الحَلَبي الشافعي (٨٨٠ ـ ٩٣٦) رحمه الله تعالى.

---

(١) العَيْثاوي، بفتح العين المهملة ثم ياء فمثلثة وألف مقصورة، نسبة إلى عيثا، قرية من قرى البقاع العزيزي من ضواحي دمشق. ويقال في النسبة إليها: عيثوي أيضاً. وعيثا لغة عامية كما في «خلاصة الأثر» ١:٣٧١.

(٢) للشيخ إبراهيم بن محمد الأحدب الزَّبَداني الأصل نزيل صالحية دمشق، الشافعي المتوفى سنة ١٠١٠هـ «ثبت» بالظاهرية رقم ٦٨٠٣ في ٢٨ ورقة، انظر «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التاريخ وملحقاته» ٢:١٨٣، وترجمته في «خلاصة الأثر» ١:٣٦.

(٣) بمكتبة الأوقاف ببغداد المجموع ١٦٨٠ (٣)، وبالمكتبة الإسلامية بيافا رقم (٨).
وهذا «معجم» وكان الأليق به أن يذكر في المعاجم في الفصل الثاني من هذا الكتاب.

(٤) البلدية بالإسكندرية (١٩٦٢) بخط المؤلف، وله صورة في معهد المخطوطات (ف١٨٢ مصطلح). وقال الشيخ محمد راغب الطباخ في ترجمته في «إعلام النبلاء» ٥:٤٤٩: «وله ثَبَت في مجلدين صغيرين، رأيت الأول منه بخطه في المكتبة التي كانت عند الشيخ أحمد الزرقا وبيعت للمجلس البلدي في الإسكندرية» انتهى، وبمكتبة برلين مجلد برقم (١٧١) فلعله الثاني.

149 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥:٤١، «إعلام النبلاء» ٥:٤٤٣، «فهرس الفهارس» ٢:١٠٩٠، «الكواكب السائرة» ٢:٢٢٤، «معجم المؤلفين» ٧:٢٧٤.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى وليِّ الله الدِّهْلوي، ومحمد مُرْتَضى الزَّبيدي، كلاهما عن عُمر بن عَقِيل السَّقَّاف المكي، عن مُصْطَفى بن فتح الله الحَمَوي، عن محمود بن عبد الله المَوْصِلي الحنفي، عن أبي الوفاء العُرْضي الحلبي، عن أبيه عمر، عن أبيه عبد الوهاب، عنه.

١٨٩ ـ «ثَبَت» ـ خ[١].

150 ـ لشيخ الإسلام الإمام العلامة الفقيه المعمر أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المِصري الشافعي (**٨٢٣ ـ ٩٢٦**) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيده إلى ابن طُولُون الحنفي، وعمر الشماع، والشعراني، كلهم عنه.

١٩٠ ـ «ثَبَت» ـ خ[٢].

151 ـ للعلَّامة المحدِّث شيخ الإسلام كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة بن علي بن حَمزة الحُسَيني الدمشقي الشافعي (**٨٥٠ ـ ٩٣٣**) رحمه الله تعالى.

---

(١) الظاهرية ٧٦١٧، ولديَّ منه صورة، ومكتبة حالت أفندي ٤٠٣ ـ ٧، وشستربتي ٣٣٠٨.

150 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٤٦، «البدر الطالع» ١: ٢٥٢، «الكواكب السائرة» ١: ١٩٦، «المستدرك على معجم المؤلفين» ص٢٥٩، «معجم المؤلفين» ٤: ١٨٢، «معجم المطبوعات العربية» ١: ٤٨٣، «نظم العِقْيان» ص١١٣، «النُّور السافر» ص١٢٠.

(٢) توجد قطعة منه في خزانة السيد بسام الحمزاوي حفظه الله تعالى.

151 ـ مصادر ترجمته: «شذرات الذهب» ١٠: ٢٧١، «فهرس الفهارس» ١: ٤٧٩، «الكواكب السائرة» ١: ٤٠.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى وليِّ الله الدِّهْلوي، ومحمد مُرْتَضى الزَّبِيدي، كلاهما عن عمر بن عَقِيل السقَّاف، عن حسن العُجَيْمي، عن إبراهيم الميموني، عن الشَّمس محمد الرَّمْلي، عنه.

ح وبأسانيده المتقدِّمة ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أحمد بن حجر الهَيْتَمي، وعبد الوهاب الشَّعْراني، عنه.

١٩١ ـ «التعلُّل برسُوم الإسْنَاد بعد انتقال أهل المنزل والنَّاد» ـ ط[١].

152 ـ للمحدِّث الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن غَازي الفَاسي المالكي (٨٤١ ـ ٩١٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى حَسن العُجَيْمي، عن عبد القادر الفَاسي، عن ابن أبي النُّعَيم، عن محمد بن مُجْبِر، عنه.

---

(١) هكذا ورد الاسم على فِهْرسه المطبوع بتحقيق الأستاذ محمد الزاهي، وبهذا الاسم أورده المؤلف ابن غازي في ذيله على الفِهْرس المذكور ص١٧٤. وقد ذكره الكتَّاني باسم «التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد». وذكر الأستاذ محمد الزاهي في مقدمة تحقيقه للكتاب: وجود اختلاف في اسمه في النسخ الخطية، وكذلك في كتب التاريخ والتراجم.

وقد ألحق الدكتور عبد الله العمراني في آخر «ثبت البلوي» نقولًا عن «التعلُّل»، فقول الأستاذ مشهور حسن سلمان في كتابه «الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات» ص٥٣، أنه أودعها في آخر الثبت المذكور يوهم أنه أودع «ثبت ابن غازي» كاملًا والواقع أنه إنما ألحق نقولًا منه في صفحاتٍ يسيرة.

152 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٣٣٦، «شجرة النور الزكية» ص٢٧٦، «فهرس الفهارس» ١: ٢٨٨ و٤٢١، ٢: ٨٩٠، «معجم المؤلفين» ٩: ١٦.

١٩٢ ـ «زادُ المَسِير في الفِهرس الصَّغير» ـ خ[١].

153 ـ للعلَّامة الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي المصري الشافعي (٨٤٩ ـ ٩١١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيدِه المتقدِّمة إلى عبد الوهاب الشَّعراني، والبدر الغَزِّي، كلاهما عنه.

١٩٣ ـ «ثَبَت» ـ خ[٢].

154 ـ للعلَّامة الفقيه أبي الفَضْل محمد بن محمد بن الشِّحنة (الصغير) الحلبي ثم المصري الحنفي (٨٠٤ ـ ٨٩٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى السَّخاوي، عنه.

---

(١) دار الكتب ٨٠ مصطلح شستربتي ٤٨٦٩.

153 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣٠١:٣، وترجم لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة» ١: ٣٣٥، «البدر الطالع» ١: ٣٢٨، «شذرات الذهب» ١٠: ٧٤، «الضوء اللامع» ٤: ٦٥، «فهرس الفهارس» ٢: ١٠١٠، «الكواكب السائرة» ١: ٢٢٦، «معجم المؤلفين» ٥: ١٢٨، «معجم المطبوعات العربية» ١: ١٠٧٣. وقد أفرد ترجمته كثيرون.

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٧٢٣٥ بخطه في ٢٥٨ ورقة) ولديَّ منه صورة. وقد ذكر الأستاذ الزركلي في «الأعلام» ٧: ٥١ في ترجمة ابن الشِّحنة أن هذه النسخة عند الأستاذ سعد محمد حسن بالقاهرة.

قلت: تعرفت على هذه المكتبة النادرة الزاخرة بالمخطوطات ونوادر المطبوعات لصاحبها الباحث الأستاذ سعد محمد حسن المتوفى سنة ١٤٠٨ عن نحو ثمانين عاماً صاحب كتاب «المهدية في الإسلام»، ومحقق كتاب «الطَّالع السَّعيد الجامع لأسماء نُجباء الصَّعيد»، وقد تفرَّقت هذه المكتبة النادرة في حياته، وبعد مماته.

154 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ٥١، «إعلام النبلاء» ٥: ٢٩٨، «البدر الطالع» ٢: ٢٦٣، «شذرات الذهب» ٩: ٥٢٤، «الضوء اللامع» ٩: ٢٩٥، «معجم المؤلفين» ١١: ٢٩٤، «نظم العقيان» ص١٧١.

١٩٤ ـ «ثَبَت» ـ خ[(١)]

155 ـ للعلّامة المحدث الشيخ أبي المعالي عفيف الدين علي بن عبد المحسن بن عبد الله الشهير بابن الدَّوَاليبي البغدادي ثم الصَّالحي الدمشقي الحنبلي (٧٧٩ ـ ٨٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى نجم الدين عمر بن فَهد الهَاشِمي المكي، عنه.

١٩٥ ـ «تَجْرِيد أَسَانيد الكتب المشهورَة والأجزاء المنثورة».

المسمى بـ«المعجم المُفهرس» ـ ط.

156 ـ للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن

(١) وقف عليه ونقل منه الشيخ الكوثري، وذكر أنه بخطه بظاهرية دمشق رقم ٢٨٥ من الحديث، كما في كتابه «الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شُجاع» ص١٨ وكذلك في تعليقه على «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٣٥٨، قلت: وقد وقفت على رقمه في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» ١: ٢٤٤، ضمن مجموع رقم (١٠٧٦) يشتمل على (١٢) رسالة في الحديث والتراجم وكلها بخط المؤلف ابن الدواليبي أولها في سيرة حياته والعاشرة تحت عنوان «طرق الأسانيد للأئمة المصنفين» ولم يَعرف واضع هذا الفهرس سنة مولد ابن الدواليبي مكتفياً بقوله المتوفىٰ نحو سنة ٨٥٨.

155 ـ مصادر ترجمته: «الدر المنضد» ٢: ٦٤٨، «السحب الوابلة» ٢: ٧٤٨، «الضوء اللامع» ٥: ٢٥٥، «معجم شيوخ ابن فهد» ص١٧٤، «معجم المؤلفين» ٧: ١٤٢.

156 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٧٨، «رفع الإِصْر» ١: ٨٥ حيث ترجم لنفسه، «الضوء اللامع» ٢: ٣٦، «شذرات الذهب» ٩: ٣٩٥، «فهرس الفهارس» ١: ١٩٠ و٢٨١ و٣٢١، وأفرده بالترجمة كثيرون، منهم تلميذه الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» طبع الجزء الأول منه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، واختصره ابن خليل البصروي الدمشقي في «جمان الدرر»، وممن أفرد ترجمته من المعاصرين: شاكر عبد المنعم العراقي في كتابه «ابن حجر العسقلاني وموارده في الإصابة»، والدكتور محمد كمال عز الدين في =

علي بن حَجَر العَسْقَلاني المصري الشافعي (٧٧٤ ـ ٨٥٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى زكريا الأنصاري، ومحمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، وكمال الدين أبي البقاء محمد بن حَمْزَة الحُسَيْني الدمشقي، كلهم عنه.

١٩٦ ـ «برنامج ابن جابر الوَادِي آشِي» ـ ط.

157 ـ للحافظ شمس الدين محمد بن جابر الوادِي آشِي التونسي المالكي (٦٧٣ ـ ٧٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأَسَانيده إلى ابن حجر، عن محمد بن محمد بن عَرَفة الوَرْغمِّي، عنه.

١٩٧ ـ «أسانيد الكتب الستَّة وغيرها» ـ خ[١].

158 ـ للإمام الحافظ مؤرِّخ الديار الشاميَّة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القَيْسي الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي (٧٧٧ ـ ٨٤٢) رحمه الله تعالى.

= كتابه «ابن حجر العسقلاني مؤرِّخاً»، وللأستاذ عبد الستار الشيخ كتاب «الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث» في سلسلة «أعلام المسلمين» طبع دار القلم.

157 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٦٨، «تراجم المؤلفين التونسيين» ٥: ١١٣، «الدرر الكامنة» ٣: ٤١٣، «الديباج المُذْهب» ص٣١١، «شجرة النور الزكية» ص٢١٠، «فهرس الفهارس» ٢: ١١١٦، «معجم المؤلفين» ٩: ١٤٦.

(١) بخطه بالظاهرية ضمن مجموع رقم (١٠٧٥).

158 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٣٧، «البدر الطالع» ٢: ١٩٨، «الدارس في تاريخ المدارس» ١: ٤٣، «شذرات الذهب» ٩: ٣٥٤، «الضوء اللامع» ٨: ١٠٣، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٧٥، «لحظ الألحاظ» ص٣١٧، «معجم المؤلفين» ٩: ١١٢.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الحافظ نجم الدين بن فَهد الهاشمي المكي، عنه.

١٩٨ ـ «ثَبَت سِبْط ابن العَجَمي».

١٩٩ ـ و«مَوْرِدُ الطالب الظَّمي، مِنْ مَرْويَّات الحافظ سِبْط ابن العَجَمي».

159 ـ كلاهما للإمام الحافظ أبي الوفاء بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطَّرابُلُسي ثم الحلبي الشافعي الشهير بـ«سِبْط ابن العَجمي» (٧٥٣ ـ ٨٤١) رحمه الله تعالى.

الأول من تأليفه ـ رحمه الله تعالى ـ، والثاني تخريج الحافظ عمر بن فهد الهاشمي ـ رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابن حجر، وابن ناصر الدين الدمشقي، وعمر بن فهد، كلهم عنه.

٢٠٠ ـ «آثارُ الفوائد المجموعة في الإشَارة إلى الفَوائد المسموعة».

160 ـ للحافظ أبي سَعيد صَلاح الدين خَليل بن كَيْكَلْدي العَلاَئي الدمشقي الشافعي (٦٩٤ ـ ٧٦١) رحمه الله تعالى.

---

159 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٦٥، «البدر الطالع» ١: ٢٨، «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٣٠٨، «شذرات الذهب» ٩: ٣٤٦، «الضوء اللامع» ١: ١٣٨، «فهرس الفهارس» ١: ٢٢٢، «معجم شيوخ ابن فهد» ص٤٧، وقد كتب شيخنا العلامة الأستاذ محمد عوامة حفظه الله دراسة نفيسة في مقدمة تحقيقه لكتاب «الكاشف» للذهبي وحاشية سبط ابن العَجَمي من ص٩١ إلى ص١٤١.

160 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٣٢١، «البدر الطالع» ١: ٢٤٥، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤: ١٥٠٧، «الدرر الكامنة» ٢: ٢١٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي ٥٣٣، «طبقات الشافعية» للأسنوي ٢: ٢٣٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٠: ٣٥، «فهرس الفهارس» ٢: ٧٩٠، «معجم الشيوخ» للذهبي ١: ٢٢٣.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى أحمد بن حَجَر، عن أحمد بن خليل العلائي، عن أبيه.

٢٠١ ـ «إفادة النَّصيح في التعريف بسندِ الجامع الصحيح» ـ ط.

161 ـ للإمام الحافظ المحدث المسنِد محب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن رُشَيد الفِهْري السَّبْتي المالكي (٦٥٧ ـ ٧٢١) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حجر، عن أبي هريرة بن الذهبي، عنه.

٢٠٢ ـ «فهرست» ـ ط.

162 ـ للمحدِّث الرَّاوية أحمد بن يوسف بن يعقُوب بن علي الفِهْري اللَّبْلي التونسي (٦٢٣ ـ ٦٩١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى محمد بن أحمد بن غَازي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسِم محمد بن يحيى السرَّاج، عن أبيه، عن جدِّه أبي زكريا يحيى السرَّاج، عن أبي عبد الله بن حياتي الغَافِقي، عن أبي عبد الله محمد العَبْدَري الحيحي، عنه.

---

161 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٣١٤، «الدرر الكامنة» ٤: ٢٢٩، «ذيل طبقات الحفاظ» للسيوطي ص٣٥٥، «الديباج المُذْهب» ص٣١٠، «فِهرس الفهارس» ١: ٤٤٣.

162 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢٦٠ من الطبعة الثالثة (وقد أحال في الطبعة الرابعة إليها في حرف اللام ٥: ٢٣٩ وقد تبيَّن لي بعد المراجعة لموضعها سقوطها من الطبعة الجديدة، وانظر ما تقدم في ص٤٨٥ عن كتاب الأعلام فهو مهمّ)، «بغية الوعاة» ١: ٤٠٢، «درة الحجال» ١: ٣٨، «الديباج» ص٨٠، «شجرة النور الزكية» ص١٩٨، «عنوان الدراية» ص٣٤٥، «الوافي بالوفيات» ٨: ٢٩٥.

٢٠٣ ـ «فِهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه» ـ ط.

163 ـ للإمام الحافظ المحدِّث أبي بكر محمد بن عمر بن خَيْر الإِشْبيلي الأَندلسي المالكي (٥٠٢ ـ ٥٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى حسن العُجَيْمي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الفَاسي، وعبد الوهاب بن العَرَبي النسب، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصَّار الغَرْناطي الفاسي، عن محمد بن محمد الغَزّي، عن عبد الحق السِّنْبَاطي، عن ابن الفُرات، عن ابن جَمَاعة، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثَّقَفي الغَرْناطي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد السَّراج، عن خاله أبي بكر بن خَيْر صاحب «الفِهْرِسْت».

٢٠٤ ـ «الغُنْيَة» فِهرسْت شيوخ القاضي عياض ـ ط.

164 ـ للإمام المحدِّث الفقيه أبي الفَضْل عِيَاض بن موسى بن عِيَاض اليحْصُبي السَّبْتي المغرِبي المالكي (٤٧٦ ـ ٥٤٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى زكريا

---

163 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:١١٩، «تذكرة الحفاظ» ٤:١٣٦٦، «سير أعلام النبلاء» ٢١:٨٥، «شذرات الذهب» ٦:٤١٦، «فهرس الفهارس» ١:٣٨٤، «العبر» ٤:٢٢٥.

164 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥:٩٩، «تذكرة الحفاظ» ٤:١٣٠٤، «الديباج المذهب» ص١٦٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٠:٢١٢، «شذرات الذهب» ٦:٢٢٦، «فهرس الفهارس» ٢:٧٩٧، «وفيات الأعيان» ١:٣٩٢، «النجوم الزاهرة» ٥:٢٨٥، وقد أفرد ترجمته الشيخ أبو العباس المقَّري بكتاب سماه «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» طبع في خمسة مجلدات، وكتاب «القاضي عياض وجهوده في علمَيْ الحديث رواية ودراية» للدكتور البشير الترابي ـ ط دار ابن حزم.

الأنصاري، عن ابن حَجَر، عن البرهان التَّنُوخي، عن يحيى بن محمد، عن محمد بن محمد بن محارث، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حكيم، عنه.

٢٠٥ ـ «فِهرسة ابن عَطيَّة» ـ ط.

165 ـ للإمام المحدِّث المفسِّر القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطيَّة المحاربي الأندلسي المالكي (٤٨١ ـ ٥٤١)[(١)] ـ رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدم إلى الوادي آشي، عن أبي العباس بن الغمَّار، عن أبي الربيع الكلاعي، عن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن يوسف بن حُبَيْش، عنه.

٢٠٦ ـ «فهرست ابن حزم».

166 ـ للإمام الحافظ ذي الفنون والمعارف أبي محمد علي بن

---

165 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣ : ٢٨٢، «بغية الوعاة» ٢ : ٧٣، «الدِّيباج المُذْهب» ص١٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١٩ : ٥٨٧، «شجرة النُّور الزكية» ص١٢٩، «فهرس ابن عطية» (مقدمة التحقيق ١٢)، «فهرس الفهارس» ٢ : ٨٦٢، «معجم المؤلفين» ٥ : ٩٣.

(١) وفي تاريخ وفاته اختلاف على الأقوال الآتية: ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦. انظر مصادر ترجمته. وما أثبتُّه هو الذي صدَّر القولَ به الذهبي، وهو الذي مال إليه محقِّقَا «فهرس ابن عطية»، واعتمد هذا القول أيضاً ورجّحه صاحب «معجم المؤلفين». والله أعلم.

166 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ٢٥٤، «سير أعلام النبلاء» ١٨ : ١٨٤، «فهرس الفهارس» ١ : ٣٥٨، «معجم المؤلفين» ٧ : ١٦، «معجم الأدباء» ٤ : ١٦٥٠. وهناك دراسات كثيرة عن حياته، كما قام العلامة أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري بجمع تراجمه وأخباره من المصادر القديمة معلقاً على ما جاء في كل مصدر.

أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٣٨٤ ـ ٤٥٦) رحمه الله تعالىٰ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بإسناده إلى محمد بن جابر الوادي آشي، عن عبد الله بن محمد بن هارون، عن أحمد بن يزيد القرطبي، عن شريح بن محمد، عنه.

الفصل الثاني

اتِّـصَـالاته بالمَعَاجِم

التعريف بالمعجم:

قال الحافظ السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني ـ رحمه الله تعالى ـ في «فهرس الفهارس»[١]:

«المعجم عبارة عن الكتاب الذي يترجم فيه الشيخ شيوخه مرتَّبين على حروف المعجم، ويذكر ما رواه عن كل واحد في ترجمته من حرفه، وتوسَّع المتأخرون فسموا المعجم الكتاب الذي يخصُّه الشيخ بشيوخه وأقرانه، أو من أخذ عنه، أو يفرده أحد المحدثين بشيوخ الحافظ أو تلاميذه كمعجم شيوخ الصَّدَفي لعياض، ومعجم تلاميذه لابن الأبَّار، سمي بذلك لذكرهم الرواة فيه على ترتيب حروف المعجم تسهيلًا للمطالع والمستفيد». اهـ.

---

(١) ٢: ٦٠٩ ـ ٦١٠.

٢٠٧ ـ «تَشْنيفُ الأسْمَاع بشيوخ الإجَازَة والسَّمَاع» ـ ط[(١)]

---

(١) ترجم مخرّجه الشيخ محمود سعيد فيه للسيد محمد بدر الدين الحسني، والسيد عباس رضوان، والشيخ يوسُف النبهاني، والشيخ مختار بن عطارد، ضمن شيوخ شيخنا الفاداني رحمهم الله تعالى، ولم يُبيِّن أنَّ روايته عنهم إنما هي بالإجازة العامة لأهل العصر كما ذكر شيخنا الفاداني ذلك في كتابه «الدر النضيد» ص٣ و٥ و١٥، وانظر في «إتحاف الطالب السَّرِي بأسانيد الوجيه الكُزبري» ص١١٤.
ومما يحسن التنبيه عليه هنا عند ذكر الرواية بالإجازة العامة ما ذكره الدكتور مساعد الراشد الحميد في مقدمته لكتاب تحقيق «الجهاد» لابن أبي عاصم ١: ٦ في ذكر روايته لهذا الكتاب، قال: وأخبرنا شيخنا العلامة المحدث إسماعيل بن محمد الأنصاري في بيته بالرياض، قال: أخبرنا مسند المغرب عبد الحي بن عبد الكبير الفاسي بالإسناد المتقدم.
قلت: سألت شيخنا إسماعيل ـ رحمه الله تعالى ـ، عن ذلك فقال: إنه ليس لي إجازة خاصة من الكتاني، وإنما أجازني عنه جماعة من شيوخه، ومن المقرر عند المحدثين أن التعبير بصيغة الإخبار في الإجازة الخاصة بدون تنبيه نوع من التدليس، فكيف بها وهي عامّة لأهل العصر؟!!
كما وأسند روايته عن الشيخ حمّاد الأنصاري المتوفى سنة (١٤١٨) رحمه الله تعالى، في مقدمة الكتاب السابق ١: ١٠٥ فقال: «قرأت كتاب (الجهاد) على شيخنا العلامة المحدِّث حماد بن محمد الأنصاري في أربعة مجالس.
قلت: أخبركم مسند المغرب عبد الحي بن عبد الكبير الفاسي..».اهـ. وقد أخبرني تلميذ الشيخ حماد صديقنا الدكتور يوسف مرعشلي أن الشيخ حماداً ليس له رواية عن عبد الحي الكتاني، وإنما يروي عنه بالإجازة العامة لأهل العصر.
فلهذا ينبغي لمن يرى صحة إجازة أهل العصر أن يبين الإجازة.
وهذا الأمر يستغرب من قبل الدكتور مساعد الراشد، الذي اعتنى بتحصيل الأسانيد والرواية عن الشيوخ والأخذ عنهم على اختلاف عقائدهم وتباين مشاربهم وتنوع مذاهبهم وطرقهم. والله المستعان وعليه التكلان.

167 ـ للمسند الشيخ محمد ياسين الفاداني الأندنوسي المكي الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠) رحمه الله تعالى.

تخريج الشيخ محمود سعيد ممدوح القاهري الشافعي.

يرويه شيخنا، عن شيخه الفاداني رحمهما الله تعالى ـ.

٢٠٨ ـ «قَدمُ الرُّسوخ في مُعْجم الشُّيوخ».

168 ـ للعلَّامة المحدِّث المسند السيد محمد البَاقِر بن محمد بن عبد الكبير الكَتَّاني الحسني (١٣١٨ ـ ١٣٨٤) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٢٠٩ ـ «المُذهِش المُطْرِب بأَخْبَار مَن لَقيتُ أو كاتَبَني من المشرق والمَغْرب» ـ ط.

169 ـ للقاضي المُسْنِد الشيخ أبي الفضل عبد الحَفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (١٢٩٦ ـ ١٣٨٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٢١٠ ـ «الرُّسوخ في مُعْجَم الشُّيوخ».

170 ـ للعلَّامة المسند الحافظ السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتَّاني الإدريسي الحسني (١٣٠٣ ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

---

167 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤١١.

168 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤١٣.

169 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٥٨.

170 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٤٤.

٢١١ ـ «المُعْجَم الوَجِيز للمُسْتَجِيز» ـ ط.

171 ـ للسيد الحافِظ أحمد بن محمد الصِّدِّيق الغُمَاري الحَسَني (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٢١٢ ـ «نَثْرُ المآثِر فيمَن أدرَكْتُ من الأكَابر» ـ خ[(١)]

172 ـ للعلَّامة المحدث المؤرِّخ المسند عبد الستَّار بن عبد الوهاب الدِّهْلوي ثم المكي الحنفي (١٢٨٦ ـ ١٣٥٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد راغب الطباخ، وعَلَوي المالكي، وأحمد بن محمد شاكر، وأحمد بن الصديق الغُمَاري، كلهم عنه.

٢١٣ ـ «المَنْهَل الوارِد في شيوخ مُختار بن عطارد».

173 ـ للعلَّامة المسند مختار بن عطارد البتاوي ثم المكي الشافعي (١٢٧٨ ـ ١٣٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عَلَوي المالكي، عنه.

٢١٤ ـ «النَّفْحُ المِسْكي في شُيوخ أحمد المكي» ـ خ[(٢)]

174 ـ للمحدِّث العلامة المسند الرَّحَّالة الراوية أبي الخير

---

171 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٣٥.

(١) في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم ٨١٠، ولدي صورة منه.

172 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٢٥.

173 ـ مصادر ترجمته: «تشنيف الأسماع» ص٥٤٢، «سير وتراجم» ص٢٤٥، «نثر الدرر» ص٥٧.

(٢) بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد الدَّكَّن.

174 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١:١٦٨، «سير وتراجم» ص٧٠، «فهرس الفهارس» =

أحمد بن عثمان بن علي العطَّار الهِندي المكي الأحْمَدي الحنفي (١٢٧٧ ـ ١٣٤٥)[1] ـ رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، وعبد الحفيظ الفَاسي، كلاهما عنه.

= ٢:٦٩٠، «مختصر نشر النور والزهر» ١:٧٠، «معجم الشيوخ» للفاسي ١:١١٨، «نزهة الخواطر» ٨:٣٦.

(١) جاء في ترجمته في «الأعلام» ١:١٦٨ (أن وفاته بعد ١٣٣٥ بمكة المكرمة)، ولم يذكر مرجعاً للترجمة سوى «فِهرس الفهارس» مع أنَّ الكَتَّانيَّ في «فِهْرس الفهارس» ٢:٦٩٥ قال: «ولم تنقطع بيننا المكاتبة من الهند والحجاز إفادة واستفادة إلى أن حالت بين مواصلتنا الحرب العالمية، فانقطع عني خبره، ولا أدري ما فعل الله به، والمقطوع به ارتحاله إلى رَمْسِه، إذ لو كان في الأحياء لواصَلَني بالأقدام بعد مداولة الأقلام» انتهى.
وقال القاضي عبد الحفيظ الفاسي في «المُدْهِش المُطْرب» ١:١٢٥ «وكان سافر من الحجاز إلى الهند بعد إعلان الحرب الكبرى المشؤومة، فلما انجلت لم يظهر له أثر، فدلَّ ذلك على أنه توفي إذ لو كان حياً لما تأخر عن الرجوع إلى الحجاز» انتهى.
وقال المؤرخ عبد الله مرداد المتوفى سنة ١٣٤٥ في كتابه «مختصر نشر النَّور والزهر» ١:٧١ ما نصه: «وسافر أخيراً إلى الهند وتوفي» ولم يذكر سنة الوفاة.
وقال السيد عبد الحي الحَسَني في «نزهة الخواطر» ٨:٣٧: «مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف، بمدينة مَمْبىء». انتهى.
ثم وقفت على ترجمة مخطوطة لمحمد محفوظ التِّرْمِسي المكي بقلم شيخنا محمد ياسين الفَادَاني في عشر صفحات بخطه، وأظنها مصورة من ثَبَته الكبير «بُغية المريد» جاء فيها عند ذكر تلامذة التِّرمسي ما نصه: «المسند الراوية أبو الخير أحمد بن عثمان بن علي العطَّار الأحمدي المكي ت بكانفور الهند ١٣٤٥».
وقال الفاداني أيضاً في كتابه «المواهب الجزيلة في إجازة الشيخ زكريا بيله» ص٨٥٥ عند ذكر مشايخ شيخه عبد الله بن محمد غازي المكي ما نصه: «ومنهم العلَّامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطَّار الأحمدي المكي ت بكانفور الهند ١١ ربيع الآخر سنة ١٣٤٥» انتهى.

٢١٥ ـ «مُعجم شيوخ التّرمِسي».

175 ـ وهو المحدث محمد محفوظ التّرْمِسي ثم المكي الشافعي (١٢٨٥ ـ ١٣٣٨) رحمه الله تعالى.

تخريج أخيه محمد دِمْيَاط التّرْمِسي ـ رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيدِه المتقدِّمة إليه في ثبته.

٢١٦ ـ «نهاية الرُسُوخ في مُعْجَم الشُيوخ».

176 ـ للمحدِّث أبي الطيب محمد شمس الحق العَظِيم آبَادي الأَثَري (١٢٧٣ ـ ١٣٢٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفَاسي، عنه.

٢١٧ ـ «حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر» ـ ط.

177 ـ للعلَّامة المؤرِّخ الأديب الشيخ الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بعاكش الضَّمَدي الشافعي (١٢٢١ ـ ١٢٨٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمود العطار، عن محمد أمين رضوان، عن أحمد بن محمد المعافي الضحوي، عنه.

---

175 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٤٢.

176 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٣٥.

177 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢ : ١٨٣، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠١، «نيل الوطر» ١ : ٣١٤، هجر العلم ٣ : ١٢٣٣، وبقلم محقق المشيخة الدكتور إسماعيل بن محمد البشري.

ومما يحسن التنبيه عليه هنا ما ذكره شيخنا إسماعيل الزين الشافعي ت١٤١٤ رحمه الله تعالى في ثبته «صلة الخلف بأسانيد السلف» ص٥٣ في ترجمته لشيخه عبد الله بن علي العمودي المتوفى ١٣٩٨ عن عمر يزيد على المائة قال: «ويروي الشيخ العمودي أيضاً عن العلامة المحقق الحسن بن أحمد عاكش الضمدي المتوفى عام ١٢٨٩، وهو يروي عن الشوكاني»اهـ.

وهذا فيه نظر، لأن العمودي لو عُمِّر مائة لكانت ولادته ١٢٩٨ فكيف يروي عمن مات قبل ولادته بعشر سنوات تقريباً.

ح وعن عبد القادر شَلَبي، عن ابن ظاهر الوتري، عن أحمد بن محمد المعافى، عنه.

٢١٨ ـ «المُعْجَم الكبير».

٢١٩ ـ و«المُعْجَم الصَّغير».

178 ـ كلاهما للحافظ السيد محمد مُرتَضى الزَّبِيدي الحنفي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيدِه المتقدِّمة إليه في ثَبَته.

٢٢٠ ـ «مُعْجَم».

179 ـ للعلَّامة المؤرخ الفقيه السيد محمد بن أبي بكر الشِّلِّي الباعَلَوي الحُسَيني المكي الشافعي (١٠٣٠ ـ ١٠٩٣) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى مُرْتَضى الزَّبيدي، عن سُلَيمان الأَهْدَل، عن أحمد بن محمد بن مَقْبول الأَهْدَل، عن إدريس بن أحمد المكي، عنه.

٢٢١ ـ «كَنْزُ الرُّواة المجموع في دُرر[(١)] المجاز ويواقيت المَسْمُوع».

180 ـ لمسنِدِ الحجاز والمغرب أبي مهدي عيسى بن محمد الجَعْفَري الهاشمي الثَّعَالبي (١٠٢٠ ـ ١٠٨٠) رحمه الله تعالى.

---

178 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٧٧.

179 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٥٩، «التقاط الدرر» ص١٥٠، «خُلاصة الأَثَر» ٣: ٣٣٦، «شمس الظهيرة» ١: ٣٤٦، «فهرس الفهارس» ٢: ٥٨٣، «المشرع الروي» بقلمه ٢: ١٧، «معجم المؤلفين» ٩: ١٠٥.

(١) كذا في «فِهرس الفهارس» ١: ٥٠٠ وفي «هادي المسترشدين» لعبد الهادي المِدْراسي ص٧٥١: «من جواهر».

180 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٠٨.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدمة إليه في ثبته.

٢٢٢ ـ «مُعجَم ابن حَجَر الهَيْتَمي» ـ خ[١].

181 ـ للعلاَّمة المحدِّث الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن حَجَر الهَيْتَمي[٢] المكي الشَّافعي (٩٠٩ ـ ٩٧٤) رحمه الله تعالى.

---

(١) دار الكتب ٢٨، ٢٥م، تيمورية ١٣٤، طلعت ٦٨٣م، جامعة صنعاء ٤٢، أوقاف بغداد ٥٩٤٠، برلين ١٧٤.

181 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١:٢٣٤، «البدر الطالع» ١:١٠٩، «ريحانة الألباء» ١:٤٣٥، «شذرات الذهب» ١٠:٥٤، «فهرس الفهارس» ١:٣٣٧، «مختصر نشر النور والزهر» ١:٨٧، «المستدرك على معجم المؤلفين» ٩٨، «معجم المؤلفين» ٢:١٥٢، «النُّور السافر» ٢٨٧، «هدية العارفين» ١:١٤٦.

(٢) «الهَيْتَمي»: «بالمثناة الفوقية، نسبة لمحلّة أبي الهيثم من أقاليم مصر» كما نصّ عليه المحبيّ في «خلاصة الأثر» ٢:د١٦ في ترجمة حفيد الهيتَمي (رضيّ الدين بن عبد الرحمن).

ونَظَم العلاّمة عبد القادر القصّاب رحمه الله تعالى أبياتاً في مدح الإمام ابن حجر الهَيْتَمي، خَتَمها بضبط نسبته بقوله:

وهَـيْـتَـمُ بـالـتـاءِ لا بـالـثـاءِ ... بـلـدتُـه الـتـي إلـيـهـا يَـنْـتـمـي

وأما ما ورد في «فهرس الفهارس» من الطبعة المحققة بالثاء فهي تحريف عما في الطبعة الأولى، ففي الطبعة الأولى بالتاء.

وما أحسن ما قاله الإمام العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٤٢ رحمه الله تعالى في «الدرر السَّنِيَّة» ١:٢٣٦ وما بعدها، عن الإمام ابن حجر المكي: «ونحن كذلك لا نقول بكفر من صَحَّت ديانته، وشُهِر صلاحه، وعُلِم ورعه وزهده، وحسنت سيرته، وبلغ من نصحه الأمة ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها، وإن كان مخطئاً في هذه المسألة أو غيرها، كابن حجر الهيتمي، فإنا نعلم كلامه في «الدر المنظّم» ولا ننكر سعَة علمه، ولهذا نعتني بكتبه كـ«شرح الأربعين» و«الزواجر» وغيرهما، ونعتمد على نقله إذا نقل، لأنه من جملة علماء المسلمين» انتهى.

وقد قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى في «السِّيَر» ١٤:٣٧٦: «ولو أنَّ كلٍّ من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه وتوخيه لاتباع الحق أهدرناه وبدّعناه لقلَّ من يسلم من الأئمة معنا رحم الجميع بمنّه وكرمه». اهـ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيدِه المتقدِّمة إلى تقيِّ الدين البَعْلي صاحب «رِيَاض أهل الجنة» عن أحمد العَزْعاني البِقَاعي، عنه.

ح وبأسانيده المتقدمة إلى أحمد النَّخْلي، عن عبد العزيز الزَّمْزَمي المكي، عن والده محمد بن عبد العزيز الزَّمْزَمي، عن جدِّه لأمِّه أحمد بن حَجَر صاحب «المعجم».

٢٢٣ ـ «المَنجَم في المُعْجَم» ـ ط.

182 ـ للإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي الشَّافعي (٨٤٩ ـ ٩١١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إليه في ثَبَتِه.

٢٢٤ ـ «بُغْيَة الرَّاوي فيمن أخذ عنه السَّخَاوي».

٢٢٥ ـ و«مُعْجَم الشيوخ».

183 ـ كلاهما للعلَّامة المؤرِّخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي الشافعي (٨٣١ ـ ٩٠٢) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى حسن العُجَيمي، عن علي الشَّبْرامَلِّسي، عن نور الدين الزِّيَادي، عن محمد الرَّمْلي، عنه.

ح وبه إلى العجيمي عن عبد الرحيم بن الصدِّيق الخاص، عن الطاهر الأَهْدَل، عن ابن الدَّيْبَع، عنه.

---

182 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٦.

183 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٩٤، «البدر الطالع» ٢: ١٨٤، «الضوء اللامع» بقلمه ٨: ٢، «الكواكب السائرة» ١: ٥٣، «شذرات الذهب» ١٠: ٢٣، «فهرس الفهارس» ١: ٢٥٣ و٢: ٩٨٩، وترجم له شيخنا في مقدمة كتابه «المتكلمون في الرجال» ص٨٨ المطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، «معجم المؤلفين» ١٠: ١٥٠، «نظم العقيان» ص١٥٢، «النُّور السَّافر» ص١٦.

ح وبأسَانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أحمد القُشَاشي، عن أبي المواهب أحمد الشَّنَّاوي المدني، عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الهاشِمي المكي، عن عمِّه جار الله بن عبد العزيز بن فَهْد المكي، عنه.

ح ويرويه ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى عبد الباقي الحنبلي عن عبد الرحمن البهوتي، عن تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن النجار الفتوحي، عن أبيه عنه.

٢٢٦ ـ «مُعْجَم الشيوخ» ـ خ[(١)]

184 ـ للحافظ نجم الدين عُمر بن محمد بن فَهْد الهاشمي المكي الشافعي (٨١٢ ـ ٨٨٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى السَّخاوي والسُّيوطي، كلاهما عنه.

---

(١) طبع بدار اليمامة بالرياض سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ محمد الزاهي ومراجعة الأستاذ حمد الجاسر، وذكر الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تحقيقه لكتاب «الدر المنضد» للعليمي ٢:٦٤٢، و«السحب الوابلة» ١:١١، أن لديه نسخة منه فيها زيادات كثيرة على المطبوع وهي نسخة مصورة من الهند (بنكيبور) بالمكتبة السعيدية بالهند. وانظر «التاريخ والمؤرخون» بمكة ١٥٥.
قلت: ومصورة هذه النسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد أخبرني بعض الأفاضل ممن اطلع على هذه النسخة أنها هي «معجم شيوخ ابن فهد»، وأن الطبعة الموجودة ليست المعجم، وإنما هي تراجم أخرى جمعها ابن فهد لبعض شيوخه، والله أعلم. وكل ما عزوته إلى «معجم شيوخ ابن فهد» فالمقصود به المطبوع.

184 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥:٦٣، «البدر الطالع» ١:٥١٢، «الدر الكمين في ذيل العِقد الثمين» بقلمه ـ خ، «الضوء اللامع» ٦:١٢٦، «معجم المؤلفين» ٧:٣١٨.

ح وبأسانيده إلى جار الله بن عبد العزيز بن فهد، عن أبيه عبد العزيز بن فهد، عن أبيه صاحب «المعجم».

٢٢٧ ـ «مُعْجَم الشُّيوخ».

185 ـ للإمام الحافظ المحدِّث الفقيه المؤرِّخ المفتي محمود بن أحمد بدر الدين العَيْني الحنفي (٧٦٢ ـ ٨٥٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى السخاوي، عنه.

٢٢٨ ـ «المَجْمَع المؤسِّس للمُعْجَم المفهرِس» ـ ط.

186 ـ للحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حَجَر[(١)] العَسْقَلَاني المصري الشافعي (٧٧٤ ـ ٨٥٢) رحمه الله تعالى.

---

185 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٦٣، «إعلام النبلاء» ٥: ٢٤٣، «البدر الطالع» ٢: ٢٩٤، «التِّبر المسبوك» للسخاوي ص٣٧٥، «بغية الوعاة» ٢: ٢٧٥، «التاج اللُّجَيْني في ترجمة البدر العيني» للعلامة محمد زاهد الكوثري طبع مختصره الشيخ محمد منير الدمشقي في مقدمة «عُمْدة القاري»، «حسن المحاضرة» ١: ٤٧٣، «شذرات الذهب» ٩: ٤١٨، «الضوء اللامع» ١٠: ١٣١، «فهرس الفهارس» ٢: ٨٣٩، «معجم المطبوعات العربية» ٢: ١٤٠٢، «معجم المؤلفين» ١٢: ١٥٠، «النجوم الزاهرة» ١٦: ٨.

186 ـ تقدَّمت مصادر ترجمته ص٥١٧.

(١) **فائدة**: ذكر شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى آمين في مقدمة تحقيقه لكتاب «قفو الأثر في صفو علوم الأثر» لمؤلفه الإمام رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي (٩٠٨ ـ ٩٧١) ص١٦ ـ ١٧ ما يلي:
إشارة إلى عبارة:
هذا، والمؤلف، رحمه الله تعالى، يُجلّ ويُبجِّلُ الحافظ ابن حَجَر، رحمه الله تعالى، فيختارُ أن يُسميَه في كتابه هذا باسم «قاضي القُضاة» ـ على وجود اختلاف في جواز هذه التسمية ـ تباعُداً منه فيما يبدو عن لفظ (ابن حَجَر).
ولكن هذا عندي ليس فيه أي نَقْص أو غَضَاضة، فقد عُرِف الإمام باسم (ابنِ حَجَر)، وكتبه هو بيده عن نفسه، واشتهر به في آفاق الإسلام، من عصره إلى =

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى زكريا الأنصاري، والسَّخَاوي، كلاهما عنه.

ح وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى السيوطي، عن عمر بن فهد، عنه.

= عصر المؤلف إلى عصرنا إلى ما شاء الله.

فالعُدُول عنه إلى (قاضي القضاة) ـ وإن كان اللفظُ في مدلوله اللغوي والعُرفيّ أجلَّ وأحلى ـ ليس بجيد، فإنَّ (ابن حَجَر) في مدلوله العلمي وشهرته العلمية العالمية أعظم وأعلى، وأعرف وأجلى. ثم في (قاضي القضاة) إبهام واشتراك يحتاج إلى بيان. ولم يُفْصِح المؤلف عن مُرَاده بهذا اللفظ في مقدِّمة كتابه أو في خلاله، فكان الإبهام في اختياره أكثر.

وقد أصبح هذا الاسم (ابن حَجَر) العَسْقَلَاني، علماً مقروناً بالفخر والإمامة المُسَلَّمة له في الحديث الشريف وعلومه، فذكره به مُشْعِر بقوة الكلام المنقول عنه، وباعثٌ لِقَبوله والتسليم له ـ إلا في السهو ونحوه ـ لإمامته الفذَّة، وخاصة أنه يقال: قال الحافظ ابن حجر، فلا مَلْمح للنقص فيه كما توهَّمه المؤلف، رحمه الله تعالى.

وقديماً لُقِّبَ قومٌ بلقب (أَنْف النَّاقة)، فكان هذا اللَّقَبُ مَعْيَرَةً لهم أول الأمر، فقال الشاعر يمدحهم لبعض المآثر التي صَدَرَتْ عنهم:

قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنَابُ غيرُهمُ ... ومن يُسَوِّي بأنفِ الناقة الذَّنَبا

فغدا اسمهم ولقبهم وسام مديح وشرف، بقول شاعر مدّاح. أما الإمام الحافظ ابن حجر، فقد غدا اسمه (ابن حجر) وسام علم وإمارةٍ للمؤمنين في الحديث الشريف وعلوم الدين، فلا نقص ولا غضاضة في أنه (ابن حجر) رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل الجنّة مستقرّه ومثواه، وجمعنا معه في دار كرامته ورضاه:

وما التأنيث في اسم الشمس عيب ... ولا التذكيرُ فَخْرٌ للهِلالِ

أما ما يسلكه بعض فاقدي أدبِ العقيدة والإسلام، من النَّبْز بالألقاب، والعَيْب بها والسِّباب، فهو عُنوان «على المرض الذي يعانونه»! وإلا فأين علمهم بكتاب الله وسُنَّة رسول الله، المحرِّمَيْن ذلك أشدَّ التحريم، والحاكِمَيْن على فاعل ذلك بأنه فعلَ ما قال الله تعالى فيه: **﴿بئس الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ ومَنْ لم يَتُبْ فأولئك هُمُ الظالمون﴾**. أسألُ الله الصونَ والعافية.

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يَجِدْ مُرّاً بهِ الماءَ الزُّلَالا!

٢٢٩ ـ «معجم الحسيني».

187 ـ للإمام الحافظ المحدِّث المؤرِّخ السيد محمد بن علي بن الحسن بن حَمْزة الحُسَيني الدمشقي الشافعي (٧١٥ ـ ٧٦٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابن حجر، عن أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بن محمد بن طوق، ومحمد بن أبي بكر ابن كُرَيم المقدسي، كلهم عنه.

٢٣٠ ـ «معجم الشيوخ» ـ خ[١].

188 ـ للإمام الحافظ شيخ الإسلام تقيِّ الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام السُّبْكي[٢] الأَنْصَاري المصري ثم الدمشقي الشافعي (٦٨٣ ـ ٧٥٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الإمام المحدِّث محمد بن يحيى بن سعد المقدسي ثم الصالحي الحنبلي (٧٠٣ ـ ٧٥٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بإسناده إلى زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفُرَات، عن تاج الدين عبد الوهاب، عن أبيه تقي الدين.

---

187 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٢٨٦، «لحظ الألحاظ» ص١٥٠، «ذيل طبقات الحفاظ» للسيوطي ص٣٦٤، «الدرر الكامنة» ٤: ٦١.

(١) دار الكتب المصرية.

188 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٣٠٢، «البداية والنهاية» ١٤: ٢٥٣، «بغية الوعاة» ٢: ١٧٦١، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٩٠، «الدرر الكامنة» ٣: ١٣٤، «الدليل الشافي» ١: ٤٦٣، «ذيل التقييد» ٢: ١٩٨، «ذيل طبقات الحفاظ» ص٣٥٢، «طبقات الشافعية» للأسنوي ١: ٣٥٠، «طبقات الحفاظ» ص٥٢٥، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٠: ١٣٩، «طبقات المفسرين» ١: ٤١٢، «غاية النهاية» ١: ٥٥١، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ٣٤، «معجم المؤلفين» ٧: ١٢٧، «المعجم المختص» للذهبي ص١٦٦، «النجوم الزاهرة» ١٠: ٣٠٨، «وفيات ابن رافع» ٢: ٢١٨٥.

(٢) نسبة إلى سُبْك بالضم والسكون، من قرى مصر، كما في «لب اللباب» ٢: ٩.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى ابن حَجر، عن سراج الدين البُلْقيني، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى السيوطي، عن العَلَم البُلقيني، عن أبيه السِّراج، عنه.

٢٣١ ـ «مُعْجَم الشيوخ» ـ ط.

٢٣٢ ـ و«المعجم المُخْتَص بالمحدِّثين»[١] ـ ط.

٢٣٣ ـ و«المعجم اللطيف» ـ ط.

189 ـ كلها للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي[٢] التُّركماني الدمشقي الشّافعي (٦٧٣ ـ ٧٤٨) رحمه الله تعالى.

---

(١) قال الدكتور بشار عواد معروف في كتابه «الذهبي ومنهجه» ص١٨٦: (وهذا الكتاب ـ أي المعجم المختص ـ ليس معجماً لشيوخ الذهبي، بل هو معجم مختص بطلبة العلم في عصره، فقد ذكر الذهبي فيه حتى صغار الطلبة آنذاك). اهـ. ومن هنا يُعلم خطأ من جَعَل الإمام ابن القيّم من شيوخ الحافظ الذهبي، لمجرّد ترجمته له في «المعجم المختص» ص٢٦٩.

189 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٣٢٦، «الدرر الكامنة» ٣: ٣٣٦، «ذيل التقييد» ١: ٥٣، «طبقات الشافعية» للسبكي ٩: ١٠٠، «غاية النهاية» ٢: ٧١، «المعجم المختص» بقلمه ص٩٧، «نكت الهميان» ٢٤١، وأفرد ترجمته الدكتور بشار عواد معروف في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، وفي مقدمة «سير أعلام النبلاء»، والأستاذ الدكتور قاسم علي سعد في «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي»، والأستاذ العالم المحقّق الصديق الفاضل مَجْد مكي في «أقوال الحافظ الذهبي النقدية في علوم الحديث من كتابه سير أعلام النبلاء» وهي رسالة ماجستير بجامعة أمّ القرى بمكة المكرمة، والأستاذ عبد الستار الشيخ في كتابه «الحافظ الذهبي مؤرِّخ الإسلام، وناقد المحدثين، وإمام المعدِّلين والمجرحين».

(٢) وقد حرَّر هذه النسبة شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في مقدِّمة كتاب «قاعدة في الجرح والتعديل» للإمام تاج الدين السبكي ص٣٨ ـ ٤٣.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إلى ابن حَجَر، عن أبي هريرة ابن الذهبي، وابنه أبي عبد الله محمد بن أبي هريرة، وابن عمته أبي محمد عبد القادر بن محمد بن علي الدمشقي المعروف بابن القَمَر، ثلاثتهم عن والد الأول الحافظ الذهبي.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى العَيَّاشي، عن عبد الجواد الطريني، عن ياسين المحلي، عن القسطلاني، عن أحمد بن طَريف الشَّاوي، عن ابن القَمَر، عنه.

٢٣٤ ـ «معجم الدبُوسي» ـ خ[١]

190 ـ للمسند الكبير فتح الدين أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبُوسي الكِنَاني المصري (٦٣٥ ـ ٧٢٩) رحمه الله تعالىٰ.

تخريج الحافظ أحمد بن أيبك[٢] الحُسَامي (٧٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أحمد بن حجر، عن أم عيسىٰ مريم بنت أحمد الأذرعية المصرية، عنه.

٢٣٥ ـ «مُعْجم ابن حَبيب».

---

(١) قال الزركلي في «الأعلام» (له معجم ـ خ الجزء الأول منه بخط ابن حجر العسقلاني في معهد المخطوطات (٨٠٩ ـ تاريخ).

190 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٢٦٠، «الدرر الكامنة» ٤: ٤٨٤، «ذيل التقييد» ٢: ٣٣٤، «شذرات الذهب» ٧: ١٦١، «فهرس الفهارس» ٢: ٦١٦ و٦٣٩.

(٢) أيبك: لفظ تركي مركب من لفظين: أي بمعنى القمر، بك بمعنى الأمير. انظر كتاب «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص٢٦ للعلامة المحقق الشيخ محمد بن أحمد دُهمان الدمشقي رحمه الله تعالى.

191 ـ للإمام أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر بن حَبيب[(١)] الدمشقي ثم الحَلبي الشافعي (٦٦٣ ـ ٧٢٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى مخرِّجه، عنه.

٢٣٦ ـ «مُعْجَم شيوخ عَلاء الدين ابن العَطَّار» ـ خ[(٢)].

192 ـ للعلَّامة المحدِّث المفتي علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سُلَيمان الدمشقي الشافعي (٦٥٤ ـ ٧٢٤) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسَانيده المتقدِّمة إلى مخرِّجه، عنه.

٢٣٧ ـ «المُعْجَم العَليّ للقَاضي الحَنبَلي».

---

191 ـ مصادر ترجمته: «إعلام النبلاء» ٤: ٥١٢، «الدرر الكامنة» ٣: ٢٣٤، «فهرس الفهارس» ١: ٣٥٧، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ٧١، «المعجم المختص» ص١٨٠.

(١) وقد وهم الدكتور بشار معروف في كتابه «الذهبي ومنهجه» ص٢٦٥ حيث عرف ابن حبيب بقوله: (هو بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الأصل الحلبي المولد سنة ٧١٠، والمتوفى سنة ٧٧٩). اهـ.
وقد نبه على هذا الخطأ الأستاذ الفاضل قاسم سعد في رسالته «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي» ص٢٥.

(٢) في تركيا.

192 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٢٥١، «البداية والنهاية» ١٤: ١١٧، «الدرر الكامنة» ٣: ٥، «ذيول العبر» ص١٣٦، «شذرات الذهب» ٨: ١١٥، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢: ٣٥٥، «المعجم المختص» ص١٥٦.

193 ـ للعلامة القاضي تقيّ الدين سُليمان بن حَمزة بن أحمد بن عمر المَقْدِسي الحنبلي (٦٢٨ ـ ٧١٥) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدِّمة إلى مخرّجه، عنه.

٢٣٨ ـ «مُعجَم الشيوخ»(١).

194 ـ للإمام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمياطي الشافعي (٦١٣ ـ ٧٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى السُّيوطي، عن أحمد الحِجَازي، عن أبي طلحة الحراوي، عنه.

---

193 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ١٢٤، «البداية والنهاية» ١٤: ٧٥، «البدر الطالع» ١: ٢٦٧، «الدارس» ١: ٥٢، «الدرر الكامنة» ٢: ٢٤١، «الدر المنضد» ٢: ٤٦٣، «ذيل التقييد» ٢: ٧، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ٣٦٤، «ذيول العبر» ص٨٥، «شذرات الذهب» ٨: ٦٦، «فوات الوفيات» ٢: ٨٣، «المقصد الأرشد» ١: ٤١٢، «المعجم المختص» للذهبي ص٢٠٤، «معجم الشيوخ للذهبي» ١: ٢٦٨، «المنهج الأحمد» ٤: ٣٨٦، «الوافي بالوفيات» ١٥: ٣٧٠.

(١) جاء في مقدمة تحقيق «مشيخة النعَّال» ص٤١ أن المعجم المذكور طبع بالفرنسية.

قلت: والجزء الثالث من «المعجم» المذكور مخطوط بالأزهرية رقم ٣٢٦ مجاميع، لديَّ منه صورة، والأجزاء من الثامن والعشرين إلى آخر الكتاب مخطوط بتونس، لديَّ منه صورة أيضاً.

194 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١٦٩، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٧٧، «حسن المحاضرة» ١: ٣٥٧، «الدرر الكامنة» ٢: ٤١٧، «الدليل الشافي» ١: ٤٣١، «ذيل التقييد» ٢: ١٦٤، «شذرات الذهب» ٨: ٢٣، «طبقات ابن قاضي شهبة» ٢: ٢٢٠، «طبقات الحفاظ» ص٥١٥، «طبقات الشافعية» للأسنوي ١: ٥٢٢، «غاية النهاية» ١: ٤٧٢، «فوات الوفيات» ٢: ٤٠٩، «معجم الشيوخ» للذهبي ١: ٤٢٤، «معرفة القراء» ٢: ٧٢٩، «النجوم الزاهرة» ٨: ٢١٨.

ح وبسنده المتقدِّم إلى السخَاوي، عن هاجر بنت الشرف، عن ابن السلَّار، عنه.

٢٣٩ ـ «مُعْجَم النَّجيب».

195 ـ للمسنِد أبي الفَرَج عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصَّيْقَل الحرَّاني الحنبلي[١] (٥٨٧ ـ ٦٧٢) رحمه الله تعالى.

تخريج تلميذه الحافظ أحمد بن الظَّاهري الحنبلي ـ رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حجر، عن أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد الغَزِّي، عن عمر بن الجَزَري، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى القَلْقَشَنْدي، عن أحمد بن أبي بكر المقْدِسي، عن أبي الفتح المَيْدُومي، عنه.

٢٤٠ ـ «مُعْجَم ابن خَلِيل».

196 ـ للحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسُف بن خليل الدمشقي ثم الحلبي الحنبلي (٥٥٥ ـ ٦٤٨) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حَجَر، عن

---

195 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» في الطبعة الثالثة ٤: ١٨٢ وسقطت هذه الترجمة من الطبعة الجديدة، وانظر ما تقدم في ص٤٨٥ عن كتاب «الأعلام»، «حسن المحاضرة» ١: ٣٨٢، «الدر المنضَّد» ٢: ٥٤٩، «شذرات الذهب» ٧: ٥٨٦، «فهرس الفهارس» ٢: ٦١٥.

(١) تنبيه: جاء في «فهرس الفهارس» من الطبعة الأولى ٢: ٤٥ ومن الطبعة الثانية ٢: ٦١٥، وصفُه بـ «الحنفي»! والصواب أنه حنبلي. انظر مصادر ترجمته.

196 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٢٢٩، «إعلام النبلاء» ٤: ٣٩٩، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤١٠، «الدر المنضَّد» ١: ٣٨٩، «ذيل التقييد» ٢: ٣١٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ٢٤٤، «شذرات الذهب» ٧: ٤١٩، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ١٥١.

شرف الدين ابن الكُوَيك وغيره، عن زينب بنت الكمال، عنه.

٢٤١ ـ «مُعْجَم السَّفَر» ـ ط.

٢٤٢ ـ و«الوَجيز في ذكر المُجَاز والمُجِيز» ـ ط.

197 ـ كلاهما للإمام الحافظ محدِّث الدنيا المسنِد المُعَمَّر أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي[1] الإسكندري الشافعي (٤٧٥[2] ـ ٥٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى ابن حَجَر، عن أبي إسحٰق التَّنُوخي،

---

197 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١:٢١٥، «تذكرة الحفاظ» ٤:١٢٩٨، «سير أعلام النبلاء» ٢١:٥، «صفحات من صبر العلماء» ص٩١، «طبقات الشافعية» للسبكي ٦:٣٢، «فهرس الفهارس» ١: ١١١ و٢:٩٩٤، «معجم المؤلفين» ٢:٧٥، ««المقفىٰ» ١:٧٠٦، «الوافي في الوفيات» ٧:٣٥١، «وفيات الأعيان» ١:١٥٠، وأفرد ترجمته الدكتور حسن عبد الحميد صالح رحمه الله تعالى في كتابه «الحافظ أبو طاهر السِّلَفي» ـ ط.

(١) قال شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في كتابه «صفحات من صبر العلماء» ص٩١: (واشتهر بالسِّلَفي نسبة إلى لقب جده أحمد، فقد كان يلقب: سِلَفَة بكسر السين وفتح اللام، وهو لفظ أعجمي معناه: ثلاث شفاه، لأنَّ شفته كانت مشقوقة، فصار كأنه ثلاث شفاه، ويخطئ بعض الناس فيه فيقول: (السَّلَفي) بفتح السين؛ ظناً منه أنه منسوب إلى السلف، وهو خطأ لما علمت من نسبته). انتهى.

(٢) في مولده خلاف، وأشهر الأقوال في ذلك ما يلي: ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨. وقد حقّق الإمام الذهبي هذا الخلاف وحرّره بقوله: «قلت: أرى أن القولين بعيدان، وهما سنة اثنتين، وسنة ثمان، فإنه قد حدَّث في سنة اثنتين وتسعين في أوّلها، وقد مرَّ أنه قال: كنتُ ابن سبع عشرة سنةً أو أكثر أو أقلّ بقليل، فلو كان مولده سنة اثنتين لكان ابنَ عشرين سنة تامة، ولو كان على ما قال الصفراوي ـ أي سنة ٤٧٨ ـ لكان قد كتبوا عنه وهو ابن أربع عشرة، وهذا بعيدٌ جداً. فتعيّن أن مولده على هذا يكون في سنة أربع أو خمس وسبعين، وأنه ممن جاوز المئة بلا تردُّد». انتهى من «سير أعلام النبلاء» ٢١:٣٨ بزيادة ما بين المعترضتين للتوضيح.

عن أبي الحَسَن علي بن يحيى الشَّاطِبي، قال: أخبرنا عثمان بن علي بن عبد الرحمن المعروف بابن خَطيب القرافة، عنه.

ح وبسنده المتقدم إلى القاضي عياض، عنه.

ح وبسنده إلى السويطي، عن أحمد بن محمد الحجازي[١]، عن إبراهيم بن عبد الواحد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن جعفر بن علي الهمذاني، عنه.

٢٤٣ ـ «مُعْجَم الشُّيوخ» ـ ط.

198 ـ للمحدِّث الجوَّال أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغَسَّاني الصَّيْدَاوي (٣٠٥ ـ ٤٠٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند المتقدِّم إلى الفَخْر ابن البُخَاري، عن ابن الحَرَسْتاني، عن أبي الحسن السُّلَمي، عن الحسن بن محمد بن طلَّاب، عنه.

٢٤٤ ـ «مُعْجم شيوخ ابن المقري» ـ خ[٢]

199 ـ للعلّامة المحدث الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن

---

(١) لدي بخطه كتاب «توالي التأنيس بمناقب ابن إدريس» للحافظ ابن حجر نسخة أصلية.

198 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٣١٣، «سير أعلام النبلاء» ١٧: ١٥٢، «شذرات الذهب» ٥: ١٣.

(٢) دار الكتب المصرية رقم ٢٧م.

199 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٢٩٥، «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٧٥، «الرسالة المستطرفة» ص٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١٦: ٣٩٨، «شذرات الذهب» ٤: ٤٢٨، «العبر» ٣: ١٨.

عـلـي الـخَـازِن الأصْـبـهـانـي الـمـعـروف بـابـن الـمـقـري (٢٨٥ ـ ٣٨١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند إلى ابن البخاري، عن سعيد بن أبي الرجاء، عن أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، كلاهما عنه.

الفصل الثالث

اتصالاته بالمَشْيَخات

التعريف بالمَشْيَخَة:

قال الحافظ السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني ـ رحمه الله تعالى ـ في «فهرس الفهارس»[١]: «المشيخات من معنى المعاجم، إلا أنَّ المعاجم يرتَّب المشايخ فيها على حروف المعجم بعينها في أسمائهم بخلاف المشْيَخَات، قاله الحافظ ابن حجر، وقد سبق[٢]

وقال صديقنا[٣] الشيخ أحمد أبو الخير المكي في تعليقه على «الأَمَم»: المشْيَخة ـ بفتح الميم وكسرها وفتح التحتية وضمها أيضاً، وفتح الميم وكسر الشين المعجمة أي وإسكان الياء ـ جمع شيخ بالفتح وهو لغة من استبان فيه السن. قلت: ويطلق الشيخ مجازاً على المعلِّم والأستاذ لكبره وعظمه وجمعه شيوخ، ثم استعملت المشيخة عَلَماً على الكراريس التي يجمع الإنسان فيها شيوخه وهو اصطلاح قديم اهـ. من خطه» انتهى.

---

(١) ٢: ٦٢٤.

(٢) ١: ٦٧ ـ ٦٨ من «فهرس الفهارس».

(٣) القائل ما زال هو السيد الكتاني رحمه الله تعالى.

٢٤٥ ـ «مَشْيَخَة أبي المَوَاهِب» ـ ط.

200 ـ للعلَّامة أبي المواهب محمد بن عبد البَاقي بن عبد البَاقي البَعْلي الحنبلي (١٠٤٤ ـ ١١٢٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري، عن أبيه، عن جده، عنه.

ح وبه إلى إسماعيل العَجْلُوني وأحمد المَنيْني وصالح الجِينِيْني، كلهم عنه.

٢٤٦ ـ «مَشْيَخَة ابن الكُوَيْك».

201 ـ للمحدِّث المسند شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكُوَيْك الرَّبعي القاهري الشافعي (٧٣٧ ـ ٨٢١) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ ابن حَجَر ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابن حَجر، عنه.

---

200 ـ تقدّمت مصادر ترجمته ص٥٠٤.

201 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ٤٤، «إنباء الغمر» ٧: ٣٤١، «ذيل التقييد» ١: ٢٣٢، «شَذَرات الذهب» ٩: ٢٢٢، «الضوء اللامع» ٩: ١١١، «المجمع المؤسِّس» ٢: ٤٧٧. وقال ابن حجر فيه: «ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة، رحمه الله تعالى».

ح ويرويها أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى السيوطي والسَّخَاوي، وَالسنباطي وَزكريا الأنصاري والنَّجم ابن فهد، كلهم عن هاجر بنت الشَّرَف المقدسيّة، عنه.

٢٤٧ ـ «مَشْيَخَة أبي بكر المَرَاغي».

202 ـ للمسنِد الكبير الإمام زَيْن الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المَرَاغي المصري ثم المدني الشافعي (٧٢٧ ـ ٨١٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الجمال ابن موسى المراكشي ـ رحمه الله تعالى.

وتخريج النجم ابن فَهد رحمهما الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى النجم ابن فهد، والحافظ ابن حجر، كلاهما عنه.

٢٤٨ ـ «مَشْيَخة المجد الحنفي».

203 ـ للمسنِد النَّسَّابة القاضي أبي الفداء مَجْد الدين إسماعيل بن إبراهيم البِلْبَيْسي[1] الحنفي (٧٢٨ ـ ٨٠٢) رحمه الله تعالى.

---

202 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٦٣، «إنباء الغمر» ٧: ١٢٨، «الدليل الشافي» ٢: ٨١٤، «ذيل التقييد» ٢: ٣٤٣، «شذرات الذهب» ٩: ١٧٧، «الضوء اللامع» ١١: ٢٨، «طبقات ابن قاضي شهبة» ٢: ٧، «المجمع المؤسس» ١: ٥٣٨، «النجوم الزاهرة» ٦: ٤٤٠.

203 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٣٠٧، «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٢٦٩، «رفع الإِصْر» ١: ١١٦، «الضوء اللامع» ٢: ٢٨٦، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٤٨.

(١) قال البكري في «معجم ما استعجم» ١: ٢٧٢: «بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء مثل الأولى مفتوحة أيضاً وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وسين مهملة، وهو موضع قرب مصر معروف». اهـ. وانظر: «المواعظ والاعتبار» للمقريزي ١: ١٨٣، فقد نقل عن البكري، وفي معجم البلدان ١: ٥٦٧: بِلْبِيْسُ: بكسر الباء وسكون =

تخريج المحدِّث خليل بن محمد الآَقْفَهْسي (ت٨٢١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابنِ حجر، عن مُخرِّجه، عنه.

٢٤٩ ـ «مَشْيَخَة ابن رَجَب».

204 ـ للإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجَب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ ـ ٧٩٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زكريا الأنصاري، عن النجم بن فهد، عن سليمان بن داود الموصلي، عنه.

ح وبه إلى عبد الله بن سالم البَصْري، عن علي بن عبد القادر الطبري، عن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الحصَّاري، عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السِّنْباطي[1]، عن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفُرَات، عنه.

٢٥٠ ـ «مَشْيَخَةُ ابن رَافع».

= اللام وباء مكسورة وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الإسكندري. قال: والعامة تقول بِلْبِيْس.اهـ. وتابعه السيوطي في «لب اللباب» ١: ١٤٢.

204 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٢٩٥، «إنباء الغمر» ٣: ١٧٥، «البدر الطالع» ١: ٣٢٨، «الجوهر المنضَّد» ص٤٦، «الدارس» ٢: ٨٦، «الدرر الكامنة» ٢: ٤٢٨، «الدر المنضَّد» ٢: ٥٧٩، «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٣٦٧، «السُّحُب الوابلة» ٢: ٤٧٤، «الشذرات» ٨: ٥٧٨، «مختصر طبقات الحنابلة» ص٦٤، «فهرس الفهارس» ٢: ٣٣٦، «المقصد الأرشد» ٢: ٨١.

(١) لدي بخطه مجلد من تفسير ابن كثير في ٤٢٧ صفحة أوله أول تفسير سورة الحج وآخره آخر تفسير سورة الأحزاب، وهي نسخة مخطوطة فرغ من نسخها سنة ٨٨١هـ.

205 ـ للحافظ المحدِّث المؤرِّخ أبي المعالي محمد بن رافع بن محمد بن هِجْرِس بن محمد السَّلَّامي[1] المصري ثم الدمشقي الشافعي (٧٠٤ ـ ٧٧٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى السيوطي، عن التقيّ ابن فهد، عن الجَمَال ابن ظَهِيرة وعلي بن سلامة، كلاهما عنه.

٢٥١ ـ «مَشْيَخَة التقيّ السُّبكي».

206 ـ للإمام شيخ الإسلام الحافظ الناقد تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام بن يوسُف الأنصاري السُّبْكي المصري ثم الدمشقي الشافعي (٦٨٣ ـ ٧٥٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ أبي الحسين بن أيبك الدِّمْياطي ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن الفُرَات، عن تاج الدين السُّبكي، عن أبيه.

ح وبه إلى السُّيوطي، عن علم الدين البُلْقيني، عن أبيه سِرَاج الدين، عنه.

ح وبه إلى زكريا الأنصاري، والسيوطي والسنباطي والسخاوي، كلهم عن أبي هريرة القبابي، عنه.

٢٥٢ ـ «مَشْيَخَة الجَزَري».

---

205 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٢٤، «الدرر الكامنة» ٣: ٤٣٩، «ذيل التقييد» ١: ١٢٤، «ذيل طبقات الحفاظ» للحسيني ص٥٢، وللسيوطي ص٣٦٦، «شذرات الذهب» ٨: ٤٠٣، «فهرس الفهارس» ١: ٤٤٠، «المعجم المختص» ص٢٢٩، «النجوم الزاهرة» ١: ١٢٤، «الوافي بالوفيات» ٣: ٦٨.

(١) نسبة إلى قبيلة بني سلّام.

206 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٣٦.

207 ـ لمسند الشام أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن الجَزَري الحَمَوي ثم الدمشقي الكردي (٦٤٨ ـ ٧٤٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابن حَجر، عن عمر بن محمد البالسي، عنه.

٢٥٣ ـ «مَشْيَخة بنت الكمال».

208 ـ لمسندة الشام الشيخة الصالحة أمّ عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسيَّة الحنبليَّة (٦٤٦ ـ ٧٤٠) رحمها الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابنِ حجر، عن ابن الكُوَيْك، وعمر بن محمد البالسي، وعائشة بنت الهَادي، كلهم عنها.

٢٥٤ ـ «مَشْيَخَة القُطْب الحَلَبي».

209 ـ للحافظ المُتْقِن قُطْب الدين أبي علي أو أبي محمد

---

207 ـ مصادر ترجمته: «البداية والنهاية» ١٤ :٢٠٦، «الدرر الكامنة» ١ :٢٢٠، «ذيل التقييد» ١ :٣٤٤، «ذيل العبر» ص٢١٣، «فهرس الفهارس» ٢ :٦٣٩، «الوفيات» لابن رافع ١ :٤٣٣.

208 ـ مصادر ترجمتها: «الأعلام» ٣ :٦٥، «أعلام النساء» ٢ :٥١، «الدرر الكامنة» ٢ :١١٧، «ذيل التقييد» ٢ :٣٦٦، «ذيول العبر» ص١٢٦، «شذرات الذهب» ٨ :٢٢١، «فهرس الفهارس» ١ :٤٦٠، «معجم الشيوخ» للذهبي ١ :٢٤٨، «النجوم الزاهرة» ٩ :٢٥٨، «وفيات ابن رافع» ١ :٣١٦.

وقال الذهبي في «معجم شيوخه»: «تُوفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة عن أربع وتسعين سنة، ونزلوا بموتها درجة».

209 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ :٥٣، «إعلام النبلاء» ٤ :٥٢١، «تذكرة الحفاظ» ٤ :١٥٠٢، «حسن المحاضرة» ١ :٣٥٨، «شذرات الذهب» ٨ :١٩٣، «الدرر =

عبد الكريم بن عبد النُّور الحلبي ثم المِصْري الحنفي (٦٦٤ ـ ٧٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حَجَر، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي، وخديجة بنت إبراهيم البعلبكية، عنه.

٢٥٥ ـ «مَشْيَخَة الوَاني».

210 ـ للإمام الزاهد المسند أبي الحسن علي بن عُمَر الوَانِي المصري (٦٣٥ ـ ٧٢٧) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ ابن أيبك ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حجر، عن محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد العزيز المُطَرِّز، عنه.

٢٥٦ ـ «مَشْيَخة المطعِّم».

211 ـ للمسند الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المطعم (٦٢٥ ـ ٧١٩) رحمه الله تعالى.

= الكامنة» ٢ : ٣٩٨، «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني ص١٣، «فهرس الفهارس» ٢ : ٩٦١، «الفوائد البهية» ص١٠٠، «معجم الشيوخ» للذهبي ١ : ٤١٢، «معجم المؤلفين» ٥ : ١٣٨، «النجوم الزاهرة» ٩ : ٣٠٦. ومما يُذكر للمترجم من جميل أخلاقه: «سماحُه بإعارة الكتب للطالبين». كما في تعليقات الشيخ الكوثري على «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني.

210 ـ مصادر ترجمته: «الدرر الكامنة» ٣ : ١٦٣، «ذيل التقييد» ٢ : ٢٠٤، «ذيل العِبَر» ص١٥٢، «شذرات الذهب» ٨ : ١٣٨، «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٣٨.

211 ـ مصادر ترجمته: «الدرر الكامنة» ٣ : ٢٠٤، «ذيل التقييد» ٢ : ٢٦٢، «شذرات الذهب» ٨ : ٩٤، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢ : ٨٥.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى بسنده إلى ابن حجر، عن البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخي، عنه.

٢٥٧ ـ «مَشْيَخة أبي بكر بن عَبد الدّائم».

212 ـ للمسنِد الكبير أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي (٦٢٦[١] ـ ٧١٨) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البِرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي (٦٦٥ ـ ٧٣٩)[٢] ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله ـ بسنده إلى السيوطي، عن أحمد بن عبد القادر بن طَريف الشَّاوي، عن إبراهيم بن محمد التَّنُوخي، عنه.

٢٥٨ ـ «مَشْيَخة ابن المِهْتار».

213 ـ للمسنِد محمد بن يوسُف بن محمد بن عبد الله بن المِهْتَار الدمشقي (٦٣٧ ـ ٧١٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عنه.

---

212 ـ مصادر ترجمته: «الدرر الكامنة» ١:٤٣٨، «درة الحجال» ١:٢٢١، «الدليل الشافي» ٢:٨١٣، «ذيل التقييد» ٢:٣٣٧، «شذرات الذهب» ٨:٨٧، «معجم الشيوخ» ٢:٤٠٢، «النجوم الزاهرة» ٩:٢٤٢.

(١) قال الحافظ الذهبي في «معجم شيوخه» ٢:٤٠٢: «قال لي: إنه ولد بكفر بطنا إذ والده خطيب بها في سنة خمس أو ست وعشرين وستمائة»اهـ.

(٢) جاء في ترجمته في «الأعلام» ٥:١٨٢: (وألّف كتاباً في التاريخ ـ خ جعله صلة لتاريخ أبي شامة وبلغ به إلى سنة ٧٣٨، ورتب أسماء من سمع منهم ومن أجازوه في رحلاته وهم نحو ثلاثة آلاف وجمع تراجمهم في كتابين «مطوّل» و«مختصر» ـ خ... ونسبته إلى بِرزالة من بطون البربر). انتهى.

213 ـ مصادر ترجمته: «شذرات الذهب» ٨:٦٩، «الدرر الكامنة» ٤:٣١٣، «ذيل التقييد» ١:٢٨٣، «المقفّىٰ» ٧:٥١٣، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢:٣٠٩.

ح وبه إلى ابن حجر عن ابن أبي المجد عنه.

٢٥٩ ـ «مَشْيَخة الفَخرْ ابن عَسَاكر».

214 ـ للمسنِد الكبير فخر الدين أبي الفَضْل إسماعيل بن نَصْر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبَة الله ابن عَسَاكر الدمشقي الشافعي (٦٢٩ ـ ٧١١) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ البِرْزالي ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عنه.

٢٦٠ ـ «مَشْيَخَة الغرَّافي».

215 ـ للإمام الحافظ السيد تاج الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الحسيني الغرَّافي (٦٢٨ ـ ٧٠٤) رحمه الله تعالى.

يرويها بسنده إلى الذهبي، عنه.

٢٦١ ـ «مَشْيَخة ابن الخبَّاز».

216 ـ للمحدِّث المسند نجم الدين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخبَّاز الأنصاري (٦٢٩ ـ ٧٠٣) رحمه الله تعالى.

تخريجها لنفسه.

---

214 ـ مصادر ترجمته: «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٩٥، «الدرر الكامنة» ١: ٣٨٢، «شذرات الذهب» ٦: ٢٥، «معجم الشيوخ» للذهبي ١: ١٨٠.

215 ـ مصادر ترجمته: «حسن المحاضرة» ١: ٣٨٧، «الدرر الكامنة» ٣: ١٧، «ذيل التقييد» ٢: ١٧٧، «شذرات الذهب» ٨: ٢١، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ١٢.

216 ـ مصادر ترجمته: «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٥٠٤، «ذيل التقييد» ١: ٤٦٠، «ذيل العبر» ص٢٤، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ٣٥٠، «شذرات الذهب» ٨: ١٦، «معجم الشيوخ» للذهبي ١: ١٧١.

وتخريج الحافظ البِرْزَالي ـ رحمه الله تعالى له.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عنه.

٢٦٢ ـ «مَشْيَخَة ابن دقيق العِيد».

217 ـ للإمام شيخ الإسلام القاضي تقيِّ الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وَهْب بن مُطيع بن دقيق العيد المصري الشافعي (٦٢٥ ـ ٧٠٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عنه.

٢٦٣ ـ «مَشْيَخَة الأَبَرْقُوهي»(١)

218 ـ للإمام المسند أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأَبَرْقُوهي(٢) (٦١٥ ـ ٧٠١) رحمه الله تعالى.

---

217 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ :٢٨٣، «البداية والنهاية» ١٤ :٢٧، «تذكرة الحفاظ» ٤ :٢٦٢، «حُسن المحاضرة» ١ :٣١٧، «الدرر الكامنة» ٤ :٢١٠، «ذيل التقييد» ١ :١٩١، «السلوك» ١ :٩٢٩، «شجرة النور الزكية» ١ :١٨٩، «شذرات الذهب» ٨ :١١، «الطالع السعيد» ص٥٦٧، «طبقات الشافعية» للأسنوي ٢ :٢٢٧، «طبقات الأصوليين» ٢ :١٠٢، «طبقات الشافعية» للسبكي ٩ :٢٠٧، «فوات الوفيات» ٣ :٤٤٢، «معجم المؤلفين» ١١ :٧٠، «النجوم الزاهرة» ٦ :٢٠٦، «الوافي» ٤ :١٦٣.

(١) قال الزركلي في «الأعلام»: («معجم شيوخه ـ خ» مرتَّب على الحروف، منه نسخة ناقصة الأول تنتهي بيوسف بن جبريل في الأزهر (١٣٢ ـ مصطلح الحديث ٩٠١٤) ١٤٢ ورقة، من تخريج الحافظ مسعود بن أحمد الحارثي، ومنه جزء مصور في معهد المخطوطات).اهـ.

218 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١ :٩٦، «الدرر» ١ :١٠٩، «ذيل التقييد» ١ :٢٩٨، «شذرات الذهب» ٨ :٩، «العقد الثمين» ٣ :١٥، «المقفى» ١ :٣٦٢، «المنهل الصافي» ١ :٢١٨، «الوافي بالوفيات» ٦ :٢٤٢.

(٢) قال في «الشذرات»: بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف وبالهاء، نسبة إلى أبرقوه بأصبهان.

تخريج الحافظ مسعود بن أحمد الحارثي العراقي ثم المصري الحنبلي (٦٥٢ ـ ٧١١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى العز ابن جماعة، عنه.

٢٦٤ ـ «مَشْيَخَة ابن الوَاسِطي».

219 ـ للمسنِد المبارك شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل بن الواسِطي الصالحي الحنبلي (٦١٥ ـ ٦٩٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسندِه إلى ابنِ حَجر، عن علي بن أحمد بن محمد المَرْداوي، عن عبد الله ومحمد ابني أحمد بن المحب، عنه.

٢٦٥ ـ «مَشْيَخَة ابن القوّاس».

220 ـ للمسند الكبير المعمر الشيخ عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير بن القَوَّاس الدمشقي (٦٠٥ ـ ٦٩٨) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عنه.

وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى العز ابن الفُرَات، عن العزِّ ابن جَماعة، عنه.

٢٦٦ ـ «مَشْيَخَةُ ابن البُخَاري» ـ خ[1]

---

219 ـ مصادر ترجمته: «برنامج الوادي آشي» ص١٣٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ٤٦٤، «شذرات الذهب» ٧: ٧٩٠، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ٢٣٤، «النجوم الزاهرة» ٨: ١٩٣.

220 ـ مصادر ترجمته: «الدليل الشافي» ١: ٥٠٠، «ذيل التقييد» ٢: ٢٤٥، «الشذرات» ٧: ٧٧٢، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ٧٤، «النجوم الزاهرة» ٨: ١٨٩.

(١) منها نسخة في مكتبة خُدا بخش بالهند برقم (٦٢٩)، ونسخة في المكتبة الأحمدية =

221 ـ للمسنِد الكبير الإمام المعمر فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدِسي الحنبلي (٥٩٦ ـ ٦٩٠) رحمه الله تعالى.

تخريج تلميذه الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد بن الظَّاهِري الحلبي ثم المصري الحنفي (٦٢٦ ـ ٦٩٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن الفُرَات، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر المقْدِسي، وستّ العرب بنت محمد بن الفَخر، وعمر بن حسن بن مزيد المَرَاغي، كلهم عنه.

ح وبه إلى السيوطي، والسَّخَاوي، وزكريا عن محمد بن مُقْبِل، عن ابن أبي عمر، عنه.

٢٦٧ ـ «مَشْيَخة ابن عبد الدائم» ـ خ[1].

222 ـ للإمام المسنِد أبي العباس زين الدين أحمد بن

= بحلب برقم (٢٦٨)، ونسخة في أولو جامع ببورصة بتركيا برقم (٨٣٥)، ونسخة شهيد علي بإسطنبول برقم (٥٧٠)، ونسخة رئيس الكتاب بإسطنبول برقم (٢٦٢/١)، ونسخة الشيخ عبد الله الدحيان، برقم (٣٤٧) في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف في الكويت، وقد صورها الأستاذ محمد بن ناصر العجمي، وكتب لها مقدمة أشار فيها إلى مواضع وجود المخطوطات، ومنها نقلت.

221 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤:٢٥٧، «البداية والنهاية» ١٢:٣٢٤، «الدر المنضد» ١:٤٣٣، «الدليل الشافي» ١:٤٤٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢:٣٢٥، «شذرات الذهب» ٧:٧٢٣، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢:١٣.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث) كما في «ذيل طبقات الحنابلة» ٢:٣٢٦، و«الأعلام» ٤:٢٥٧.

(١) في معهد المخطوطات (٨٠١ تاريخ) ١٥ ورقة.

222 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١:١٤٥، «البداية والنهاية» ١٣:٢٥٧، «الدر المنضد» ١:٤١١، «ذيل التقييد» ١:٣٢٦، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢:٢٧٨، «شذرات =

عبد الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي (٥٧٥ ـ ٦٦٨) رحمه الله تعالى.

تخريجها لنفسه.

وتخريج الحافظ ابن الظَّاهري لها.

وتخريج المحدِّث إسماعيل بن الخبَّاز لها.

وتخريج الحافظ البِرْزَالي لها، رحمهم الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أحمد بن حجر العسقلاني، عن عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي[1] الدمشقي، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز، عنه.

ح وبه إلى أبي هريرة عبد الرحمن بن محمد اللخمي القبابي، عن محمد بن إسماعيل ابن الخباز، عنه.

= الذهب» ٧: ٥٦٧، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٢٧، «فوات الوفيات» ١: ٨٥، «القلائد الجوهرية» ٢: ٣٨٨، «المقصد الأرشد» ١: ١٣٠، «المنهج الأحمد» ٤: ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ٧: ٣٤.

(١) (نسبة إلى الأمير تنكز الكبير ولاءً، والأمير تنكز هذا مملوك الملك المنصور لاجين الجركسي، كما ذكره الصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» وغيره، وتربى عنده ثم وليَ نيابة السلطنة بدمشق ودام عليها ما يقرب ثلاثين سنة وراح ضحية مكر حسن بن دمرداش صاحب تبريز سنة ٧٤٠ على ما بسطه أبو المحاسن في «المنهل الصافي»، وكان مثرياً للغاية ديناً عَيَّن كاتباً لحساب دخله في كل عام خاصة ليخرج زكاة ماله إلى مستحقيها، وله من الخيرات مالا يوصف من جوامع ومدارس وغيرها بالشام والقدس، وفي عهد نيابته ما كان يقدر أحد من الأمراء وغيرهم أن يظلم أحداً لعظم مهابته في النفوس، واشتبه هذا الأمير الجليل تنكز بجنكز الظالم المشهور على بعض أبناء الزمن ممن يتشاغل بالتاريخ فوصفه بالظلم جهلًا فلزم التنويه بذلك). اهـ. قاله الكوثري في تعليقاته على ذيول تذكرة الحفاظ ص٣١٨.

ويرويها أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زَيْنَب بنت الكمال، والعَلَم البِرْزَالي، كلاهما عنه.

٢٦٨ ـ «مَشْيَخة النعَّال» ـ ط.

223 ـ للمسنِد الكبير صَائِن الدين أبي الحَسَن محمد بن الأنْجَب بن عبد الرحمن البغدادي النعَّال (٥٧٣ ـ ٦٥٨) رحمه الله تعالى.

يرويها بسنده إلى الدِّمْيَاطي، عنه.

٢٦٩ ـ «مَشْيَخة خَطيب مَرْدَا».

224 ـ للإمام المسند المعمر عِمَاد الدين محمد بن إسماعيل بن أحمد المَرْداوي الحنبلي (٥٦٦ ـ ٦٥٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ ضِيَاء الدين المَقْدِسي ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى بنت الكمال، عنه.

٢٧٠ ـ «مَشْيَخَة ابن مَسْلَمة» ـ خ[1].

225 ـ للمسنِد الكبير المعمر رَشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرِّج بن علي بن مَسْلَمة الدمشقي (٥٥٥ ـ ٦٥٠) رحمه الله تعالى.

---

223 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٣٤٣، «شذرات الذهب» ٧: ٥١٧، «العبر» ٥: ٢٥٥، «الوافي بالوفيات» ٢: ٢٣١.

224 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٣٢٥، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ٢٦٧، «شذرات الذهب» ٧: ٤٣٠، «العبر» ٥: ٢٠٥، «النجوم الزاهرة» ٧: ٦٩.

(١) في الظاهرية.

225 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٢٨١، «شذرات الذهب» ٧: ٤٣٠، «النجوم الزاهرة» ٧: ٣٠، «الوافي بالوفيات» ٨: ١٨٥.

تخريج الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى بنتِ الكمال، عنه.

٢٧١ ـ «مَشْيَخة ابن الجُمَّيزي» ـ خ[(١)]

226 ـ للإمام الفقيه المسنِد المعمر أبي الحسن علي بن هِبَة الله اللخمي سِبْط الجُمَّيْزي المِصْري الشافعي (٥٥٩ ـ ٦٤٩) رحمه الله تعالى.

تخريج الرشيد يحيى بن عبد الله العَطَّار ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حَجَر عن ابن الحلاوي، عن يحيى بن يوسفَ بن المصري، عنه.

٢٧٢ ـ «مَشْيَخَة يوسُف بن خَليل».

227 ـ للحافظ الرحَّالة الكبير المعمر أبي الحجَّاج يوسف بن خليل بن قَراجا بن عبد الله الحَلَبي ثم الدمشقي الحنبلي (٥٥٥ ـ ٦٤٨) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زينب بنت الكمال، عنه.

٢٧٣ ـ «مَشْيَخة عَجِيبَة».

228 ـ للمُسْنِدة الكبيرة المعمرة ضَوْء الصَّبَاح عجيبَة، وتدعى

---

(١) في شستربتي برقم (٥٢٧٠).

226 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٣٠، «حسن المحاضرة» ١: ٤١٣، «ذيل التقييد» ٢: ٢٢٥، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٢٥٣، «شذرات الذهب» ٧: ٤٢٥، «طبقات الشافعية للأسنوي» ١: ١٨٣، «طبقات ابن قاضي شهبة» ٢: ١١٨، «طبقات الشافعية» للسبكي ٥: ١٢٧، «معرفة القراء» ٢: ٦٥١، «النجوم الزاهرة» ٧: ٢٤.

227 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٤١.

228 ـ مصادر ترجمتها: «الأعلام» ٤: ٢١٧، «أعلام النساء» ٣: ٢٥٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٢٣٢، «شذرات الذهب» ٧: ٤١٢، «العبر» ٥: ١٩٤.

لامعة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن مَرْزُوق الباقَدارية البغدادية (٥٥٤ ـ ٦٤٧) رحمها الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زينب بنت الكمال، عنها.

٢٧٤ ـ «مَشْيَخة كَريمة».

229 ـ للمسندة الكبيرة المعمرة أم الفضل كَرِيمة بنت عبد الوهاب الزُّبَيرية الدمشقيَّة (٥٤٦ ـ ٦٤١) رحمها الله تعالى.

تخريج الزكيّ البِرْزَالي رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى العِزِّ بن جَمَاعة، عن فاطمة بنت سُلَيمان، عنها.

٢٧٥ ـ «مَشْيَخَةُ الصَّفراوي».

230 ـ للشيخ الإمام العالم المفتِي المُقرئ المُجوِّد الفقيه المُسند جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن الصَّفْراوي الإسكندري المالكي (٥٤٤ ـ ٦٣٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي هريرة بن الذَّهبي، عن محمد بن مشرق، عنه.

٢٧٦ ـ «مَشْيَخَة ابن اللَّتِّي» ـ خ[(١)]

---

229 ـ مصادر ترجمتها: «الأعلام» ٥: ٢٢٥، «التكملة» ٣: ٦٢٣، «ذيل التقييد» ٢: ٣٩٣، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٩٢، «شذرات الذهب» ٧: ٣٦٨، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣٤٩.

230 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣١٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٤١، «شذرات الذهب» ٧: ٣١٤، «العبر» ٥: ١٥٠، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣١٤.

(١) في شستربتي (٥٤٩٨). وعلّق الدكتور بشار عواد في ترجمته في «السير» ٢٣: ١٦ =

231 ـ للشيخ الصالح المُعمَّر رُحلة الوقت، أبي المُنَجَّىٰ عبد الله بن عمر بن زيد بن اللَّتي الحَرِيمي البغدادي الحنبلي (٥٤٥ ـ ٦٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الحجَّار، والتقيّ سليمان بن حمزة، كلاهما عنه.

٢٧٧ ـ «مَشْيَخَة أبي نصر ابن الشِّيرازي».

232 ـ للشيخ الإمام العالم المفتي المُسند الكبير أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مَمِيْل[(١)] الشِّيرازي ثم الدمشقي الشافعي (٥٤٩ ـ ٦٣٥) رحمه الله تعالى.

= تعليقةً مُفادها: أن السيد مرتضى الزبيدي ذكر جميع شيوخ المترجم بالسماع والإجازة، في ورقة وُضِعت في مخطوطة «ذيل التقييد» للفاسي، التي بدار الكتب المصرية، وفيها فوائد جمة. انتهى.

قلت: وهذه الورقة التي أشار إليها الدكتور بشار، قد أدمجها محقق «ذيل التقييد» كمال يوسف الحوت في طبعته الأولى سنة ١٤١٠ الصادرة عن دار الكتب العلمية ٢: ٤٤ ـ ٤٦، وعلق في آخرها بقوله: «زيادة بخط الزبيدي شارح القاموس». اهـ. فكان عليه إذْ تنبَّه إلى كونها زيادة أن يجعلها حاشية مفصولة عن كلام المؤلِّف (الفاسي)، وأشد من ذلك أنه أدمج زيادات ناسخ المخطوط سبطِ ابن حجر ضمن كلام الفاسي، إلا أنه مع ذلك لم ينبِّه إلى حقيقة الأمر، فأين هي أصول التحقيق؟!! فليُتنبّه منه ومن أمثاله ممن لا علم لهم بأصول التحقيق، علماً بأن له طامّات كثيرة في تشويهه لكتب التراث لو جُمعت لخرجت في جزء.

231 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١١٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ١٥، «شذرات الذهب» ٧: ٢٩٩، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣٠١، «الوافي بالوفيات» ١٧: ٣٧٢.

232 ـ مصادر ترجمته: «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٩٢، «التكملة» ٣: ٤٨٠، «ذيل التقييد» ١: ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٣١، «شذرات الذهب» ٧: ٣٠٤، «طبقات الشافعية» للأسنوي ٢: ٢١، «طبقات الشافعية» للسبكي ٨: ١٠٦، «غاية النهاية» ٢: ٢٧٤، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٣٢، «المقفّىٰ» ٧: ٣٩١، «الوافي» ٥: ١٥٧، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣٠٢.

(١) «مَمِيْل بالفارسية: هو محمد» كما قاله الذهبي في أثناء ترجمته في السير.

تخريج النَّجيب نَصْر الله بن أبي العِز الصَّفَّار ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي هريرة ابن الذهبي، عن أبي نَصْر ابن الشِّيرازي، عن جَدِّه المذكور.

٢٧٨ ـ «مَشْيَخة ابن الزَّبِيدي».

233 ـ للشيخ الإمام الفقيه الكبير مُسند الشام سِراج الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن الزَّبِيدي البَغْدادي الحنبلي[١] (٥٤٦[٢] ـ ٦٣١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الحَجَّار، عنه.

٢٧٩ ـ «مَشْيَخَة السُّهْرَوَرْدي».

234 ـ للإمام العارف القُدْوَة شيخ الإسلام المعمر أبي حَفْص عمر بن محمد بن عبد الله البَكْري الصِّدِّيقي السُّهْرَوَرْدي ثم البغدادي، الشافعي (٥٣٩ ـ ٦٣٢) رحمه الله تعالى.

---

233 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٢٥٣، «التكملة لوفيات النقلة» ٣: ٣٦١، «الجواهر المضية» ٢: ١٢٣، «ذيل التقييد» ١: ٥١٧، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢: ١٨٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٢: ٣٥٧، «شذرات الذهب» ٧: ٢٥٢، «العبر» ٥: ١٢٤، «النجوم الزاهرة» ٦: ٢٨٦.

(١) هكذا في بعض المصادر. وعدَّه القُرشي صاحب «الجواهر المُضيّة» من الحنفيّة، وكذلك السخاوي على ما قاله الكوثري في تعليقاته على «ذيول تذكرة الحفاظ» ٢٥٨.

(٢) قال الذهبي في «السير»: «وُلد سنة خمس، أو سنة ست وأربعين وخمس مئة».

234 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٦٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٢: ٣٧٣، «شذرات الذهب» ٧: ٢٦٨، «طبقات الشافعية» للأسنوي ٢: ٦٥، «طبقات الشافعية» للسبكي ٥: ١٤٣، «العبر» ٥: ١٢٩، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٤١، «وفيات الأعيان» ٣: ٤٤٦.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي نَصْر بن الشِّيرازي الحفيد، وسليمان بن حمزة، عنه.

٢٨٠ ـ «مَشْيَخَة أبي رَوْح».

235 ـ للمحدِّث الكبير أبي رَوْح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الهَرَوي الحنبلي (٥٢٢ ـ ٦١٨) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى العزّ بن جَمَاعة، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر، عنه.

٢٨١ ـ «مَشْيَخَة ابن الحَرَسْتَاني».

236 ـ الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مُسنِد الشام شيخ الإسلام، أبو القاسم جمال الدين عبد الصمد بن محمد الحَرَسْتَاني[1] الدمشقي الشافعي (٥٢٠ ـ ٦١٤) رحمه الله تعالى من ذُرّية سعد بن عُبادة رضي الله عنه.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الفَخْر بن البُخَاري، وعمر بن القواس عنه.

---

235 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٣ : ١١٤، «شذرات الذهب» ٧ : ١٤٤، «العبر» ٥ : ٧٤.

236 ـ مصادر ترجمته: «البداية والنهاية» ١٣ : ٧٧، «التكملة» ٢ : ٤١٥، «ذيل التقييد» ٢ : ١٢٣، «ذيل الروضتين» ص١٠٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٢ : ٨٠، «شذرات الذهب» ٧ : ١٠٨، «طبقات الشافعية» للسبكي ٨ : ١٩٦، «طبقات ابن قاضي شهبة» ٢ : ٥٧، «العبر» للذهبي ٥ : ٥٠، «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٤١، «النجوم الزاهرة» ٦ : ٢٢٠.

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢ : ٢٧٩: «قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ» قلت: أصبحت الآن مع توسُّع العمران ملتصقة بمدينة دمشق.

٢٨٢ ـ «مَشْيَخَة الكِنْدِي».

237 ـ للشيخ الإمام العلامة المعمر المفتي شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام تاج الدين أبي اليُمْن[١] زيد بن الحسن الكِنْدي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي (٥٢٠ ـ ٦١٣)[٢]

---

237 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٥٧، «بغية الوعاة» ١: ٥٧٠، «التكملة» ٢: ٣٨٣، «ذيل التقييد» ١: ٥٣٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٢: ٣٤، «شذرات الذهب» ٧: ١٠٠، «غاية النهاية» ١: ٢٩٧، «معجم الأدباء» ٣: ١٣٣٠، «الوافي بالوفيات» ١٥: ٥٠، «وفيات الأعيان» ٢: ٣٣٩.

(١) لا أبو اليمين كما وقع لمحققي كتاب «الحجة في علل القراءات السبع» ص٣٧ في مقدمته مكرراً خمس مرات، وهو تحريف نبه عليه شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «العلماء العزاب» ص٨٦، قال رحمه الله تعالى:

(ومما ينبغي التنبيه عليه ما وقع لهؤلاء الكبار الأفاضل ـ وهم علي النجدي والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح شلبي ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ـ من تحريف في كنية الشيخ الإمام أبي اليُمْنِ الكِنْدي (زيد بن الحسن) المتوفى سنة ٦١٣، الذي سُمِعَ عليه كتاب «الحُجَّة» من النسخة المخطوطة التي اعتمدوا عليها في الطبع، فقد وقعَتْ كنيتُهُ في السماع الذي في المخطوطة ـ على ما أثبتوه ـ في ص٣٧، ٣٨، ٣٩ من مقدمتهم هكذا: «... وكَتَب زيدُ بن الحسن بن زيد الكندي أبو اليمين في ذي الحجة من سنة ست وست مئة». انتهى.

وجاء لفظ (أبو اليمين) بعدَ هذا في تمام السماع الذي نقلوه وفي كلام المحققين أنفسهم مكرَّراً خمسَ مرَّات: (أبو اليمين) بياء بعد الميم!! وهو تحريف بيِّن، أثبتوه مطمئنِّين، ومشَوْا عليه مُقِرِّين، وزادوا في الإقرار للتحريف إيغالًا! فعلَّقوا في ص٣٩ على (أبي اليمين زيد بن الحسن بن زيد الكندي) قولَهم: «ترجمتُهُ في طبقات القراء ١: ٢٩٧، وبُغية الوعاة ٣٤٩». فأوهَمَ ذكرُهم هذين المصدرين لترجمتِهِ أنه كذلك هو فيها! وليس كذلك، بل هو أبو اليُمْنِ بضم الياء وسكون الميم بعدها، فاعرِفْه). اهـ كلام شيخنا رحمه الله.

(٢) جاء في معجم الأدباء أن وفاته سنة ٥٩٧ وقد نبّه العلامة المؤرِّخ الشيخ محمد أحمد دهمان ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «في رحاب دمشق» ص١٧٧ على خطأ =

رحمه الله تعالى[١]

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى بسنده إلى ابن البُخَاري، عنه.

٢٨٣ ـ «مَشْيَخَة تاج الأُمَناء».

238 ـ للمحدِّث تَاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبَة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٤٢ ـ ٦١٠) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله ـ تعالى بسنده إلى الذهبي، عن المُسَلَّم بن علَّان الدّمَشْقي، عنه.

٢٨٤ ـ «مَشْيَخَة ابن طَبَرْزَد».

239 ـ للمُسْنِد الكبير أبي حفص عُمر بن محمد بن المعمر بن أحمد طَبَرْزَد الدّارَقَزِّي[٢] المؤدِّب البغدادي (٥١٦ ـ ٦٠٧) رحمه الله تعالى.

= ياقوت فقال: «يتفق كل من ترجمه على وفاته في هذا العام ـ أي ٦١٣ ـ إلا ما جاء في «معجم الأدباء» لياقوت من أن وفاته سنة ٥٩٧، ولا شك في خطأ هذا النص خصوصاً وأن إجازة الكندي بـ«شرح معاني الآثار» التي وقّع في آخرها بيده كان تاريخها سنة ٥٩٨، ومن الغريب أن يشير ياقوت إليه في عدة مواضع في معجمه بقوله: شيخنا، ولا يشير إلى ذلك في ترجمته، ويغلط في تاريخ وفاته مع أنَّ الراجح عندي اجتماع ياقوت بالتاج الكندي كان بعد سنة ٥٩٧، وهذا ما يجعلنا نرجح أن تدليساً ونقصاً وقعا في النسخة الخطية التي طبع عنها «معجم الأدباء» في ترجمة الكندي» انتهى.

قلت: وقد نبه على هذا الخطأ في وفاته الدكتور إحسان عباس في الطبعة الجديدة من «معجم الأدباء» ٣: ١٣٣٠.

(١) **فائدة**: قال الذهبي في ترجمته من السير: «حفظ القرآن وهو صغيرٌ مُميّزٌ، وقرأ بالروايات العشر وله عشرة أعوام! وهذا شيء ما تهيّأ لأحد قبله».

238 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٢١٧، «شذرات الذهب» ٧: ٧٥، «العبر» ٥: ٣٣.

239 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ٦١، «البداية والنهاية» ١٣: ٦١، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٥٠٧، «شذرات الذهب» ٧: ٤٩، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٣٢.

(٢) جاء في معجم البلدان ٢: ٤٨٢: دار القَزّ محلة كبيرة ببغداد ينسب إليها أبو =

تخريج الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى ابن الدُّبَيْثي الشافعي (٥٥٨ ـ ٦٣٧) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن البُخاري، عنه.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى العزّ بن جَمَاعة، عن ابن وريدة المكبر شيخ المستنصرية، عنه.

٢٨٥ ـ «مَشْيَخَة ابن سَكِينة».

240 ـ للإمام المسنِد ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سَكِينَة البغدادي الشافعي (٥١٩ ـ ٦٠٧) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ محب الدين ابن النَّجَّار رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الحجَّار، عن ابن النجّار، عنه.

ح ويرويها عالياً بسنده إلى ابن البخاري، عنه.

٢٨٦ ـ «المَشْيَخَة الفَخْرِيّة».

241 ـ للإمام العلامة المفسر المتكلم النظَّار فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحُسَين البَكْري الصِّدِّيقي القُرشي الرازي الشافعي (٥٤٤ ـ ٦٠٦) رحمه الله تعالى.

= حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المؤدِّب الدَّارَقَزِّي.

240 ـ مصادر ترجمته: «البداية والنهاية» ١٣: ٦١، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٥٠٢، «شذرات الذهب» ٧: ٤٨، «غاية النهاية» ١: ٤٨٠، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٤٠.

241 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٣١٣، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٥٠٠، «طبقات الشافعية» للسبكي ٥: ٣٣، «وفيات الأعيان» ٤: ٢٤٨.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الدِّمْيَاطي، عن عبد الحميد بن عيسى الخُسْروشَاهي، عنه.

٢٨٧ ـ «مَشْيَخة المَنْدائي».

242 ـ للمسند الكبير أبي الفتح محمد بن أحمد بن بخْتيار المَنْدائي الواسِطي (٥١٧ ـ ٦٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حجر، عن ابن الحلاوي، عن البدر الفارقي، عن عبد العزيز بن الصَّيْقَل الحراني، عنه.

٢٨٨ ـ «مَشْيَخَة ابن الجَوْزي» ـ ط.

243 ـ للإمام الحافظ أبي الفَرَج عبد الرحمن بن علي بن الجَوْزي البكري البغدادي الحنبلي (٥٠٨ ـ ٥٩٧) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن البُخَاري والنجيب الحراني وابن عبد الدائم، كلهم عنه.

٢٨٩ ـ «مَشْيَخة ابن كُلَيب».

244 ـ للمسنِد الكبير المعمر أبي الفَرَج عبد المنعم بن

---

242 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٤٣٨، «شذرات الذهب» ٧: ٣٣، «الكامل» لابن الأثير ١٢: ١١٨، «النجوم الزاهرة» ٦: ١٩٦، «الوافي بالوفيات» ٢: ١١٦.

243 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣١٦، «البداية والنهاية» ١٣: ٢٨، «ذيل الروضتين» ص٢١، «ذيل طبقات الحنابلة» ١: ٣٩٩، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٣٦٥، «شذرات الذهب» ٦: ٥٣٧، «غاية النهاية» ١: ٣٧٥، «معجم المؤلفين» ٥: ١٥٧.

244 ـ مصادر ترجمته: «ذيل التقييد» ٢: ١٥٥، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٢٥٨، «شذرات الذهب» ٦: ٥٣٤، «وفيات الأعيان» ٣: ٢٢٧.

عبد الوهاب بن سعد بن صَدَقة بن خَضِر بن كُلَيْب الحَرَّاني ثم البغدادي (٥٠٠ ـ ٥٩٦) رحمه الله تعالى.

يرويها بسنده إلى النَّجيب الحَرَّاني، عنه.

٢٩٠ ـ «المَشْيَخَة البَغْدادِيَّة» ـ خ[١].

245 ـ للإمام الحافظ المُعَمَّر أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني ثم الإسكندري الشافعي (٤٧٥ ـ ٥٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى بنتِ الكمال، عن سِبْط السِّلفي عبد الرحمن بن مكي الحاسِب، وجعفر بن علي الهَمَذاني، كلاهما عنه.

ح وبأسانيدِه أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ المتقدِّمة في «معجم السِّلفي» إليه.

٢٩١ ـ «العُمْدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب في مشيخة شُهْدة» ـ ط.

246 ـ لفخر النِّساء المُسْنِدة الكبيرة المعمرة الشيخة شُهْدَة بنت أحمد الأُبريَّة الكاتبة البغدادية (٤٨٢ ـ ٥٧٤) رحمها الله تعالى.

---

(١) منها نسخة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا عندي منها صورة، ولديّ قطعة منها أصلها في تركيا.

245 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٤١.

246 ـ مصادر ترجمتها: «الأعلام» ٣:١٧٨، «التاج المكلل» ص٥٦، «ذيل التقييد» ٢:٣٧٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٠:٥٤٢، «شذرات الذهب» ٦:٤١٠، «فهرس الفهارس» ٢:٦٥٥، «الكامل» ١١:٤٥٤، «المنتظم» ١٠:٢٢٨، «وفيات الأعيان» ٢:٤٧٧.

تخريج عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الجنَابذي[1] ثم البغدادي الحنبلي ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ إلى سِبْط السِّلَفي عبد الرحمن بن مكي الحاسب، عنها.

٢٩٢ ـ «مَشْيَخَة ابن النَّقُّور».

247 ـ للإمام المسنِد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقُّور البغدَادي (٤٨٣ ـ ٥٦٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي بكر بن عَبد الدائم، أخبرنا محمد بن إبراهيم الإِرْبلي، أخبرنا ابن النَّقُّور.

ح وبأسانيده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى السِّلَفي، عنه.

٢٩٣ ـ «مَشْيَخَةَ القزّاز».

248 ـ للمسنِد الكبير أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّار البغدادي (٤٥٣ ـ ٥٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أبي اليمن الكندي، عن ابن طَبَرْزَد، عنه.

٢٩٤ ـ «المَشْيَخَة الكُبرى».

٢٩٥ ـ و«المَشْيَخَة الصُغرى».

---

(١) جنابذ: قرية بنيسابور، كما في «الأعلام» ٤ : ٢٨.

247 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٠ : ٤٩٨، «الشذرات» ٦ : ٣٥٧، «العبر» ٤ : ١٩٠، «النجوم الزاهرة» ٥ : ٣٨٤.

248 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ٢٠ : ٦٩، «الشذرات» ٦ : ١٧٦، «العبر» ٤ : ٩٥، «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٣٠، «مشيخة ابن الجوزي» ص١١٦.

249 ـ كلتاهما للإمام العالم المتفنن العدل مسند العصر القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مَشْجَعَة بن الحارث بن عبد الله بن شاعر النبي ﷺ كعب بن مالك بن عمر بن القين الخزرجي السَّلَمي(١) الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز المعروف بقاضي المرستان (٤٤٢ ـ ٥٣٥) رحمه الله تعالىٰ.

تخريج الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (٥٠٦ ـ ٥٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ إلى ابن طَبَرْزَد، عنه.

ح وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى المِزِّي، عن العِزِّ ابن الصَّيْقَل، عن ابن الخَرِيف، عنه.

٢٩٦ ـ «مَشْيَخة زاهر بن طَاهِر».

250 ـ للمسنِد الكبير أبي القاسم زاهر بن طَاهر الشَّحَّامي النَّيْسَابوري (٤٤٦ ـ ٥٣٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي رَوْح عبد المعز بن محمد الهروي، عنه.

٢٩٧ ـ «مَشْيَخَة ابن الحَطَّاب» ـ ط.

---

249 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ :١٨٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ١ : ٢٣٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٠ :٢٣، «شذرات الذهب» ٦ :١٧٧، «النجوم الزاهرة» ٥ :٢٦٧.

(١) بفتح السين واللام نسبة إلى بني سلمة حي من الأنصار، وأكثر أهل الحديث أو جميعهم على كسر اللام كما في «المغني» لمحمد طاهر الفتَّني ص١٣٩.

250 ـ مصادر ترجمته: «البداية والنهاية» ١٢ :٢١٥، «سير أعلام النبلاء» ٢٠ :٩، «شذرات الذهب» ٦ :١٦٨، «كشف الظنون» ١ : ٣٧٠، «المنتظم» ١٠ :٧٩.

251 ـ لمسنِدِ الديار المصرية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحَطَّاب الرازي ثم المِصْري الشافعي (٤٣٤ ـ ٥٢٥) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ السِّلَفي رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى السِّلَفي، عنه.

ح وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى محمد بن إسماعيل المَرْداوي، عن إسماعيل بن صالح بن ياسين، عنه.

ح وبسنده إلى أحمد بن عبد الدائم، عن خطيب الموصل عبد الله بن أحمد، عنه.

٢٩٨ ـ «مَشْيَخَة ابن أبي الصَّقْر» ـ ط.

252 ـ للمسنِد المعمر أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر اللخمي الأنْباري الخطيب (٢٩٦ تقريباً ـ ٤٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنِدِه إلى ابن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مَوْهُوب، أخبرنا أبو بكر ابن الزَّاغُوني، عنه.

٢٩٩ ـ «مَشْيَخَة ابن المُهْتَدي» ـ خ(١)

253 ـ للمسنِد المعمر أبي الحُسين محمد بن علي بن محمد بن

---

251 ـ مصادر ترجمته: «حسن المحاضرة» ١:٣٧٥، «سير أعلام النبلاء» ١٩:٥٨٣، «شذرات الذهب» ٦:١٢٤، «العبر» ٤:٢١٤، «النجوم الزاهرة» ٥:٢٤٧.

252 ـ مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» ١٨:٥٧٨، «شذرات الذهب» ٥:٣٣٠، «العبر» ٣:٢٨٥، «النجوم الزاهرة» ٥:١١٨، «الوافي بالوفيات» ٢:٨٦.

(١) في الظاهرية ولدي منها صورة.

253 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦:٢٧٦، «تاريخ بغداد» ٣:١٠٨، «سير أعلام النبلاء» ١٨:٢٤١، «شذرات الذهب» ٥:٢٨١، «الوافي بالوفيات» ٤:١٢٧.

المُهْتَدي بالله العبَّاسي البغدادي المعروف بابن الفريق (٣٧٠ ـ ٤٦٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسندِهِ إلى ابن حَجَر، عن أحمد بن الحَسَن الهاشمي، عن محمد بن أحمد الفَارِقي، عن محمد بن إبراهيم المقْدِسي، عن داود بن مُلَاعب، عن محمد بن عُمَر الأُرْمَوي(١)، عنه.

٣٠٠ ـ «مَشْيَخَة العُشَاري».

254 ـ للمحدِّث أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَاري البغْدادي الحنْبَلي (٣٦٦ ـ ٤٥١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي بكر الأنصاري قاضي المارِسْتان عنه.

٣٠١ ـ «مَشْيَخَة أبي علي ابن شَاذَان الصُّغرى» ـ خ(٢).

٣٠٢ ـ و«الكُبرى».

255 ـ كلتاهما للمحدِّث الكبير مُسند العراق أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان البَزَّاز البَغْدادي (٣٣٩ ـ ٤٢٥) رحمه الله تعالى.

---

(١) أُرْمَة: بالضم ثم السكون وميم مفتوحة خفيفة وهاء، والنسبة إليها أُرْمَوي وَأُرْمِي. «معجم البلدان» ١ :١٩٠. وانظر «لب اللباب» ١ :٤٩.

254 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦ :٢٧٦، «تاريخ بغداد» ٣ :١٠٧، «سير أعلام النبلاء» ١٨ :٤٨، «الشذرات» ٥ :٢٢٣، «طبقات الحنابلة» ٢ :١٩٢، «فهرس الفهارس» ٢ :٦٢٧.

(٢) بالرباط رقم (٣٣٣ك)، ومكتبة الحرم المكي الشريف ف١٠٠٢/١ مصورة، والظاهرية مجموع رقم (١١٣٨) (٤٥ ـ ٦١)ق.

255 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢ :١٨٠، «تاريخ بغداد» ٧ :٢٧٩، «تبيين كذب المفتري» ص٢٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٧ :٤١٥، «فهرس الفهارس» ٢ :٦٢٦.

يرويهما شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن البُخَاري، عن أبي المكارم ابن اللبان، عن غانم بن محمد البُرْجي[(١)]، عنه.

٣٠٣ ـ «مَشْيَخة الفَسَوي» ـ خ[(٢)]

256 ـ للحافِظ أبي يوسُف يعقوب بن سُفيان الفارِسي الفَسَوي النَّسائي (١٩٠ ـ ٢٧٧) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى أبي الفَضْل ابن خَيْرُون، أنا أبو علي ابن شَاذَان، أنا ابن دُرُسْتويه، عنه.

---

(١) نسبة إلى البُرْج من قرىٰ أصبهان. «معجم البلدان» ١ : ٤٤٣.

(٢) في الظاهرية.

256 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨ : ١٩٨، «البداية والنهاية» ١١ : ٥٩، «تذكرة الحفاظ» ٢ : ٥٨٢، «تهذيب التهذيب» ١١ : ٣٨٥، «الرسالة المستطرفة» ص١٤٠، «سير أعلام النبلاء» ١٣ : ١٨٠، «طبقات الحنابلة» ١ : ٤١٦، «النجوم الزاهرة» ٣ : ٧٧.

الفصل الرابع

اتصالاته بكُتُبِ المُسَلْسَلات[١]

التعريف بالمسلسل:

قال الإمام الحافظ محمد مُرْتَضى الزبيدي - رحمه الله تعالى - في أول كتابه: «العروس المجليَّة في أسانيد الحديث المُسَلْسَل بالأوليَّة»:

«. . . فاعلم أنَّ المُسَلْسَلات كما ذكر الحفاظ على أقسام:

منها: المسلسل بتاريخ الرواية، كالأوليَّة والآخريَّة.

ومنها: بزمنها كالعيد والخميس، أو بمحلها كالملتزم النفيس، أو كونه وحده في حال التحمُّل عن شيخه العمدة.

ومنها: ما هو مسلسل بصفة الراوي الحالية: كالحفظ والفقه، والثقة والتعمير، وكونه مصرياً أو شامياً، أو اسمه محمداً، أو ممن ذكر بكنيته، أو عُيِّنت نسبته، أو كانت روايته عن أبيه.

ومنها: ما هو مسلسل بصفته القولية، كقراءة الصف، وإني أحبك.

ومنها: ما هو مسلسل بصفته الفعلية، كالكتابة بالمروي، والمصافحة، والمشابكة.

ومنها: ما هو مسلسل بصفة الرواية، كسمعتُ، وقرأتُ، وأنشدت.

فهذه قاعدة جامعة لكل جزء من جزئيات المسلسلات».

---

(١) يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - كتب المسلسلات إلى أصحابها عن شيوخه بإجازتهم العامة له فلا يروي هذه الأحاديث المسلسلة إلى مؤلفيها بشرطها فتنبّه.

٣٠٤ ـ «العُجَالة فِي الأَحَادِيثِ المُسَلْسَلَة» ـ ط.

257 ـ لشيخه العلاَّمة المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٣٠٥ ـ «المُسَلْسَلاَت الكَتَّانية».

258 ـ لشيخه الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَني (١٣٠٣ ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٣٠٦ ـ «الآياتُ البَيِّنات في شرح وتخريج المُسَلْسَلاَت» ـ ط[(١)]

259 ـ لشيخه العلاَّمة القاضي عبد الحفيظ بن محمد الطَّاهِر الفِهْري الفاسي (١٢٩٦ ـ ١٣٨٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عنه.

٣٠٧ ـ «المَنَاهِل السَّلْسَلَة في الأحاديث المُسَلْسَلة» ـ ط.

260 ـ للعلاَّمة المسند عبد الباقي بن علي الأيوبي اللَّكْنَوي ثم المدني الحنفي (١٢٨٦ ـ ١٣٦٤) رحمه الله تعالى.

---

257 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤١١.

258 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٤٤.

(١) الجزء الأول منه فقط.

259 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٥٨.

260 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٢٠.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن شيوخه محمد زاهد الكَوْثَري، ومحمد راغب الطباخ، وعبد الحي الكَتَّاني، ومكي الكَتَّاني، وعَلَوي المالكي، ومحمد الباقر الكتاني وغيرهم، كلهم عنه.

٣٠٨ ـ «إتْحَاف السَّادةِ المُحَدِّثين بِمُسَلْسَلات الحديث الأربعين».

261 ـ للعلَّامة المحدث أبي الإسْعاد محمد مختار بن عُطَارد البُوغري البتاوي الأندونيسي ثم المكي الشافعي (١٢٧٨ ـ ١٣٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن شيخه عَلَوي المالكي، عنه.

٣٠٩ ـ «مُسَلْسَلات الوالد».

262 ـ للإمام المحدِّث الفقيه السيد عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحسني الإِدْرِيسي الكَتَّاني (١٢٦٨ ـ ١٣٣٣) رحمه الله تعالى.

تخريج ابنه الحافظ محمد عبد الحي الكَتَّاني رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن مُخَرِّجها ابنه عبد الحيّ، وعبد الحفيظ الفاسي، وحفيده محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني كلهم عنه.

٣١٠ ـ «التُّحفَة المدنيَّة في المُسَلْسَلَات الوِتْرِيَّة».

263 ـ للعلَّامة مُسنِد الحجاز علي بن ظَاهر الوِتْري ثم المَدَني الحنفي (١٢٦١ ـ ١٣٢٢) رحمه الله تعالى.

---

261 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٢٧.

262 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤ : ٥٠، «الأعلام الشرقية» ٢ : «التأليف ونهضته بالمغرب» ص١٧٧، «جامع كرامات الأولياء» ١ : ٢٢٧، «فهرس الفهارس» ٢ : ٧٤٣، «معجم المؤلفين» ٥ : ٣١٢، «معجم الشيوخ» للفاسي ٢ : ٧٤.

263 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٣٨.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الحفيظ الفَاسِي، ومحمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، كلاهما عنه.

٣١١ ـ «مُسَلْسَلات القَاوُقْجِي» ـ خ[١]

264 ـ للمحدِّث الفقيه مُسنِد الشام محمد بن خَليل القَاوُقْجِي الحنفي (١٢٢٤ ـ ١٣٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ عن عبد الكريم عويضة الطَّرابُلُسي عنه.

ويرويها نازلًا عن عبد الحفيظ الفاسي، عن محمد رشيد رضا، عنه.

ح وعن أحمد بن الصدِّيق الغُمَاري، عن علي بن حسن الجربي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن جمال الدين القاسمي، عنه.

ح وعن محمد راغب الطباخ، عن أبي بكر خوقير، عنه.

ح وعن عبد الله بن الصِّدِّيق الغُمَاري، عن كمال الدين بن أبي المحاسن القَاوُقْجي، عن أبيه.

٣١٢ ـ «مُسَلْسَلَات الباجُوري» ـ خ[٢]

---

(١) مكتبة الحرم المكي الشريف ٧٦٦ ف٢٧٥، وبدار الكتب المصرية (١٣٢ تيمور).

264 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٣٨.

(٢) دار الكتب المصرية رقم (٢٥٢)، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم (١٤٢٢).

265 ـ للعلاَّمة الفقيه شيخ الأزهر برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجُوري المصري الشافعي (١١٩٨ ـ ١٢٧٧) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد يوسُف الكافي، ويوسف الدِّجْوي، كلاهما عن أحمد مَحْجُوب الرفاعي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن عبد الرحمن الشَّرْبيني، عنه.

٣١٣ ـ «مُسَلْسَلاَت ابن السَّنُوسِي».

266 ـ للإمام الكبير المحدِّث الشهير السيد أبي عبد الله محمد بن علي السَّنُوسِي الحَسَني الخطَّابي الأثري (١٢٠٢ ـ ١٢٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد القادر شَلَبي، وعبد الحفيظ الفَاسِي، كلاهما عن فَالح الظَّاهري المَدَني، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن أبي العَبَّاس أحمد بن طَالِب بن سُودَة، وعبد الهادي بن العَرَبي العوَّاد الفَاسي، كلاهما عنه.

٣١٤ ـ «المُسَلْسَلات الرَّضَويَّة».

267 ـ للمُسند الشيخ محمد صالح البُخَاري الرَّضَوي الحنفي (ـ ١٢٦٣) رحمه الله تعالى.

---

265 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٧١، «حلية البشر» ١: ٧، «الفكر السامي» ٢: ٣٥٦، «معجم المؤلفين» ١: ٨٤، «معجم المطبوعات العربية» ١: ٥٠٧.

266 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٥٦.

267 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٦٤، «فهرس الفهارس» ١: ٤٣١ و٢: ٦٦٢.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد عبد الحي الكَتَّاني، عن علي بن أحمد بن موسى الجزائري، وحسين بن محمد بن مصطفى منقارة الطرابلسي، كلاهما عنه.

٣١٥ ـ «التعليقة الجليلة على مُسَلْسَلات ابن عَقِيلة».

268 ـ للإمام الحافظ السيد محمد مُرْتضى الزَّبيدي ثم المِصْري الحنفي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد المتقدِّمة إليه في أثباته.

٣١٦ ـ «الفَضْلُ المُبين في المُسَلْسَلات من حديثِ النبيِّ الأَمين» ـ ط.

269 ـ للعلَّامة المحدِّث الشيخ وليِّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلوي الحنفي (١١١٤ ـ ١١٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إليه في أثباته.

٣١٧ ـ «الموارِدُ السَّلْسَلَة في الأَحاديث المُسَلْسَلَة» ـ خ[(١)]

270 ـ للإمام العلَّامة المسنِد محمد بن محمد بن موسى بن الطَّيِّب الشَّرَقي الفاسي ثم المدني المالكي (١١١٠ ـ ١١٧٠) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد المتقدمة إليه في ثبته.

٣١٨ ـ «المواهِب الجَزيلة في مُسَلْسَلات ابن عَقِيلة» ـ خ[(٢)]

---

268 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٧٧.

269 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٨٩.

(١) الأزهرية [(٢٨٣) ٢٣٠٠٦]، الجامع الكبير بصنعاء [مجموع ٣٠]، المحمودية ٩٧ [٢٣]، ومصورتها لديّ.

270 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٩٤.

(٢) مكتبة الحرم المكي الشريف عام ٧٨٨ ـ ٧٩٠، ف٣١٧٧، ٩ ـ ٤١، دار الكتب =

271 ـ للمسنِد محمد بن أحمد بن عَقِيلَة المكي الحنفي (ـ ١١٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بإسناده إليه المتقدم في ثبته.

٣١٩ ـ «الدُّرَر البَهِيَّة في المُسَلْسَلات النَّبَوِيَّة».

272 ـ للعلَّامة المحدِّث الحبيب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه العَلَوي الحُسَيْني الحَضْرَمي الشَّافِعي (ـ ١١١٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند المتقدِّم إلى عَيْدَرُوس بن عمر صاحب «العِقْد»، عن محمد بن إبراهيم بالفقيه، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه عَيْدَروس، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عنه.

٣٢٠ ـ «مُسَلْسَلات إبراهيم الكُورَاني» ـ خ[(١)].

273 ـ للعلَّامة المحدِّث إبراهيم بن حَسَن الكورَاني (١٠٢٥ ـ ١١٠١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إليه.

٣٢١ ـ «المُسَلْسَلات الكُبْرىٰ».

٣٢٢ ـ و«المُسَلْسَلات الوُسْطىٰ».

= المصرية برقم ١٥٥ طلعت، و١٩٧ طلعت، و٥ حلمي و(مجاميع ٦٩٠) وهي باسم الفوائد، وجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رقم ٦٥٢٤ عندي منها صورة. وقد طبع بعضها الشيخ عبد الواسع الواسِعي ضمن ثَبَتِه «الدرُّ الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» من ص١٣٥ إلى ص٢٣٧ وفيها أخطاء وسقط.

271 ـ تقدَّمت مصادر ترجمته في ص٤٩٦.

272 ـ مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» ١: ٤١٥.

(١) عندي منها صورة.

273 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٠٦.

٣٢٣ ـ و«المُسَلْسَلات الصُّغْرىٰ».

274 ـ كلُّها للعلَّامة المؤرِّخ شمس الدين محمد بن علي بن طُولُون الدِّمَشْقي الصَّالِحي الحنفي (**٨٨٠ ـ ٩٥٣**) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخُنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد المتقدِّمة إليه في «فِهْرسته».

٣٢٤ ـ «اليَوَاقيت المُكَلَّلة في الأَحاديثِ المُسَلْسَلَة».

275 ـ لأبي حفص زين الدين عُمر بن أحمد الشَّمَّاع الحَلَبي الشافعي (**٨٨٠ ـ ٩٣٦**) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إليه في ثبته.

٣٢٥ ـ «المُسَلْسَلَات الكُبْرىٰ» ـ خ[١]

٣٢٦ ـ و«المُسَلْسَلَات الوُسْطىٰ».

٣٢٧ ـ و«جِيَاد المُسَلْسَلات» ـ خ[٢]

276 ـ جميعها للإمام الحافظ جَلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ الشافعي (**٨٤٩ ـ ٩١١**) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدم إليه في ثَبَتِه.

٣٢٨ ـ «مُسَلْسَلات ابن المِبْرَد».

---

274 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٢.

275 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٣.

(١) برلين ٨/١٦١٩.

(٢) دار الكتب المصرية، مكتبة الحرم المدني الشريف وعندي صورة منها، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

276 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٦.

277 ـ للعلاَّمة الفقيه المُتَفَنِّن جمال الدين يوسف بن حَسَن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصَّالحي الحنبلي (٨٤٠ ـ ٩٠٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى محمد بن طُولون، عنه.

٣٢٩ ـ «الجَوَاهِر المُكَلَّلة في الأخبار المُسَلْسَلة» ـ خ[1].

278 ـ للحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي المصري الشافعي (٨٣١ ـ ٩٠٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد المتقدمة إليه في ثبته.

٣٣٠ ـ «مُسَلْسَلاَت ابن ناصِر الدين».

279 ـ للعلامة الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مُجاهد القَيْسي الدّمشقي الشافعي (٧٧٧ ـ ٨٤٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند المتقدِّم إليه.

٣٣١ ـ «مُسَلْسَلات ابن الجَزَري».

280 ـ للإمام الحافظ المُقْرئ شمس الدين أبي الخير محمد بن

---

277 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٨: ٢٢٥، «السحب الوابلة» ٣: ١١٦٥، «الشذرات» ١٠: ٦٢، «فهرس الفهارس» ٢: ١١٤١، «الكواكب السائرة» ١: ٣١٦، «مختصر طبقات الحنابلة» ص٧٤، «معجم المؤلفين» ١٣: ٢٨٩، «النَّعت الأكمل» ص٦٧.

(١) شستربتي برقم (٣٦٦٤/ ٢)، كُتبت سنة ٨٨٦هـ.

278 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥٣١.

279 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٨.

280 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ٤٥، «شذرات الذهب» ٩: ٢٩٨، «الضوء اللامع» ٩: ٢٥٥، «فهرس الفهارس» ١: ٣٠٤، «غاية النهاية» بقلمه ٢: ٢٤٧، «معجم المؤلفين» ١١: ٢٩١، «معجم المطبوعات» ١: ٦٢.

محمد بن محمد بن علي بن يوسف العُمَري الدِّمشقي ثم الشِّيْرَازي الشافعي الشهير بابن الجَزَري شيخ القُرَّاء في زمانه (٧٥١ ـ ٨٣٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده إلى ابن حجر، عنه.

٣٣٢ ـ «مُسَلْسَلَات العَلَائي».

281 ـ للإمام العلامة الحافظ الأصولي الفقيه صلاح الدين خليل بن كَيْكَلدي العَلَائيِّ الشافِعِي (٦٩٤ ـ ٧٦١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى ابن حَجَر، عن العراقي، عنه.

٣٣٣ ـ «مُسَلْسَلَات ابن مُسَدي».

282 ـ للإمام الحافظ المُسْنِد أبي بكر جَمال الدين محمد بن يوسف بن موسى بن مُسَدي الأَندلسي ثم المكي (٥٩٩ ـ ٦٦٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زكريا الأنصاري، عن العز بن الفُرَات، عن العز بن جَمَاعة، عن أبيه بَدْرِ الدين، عن محمد بن أبي بكر المكي، عنه.

٣٣٤ ـ «مُسَلْسَلات الضِيَاء المَقْدِسي» ـ خ[(١)]

---

281 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٥١٩.

282 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٧: ١٥٠، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٤٨، «الدليل الشافي» ٢: ٧١٥، «ذيل التقييد» ١: ٢٨٤، «شذرات الذهب» ٧: ٥٤٣، «العِقْد الثمين» ٢: ٤٠٣، «غاية النهاية» ٢: ٢٨٨، «الوافي» ٥: ٢٥٤.

(١) في الظاهرية.

283 ـ للإمام الحافظ ضياءِ الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السَّعْدي المقدِسي الصَّالِحي الحنبلي (٥٦٩ ـ ٦٤٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدم إلى أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، عن البرهان التنوخي، عن عيسى المطعم، عنه.

٣٣٥ ـ «الجَوَاهر المُفصَّلة في الأحاديث المُسَلْسَلَة»[١].

284 ـ للحافظ القاسم بن محمد بن أحمد الأنْصَاري القُرْطُبي المعروف بابن الطَّيْلَسان (٥٧٥ تقريباً ـ ٦٤٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الذهبي، عن ابن هارون، عنه.

٣٣٦ ـ «المُسَلْسَلَات» ـ خ[٢].

285 ـ للإمام المؤرِّخ الرَّحَّالة عبد الله بن عمر بن علي بن

---

283 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ٥٥، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٠٥، «الدليل الشافي» ٢: ٦٥٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ١٢٦، «شذرات الذهب» ٧: ٣٨٧، «فوات الوفيات» ٣: ٤٢٦، «المقْصِد الأرشد» ٢: ٤٥٠، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣٥٤، «الوافي» ٤: ٦٥.

(١) هكذا أورده الكتاني في فهرس الفهارس. وفي «تذكرة الحفاظ» ورد باسم «الجواهر المفصّلات في المُسَلْسَلات»، وكذلك هو في «الأعلام» للزركلي.

284 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٥: ١٨١، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ١١٤، «شذرات الذهب» ٧: ٣٧٤، «فهرس الفهارس» ١: ٣١٥ و٤٧٦.

(٢) في الظاهرية ضمن مجموع (١٠٦٤).

285 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ١١٠، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٢٧، «التكملة» ٣: ٦٣٧، «ذيل التقييد» ٢: ٤٩، «السير» ٢٣: ٩٦، «الشذرات» ٧: ٣٧١، «النجوم الزاهرة» ٦: ٣٥٠.

محمد بن حَمُّويه الجُوَيْني الشافعي (٥٧٢[1] ـ ٦٤٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى زكريا الأنصاري، عن العز ابن الفرات، عن العز ابن جماعة، عن أحمد بن عبد المنعم الطاووسي عنه.

٣٣٧ ـ «مُسَلْسَلات ابن بَشْكُوَال».

286 ـ للحافظ أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك بن بَشْكُوَال الأَنْدَلُسِي المالكي (٤٩٤ ـ ٥٧٨) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده إلى الشيخة زينب بنت أحمد المقْدِسيَّة المعروفة ببنت الكمال، عن جعفر بن علي الهَمْداني، عنه.

٣٣٨ ـ «مُسَلْسَلات ابن عَسَاكر».

287 ـ للإمام الكبير المؤرِّخ الحافظ أبي القاسم علي بن

---

(١) في جميع المصادر أن مولده سنة ٥٦٦ والذي أثبته ما ذكره صاحب الأعلام حيث قال في الحاشية: (قلت: الصواب في سنة مولده ما ذكرته، لقول سبط ابن الجوزي: نقلت من خط ولده سعد الدين قال: ولد والدي تاج الدين يوم الأحد ١٤ شوال ٥٧٢).اهـ.

286 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢: ٣١١، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٣٣٩، «تكملة وفيات النقلة» ١: ٣٠٤، «دائرة المعارف الإسلامية» ١: ٩٧، «الديباج المذهب» ص١١٤، «سير أعلام النبلاء» ٢١: ١٣٩، «الوافي بالوفيات» ١: ١٧٢، «وفيات الأعيان» ٢: ٢٤٠.

287 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٤: ٢٧٣، «الأنساب» ٣: ٣٦٨، «البداية والنهاية» ١٢: ٢٩٤، مقدمة «تبيين كذب المفتري» بقلم الشيخ محمد زاهد الكوثري، «طبقات الشافعية» للسبكي ٧: ٢١٥، «معجم المؤلفين» ٧: ٦٩، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٢٧٧، «العبر» ٤: ٩٤، «طبقات الشافعية» للأسنوي ٢: ٢١٦، «معجم الأدباء» ٤: ١٦٩٧، «النجوم الزاهرة» ٥: ٢٦٧، «الوافي بالوفيات» ٩: ٢١١.

الحَسَن بن هِبَة الله بن عَساكر الدِّمشْقي الشَّافعي (٤٩٩ ـ ٥٧١) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى ابن حجر، عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المقدسي، عن أبي نصر الشِّيرازي، عن جده أبي نصر الشِّيرازي، عنه.

وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ إلى الفَخْر ابنِ عَسَاكر، عنه.

٣٣٩ ـ «مُسَلْسَلات التَّيمي» ـ خ(١)

288 ـ للإمام الحافظ أبي القاسم قِوَام السُّنَّة إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بن علي بن أحمد القرشي التيمي الأصبهاني الشافعي (٤٥٧ ـ ٥٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى الفخر ابن البُخَاري، عن زاهر بن أحمد الثَّقفي، عنه.

٣٤٠ ـ «مُسَلْسَلات الخَطيب».

289 ـ للمؤرِّخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثَابِت الخَطيب البغدادي الشافعي (٣٩٢ ـ ٤٦٣) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسنده المتقدِّم إلى ابن حَجَر،

---

(١) في الظاهرية.

288 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٣٢٣، «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٢٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٨٠، «شذرات الذهب» ٦: ١٧٤، «طبقات الشافعية» للأسنوي ١: ٣٥٩، «طبقات المفسّرين» للداودي ١: ١١٢.

289 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٧٢، «تبيين كذب المفتري» ص٢٦٨، «تذكرة الحفاظ» ٣: ١١٣٥، «سير أعلام النبلاء» ١٨: ٢٧٠، «طبقات الشافعية» للسبكي ٤: ٢٩، «طبقات الشافعية» للأسنوي ١: ٢٠١، «معجم الأدباء» ٤: ١٣، «وفيات الأعيان» ١: ٩٢.

عن إبراهيم بن صدِّيق الرسَّام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المُقيَّر، عن الفَضْل بن سَهْل، عنه.

٣٤١ ـ «مُسَلْسَلات أبي نُعَيم».

290 ـ للإمام الحافظ المعمر أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصْبهاني الشافعي (٣٣٦ ـ ٤٣٠) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند إلى أبي الحسن ابن البُخَاري، عن أبي المكارم ابنِ اللبّان، عن أبي علي الحَدَّاد، عنه.

٣٤٢ ـ «مُسَلْسَلَات أبي بكر بن شَاذَان».

291 ـ للمحدِّث المسنِد أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحَسَن(١) بن محمد بن شَاذَان البغدادي (٢٩٨ ـ ٣٨٣)(٢) ـ رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسند المتقدِّم إلى ابن حَجَر، عن شَرَفِ الدين ابن الكُوَيْك، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي سِبْط السِّلفي، عن جَدِّه أبي طاهر السِّلفي، عن أبي الحسن بن الطيوري، عن عبد الكريم بن أحمد المَحامِلي، عنه.

---

290 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٥٧، «تبيين كذب المفتري» ص٢٤٦، «تذكرة الحفاظ» ٣: ١٠٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٧: ٤٥٣، «طبقات الشافعية» ٤/١٨، «وفيات الأعيان» ١: ٩١.

291 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ١: ٨٦، «البداية والنهاية» ١١: ٣١٢، «تاريخ بغداد» ٤: ١٨، «الرسالة المستطرفة» ص٨٢، «سير أعلام النبلاء» ١٦: ٤٢٩، «شذرات الذهب» ٤: ٤٣٣، «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٥، «معجم المؤلفين» ١: ١٣٦، «النجوم الزاهرة» ٤: ١٦٤.

(١) في جميع مصادر ترجمته الآتية التي ذكرت اسم جده ذكرته باسم (الحسن) سوىٰ «فهرس الفهارس» و«الرسالة المستطرفة» فجاء باسم (حسين).

(٢) في جميع مصادر ترجمته المتقدمة ما أثبته سوىٰ «فهرس الفهارس» فأرّخ وفاته سنة ٤٥٥ وهو خطأ ظاهر.

الفصل الخامس

اتِّصالاته بكتب الأوائل

٣٤٣ ـ «الأوائل الكَتَّانيَّة».

292 ـ للحافظ السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَني الإِدْريسي (١٣٠٣ ـ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن مؤلفها السيد الكتاني.

٣٤٤ ـ «أوائل السَّنُوسي».

293 ـ للإمام الشهير والعالم الجليل المحدِّث السيد محمد بن علي السَّنُوسي ثم المكي (١٢٠٢ ـ ١٢٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأسانيده المتقدِّمة إليه في ثَبَته.

٣٤٥ ـ «الأوائل السُّنْبُلِيَّة» ـ ط[(١)]

294 ـ للمحدِّث العلامة الشيخ أبي الخير محمد سعيد بن محمد

---

292 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٤٤.

293 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٥٦.

(١) طبعت مراراً، وقام شيخنا الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالى ـ بالاعتناء بها مقابلة على عدة نسخ خطية منها نسخة بخط ابن المصنف الشيخ محمد عباس، وألحق بها أوائل بعض الكتب للشيخ محمد سعيد سنبل لم تطبع قبل الآن، وستطبع قريباً بعون الله تعالى.

294 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٦: ١٤٠، «فهرس الفهارس» ١: ١٠٠، «المختصر من كتاب نشر النَّور والزهر» ٢: ٣٩٠، «معجم المؤلفين» ١٠: ٣٦.

=

سُنْبُل القُرشي المكي الشافعي (ـ ١١٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مُسَلْسَلة بالسَّنَابلة، عن أمِّ طاهر عائشة (ت١٤١٥)، عن أبيها المعَمَّر الشيخ طاهر سُنْبل (ت١٣٤٣)، عن أبيه عمر، عن أبيه عبد المحسن (ت١٢٦٦)، عن أبيه محمد طاهر (ت١٢١٨)، عن أبيه صاحب الأوائل.

والسند المتقدم من الشيخة عائشة إلى آخر السند كلهم حنفية عدا المؤلف محمد سعيد فهو شافعيُّ المذهب.

٣٤٦ ـ «الأوائل العَجْلُونيَّة» ـ ط.

295 ـ لمحدِّث الشام أبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الوهاب الجرّاحيّ العَجْلوني الدِّمَشقي (١٠٨٧ ـ ١١٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عن محمد الهاشمي، ومحمد

= تنبيه: ذكر الزركلي في تعداده لمؤلفات الشيخ محمد سعيد سنبل «إجازات للسيد علاء الدين الألوسي ـ خ» وأحال في الحاشية إلى «خزائن الأوقاف» ٣٤. قلت: فكيف للشيخ سعيد سنبل المتوفى سنة ١١٧٥ أن يجيز لعلاء الدين الألوسي المولود سنة ١٢٧٧ كما في «الأعلام» ٥: ٢٩، أي بعد وفاة محمد سعيد سنبل بأكثر من قرن؟! فلعل السيد علاء الدين تلقَّى هذه الإجازة بالأوائل السنبلية من بعض علماء الهند حينما أوفده والده السيد نعمان إلى الأمير صديق حسن خان، سنة ١٢٩٩هـ كما في «تاريخ علماء بغداد» ٥٠٤ وقد تكرَّر هذا الخطأ في «فهرس خزائن الأوقاف» الذي أعده الأستاذ عبد الله الجبوري حيث قال (١: ١٧٢): إجازات محمد سعيد سنبل (١١٥٠) للسيد الحاج علي علاء الدين الألوسي بخطه سنة ١٢٩٩. قلت: فكيف لمن مات سنة ١١٥٠ أن يجيز بخطه سنة ١٢٩٩؟! مع أن الصواب في وفاة محمد سعيد سنبل سنة ١١٧٥ وقد استفدت من أصل هذا التنبيه من تعليقات شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى على الأوائل السنبلية التي أعدها للطباعة.

295 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٩٥.

سعيد البُرْهَاني، كلاهما عن محمد بدر الدين الحسني، عن عبد القادر الخطيب، عن عبد القادر بن أحمد الميداني، عن محمد بن علي الكامِلي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسِي، ومحمد عبد الحي الكَتَّاني، كلاهما عن عليِّ بن ظَاهر الوتري المَدَني، عن عبد الغني المَيْداني الدِّمشقي، عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عن أحمد بن عُبَيْد العطَّار، عنه.

ح وبأسانيده المتقدمة إليه في ثبته.

٣٤٧ ـ «أوائل القَلْعي» ـ خ[١].

296 ـ لقاضي مكة المكرمة ومفتيها العلَّامة محمد تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القَلْعي[٢] الطَّائيّ المكي الحنَفي (ـ ١١٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويها عن عبد القادر شَلَبي، ومحمد عبد الحيِّ الكَتَّاني، كلاهما عن عبد الله بن دَرْويش السُّكَّري، عن عبد الرحمن الكُزْبَري الصغير، عن عبد الملك القَلْعي، عن أبيه عبد المنعم، عن جدِّه مؤلف الأوائل.

ح وبسنده أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ عن عبد الملك القَلْعي عالياً عن جده كما في «نشر النَّوْر والزَّهَر» (٢ : ٢٨٣).

---

(١) قال الكتاني في «فهرس الفهارس» ١ : ٩٧ وقفت على أوائله برواق المغاربة بالجامع الأزهر بمصر.

296 ـ مصادر ترجمته: «فهرس الفهارس» ١ : ٩٧، «مختصر نشر النور والزهر» ١ : ١١١.

(٢) نسبة إلى إحدى قلاع الروم، كما في ترجمته في «نشر النَّور».

٣٤٨ ـ «أوائل البَصْريّ» ـ خ[(١)].

297 ـ لأمير المؤمنين في الحديث عبد الله بن سَالِم البَصْري المكيّ الشافعي (١٠٤٨ ـ ١١٣٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد المتقدِّمة إليه في ثَبَته.

٣٤٩ ـ «أوائل ابن الدَّيْبَع».

298 ـ للعلَّامة المحدث الفقيه وجيه الدين أبي الفَرج عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع الشَّيْباني اليَمَاني الشافعي (٨٦٦ ـ ٩٤٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بسندِهِ المتقدِّم إلى عبد الرحمن الأهْدَل، عن أبيه سُليمان، عن أبيه يحيى، عن أبي بكر بن علي الأَهْدل، عن يوسُف بن محمد البطَّاح الأَهْدَل، عن طاهر بن حسين الأَهْدَل، عنه.

---

(١) يوجد منها عشر نسخ كما في الفهرس الشامل ١: ٢٦٤ ـ ٢٦٥.
ملحوظة: جاء في «معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» ص٢١: (أوائل الحديث من الكتب الستة وغيرها ف:٤٢) للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ ـ رحمهم الله تعالى ـ وبالرجوع إلى هذا المخطوط تبين أنه أوائل البصري وليس للعلامة: الشيخ عبد الرحمن بن حسن وإنما في مقدمته إجازة الشيخ عبد الرحمن بن حسن للشيخ سعد بن عتيق. وهذا الجزء كله بخط الشيخ عبد الستار الدهلوي. وكم في الفهارس من الأوهام والتحريف وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

297 ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٩٩.

298 ـ مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣: ٣٨١، «البدر الطالع» ١: ٣٣٦، «شذرات الذهب» ١٠: ٣٦٢، «الضوء اللامع» ٤: ١٠٥، «فهرس الفهارس» ١: ٩٥ و٤١٢، «الكواكب السائرة» ٢: ١٥٨، «النور السافر» ص٢١٢، وترجم لنفسه في خاتمة كتابه «بغية المستفيد بأخبار زبيد» خ، وللأستاذ الشيخ حسن بن رامز قاطرجي كتاب ـ مخطوط ـ في ترجمته ومنهجه في «تيسير الوصول إلى جامع الأصول».
فائدة: الدَّيْبع: لقب لجده الأعلى علي بن يوسف، ومعناه بلغة (النوبة): الأبيض.

التتمات

وفيها خمس تتمات

الأولى: في التحذير من الرواية عن الجنِّ والمعمَّرين.

الثانية: في التحذير من تعبيرات خاطئة في ذات الله تعالى.

الثالثة: في تصحيح الغلط في كتابة ونطق (المشايخ) بالهمزة.

الرابعة: في شيوخ السيد محمد بدر الدين الحسني والرواية عنه.

الخامسة: في تصحيح ما ورد في إجازة الكشميري لتلميذه الشيخ محمد بدر عالم.

السادسة: في كشف أخطاء وأوهام صالح الأركاني البورماوي.

السابعة: تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس للعلامة الكوثري.

التتمة الأولى
في التحذير من الرواية عن الجنِّ والمعمَّرين

ذكرت في مقدمة «الثبت» ص٩ عدم اعتباري بإجازة المعمّرين المجهولين، وقد شاع في كثير من كتب الأثبات الرواية عن الجن والمعمَّرين، واغترار كثير من محبي علوِّ السند بالرواية عنهم والتساهل في ذلك، وقد استحسنت إيراد كلام نفيس للعلامة محمد بن الحسن الحَجْوي، وشيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمهما الله تعالى.

قال العلامة الحَجْوي في ثَبَته «مختصر العروة الوثقى» ص٣٤ ـ ٣٧:

(إنَّ بعضَ من تساهلوا لَهُمْ أسانيدُ أعلَى مما سَلَف، يَرْوُونها عن عبدِ الرحمن شَمْهروش قاضِي الجن، يَزعُمون له صُحبةً، كما زَعَمُوها للمَدْعُوّ: رَتَن الهِندي، الذي عُمِّر طويلاً عُمراً غيرَ معقول.

فأقولُ: أما رَتنُ فقد كفانا إمامُ الفنِّ الحافظُ ابنُ حجر في «الإصابة» أمْرَهُ، وبيَّنَ عُوارَ دَعْوَاهُ، أو مَنْ تخيَّلَه وادَّعاه، فهو مِن نوع الإِنْسِ الخَيَالي.

وأما شمهروش فهو أعرَقُ منه وأغرَقُ في الخيال، ولستُ أُنكِرُ وجودَ الجِنِّ ولا رؤيتَهم، ولكن رأيتُ أمرَ هذا الشيخ مُتناقِضاً يَرُدُّ بعضُه بعضاً، وذلك دليلٌ على بُعدِهِ عن الحقيقة وقُرْبِهِ من الخيال.

ففي «فهرست» الزَّيَّاني التي ذكر فيها شيوخَ السلطان مولانا سُلَيمان، ونَظَمَ بعضَ أسانيده، ذَكَرَ أنَّ شمهروش مِن جملةِ من رَوَى عنهم أبو عبدِ الله التَّاوْدِي بنُ سُوْدَة، وأنه صحابيّ.

وَخَالَفَهُ الشيخُ إبراهيمُ التَّادِلي الرِّبَاطي، في إجازتِهِ لزين العابدين بَنَّاني الرِّباطي سنة ١٣٠٢، فذَكَر أنه يَروِي ثُلاثِيّاتِ البخاري بثلاثِ وَسائِطَ فقط بينَهُ وبين البخاري، وهم:

١ ـ مُحمَّدُ بن دح الزَّمُّورِي، شيخُ الطريقةِ المختارية.

٢ ـ عن صاحب «الذخيرة»[1] عُمَر بن المكي بن المُعطِي بن الصالح.

٣ ـ عن شمهروش عن البخاري ولم يَجعله صحابياً.

وذَكَرَ أنه أجاز به جميعَ مَنْ في الدنيا إذ ذاك، حِرصاً على بقاءِ السند، وقد دَخَلْتُ في العموم، فيكونُ لي في الثُّلاثِيَّاتِ ثَمَانُ وَسَائِطَ فقط.

غَيْرَ أني لا أحفِلُ بذلك؛ ففي «سِلك الدُّرَر» للمُرادِي، في ترجمة أحمد بن علي المَنِيْنِي: أنَّ شمهروش توفي في سنة ١١٢٩، كما أخبَرَ به عبدُ الغني النابلسي، فكيف يَروِي عنه عُمَرُ بنُ المكي في القرنِ الثالثِ عَشَر، فقد ذَكَر التَّادِلي في إجازتِهِ لمحمد بن خَلِيفة الأديب المَدَني، أنَّ عُمَر بن المكي هذا كان يَنزِلُ عندَ جَدِّهِ للأُمِّ القاضي الحكماوي بالرِّبَاط، وأنَّه لَقِيَهُ بنَفْسِهِ.

على أنَّ التَّادِليَّ أيضاً ذَكَر أن الشيخَ التَّاودِيَّ ابنَ سُودة أَخبَر بموتِ شمهروش، ونادَى بذلك، وخَرَج بالنَّاسِ للمصلَّى، وصَلَّى عليه صَلاةَ الغائب من غير أن يَرَوْا جِنازة، وأنَّ التَّادِليَّ أخبره بعضُ من حَضَر للصلاةِ عليه، نقَلَ هذا عن التَّادِليِّ تلميذُهُ الخاصُّ سيدي المكيُّ البَطَاوِرِي، وذَكَرَ أنه رآه بخطِّهِ في إجازتِهِ التي ناوَلَهُ إياها بيدِهِ سنة

---

(١) صاحب «الذخيرة» هو جدُّ المعطي بن صالح الشرقي وقد بلغت الذخيرة نيفاً وسبعين سفراً.

١٣٠٤، ذَكَر ذلك في تأليفه «إرشاد الهائِم في معرفةِ ما يَحصُلُ من الغَلَط للنائم». وبتناقُضِ الرواياتِ يَسقُطُ المَرْوِي.

وعلى كل حال: الإسنادُ الذي هو فَخْرُ الأمةِ الإسلامية، لا ينبغي فيه التساهلُ والاعتمادُ على الوَهْم، بل يَجِبُ التثبُّتُ كما كان سَلَفُنا الصالح، وإنَّ الخيال خَبَال، والخيالُ يَغلِبُ الأَخْيَارَ، فيُوهِمُهُم سَوادَ الليلِ بَيَاضَ النهار!!

وذَكَر صاحبُ «الابتسام في دولة ابنِ هشام» أنَّ عُمَر بنَ المكي هذا لما مات، وُجِدَ في تركتِهِ خَطُّ شمهروش هذا، ولا أدرِي مَنْ العَدْلُ الذي وَقَعَ على هذا الخَطِّ العجيب ومارَسَهُ حتى عَرَفه؟!.

ولكنا نَطرَحُها في سَلَّةِ خُرافاتِ المُعايَنَاتِ من الغريب، واللّهِ إنَّ أصحابَ الحديث هم فلاسفةُ التحقيقِ والتنقيب، والتثبُّتِ والاحتياط، ولولا فلسفتُهُم ما وَصَلَتْنَا الشريعةُ إلا مُبَدَّلة، ولكنْ خَلَف بعدَهم متأخرون تسامحوا وتساهلوا، فقَبِلُوا صُحبةَ شمهروش، وصُحبةَ أبي سعيد الحَبَشي، ورَتَن الهندي، وهم يَسمعون أخبار النبي ﷺ بانخرام قَرْنِهِ بعدَ مِئةِ سَنَةٍ في أصحِّ الصحيح، فارتكبوا العظائمَ التي يُحاسِبُهم التاريخُ عليها.

وأعظَمُ سببٍ فيما يَظهَرُ: حُسنُ الظن بكل من انتَسَب للعلم، أخذاً بقولِ الحنفية: المسلمون كلُّهم عُدُول[1]. والشَّغَفُ بفكرةِ عُلوِّ

---

(١) قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في ترجمة الحَجْوي في كتابه «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي» ص١٥٦: «في هذا النقل عن الحنفية بهذا الإطلاق والعموم نظرٌ ظاهر، فإن في قبول روايةِ المستور والمجهول، وجواز القصاص بشهادتهما، خلافاً وتفصيلاً في المذهب الحنفي، والمسألة مشروحة في كتب أصول الفقه الحنفي، مثل «كشف الأسرار» لعبد العزيز البخاري ٣: ٣٨٤ ـ ٣٨٩، و«التقرير والتحبير شرح التحرير» لابن أمير الحاج ٢: ٢٤٧، ٢٤٩ ـ ٢٥٢.

الإسناد، وإلفاتُ وجوهِ الناس نحوَ الدعوى، والوَلَعُ بسند المعمَّرين القصير، كالإِسنادِ الذي فيه بابا يوسف الهَرَوي الذي تَقَدَّم لنا أن بعضَهم زَعَم أنه عُمِّر ثلاثمائة سنةٍ ونيف، وذلك مُجازَفَةٌ وقِلَّةُ تَحَرٍّ.

أضِفْ إلى ذلك قضيةَ رَتنٍ الهندي، وشَمْهرُوش، والحَبَشي، ومحمد الطاهر بن عبد الله بن حَمْدان الأصبهاني الذي عُمِّرَ خمسمائة سنة، ومات سنة ١٢٣٥، وأمثالها، كلُّها لُمْعَةٌ وَسِخَة في وَجْنَةِ الفهارِسِ والأثبات ممّن أحسنوا الظنَّ بكلِّ قائلٍ ولم يَتْبَعُوا السلفَ الصالح في التنقيبِ والاحتياط.

ففي «كُنَّاشَةِ» العلَّامةِ الثَّبْتِ الحُجَّةِ سَيِّدي محمد التِّهامي بن رَحْمُون الفاسي، أنَّ حُسَينَ بنَ محمود القادري البغدادي الهَزَاري زَادَه المُوسَاوِي، أثناءَ إجازةٍ أجازه بها، قال:

إنه تلاقَى مع الحاج الحسنِ بن محمود بنِ صالح بن عبد الرحيم النسب نَجْلِ عبد القادر الجِيْلَاني.

قال: تلاقيتُ مع الشيخ المعمَّر خمسمائة سنة شمسِ الدينِ محمدِ الطاهر بن عبد الله بن حَمْدَانَ، بدارِهِ بأصفهان، في ١٥ صفر سنة ١٢٣٢، وأجازني كتابةً ولفظاً، وُلِدَ في ٥ ربيعِ الأوَّلِ سنة ٧٣١، وتُوفي ١٨ محرم سنة ١٢٣٥.

قال: تلاقيتُ مع المُعَمَّر ١٦٩ سنة شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود، بدارِهِ بالمَوْصِل، المولود سنة ٥٨٢، والمتوفى في فاتح حِجَّةِ سنة ٧٥١، ـ قال ـ: إنه تلاقَى مع المُعَمَّرِ ١٣٩ سنة شمسِ الدين محمدِ الطويلِ بن أبي الفتح الهَرَوي، بداره بهَرَاة، المولود سنة ٤٥٥، المتوفَّى في ١٠ رمضان سنة ٥٩٤، وأجازني لفظاً وكتابة، ـ قال ـ: إنه تلاقَى مع محيي الدين عبدِ القادر الجِيلاني

المُعَمَّر ٩٠، المولود سنة ٤٧١، والمتوفى في ١٨ جُمادَى الثانية ٥٦١.

وبعدَ هذا خَطُّ المُجِيزِ حُسَين، والمُجازِ ابنِ رَحْمُون، اللَّذَيْنِ حَسَّنا الظَّنَّ بهذِهِ الخُرافة!!

وليس العجَبُ من اتفاقِ أَخْذِ مُعَمَّرٍ عن مَعَمَّرِين، ولكنَّ حُسَيناً لم يُعمَّر، فإنه وُلِدَ سنة ١١٩٩، وتوفي سنة ١٢٤٥ حسبما ذَكر ابنُ رَحْمُون. وإنَّ بقاءَ المُعَمَّر ٥٠٠ سنة، هو الذي حَكَم على الخُرافَةِ حُكماً صارماً لا يُستأنَف.

فيَجِبُ أن يُتَنبَّهَ لأمثالِ هذه الأقاصيص، فالتعميرُ ٥٠٠ سنة كان قبلَ الطُّوفان، ولم يَثْبُت بعدَه»). انتهىٰ كلام الحَجْوي.

وقال شيخنا عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ في تعليقه على كتاب «ظفر الأماني» ص٢٧٢ ـ ٢٧٧ للإمام اللكنوي بعد أن أورد المسلسل بالمصافحة من طريق أبي سعيد الحَبَشي المُعَمَّر الصحابي، قال رحمه الله تعالى: (قد ذكر هذه المصافحة وسجَّلها بعض أصحاب الأثبات والمسلسلات والفهارس والمشيخات.. ولكن جُلَّ هؤلاء يغلب عليهم حُبُّ الجمع والتكثُّر، والفرح بالعلوِّ الفاسد والإسناد العالي الساقط وقلَّ فيهم من نبَّه إلى كذبها.

وهذه المصافحة وحديثها ذُكِرَت من طريق (المعمَّر) الكذاب الذي زعم أنه صافح النبي ﷺ! ومن طريق أبي سعيد الحبشي هذا، وهما كذابانِ من بابةٍ واحدة.

قال شيخنا العلَّامة المحدِّث الدرّاكة الفقيه القاضي الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الرِّبَاطي ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه العُجَاب

«الآيات البينات...»، عند ذكرِهِ «حديث المصافحة المعمَّرية» ١ : ١٩٤ ـ ١٩٩ ما مختصره:

«المسلسل الثالثُ: بالمصافحة المُعَمَّرية. ذَكَر أصحابُ الفهارس والمسلسلات رواية المصافحة من طريق المعمَّر أبي سعيد الحَبَشي، والخَضِر، وشمهروش ـ الجني المعمَّر ـ وعبد المؤمن الجني، وغيرِهم. وإنَّ أهل الحديث وإن كانوا ينكرون ما كان مِثلَ هذا من المرويات، فقد جرت عادتهم بذكره على سبيل التبرك والتفنن في الرواية لا بقصد الاحتجاج.

ـ قال عبد الفتاح: لا تبرُّكَ بمثل هذا الكذب المفترى على رسول الله ﷺ، ولا طاعةَ ولا عبادةَ بكتابة هذه الأسطورة إلَّا على نيَّةِ هتكها، ولا تفنن بتدوينها وتصنيفها، فالباطلُ لا يُتفنَّنُ فيه ـ.

وحيثُ إننا قد حصلت لنا رواية ذلك من عدة طرق، فلنذكرها تبعاً لهم، وجمعاً للنظائر، مع التنبيه على ما فيها وبيانِ صحيحها من سقيمها، فنقول: صافَحَني أبو إسحاق الدباغ وعَمِّي أبو جِيْدَة وقالا: صافِحْني، فمن صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، بسندهما إلى عبد الرحمن الأهدل قال: صَافحني أبو إسحاق إبراهيم التازي، صافحني صالح بن محمد بن موسى المغربي المعروف بالزواوي، صافحني الشريف محمد المكناسي بالإسكندرية، صافحني والدي عبد الرحمن المكناسي المعمَّر وعاش مئةً وأربعين سنة، صافحني الشهاب أحمد بن عبد الغفار بن نوح القُوْصي، قال: صافحني المعمَّرُ أبو العباس أحمد الملثَّم، قال: صافحني الصحابي الجليل مَعْمَر المُعَمَّر، قال: صافحني رسولُ الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم وقال: من صافَحَني أو صافَحَ من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة.

وهكذا قال كلٌّ واحدٍ من الرواة إلى أن وصل إلينا، قالوا: وَصَافَحَ عبدُ الرحمن المكناسِي سَمِيَّهُ عبدَ الرحمن الحَطَّاب التونسي، وهو صافح الصِّقليَّ وهو صافح المعمَّر.

والمعمَّرُ الذي تُروَى هذه المصافحة عنه هو ـ مَعْمَر ـ بفتح الميم الأولى وتخفيف الثانية كما في أكثر الفهارس، وفي بعضها مُعَمَّر بضم الأولى وتشديد الثانية، وهو الذي في «الإِصابة» للحافظ ابن حجر ٣:٥٢٧، قال: وتردَّدَ الذهبيُّ في ضبطه عندما ذكره في «الميزان» ٤:١٥٦ ـ ولم يذكره في «تجريد الصحابة»، وهو على شرطه، فإنه ذَكَر من أنظاره جماعةً، ولفظُهُ في «الميزان»: مَعْمَر أو مُعَمَّر ـ وقال ـ أي ابنُ حجر ـ: إنه ابن بُرَيْك بموحدة وكاف، مصَغَّر. اهـ.

ولا ذكرَ له في أسماء الصحابة، ولم يَروِ عنه أحدٌ زمنَ الصحابةِ والتابعين، ولم يُعرَف خبرُه إلَّا قريبَ المئةِ الخامسة، وهو كذَّاب أو لا وجودَ له، وإنما اختَلَق اسمَه بعضُ الكذابين.

ولا يقال: إنه كان في محل بعيد عن جمهور الأمة، وبَقِيَ منزوياً إلى أن عُمِّر ثم عُرِفَ بعد ذلك، لأنَّ احتمالَ ثبوت ذلك عقلاً لا يُفيدُ مع ورود الشرع بنفيه، فإنه صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم أخبَرَ في الأحاديث الصحيحة بانخرام قرنه بعدَ مئةِ سنة من يوم مقالته المشهورة.

وكان آخِرَ الصحابة موتاً مطلقاً أبو الطُّفَيل عامرُ بن واثلة الليثي، كما في «صحيح مسلم» وغيرِه، وكانت وفاته سنة عشر ومئة من الهجرة، فمن ادَّعى الصحبة بعد ذلك فهو كذَّابٌ قطعاً، لأنه مخالف لظاهر الأحاديث الصحيحة التي لا تَقبَلُ التأويل.

ولهذا لمَّا ظَهَر أمرُ المعمَّر أنكر أهلُ الحديث أمره، قال

السخاويُّ: هو رجل مغربي ظهر قريبَ القرن السادس، وزَعَم أنه صحابي رأى النبيَّ ﷺ وحادثَهُ، وأنه عُمِّر كذا وكذا، وهو باطل. ومُعَمَّرٌ لا وجودَ له، والأكثَرُ من الأئمة الحفاظ بالغوا في تكذيبه والردِّ عليه، وأكثروا من التنبيه على ذلك في كتبهم، خشية أن يغتر به أحدٌ من القاصرين. انتهى.

قال الذهبي في «الميزان» عند ذكره: رأيتُ ورقة فيها أحاديث سُئلت عن صحتها، فأجبت ببطلانها، وأنها كذبٌ واضح، ثم قال بعد ذكرها: فهذا من نمطِ رَتَنٍ الهندي، فقبَّح الله من يَكْذِب. انتهى.

وقال الحافظ في «الإِصابة» ٣:٥٢٧ ـ بعد ترجمة (المعمَّر بن بُرَيك) في ترجمة ثانية ـ: «المُعَمَّر شخصٌ اختلق اسمَه بعضُ الكذابين». اهـ. وفي فتوى له: المُعَمَّرُ كذابٌ أو اختلقه كذابٌ آخر.

وقال في «لسان الميزان» ٦:٦٨ بعدَ كلام: وقد وقع نحوُ هذا في المغرب فحدث شيخ يقال له أبو عبد الله محمد الصِّقِليّ قال: صافَحَني شيخي أبو عبد الله مُعَمَّر، وذَكَر أنه صافح النبيَّ ﷺ وأنه دعا له فقال له: عمَّرك الله يا مُعمَّر، فعاش أربع مئة سنة.

وأجاز لي محمد بن عبد الرحمان المِكْنَاسي من الثغر (يعني الإِسكندرية) سنة بِضعَ عَشَر وثمان مئة أنه صافح أباه، وأنَّ أباه صافَحَ شيخاً يقال له: الشيخ علي الحَطَّاب بتونس. وذكر له أنه عاش مئة وثلاثة وثلاثين عاماً، وأنَّ الحطَّاب صافح الصِّقلِّي وذكر أنه عاش مئة وستين سنة، فهذا كلُّه لا يَفرَحُ به مَنْ له عَقْل. انتهى.

وقال في «الإِصابة» عند ذكره: أخبرنا الكمالُ أبو البركات بن أبي زيد المِكناسي إجازةً مكاتبة، قال: صافَحَني والدي وقد عاش مئة، قال: صافحني الشيخ أبو الحسن علي الحَطَّاب بالحاء المهملة

بمدينة تونس، وعاش مئةً وثلاثين سنة، قال: صافَحَني أبو عبد الله محمد الصِّقلِّي وعاش مئةً وستين سنة، قال: صافَحَني أبو عبد الله مُعَمَّر وكان عُمرُه أربعَ مئة سنة، قال: صافَحَني رسولُ الله ﷺ ودَعَا لي فقال: عمَّرك الله يا مُعَمَّر ثلاثَ مرات.

ثم قال: وهذا من جنس رَتَنٍ، وقَيْس بن تميم، وأبي الخَطَّاب، ومَكلَبَة، ونُسْطُور. اهـ.

وفي «الفتاوى» للسيوطي أنه سُئل عن حديث معمَّر ولُقياهُ للنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومَ الخندق، فأجاب بأنَّ مُعَمَّراً كذَّابٌ دجَّال، وأنَّ حديثَه باطل لا تحل روايتُه ولا التحدثُ به، ومن فَعَل ذلك دَخَل في قوله ﷺ: «من كَذَب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

ثم قال: رأيتُ فتوى للحافظ ابن حجر وفيها: لا يخلو طريقٌ من طرق المعمَّر عن متوقِّفٍ فيه حتى المعمَّرِ نفسِه، فإنَّ من يَدَّعِي هذه الرتبةَ يَتوقَّفُ على ثبوتِ العدالة، وثبوتُ ذلك عقلاً لا يُفيد مع ورود الشرع بنفيه. انتهى كلام شيخنا عبد الحفيظ.

ثم قال شيخنا عبد الحفيظ في ١:١٩٩: «المسلسل الرابعُ: بالمصافحة الحبشية»، ثم بعدَ أن ساق الأسانيد إلى (أبي سعيد الحبشي المعمَّر)، وذكر أنه قال: «صافحني رسولُ الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم»، قال شيخنا:

«وأبو سعيد الحبشي هذا، لا يُعرَف في الصحابة، ولا ذكر له في الكتب المؤلفة فيهم؛ ولم يُعرَف اسمُه إلَّا في المِئين المتأخرة. واحتمالُ وجوده عقلًا، وتعميرِهِ وعدم مخالطته للناس أو سُكناه في محلٍ بعيدٍ فلم يشتَهر، إلى أنْ عُرِفَ أخيراً: لا يُفيدُ مع ورود الشَرع

بنفيه، كما قدَّمنا عن الحافظ ابن حجر في (المعمَّر). انتهى كلام شيخنا عبد الحفيظ.

وقال الشيخُ محمد عبد الباقي الأيوبي، في آخر كلامه على حديث (المصافحة المعمَّرية)، في «المناهل السلسلة» ص٥١: «قال الزين العراقي في «شرح ألفيته» ٣: ١٢ في (معرفة الصحابة): «فيمن ادَّعَى لقاءَ النبيّ ﷺ:

ولو ادَّعاه بعدَ مضي مئة سنة من حين وفاته ﷺ فإنه لا يُقبل، وإن كانت قد ثبتَتْ عدالتُه قبلَ ذلك، لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: أرأيتكم ليلتكم هذه، فإنه على رأسِ مئةِ سنة لا يَبقَى أحدٌ ممن هو على ظهر الأرض. يريدُ انخرامَ ذلك القرن، قال ذلك في سنة وفاته ﷺ. انتهى.

وكذا تعرض لذلك الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» ٣: ١٠٦ في (معرفة الصحابة)، فقال: «قال شيخنا الحافظ ابن حجر: ولهذه النكتة ـ أي المشار إليها في حديث انخرام القرن ـ لم يُصدِّق الأئمةُ أحداً ادَّعَى الصحبة بعدَ الغايةِ المذكورة، وقد ادَّعاها جماعةٌ فكُذِّبوا، وكان آخِرَهم رَتَنٌ الهندي، لأن الظاهر يكذِّبُهم في دعواهم. انتهى.

ثم قال السخاوي في أواخر (معرفة الصحابة) ٣: ١٤٠ «ودعوى من ادَّعى الصحبة، أو ادُّعيَتْ له بعد أبي الطُّفَيْل ـ وهم جُبَير بن الحارث، والربيعُ بن محمود الماردِيني، ورَتَنٌ، وسَرْباتَك الهنديان، ومَعْمَر، ونُسْطور، أو جعفر بن نُسطور الرومي، وبُسْر بن عُبَيد الله، الذين كان آخِرَهم رتنٌ، فإنه فيما قيل: مات سنة ٦٣٢ ـ باطلة».

قال ابنُ الطيب في «ثَبَته» الصغير: أضعَفُ المصافحات المروية ما هو من طريق (المعمَّر)، حتى إنَّ السخاوي أطال في ردها، ولَعَنَ راويَها بغير بيانِ بُطلانها». انتهى.

ثم قال الشيخ محمد عبد الباقي في آخر كلامه على حديث (المصافحة الحبشية) ص٥٥: «قال ابن الطيب في «مسلسلاته»: هي أغرب المصافحات وأوهاها، وأكثرُها جهلًا من مبتدأ خبرها إلى منتهاها، فهي مع الجهل برجالها، وعدم معرفة حالها: روائحُ الوضع فائحة من فواتح ألفاظها. انتهى.

قلتُ ـ القائل الشيخ محمد عبد الباقي ـ: وأبو سعيد مدفونٌ في كَشْمِير من أرض الهند». انتهى كلام الشيخ محمد عبد الباقي.

وقولُه: إنه مدفون بالهند، لا يُعوَّلُ عليه، لأن الرجل ـ إن صحَّ وجوده ـ لم يُعرف، فكيف يُعرف قبرُه؟!

ولا بدَّ أن أشير هنا إلى أن عَدَداً من أصحاب الأثبات والمسلسلات، ممن نقلتُ عنهم وغيرِهم ذهبوا إلى جواز كون (المُعمَّر) و(أبي سعيد الحبشي) و(رَتَن) و(شمهروش) الجِنّي وأمثالِهم: من الصحابة، وهو تجويز باطل لا يقوم على دليل صحيح، وعمادُه عندهم توسيعُ دائرة تحسين الظن، وهو مرفوض هنا لقيام الدليل الصحيح على خلافه.

ورحم الله تعالى ـ شيخنا الإمامَ الكوثري ما أرعاه للحفاظ على وقاية السنَّة من الدخيل عليها فقد أخذ العهد على كل مستجيز منه أن يتجنب مثلَ هذه المسلسلات، وما يلتحق بها من الأخبار الباطلة والأساطير المختلَقَة، فقال في فاتحة «ثَبَته» المسمى «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» ص٤ من الطبعة الأولى، وص٧ من الطبعة الثانية المنسَّقة:

«... أجزتُهُ أن يرويَ عني...، على أن يُراعي الشرطَ من التثبت والضبط في جميع ما يرويه عني، بدون أن يسوق شيئاً بطريقي

عن الجانّ، وعن أظِنّاءِ المعمَّرين، وإنْ تساهل كثير من أصحاب الأثبات في هذا وذاك، باسم التبرك، لكن لا بركة في عُلوٍّ السند بطرقٍ فيها مغامز، واللَّهَ سبحانه نسألُ أن يقيَنا مواردَ الرَّدَى، ويهديَنا أقومَ السُّبُل».

وقد ألَّف ـ رحمه الله تعالى ـ كتاباً جَمعَ فيه (المعمَّرين)، للتحذير من التورُّط في قَبول روايتهم، والفرح بها من بعض المتساهلين المتبركين! وسماه: «عَتْبُ المُغْتَرّين بدجاجلة المعمَّرين». لم يطبع. وانظر ما علَّقتُه على «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» للعلامة علي القاري في بطلان (المصافحات المسلسلة بالمعمَّرِين) ص٢٦٩ ـ ٢٧١.

ومعذرةً من إطالة هذه التعليقة إلى هذا الطول، فقد أردت تجليَةَ هذه المسألة الخطيرة، واستيفاءَ تبيين الحق ودعمِهِ فيها، والله ولي التوفيق.

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أيضاً في تعليقاته «ظفر الأماني» ص٥٨١ في كلامه عن «مخدوم جهانيان» وادعاء صحبته للنبي ﷺ ما يلي: «في هذا الذي قاله المؤلّف توقُّفٌ، فإن صُحبَةَ أحدٍ للنبي ﷺ إنما يُعرف بخبر صحيح أو قول صحابي آخر معلوم الصحبة، أو بقول عدلٍ من التابعين أو تابعيهم أنه صحابي، أو بدعواه هو إذا كان قبل هذه الدعوى معلومَ العدالةِ، وجميعُ هذه الأمور مفقودةٌ في جنّي بعينه، فإنه خفيٌّ مجهولُ العين والحالِ، فلا يقبلُ دعواه الصحبةَ، واللقاءَ والسماعَ والتعميرَ، ولا يُتصوّر أيضاً أن تثبت صحبته بقول الصحابة أو التابعين كما هو ظاهر. ووجودُ الدليل على أن في الجنّ أصحاباً لا يكفي لإِثبات صحبة جني بعينه كما لا يخفى.

فقولُ المؤلِّف إن مخدوم جهانيان تابعيٌ لأنه تَلْمَذَ على جني

زعم أنه صحابي: لا يبتني على أساسٍ صحيح، ثم الفضل في التابعين إنما هو لقرب العهد بالنبي ﷺ، وإدراكِ قرن الصحابة الذي هو خيرُ القرون كلِّها، وأما أن يرى أحدٌ جنيّاً زعم له أنه صحابي ـ وهو لا يعرف عينه ولا حالَه ـ بعد قرونٍ متطاولة من عهد النبي ﷺ، فدعوى ثبوت فضل التابعية له لا يعضده عقلٌ ولا نقلٌ، فافهم ذلك فإنه مهمّ». انتهى كلام شيخنا رحمه الله تعالى.

التتمة الثانية

مقال لأستاذنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بعنوان: «تعبيرات خاطئة في جنب الله تعالى»[١]

كثر في كلام أصناف من العلماء الكاتبين في عصرنا: فقهاء أو أصوليين، محدِّثين أو مفسرين، أدباء أو مؤرخين، لغويين أو نحويين... التساهل الفاحش في التعبير الممنوع شرعاً في جنب الله تعالى، فيعبِّرُ بعضهم عن الله تعالى بأنه (قُوَّةٌ عليا...) أو أنه (قوة خفيَّة...) ويعبر بعضهم عن الله تعالى بأنه (له العصمة وحده) أو بأنه (لا عصمة إلا لله ولرسله...) وأشباه ذلك من التعابير الخاطئة الممنوعة في شأن الله سبحانه.

وقد مَرَّ بي خلال مطالعاتي من هذا التعبير الخاطئ المحظور: الشيء الكثير، فهالتني كثرته، وهالني أنه وقع من أناس كبار في العلم، ومن أناس ينظرون إلى أنفسهم أنهم معيار الحق والعلم الصحيح، ومن أناس يذكرون ذلك في كتب العقيدة في الله وصفاته سبحانه، وما يجوز في شأن الله وما لا يجوز... ومن أناس يريدون التعظيم والتبجيل لله تعالى، فيخطئون في تعبيرهم عن الله، ويقولون ما لا يجوز في جنبه سبحانه، ولا يفيد التبجيل ولا التعظيم، بل يوهم النقص والتشبيه بالمخلوقات..

---

(١) مجلة الأمة، العدد ٥٣، السنة الخامسة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

وفي هؤلاء الكاتبين من هم من شيوخ شيوخي الكبار رحمهم الله تعالى، وفيهم من هم من أصدقائي الأوِدَّاء ومُحِبِّيَّ الفضلاء. فأنا أستميحهم العذر في بيان ما سبق به قلمهم. وكبا به يراعُهم، وما أظنهم يغضبون بل يفرحون بذلك، فإن صداقتهم عندي غالية، وبيان الحق والصواب في التعبير عن شأن الله تعالى عندهم وعندي أغلى، ووقوف طالب العلم على خطأ يتجنبه، أغنم عنده جداً من وقوفه على فائدة جديدة لم يكن يعلمها، فإن الاستمرار على الخطأ أشدُّ عاباً من فوات معلومةٍ لم يحصِّلها الإنسان.

فرأيت أن أكتب هذا المقال، وأذكر تلك الأقوال، تحذيراً من الخطأ، وتبصيراً بالصواب، وأبيِّن بإيجاز وجه خطر تلك التعبيرات شرعاً، ليزداد الأمر وضوحاً وتبصرة، ومن الله سبحانه أستمد العون والسداد، والتوفيق والرشاد، وهو الهادي إلى السبيل القويم. وأقتصر في هذا المقال على بيان عبارتين خاطئتين فقط:

العبارة الأولى: لا يجوز أن يقال عن الله تعالى: أنه (قوة عليا) أو (قوة خفية) أو (قوة مدبِّرة) وأمثال هذا، لأن (القوة) صفة لا تستقل بنفسها وإنما تقوم بغيرها، مثل (العلم) و(الجلال) و(الإِكرام) و(العِزَّةُ) فإن هذه الصفات لا تقوم بنفسها، وإنما تقوم بذاتٍ تتصف بها.

فإذا قلنا: (الله قوة) اقتضى هذا التعبير الخاطئ أن الله تعالى ـ الذي يعبرون بتلك الصفة عنه ـ حالٌّ في غيره، وحاشا الله عن ذلك وتعالى علواً كبيراً؛ وهذا القول خطأ فاحش شديد، لو اعتقده معتقد لخرج من الإسلام بهذا الاعتقاد.

وقد قال الله سبحانه في القرآن الكريم في وصفه نفسه جل شأنه:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ وقال: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ وقال: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠﴾ فأضاف سبحانه هذه الصفات إلى نفسه وذاته.

وهذا وجه في المنع، والوجه الثاني أن أسماء الله تعالى وصفاته سبحانه، لا تقال إلا بتوقيف من قبل رسوله ﷺ، فلا يوصف الله تعالى إلا بما وَصف به نفسه أو وصفه به رسولُه عليه الصلاة والسلام.

فلا يجوز أن يسمى الله: **(مهندس الكون)** بمعنى: خالق الكون ومبدعه، وهو ـ بلا شك ـ خالقه ومبدعه، ولا يجوز أن يسمى الله تعالى: **(مبرمج المخلوقات)** أي: منظمها ومسيرها، وهو ـ بلا ريب ـ قد نظم المخلوقات ضمن نظام بديع، وتناسق مطرد رفيع: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾.

فلا يوصف الله سبحانه إلا بما وَصَف به نفسه أو وصَفَه به رسولُه ﷺ.

والعبارة الثانية: لا يجوز أن يقال في الله تعالى: **(معصوم)** أو **(له العصمة)** أو **(لا عصمة إلا لله ولرسوله)**، ونحو هذه التعابير الخاطئة في جنب الله تعالى، فإن (العصمةَ) إنما يوصف بها من يمكن أن يتأتى منه الخطأ أو المخالفة لولا أنّ الله منَّ عليه بها فيما عصمه منه.

فالرسول الكريم ﷺ يوصف بأنه (معصوم) أو (له العصمة) لأنه في حقيقته بشر، يمكن أن يقع منه الخطأ أو المخالفة بمقتضى البشرية التي خلقه الله عليها، إلا أن الله سبحانه قد أحاطه بحفظه، وخصَّه بعنايته ووقايته، حفظاً ورعايةً لذات النبي الكريم، وسلامة وصيانة لشرعه ودينه من الالتباس والاشتباه.

فالعصمة هي حفظ الله تعالى لأنبيائه ورسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، من الخطأ والزلل فيما يبلِّغونه عن الله تعالى من الشريعة والأحكام، وحفظ ذواتهم وأشخاصهم من أن يميلوا إلى المخالفة والمعصية...

قال الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه «مفردات القرآن» في مادة (عصم): «عصمة الله تعالى الأنبياء: حفظه إياهم أولًا بما خصهم به من صفاء الجوهر، ثم بما أَوْلاهم من الفضائل الجسمية والنفسية، ثم بالنصرة، وبتثبيت أقدامهم، ثم بإنزال السكينة عليهم، وبحفظ قلوبهم، وبالتوفيق، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ انتهى.

وقال العلامة الشوكاني في «إرشاد الفحول» في أصول الفقه ص٢٢، في مبحث (عصمة الأنبياء): «واختلفوا في معنى العصمة، فقيل: هو أن لا يُمَكَّن المعصوم من الإتيان بالمعصية، وقيل: هو أن يختصَّ في نفسه أو بدنه بخاصية تقتضي امتناع إقدامه عليها، وقيل: إنها القدرة على الطاعة وعدم القدرة على المعصية، وقيل: إن الله منعهم منها بإلطافه بهم، فصرف دواعيهم عنها، وقيل: إنها تهيئة العبد للموافقة مطلقاً، وذلك يرجع إلى خلق القدرة على كل طاعة» انتهى.

وقال الحافظ ابن كثير في (تفسيره ٤: ٣٣١) في سورة الإسراء عند الآية ٧٣ ـ ٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾ ما يلي: «يخبر الله تعالى عن تأييده رسوله صلوات الله عليه وسلامه، وتثبيته وعصمته وسلامته من شر الأشرار وكيد الفُجَّار، وأنه تعالى هو المتولي أمره ونصره، وأنه لا يكله إلى أحد من خلقه، بل هو وليُّه وحافظه، وناصره ومؤيِّده، ومظفره ومظهر دينه على من عاداه وخالفه وناواه في

مشارق الأرض ومغاربها، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين». انتهى.

ومن هذا يتبيَّن أن (العصمة) إنما تكون من الله لأنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام، يعصمهم الله ويحفظهم من الوقوع في المعصية والذنب، ويَقِيهم الأذى والزلل، فالله تعالى هو العاصم، والمعصوم هم الرسل والأنبياء، والمعصوم منه هو ما لا يليق شرعاً بمكانة المعصوم.

وبهذا يتضح لك أنَّ (العصمة) لا تقع على الله، وإنما تقع من الله على من عصمه من عباده، وأن الله (عاصم) وليس (بمعصوم)، فإذا قال قائل: (للَّهِ العصمة) أو (اللَّهُ المعصوم) أو (لا عصمة إلا لله)، فقد وصف الله بما لا يجوز وصفه به.

ويقال لقائل هذه الألفاظ: (العصمة لله) وأمثالها: من يعصم الله سبحانه؟! ومم يُعصم سبحانه؟! وما الذي كان يمكن أن يقع منه سبحانه حتى عُصم منه؟!

ومن هذا الذي أسلفته تتجلى لك شناعة هذا التعبير، وفحش خطئه، وشدة محظوريته، وأنه لا يليق بالله تعالى، ولا يفيد تعظيماً له ولا تبجيلًا.

ومأتى الخطأ واستساغته في العبارة الأولى والثانية ـ في أغلب من سأورد كلامهم ـ غفول الذهن عن ملاحظة مدلول اللفظ وما يلزم منه، والاسترسال مع ما طفا على ذهن الكاتب، فاستحسنه واستجمله ولم ينتبه لما فيه من نبوة فاحشة عما يليق وصف الله تعالى به، ومأتاه في بعضهم: الجهل بشطط ما يعبِّر به في جنب الله عن جادة الشرع والأدب مع الله تعالى، فقال ما قال وهو يظن بنفسه أنه عبَّر بما فيه الإِجلال لله والتعظيم، والتنزيه والتكريم، وكان الأمر بخلاف ما قال وأراد.

وبعد هذا البيان الموجز حول العبارتين السابقتين، أورد الأقوال التي وقعت شاذة عن الجادة، نابية عن الصواب، معزوَّة إلى مصادرها وقائليها، والله الموفق لا رَبَّ سواه.

١ ـ جاء في كتاب «في ظلال القرآن» للأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى، في الجزء (٦: ٣٨٠٤ ـ ٣٨٠٦) في (سورة النبأ)، قوله: «وجعْلُ الأرض مهاداً للحياة شاهدٌ لا يمارى في شهادته بوجود العقل المدبر من وراء هذا الوجود الظاهر». انتهى قوله، ولا يجوز إطلاق (العقل) على الله تعالى، فالعقل ـ وهو ملكة في النفس الإنسانية تستعد بها للعلوم والإدراكات ـ إنما يمنحه الله للإِنسان، والإدراك يتكون من تجارب متعددة. فالله جل شأنه: منزَّه عن الوصف بمثل هذا! وغفر الله لسيد قطب هذه الغلطة وأمثالها في كتبه.

ثم قال:

«... هنالك التأمل في القدرة المدبِّرة التي تجعل من نطفة ذكراً، وتجعل من نطفة أنثى، بدون مميِّز ظاهر في هذه النطفة أو تلك... اللهم إلا إرادة القدرة الخالقة وتدبيرها الخفي، وتوجيهها اللطيف، وإبداعها الخصائص التي تريدها هي لهذه النطفة أو تلك، لتخلق منهما زوجين تنمو بهما الحياة وترقى...، فهذا الثُّبات سر من أسرار القدرة الخالقة...، وخرج هذا وهذا من يد القدرة المبدعة المدبرة متسقاً أدق اتساق...، ومن بعد هذه وتلك يد القدرة التي تودع الكون هذه المؤثرات». انتهى! وهذه العبارات وأمثالها تكررت في كتاب «في ظلال القرآن» كثيراً كثيراً!!

٢ ـ وجاء في كتاب «العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» في الجزء الأول منه «العقيدة في الله» للأستاذ عمر سليمان الأشقر، في الصفحة ١٠١، في أثناء الحديث عن (الخلايا) التي في الجسم، ما يلي:

«العَدَدُ الأصلي (للكروموسومات) في الخلايا، لا يمكن مطلقاً أن يكون نتيجة مصادفة عمياء، بل لا بد أن يكون نتيجة تخطيط دقيق من قوة عليا تعرف ماذا تفعل. . .، ألا يكفي هذا وحده دليلًا على وجود قوة عليا مدبرة مقدرة حكيمة» نقله الأستاذ عمر سليمان الأشقر عن الدكتور يوسف عز الدين، وارتضاه وأقره على هذا التعبير في كتاب «العقيدة في الله».

٣ ـ وجاء في أول رسالة «الكون يشهد بوجود الإِله» للإمام علامة الهند محمد قاسم النانوتوي، التي ترجمها عن الأوردية إلى العربية الأستاذ بدر الحسن القاسمي ص٢ ـ ٣ ما يلي: «. . . وراء هذا الكون قوة مدبرة، فهذا الكون الهائل الضخم. . كيف يمكن أن يوجد من غير أن تكون وراءه يد مدبرة وقوة عليا مسيطرة». انتهى! وهذه الرسالة مترجمة من الأوردية إلى العربية، وأرجح أن هذا التعبير من قلم المترجم لا من قلم مؤلف الرسالة، فإنه معروف بالدقة والنباهة والإِمامة في العلم، لا تخفى عليه نكارة هذا التعبير!

٤ ـ وجاء في كتاب «الأخلاق» للأستاذ أحمد أمين صاحب كتاب «فجر الإسلام» و «ضحى الإسلام» و«ظهر الإسلام» في ص٩٩ من الطبعة الأولى أو الثانية، وفي الطبعة الثالثة المطبوعة بمصر أيضاً، ثم طبعت ثانية في بيروت سنة ١٩٦٩م، طبعتها دار الكتاب العربي، جاء فيها في الصفحة ١٨٥، تحت عنوان: (أهم الواجبات الوطنية: الواجبات على الإِنسان لله)، قوله:

«في العالم قوة خفية تحركه وتدبر شؤونه، وهي علة وجوده وبقائه، هذه القوة هي الله رب العالمين، لهذه القوة نحن مدينون بكل شيء لنا: بحياتنا وبصحتنا وبحواسنا وبكل ملاذِّ الحياة وصنوف النعيم». انتهى قول أحمد أمين!! وفيه بلايا ورزايا بعضها فوق بعض!!

٥ ـ وجاء في كتاب «التزام التبرعات في الشريعة الإِسلامية» للأستاذ العلامة الكبير والفقيه النابه القدير الشيخ أحمد إبراهيم إبراهيم، أستاذ الشريعة الإِسلامية بكلية الحقوق بجامعة فؤاد، المنشور مجزءاً في (مجلة القانون والاقتصاد) بمصر سنة **١٩٣٢ ـ ١٩٣٣**م، في السنة الثانية في العدد الخامس ص٦١٨، قوله ـ رحمه الله تعالى: «... ولاوجود لهذا الحديث في كتب الحنفية، والعصمة لله وحده ثم لرسله الكرام» انتهى قوله!

وما معنى كلمة: (وحده) إذا قال بعدها: (ثم لرسله الكرام)؟! وإنما هو الذهول والغفلة!

٦ ـ وجاء في مقدمة الدكتور محمد حميد الله لكتابه «مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة» في مقدمة الطبعة الثانية، والموجودة مع الثالثة أيضاً، في ص٨ قوله: «فالإنسان مركب الخطأ والنسيان، ولا كمال ولا عصمة إلا للعليم الرحمن» انتهى قوله! وهذا الحصر في قوله: (ولا عصمة إلا للعليم الرحمن) يفيد نفي العصمة عن الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهو غير مراد له قطعاً.

٧ ـ وجاء في آخر «القاموس المحيط» في كلمة الختام للعلامة المصري المحقق الشيخ مصطفى عناني، مصحح «القاموس المحيط» للفيروز آبادي، في طبعته التي طبعت سنة **١٣٣٢**هـ بالقاهرة، ثم صوِّر عنها في الطبعات الكثيرة التي تلتها، جاء في آخر الجزء ص٤٢٠، قوله رحمه الله تعالى: «وقد عني المولعون بإحياء اللغة العربية بطبعه، بيد أن العصمة لله وحده. فقد ندَّ عن حرصهم شيء وخفيت عليهم أشياء». انتهى قوله! ويلزم من قوله: (العصمة لله وحده) نفيها عن الرسل الكرام وهو لم يقصد ذلك بلا ريب.

٨ ـ وجاء في خاتمة تعليق الأستاذ علي محمد البجاوي، على آخر الجزء الرابع من كتاب «تبصير المنتبه وتحرير المشتبه» للحافظ ابن حجر العسقلاني، قول الأستاذ البجاوي: «ونسأله تعالى أن يغفر لنا ما كان من زلل، فالعصمة لله وحده». انتهى قوله: ومعنى قوله: (فالعصمة لله وحده) يفيد سلبها عن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وهو لا يقصد ذلك.

٩ ـ وجاء في تعليق الأستاذ الدكتور محمد الأحمدي أبو النور أستاذ الحديث الشريف بجامعة الأزهر في كلية أصول الدين، على كتاب «الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب» لابن فرحون المالكي، قوله: «... لكن خطأ الناسخ لا يُبَرِّرُ خطأ النقل والعصمة لله وحده»، انتهى. ويلزم من قوله: (والعصمة لله وحده) نفيها عن الرسل عليهم الصلاة والسلام، وهو لم يقصد ذلك.

١٠ ـ وجاء في آخر (المصحف المعلَّم) ص٥٥٢، المطبوع بالقاهرة ١٣٩١هـ، بقلم طابعه محمود محمد عبد الرحمن. قوله في آخر كلمته التي هي بعنوان: (رجاء من مطابع دار المصحف): «... فالعصمة والكمال لله، وهو ولي التوفيق».

١١ ـ وجاء في «الموسوعة الفقهية»، التي أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، في الجزء الأول ص٧ من الطبعة الأولى، في مقدمة الوزارة للموسوعة ما يلي: «هذا، وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لترحب بكل نقدٍ بنَّاء يرد إليها، وتعِدُ أن يكون هذا النقد محل دراسةٍ وتمحيص لأن العصمة لله وحده» انتهى! ثم عُدِّلت العبارة في الطبعة الثانية لهذا الجزء إلى (لأنَّ الكمال لله وحده) تبعاً لتنبيهٍ من كاتب هذه السطور إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المذكورة.

١٢ ـ وجاء في مقدمة الجزء الرابع لكتاب «تكملة المعاجم العربية» لدوزي، التي كتبها مترجمها إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمي العراقي، قوله: «... فإني أرجو ممن وقف فيه على خطأ أن ينبهني إليه، وأن يرشدني إلى موضع الصواب منه، فالعصمة لله وحده» انتهى! وفيه من الخطأ ما سبق التنبيه إليه.

١٣ ـ وجاء في مقدمة الأستاذ وهبي سليمان غاوجي الألباني، التي كتبها للتفسير الذي يُدعى: «من نسمات القرآن» للأستاذ غسان حمدون، المطبوع بدمشق سنةِ ١٣٩٦هـ، قول الأستاذ وهبي: «... قرأت جميع ما كتبه بين دفتي هذا الكتاب من التفسير، فرأيت ما كتبه... صدقاً وصواباً... على قدر ما راجعت وفهمت، والعصمة لله وحده ولرسوله ﷺ بحفظه سبحانه» انتهى قوله! وكيف ينسجم ويتسق قوله هنا: (لله وحده) مع قوله أيضاً (ولرسوله ﷺ)؟! فما مدلول (وحده)؟ وإنما هو الذهول والغفلة التي لا يخلو منها الإنسان.

١٤ ـ وجاء في كتاب «أركان الإيمان» للأستاذ وهبي سليمان غاوجي الألباني أيضاً، ص٢٩٨ قوله: «... ولكن العصمة لا تكون إلا لله تعالى ولرسله عليهم الصلاة والسلام» انتهى!

١٥ ـ وجاء في مجلة الدعوة المصرية، في العدد ٥٦، صفر ١٤٠١هـ (ديسمبر) ١٩٨٠م، في الصفحة ٤٦، تحت عنوان (انتشار الاستبداد في العالم الإِسلامي لماذا؟) جاء فيه ما يلي:

«يقول الدكتور محمد بلتاجي رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم: إن الاستبداد لا يمكن أن يقوم في ظل نظام إسلامي حقيقي، والسبب في ذلك أن الإِسلام يسلب التشريع والعبادة من أي إنسان، كما أنه لا يعطي العصمة لأحد إلا لله ورسوله، وما عدا ذلك فكل إنسان يخطئ ويصيب» انتهى قوله! وفي إسناده وقوله: (إن الإسلام يُعطي الله العصمة) بشاعة ظاهرة!

١٦ ـ وجاء في مقدمة الأستاذ ناصر الألباني لكتاب «شرح عقيدة الطحاوي» في الطبعة الرابعة ص٢٧، قوله: «... لما سَبَقَ ذكره من أن العصمة لله وحده» نفي العصمة عن الأنبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام! وهو لا يقصد ذلك.

١٧ ـ وجاء في مقدمة الأستاذ ناصر الألباني أيضاً، لكتاب «رياض الصالحين» للإِمام النووي، في الصفحة (س) قوله في السطر الأول منها: «... تتابع النسخ على الخطأ، والعصمة لله وحده» انتهى! ويلزم من قوله هذا: نفي العصمة عن الرسل الكرام، وهو لا يريده.

١٨ ـ وجاء في المقدمة نفسها والصفحة نفسها أيضاً في السطر ١٨، قول الألباني أيضاً: «فما كنت لأظن أن المؤلف ـ رحمه الله يتابعهم على ذلك، والعصمة لله» انتهى!

١٩ ـ وجاء في ختام كتاب «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» للأستاذ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، في آخر القسم الثالث، في الجزء الرابع منه ص٦٤٩، قوله: «ولست أزعم أني لا أخطئ، فإن العصمة لله وحده» انتهى قوله! ويلزم منه نفي العصمة عن الرسل الكرام، وهو لا يقصد ذلك.

٢٠ ـ وجاء في آخر كتاب «بلوغ السُّول في مدخل علم الأصول» لشيخ شيوخي الإمام الأصولي المحقق شيخ شيوخ الأزهر محمد حسنين مخلوف ـ رحمه الله تعالى، في ص٢٠٨، قوله: «... ومع ذلك فالعصمة لله ولرسوله ﷺ...» انتهى.

٢١ ـ وجاء في مقدمة «منال الطالب في شرح طوال الغرائب» لابن الأثير المحدِّث، الذي حققه الأستاذ الدكتور محمود محمد

الطَّناحي، وطبعه مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة بمكة المكرمة، جاء فيها قول الدكتور الطناحي في الصفحة الخامسة: وقد أحسن محقِّقا الكتاب... وإن فاتهما بعض الكلمات، والعصمة لله وحده» انتهى قوله. ويلزم منه نفي العصمة عن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وهو لا يريده.

٢٢ ـ وجاء في المقدمة نفسها أيضاً في ص٢٩، قول الدكتور الطناحي أيضاً: «ومهما يكن من أمر، فابن الأثير بَشَر...، وسبحان من تفرَّد بالعصمة وتنزَّه عن النقصان» انتهى! ويلزم من قوله: (تفرَّد بالعصمة) انتفاء العصمة عن الرسل والأنبياء! وهو لا يريد ذلك.

٢٣ ـ وجاء في كتاب «أغاليط المؤرخين» للدكتور محمد أبو اليسر عابدين مفتي الجمهورية السورية ـ رحمه الله تعالى، قوله في ص٢٠٤: «... ولكن قضى الله له ـ أي لسعيد بن جبير ـ بالشهادة، إعلاءً لمكان وليِّه، ليكون عبرة للغير، وليبوءَ هذا الأمير ـ يعني الحجاج بن يوسف الثقفي ـ بإثمه، وهو متأول، والعصمة لله وحده». انتهى!

ولديَّ عبارات أخرى من هذا النمط لعلماء آخرين! رأيت الاكتفاء بهذه الأمثلة عن إيراد عباراتهم خشية التطويل، وأرجو أن يكون في هذه النماذج التي أوردتها، كفاية لإمساك الكاتبين عن هذه التعابير الخاطئة المحظورة شرعاً في جنب الله تعالى، والله ولي الهداية والتوفيق. انتهى مقال شيخنا ـ ـ رحمه الله تعالى ـ.

التتمة الثالثة
تصحيح الغلط في كتابة ونطق (المشايخ) بالهمزة

كنتُ أشرت سابقاً إلى الخطأ الشائع في كتابة ونطق كلمة (المشائخ) بالهمز، وأنقل هنا كلام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ فيما علقه على كتاب: «الرفع والتكميل»[١]

قال رحمه الله تعالى: (الاسمُ المفرد إذا جُمع على وزن (مَفاعِل) وكان الحرفُ الثالثُ فيه أي في المفرد حَرْفَ مَدٍّ ـ وهو الألفُ أو الواوُ أو الياءُ الساكنةُ تَسبقُه حركةٌ من جنسه ـ، ومَزِيداً على أصل مادته في الواحد: وجَبَ إبدالهُ همزةً في الجمع، نحو سَحابةٍ وسحائب، وقِلادةٍ وقلائد، ورَعُوفةٍ ـ الإِنسانُ كثير الرُّعاف ـ ورعائف، وعجوزٍ وعجائز، وصحيفة وصحائف، ونصيحةٍ ونصائح.

ودليلُ زيادة حرفِ المدِّ في مفرداتِ هذه الجموع، أنَّ مادتها في الفعل خاليةٌ من حرف المدّ الذي هو الألف أو الواو أو الياء، فهي (سَحَبَ وقَلَد، ورعَفَ وعَجَز، وصَحَف ونَصَح)، فلما جاء حرفُ المدِّ فيها ـ وهو الألف والواو والياء ـ ثالثاً، مزيداً، وجب إبدالُه همزةً في الجمع كما تقدم.

وقد صاغ هذه القاعدةَ الإمامُ ابنُ مالك النحوي ـ رحمه الله

---

(١) ص٤٦ ـ ٤٨.

تعالى، في «الألفية» في (باب الإِبدال) بقوله:

والـمَـدُّ زيـدَ ثـالـثـاً فِـي الـواحـدِ   هَـمْـزاً يُـرَى فـي مـثـلِ كـالـقـلائـدِ

أما إذا كان الحرفُ الثالث في المفرد غيرَ حرفِ مدّ، فلا يُبدل في الجمع همزةً، بل يَبقى واواً مثل قَسْوَرة ـ هو الأسد ـ وقَساور.

وكذلك إذا كان الحرفُ الثالثُ في المفرد أصلياً من بنية الكلمة، ليس بزائد عليها، فلا يُبدل في الجمع همزةً أيضاً، بل يبقى واواً في مثل مفازة ومفاوز، وياءً في مثل مِصْيَدة ومصايد، ومَعِيشة ومعايش، ومَكِيدة ومكايد، ومَشْيَخَة ـ بفتح الميم وبكسرها جمعُ شيخ ـ ومشايخ ـ جمع الجمع ـ، ومَعِيب ومعايب، وأشباهِها إلا فيما سُمِعَ بخلاف هذا منها، فيُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه، نحو مَنارةٍ ومَنائر، ومصيبة ومصائب، إذ الأصل فيهما: مَناوِر ومَصاوب، وقد سُمع النطقُ فيهما بهذا الأصل أيضاً.

فهذه الجموع: مفاوز ومصايد ومعايش ومكايد ومشايخ ومعايب، وأمثالُها، تُنطَقُ منها الواويَّةُ في أصلها مثل مفازة بالواو في جمعها، لأنها من (فاز يفوز)، فالواو من بنية الكلمة أصلية فيها، وتُنطَق منها اليائيَّةُ في أصلها مثل مصايد ومعايش ومكايد ومشايخ ومعايب بالياء في جمعها، لأنها من (صاد يصيد وعاش يعيش وكاد يكيد وشاخ يشيخ وعاب يَعيب) فالياء فيها أصليةٌ من بنية المفرد فيها.

وعلى هذا: فلفظة (مكايد) و(مشايخ) وأمثالهما لا تُهمز أبداً، لأن الياء في مفردها أصلية وليست بزائدة. انتهى مستفاداً من «شرح الأُشموني على الألفية بحاشية الصَّبَّان» ٤ :٢٨٨ في (باب الإِبدال)، و«شرح ابن عقيل» عليها أيضاً فيه ٢ : **٥٥٠**. ومعذرةً من هذه الاستطرادة، فقد أوردتها تمكيناً للعارفين وإرشاداً للمستبصرين.

ومن لطائف ما قلته لبعض العلماء في الهند حين زرتُها: إذا قيلَ لي: لماذا جئت إلى الهند؟ فالجواب: جئت لأقول: لا تهمزوا (المشايخ)، فإن (همز) المشايخ لا يجوز). انتهى كلام شيخنا رحمه الله تعالى.

التتمة الرابعة
شيوخ السيد محمد بدر الدين الحسني والرواية عنه

تقدمت الإشارة سابقاً عند أسانيد الشيخ بدر الدين الحسني، وأحلت إلى هذه التتمة التي تتعلق بشيوخه والرواية عنه ونصوص إجازات الثلاثة: السقَّا، والعَدَوي، والخطيب للسيد محمد بدر الدين الحسني، مصوَّرة بخطوطهم في خاتمة كتابي «محدث الشام العلامة السيد بدر الدين الحسني» ص٢٢٧.

وأما ما ذكره السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني في «فِهْرِس الفهارس» ١:٥١٦ في ترجمة السيد محمد بن جعفر الكتاني، قال: (الشيخ بدر الدين الدمشقي: لقيته بدمشق وحضرت درسه بالجامع الأموي يوم الجمعة، ولم أسْتَجِزْه، لأني لم أجد عنده روايةً عن غير البرهان السقا). انتهى.

قلت: في كلامه نظر، والذي أوقعه في هذا ـ فيما يظهر لي ـ أن السيد بدر الدين رحمه الله تعالى كان قد اقتصر في إجازته المطبوعة التي كان يُجيزُ بها على ذكر الشيخ إبراهيم السقَّا فقط، والسيد الكَتَّاني رحمه الله تعالى، حينما رثى السيد بدر الدين بالكلمة التي كتبها بناءً على اقتراح المجمع العلمي العربي في دمشق ـ وهذا المقال لم ينشر، وقد نشر قطعةً منه الأستاذ رياض المالح في كتابه عن الشيخ بدر الدين ص٢٨٠، وقد نشرته كاملًا في كتابي عن السيد بدر الدين ص٣٥ ـ ٥٠ جاء فيه: (فإن صحَّت إجازة الشيخ عبد القادر الخطيب له فيكون

الشيخ حَصَل على ذخيرة عظمى بين أهل الرواية والإسناد، لأن المذكور روى عن طبقة عالية من أهل الحجاز ومصر والشام، وآخر من كان بقي من تلاميذه المُجازين منه، مات من ثلاثين سنة، وهو ولده القاضي أبو النصر الخطيب رحمه الله تعالى، فيكون انفرد الأستاذ المترجم بالرواية عنه مدة ثلاثين سنة في الدنيا، وهذا عجيب في عرف أهل الرواية والإسناد). انتهى.

قلت: وجود إجازة عبد القادر الخطيب بخطه للسيد بدر الدين الحسني، كما سبق، لا يترك مجالًا للشك في حصول الإجازة له منه.

ومما ينبغي التنبيه عليه هنا ما ذكره شيخنا الشيخ إسماعيل عثمان زين المتوفى سنة ١٤١٤ رحمه الله تعالى، في ثبته «صِلَةُ الخلَف بأسَانِيد السَّلَف» ص٧٠:

(وللشيخ بدر الدين إجازة خطيَّة لأهل عصره، ولمن يأتي من بعده، بواسطة تلميذه الأستاذ العلامة الشيخ يحيى أحمد المكتبي الدمشقي الملازم للشيخ محمد بدر الدين أكثر من ستين سنة، أمره أن يجيز بتلك الإجازة كل من اجتمع به واستجازه نيابة عن الشيخ بدر الدين.

وقد اجتمع به شيخنا العلامة المرحوم الشيخ حسن بن محمد المشَّاط، قال رحمه الله تعالى: كان اجتماعنا بحضرة الأستاذ الشيخ يحيى أحمد المكتبي الدمشقي في داره، وفي خَلْوَته بالدار الأشرفيَّة، عام سبع وسبعين وثلاث مئة وألف، في شهر ربيع الأول، وأملانا الإجازة المذكورة، وهذا نصُّها) انتهى. ثم أوردها كاملة وفيها روايته عن السقا فقط.

وفي هذا الكلام الذي ذكره شيخنا إسماعيل عثمان الزين رحمه الله تعالى، عدة وقفات:

الأولى: قوله إنَّ الشيخ يحيى أحمد المكتبي لازم الشيخ بدر الدين أكثر من ٦٠ سنة، فيه وهم ظاهر، فإنَّ الشيخ المكتبي إنما ولد سنة ١٢٩٤، كما في ترجمته في «تاريخ علماء دمشق» ٢ : ٧١٥، نقلًا عن محمد رياض المالح، أو سنة ١٣٠٤ كما في ترجمته في «أعلام دمشق» ص٣٠٧ نقلًا عن ابنه الأستاذ محمود المكتبي، والسيد بدر الدين الحَسَني توفي سنة ١٣٥٤ قولًا واحداً، فيكون عمر الشيخ المكتبي عند وفاة السيد بدر الدين، حسب الرواية الأولى ٦٠ سنة، وحسب الرواية الثانية ٥٠ سنة، وقد جاء في ترجمة المكتبي في «تاريخ علماء دمشق» أنَّ حضوره عند الشيخ بدر الدين إنما كان بعد حفظه للقرآن الكريم، واشتغاله بالتجارة مع شريك له، وبعد أن تردَّد إلى المشايخ الآخرين، وأنه ذهب إلى مجلس الشيخ بدر الدين أول ما ذهب راكباً فرساً، في قصة له طويلة.

وهذا صريحٌ بأنَّ التحاق المكتبي بالسيد بدر الدين لم يكن في صِغَره، حتى يوصَف بأنه لازمه أكثر من ٦٠ سنة، حتى ولو لازَمَه من صغره لما أمكن له هذا كما تتبيَّنه بالنظر في مولد المكتبي ووفاة السيد بدر الدين رحمهما الله تعالى.

الثانية: إن توكيل السيد بدر الدين للمكتبي بالإجازة نيابةً عنه ـ على قول من يرى ذلك ـ إنما يكون مقصوراً على حياته، وبعد موت السيد بدر الدين بطل التوكيل بلا خلاف، فلا يصحُّ له أن يجيز أحداً نيابةً عن الشيخ بدر الدين بناءً على التوكيل السابق، كما لا يخفى.

الثالثة: أن الذين أجازهم المكتبي بتوكيل السيد بدر الدين عنه، بعد مماته، إن كان المكتبي أجازهم أيضاً أن يرووا عنه، فيروون عن السيد بدر الدين بواسطته، وإن لم يكن المكتبي أجازهم إلا نيابةً عن السيد بدر الدين ففي هذه الحالة لا رواية لهم عن السيد بدر الدين ولا عن تلميذه المكتبي.

وعلى هذا فمن أراد أن يروي عن السيد بدر الدين بهذه الإجازة من المكتبي فينبغي له التنبيه عليها لأنَّ هذه الإجازة غير معتمدة عند المحدثين بعد وفاة السيد بدر الدين.

التتمة الخامسة

تصحيح ما ورد في إجازة الكشميري لتلميذه الشيخ محمد بدر عالم

جاء في إجازة الشيخ الكشميري لتلميذه الشيخ محمد بدر عَالَم، المطبوعة في «فيض الباري» ١ :٧٨ قول الشيخ الكشميري:

(قد أجازني السيد حسين جسر الطرابلسي الشَّامي صاحب «الرسالة الحميدية» عام ثلاث وعشرين من المئة الحاضرة، عن والده، عن الشيخ محمد أمين الشهير بابن عابدين صاحب «رد المحتار» بإسناده المثبت في ثَبَته، وعن السيد أحمد الطَّحْطَاوي مُحَشِّي «الدر» أيضاً) انتهى.

وفي هذه الإجازة عدة ملاحظات:

الأولى: الشيخ حسين الجسر لا يروي عن والده مباشرةً، وإنما يروي عنه بواسطة تلميذه عبد القادر أبي رباح الدجاني اليافي، كما في إجازته للشيخ الكشميري المثبتة في «فيض الباري» **١ :٢٩**. وعدم رواية حسين الجسر عن أبيه لصغر سنه، حيث وُلد في رمضان سنة **١٢٦١** كما في «نزهة الفِكْر في مناقب محمد الجسر» ص٢٥، وتوفي والده الشيخ محمد في جمادى الأولى سنة **١٢٦٢** كما في «نزهة الفكر» أيضاً ص**١٩٩**.

الثانية: الشيخ محمد الجسر لم أر أحداً ذكر أنه يروي عن ابن عابدين، حتى ابنه في ترجمته التي أفردها وسماها «نزهة الفِكْر في

مناقب محمد الجسر» المطبوعة في ٢٤٦ صفحة، وقد استقصى في هذا الكتاب جميع ما يتعلق بحياته وطلبه للعلم وشيوخه وما إلى ذلك.

الثالثة: وكذلك لا يروي الشيخ محمد الجسر عن أحمد الطحطاوي، وإنما يروي عنه بواسطة شيخه محمد الكتبي.

وقد قال الشيخ حسين الجسر في «نزهة الفكر» ص٣٤: (الشيخ الكتبي رحمه الله تعالى قد أجاز والدي بسند سيدنا ومولانا الشيخ محمد الأمير رحمه الله تعالى المحتوي على أسانيده وإجازاته من مشايخه بكتب الأحاديث الشريفة والمسلسلات، وأجازه أيضاً بسند سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الطحطاوي، المحتوي على أسانيده في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان، عليه الرحمة والرضوان، وعلى أسانيد جملة من فن الحديث، وقد كتب سيدنا الشيخ الكتبي رحمه الله تعالى صورة إجازته بالسندين المذكورين لوالدي، على ظهر كل منهما، ممضاة بإمضائه، مختومة بختمه، كما وجدت ذلك بين مكتبة والدي رحمه الله تعالى) انتهى. ثم ذكر نص الإجازتين.

وقال السيد محمد يوسف البَنُّوري ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمة «فيض الباري» ١: ٢٣ عند ذكر أسانيد الشيخ الكشميري:

(الإسناد الثالث: يروي ـ أي الكشميري ـ رحمه الله تعالى ـ عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسي الشامي صاحب «الرسالة الحميدية» وغيرها، حصلت له الإجازةُ عنه سنة ١٣٢٣ بالمدينة المنورة، زادها الله كرامةً، وهو يروي عن الشيخ عبد القادر الدجاني اليافي، عن والده الشيخ محمد الجسر، وشيخ والده محمد بن حسن الكتبي المتوفى سنة ١٢٨٠، كلاهما عن الأمير أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي المتوفى سنة ١٢٣٣، وعن الفقيه المحدِّث السيد أحمد الطَّحطاوي التُّوقادي الحنفي المتوفى سنة

١٢٣١، وكذلك يروي عن الشيخ حسين الجسر بسنده إلى الشيخ محمد أمين المدعوّ بابن عابدين الشامي الحنفي المتوفى سنة ١٢٥٢.

وأسانيد الشيخ محمد الأمير في ثَبَته المعروف، وطبع بمصر سنة ١٣٤٥، وأسانيد السيد الطحطاوي في ثَبَته الخاص، ولم يطبع، وأسانيد الشيخ ابن عابدين في ثبته المعروف «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»، وقد طبع بمصر). انتهى.

وفي كلام السيد البنوري ـ رحمه الله تعالى ـ هذا عدة ملاحظات أيضاً:

الأولى: اسم والد محمد الكتبي (حسين) وليس (حسناً)، كما جاء ذلك في خاتمة رسالته وخاتمة إجازته كذلك لتلميذه محمد الجسر، كما في «نزهة الفكر» ص٣٥. وكما جاء ذلك أيضاً في ترجمته وترجمة ابنه محمد وترجمة حفيده محمد مكي، من كتاب «نشر النَّوْر والزَّهر» ٢: ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، وكذلك في «التحرير الوجيز» ص٩ للكوثري، وفي «الدليل المشير» ص... لأبي بكر الحبشي، وفي «الدر النثير» ص١٤، ١٥، و«إتحاف الإخوان» ص٤٤ كلاهما لشيخنا الفاداني.

وقد وقع هذا التصحيف كذلك من (حسين) إلى (حسن) عند السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني في «فهرس الفهارس» ١: ٤٨١، وأصلحه الشيخ الكوثري في الطبعة الأولى.

الثانية: قوله (كلاهما) أي محمد الجسر ومحمد بن حسين الكُتُبي عن الأمير الكبير وعن الطحطاوي: خطأ، والصواب أن محمداً الجسر لا يروي عن الأمير الكبير ولا عن الطحطاوي، وإنما يروي عنهما بواسطة شيخه الكتبي، كما تقدم.

الثالثة: قوله عن ثبت ابن عابدين أنه طبع بمصر، والصواب أنه طُبع بدمشق سنة ١٣٠٢. وقد قمت بالعناية به ومقابلته على عدة نسخ خطية، يسَّر الله طبعه.

الرابعة: قوله (وكذا يروي عن الشيخ حسين الجسر بسنده إلى الشيخ محمد أمين المدعو بابن عابدين). قلت: الواسطة بينهما هو محمد علاء الدين ابن عابدين، كما في «الإِجَازات الفاخرة» ص٣، للشيخ عبد القادر شَلَبي رحمه الله تعالى.

التتمة السادسة
في كشف أخطاء وأوهام صالح الأركاني البورماني

المولود سنة ١٣٦٤ والمتوفى في ١٥ رمضان ١٤١٨ عفا الله عنا وعنه وغفر الله لنا وله

أشرت تعليقاً ص٣٨٧ عند ذكر أسانيد العلامة الشيخ محمد شفيع أن صالحاً الأركاني ـ رحمه الله تعالى ـ خرّج له ثبتاً، سماه: «فتح السميع في ذكر أسانيد محمد شفيع»[1] فقد شحنه بالأخطاء. ونظراً لكثرتها وكثرة أخطائه في كتبه أوردها في هذه التتمة:

فمن ذلك أنه قد خلط في كتابه المذكور فجعل من شيوخه أحمد بن إسماعيل البَرْزَنجي (ت١٣٣٦)، ومحمد بن سليمان حَسَب الله المكي (ت١٣٣٥)، وعبد الجليل براده المدني (ت١٣٢٦)، وعثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني الحنفي (ت١٣٢٥)، وخليل أحمد السهارنفوري (ت١٣٤٦)، وعبد العلي بن نصيب علي الميرتهي الحنفي (ت١٣٤٧).

والواقع أنَّ هؤلاء ليسوا من شيوخ الشيخ محمد شفيع، وإنما هم من شيوخ شيخه حسين أحمد المدني، ولم يذكر الشيخ محمد شفيع في أسانيده أحداً منهم في «الازدياد السني»، المطبوع سنة (١٣٨٣)

(١) فرغ منه في ١٤٠٧/٢/١٢ بمدينة رابغ، كما جاء في آخره ص٢٨، وطبعه على الآلة الكاتبة، ويجيز به؟!!

قبل وفاته بمدة، ولا في إجازته لتلميذه شيخنا العلامة الفقيه المفتي عاشِق إلهي البرني ثم المدني ـ حفظه الله تعالى ـ وهي بتاريخ (١٣٩٢)، وقد أوردها الشيخ عاشق في كتابه «العناقيد الغالية في الأسانيد العالية» ص٢٤٨.

ولو كان هؤلاء المذكورون أو أحدٌ منهم من شيوخه لما أغفل ذكرهم في أسانيده، فإن هؤلاء أعلى إسناداً وأقدم وفاةً وأكثر شهرةً في علم الإسناد والرواية من الذين ذكرهم عند ذكر أسانيده.

والذي أوقع صالحاً الأركاني في هذا الخلط هو أنَّ الشيخ محمد شفيع أورد في «الازدياد السني» من ص١٩ ـ ٢٣ نصَّ ورقة الإجازة للشيخ حسين أحمد المدني، التي كان يُجيز فيها، وجاء فيها ذكر هؤلاء الشيوخ البَرْزَنْجي فَمَنْ بعده، قائلاً: أروي عن فلان وفلان.

فظن الأركاني أن قائل (أروي) هو الشيخ محمد شَفِيع، في حين أن قائله هو الشيخ حُسَين أحمد المَدَني، مع أنَّ الشيخ محمد شفيع قد ذكر قبل أن يورد نص ورقة الإجازة في ص٢٠ ما لفظه: (فنذكر ما ذكره هو ـ أي الشيخ حسين أحمد ـ بنفسه في ورقة أسانيده المطبوعة بلفظها، وهي هذه). ثم ساقها الشيخ محمد شفيع.

وجاء هذا الكلام كله تحت العنوان المذكور في ص١٩ «سلسلة الزبرجد في أسانيد الشيخ حسين أحمد»، ولم ينتبه الأركاني لشيء من ذلك، ولو أنه قرأ «الازدياد السَنِي على اليانع الجني» كله، وهو في ٣٨ صفحة بقطع صغير، بل لو قرأ الصفحة السابقة ـ مع الصفحة التي جاءت فيها أسماء الشيوخ المذكورين ـ لما وقع في هذا الخطأ الفاحش.

وعلى هذا الخطأ الفاحش بنى الأركاني الكتاب كلَّه فوقع في هذه الأخطاء، مع أن من أراد أن يكتب في موضوع ما عليه أن يتثبَّت

ويتحرَّى الصواب، ويحقِّق الأمر ويدققه، لا سيما في فن الإسناد الذي لا مجال فيه للقياس والاجتهاد، وتكثر فيه الأغلاط والأخلاط.

والحقيقة أن كُتبَ صالح الأرْكاني الكثيرة، التي يكتب غالبها في جلسة واحدة كما يقول؟!! المطبوعة على الآلة الكاتبة، ويقوم بتوزيعها: مليئة بالأخطاء والمغالطات، ويأخذ بعض ما جاء في كتب غيره وينسبه لنفسه!!

ومن أوهامه: ما كتب به إليّ الأخ الفاضل عمر ابن الشيخ موفق النشوقَاتي الدمشقي، وهي بتاريخ غرة جمادى الأولى **١٤١٦** وهذا نصُّ ما كتبه إليّ:

«كل ما أستطيع أن أسوقه لكم ـ بشأن ـ حال هذا الرجل هو ما يتعلَّق بالشيوخ الدمشقيين فقط، لأني قد خَبِرتهم بحمد الله تعالى وعَرَفتُهم معرفة جيدة بحيث إذا ادعى أحدٌ الرواية عنهم كاذباً انكشف لي أمره بسهولة، والحمدُ لله أني منذ أن أمسكت معجم شيوخه ـ أي الأركاني ـ وقرأته تبيَّن لي أنَّ هذا الرجل قد نظر في كتاب «تاريخ علماء دمشق» للأستاذين محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، فنقل منه أسماء أكثر الشيوخ الذين عاصرهم من الدمشقيين، بحيث يمكن عادة أخذه عنهم، فجَعَلَهم من شيوخه كَذِباً وزوراً.

ومن أدلتي على ذلك: أن جميع شيوخه الدمشقيين الذين ادعى الرواية عنهم مترجمون في تاريخ علماء دمشق بدون استثناء، مع أن الكتاب المذكور غير مستقصٍ لعلماء الشام، فلو أنه كانت له رحلة إلى الشام أو مكاتبات أو اجتماعات معهم، لذكر ولو واحداً على الأقل من الذين لم يُتَرجموا في هذا الكتاب، مع أنهم كثير فإني بحمد الله قد استدركتُ على هذا الكتاب أكثر من مئة ترجمة لعلماء دمشقيين.

ثم إنه لم يدع الرواية عن أحد ممن تأخَّرت وفاته عن صدور الكتاب المذكور أو ممن هو على قيد الحياة من أهل الرواية والإسناد، لأنه لم يجد مرجعاً يضم تراجمهم فيما أحسب.

ثم إنه ينقل من الكتاب المذكور إلى معجمه اسم الشيخ واسم أبيه ووفاته نقلًا مطابقاً من غير تغيير مع أنهما قد يخطئان ـ محمد مطيع ونزار أباظة ـ في بعض التراجم في الاسم والوفاة وغيرها فينقلها كما هي، فلما وجدت هذه المطابقات تبيَّن أنه تعرَّف على هؤلاء الشيوخ من خلال هذا الكتاب.

من أمثلة ذلك أنه ادعى الرواية عن الشيخ عبد اللطيف بن أحمد بن علي، وذكر أنه توفي سنة ١٤٠٤ نقل هذا الاسم والتاريخ من «تاريخ علماء دمشق»، والتاريخ المذكور خطأ يقيناً، صوابه أنه توفي سنة ١٣٩٣، وهو عمُّ والدتي، والتاريخ المذكور هو المثبت على شاهد قبره، والمحفوظ في أذهان رِجَال الأسرة.

ووقع في الأمر نفسه حين ادعى الرواية عن الشيخ محمد السيد الديرخباني، وذكر أن تاريخ وفاته كانت ١٣٩٠ كما في «تاريخ علماء دمشق»، وصواب التاريخ أنه توفي ١٣٩١ كما هو مُثْبَتٌ على شاهد قبره في تُربة الباب الصغير، وغير ذلك من الأدلة على اعتماده على الكتاب المذكور.

وممن ادعى الرواية عنهم:

١ ـ جدِّي لأمي الشيخ سعيد بن أحمد بن علي الأحمر ـ رحمه الله تعالى ـ المتوفى سنة ١٤٠١ وهو رجلٌ عالم صالح، ولكنه ليس من أهل الرواية، ووالدي قد عاشره خمساً وعشرين سنة فما سمعه يوماً يذكر الإجازة.

٢ ـ الشيخ عبد الكريم الرفاعي، اجتمعت بولده الشيخ أسامة الرفاعي، فسألته: هل أجازكم والدكم؟ فقال: والدي لم يجزني ولم يجز أحداً، لأنه لم يفتح هذا الباب على نفسه طِيلَة عمره.

٣ ـ الشيخ حَسَن بن مرزوق حبنكّة الميداني كان متشدِّداً في الإجازة، ولم يكن يجيز إلا من قرأ عليه.

٤ ـ الشيخ حسين بن رضا الخطاب شيخ القرَّاء في الشام، سألت شيخنا عبد الرزاق الحلبي الذي جمع عليه القراءات: هل أجازكم الشيخ حسين في الرواية؟ فقال لي: لم تكن لديه إجازة في غير القراءات.

٥ ـ الشيخ لطفي الفيومي كان إذا جاء رجل يطلب الإجازة تمنَّع ورفض أن يجيز.

وغيرهم كثر ادَّعى الروايةَ عنهم وهو يظن أن أمره سوف يخفى على الناس.

ومهما تكن عند امرىءٍ من خَليقَةٍ وإنْ خَالَها تَخفى على الناسِ تُعْلَم

وأكتفي بهذا القدر من ذكر حال هذا الرجل أصلحه الله وألهمه الصواب والسداد. انتهى ما كتبه إليَّ الشيخ عمر النشوقاتي.

التتمة السابعة

تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أُركماس

سُئِل العلامة الكوثري - رحمه الله تعالى - عنِ ابن أُرْكْماس، فكتب رسالة بعنوان: «تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أُرْكْماس» طبعت ضمن مجموعة سنة ١٣٦٩ بالقاهرة.

ولنفاسة هذه الرسالة وندرتها وأهمية موضوعها أوردها كاملة في هذه التتمة:

قال - رحمه الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ رسولِ الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد سألني عالمٌ فاضلٌ له اهتمامٌ بضبط رجال الأسانيد في الروايات[(١)] عن ابن أُرْكْماس الوارد في طبقة الآخذين عن الحافظ ابن حجر، فأقول مستعيناً بالله جل جلاله:

إنَّ (ابن أركماس) المذكور في عِداد تلاميذ ابن حَجَر العسقلاني في أثبات بعض المشارِقة والمغاربة من المتأخرين، هو عضد الدين

---

(١) هو العلَّامة المحدِّث الفقيه الشيخ إبراهيم الخُتَّني ثم المدني، تلميذ العلامة الكوثري، وقد صرَّح باسمه الأستاذ أحمد خيري في ترجمته للكوثري ص٤٢.

محمد بن أُرْكماس اليشبكي النظامي ـ نسبة إلى مربِّيه وخالِه الآتي ذكره ـ المولود سنة ٨٤٢ المترجَم له في (٧ ـ ١٣١) من «الضوء اللامع» للحافظ السخاوي، وفي «طبقات الحنفية» للتقي التميمي، وكانت وفاته سنة ٩٨٠ فيما ذكره أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الغَزِّي العامِري في كتابه «ديوان الإسلام» المحفوظ تحت رقم ٢٥٤ (تاريخ) في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية.

والغَزِّي هذا هو صاحب «لَطَائفُ المِنَّة في آثار خدمة السنَّة» المذكور في «التَّحرير الوجيز» فيكون ابن أُرْكماس ابن ثمان وثلاثين ومائة سنة عند وفاته، على تقدير صحة التاريخ المذكور لوفاته في «ديوان الإسلام».

وقد انفرد بالرواية عنه محمد حجازي[1] الواعظ شارح «الجامع الصغير» للسيوطي المترجَم له في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمحبّي في «٤ ـ ١٧٥» منه، ويؤيِّدُ المحبي هناك أخذَ ابن أركماس عن ابن حجر تعويلًا على ترجمته في طبقات التميمي، ولا غُبار في أخذه عنه إلا أنَّ تعميره إلى سنة ٩٨٠ هو محل الاشتباه لانفراد حِجَازي الواعظ بهذا النبأ، وبهذا الإسناد، كما يقول أبو المعالي الغَزِّي المذكور.

وقد عَوَّل على هذا الإسناد عبد الباقي الحنبلي في «رِيَاضِ الجنَّة في آثار خدمةِ السنَّة» المذكور في «التحرير الوجيز» أيضاً حيث ساق أسانيدَه بطريق شيخه محمد حِجازي الواعظ عن ابن أركماس، عن ابن حجر.

وللمغاربة خاصة شغف بِسَوْقِ الأسانيد بطريق (ابن أُركماس) هذا

---

(١) اسم لا نسبة (ز).

بإبدال السين شيناً كما هو عادتهم في التعريب مثل قولهم في «تركس» و«أركس» «تركش» و«أركش».

و«أُزْكْماس» في الأصل بضم الهمزة وسكون الراء والكاف، ولا استحالة في اجتماع الساكنين عند الترك والأعاجم، وهو بمعنى «لا يجفل» في الأصل، وهذا اللفظ نطقه «أوركمز» في اللهجة العثمانية الحديثة، هذا هو أصل هذا اللفظ في اللغة التركية، ثم جُعل عَلَماً، فتكسر الكاف عند التعريب تفادياً من اجتماع الساكنين.

و(أُزْكْماس) هذا من المماليك الجراكسة في عهد الظاهر برقوق، وهو صالح مُعَمَّر، صحب أكمل الدين البَابَرْتي وغيره. ولما مات (أُزْكْماس) هذا سنة ٨٤٤ وترك ابنه محمداً، وهو ابن سنتين، تولى كفالتَه خالُه نظام الدين محمد بن ألجيبغا الحنفي، مكافأة لأُركماس الذي كان كفله عندما قتل الناصر فَرَجٌ أباه ظلماً وعدواناً أسوةً بما كان يفعله في مماليك أبيه برقوق، فنشأ محمد بن أُركماس نشأةً طيِّبة، وتلقى العلوم عن شيوخ ذكرهم السخاوي، وجمع تذكرةً في مجلَّدات قبل وفاة السخاوي، وهو كان لطيف الذات كثير الأدب كما يقول السخاوي.

وفي «قطف الثمر» ص٧: رواية الشريف الولاتي[١] عن ابن أُزْكْماس فلا يكون حجازي الواعظ منفرداً بالرواية عنه كما ظنَّ أبو المعالي الغَزّي، لكن قلما يوثق بصاحب «قطف الثمر» في ذكره متابعات لرواة عن معمَّرين مجاهيل. وقد تلاعبت الأقلام في الأثبات في هذا الاسم، ففي ثَبَت الأمير الكبير ص٨: «عن شيخه المعمَّر ابن

---

(١) هكذا في «حُسْن الوفاء» وأيّده الأستاذ الفضلي باعث تحرير هذه الرسالة، وخطأ من قال الواولتي بناء على ما سمعه من أهل تلك الديار (ز).

أحمد[١] الساكن بغيط العدة بمصر عن ابن حَجَر»، وفي «قطف الثمر» ص٧: «عن محمد بن خليل عرف بابن أركماش الحنفي عن ابن حجر»، وفي «حصر الشارد»: «عن محمد[٢] بن محمد بن خليل المعروف بابن أُركماس الحنفي عن ابن حجر». وغير ذلك.

وقد روى عن الواعظ أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشعراني المعروف بحجَازي الواعظ: محمد بن علاء الدين البابلي الحافظ كما روى عنه عبد الباقي الحنبلي كما سبق من غير أن يتّهماه في روايته عن ابن أُركماس المعمَّر، وبالنظر إلى تلاعب الأقلام في اسمه لا يبعد أن يكون شيخ الواعظ هو الشيخ أحمد الجركسي المعمَّر ـ لا محمد بن أركماس ـ الذي يقول عنه الواعظ في فتوى له: «سمعت من أستاذي المؤرخ من ألحقِ الأصاغر بالأكابر شهاب الدين أحمد الجركسي» كما في «أخبار الأُول» للإسحاقي ص١٤٣ فتكون رواية الواعظ: «عن أحمد عن أبيه محمد بن أُركماس عن ابن حجر فيكون تاريخ ٩٨٠ تاريخاً لوفاة أحمد دون أبيه، ولعل أباه سابق الوفاة بأن توفي في حدود سنة ٩٢٠، ومن عاش ١٣٨ سنة في غاية الندرة في تلك القرون، ولاسيما بين العلماء، رغم مزاعم الأظناء، فيكون النزول في السند أجود وأسلم من العلو بسند فيه مغامز، والله سبحانه وليُّ التوفيق والتسديد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تحريراً بقلم الفقير إليه سبحانه محمد زاهد بن الحسن الكوثري عُفي عنهما في ٢٢ من ذي القعدة سنة ١٣٦٣، والحمد لله أولًا وآخراً.

---

(١) ولعل لفظ (ابن) مقحم في غير موضعه مع سقوط اسم الأب، وأصل الكلام (أحمد بن محمد ساكن غيط العدة) والله أعلم (ز).

(٢) ولعله محرَّف من أحمد فيكون (خليل) في الموضعين اسماً آخر لأركماس جمعاً بين الاسم التركي والاسم العربي على عادة الأتراك، والله أعلم (ز).

الاستدراك الأول

فاتني أن أذكر الكتب التي قدّم لها شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فأذكرها هنا لتلحق في موضعها في آخر المبحث الثاني «آثاره»، ومنها:

ـ «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» للعلامة المحدث الشيخ فضل الله الجيلاني الهندي الحنفي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

ـ «أثر الحديث الشريف» في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم» للعلامة المحدث الشيخ محمد عوامة ـ حفظه الله تعالىٰ ـ.

ـ «حياة الصحابة» للعلامة الداعية محمد يوسف الكاندهلوي رحمه الله تعالى.

ـ «الباهر من حكم النبي ﷺ بالباطن والظاهر» للحافظ جلال الدين السيوطي بتحقيق الدكتور محمد خيري قيرباش.

ـ «القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد» للفقيه الشيخ محمد بن عبد العظيم المكي الحنفي بتحقيق جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين.

ـ «شَرحُ شَرحِ نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر» للإمام العلامة علي القاري بتحقيق الأخوين محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم.

ـ «التيسير بشرح الجامع الصغير» للإمام الحافظ عبد الرؤوف المناوي[١]

(١) لما قمت بتصوير كتاب التيسير عن طبعته الأولىٰ البولاقية طلبت منه رحمه الله ـ

ـ «التيسير في حفظ الأسانيد»[١] أسانيد صحيح البخاري للعالمة سمر العشًا.

ـ «الموجز في علم أصول الفقه» للعلامة الشيخ عبيد الله الأسعدي.

ـ «تكملة فتح الملهم في شرح صحيح مسلم» للعلامة الدكتور محمد تقي العثماني.

ـ «زجاجة المصابيح» للعلامة المحدث أبي الحسنات عبد الله بن مظفر حسين الحيدر آبادي الحنفي.

ـ «رسالة الألوان» للإمام ابن حزم: ضمن «الذخيرة في المصنفات الصغيرة» تحقيق العلامة أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

ـ «موطأ الإمام مالك مع التعليق الممجد على موطأ محمد» للإمام عبد الحي اللكنوي بتعليق الدكتور تقي الدين الندوي[٢]

= تعالىٰ أن يكتب كلمة عن الكتاب فكتب كلمة مفيدة وفاتني كتابة اسمه في آخرها.

(١) تنبيه: كُتب في تقريظ شيخنا رحمه الله تعالى لهذا الكتاب مضافاً إلى اسمه لقب الدكتور وهذا اللقب إنما هو اجتهاد من وضع الناشر أو المؤلفة ظناً أن شيخنا رحمه الله تعالىٰ يحمل شهادة الدكتوراه والواقع ليس كذلك، وقد وقع مثل هذا في كتاب «الإثنينية» ١١ : ٦٥٣، فوجب التنبيه عليه.

(٢) كتب شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ مقدمة ضافية لهذا الكتاب بلغت ٣٧ صفحة ولكن هذا الدكتور قابل إحسان شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بالإساءة والعقوق ونكران الجميل مدعياً في كلمته التي كتبها بعد وفاة شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في آخر كتاب «ظفر الأماني» من طبعته الثانية التي قام بنشرها أن شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ كتب هذه المقدمة بناءً على طلب الناشر ولما سألت الناشر الأستاذ الفاضل محمد علي دولة صاحب دار القلم وفقه الله تعالىٰ أقسم بالله أنه لم يطلب من الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ذلك، وإنما كتبها شيخنا ـ =

الاستدراك الثاني

تابع للفصل الأول: المبحث الثالث

أسماء بعض المجازين من شيخنا رحمه الله تعالى:

- العلامة الفقيه الداعية فضيلة الجليل الأستاذ محمد أمين سراج الحنفي.
- العلامة المحقق الأستاذ الدكتور عبد السلام الهَرَّاس.
- العالم الفاضل الدكتور زهدي عادلو فيتش البوسنوي خريج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأحد الدعاة في البوسنة.

= رحمه الله تعالىٰ ـ بناءاً على الإلحاح المستمر من تقي الدين الندوي.

وقد قام العلامة الجليل البحاثه الأستاذ محمد أكرم الندوي بالرد على أباطيل وافتراءات الدكتور تقي الدين الندوي في كتاب سماه «الكشف والإيضاح لما استشكل بعض الناس من تحقيقات الشيخ عبد الفتاح» وسيطبع قريباً إن شاء الله تعالى ملحقاً به نماذج من التحريف والتصحيف والأغلاط والأخطاء العلمية الواردة في كتاب «الزهد» للإمام البيهقي الذي قام الدكتور تقي الدين الندوي بتحقيقه والتعليق عليه لنيل شهادة الدكتوراه؟!!.

ومما يحسن التنبيه عليه أن كتاب «التعليق الممجد» قام بمراجعته وتصحيح ما فيه من أخطاء وتحريف وتصحيف في عشرات المواضع تلميذُ شيخنا البار العالم المحقِّق فضيلة الشيخ حسن قاطرجي البيروتي ـ حفظه الله تعالىٰ ـ حينما كان يراجع بعض الكتب التي تقوم دار القلم بطباعتها، وكان يراسل بها الدكتور فيقرّه عليها ويترك كثيراً من الإشكالات فيها دون حلول ولا مراجعة، ولا زالت الأصول الخطية في دار القلم شاهدة على ذلك. فلهذا خرج الكتاب سليماً من كثير من الأخطاء العلمية، ولما وقف الشيخ حسن على إساءة الدكتور تقي الدين الندوي لفضيلة الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ذكر هذه الملحوظة عن كتاب «التعليق الممجد» وإصلاحاته فيه والله يتولىٰ الصالحين.

- العلامة الفقيه الشيخ محمد أنور البدخشاني الأفغاني الحنفي الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية.
- العالم الفاضل مراد بن عبد الله الملا.
- العالم الفاضل رائد بن عبد الله الملا.
- العلامة المحدث الشيخ محمد عبد الحليم بن عبد الرحيم النعماني الحنفي.
- العلامة الجليل والسيد النبيل فضيلة الشيخ رشيد الحسن بن نجم الحسن بن نور الحسن بن صديق حسن خان الحسيني.
- ابنه العالم الفاضل السيد طاهر بن رشيد الحسن الحسيني.
- العالم الفاضل الحبيب(١) عمر بن سالم السقاف الباعلوي الحسيني.
- العالم الفقيه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن العثمان الأحسائي الشافعي.
- فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد الرحمن النعيم.
- فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف النعيم.
- فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الملحم.
- العالم الفاضل الأستاذ عادل قُوْتَهْ.
- الأستاذ الفاضل هيثم أسطه.
- العالم الفاضل الدكتور أحمد بن فؤاد بن رشيد شميس الدمشقي.

---

(١) يستخدم هذا اللقب عند السادة آل باعلوي ـ ذرية الإمام أحمد بن عيسىٰ بن محمد الحسيني العلوي الطالبي المعروف بالمهاجر المتوفىٰ سنة ٣٤٥ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ للعلماء منهم بدلًا من لقب السيد، وقد بدأ هذا الاصطلاح من القرن الحادي عشر إلى يومنا هذا، ذكر ذلك شيخنا العلامة المحقق الحبيب محمد بن أحمد الشاطري ـ حفظه الله تعالىٰ ـ في كتابه «سيرة السلف من بني علوي الحسينيين» ص٢٩.

- السيد سالم بن حسين بن محسن العطاس.
- السيد حسين بن أبي بكر الفقيه العطاس.
- السيد محمد بن علي بن مصطفىٰ المحضار الباعلوي.
- السيد أحمد بن صالح باهارون المحضار.
- السيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المحضار.
- السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن سالم الكاف.
- السيد علي بن علوي بن هاشم الكاف.
- السيد أحمد بن صالح بن عبد الله الهدار.
- السيد حسن بن محمد بن جندان.
- السيد حمزة بن طه السقاف.
- السيد محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس.
- السيد محمد بن حسين بن حامد العطاس.
- السيد عمر بن عبد الرحمن باعبود.
- السيد أحمد بن عمر بن حسين الكاف.
- السيد علي بن محمد بن أحمد العطاس.
- السيد أحمد بن عمر بن أحمد الكاف.
- السيد عبد الله بن علوي العطاس.
- السيد محسن بن سالم بن محمد العطاس.
- السيد عبد الله بن محسن بن سالم العطاس.
- السيد حمزة بن محسن بن سالم العطاس.
- السيد عبد الله بن عمر بن محمد الكاف.
- السيد سالم بن عطاس الكاف.

ـ الشيخ المفتي عبد السلام	رئيس دار الإفتاء[١]
ـ الشيخ مفتي نظام الدين شامزئ	شيخ الحديث في جامعة العلوم الإسلامية
ـ الشيخ عبد القيوم	مدير التعليم في «الجامعة المذكورة»
ـ الشيخ عبد السميع بن أمير الدين	(رحمه الله تعالى)
ـ الشيخ محمد يوسف لدهيانوي	أستاذ الحديث في «الجامعة المذكورة»
ـ الشيخ محمد زيب منجور	أستاذ الحديث في «الجامعة المذكورة»
ـ الشيخ مفتاح الله بن عبد الجليل	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ عبد الرزاق لدهيانوي	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ فضل محمد	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ المفتي عبد الرؤوف غزنوي	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد ولى درويش	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ عبد المجيد دين بوري	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ عطاء الرحمن مشفق الرحمن	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ عبد الرؤوف هاليجوي	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد قاسم محمد أكرم	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ إمداد الله بن رفيع الله	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد شاهد محمد أمين	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد عاصم زكي	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ إنعام الحق	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ سلطان الدين	أستاذ بالجامعة

---

(١) من هنا إلى آخر الأسماء تكرم بإرسالها الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي، أوردها كما أرسلها جزاه الله خيراً.

ـ الشيخ محمد شفيق عارف	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد عبد القادر	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ محمد فاروق	أستاذ بالجامعة
ـ الشيخ برهان الدين بن سلطان أحمد	«أستاذ ومساعد مدير التعليم»
ـ الشيخ محمد عامر فيروز أحمد	مدرس
ـ الشيخ محمد عبد الله بن عبد القيوم	مدرس
ـ الشيخ عبد الرازق عيسى شتا	مدرس
ـ الشيخ المفتي أبو بكر سعيد الرحمن	«نائب المفتي»
ـ الشيخ محمد عادل	مدرس
ـ الشيخ عمران عيسى	مدرس
ـ الشيخ نور الرحمن	مدرس
ـ الشيخ محمد يوسف أشرف	مدرس
ـ الشيخ نور الدين تيونسي	مدرس
ـ الشيخ سيد عنايت الله شاه	مدرس
ـ الشيخ محمد نعيم	مدرس
ـ الشيخ شكور أحمد بن عبد الحيء	مدرس
ـ الشيخ محمد زكريا	مدرس
ـ الشيخ عبد الهادي بن عبد القدوس	مدرس
ـ الشيخ شفيق الرحمن عطاء الرحمن	مدرس
ـ الشيخ محمد عبد الله عبد الرحمن	مدرس
ـ الشيخ عبيد الرحمن بن سليم زار	مدرس
ـ الشيخ محمد طيب بن عبد الرزاق	مدرس
ـ الشيخ الطاف الرحمن	مدرس

- العالم الفاضل الأستاذ محمد مجير بن محمد أبي الفرج الخطيب الدمشقي.
- العلامة المحدث الشيخ محمد بن حسن الدَّدو الموريتاني.
- العالم المحقق البحّاثة الشيخ محمد طلحة بن بلال أحمد منيار.

استدراك

في الرد على بعض ما كتبه الدكتور محمد بن لطفي الصباغ في مقدمة تحقيقه لرسالة أبي داود إلى أهل مكة، الطبعة الرابعة سنة ١٤١٧هـ !!

تقدَّم في المبحث الثاني من الفصل الأول عند الكلام عن كتب شيخنا ـ رحمه الله تعالى وأثابه رضاه وجعل الجنة مأواه ـ والتي قمتُ بترتيبها والتعريف بها حسب تاريخ صدورها.

تقدَّم في ذلك المبحث ذكر الكتب التي صدرت بعد وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ فلم يرها مطبوعة، ولم تصل نسخها إلى المكتبات إلا بعد وفاته بنحو شهرين في أواخر عام ١٤١٧هـ.

ومن هذه الكتب التي صدرت بعد وفاته: «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث»، وفيها «رسالة الإمام أبي داود السِّجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه».

وقد نبَّه في مقدمة تحقيقه إلى طبعة الدكتور محمد لطفي الصباغ التي تهجَّم فيها على طبعة الكوثري ووصفه بالخيانة العلمية، وأنه تصرَّف في الرسالة تصرُّفًا أفسدَ المعنى، فناقشه في دعواه بما يراه حقًا وصوابًا، وبيَّن أن كلامه مجرَّد دعوى لا يعضدها دليل صحيح.

صدور طبعة الدكتور الصباغ الرابعة وتاريخ كتابة مقدمتها ونشرها:

وعند تقدمتي هذا الكتاب للطباعة في بيروت في مستهل شهر شعبان عام ١٤١٩هـ ظهرت في المكتبات طبعة جديدة لرسالة أبي داود إلى أهل مكة، بتحقيق الدكتور الصباغ الدمشقي، إصدار المكتب الإسلامي ببيروت، كُتب في صفحتها الثانية: الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م؟!

وذكر في آخر مقدمته ص٣٤ أنه كتبها في: (الرياض ٢٢ رجب ١٤١٧هـ)

ليوهم القراء أن طبعته وكتابة مقدمته التي ردَّ فيها على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ كانت في حياته، قبل وفاته(١) ـ رحمه الله ـ حيث توفي في سحر يوم الأحد ٩ شوال ١٤١٧هـ، فتكون كتابته لمقدمته بتاريخها المذكور قبل وفاة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بنحو شهرين ونصف؟!

والتاريخ الذي ذكره الدكتور الصباغ في مقدمته مدلَّسٌ ومزوَّرٌ للأدلة الآتية:

١ ـ أن «رسالة أبي داود لأهل مكة» بتحقيق شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ **لم تظهر في** عالم المطبوعات إلا بعد وفاته بنحو شهرين في حين أن رد الصباغ كان قبل صدور الكتاب بنحو خمسة أشهر؟!

وقد نقل فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ محمد عوامة في مقدمته النفيسة على كتاب «السنن» لأبي داود، عن «رسالة أبي داود» من طبعة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ ص٦ بقوله: «الطبعة التي صدرت بتحقيق شيخنا سنة ١٤١٧هـ، بعد وفاته رحمه الله تعالى بنحو شهرين» انتهى، في حين ينقل الصباغ عنها قبل صدورها بخمسة أشهر؟!

٢ ـ ونقل الدكتور الصباغ في مقدمته أيضاً عن كتاب «الانتقاء» لابن عبد البر ص١٥، الذي حققه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وهو كذلك من الكتب التي صدرت بعد وفاته رحمه الله تعالى.

٣ ـ ولم يقْتصر على النقل من كتبه التي صدرت بعد وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ بل نقل ص١٥ من (الاثنينية) من المجلد الحادي عشر، في النَّدْوة التي كُرِّم فيها شيخُنا ـ رحمه الله تعالى ـ وقد كان صدور هذا الكتاب أيضاً بعد وفاة شيخنا. وقد ذكره الدكتور الصباغ ضمن (مراجع التحقيق والمقدمة) وجعل التاريخ سنة ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) وهذا التاريخ المذكور لسنة التكريم، لا لسنة النشر المذكورة في أول الكتاب بتاريخ ١٤١٧هـ.

---

(١) كما فعل ذلك أيضاً الدكتور تقي الدين الندوي في نشرته الثانية لكتاب «ظفر الأماني» للإمام عبدالحي اللكنوي، فأوهم أن ردَّه كان في حياة الشيخ رحمه الله تعالى، في حين أن طبعته الثانية للكتاب قد صدرت في سنة ١٤١٨هـ.

٤ ـ وحرصاً مني على التثبُّتِ وعدم إلقاء الكلام على عواهنه رجعت إلى قائمة منشورات المكتب الإسلامي لعامي ١٤١٧هـ و١٤١٨هـ فلم أجد إعلانًا عن هذه الطبعة المنقحة المزيدة في ذلك التاريخ[١]؟! ثم رجعت إلى قائمة مطبوعات المكتب الإسلامي سنة ١٤١٩هـ فوجدت الإعلان عن هذه الطبعة ص٦٩ بقولهم: «طبعة جديدة منقحة»[٢].

والكذب في التاريخ تدليسٌ وتزوير، وإنَّ من أهم أوصاف المشتغل بالتحقيق ـ وخاصة علم الحديث النبوي ـ أن يتحرَّى الصدقَ والأمانة. وقد كشفت في كتابي هذا «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» كثيراً من دعاوى السماع والإجازة عن طريق التحقُّق من التاريخ لاختبار صدق القائل وكذبه[٣].

وبعد أن أقمت الأدلة الواضحة الجليّة على عدم صحة التاريخ المزعوم في رسالته وكتابة مقدمته أتساءل: ما الذي دعا الدكتور الصباغ إلى هذا الصنيع؟ وهل هو من شيمة المحققين... وأدع الجواب للدكتور.

سبابه وشتائمه التي تورَّط فيها:

شَحَن الدكتور الصباغ مقدمته التي زعم أنه كتبها في حياة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بالسِّباب والشتائم. وأسوق إلى القارىء نماذج من تلك الألفاظ التي جاد بها قلم الدكتور ووصف بها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بأنه:

---

(١) فهرس مطبوعات المكتب الإسلامي لعام ١٤١٧ ـ ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م ص٦٥، وفيها سعر الكتاب للطبعة الثالثة: دولار، وفي فهرس مطبوعات ١٤١٩هـ حيث أشير لهذه الطبعة تُرك مكان السعر فارغًا كما جرت عادة دور النشر بعدم ذكر أسعار الكتب قبل الانتهاء من طباعتها. ثم يصرُّ المحقق على أنها صدرت سنة ١٤١٧هـ؟!!

(٢) فهرس مطبوعات المكتب الإسلامي ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م ص٦٩.

(٣) انظر ما علقته مسهبًا عند ثَبَت العلامة الفقيه ابن عابدين ـ رحمه الله تعالى ـ، مستفيداً ذلك من منهج شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في الدقّة والتثبُّت، ومما كتبه في مقدمته الضافية على «الخلاصة» للخزرجي، ومن كتابه الفذ «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل».

(هالك، متطاول، مغرور، متعصِّب، أعماه التعصُّب، وأنه ليس من العلم الأصيل في شيء... ويُطلق العلماء على أمثاله أنه «مقمِّش»، وأنه كان ضعيفًا في العلم، مُداجيًا، جبانًا، وأنه حاقد خاسر، متعالم، متشبِّع بما لم يُعط، يحرِّف الكلم عن مواضعه، مغرمٌ بنفخ الكتب للتكسُّب والتجارة، مغرض متمحل، مغرض يتتبع العثرات ولا يريد الحق، يلفُّ ويدور، وأنه مسف مجانب لأدب الإسلام....).

وأسأل الله عز وجل أن تكون هذه الكلمات من الحسناتِ الجاريةِ التي قدَّمها الدكتور لشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ يوم يكون القصاص بالحسنات والسيئات.

وهل يضرُّ هذا الكلام بمقام شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أو ينال من منزلته العلمية الرفيعة؟

كيف وقد شهد له بالإمامة بالعلم والتحقيق والإتقان كبار علماء هذا العصر.

وتقدَّم في مطلع هذا الكتاب ثناء طائفة من أعلام هذا العصر على اختلاف بلدانهم وتباين اتجاهاتهم.

فمنهم العلامة فقيه العصر الشيخ مصطفى الزرقا حيث قال: «وقد عُرِفَ في الأوساط العلمية بأنه محلُّ الثقة التامة في كل ما يحقق ويمحص، وينقل ويستخلص.....

وأشهد أني ـ طوال هذا العهد المديد الذي عرفته منه ـ لم أجد عليه مأخذاً يؤخذ عليه في تقواه وورعه وسلوكه وأدبه العلمي، ووفائه للصداقة والفضل وصدقه وأمانته...، بل عرفت منه ـ في كل ذلك ـ أخلاق العلماء المخلصين المتواضعين، الذين يؤثرون رضا الله تعالى على كل المغريات، ويحاسبون أنفسهم.

هذا إلى فكر علمي منفتح على زمانه ومقْتضياته، دون تعصّب ولا غرور، مما جعله بحق من قادة الفكر الإسلامي في هذا العصر إلى جانب اختصاصه العلمي.

وفي سبيل حرية فكره العلمي لقي كثيراً من الأذى والتجني عليه بالقول، فسكت

ولم ينزل إلى ميدان المهاترات . . . »[١].

وقال العلامة الداعية الكبير السيد أبو الحسن الندوي عن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ: « العالم الربّاني المربي، تذكار علماء السلف في سموّ الهمَّة، وعلوّ النظر، والتفنُّن في العلوم، والإتقان فيها، فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة . . . » ثم قال أيضاً: « علامة العصر، بقية السلف، صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة »[٢].

وقال مفتي الديار المصرية العلامة الشيخ حسنين مخلوف ـ رحمه الله تعالى ـ في تقريظه للطبعة الأولى من « رسالة المسترشدين »: « إلى أخي وصديقي الأستاذ العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أدام الله توفيقه . . . وبعد؛ فإني أحمد الله تعالى إليكم[٣] إذ وفقكم لنشر « رسالة المسترشدين » للإمام المحاسبي، بتحقيقكم القيِّم الذي ألممتم فيه بما ينبئ عن غزير علمكم، ودقيق بحثكم، وازدانت به « الرسالة » رواءً وجمالاً، وازدادت به نفعاً وكمالاً، فجزاكم الله خير الجزاء عن العلم وأهله . . . »[٤].

وقال العلامة الفقيه الكبير الشيخ محمد أبو زهرة في رسالة أرسلها إلى شيخنا ـ رحمهما الله تعالى ـ « وبعد، فإنّ الأيام السعيدة التي قضيتها بصحبتك الطيبة الخالصة التي رأيت فيها إخلاص المتقين، وظرف المؤمنين . . . وإن هذه أيام لا أنسى ما بدا فيها منك من طبع سليم، ولطف مودة، وحُسْن صحبة ».

وقال العلامة الفقيه الكبير الأستاذ الشيخ صالح موسى شرف المالكي عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الدراسات العليا في جامعة الأزهر المتوفى عام ١٤٠٥هـ عن ٩٨ عاماً في رسالة كتبها إلى شيخنا ـ رحمهما الله تعالى ـ: « وبعد؛ فإلى صاحب الفضل

---

(١) الاثنينية، الجزء الحادي عشر ص٦٠٧ و٦١١ الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. وقد نقلت هذه الكلمة بتمامها ملحقة بتقريظ العلامة الزرقا لهذا الكتاب.

(٢) صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل، ص١٢ ـ ١٤، الطبعة الرابعة سنة ١٤١٤هـ.

(٣) قال شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى وأثابه رضاه ـ في حواشيه النفيسة على « رسالة أبي داود إلى أهل مكة » ص٣٠ عن قول أبي داود ـ رحمه الله تعالى ـ لأهل مكة في مطلع رسالته: (أحمد إليكم الله) قال: « أي أحمد معكم الله، كما في كتاب « العين » للإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣: ١٨٩ » انتهى. وهذه النقول من فرائد فوائده وسوانح تحقيقاته، فجزاه الله عن العلم وأهله كل خير.

(٤) رسالة المسترشدين ص٢٣ ـ ٢٤، الطبعة الثامنة ١٤١٦هـ.

والفضيلة، العالم الجليل، الذي وهبه الله علمًا نافعًا، وقلبًا خاشعًا، ونورًا ساطعًا، وبسْطةً في العلم، الإمام الجليل الشيخ عبد الفتاح أبو غدة...»[١].

وحلَّاه قاضي المغرب ومسندها ومؤرخها العلامة عبد الحفيظ الفاسي المتوفى سنة ١٣٨٣هـ بقوله: «أجزت العالم العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح أبو غدة الحلبي حين وروده على الرباط...»

وحلَّاه العلامة الفقيه الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة مفتي تونس سابقًا وأمين مجمع الفقه الإسلامي بحافظ السنة في رسالة أرسلها إليه فقال: «سماحة الشيخ العلامة حافظ السنة...».

وحلَّاه العلامة المحدث الفقيه الأديب الشيخ محمد الشاذلي النيفر عضو رابطة العالم الإسلامي وشيخ العلماء في تونس المتوفى سنة ١٤١٨هـ في برقية تعزية بشيخنا ـ رحمهما الله تعالى ـ بقوله: «إن نبأ نعي العلامة الإمام الفقيد العزيز الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وقع علينا كالصاعقة لما له من دين وفضل وعلم جم...».

ولو ذهبت أستقصي ما قيل في شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ من توارد ثناء العلماء عليه، وإشادتهم بفضله وعلمه وتحقيقه في الرسائل الشخصية والإهداءات الخاصة لضاق المجال عن ذكرها، وفيما قدمته من تقاريظ كثيرة لكبار علماء العالم الإسلامي ما يغني عن إعادته هنا، وفيما سأكتبه عن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بعنوان: «العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بأقلام تلامذته وعارفيه» ما يقرُّ عين المحبين، ويسرُّ قلوب المؤمنين، بعون الله تعالى.

وما أجمل ما قاله الأستاذ عصام عطار الدمشقي في حقِّ شيخنا وأصحابه في قصيدة طويلة مطلعها:

إيهٍ أبَا زَاهدٍ ياقمّةً شمخت   بالعلم والفضل ياكنزًا لمكتسب[٢]

---

(١) الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام، للقرافي ص٢٧٥ بتحقيق شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.

(٢) شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، تاليف أحمد الجدع وحسني الجرار، (١ : ٨٥)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

ونرجو من القارئ المنصف أن يقارن بين ما كتبه الدكتور الصباغ وبين ما أوردته من كلمات الثناء والتقدير والإنصاف... وأسأل الله سبحانه أن يرزقنا كلمة الحق في الغضب والرضا.

أسلوبه في مناقشة شيخنا رحمه الله تعالى:

ومن العجيب أن الدكتور الصباغ لم يكتف بما ساقه من سباب وشتائم تقدم بعضها، بل لجأ إلى توجيه الخطاب لشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ مقرِّعًا وشاتمًا، حتى يوهم القارئ أنه كتب هذه المقدمة بهذه الألفاظ في حياة شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأسوق بعض هذه الخطابات وأرجو من القارئ أن يستحضر مع ما سأذكره هنا ما ما تقدم من ثناء جلَّة أهل العلم والفضل في عصرنا على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال الدكتور في ص٥: «وأنا أقول لهذا الهالك: سأورد لك ما قاله...» وص٧: «إن التعصب أعماك يا أبا غدة حتى لم تعد قادراً على أن تفهم ما يقال» وص٢١: «ولكنك تحرِّف الكلم وتتمحل القول» وص٢٢: «فكيف تسوِّغ لنفسك أن تستمر في التضليل» وص٢٣: «وقد قرأتُ ما نقلت لك إن كنت تعقل» بل يصل بالدكتور الأمر أن يتَّهم شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بتشكيك الناس في دينهم من أجل نقده تحامل الإمام ابن حبان ـ رحمه الله تعالى ـ على الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ فيقول ص١٦ بالحرف الواحد: «ثم شكَّكت الناس بدينهم...»؟!!

لقد رأيت الدكتور الصباغ يحضر مجالس العزاء في بيت شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في ليلتين اثنتين مواسياً أبناءه وأصحابه وتلامذته بفقيدهم الكبير رحمه الله تعالى.

وهنا أتساءل: هل يمكن لمن كتب هذه المقدمة، قبل وفاة المردود عليه بشهرين ونصف وملأها بما ذكرت من الألفاظ النابية والكلمات الجارحة، أن يحضر معزياً ومواسياً وداعياً له بالمغفرة والرحمة قياماً بواجب الأخوة الإيمانية.

وهذا دليل آخر يضاف لما ذكرته من أدلة سابقة بعدم صحة ما ادعاه من تاريخ كتابة مقدمة رسالته ونشره للكتاب.

إقحام الكوثري للإثارة:

قال الدكتور الصباغ في مقدمته ص١٤: «وقد ثبت للمتأمل لكتابات أبي غدة أنه ملتزم خطَّ الكوثري، متبنٍ آراءه، ولكنه عندما قدم للمملكة العربية السعودية، وفيها علماء ينكرون على الكوثري... حاول أن يخفي حقيقة موقفه».

أقول: كلام الدكتور مردود عليه من وجوه:

١ ـ أن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ قدم هذه البلاد المباركة مُكْرِمة الأضياف للتدريس فيها بناءً على طلب مفتي الديار السعودية العلامة الفقيه الحجة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ وذلك سنة ١٣٨٥هـ مدرساً في كلية الشريعة بالرياض.

٢ ـ أنه استفاد من كتب شيخه سواء في تعليقاته في الكتب التي طبعها قبل أن يأتي إلى هذه البلاد، وبعد أن جاء ولك أن تنظر في قائمة كتبه وتراجع طبعاته السابقة واللاحقة فهل حاول أن يخفي حقيقة موقفه.

٣ ـ أنه قام بطباعة كتب شيخه ـ رحمهما الله تعالى ـ فطبع «فقه أهل العراق» سنة ١٣٩٠هـ، كما قام كذلك بطباعة كتاب شيخه «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» سنة ١٤١٣هـ فأين المداهنة والمداجاة؟ بل إنه عندما أعاد تحقيق «ثلاث رسائل في مصطلح الحديث» أثبت فيها تعليقات شيخه على الرسائل الثلاث، وكذلك «الانتقاء» لابن عبد البر.

٤ ـ وأما قول الدكتور: «وقد ثبت للمتأمِّل لكتابات أبي غدة أنه ملتزمٌ خطَّ الكوثري متبنٍ آراءه» فنرجو من الدكتور أن يثبت لنا هذه الدعوى العريضة، مع أنه ذكر الكثير مما يُنتقد على الكوثري ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمته ص٥ ـ ١٢ فهل شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وافق الكوثري في تلك الأقوال المذكورة، أو نقلها في كتبه؟!!

على أن انتساب التلميذ لشيخ يقدِّره لا يعني تقديسه، ولا يعني موافقته بكل ما

يقول. فهل يحقُّ لي مثلاً أن ألزم الدكتور بأقوال أو آراء جميع شيوخه الذين يعتز بالانتساب إليهم؟ أو التلاميذ الذين درسوا عليه على اختلاف مشاربهم العلمية وانتماءاتهم الحزبية!!

وهذه القضية التي يطنطن حولها الدكتور وغيره قد كشف أمرها شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في رسالته «كلمات في كشف أباطيل وافتراءات» فقال تحت عنوان: إقحام الكوثري للإثارة:

«أما إثارتهم عليَّ بأني تلميذ الكوثري، إلى آخر ما حاولوا به الإثارة والكيد لي، فأقول: نعم إني تلميذ الكوثري رحمه الله تعالى، كما أني تلميذ غيره من العلماء الكثيرين ـ رحمهم الله تعالى ـ فقد تلقيت العلم عن نحو مئة عالم والحمد لله، في بلدي حلب وفي غيرها من بلاد الشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر والهند وباكستان والمغرب وغيرها، فلي من الشيوخ قُرابة مئة شيخ، تلقيتُ عنهم، وأخذت منهم، وكل واحد منهم له مشربه ومذهبه، وما التزمت قول أحد منهم لأنه شيخي وأستاذي، بل ألتزم ما أراه صواباً وأعتقده حقّاً أوراجحاً، وقد أخطئ في ذلك أو أصيب كشأن كل طالب علم.

فدعواهم أني ملتزم بكل ما يقوله الكوثري... دعوى باطلة، يردها عليهم تعليقاتي ونقولي الكثيرة في كتبي والكتب التي خدمتها وحققتها، وهي في أيدي الناس، وفي أيدي أولئك الكائدين بوجه خاص، وقد تصفحوها مرات ومرات، ليجدوا فيها ثغرة ينفذون منها إلى الطعن بي والإساءة إليَّ فلم يجدوا مبتغاهم الذي يريدون، فرجعوا يدعون بأني ملتزم للكوثري بكل ما يقول، ومئة في المئة، ويُقحمون هذا في كل مكان للإثارة...

وأقربُ برهان لدفع افترائهم هذا: أني قد حشوت كتبي وتعليقاتي من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم رحمهما الله تعالى، وخدمتُ بعض كتب الإمام ابن القيم بالنشر والتحقيق كما سلف ذكره(١)، كما أني أثنيت عليهما ودافعت عنهما،

---

(١) ثم نشر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ كتابين للإمام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ هما: «رسالة الإلفة بين =

وذكرتهما على وجه الإجلال والتعظيم والإمامة في كتبي عشرات المرات، كما سلف بيانه بيانًا قاطعًا لا مرية فيه، وكان الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى وغفر لنا وله يُجافي هذين الإمامين بحسب رأيه واجتهاده، فلو كنت ملتزمًا له بكل ما يقول لجفوتُهما وتابعته في مشربه هذا نحوهما رحمهما الله تعالى، والواقع يُثبتُ خلاف ذلك.

وقد تلقيت عن أحد شيوخي الكبار في بلدنا حلب ـ رحمه الله تعالى ـ، وكان شيخي هذا يُحب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حُبًا لم أر عند أحد من علماء العصر مثله، ويتابعه في كل شيء، وكان يقول: «لو لم تكن النبوة مختومة لكان ابن تيمية نبيًا». فلا بهذا أخذت ولا بذاك أخذت، والحمد لله على ما رزقني من الاعتدال والإجلال للأئمة والعلماء، والاستفادة منهم والتأدب معهم.

والحمد لله الذي وهبني ما أميز به بين المقبول والمردود، فأرتضي ما أراه ـ بحسب فهمي ـ مقبولاً ولو صدر من أقل الناس، وأترك ما أراه بعيداً عن القبول ولو صدر من أكبر من الشيخ الكوثري من العلماء المشهورين، مع أني تابع مقلد والحمد لله على فضله، فلا يُتابع في كل شيء إلا عَصبيّ أو غبي، ثم هم يعلمون من نحو ٢٥ سنة أني تلميذ الكوثري، فما معنى أني صرتُ تلميذه الآن!(١).

اتهامه لشيخنا رحمه الله تعالى أنه يقول: غير الحق!!

قال الدكتور الصباغ في مقدمته ص١٣ متهماً شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أنه يقول غير الحق في مرات عدة، وذكر مرة واحدة من هذه المرات أن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ كان يريد نشر كتاب «الأسرار المرفوعة» للملا علي القاري الذي حققه، وأنه: «لم ينشره حتى الآن، فتبيَّن أنه كان يقول غير الحق» انتهى.

قلت: سبحان الله!! وهل عدم نشر شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ لكتاب «الأسرار

= المسلمين» و«الحلال والحرام في الإسلام وبعض قواعدهما في المعاملات المالية».

(١) هذا الكلام صدر من شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١٣٩٤هـ، وما زالوا يثيرون هذه القضية حتى يومنا هذا.

المرفوعة» حتى الآن لأنه كان يقول غير الحق؟! وقد عُرف عن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ الدقة والأناة والتثبت والمراجعة والتصحيح لكتبه... وكم من كتاب بقي عنده سنوات كثيرة، من أجل إصلاح لفظة أو تقويم كلمة.

وقد رأيت عنده ـ رحمه الله تعالى ـ كتباً مصفوفة جاهزة للطباعة مثل: «ترتيب أحاديث الأحياء» و«الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب» وغيرها من الكتب التي مات دون أن يتحقق أمله في طباعتها. وقد سمعت منه ـ رحمه الله تعالى ـ أن أحد شيوخه كان يقول: يموت طالب العلم وفي قلبه مائة إن شاء الله. ثم يقول عن نفسه: وأنا أموت وفي نفسي ألف إن شاء الله. فرحم الله شيخنا وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

على أن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ قد قرأ كتاب «الأسرار المرفوعة» المطبوع سنة ١٣٠٨هـ على شيخه محدث حلب ومؤرِّخها العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ وكتب بخطه على نسخته: بسم الله والحمد لله، وبعد: فقد سمعت جميع هذا الكتاب من محدِّث الديار الحلبية ومؤرِّخها البحاثة الجليل الأستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ بقراءته، وبيدي هذه النسخة مع نسخة خطية هي له، وهو بيده نسخة مطبوعة. وقد صححنا ما فيه من الأغلاط أثناء قراءته. وكان ابتداء ذلك ضحوة يوم السبت ٢٧ من شعبان سنة ١٣٦٢هـ أمام باب منارة المدرسة الخُسْرُوِيَّة. وكتب عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي غفر الله له. آمين. وكتب العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ تحت ذلك بخطه: نعم الأمر كذلك. كتبه خادم السنة النبوية بحلب محمد راغب الطباخ الحلبي عفي عنه.

على أن الدكتور الصباغ قد أعلن في كثير من كتبه عن كتب تحت الطبع منذ سنوات، ولم تصدر حتى الآن. فمن ذلك مثلاً إعلانه في آخر كتابه «الحديث النبوي» المطبوع سنة ١٤٠٢هـ، تحت عنوان: من آثار المؤلف التي تحت الطبع: كتاب تهذيب الجلالين، وترتيب المغني، والفقه الإسلامي في أجزاء، وغيرها من الكتب التي ادعى أنها تحت الطبع منذ سبعة عشر عاماً. فهل يجوز لأحد أن يتطاول مثلاً على الدكتور ويقول عنه: أنه يقول غير الحق لأن كثيراً من كتبه لم تصدر حتى الآن.

اتهامه لشيخنا رحمه الله تعالى بضعف العلم والجبن والمجاملة والمداهنة والارتزاق:

قال الدكتور الصباغ ص١٤: «أما أبو غدة فقد كان ضعيفًا في العلم، مداجيًا يجامل من يعيش بينهم للارتزاق، جبانًا...».

والجواب عما ادعاه من ضعفه في العلم، فتشهد له كتبه الكثيرة وتحقيقاته النادرة ومحاضراته الزاخرة بالعلم، وتلامذته الكثيرون الذين سبق ذكر بعضهم في هذا الكتاب، وشهادة أهل العلم والإنصاف بإمامته. وليس مقام الدكتور أن يقوِّم مثل شيخنا رحمه الله تعالى.

وأما اتهامه بالمجاملة فهي من اللطف والأدب الرفيع الذي وفِّق إليه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ فكسب محبة تلاميذه بحسن خلقه وطيب معاشرته. وما أحسن قول العلامة المحقق السيد أحمد صقر عن شيخنا رحمهما الله تعالى: «لو قيل للأخلاق تجسَّدي لكانت عبد الفتاح أبو غدة»[1].

وأما جبنه فلا يقوى على الرد على من هتك أستار المداجاة عنه، فهو أيضًا من خلقه الرفيع، فإنه يُعرض عن الجاهلين، ويتحقق بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا** ﴾ ﴿ **وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا: لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين**﴾.

ويذكر الدكتور الصباغ دليلاً على زعمه فيقول ص١٤: «ومما يدل على مداهنة أبي غدة للقوم الذين يقيم عندهم أنني نشرت هذه الرسالة في مجلة كلية الشريعة، حيث كان يعمل هذا الحاقد من نحو بضع عشرة سنة. فلماذا لم يذكر شيئًا عن الرسالة ومقدمتها؟!» ثم يتطوع من نفسه بالجواب فيقول: «الجواب معروف لأنه كان يريد ألا يكشف نفسه...» إلى آخر ما قاله ـ عامله الله بما يستحق ـ.

---

(١) كما حدثني بذلك الدكتور إبراهيم نور سيف المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نقلاً عن شيخه الأستاذ سيد أحمد صقر.

والجواب عن تساؤل الصباغ: أن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ لما كان يعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود كان مشغولاً بأعباءٍ علمية كثيرة، وإشراف على عدد من الرسائل الجامعية، وأسفار متواصلة، فلم يفرغ لإصدار كثير من أعماله العلمية. ولما استقال ـ رحمه الله تعالى ـ من العمل الجامعي وتفرَّغ لإصدار عدد من الكتب، كان من بينها «رسالة أبي داود» فكانت المناسبة أن ينتقد عملك فيما يرى أنك قد أخطأت فيه... فما وجه العَتْب على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ واتهامه بالمداهنة!!

وقال الدكتور أيضًا ص١٤ عن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أنه: «يجامل من يعيش بينهم للارتزاق» ويقول أيضًا في نفس الصفحة: «ثم عندما جاء إلى المملكة يلتمس فيها الرزق والسكن والنعيم...»

فالجواب: أن الشيخ خرج من بلده مهاجرًا بدينه، بعدما جهر بالحق، وسُجن في سبيل الله وقد حضر إلى البلاد المباركة بطلب من مفتي الديار السعودية العلامة الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى. وقد قال العلامة الزرقا عن شيخنا رحمه الله تعالى: «وفي سبيل نشاطه في الدعوة الإسلامية لقي كثيرًا من الأذى والضرر الفعلي، فصبر وائتجر»[(١)].

وأسأل الدكتور الصباغ: لم جئت إلى المملكة وحاشا أن أقول إنك جئت للارتزاق والتماس السكن والنعيم، لأنني لا أدَّعي علم الغيب، ومعرفة ما في الضمائر.

اتهامه شيخنا بما وقع فيه:

قال الدكتور الصباغ ص٣١: «زعم الشيخ أبو غدة ص١٤ أن لديه مخطوطة لم يذكر للقراء أين عثر عليها؟ وكلُّ ما قاله في وصفها أنّ صديقًا أهدى صورتها إليه، وأبى أن يذكر اسمه تواضعًا. وأنها مكتوبة سنة ٥٨٩هـ.

سبحان الله! ما هذا التواضع؟ هذا شيء لا عهد للناس به في عالم التحقيق.

أقول: حسنًا لا تذكر اسمه أيها المحقق البارع...».

والجواب: ما علاقة ذكر اسم الذي أهداه المخطوطة بعالم التحقيق؟

---

(١) الاثنينية، ص٦١١

وما عابه الدكتور على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ من عدم ذكر اسم الشخص وقع فيه فقال في مقدمته ص٣٤: «فإنَّ لصديق كريم أصرَّ على عدم ذكر اسمه فضلاً في إبداءِ عدد من الملاحظات بعد أن قرأ الرسالة كلمة كلمة، وقد أفدتُ منها كثيراً» ولا أدري إذا قرأ مقدمة رسالة الدكتور أيضًا، وأفاده بملاحظاته؟!!

وبمناسبة ذكر الدكتور لصديقه الكريم الذي أصرَّ على عدم ذكر اسمه، فإن الدكتور الصباغ ذكر قبل ذلك... «قرأت معظم هذه الرسالة على شيخنا العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي ـ يرحمه الله ـ، وقد أفدت من علمه، ولكنه أبى عليَّ أن أذكر اسمه تواضعًا وفضلاً».

قلت: كلام الدكتور قد يوهم القارئ أنَّ العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي المتوفى سنة ١٤١٥هـ قد قرأ هذه الرسالة مع مقدمتها المشحونة بالسِّباب والشتائم... والشيخ عبد الرزاق ممن يجلُّ شيخنا ويقدِّر علمه. وقد زرته بصحبة شيخنا عندما ذهب لتعزيته بابنه عبد الرحمن المتوفى سنة ١٤٠٨هـ فقال الشيخ عبد الرزاق أمام الملأ الحاضرين بالحرف الواحد: هذا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من كبار العلماء. ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه.

اتهامه شيخنا رحمه الله تعالى بالتكسُّب والمتاجرة:

قال الدكتور الصباغ ص٣٣: «طبع الشيخ أبو غدة ثلاث رسائل تتحدث عن كتب. فجعل عنوانها: «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث» أما الأولى فكانت في وصف السنن بقلم مؤلِّفها أبي داود. وأما الأُخريان فكانتا عن شروط الأئمة المحدثين. وقد وضع هذا العنوان الكبير للتكسُّب والتجارة» انتهى كلام الدكتور.

والجواب: هل الحديث عن شروط الأئمة المحدثين في كتبهم من علم مصطلح الحديث الشريف أم من علم الأدب أو الطب أو الجغرافيا؟! وإذا لم تكن هذه الرسائل من لباب علم مصطلح الحديث، فلماذا ذكرها المحدثون في كتب المصطلح. فقد ذكر الدكتور في نشرته لرسالة أبي داود ص٤٢: «فقد نقل ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ في كتابه «علوم الحديث» ص٣٣ بعض العبارات التي وردت في هذه الرسالة دون أن

يصرِّح باسم الرسالة» ثم قال: «ومعظم كتب علم المصطلح تذكر هذه الرسالة وتورد مقتطفات منها: كتدريب الراوي للسيوطي ص٩٦ ـ ٩٨، و«فتح المغيث» للسخاوي ١/ ١٣٣ . . .» إلى آخر ما عدَّه من كتب، فكيف يعيب على شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ تسمية هذه الرسائل بهذا الاسم الدقيق «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث»، ولشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ «أربع رسائل في علوم الحديث» طبعت مراراً، وسيصدر قريباً من آثاره «خمس رسائل في علوم الحديث» فرحم الله شيخنا، وجعل ما كتبه من العلم النافع الذي ينتفع به، وثقّل به موازين حسناته.

وما كتبت هذا الاستدراك لأدافع فيه عن شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ فمقامه معروف، ومنزلته كبيرة، وشهرته واسعة، وآثاره نافعة، والله سبحانه يتولى عباده المؤمنين ﴿ **إن الله يدافع عن الذين آمنوا** ﴾.

وإنما كتبت هذه الكلمات إبراءاً لذمّة التاريخ من الكذب على التاريخ، ورداً عن بعض الأباطيل والأكاذيب ووفاءً بحق شيخنا واعترافاً بفضله، وتحقيقاً لقول رسول الله ﷺ: «من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار» رواه أحمد.

ولقوله ﷺ: «من ردَّ عن عرض أخيه ردَّ الله عن وجهه النار يوم القيامة» رواه أحمد.

نسأل الله عز وجل أن يطهِّر ألسنتنا وأقلامنا من الكذب والتدليس، ويطهِّر قلوبنا من الغلِّ والحقد والحسد، وندعوه سبحانه بما علّمنا وأدَّبنا: ﴿ **ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنّك رؤوف رحيم** ﴾.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

محمد بن عبد الله الرشيد

الرياض في ٨ شعبان ١٤١٩هـ

المصادر والمراجع

(أ)

- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، دار القلم العربي، حلب.
- الأعلام الشرقية لزكي مجاهد، الطبعة الثانية ١٩٩٤م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي، الرباط.
- إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر لهاشم السندي، مخطوط.
- أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٧هـ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة.
- أعلام النساء لعمر رضا كحالة، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة.
- آثار طرابلس الإسلامية لعمر التدمري، دار الإيمان ـ طربلس، ١٤١٤.
- الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٦٨، مطبعة الأنوار، القاهرة.
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لجامعه أدورد فنديك، دار صادر، بيروت.
- إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني لمحمود سعيد ممدوح.
- الازدياد السني على اليانع الجني لمحمد شفيع، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ، إدارة المعارف، كراتشي.
- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية لمحمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى ١٣٥١، حلب.

- ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله الصديق لمحمود سعيد ممدوح، الطبعة الأولى بمطبعة المدني بالقاهرة.
- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة لعبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- الإسناد من الدين لعبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- إحقاق الحق وإبطال الباطل لمحمد بن يوسف الكافي، ١٣٦٩هـ، دمشق.
- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع لخليل مردم بك، الطبعة الأولىٰ ١٩٧١م، لجنة التراث العربي.
- أصفىٰ الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد لعثمان بن سند النجدي، الطبعة الأولىٰ بالمطبعة العلمية بمصر ١٣١٣هـ.
- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لمحمد بن علي الشوكاني، الطبعة الأولىٰ ١٣٢٨هـ، حيدر آباد الدكن.
- إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لمحمد السبتي الفهري، تحقيق محمد الحبيب بلخوجه، الدار التونسية للنشر.
- الأمم لإيقاظ الهمم لإبراهيم الكوراني، الطبعة الأولى ١٣٢٨، حيدر آباد.
- الإمداد بمعرفة علو الإسناد لسالم بن عبد الله البصري، الطبعة الأولى ١٣٢٨، حيدر آباد. وأربع نسخ آخرىٰ خطية إحداها من إنشاء الأب.
- أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك لمحمد زكريا الكاندهلوي، الطبعة الثالثة ١٣٩٣، القاهرة.
- إجازة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن لأحمد بن إبراهيم بن عيسىٰ، مخطوط.
- الإجازات الفاخرة لعبد القادر شلبي، طبع الهند.
- الأخبار التاريخية في السيرة الزكية لزكي مجاهد، الطبعة الأولى، القاهرة ـ دار الطباعة المحمدية.
- أبجد العلوم لصديق حسن قنوجي، دار الكتب العلمية.
- أعلام العراق لمحمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٥.
- إتحاف ذوي العناية لمحمد العربي العزوزي، الطبعة الأولى ١٣٧٠، بيروت.

- إتحاف ذوي العرفان ببعض أسانيد عمر حمدان لعمر حمدان، الطبعة الأولىٰ ١٣٦٧هـ، مكتبة الاقتصاد، مكة المكرمة.
- إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري لمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار البصائر، دمشق.
- إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء لحمود بن عبد الله التويجري، مصورة من خطه.
- أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي.
- الأوائل السنبيلة لمحمد سعيد سنبل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مخطوط.
- إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه لولي الله الدهلوي، تحقيق محمد عطاء الله حنيف، المكتبة السلفية لاهور ١٣٨٩.
- انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا العطار لعبد الرحمن الكزبري، تحقيق محمد مطيع الحافظ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ دار الفكر.
- انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس الشيخ إبراهيم العطار لمحيي الدين العطار، طبع المؤلف بدمشق.
- إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات لسليمان عبد الرحمن الحمدان.
- أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر الهجري لمحمد زَبارة، الدار اليمنية.
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لمحمد عبد اللطيف فرفور، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار الملاح.
- أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر لمحمد جميل الشطي، الطبعة الثانية ١٩٧٢م، المكتب الإسلامي.
- التقاط الدرر لمحمد الطيب القادري، تحقيق هاشم القاسمي، الطبعة الأولى ١٤٠٣، دار الآفاق الجديدة.
- الإسعاد بالإسناد لمحمد عبد الباقي الأيوبي، مطبعة القدسي ١٣٥٦ بالقاهرة.
- الإمداد شرح منظومة الإسناد لأكرم عبد الوهاب.
- استنزال السكينة الرحمانية لعبد الحفيظ الفاسي، المطبعة المحمدية ١٣٧٣.
- الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازات والإسناد لمحمد حسن المشاط، الطبعة الأولى ١٣٨٦، مطبعة المدني بالقاهرة.

- إتحاف الإخوان باختصار مطْمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان لمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الثانية ١٤٠٦، دار البصائر، دمشق.
- الإمام الكوثري لأحمد خيري، الطبعة الأولى ١٣٧٣.
- الإمام أمجد الزهاوي فقيه العراق والعالم الإسلامي لكاظم المشايخي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة.
- الأعلام للزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٣٨٩، والطبعة الرابعة ـ دار العلم للملايين ببيروت.
- الإسعاد بمهمات الإسناد لعبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية بالرباط.
- أربعون شيخاً لمحمد ياسين الفاداني الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ، دار قُتيبة بدمشق.
- استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية لعبد الحفيظ الفاسي، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ، المطبعة المهدية بتطوان المغرب.
- إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين لمحمد بن الفاطمي السلمي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ بالدار البيضاء.

(ب)

- بدائع الغرف في الصناعات والحرف المطبوع باسم قاموس الصناعات الشامية، لمحمد سعيد القاسمي وجمال الدين القاسمي وخليل العظم، بتحقيق ظافر القاسمي، الطبعة الأولى ١٩٨٨، دمشق.
- بلغة المستجيز في الثبت العلمي الوجيز لمحمد عبد اللطيف فرفور، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٨، مطبعة السعادة بالقاهرة.
- البحر العميق في مرويات ابن الصديق لأحمد الغماري، مصورة عن خطه.
- بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٥٥، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين والمعتمدين لأحمد النخلي، الطبعة الأولى ١٣٢٨، حيدر آباد.
- برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس ١٤٠١هـ. ونسخة أخرىٰ بتحقيق محمد محفوظ، الطبعة الثالثة ١٩٨٢، دار الغرب الإسلامي.
- بلوغ الأماني بالتعريف بشيوخ الفاداني لمحمد مختار الفلمباني، الجزء الأول، دار قتيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، الجزء التاسع مخطوط.
- الباقيات الصالحات في المسانيد والأوائل لمحمد قيام الدين اللكنوي، الطبعة الأولىٰ بالهند.

(ت)

- تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٤م.
- التصريح بما تواتر في نزول المسيح لمحمد أنور الكشمري، ترتيب محمد شفيع، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية لعبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب لعبد الرحمن الأنصاري، تحقيق محمد العروسي، مكتبة العتيقة بتونس.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد لمحمد بن غازي، بتحقيق محمد الزاهي، الدار البيضاء ١٣٩٩هـ.
- ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد لمحمد الباقي الكتاني، الطبعة الأولىٰ بالمغرب.
- تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر لمحمد سعيد الباني، الطبعة الأولىٰ ١٣٣٩، مطبعة الحكومة السورية.

- تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة لمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، دار البصائر دمشق.
- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع لمحمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة بالقاهرة.
- تذكره الحفاظ للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، مصوَّرة عن طبعة حيدر آباد الهند.
- التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ لأحمد رافع الطهطاوي، نشرة القدسي، مطبعة الترقي ١٣٤٨ بدمشق.
- تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ لمحمود سعيد ممدوح، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ، دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- ترجمة أبي النصر الخطيب بقلم عبد الستار الدهلوي، مخطوط.
- التاريخ القويم للبلد للأمين لمحمد طاهر الكردي الخطاط المكي، الطبعة الأولىٰ، مكتبة النهضة بمكة المكرمة ١٣٨٥ وما بعدها.
- التقييد لمعرفة راوة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولىٰ.
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، تصنيف محمد الحبيب الهيلة، مكة المكرمة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- التصور والتصديق بأخبار الشيخ محمد بن الصديق لأحمد الغماري، مكتبة الخانجي ١٣٦٦هـ.
- التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز لمحمد زاهد الكوثري بعناية عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
- تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لعلي بن الحسن بن عساكر، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٧هـ، عُني بنشره حسام القدسي بدمشق.
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الفكر، دمشق.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق حسن قنوجي، الطبعة الثانية ١٣٨٣، المطبعة الهندية العربية، بومباي.

- تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان لعبد الله الجرافي، المكتبة السلفية بالقاهرة ١٣٦٥هـ.
- التمهيد لتعريف أئمة التجديد لعبيد الله السندي، نشر لجنة إحياء الأدب السندي، بجام شورو.
- التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين لعبد الله الجراري، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة المعارف، الرباط.
- تراجم علماء طرابلس لعبد الله نوفل، مكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٤م.
- تاريخ الشعراء الحضرميين لعبد الله السقاف، مكتبة المعارف بالطائف.
- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ليونس السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

(ث)

- ثلاث رسائل في استحباب الدعاء ورفع اليدين فيه بعد الصلوات المكتوبة لمحمد هاشم السندي وأحمد الغماري ومحمد الأهدل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- ثبت أبي جعفر الوادي آشي تحقيق عبد الله العمراني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣هـ، دار الغرب الإسلامي.
- ثبت محمد بن سالم السري، مخطوط.
- ثبت عبد الرحمن الكزبري الحفيد، تحقيق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣هـ، دار البصائر دمشق.
- ثبت محمد بن عبد الرحمن الكزبري، مخطوط.
- ثبت الأثبات الشهيرة لأبي بكر خوقير، مخطوط.

(ج)

- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن عبد الهادي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- جمال الدين القاسمي لظافر القاسمي، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٥، مكتبة أطلس بدمشق.
- الجهاد لابن أبي عاصم، تحقيق مساعد الراشد، الطبعة الأولىٰ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

- الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي لعبد الله حجازي الشرقاوي، تحقيق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ، دار البصائر بدمشق.

(ح)

- حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر للحسن بن أحمد عاكش الضمدي، تحقيق إسماعيل بن محمد البشري، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.
- حُسن الوفا لإخوان الصفا لفالح الظاهري تعليق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الثانية ١٤٠٨، دار البشائر الإسلامية بيروت.
- حياة المحدث شمس الحق وأعماله لمحمد عزير شمس، الطبعة الثانية ١٤١٢، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ.
- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، مصور من خطه.
- الحدائق الوردية لعبد المجيد الخاني، نشر عبد الوكيل الدروبي، دمشق.
- حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ، الأنوار، القاهرة.
- الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٦٨، مطبعة الأنوار، القاهرة.
- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لإسماعيل الأنصاري، مطبوع على الآلة الكاتبة.
- حلية أهل الفضل والكمال لإسماعيل العجلوني، مخطوط.
- الحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن القنوجي، الطبعة الأولى ١٩٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حسن المحاضرة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٨٧، عيسى الحلبي.

(خ)

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد المحبِّي.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لأحمد الخزرجي، تقديم عبد الفتاح أبوغدة، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

(د)

- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن العليمي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة التوبة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأحمد بن حجر العسقلاني، الطبعة المصرية والهندية.
- الدليل المشير لأبي بكر بن أحمد الحبشي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨، المكتبة المكية، مكة المكرمة.
- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد لعبد الواسع الواسعي، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ، القاهرة.
- الدر المنثور على الضياء الموفور في أعيان بني فرفور، الأصل لمحمد جميل الشطي، والحاشية لمحمد صالح فرفور.
- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ.

(ذ)

- ذيول تذكرة الحفاظ لمحمد بن علي بن حمزة الحسيني وتقي الدين بن فهد وجلال الدين السيوطي بتحقيق محمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٧هـ، دمشق.
- ذيل طبقات الحنابلة لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب، دار المعرفة بيروت.
- ذكرى أبي الثناء الألوسي لعباس الغزاوي، بغداد ١٣٧٧.
- الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام لبشار عواد معروف، الطبعة الأولىٰ ١٩٧٦م، القاهرة.

(ر)

- رياض أهل الجنة بآثار أهل السُّنَّة لعبد الباقي البعلي، اختصره محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥، دار البصائر بدمشق.
- الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي تحقيق علي الشنوفي، نشر الشركة التونسية للتوزيع ١٣٩٨.
- الروض النضير في اتصالات ومجموع إجازاتي بثبت الأمير لمحمد ياسين الفاداني.

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ، دار البشائر ببيروت.
- الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام لأبي الهدىٰ الصيادي، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٣م، مكتبة التراث بدير الزور.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لعبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- رجال من التاريخ لعلي الطنطاوي، الطبعة الثامنة ١٤١١هـ، دار المنارة جدة.
- الروض الفائح بإجازة محمد رياض المالح، لمحمد ياسين الفاداني، مخطوط.

(ز)

- زهر الخمائل في تراجم علماء حائل لعلي بن محمد الهندي، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٠، مطابع دار الأصفهاني بجدة.
- الزَّبيدي في كتابه تاج العروس لهاشم طه شلاش، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ببغداد.

(س)

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المُرادي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبد الله بن حميد، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مؤسسة الرسالة.
- سدّ الأرب من علوم الإسناد والأدب لمحمد الأمير الكبير، تعليق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الثانية، القاهرة.
- سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق لعبد الله بن الصديق الغماري، ط الدار البيضاء ـ القاهرة.
- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر الهجري لعمر عبد الجبار، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، مكتبة تهامة.

- سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ وما بعدها، مؤسسة الرسالة ببيروت.
- السبعة السيارة لظفر أحمد التهانوي، اهتمت بطبعها الجامعة القرآنية العربية بدكا.
- سيدي الوالد زين العابدين بن الحسين التونسي لعلي الرضا الحسيني، الدار الحسينية للكتاب.
- سنن الترمذي بتحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ، دار الغرب الإسلامي.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن كثير، دمشق.
- الشرف المؤبد لآل محمد ليوسف النبهاني، بيروت، المطبعة الأدبية سنة ١٣٠٩هـ.
- شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي لعبد الرحمن المشهور، تحقيق محمد ضياء شهاب، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، عالم المعرفة، جُدّة.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الشجرة الزكية في الأنساب النبوية ليوسف جمل الليل، دار الحارثي للطباعة والنشر بالطائف.

(ص)

- صلة الخلف بموصول السلف لمحمد الروداني، تحقيق محمد الحجي، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨، دار الغرب الإسلامي.
- صفوة العصر لزكي فهمي، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٤هـ، مطبعة الاعتماد بمصر.
- صلة الخلف بأسانيد السلف لإسماعيل زين. الطبعة الأولىٰ.
- صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل لعبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة ١٤١٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

(ض)

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(ط)

- الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد لمحمد علوي المالكي، مطابع الصفا، مكة المكرمة.
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلىٰ دار المعرفة، بيروت.
- طيبة وذكريات الأحبة لأحمد أمين مرشد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين الأدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
- طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق محمود الطناحي، طبع عيسى الحلبي.
- طبقات الشافعية للأسنوي، تحقيق عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩٠، بغداد.

(ظ)

- ظفر الأماني بشرح مختصر السيّد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث لعبد الحي اللكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦، مكتب المطبوعات بحلب.
- ظفر الأماني، طبعة تقي الدين الندوي المحرّفة، الأولى والثانية.
- ظفر الأماني، طبعة دار الكتب العلمية المسروقة من طبعة شيخنا، بتحقيق خليل منصور، الطبعة الأولى ١٤١٨.

(ع)

- علماؤنا في خدمة العلم والدين لعبد الكريم المدرس، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣، بغداد.
- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لمحمد أمين بن عابدين، الطبعة الأولى ١٣٠٢، دمشق.
- عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية لعيدروس الحبشي، الطبعة الأولى ١٣١٧هـ، مصر.
- عقود اللآل في أسانيد الرجال لعيدروس بن عمر الحبشي، الطبعة الأولى ١٣٨٠، القاهرة.
- علماء العرب في شبه القارة الهندية ليونس السامرائي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بغداد.

- العلامة الشيخ عبد القادر القصاب : حياته ـ نثره ـ شعره، جمع محمد وفا القصاب.
- العجالة النافعة لعبد العزيز الدهلوي، الطبعة الأولى ١٣٩٥، المكتبة السعيدية بالباكستان.
- العقد الفريد في معرفة علو الأسانيد لأحمد الأروادي، مخطوط.
- عالم الأمة وزاهد العصر العلامة المحدث الأكبر بدر الدين الحسني لمحمد رياض المالح، سنة ١٣٩٧.
- العناقيد الغالية من الأسانيد العالية محمد عاشق إلهي البرني، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية لمحمد علوي المالكي، الطبعة الثانية.
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، دار الفكر، دمشق.
- العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج لعبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- علامة الكويت الشيخ عبد الله الدّحيان لمحمد ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٤١٥هـ.
- عقود الألماس بمناقب أحمد بن حسن العطاس لعلوي بن طاهر الحداد، الطبعة الثالثة ١٤١٢ ط، سنغافورة.
- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لصالح العبود، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- علماء نجد خلال ستة قرون لعبد الله البسام، الطبعة الأولى ١٣٩٨، النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي.
- العروس المجلية في أسانيد الحديث المسلسل بالأولية لمحمد مرتضى الزبيدي. مخطوط.

(غ)

- غنية المستفيد في مهم الأسانيد لمحمد الباقر الكتاني، المطبعة المهدية بتطوان.
- الغيث المروي في ترجمة الشيخ يوسف الدجوي لعبد الرافع الدجوي، الطبعة الأولى ١٣٦٥ بالقاهرة.

(ف)

- الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين لأحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، تحقيق محمد عاشق إلهي، مكتبة الشيخ، كراتشي ١٤١٠هـ.
- فيض الباري على صحيح البخاري إملاء محمد أنور الكشميري، الطبعة الأولى ١٣٥٧، مطبعة حجازي بالقاهرة.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التاريخ وملحقاته الجزء الثاني، وضع خالد الريان، مطبوعات مجمع اللغة دمشق ١٣٩٣.
- فهرست ما رواه عن شيوخه لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ الخانجي.
- الفتح الجلي في القضاء الحنبلي لمحمد جميل الشطي، دمشق.
- فهرس دار الكتب المصرية، طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢.
- فهرست المخطوطات في دار الكتب المصرية، قسم مصطلح الحديث، طبع دار الكتب المصرية ١٣٧٥.
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد لعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩٣، مطبعة الإرشاد.
- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.
- فتح السميع في ذكر أسانيد المفتي محمد شفيع لصالح الأركاني، مطبوع على الآلة الكاتبة.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت عمان، ١٩٩١م.
- فهرس أحمد بن عجيبة تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠، دار الغد العربي.
- في رحاب دمشق لمحمد أحمد دهمان، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ، دار الفكر دمشق.
- فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي، لعبد الله غازي، طبع بإشراف ونفقة حفيده محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ.

- الفيض الرحماني بإجازة الشيخ محمد تقي العثماني لمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦، دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المجاميع وضع ياسين محمد السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٧هـ.
- في مسيرة الحياة لأبي الحسن الندوي، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧، دار القلم بدمشق.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد الحجوي، الطبعة الأولى ١٣٩٦، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- فهرس الفهارس والأثبات محمد عبد الحي الكتاني، الطبعة الأولى، فاس ١٣٤٦، والطبعة الثانية بتحقيق إحسان عباس ١٤٠٢، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

(ق)

- قفو الأثر في صفو علوم الأثر لابن الحنبلي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، حلب.
- القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأَنبابي لأحمد رافع الطهطاوي، الطبعة الأولىٰ ١٣١٤هـ، القاهرة.
- قطف الثمر لصالح الفُلّاني، الطبعة الأولى ١٣٢٨، بحيدر آباد.
- القول الأعدل في تراجم بني الأهدل لمحمد أديب الأهدل، الطبعة الأولى ١٣٥٩، مطبعة الشرق، حمص.
- قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

(ك)

- الكنز الفريد في علو الأسانيد لمحمد نصر الله الخطيب أبو النصر، مخطوط.
- كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد لمحمد محفوظ الترمسي، تعليق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨، دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- الكلام المفيد في تحرير الأسانيد لمحمد روح الأمين، مخطوط.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، الطبعة الثانية ١٩٧٩، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- كفاية المريد في أحكام التجويد لمحمد نجيب خياطة، حلب ١٣٩٣.

- الكشف والإيضاح لما استشكل بعض الناس من تحقيقات الشيخ عبد الفتاح (وهو رد على الدكتور تقي الدين الندوي) لمحمد أكرم الندوي.

(ل)

- لمحات النظر في سيرة الإمام زفر لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٦٨، مطبعة الأنوار، القاهرة.
- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- لب الألباب لمحمد صالح السهروردي، الطبعة الأولى ١٣٥١، مطبعة المعارف ببغداد.
- لوامع النور لأبي بكر العدني، مكتبة دار المهاجر، صنعاء.

(م)

- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، ببيروت.
- المستدرك على معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة.
- معجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة.
- مجموع فتاوي ورسائل السيد علوي المالكي، جمع محمد علوي المالكي، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
- المعجم الوجيز للمستجيز لأحمد الغماري، القاهرة ١٣٧٣هـ، الطبعة الأولى.
- المدهش المطرب أو رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي، الطبعة الأولى ١٣٥٠هـ، الرباط.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن مفلح، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٠، مكتبة الرشد.
- المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي لمحمد بن أبي بكر الشلي الباعلوي، الطبعة الأولى، القاهرة، والطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر لعبد الله مرداد، اختصار محمد سعيد العامودي وأحمد علي، الطبعة الأولى ١٣٩٨، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

- مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، العدد التاسع، سنة ١٤١٧هـ، قطر.
- المرقاة إلى الراوية والرواة لعبد الله بن سعيد اللَّحجي، المطبعة السلفية بالقاهرة.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي.
- المعاصرون لمحمد كرد علي، الطبعة الثانية ١٤١٣، دار صادر، بيروت.
- مشيخة فخر الدين ابن البخاري تخريج ابن الظاهري، صورة من المخطوطة، قدم لها وفهرسها محمد ناصر العجمي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ.
- مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، تحقيق موفق عبد القادر، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ، دار الغرب الإسلامي.
- معجم السفر لأبي طاهر السلفي، تحقيق شير محمد زمان، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ، مجمع البحوث الإسلامية في إسلام آباد.
- مشيخة أبي المواهب الحنبلي لمحمد بن عبد الباقي البعلي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الفكر.
- مدرسة الإمام أبي حنيفة لوليد الأعظمي، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الذهبي بعناية عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
- موجز ثبت الدرر الغالية في رواية الأسانيد الدمشقية العالية لمحمد صالح الخطيب، الطبعة الأولى ١٣٩٠، المطبعة الهاشمية بدمشق.
- المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة.
- المسك الأذفر لمحمود شكري الألوسي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم بالرياض، ١٤٠٢.
- منتخبات التواريخ لمحمد أديب الحصني، منشورات دار الآفاق الجديدة، ببيروت.
- المنتقى المفيد من العقد الفريد في علو الأسانيد لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولىٰ.

- المعجم المؤسس لابن حجر، تحقيق يوسف مرعشلي، الطبعة الأولى ١٤١٣، دار المعرفة، بيروت.
- معجم الشيوخ للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مكتبة الصديق.
- المجدد الثاني الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ لخالد الغنيم، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد بالرياض.
- مجموعة إجازات الشيخ أبي النصر خلف الحِمْصي.
- مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٢هـ بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض.
- من روادنا التربويين المعاصرين لعبد الله الزيد، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤هـ.
- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف لعبد الله المعلمي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤١٦هـ بالرياض.
- المصادر العربية لتاريخ المغرب لمحمد المنوني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤هـ.
- من أعلام العصر كيف عرفت هؤلاء لمحمد رجب البيومي، الطبعة الأولى ١٤١٧ القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- المنجم في المعجم لجلال الدين السيوطي، تحقيق إبراهيم عبد المجيد، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار ابن حزم، بيروت.
- المعجم المختص للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مكتبة الصديق.
- معجم الشيوخ لعمر بن فهد، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض.
- المصاعد الراوية لعبد الفتاح رواه، الطبعة الأولى ١٤٠٤.
- المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف لمحمد الشاطري، الطبعة الثانية ١٤٠٩، عالم المعرفة، جدة.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس، مطبعة سركيس ١٣٤٦.
- معجم ما استعجم للبكري، الطبعة الأولىٰ ١٣٦٤، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة.
- منة الباري لمحمد عميم الإحسان.

- المواهب الجزيلة في إجازة الشيخ زكريا بيله لمحمد ياسين الفاداني، مخطوط.
- المسلمون في الهند لأبي الحسن الندوي، الطبعة الثانية ١٤٠٧، الهند، لكنو.
- منح المنة في سلسلة بعض كتب السنَّة لمحمد عبد الحي الكتاني، المطبعة الماجدية بمكة المكرمة، ١٣٥١هـ.
- من عبر التاريخ لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى.
- مختصر طبقات الحنابلة لمحمد جميل الشطي، الطبعة الأولى ١٣٣٩، دمشق.
- مقدمات الإمام الكوثري، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ، دار الثريا للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت.
- مقالات الكوثري لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى ١٣٧٣، القاهرة.
- الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض.
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لمحمد عبد الباقي الأيوبي، الطبعة الأولىٰ ١٣٥٧هـ، مكتبة القدسي بالقاهرة.
- منجد المستجيز لرواية السنة والكتاب العزيز لمحمد بديع الدين الراشدي.
- مختصر العروة الوثقىٰ في مشيخة أهل العلم والتقىٰ لمحمد الحجوي، الطبعة الأولىٰ ١٣٥٧، مطبعة الثقافة.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهمان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الفكر بدمشق.

(ن)

- النور السافر لعبد القادر بن شيخ العيدروس.
- نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين لعاتق بن غيث البلادي، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار مكة.
- نظم العقبان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي، المكتبة العلمية ببيروت.
- نبراس المهتدي في اجتلاء أنباء العارف دمرداش المحمدي لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولىٰ ١٣٦٤، مطبعة الأنوار بالقاهرة.

- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل لمحمد كمال الدين العامري، تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر ١٤٠٢.
- نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية لمحمد منير الدمشقي، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، مكتبة الإمام الشافعي بالرياض.
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي الحسني، مكتبة دار عرفان، الهند ١٤١٢هـ.
- نزهة الفكر في مناقب محمد الجسر لحسين الجسر، بيروت ١٣٠٦.
- نور النبراس في التعريف بأسانيد ومرويات الجد السيد عباس لمحمد علوي المالكي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار القلم العربي، حلب.
- نثر اللآلي في ترجمة أبي المعالي وهو عبد الكريم عويضة تأليف صبحي الصالح، الطبعة الأولىٰ ١٣٧٦هـ، طرابلس.
- نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور لمحمد يوسف البنّوري، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ، إدارة المجلس العلمي بكراتشي.
- نزهة النظر بشرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، علق عليها أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمي، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.
- نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى الرابع عشر، لعبد الله غازي، مخطوط.
- نشر الغوالي من الأسانيد العوالي لمحمد عبد الباقي الأيوبي، الطبعة الأولىٰ ١٣٥٦، الطبعة الماجدية بمكة المكرمة.
- النهضة الإسلامية في سِيَر أعلامها المعاصرين لمحمد رجب البيومي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥، دار القلم بدمشق.
- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف لمحمد زبارة، الطبعة الأولىٰ ١٣٥٩، مطبعة السعادة بمصر.
- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لمحمد زبارة، المكتبة السلفية بالقاهرة، ١٣٤٨.
- النفس اليماني لعبد الرحمن الأهدل، نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ١٩٧٩م.

- نهج السلامة في إجازة الصفي أحمد سلامة لمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(هـ)

- هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين لعبد الهادي المدراسي، مطبعة حماية الركن، ١٣٥٥.
- هجر العلم ومعاقله في اليمن لإسماعيل الأكوع، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ، دار الفكر المعاصر بدمشق.
- هادي المريد إلى طرق الأسانيد ليوسف النبهاني، الطبعة الثانية بحلب.

(و)

- الوجازة في الإجازة لشمس الحق العظيم آبادي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- الورد الأُنسي والوارد القُدسي في ترجمة العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي لمحمد كمال الدين الغزي العامري، مخطوط.
- الوجيز في ذكر المُجاز والمجيز لأبي طاهر السلفي، علق عليه محمد خير البقاعي، الطبعة الأولىٰ ١٤١١، دار الغرب الإسلامي.
- الوفيات لمحمد بن رافع، تحقيق صالح مهدي عباس، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة ببيروت.

(ي)

- اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني لمحمد يحيىٰ الترهي، الطبعة الأولىٰ ١٢٨٢ بالهند، ونسخة أخرىٰ مخطوطة بخط تلميذ عبد الغني الشيخ عبد الجليل براده.

المحتوى

صدر للمؤلف

- «محدِّث الشام العلامة السيد بدر الدين الحسني»، بأقلام تلامذته وعارفيه.
- «العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية»، بأقلام بعض تلامذته ومعاصريه.

ويصدر له إن شاء الله تعالىٰ

- «الجواهر الثمينة بتراجم علماء وأدباء مكة والمدينة» من عام ١٣٠٠هـ.
- «تحقيق المراد بأسانيد الشيخ محمد علي المراد».
- «العلّامة محمد الشاذلي النيفر حياته وآثاره وشيوخه وأسانيده».
- «الدر المنثور بتحرير أسانيد الحبيب أحمد مشهور».
- «فتح العلام بأسانيد ومرويات مسند الشام أحمد نصيب المحاميد».
- «الثمر الداني بأسانيد السيد المنتصر الكتاني».
- «الإعلام بالتنبيه لبعض الأوهام الواردة في كتاب الأعلام».

يصدر قريباً بعون الله تعالىٰ:

كتاب
العلامة المحدِّث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
ـ رحمه الله تعالىٰ ـ
المولود سنة ١٣٣٦ ـ والمتوفىٰ سنة ١٤١٧

بأقلام
نخبة من علماء العصر

حيث جمعت فيه المقالات والكلمات التي وقفت عليها عن شيخنا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ راجياً ممن كتب كلمة أو يرغب بالكتابة عنه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ إرسالها إليّ حتى أضمها لتلك الكلمات لهم من الله عظيم الأجر ثم لهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وكتبه محمد بن عبد الله آل رشيد
ص ب **١٣٤٩٨** الرياض **١١٤٩٣**
المملكة العربية السعودية
هاتف وفاكس **٠١٤١١٨١١٢**